نمره ۴۱

اخبار خاصة

کتاب این جلد بمجده (۱۱) از بحار است

بسم الله والصلوة علی رسول الله وعلی آله آل الله اما بعد وقف مؤبد و حبس مخلد نمود
عمدة ... ... الذی اذا ... لم یعرف ... لم یذکر ... فی ...
... واکرمها ... و ... والمعترف والغمض ... والواعظ
احمد بن الحسن الیزدی مولدا والمشهدی مسکنا و مدفنا این بیست جلد کتاب بحار الانوار را الخ
بر حضرت امام همام ثالث الثقلین و ثامن الائمة المعصومین الشفیع الاثر و المدفون فی ارض
الغربة علیه و علی آبائه و ابنائه الاف السلام والصلوة والتحیة

جلد اول عقل و علم	جلد دوم توحید	جلد سیم عدل و معاد	جلد چهارم احتجاجات	جلد پنجم انبیاء	جلد ش... نصفه
ایضا جلد ششم نصفه	جلد هفتم امامت	جلد هشتم چاپی فتن و محن	جلد نهم مرتضی ع	جلد دهم چاپی ۳ معصوم	جلد یازدهم ... ۴ امام
جلد دوازدهم ۴ امام	جلد سیزدهم حضرت حجت ع	جلد چهاردهم چاپی سماء والعالم	جلد پانزدهم کفر و ایمان	جلد شانزدهم آداب و عشره	
جلد هجدهم صلوة	جلد بیست و یکم حج	جلد بیست و پنجم اجازات			

و تولیت کتب مزبوره موقوفه در هر عصری از اعصار بمتولی شرعی سرکار فیض
آثار است که این مطلب را جلدات مرقومه بکتابخانه سرکار فیض آثار که در کتابخانه مبارکه ضبط
نمود ... از علماء و فضلا و زایرین و مجاورین و محصلین ارض اقدس ... که احتیاج بمطالعه
و ملاحظه هر جلدی از جلدات شوند متولی شرعی ... از عدم تضییع و تفریط و خروج آنها از ارض اقدس
مطمئن باشند کتاب را سرکار فیض ... معتبر ... گرفته کتاب را تسلیم نماید و هر گاه
زیاده از ... احتیاج داشته باشند ... نظر و ... ثانوی بکتاب ... یا زیاده
نگاه دارند و بعد رد نمایند و در حفظ و عدم تضییع نهایت دقت را ... و واقف
از تصرف ما لکیت خود اخراج نموده بتعلق وقف ... و واقف ... تصحیح
و مقابله نفس کتاب ... سرکار فیض آثار سپرده کتابهای وقفی خود را کرده ... که ما دام ...
مشغول تصحیح و مقابله ... باشد ... صیغه وقف جاری شده ... وقوع ذلک فی
سابع عشر شهر ربیع الثانی ۱۲۹۵

۲۰۸ ورق

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: بحار الانوار - عربی جلد (۱۱)
مصنف / مؤلف: مولانا ملا محمد باقر مجلسی
خطی / چاپی: نسخ ۲۸ سطری
سال طبع یا تحریر: ۱۲۹۳ عدد اوراق: ۲۰۸
جزء کتب: اخبار شماره: ۵۲
شماره عمومی: ۱۶۱۹ شماره قبض:
واقف: حاج ملا احمد یزدی تاریخ وقف: ۱۲۹۵
طول: ۳۰.۵ عرض: ۲۱ سانتیمتر قطع:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كرمنا بسيد انبيائه واشرف اصفيائه محمد والاخيار من عترته واوصيائه حجج الله في ارضه وسمائه صلوات الله عليه وعليهم ما استنارت بوجوههم قلوب احبائه وانشرحت بولائهم صدور اوليائه وبعد

فهذا هو المجلد الحادي عشر من كتاب بحار الانوار تاليف الخاطي الخاسر محمد المدعو بباقر عصمه الله في المعاش ورزقه نيل المآثر ابن مروج ما اندرس من آثار العترة الهادية في الاعصار الماضية محمد التقي جعلهما الله في عيشة راضية في جنة عالية **ابواب** تاريخ سيد الساجدين وامام الزاهدين علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين واولاده المنتجبين **باب** اسمائه وعللها ونقش خاتمه وتاريخ ولادته واحوال امه ودفع بعض ما قيل فيه وجمل احواله **ع** عبد الله بن النضر بن سمعان عن جعفر بن محمد المكي عن عبد الله بن محمد بن عمر الاطروش عن صالح بن زياد عن عبد الله بن ميمون عن عبد الله بن معن عن عمران بن سليم قال كان الزهري اذا حدث عن علي بن الحسين قال حدثني زين العابدين علي بن الحسين فقال له سفيان بن عيينة ولم تقول له زين العابدين قال لاني سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عباس ان رسول الله قال اذا كان يوم القيامة ينادي مناد اين زين العابدين فكاني انظر الى ولدي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يخطو بين الصفوف **لى** الطالقاني عن احمد بن الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن اسماعيل عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق عن آبائه قال قال رسول الله وذكر نحوه **بيان** يقال يخطر في مشيته اي يتمايل ويمشي مشية المعجب **ع** ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن معروف عن محمد بن سهل البحراني عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر قال ينادي مناد يوم القيامة اين زين العابدين فكاني انظر الى علي بن الحسين يخطو بين الصفوف **قب** حلية الاولياء كان الزهري اذا ذكر علي بن الحسين يبكي ويقول زين العابدين المحاضرات عن الراغب وابن الجوزي في مناقب عمر بن عبد العزيز انه قال عمر بن عبد العزيز يوما وقد قام من عنده علي بن الحسين من اشرف الناس فقالوا انتم فقال كلا ان اشرف الناس هذا القائم من عندي انفا من احب الناس ان يكونوا منه ولم يحب ان يكون من احد ربيع الابرار عن الزمخشري روي عن النبي انه قال لله من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وكان يقول علي بن الحسين انا ابن الخيرتين لان جده رسول الله وامه بنت يزدجرد الملك وانشأ ابو الاسود **شعر** وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم **بيان** ناط علقه والتمائم جمع تميمة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين او الالم منها ودون العوذ والغرض التعميم فانه يكون في اكثر الخلق **قب** لقبه زين العابدين وسيد الساجدين وزين الصالحين ووارث علم النبيين ووصي الوصيين وخازن وصايا المرسلين وامام المؤمنين ومنار القانتين والخاشع والمتهجد والزاهد والعابد والعدل والبكاء والسجاد وذو الثفنات وامام الامة وابو الائمة

ومنه

سجاد

اسمائه ومنه ما سماه الله الحسين وكنيته ابو الحسن والخاص ابو محمد ويقال ابو القاسم وروي انه كني بابي بكر **كشف** اما كنيته فالمشهور ابو الحسن والخاص ابو محمد وقيل ابو بكر واما لقبه فكان له القاب كثيرة كلها تطلق عليه اشهرها زين العابدين والزكي والامين وذو الثفنات وقيل كان سبب لقبه زين العابدين انه كان ليلة في محرابه قائما في تهجده فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت اليه فجاء الى ابهام رجله فالتقمها فلم يلتفت اليه فالمه فلم يقطع صلاته فلما فرغ منها وقد كشف الله له فعلم انه شيطان فسبه ولطمه وقال اخسأ يا ملعون فذهب وقام الى اتمام ورده فسمع صوتا ولا يرى قائله وهو يقول انت زين العابدين ثلاثا فظهرت هذه الكلمة واشتهرت لقبا له وقال الحافظ عبد العزيز يكنى ابا محمد وقال ابو نعيم وقيل كان يكنى ابا الحسن كنا محمد بن اسحق بن الحرث في كتاب مواليد اهل البيت لابن الخشاب كنيته ابو محمد وابو الحسن وابو بكر ولقبه الزكي وزين العابدين وذو الثفنات والامين **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل الدراج عن يونس بن ظبيان وحفص بن غياث عن ابي عبد الله قال كان في خاتم علي بن الحسين الحمد لله العلي **كا** علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن قال كان خاتم علي بن الحسين خزي وشقي قاتل الحسين بن علي **ن** مرسلا مثله **ع** ابن عصام عن الكليني عن الحسين بن الحسن الحسيني وعلي بن محمد بن عبد الله معا عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله الخزاعي عن نضر بن مزاحم المنقري عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر ان ابي علي بن الحسين ما ذكر لله عز وجل نعمة عليه الا سجد ولا قرا آية من كتاب الله عز وجل فيها سجود الا سجد ولا دفع الله عز وجل عنه سوءا يخشاه او كيد كائد الا سجد ولا فرغ من صلاة مفروضة الا سجد ولا وفق لاصلاح بين اثنين الا سجد وكان اثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك **قب** حلية الاولياء عن جابر مثله **ع** عنه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن آبائه عن الباقر قال كان لابي في موضع سجوده آثار نابتة وكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثفنات فسمي ذا الثفنات **بيان** قال الجوهري الثفنة واحدة ثفنات البعير وهو ما يقع على الارض من اعضائه اذا استناخ وغلظ كالركبتين وغيرهما **مع** مرسلا مثله **ن لى** ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن ابي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا قال كان نقش خاتم الحسين ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين يختم بخاتم ابيه الحسين **الخرائج** هرون بن الفضل عن جعفر عن ابيه قال كان نقش خاتم ابي العزة لله **شا** الامام بعد الحسين ابنه ابو محمد علي بن الحسين زين العابدين وكان يكنى ايضا بابي الحسن **كشف** قال ابو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت في اللغة قال ثعلب عن ابن الاعرابي قال انما سمي علي بن الحسين سيد العابدين لان الزهري راى في منامه كان يده مخضوبة غمسة قال فعبرها فقيل انك تبتلى بدم خطا قال وكان عاملا لبني امية فعاقب رجلا فمات في العقوبة فخرج هاربا وتوحش ودخل الى غار وطال شعره قال وحج علي بن الحسين فقيل له هل لك في الزهري قال ان لي اليه حاجة قال ابو العباس هذا كلام العرب ان لي حاجة لا يقال اليه قال فدخل عليه فقال له اني اخاف عليك من قنوطك ما لا اخاف عليك من ذنبك فابعث بدية مسلمة الى اهله واخرج الى اهلك ومعالم دينك فقال له فرجت عني يا سيدي والله اعلم حيث يجعل رسالته وكان الزهري بعد ذلك يقول ينادي مناد في القيامة ليقم سيد الساجدين في زمانه

يلقب بزين العابدين كشف ولد بالمدينة في الخميس الخامس من شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في ايام جده امير المؤمنين
علي بن ابي طالب قبل وفاته بسنتين وامه ام ولد اسمها غزالة وقيل بل كان اسمها شاه زنان بنت يزدجرد وقيل
غير ذلك وقال الحافظ عبد العزيز ... امه سلامة وقال ابراهيم بن اسحاق امه غزالة ام ولد وفي كتاب مواليد اهل البيت
لابن الخشاب النحوي بالاسناد عن ابي عبد الله قال ولد علي بن الحسين في سنة ثمان وثلاثين من الهجرة قبل وفاة
علي بن ابي طالب بسنتين واقام مع امير المؤمنين سنتين ومع ابي محمد الحسن عشر سنين واقام مع ابي عبد الله عشر سنين
وكان عمره سبعا وخمسين سنة وفي رواية اخرى انه ولد سنة سبع وثلاثين وقبض وهو ابن سبع وخمسين سنة
في سنة اربع وتسعين وكان بقاؤه بعد ابي عبد الله ثلثا وثلثين سنة ويقال في سنة خمس وتسعين امه خولة بنت يزدجرد
ملك فارس وهي التي سماها امير المؤمنين شاه زنان ويقال بل كان اسمها برة بنت نوشجان ويقال كان اسمها شهربانو
بنت يزدجرد وكان يقال لابن الخيرتين لقول رسول الله ان لله من عباده خيرتين فخيرته من العرب قريش ومن العجم
فارس وكانت امه بنت كسرى ن الحسين بن محمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن عون بن محمد عن سهل بن
القاسم النوشجاني قال قال لي الرضا بخراسان ان بيننا وبينكم نسبا قلت وما هو ايها الامير قال ان عبد الله بن عامر بن
كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب احديهما للحسن
والاخرى للحسين فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة الحسين نفست بعلي بن الحسين فكفل عليا بعض امهات
ولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم انها مولاته وكان الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما
زوج هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها ان كان في نفسك
في هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها فقال ناس زوج علي بن الحسين امه قال عون قال لي سهل بن القاسم
ما بقي طالبي عندنا الا كتب عني هذا الحديث عن الرضا ير ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن احمد عن عبد الرحمن بن ابي هاشم
الخزاعي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال لما اقدمت بنت يزدجرد على عمر وادخلت المدينة اشرف
لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوء وجهها فلما دخلت المسجد ورأت عمر غطت وجهها وقالت آه بيروج بادا
هرمز قال فغضب عمر وقال تشتمني هذه وهم بها فقال له امير المؤمنين ليس لك ذلك اعرض عنها انها تختار رجلا من
المسلمين ثم احسبها بفيئه عليه فقال عمر اختاري قال فجاءت حتى وضعت يدها على راس الحسين بن علي فقال امير المؤمنين
ما اسمك فقالت جهان شاه فقال بل شهربانويه ثم نظر الى الحسين وقال يا ابا عبد الله لتلدن لك منها غلام خير اهل
الارض يزدجرد آخر ملوك الفرس وهو ابن شهريار بن ابرويز بن هرمز بن انوشيروان وكان اشراق المسجد بضوئها كناية
عن ابتهاج اهل المسجد برؤيتها وتعجبهم من صورتها وما صححناه في الكافي اف بيروج بادا هرمز كلمة تضجر و
بيروج ... باد هرمز ... واساء الدهر اليه وانقلب الزمان عليه حيث صارت اولاده اسارى تحت
حكم مثل هذا ... لانه كان لها ... حتى ... كذلك ... باخذها لنفسه قوله بل شهربانويه كانه غير اسمها ... لانه من اسماء الله ... في النهي عن اللعب
بالشطرنج انه يقول مات شاه وقتل شاه ... وانه اجزانه ليس جهان شاه بل اسمه شهربانويه

وانا غيرته للمصلحة كما يدل عليه رواية صاحب العدد او المعنى ينبغي لك هذا الاسم بل كان ينبغي فتسميتك شهربانويه اسمائه
لبلدي كانه اشارة الى ان اولاده يحصل من ولده خير اهل الارض وفي بعض النسخ بالتاء كانه تم الكلام عند قوله لك
وقوله منها غلام جملة اخرى ثم ان هذا الخبر يخالف خبر سابق وهذا اقرب الى الصواب اذا اسر اولاد يزدجرد الظاهر
انه كان بعد قتله واستيصاله وذلك كان في زمن عثمان وان امكن ان يكون بعد فتح القادسية او نهاوند اخذ بعض اولاده
فغال لكنه بعيد وايضا لاريب ان تولد علي بن الحسين منها كان في ايام خلافة امير المؤمنين ولم يولد منها غيره كما نقل
وكون الزواج في زمن عمر وعدم تولد ولد منها الا بعد اكثر من عشرين سنة بعيد ولا يبعد ان يكون عمر في هذه الرواية
تصحيف عثمان والله يعلم يج روي عن جابر عن ابي جعفر قال لما قدمت ابنة يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس وخاتمهم
على عمر وادخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوء وجهها ورأت عمر فقالت امروزان فغضب
عمر وقال شتمتني هذه وهم بها فقال له علي ليس لك انكار على ما لا تعلمه فامر ان ينادى عليها فقال امير المؤمنين لا يجوز
بيع بنات الملوك وان كن كافرات ولكن اعرض عليها ان تختار رجلا من المسلمين حتى تزوج منه وتحسب صداقها عليه
من عطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن فقال عمر افعل وعرض عليها ان تختار فجاءت فوضعت يدها على منكب الحسين
فقال امير المؤمنين بالفارسية ما اسمك يا صبية قالت جهان شاه فقال بل شهربانويه قالت تلك اختي قال راست
گفتي اي صدقت ثم التفت الى الحسين فقال احتفظ بها واحسن اليها فستلد لك خير اهل الارض في زمانه بعدك وهي
ام الاوصياء الذرية الطيبة فولدت علي بن الحسين زين العابدين ويروى انها ماتت في نفاسها به وانما اختارت
الحسين لانها رأت فاطمة واسلمت قبل ان ياخذها عسكر المسلمين ولها قصة وهي انها قالت رأيت في النوم قبل
ورود عسكر المسلمين كأن محمدا رسول الله دخل دارنا وقعد مع الحسين وخطبني له وزوجني منه فلما اصبحت كان ذلك
يؤثر في قلبي وما كان لي خاطر غير هذا فلما كان في الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمد قد اتتني وعرضت علي الاسلام فاسلمت
ثم قالت ان الغلبة تكون للمسلمين وانك تصلين عن قريب الى ابني الحسين سالمة لا يصيبك بسوء احد قالت وكان
من الحال اني خرجت الى المدينة ما مس يدي انسان شا سمى امير المؤمنين شاه زنان بنت كسرى حين اسرت حفصة
من ابيك بعد وقعة القبر فالحفظ عنه انه كان يقول اذا غلب الله على امر ذلت المطامع دونه واذا انقضت
المدة كان الحتف في الحيلة فقال ما احسن ما قال ابوك تذل الامور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير شا
الامام بعد الحسين بن علي بن ابي طالب ابنه ابو محمد علي بن الحسين زين العابدين وكان يكنى ايضا بابي الحسن وامه
شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار كسرى ويقال ان اسمها شهربانويه وكان امير المؤمنين ولى حريث بن جابر جانبا
من المشرق فبعث اليه بنتي يزدجرد بن شهريار فنحل ابنه الحسين شاه زنان منهما فاولدها زين العابدين ونحل
الاخرى محمد بن ابي بكر فولدت له القاسم بن محمد بن ابي بكر فهما ابنا خالة وكان مولد علي بن الحسين بالمدينة سنة ثمان
وثلاثين من الهجرة فبقي مع جده امير المؤمنين سنتين ومع عمه الحسن اثنتي عشرة سنة ومع ابيه الحسين ثلاثا وعشرين
سنة وبعد ابيه اربعا وثلاثين سنة وتوفي بالمدينة سنة خمس وتسعين من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون
سنة وكانت امامته اربعا وثلاثين سنة ودفن بالبقيع مع عمه الحسن بن علي ب مولد علي بن الحسين بالمدينة يوم الخميس

في النصف من جمادى الآخرة ويقال يوم الخميس لثمان خلون من شعبان سنة ثمان وثلثين من الهجرة قبل وفاة امير
المؤمنين بسنتين وقيل سنة سبع وقيل سنة ست فبقي مع جده امير المؤمنين اربع سنين ومع عمه الحسن عشر سنين ومع ابيه
عشرين وبقي مع جده سنين ومع عمه اثني عشر سنة ومع ابيه ثلث عشرة سنة واقام بعد ابيه خمسا وثلثين
سنة وتوفي بالمدينة يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم او لاثني عشر ليلة سنة خمس وتسعين من الهجرة
وله يومئذ سبع وخمسون سنة ويقال تسع وخمسون سنة ويقال اربع وخمسون وكانت امامته اربعا وثلثين
سنة وكان في سني امامته بقية ملك يزيد وملك معوية بن يزيد وملك مروان وعبد الملك وتوفي في ملك الوليد و
دفن في البقيع مع عمه الحسن وقال ابو جعفر بن بابويه سمه الوليد بن عبد الملك وامه شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار
الكسرى ويسمونها ايضا شاه زنان وجهان بانويه وسلافة وخولة وقالوا شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى
ابرويز ويقال هي برة بنت النوشجان والصحيح هو الاول وكان امير المؤمنين سماها مريم ويقال سماها فاطمة وكانت
تدعى سيدة النساء كا ولد في سنة ثمان وثلثين وقبض في سنة خمس وتسعين وله سبع وخمسون سنة امه
سلافة بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى ابرويز صه كان مولده يوم الجمعة ويقال يوم الخميس تسع خلون
من شعبان سنة ثمان وثلثين من الهجرة ويقال سنة سبع وثلثين ويقال سنة ست وثلثين م ولد بالمدينة يوم
الجمعة ويقال يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة وقيل تسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلثين من الهجرة
وقيل سنة ست وثلثين وقيل سنة سبع وثلثين واسم امه شهربانو وقيل شهربانويه مصا في نصف جمادى الاولى
كان مولد السجاد وذكر في اللوح الذي وضعه انه ولد يوم الاحد خامس شعبان ثمان وثلثين اقول وفي تاريخ
الغفاري انه ولد يوم الجمعة منتصف شهر جمادى الثانية الفصول المهمة ولد بالمدينة نهار الخميس الخامس من شعبان سنة
ثمان وثلثين كنيته ابو الحسن وقيل ابو بكر ولقبه كثيرة اشهرها زين العابدين وسيد العابدين والزكي والامين و
ذو الثفنات صفته اسمر قصير رقيق نقش خاتمه وما توفيقي الا بالله مصا في النصف من جمادى الاولى سنة ست
وثلثين كان مولد ابي محمد علي بن الحسين وقيل باسنادنا الى المهدي في كتاب سر ابي الزاهر النصف من جمادى الاولى
ست وثلثين كان مولد ابي محمد علي بن الحسين الدروس ولد بالمدينة يوم الاحد خامس شعبان سنة ثمان وثلثين وقبض
بها يوم السبت ثاني عشر محرم الحرام سنة خمس وتسعين عن سبع وخمسين سنة وامه شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى
ابرويز وقيل ابنة يزدجرد د في كتاب الدر ولد بالمدينة سنة ثمان وثلثين من الهجرة وكذا في كتاب مواليد الائمة
قبل وفاة جده امير المؤمنين بسنتين وفي رواية اخرى بثلث سنين في كتاب الذخيرة مولده سنة ست وثلثين
وقيل ثمان وثلثين وقيل ولد يوم الخميس تاسع شعبان وقيل سابعه سنة ثمان وثلثين بالمدينة في خلافة جده
امير المؤمنين في كتاب التذكرة ولد علي بن الحسين زين العابدين سنة ثمان وثلثين وامه شاه زنان بنت
ناشاه وقيل بنت كسرى يزدجرد بن شهريار ويقال اسمها شهربانويه وقال ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري
لعبد الله لما ورد سبي الفرس الى المدينة اراد عمر بن الخطاب بيع النساء وان يجعل الرجال عبيدا فقال امير
المؤمنين ان رسول الله قال اكرموا كريم كل قوم فقال عمر قد سمعته يقول اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وان خالفكم

فقال

سجاد

النصوص

فقال له امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في قوم قد القوا اليكم السلام ورغبوا في الاسلام ولا بد ان يكون لهم فيهم
ذرية وانا اشهد الله واشهدكم اني قد اعتقت نصيبي منهم لوجه الله ثم فقال جميع بني هاشم قد وهبنا حقنا
ايضا لك فقال اللهم اشهد اني قد اعتقت ما وهبوا لي لوجه الله فقال المهاجرون والانصار وقد وهبنا حقنا
لك يا اخا رسول الله فقال اللهم اشهد انهم قد وهبوا لي حقهم وقبلته واشهدك اني قد اعتقتهم لوجهك فقال
عمر لم نقضت علي عزمي في الاعاجم وما الذي رغبك عن رايي فيهم فاعاد عليه ما قال رسول الله في اكرام الكرماء فقال
عمر قد وهبت لله ولك يا ابا الحسن ما يخصني وسائر ما لم يوهب لك فقال امير المؤمنين اللهم اشهد على ما قالوه
وعلى عتقي اياهم فرغب جماعة من قريش في ان يستنكحوا النساء فقال امير المؤمنين هن لا يكرهن على ذلك ولكن يخيرن ما اخترنه
عمل به فاشار جماعة الى شهربانويه بنت كسرى فخيرت وخوطبت من وراء الحجاب والجمع حضور فقيل لها من تختارين من خطابك
وهل انت ممن تريدين بعلا فسكتت فقال امير المؤمنين قد ارادت وبقي الاختيار فقال عمر وما علمك بارادتها البعل
فقال امير المؤمنين ان رسول الله كان اذا اتته كريمة قوم لا ولي لها وقد خطبت يامر ان يقال لها انت راضية بالبعل فان
استحيت وسكتت جعل اذنها صماتها وامر بتزويجها وان قالت لا لم تكره على ما تختاره وان شهربانويه اريت
الخطاب فاومت بيدها واختارت الحسين بن علي فاعيد القول عليها في التخيير فاشارت بيدها وقالت هذا
ان كنت مخيرة وجعلت امير المؤمنين وليها وتكلم حذيفة بالخطبة فقال امير المؤمنين ما اسمك فقالت شاه زنان بنت
كسرى قال امير المؤمنين انت شهربانويه واختها مرواريد بنت كسرى قالت آرى قال المسبوكات اسم ام علي بن الحسين :
سلافة من ولد يزدجرد معروفة النسب من خيرات النساء وقيل خولة ولقبه ذو الثفنات والطاهر والزاهد والخاشع
والبكاء والمتهجد والرهبان وزين العابدين والسجاد وكنيته ابو محمد وابو الحسن وابو بكر بن ام الطويل المدفون
بواسط قتله الحجاج لعنه الله باب النصوص على الخصوص على امامته والوصية اليه وانه دفع
اليه الكتب والسلاح وغيرها وفيه بعض الدلائل والنكت لي ابن الوليد عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب
عن ابن ابي نجران عن المثنى عن محمد بن مسلم قال سالت الصادق جعفر بن محمد عن خاتم الحسين بن علي الى من صار
وذكرت له اني سمعت انه اخذ من اصبعه فيما اخذ قال ليس كما قالوا ان الحسين اوصى الى ابنه علي بن الحسين
وجعل خاتمه في اصبعه وفوض اليه امره كما فعله رسول الله بامير المؤمنين وفعله امير المؤمنين بالحسن وفعله الحسن
بالحسين ثم صار ذلك الخاتم الى ابي بعد ابيه ومنه صار الي فهو عندي واني لالبسه كل جمعة واصلي فيه قال محمد بن
مسلم فدخلت اليه يوم الجمعة وهو يصلي فلما فرغ من الصلوة مد الي يده فرايت في اصبعه خاتما نقشه لا اله الا الله عدة
للقاء الله فقال هذا خاتم جدي ابي عبد الله الحسين بن علي ير محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن ابي
الجارود عن ابي جعفر قال ان الحسين لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية
ظاهرة وكان علي بن الحسين مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين
ثم صار والله ذلك الكتاب الينا فقلت فما في ذلك الكتاب فقال والله جميع ما يحتاج اليه ولد آدم الى ان تفنى الدنيا قط
الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل قال قال لي ابو جعفر لما توجه الحسين الى العراق دفع الى ام سلمة

زوج النبي الوصية والكتب وغير ذلك وقال لها اذا اتاك اكبر ولدي فادفعي اليه ما دفعت اليك فلما قتل الحسين اتى علي بن الحسين
ام سلمة فدفعت اليه كل شيء اعطاها الحسين مف الدليل على امامته انه ثبت ان الامام يجب ان يكون منصوصاً
عليه فكل من قال بذلك قطع على امامته واذا ثبت ان الامام لابد ان يكون معصوماً يقطع ان الامام بعد الحسين ابنه
لان كل من اوجب الامامة ممن بني امية والخوارج اتفقوا على نفي القطع على عصمته والكيسانية وان قالوا بالنص
لم يقولوا بالنص عليه وجوداً ولد علي بن الحسين اليهم على حالة تغير وذهب بلاده اكثرهم وسار في البلاد جاهلية
ثم لم يقدم حتى طبقوا الارض وملأوا البلاد وبلغوا الاطراف فعلمنا ان ذلك بين ولا كلمة عم علي عن محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر الباقر قال ان
الحسين لما حضره الذي حضره دعا ابنته فاطمة الكبرى فدفع اليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين
مريضاً لا يرون انه يبقى بعده فلما قتل الحسين ورجع اهل بيته الى المدينة دفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ثم صار
ذلك الكتاب والله الينا يا زياد وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي حمزة عن ابي بكر الحضرمي عن
ابي عبدالله قال ان الحسين لما سار الى العراق استودع ام سلمة الكتب والوصية فلما رجع علي بن الحسين دفعتها اليه
مف عن الكشي فيه نص محمد بن وهبان عن احمد بن محمد الشرقي عن احمد بن الازهر عن عبدالرزاق عن معمر عن
الزهري عن عبدالله بن عتبة قال كنت عند الحسين بن علي اذ دخل علي بن الحسين الاصغر فدعاه الحسين
وضمه اليه ضماً وقبل ما بين عينيه ثم قال بابي انت ما اطيب ريحك واحسن خلقك فتداخلني من ذلك فقلت بابي انت وامي
يا ابن رسول الله ان كان ما نعوذ بالله ان نراه فيك فالى من قال علي ابني هذا هو الامام ابو الائمة قلت يا مولاي هو صغير
السن قال نعم ان ابنه محمد يؤتم به وهو ابن تسع سنين ثم يطرق قال ثم يبقر العلم بقراً بيان توقف على الامام الاصغر اي بخبر
ناقرة لكثرة الاخبار الدالة على انه كان اكبر من الشهيد قوله ان ابنه محمداً اي لمحمد ولد الان ولا يبعد بحمل يؤتم به
وهو ابن تسع سنين بيان كالاب والمراد به الائتمام به قبل الامامة ولعله اشارة الى قصة جابر كما سيأتي ثم يطرق
اي يسكت ولا يتكلم حتى يصير اماماً ومعنى يبقر العلم يفرّه ل ابن شا وعنه عن محمد الحميري عن ابيه عن محمد بن جعفر
عن احمد بن ابراهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن صاحب العسكر فقلت الى من تفزع
الشيعة فقالت الى الجدة ام ابي محمد فقلت لها اقتدي بمن وصيته الى المرأة فقالت اقتداء بالحسين بن علي اوصى
الى اخته زينب بنت علي في الظاهر فكان ما يخرج عن علي بن الحسين من علم ينسب الى زينب ستراً على علي بن الحسين اقول
تمامه في كتاب الغيبة باب معجزاته وبيان اموره وغرائب شانه ل المفيد عن جعفر بن احمد عن محمد بن
عبدالله بن يزيد المقري عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال كنت عند علي بن الحسين فجاءه رجل من اصحابه فقال له علي
بن الحسين ما خبرك ايها الرجل فقال الرجل خبري يا ابن رسول الله اني اصبحت وعلي اربعمائة دينار دين لا قضاء عندي
لها ولي عيال ثقال ليس لي ما اعود عليهم به قال فبكى علي بن الحسين بكاء شديداً فقلت له ما يبكيك يا ابن رسول الله
فقال وهل يعد البكاء الا للمصائب والمحن الكبار قالوا كذلك يا ابن رسول الله قال فاية محنة ومصيبة اعظم على حر مؤمن
ان يرى باخيه المؤمن خلة فلا يمكنه سدها ويشاهده على فاقة فلا يطيق رفعها قال فتفرقوا عن مجلسهم

فقال

فقال بعض المخالفين وهو يطعن على علي بن الحسين عجباً لهؤلاء يدعون مرة ان السماء والارض وكل شيء يطيعهم معجزاته
وان الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم ثم يعترفون اخرى بالعجز عن اصلاح حال خواص اخوانهم فاتصل ذلك بالرجل صاحب
القصة فجاء الى علي بن الحسين فقال له يا ابن رسول الله بلغني عن فلان كذا وكذا وكان ذلك اغلظ علي من محنتي فقال علي
بن الحسين فقد اذن الله في فرجك يا فلانة احملي سحوري وفطوري فحملت قرصين فقال علي بن الحسين للرجل خذهما
فليس عندنا غيرهما فان الله يكشف عنك بهما وينيلك خيراً واسعاً منهما فاخذهما الرجل ودخل السوق لا يدري ما يصنع
بهما يتفكر في ثقل دينه وسوء حال عياله ويوسوس اليه الشيطان اين موقع هاتين من حاجتك فمر بسماك قد
بارت عليه سمكة قد اراحت فقال له سمكتك هذه بائرة عليك واحدى قرصتي هاتين بائرة علي فهل لك ان تعطيني
سمكتك البائرة وتاخذ قرصتي هذه البائرة فقال نعم فاعطاه السمكة واخذ القرصة ثم مر برجل معه ملح قليل مزهود فيه
فقال هل لك ان تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها قال نعم ففعل فجاء الرجل بالسمكة والملح
فقال اصلح هذه بهذا فلما شق بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليهما فبينما هو في سروره ذلك اذ قرع
بابه فخرج ينظر من بالباب فاذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاءا يقول كل واحد منهما له يا عبدالله جهدنا ان ناكل نحن
او احد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه اسناننا وما نظنك الا وقد تناهيت في سوء الحال ومرنت على الشقاء قد رددنا
اليك هذا الخبز وطيبنا لك ما اخذته منا فاخذ القرصتين منهما فلما استقر بعد انصرافهما عنه قرع بابه فاذا رسول علي بن
الحسين فدخل فقال انه يقول لك ان الله قد اتاك بالفرج فاردد الينا طعامنا فانه لا ياكله غيرنا وباع الرجل اللؤلؤتين
بمال عظيم قضى منه دينه وحسنت بعد ذلك حاله فقال بعض المخالفين ما اشد هذا التفاوت بينا علي بن الحسين
لا يقدر ان يسد منه فاقة اذ اغناه هذا الغناء العظيم كيف يكون هذا وكيف يعجز عن سد الفاقة من يقدر على هذا
الغناء العظيم فقال علي هكذا قالت قريش للنبي كيف يمضي الى بيت المقدس ويشاهد ما فيه من آثار الانبياء من مكة
ويرجع اليها في ليلة واحدة من لا يقدر ان يبلغ من مكة الى المدينة الا في اثني عشر يوماً وذلك حين هاجر منها ثم
قال علي بن الحسين جهلوا والله امر الله وامر اوليائه معه ان المراتب الرفيعة لا تنال الا بالتسليم لله جل ثناؤه وترك
الاقتراح عليه والرضا بما يدبرهم به ان اولياء الله صبروا على المحن والمكاره صبراً لا يساويهم فيه غيرهم فجازاهم الله عز
وجل بان اوجب لهم نجح جميع طلباتهم لكنهم مع ذلك لا يريدون منه الا ما يريده لهم توضيح يقال اشتهى اروح واراح
اذا تغيرت ريحه ومرنت على الشيء تعودته والشقاء الشدة والشقوة اقول قال الشيخ جعفر بن نما في كتاب احوال
المختار روي عن ابي خالد الكابلي وكان يقول بامامة ابن الحنفية قال فحججت فلقيت امامي وكنت عنده فمر به غلام
شاب فسلم عليه فقام فتلقاه وقبل ما بين عينيه وخاطبه بالسيادة ومضى الغلام وعاد محمد الى مكانه فقلت له عند الله
احتسب عناي فقال وكيف ذاك قلت لانا نعتقد انك الامام المفترض الطاعة تقوم تتلقى هذا الغلام وتقول
يا سيدي فقال نعم هو والله امامي فقلت ومن هذا قال علي ابن اخي الحسين اعلم اني نازعته الامامة ونازعني فقال
لي اترضى بالحجر الاسود حكماً بيني وبينك فقلت وكيف نحتكم الى حجر جماد فقال ان اماماً لا يكلمه الجماد فليس
بامام فاستحييت من ذلك وقلت بيني وبينك الحجر الاسود فقصدنا الحجر وصلى وصليت وتقدم اليه وقال اسئلك

بالدعاء وعلى ما يشق العباد لتشهد لهم بالموافاة الا اخبرتنا من الامام منا فنطق واسد الحجر وقال يا محمد سلم الامر الى ابن اخيك
فهو امن بهز وهذا ابى ذلك وتحلل حتى كاد يسقط فاذعنت بالامامة ودفنت له يوم جاء منه قال ابو بصير فاعرفت
من عنده وقد دفنت بامامة علي بن الحسين وتركت القول بالكيسانية يج احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن القسم
بن محمد عن سليمان بن دينار عن عبد الله بن عطا التميمي قال كنت مع علي بن الحسين في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكا
فضة وكان من احسن الناس وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين فقال يا عبد الله بن عطا اترى هذا المترف انه لن يموت حتى
يلي الناس قال قلت هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم الا يسيرا حتى يموت فاذا هو مات لعنه اهل السماء واستغفر
له اهل الارض خص ير محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن الربيع بن عطية عن الثمالي قال كنت مع علي بن الحسين في داره
وفيها شجرة فيها عصافير فتصايحت العصافير وصوتت فقال يا ابا حمزة اتدري ما تقول قلت لا قال تقدس ربها وتسئله
قوت يومها قال ثم قال يا ابا حمزة علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ختص حلية الاولياء بالاسناد عن الثمالي مثله ير
محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن احمد الميثمي عن صالح عن ابي حمزة قال كنت عند علي بن الحسين وعصافير على الحائط قبالته
يصحن فقال يا ابا حمزة اتدري ما يقلن قال يتحدثن انهن في وقت يسئلن فيه قوتهن يا ابا حمزة لا تنامن قبل طلوع
الشمس فاني اكرهها لك ان الله يقسم في ذلك الوقت ارزاق العباد وعلى ايدينا يجريها ختص ير ابن ابي الخطاب عن ابن
المعروف عن ابي الفضل الكوفي عن محمد بن الحسن عن الحسن بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن ابي بصير عن رجل
قال خرجت مع علي بن الحسين الى مكة فلما رحلنا من الابواء كان على راحلته وكنت امشي فرأى غنما واذا نعجة قد تخلفت
عن الغنم وهي تثغو ثغاء شديدا وتلتفت واذا سخلة خلفها تثغو وتشتد في طلبها وكلما قامت السخلة ثغت النعجة
فتتبعها السخلة فقال لي يا عبد الرحمن اتدري ما قالت النعجة قلت لا والله ما ادري قال فانها قالت الحقي بالغنم فان
اختها عام اول تخلفت في هذا الموضع فاكلها الذئب بيان الثغاء بالضم صوت الغنم والظباء ونحوها خص ير محمد
بن الحسين عن عبد الرحمن بن هاشم البجلي عن سالم بن سلمة عن ابي علي قال كان علي بن الحسين مع اصحابه في طريق مكة
فمر ثعلب وهم يتغدون فقال لهم علي بن الحسين هل لكم ان تعطوني موثقا من الله لا تهيجون هذا الثعلب ودعوه
حتى يجيئني فحلفوا له فقال يا ثعلب تعال قال فجاء الثعلب حتى اقعى بين يديه فطرح عليه عرقا فولى به ياكل قال هل لكم
تعطوني موثقا ودعوه ايضا يجيئني فاعطوه فكلح رجل منهم في وجهه فخرج يعدو فقال علي بن الحسين ايكم الذي خفر
ذمتي فقال الرجل انا يا ابن رسول الله كلحت في وجهه ولم ادر فاستغفر الله فسكت جب من كتاب الوسيلة بالاسناد الى ابي
عبد الله مثله بيان العرق بالفتح العظم اكل لحمه او العظم بلحمه والكلوح العبوس خص ير الحسن بن علي بن محمد بن احمد عن محمد
بن الحسين عن محمد بن علي وعلي بن محمد الخياط عن محمد بن مسكين عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال بينا علي بن الحسين
مع اصحابه اذ اقبل ظبية من الصحراء حتى قامت حذاه وصوتت فقال بعض القوم يا ابن رسول الله ما تقول هذه الظبية قال
تزعم ان فلانا القرشي اخذ خشفها بالامس وانها لم ترضعه من امس شيئا فبعث اليه علي بن الحسين ارسل الي بالخشف فلما
رأته صوتت وضربت بيديها ثم ارضعته قال فوهبه علي بن الحسين لها وكلمها بكلام نحو من كلامها وانطلقت والخشف
معها فقالوا يا ابن رسول الله ما الذي قال قال دعت الله لكم وجزاكم خيرا جب يونس بن عبد الرحمن عن الثمالي والعلاء عن ابي حمزة

[illegible]

معجزاته

عن العلاء بالاسناد عن جابر مثله بيان الخشف مثلثة ولد الظبي خص ير عبد الله بن محمد عن محمد بن ابراهيم عن بشير بن
ابراهيم بن محمد عن ابيه عن حمران بن اعين قال كان ابو محمد علي بن الحسين قاعدا في جماعة من اصحابه اذ جاءته ظبية فتبصبصت
وضربت بيديها فقال ابو محمد اتدرون ما تقول الظبية قالوا لا قال تزعم ان فلان بن فلان رجلا من قريش اصطاد خشفا لها في
هذا اليوم وانما جاءت الي تسألني ان اسأله ان يضع الخشف بين يديها فترضعه فقال علي بن الحسين لاصحابه قوموا بنا اليه فقاموا
باجمعهم فاتوه فخرج اليهم فقال فداك ابي وامي ما حاجتك فقال اسألك بحقي عليك الا اخرجت الي هذه الخشفة التي اصطدتها
اليوم فاخرجها فوضعها بين يدي امها فارضعتها فقال علي بن الحسين اسألك يا فلان لما وهبت لي هذه الخشفة قال قد فعلت
قال فارسل الخشفة مع الظبية فمضت الظبية فتبصبصت وحركت ذنبها فقال علي بن الحسين اتدرون ما تقول الظبية قالوا لا
قال انها تقول رد الله عليكم كل غائب وغفر لعلي بن الحسين كما رد علي ولدي بيان قال الجوهري بصبص الكلب وتبصبص حرك
ذنبه والتبصبص التملق ختص ير محمد بن عبد الله بن احمد الرازي عن اسمعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن عمه عبد الصمد بن علي
قال دخل رجل على علي بن الحسين فقال له علي بن الحسين من انت قال انا منجم قال فانت عراف قال فنظر اليه ثم قال هل ادلك على رجل
قد مر منذ دخلت علينا في اربع عشر عالما كل عالم اكبر من الدنيا ثلث مرات لم يتحرك من مكانه قال من هو قال انا وان شئت انبأتك بما اكلت
وما ادخرت في بيتك لـ ابن عصام عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين فرد الله عليها شبابها واشار اليها باصبعه
فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلث عشر سنة كش ان علي بن الحسين قال ليس كل موت النجاة تخفيف الموت عن المؤمن واسف
على الكافر وان المؤمن ليعرف غاسله وحامله فان كان عند ربه خيرا ناشد حملته ان يعجلوا به وان كان غير ذلك ناشدهم
ان يقصروا به فقال ضمرة بن سمعان ان كان كما يقول قفز من السرير وضحك واضحك فقال اللهم ان ضمرة بن سمعان ضحك
واضحك لحديث رسول الله فخذه اخذة اسف فمات فجاءة فاتى بعد ذلك مولى لضمرة زين العابدين فقال اصلحك الله ان ضمرة
مات فجاءة اني لاقسم لك بالله اني سمعت صوته وانا اعرفه كما كنت اعرف صوته في حيوته في الدنيا وهو يقول الويل لضمرة
بن سمعان خلا مني كل حميم وحللت بدار الجحيم وبها مبيتي والمقيل فقال علي بن الحسين الله اكبر هذا اجر من ضحك واضحك من حديث
رسول الله بيان قفز اي وثب ج ان زين العابدين كان يخرج الى ضيعة له فاذا هو بذئب امعط اغبس قد قطع على
الصادر والوارد فدنا منه ووعوع فقال اني اشرف فاني اخلف اثرنا فعرفت الذئب تخبر ما شاء الذئب فقال انا ... وقال
زوجتي عسر عليها ولادتها فاغثني واغثها بان تدعوا بتخليصها ولك الله ان لا اتعرض انا ولا شيء من نسلي لاحد من شيعتك
ففعلت ايضاح الذئب الامعط الذي قد تساقط شعره والاغبس ما لونه الغبسة وهي بياض فيه كدرة يقال ذئب اغبس او من
الغبس بالتحريك وهو ما يتعلق في اذناب الابل من ابوالها وابعارها فيجف عليها يقال اغبست الابل اي صار لها غبس
ج ان علي بن الحسين قال رايت في النوم كاني اثبت يعقوب بن قشيرية فاصبحت من غد فجاءت تنعى فتبات بنا
تلك وبالمدينة عشرة شهد حين وتبدايام يج ان ابا بصير قال حدثني الباقر ان علي بن الحسين قال رايت الشيطان في
النوم تواثبني فرفعت يدي وكسرت انفه فاصبحت وانا على ثوبي [illegible] يج وروي انه ضل رجل وامرأة الطفشان في
الحج وجاءا في الطواف وجهد كل احد ان ينزعهما فلم يقدر فقال الناس اقطعوهما وبينما هم كذلك اذ دخل زين العابدين

وندار رجم الناس فزجره الله فسلمهم ووضع يده عليها فاطلقنا وافترقنا. ج روي ان الحجاج بن يوسف كتب الى عبد الملك بن مروان
ان اردت ان يثبت ملكك فاقتل علي بن الحسين فكتب عبد الملك اليه اما بعد فجنبني دماء بني هاشم واحقنها فاني رأيت
آل ابي سفيان لما ولعوا فيها لم يلبثوا ان ازال الله الملك عنهم وبعث بالكتاب سرا اليه فكتب علي بن الحسين الى عبد الملك في الساعة
التي انفذ فيها الكتاب الى الحجاج وقفت على ما كتبت في دماء بني هاشم وقد شكر الله لك ذلك وثبت لك ملكك وزاد في عمرك
وبعث به مع غلام له بتاريخ الساعة التي انفذ فيها عبد الملك كتابه الى الحجاج فلما قدم الغلام اوصل الكتاب اليه فنظر عبد الملك في تاريخ
الكتاب فوجده موافقا لتاريخ كتابه فلم يشك في صدق زين العابدين ففرح بذلك وبعث اليه بوقر راحلته دراهم وسأله ان يبسط اليه
بجميع حوائجه وحوائج اهل بيته ومواليه وكان في كتابه ان رسول الله اتاني في النوم فعرفني ما كتبت به اليك وما شكر الله من ذلك. ج
روي عن ابي خالد الكابلي قال دعاني محمد بن الحنفية بعد قتل الحسين ورجوع علي بن الحسين الى المدينة وكنا بمكة فقال صر الى علي
بن الحسين وقل له اني اكبر ولد امير المؤمنين بعد اخوي الحسن والحسين وانا احق بهذا الامر منك فينبغي ان تسلمه الي وان شئت
فاختر حكما نتحاكم اليه فصرت اليه وأديت رسالته فقال ارجع اليه وقل له يا عم اتق الله ولا تدع ما لم يجعله الله لك فان ابيت فبيني
وبينك الحجر الاسود فمن اجابه الحجر فهو الامام فرجعت اليه بهذا الجواب فقال له قد اجبتك قال ابو خالد فدخلا جميعا وانا
معهما حتى وافيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين تقدم يا عم فانك اسن فسله الشهادة لك فتقدم محمد فصلى ركعتين
ودعا بدعوات ثم سأل الحجر بالشهادة ان كانت الامامة له فلم يجبه بشيء ثم قام علي بن الحسين فصلى ركعتين ثم قال ايها
الحجر الذي جعله الله شاهدا لمن يوافي بيته الحرام من وفود عباده ان كنت تعلم اني صاحب الامر واني الامام المفترض الطاعة على
جميع عباد الله فاشهد لي ليعلم عمي انه لا حق له في الامامة فانطق الله الحجر بلسان عربي مبين فقال يا محمد بن علي سلم الامر الى
علي بن الحسين فانه الامام المفترض الطاعة عليك وعلى جميع عباد الله دونك ودون الخلق اجمعين فقبل محمد بن الحنفية رجله
فقال الامر لك. وقيل ان ابن الحنفية انما فعل ذلك ازاحة لشكوك الناس في ذلك. وفي رواية اخرى ان الله انطق الحجر
يا محمد بن علي ان علي بن الحسين حجة الله عليك وعلى جميع من في الارض ومن في السماء مفترض الطاعة فاسمع له واطع فقال محمد
سمعا وطاعة يا حجة الله في ارضه وسمائه. ج روي عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر قال كان علي بن الحسين جالسا مع جماعة
اذ اقبلت ظبية من الصحراء حتى وقفت قدامه فهمهمت وضربت بيدها الارض فقال بعضهم يا بن رسول الله ما شأن هذه
الظبية قد اتتك مستأنسة قال تذكر ان ابنا ليزيد طلب من ابيه خشفا فامر بعض الصيادين ان يصيد له خشفا فصاد
بالامس خشف هذه الظبية ولم تكن قد ارضعته وانها تسأل ان تحمله اليها لترضعه وترده عليه فارسل علي بن الحسين
الى الصياد فاحضره فقال ان هذه الظبية تزعم انك اخذت خشفا لها وانك لم تسقه لبنا منذ اخذته وقد سألتني ان
تتصدق به عليها فقال يا بن رسول الله لست استجرئ على هذا قال اني اسألك ان تأتي به اليها لترضعه وترده عليك ففعل
الصياد فلما اتته همهمت ودموعها تجري فقال علي بن الحسين للصياد بحقي عليك الا وهبته لها فوهبه لها فانطلقت
مع الخشف وقالت اشهد انك من اهل بيت الرحمة وان بني امية من اهل بيت اللعنة. كشف من كتاب الدلائل للحميري. ج
روي عن بكر بن محمد عن محمد بن علي بن الحسين قال خرج ابي في نفر من اهل بيته واصحابه الى بعض حيطانه وامر باصلاح سفرة
فلما وضعت ليأكلوا اقبل ظبي من الصحراء يتبغم فدنا من ابي فقالوا يا بن رسول الله ما يقول هذا الظبي قال يشكو انه لم يأكل

منذ ثلث

معجزاته

منذ ثلث شيئا فلا تمسوه حتى ادعوه ليأكل معنا قالوا نعم فدعاه فجاء فاكل معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر فقال ابي
الم تضمنوا لي انكم لا تمسوه فحلف الرجل انه لم يرد به سوءا فكلمه ابي وقال للظبي ارجع فلا بأس عليك فرجع يأكل حتى شبع
ثم تبغم وانطلق فقالوا يا بن رسول الله ما قال قال دعا لكم وانصرف. ج روي عن ابي الصباح الكناني قال سمعت الباقر يقول
خدم ابو خالد الكابلي علي بن الحسين برهة من الزمان ثم شكى شدة شوقه الى والدته وسأله الاذن في الخروج اليها فقال له علي
بن الحسين يا ابا خالد يقدم علينا غدا رجل من اهل الشام له قدر وجاه ومال وابنته قد اصابها عارض من الجن وهم يطلبون
معالجا يعالجها ويبذل في ذلك ماله فاذا قدم فصر اليه اول الناس وقل له انا اعالج ابنتك بعشرة آلاف درهم فانه يطمئن
الى قولك ويبذل في ذلك فلما كان من الغد قدم الشامي ومعه ابنته وطلب معالجا فقال ابو خالد انا اعالجها على ان تعطيني
عشرة آلاف درهم فان انتم وفيتم وفيت على ان لا يعود اليها ابدا فضمن ابوها له ذلك فقال علي بن الحسين لابي خالد انه سيغدر
بك قال قد الزمته قال فانطلق فخذ باذن الجارية اليسرى وقل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية
ولا تعد اليها ففعل كما امره فخرج عنها وافاقت الجارية من جنونها فطالبه بالمال فدافعه فرجع الى علي بن الحسين فقال له
يا ابا خالد الم اقل لك انه يغدر بك ولكن سيعود اليها فاذا اتاك فقل انا عالجتها الا انك لم تف لما ضمنت فان وضعت
عشرة الآلاف على يد علي بن الحسين فاني اعالجها على ان لا يعود ابدا فوضع المال على يد علي بن الحسين وذهب ابو خالد الى
الجارية فاخذ باذنها اليسرى ثم قال يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير
فانك ان عدت احرقتك بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فخرج وافاقت الجارية ولم يعد اليها فاخذ ابو خالد
المال واذن له في الخروج الى والدته فخرج بالمال حتى قدم على والدته. ج روي ان الحجاج بن يوسف لما خرب الكعبة بسبب
مقاتلة عبد الله بن الزبير ثم عمروها فلما اعيد البيت وارادوا ان ينصبوا الحجر الاسود فكلما نصبه عالم من علمائهم او قاض
من قضاتهم او زاهد من زهادهم يتزلزل ويضطرب ولا يستقر الحجر في مكانه فجاءه علي بن الحسين واخذه من ايديهم
وسمى الله ثم نصبه فاستقر في مكانه وكبر الناس ولقد الهم الفرزدق في قوله • يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم
اذا ما جاء يستلم. ج روي ان فاطمة بنت علي بن ابي طالب لما رأت ما يفعله ابن اخيها قالت لجابر عن علي بن الحسين
بقية ابيه انخرم انفه وثفنت جبهته وركبتاه من العبادة فاتيته وتدعوه الى البقيا على نفسه فجاء جابر بابه وانا
ابنه محمد بن علي قال له انت داعي الباقر وانا اقرئك سلام رسول الله فقال له انك تبقى حتى تعمى ثم يكشف عن بصرك
بما ساء. ج روي عن طريف بن ناصح قال لما كانت الليلة التي خرج فيها محمد بن عبد الله بن الحسن دعا ابو عبد الله بسفط
واخذ منه صرة قال هذه مائة دينار عزلها علي بن الحسين من ثمن شيء باعه بهذا الحدث الذي حدث الليلة في المدينة
فاخذها ودفعها الى طيبة وقال هذه حارثة بن بحرون كانت عندنا ست وثلث ليال وكانت تلك الدنانير تنتقش
بطيبة الى محمد بن عبد الله. ب ابو الفضل الشيباني في اماليه ابو اسحق العدل الطبري في مناقبه عن حبابة الوالبية
قال دخلت على علي بن الحسين وكان بوجهي وضح فوضع يده عليه فذهب قالت ثم قال يا حبابة ما على ملة ابراهيم غيرنا
وغير شيعتنا وسائر الناس منها براء جابر بن ابي عبد الله في قوله هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا فقال يا
جابر هم بنو امية ويوشك ان لا تحس منهم احدا ولا تسمع لهم ركزا فقلت اي والله ان ذلك لكائن فقال يا اسريهم

سمعت علي بن الحسين يقول انه قد راى اسبابه ابو عبد الله بن العباس في المقتضب عن سعيد بن المسيب في خبر طويل عن ام سليم
صاحبة الحصى قالت اتيت ام سليم ابنتي لحصاة فرفعت اليه الحصاة من الارض فاخذها فجعلها كهيئة الدقيق السحيق ثم عجنها
فجعلها يا قوتة حمراء ثم قالت بعد كلام ثم نادانا يا ام سليم قلت لبيك قال ارجعي فرجعت فاذا هو واقف في صحن داره وسطها منه
ثم ابتهى فاعرفت الدور والحيطان وسكك المدينة وغابت يده عني ثم قال اخرجي يا ام سليم فناولني واسر كيسا فيه دنانير
وقرطين من ذهب وفصوص كانت لي من جزع في حق لي في منزلي فاذا الحق حقي باب السجع العفر وكل ما ... **مب**
كتاب الانوار انه كان قائما يصلي حتى وقف ابنه محمد وهو طفل الى بئر في دار المدينة بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت اليه
امه فصرخت واقبلت نحو البئر تضرب بنفسها حذاء البئر وتستغيث وتقول يا ابن رسول الله غرق ولدك محمد وهو لا ينثني
عن صلاته وهو يسمع اضطراب ابنه في قعر البئر فلما طال عليها ذلك قالت حزنا على ولدها ما اقسى قلوبكم يا اهل بيت رسول
الله فاقبل على صلاته ولم يخرج عنها الا عن كمالها واتمامها ثم اقبل عليها وجلس على ارجاء البئر ومد يده الى قعرها وكانت لا تنال
الا برشا طويل فاخرج ابنه محمدا على يديه يناغي ويضحك لم يبتل له ثوب ولا جسد بالماء فقال هاك يا ضعيفة اليقين بالله
فضحكت لسلامة ولدها وبكت لقوله يا ضعيفة اليقين بالله فقال لا تثريب عليك اليوم لو علمت اني كنت بين يدي
جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني افمن يرى راحما بعده ... الى آخره ... ارحم لعبده منه **توضيح**
الارجاء جمع الرجا وهو ناحية البئر ويقال ناغت الام صبيها اي لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة **منه**
في خبر طويل عن سعيد بن جبير قال ابو خالد الكابلي اتيت علي بن الحسين عليه السلام اسأله هل عندك سلاح رسول الله
قال يا ابا خالد لم تسأل ... اراك سلاح رسول الله قلت واسباب رسول الله ما اثبت الا لا ... عنده ...
اخبرني باني ... قال انعم ... كبير وسفط فاخرج لي خاتم رسول الله ثم اخرج لي درعه وقال هذا درع رسول الله
واخرج الي سيفه وقال هذا والله ذو الفقار واخرج عمامة وقال هذه السحاب واخرج رايته وقال هذه العقاب واخرج
قضيبه وقال هذا السكب واخرج نعليه وقال هذان نعلا رسول الله واخرج رداءه وقال هذا كان يرتدي به رسول الله
ويخطب اصحابه فيه يوم الجمعة واخرج لي شيئا كثيرا قلت حسبي جعلني الله فداك **مب** العامري في الشهاب
ابو علي الطبرسي في اعلام الورى عن عبد الله بن سليمان الحضرمي في خبر طويل عن حبابة ام غانم ان اهل المدينة وسمرام وسئل
عن الخسوف رجلا من بني هاشم اسمه علي قال الامام هو والذي يروي عن علي بن عبد الله بن عباس فقلت لم سمي حصاة ختم
عليها علي والحسن والحسين وسمعنا انه حتم عليه رجل اسمه علي فقال علي بن عبد الله بن عباس يا عدو الله كذبت علي بن
ابي طالب وعلي الحسن والحسين وما من بني هاشم يجزيني حتى ارجع من عنده ثم سلبوا مني الحصاة فرايت في يدي
في نادي الحسين معه بيتول لي هلال الحصاة اماما واسعي الى علي ابنه وهو ما صار ما تنبهت والحصاة في يدي ما تت
الى علي بن الحسين فختمها ثم قال الحال في امر لعين ... فقال في ذلك غانم بن ام غانم اتيت عليا ابتغي الحق
عنده وعندي على عيسى لا احاول فشددوا وثاقي ثم قال الحق صطركان مختول عراك جاهل فقلت لحالا الله داس ام كن
ولا كون في قول الذي انا قائل وعلي سبيلي جبر ظل ناصحت فهلا تنيب دسبري سابل ماثبت يا خير
الانام مرشدا لدى اليوم عند العالمين السائل وقلت وخير القول ما كان صادقا ولا يستوي في الدين حق وباطل

سجاد

سجادة ولا يستوي من كان بالحق عالما كاخر يمسي وهو للحق جاهل فانت الامام الحق يعرف فضله وان قصرت عنه النهى والفضائل
وانت وصي الاوصياء محمد ابوك ومن يبعث اليه الرسائل **بيان** ثم قال الى اي قائل ابو علي بن عبد الله وانكر واد
العقل والحجى وقال الجوهري كان اسراء اي قصد ولعنه انتهى والقسطل الصنف والسرب بالفتح والكسر الطريق وبالكسر البال والقلب
والنفس وفي اليت يحتمل الطريق والنفس وقوله سابل اما بالباء الموحدة قال الفيروزآبادي السابلة من الطرق المسلوكة
والقوم المختلفة عليها او بالياء المثناة من تحت **قب** كتاب ارشاد الزهري قال سعيد بن المسيب كان الناس لا يخرجون
من مكة حتى يخرج علي بن الحسين فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين وسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا
سبحوا معه ففزعت منه فرفع راسه فقال يا سعيد فزعت قلت نعم يا ابن رسول الله قال هذا التسبيح الاعظم وفي رواية سعيد
بن المسيب كان القراء لا يخرجون حتى يخرج زين العابدين وكان يتخذ لهم السويق الحلو والحامض ويمنع نفسه فسبق يوما
الى الرحيل فالقيته وهو ساجد فوالذي نفس سعيد بيده لقد رايت الشجر والمدر والرحل والراحلة يردون عليه مثل كلامه ذكر
الصحيفة الكاملة عند بيع في البصرة فقال خذوا عني حتى املي عليكم واخذ القلم والطرف راسه فما رفعه حتى قال حطينا في نعيم
وفضائل ابو السعادات روى ابو حمزة الثمالي وسفيان الثوري عن علي بن الحسين قال خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكيت
عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي اراك كئيبا حزينا اعلى الدنيا فرزقك
تعرف اسرها للبر والفاجر قلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول قال فعلى الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر فعلام حزنك
قال قلت اتخوف من فتنة ابن الزبير قال فضحك ثم قال يا علي بن الحسين هل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال يا
علي بن الحسين هل رايت احدا سال الله فلم يعطه قلت لا ثم نظرت فاذا ليس قدامي احد وكان الخضر ابراهيم بن ادهم
وفتح الموصلي قال كل واحد منهما كنت اسيح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة فاذا انا بصبي يمشي
فقلت سبحان الله بادية بيداء وصبي يمشي فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له الى اين قال اريد بيت
ربي فقلت حبيبي انك صغير ليس عليك فرض ولا سنة فقال يا شيخ ما رايت من هو اصغر سنا مني مات فقلت اين
الزاد والراحلة فقال زادي تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي فقلت ما ارى شيئا من الطعام معك فقال يا شيخ
هل يستحسن ان يدعوك انسان الى دعوة فتحمل من بيتك الطعام قلت لا قال الذي دعاني الى بيته هو يطعمني ويسقيني
فقلت ارفع رجلك حتى تدرك فقال وعليه الابلاغ اما سمعت قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله
لمع المحسنين قال فبينا نحن كذلك اذ اقبل شاب حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنة فعانق الصبي وسلم عليه فاقبلت على
الشاب وقلت له اسألك بالذي حسن خلقك من هذا الصبي فقال اما تعرفه هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فتركت
الشاب واقبلت على الصبي وقلت اسألك بآبائك من هذا الشاب فقال اما تعرفه هذا اخي الخضر ياتينا كل يوم فيسلم علينا
فقلت اسألك بحق آبائك لما اخبرتني بما تجوز المفاوز بلا زاد قال بلى اجوز بزادي وزادي فيها اربعة اشياء قلت وما هي قال
ارى الدنيا كلها بحذافيرها مملكة الله وارى الخلق كلهم عبيد الله واماءه وعياله وارى الاسباب والارزاق بيد الله وارى
قضاء الله نافذا في كل ارض الله فقلت نعم الزاد زادك يا زين العابدين وانت تجوز بها مفاوز الآخرة فكيف مفاوز
الدنيا في كتاب الكشي قال القاسم بن عوف في حديثه قال زين العابدين والرائات ... راحلة برحلها ... صاحبها بالطلب

كش اهنا طلب العلم حتى يعيى لكم سيدوفن سبع حجج ثم يبعث بكم علانا من ولدنا لم تثبت الحكمة في صدره كما ينبت الطل
الزرع قال فلما مضى علي بن الحسين حسبنا الايام والجمع والشهور والسنين فما زادت يوما ولا نقصت حتى تكلم محمد الباقر
ومن حديث ابي حمزة الثمالي انه دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين وقال يا ابن الحسين انت الذي تقول ان يونس بن متى انما
لقي من الحوت الذي لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها قال بلى ثكلتك امك قال فارني ذلك ان كنت من الصادقين
فامر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ البحر تضرب امواجه فقال ابن عمر يا
سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي فقال هيه واريه ان كنت من الصادقين ثم قال يا ايها الحوت قال فاطلع الحوت راسه
من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من انت قال انا حوت يونس يا سيدي قال انبئنا بالخبر قال يا
سيدي ان الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم الى ان صار جدك محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء سلم و
تخلص ومن توقف عنها وتمنع في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية وما لقي نوح من الغرق وما لقي ابراهيم من النار وما
لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه ان يا يونس تول
امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين من صلبه في كلام له قال فكيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغتاظا فاوحى الله
تعالى الي ان التقمي يونس ولا توهني له عظما فمكث في بطني اربعين صباحا يطوف مع البحار في ظلمات ثلاث ينادي ان لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب والائمة الراشدين من ولده فلما ان آمن بولايتكم امرني
ربي فقذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين ارجع ايها الحوت الى وكرك واستوى الماء بج وروى عن حماد بن حبيب العطار
الكوفي قال خرجنا سنة حجاجا فرحلنا من زبالة فاستقبلنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة فتهت في تلك البراري
فانتهيت الى واد فقر وجنني الليل فاويت الى شجرة فلما اختلط الظلام اذا انا بشاب عليه اطمار بيض قلت هذا ولي من
اولياء الله متى احس بحركتي خشيت نفاره فاخفيت نفسي فدنى الى موضع فتهيأ للصلاة وقد نبع له ماء ثم وثب قائما في
الحديث انه يامر وينهى وقفنى في تفصيل طويل بيان تنقع الظلام وانقشع اي تقطع وانكشف مب كتاب
المنتشر قال احمد بن حنبل كان سبب مرض زين العابدين في كربلا انه كان لبس درعا ففضل عنه فاخذ الفضلة بيده ومزقه
امالي ابي جعفر الطوسي قال خرج علي بن الحسين الى مكة حاجا حتى انتهى الى واد بين مكة والمدينة فاذا هو برجل يقطع
الطريق قال فقال له انزل قال تريد ماذا قال اريد ان اقتلك وآخذ ما معك قال فانا اقاسمك ما معي واحللك
قال فقال اللص لا قال فدع معي ما ابلغ به فابى قال فاين ربك قال نائم قال فاذا اسدان مقبلان بين يديه فاخذ هذا
براسه وهذا برجله قال فقال زعمت ان ربك عنك نائم بنه عن ابي عبد الله قال خرج علي بن الحسين وذكر نحوه نا احمد بن محمد
عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق عن يحيى بن العلاء عن ابي جعفر مثله
مب روى ابو مخنف عن الجلودي انه لما قتل الحسين كان علي بن الحسين نائما فجعل رجل منهم يدافع عنه كل من اراد به
سوءا نجم ذكر محمد بن علي بن موسى في كتاب الانبياء والاوصياء من آدم الى المهدي في حديث علي بن الحسين ما هذا لفظه او معناه
روي ان رجلا اتى علي بن الحسين وعنده اصحابه فقال له ممن الرجل قال انا منجم قائف عراف فنظر اليه ثم قال هل
ادلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا في اربعة عشر الف عالم قال من هو قال اما الرجل فلا اذكره ولكن ان شئت اخبرتك
بما اكلت

اكلت وادخرت في بيتك قال نبئني قال اكلت في هذا اليوم جبنا فاما في بيتك فعشرون دينارا منها ثلاثة دنانير وازنة فقال بمعجزاته
له الرجل اشهد انك الحجة العظمى والمثل الاعلى وكلمة التقوى فقال له وانت صديق امتحن الله قلبك بالايمان واثبت بيان والوازنة
اي صحيحة الوزن بما يوزن بها نجم باسناده الى محمد بن جرير الطبري في كتاب الامامة قال حضر علي بن الحسين الموت فقال لابنه محمد
اي ليلة هذه قال ليلة كذا وكذا قال وكم مضى من الشهر قال كذا وكذا قال انها الليلة التي وعدتها ودعا بوضوء فقال ان فيه
فارة فقال بعض القوم انه ليهجر فقال هاتوا المصباح فجيء به فاذا فيه فارة فامر بذلك الماء فاهريق واتوه بماء آخر فتوضأ وصلى حتى
اذا كان آخر الليل توفي كشف من كتاب الدلائل لعبد الله الحميري كان علي بن الحسين في سفر وكان يتغدى وعنده رجل فاقبل
غزال في ناحية يتقمم وكانوا ياكلون على سفرة في ذلك الموضع فقال له علي بن الحسين ادن فكل فانت آمن فدنا الغزال فاقبل يتقمم من
السفرة فقام الرجل الذي كان ياكل معه بحصاة فقذف بها ظهره فنفر الغزال ومضى فقال له علي بن الحسين اخفرت ذمتي
لا كلمتك كلمة ابدا وعن ابي جعفر قال ان ابي خرج الى ماله ومعنا ناس من مواليه وغيرهم فوضعت المائدة ليتغدى وجاء ظبي
وكان منه قريبا فقال له يا ظبي انا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامي فاطمة بنت رسول الله صلعم الى هذا الغداء فجاء الظبي
حتى اكل معهم ما شاء الله ان ياكل ثم تنحى الظبي فقال لبعض غلمانه رده علينا فقال لهم لا تخفروا ذمتي قالوا لا فقال له يا ظبي
انا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامي فاطمة بنت رسول الله صلعم الى هذا الغداء وانت آمن في ذمتي فجاء الظبي حتى
قام على المائدة فاكل معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر الظبي فقال علي بن الحسين اخفرت ذمتي لا اكلمتك
كلمة ابدا وذكرت عنه انه قرن بين جبال رضوى فاتاه فهاتم اراها السوط والغضب ثم قال لسلطانك او لا فاطلقت
وما ذكرناه بعدها بيان قال الفيروزآبادي تذكا عليه اعتل وعنه ابطا يج كشف وروي عن ابي عبد الله ان الناس
بر رجل وامراة علقا بحجر في الطواف فجهد كل واحد منهما ان ينزع يده فلم يقدرا عليه فقال الناس اقطعوهما قال فبينما هم كذلك اذ
دخل علي بن الحسين فافرجوا له فلما عرف امرهما تقدم فوضع يده عليهما فانحلا وتفرقا كشف عن ابي بصير قال لما ولي عبد الملك
بن مروان الخلافة كتب الى الحجاج بن يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان امير المؤمنين الى الحجاج بن يوسف
اما بعد فانظر دماء بني عبد المطلب فاحقنها واجتنبها فاني رايت آل ابي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا الا قليلا والسلام
قال وبعث بالكتاب سرا وورد الخبر على علي بن الحسين ساعة كتب الكتاب وبعث به الى الحجاج فقيل له ان عبد الملك
قد كتب الى الحجاج كذا وكذا وان الله قد شكر له ذلك وثبت ملكه وزاده برهة قال فكتب علي بن الحسين بسم الله الرحمن الرحيم الى
عبد الملك بن مروان امير المؤمنين من علي بن الحسين اما بعد فانك كتبت يوم كذا وكذا من ساعة كذا وكذا من شهر كذا وكذا
وكذا وان رسول الله انبأني وخبرني وان الله قد شكر لك وثبت ملكك وزادك برهة وطوى الكتاب وختمه و
ارسل به مع غلام له على بعيره وامره ان يوصله الى عبد الملك ساعة يقدم عليه فلما قدم الغلام اوصل الكتاب الى عبد الملك
فنظر في تاريخ الكتاب وجده موافقا لتلك الساعة التي كتب بها الى الحجاج فلم يشك في صدق علي بن الحسين و
فرح فرحا شديدا وبعث الى علي بن الحسين بوقر راحلته دراهم ثوابا لما سره من الكتاب لما من كتاب الدلائل لمحمد بن
جرير الطبري باسناده الى جابر الجعفي عن ابي جعفر الباقر قال خرج ابو محمد علي بن الحسين الى مكة في جماعة من مواليه
وناس من سواهم فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها فلما دنا علي بن الحسين من ذلك الموضع قال لمواليه

كيف حرمتم في هذا الموضع وهذا موضع قوم من الجن هم لنا اولياء ولنا شيعة وذلك يضرّ بهم ويضيق عليهم فقلنا ما علمنا ذلك
وعمدوا الى قلع الفسطاط واذا هاتف نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول يا ابن رسول الله لا تحوّل فسطاطك من موضعه
فانا نحتمل لك ذلك وهذا اللطف قد اهديناه اليك ونحب ان تنال منه لتسرّ بذلك فاذا بجانب الفسطاط طبق عظيم واطباق
معه فيها عنب ورمان وموز وفاكهة كثيرة فدعا ابو محمد من كان معه فاكل واكلوا من تلك الفاكهة. يج من كتاب الاختصاص كش وعن
جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن علي الجبار عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت
ابا جعفر يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهراً وما كان يشك في انه امام حتى اتاه ذات يوم فقال له جعلت فداك ان لي
حرمة ومودة وانقطاعاً فاسألك بحرمة رسول الله وامير المؤمنين الا اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه قال فقال
يا ابا خالد حلّفتني بالعظيم الامام علي بن الحسين عليّ وعليك وعلى كل مسلم فاقبل ابو خالد لما ان سمع ما قاله محمد بن الحنفية
وجاء الى علي بن الحسين فلما استأذن عليه اخبر ان ابا خالد بالباب فاذن له فلما دخل عليه ودنا منه قال مرحباً يا كنكر ما كنت
لنا بزائر ما بدا لك فينا فخرّ ابو خالد ساجداً شاكراً لله مما سمع من علي بن الحسين فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي
فقال له علي وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال انك دعوتني باسمي الذي سمتني به امي التي ولدتني وقد كنت في عمياء من امري
ولقد خدمت محمد بن الحنفية عمراً من عمري ولا اشك الا انه امام حتى اذا كان قريباً سألته بحرمة الله وبحرمة رسوله وبحرمة امير المؤمنين
فارشدني اليك وقال هو الامام عليّ وعليك وعلى جميع خلق الله كلهم ثم اذنت لي فجئت فدنوت منك وسميتني باسمي الذي
سمتني امي فعلمت انك الامام الذي فرض الله طاعته عليّ وعلى كل مسلم. يج من دلائله وجهه قال ولدتني امي فسمتني وردان
فدخل عليها والدي فقال سميه كنكر والله ما سماني به احد من الناس الى يومي هذا غيرك فاشهد انك امام من في الارض
والسماء. اقول روى الشيخ ابو جعفر بن بابويه في كتاب شرح الاخبار وقد مر في باب احوال المختار. كا محمد بن يحيى عن محمد بن
... عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو
يلتقط شيئاً وادخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقطه اي
شيء هو فقال فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا خلّونا نجعله سيحاً لاولادنا فقلت جعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال
يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا على تكأتنا. بيان السيح عباءة مخططة وقيل ثوب ابيض مخطط. اقول سيأتي في
الابواب الآتية كثير من الاخبار المشتملة على المعجزات ورأيت في بعض مؤلفات اصحابنا روي ان رجلاً كان من بلاد
بلخ كان يحج البيت ويزور النبي في اكثر الاعوام وكان يأتي علي بن الحسين ويزوره ويحمل اليه الهدايا والتحف ويأخذ
مصالح دينه منه ثم يرجع الى بلاده فقالت له زوجته اراك تهدي تحفاً كثيرة ولا اراه يجازيك عنها بشيء فقال ان
الرجل الذي نهدي اليه هدايانا هو ملك الدنيا والآخرة وجميع ما في ايدي الناس تحت ملكه لانه خليفة الله في ارضه وحجته
على عباده وهو ابن رسول الله وامامنا فلما سمعت ذلك منه امسكت عن ملامته ثم ان الرجل تهيأ للحج مرة اخرى في السنة
القابلة وقصد دار علي بن الحسين فاستأذن عليه فاذن له فدخل فسلم عليه وقبّل يديه ووجد بين يديه طعاماً
فقرّبه اليه وامره بالاكل معه فاكل الرجل ثم دعا بطشت وابريق فيه ماء فقام الرجل واخذ الابريق وصب الماء على يدي
الامام فقال يا شيخ انت ضيفنا فكيف تصب على يدي الماء فقال اني احب ذلك فقال الامام لما احببت ذلك فوالله

لاريتك

معجزة واستجابة دعائه

لاريتك ما تحب وترضى وتقرّ به عيناك فصب الرجل على يديه الماء حتى امتلأ ثلث الطشت فقال الامام للرجل ما هذا فقال ماء
قال الامام بل هو ياقوت احمر فنظر الرجل فاذا هو قد صار ياقوتاً احمر باذن الله ثم قال يا رجل صب الماء فصب حتى امتلأ
ثلث الطشت فقال ما هذا قال هذا ماء قال بل هذا زمرد اخضر فنظر الرجل فاذا هو زمرد اخضر ثم قال صب الماء فصبه
على يديه حتى امتلأ الطشت فقال ما هذا قال هذا ماء قال بل هذا در ابيض فنظر الرجل اليه فاذا هو در ابيض فامتلأ الطشت
من ثلثة الوان در وياقوت وزمرد فتعجب الرجل وانكب على يديه يقبلهما فقال يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافيك على هداياك
الينا فخذ هذه الجواهر عوضاً عن هديتك واعتذر لنا عند زوجتك لانها عتبت علينا فاطرق الرجل راسه وقال يا سيدي
من انبأك بكلام زوجتي فلا شك انك من اهل بيت النبوة ثم ان الرجل ودّع الامام واخذ الجواهر وسار بها الى زوجته وحدثها
بالقصة فسجدت لله شكراً واقسمت على بعلها بالله العظيم ان يحملها معه اليه فلما تجهز بعلها للحج في السنة القابلة اخذها
معه فمرضت في الطريق وماتت قريباً من المدينة فاتى الرجل الامام باكياً واخبره بموتها فقام الامام وصلى ركعتين ودعا الله سبحانه
بدعوات ثم التفت الى الرجل وقال له ارجع الى زوجتك فان الله عز وجل قد احياها بقدرته وحكمته وهو يحيي العظام وهي رميم فقام
الرجل مسرعاً فلما دخل خيمته وجد زوجته جالسة على حال صحتها فقال لها كيف احياك الله قالت والله لقد جاءني ملك الموت
وقبض روحي وهمّ ان يصعد بها فاذا انا برجل صفته كذا وكذا وجعلت تعدّ اوصافه وبعلها يقول لها نعم صدقت هذه صفة
سيدي ومولاي علي بن الحسين قالت فلما رآه ملك الموت مقبلاً انكب على قدميه يقبلهما ويقول السلام عليك يا حجة الله في ارضه
السلام عليك يا زين العابدين فرد عليه السلام فقال له يا ملك الموت اعد روح هذه المرأة الى جسدها فانها كانت قاصدة
الينا واني قد سألت ربي ان يبقيها ثلثين سنة اخرى ويحييها حيوة طيبة لقدومها الينا زائرة لنا فقال الملك سمعاً
وطاعة لك يا ولي الله ثم اعاد روحي الى جسدي وانا انظر الى ملك الموت قد قبّل يده وخرج عني فاخذ الرجل بيد زوجته و
ادخلها اليه وهو بين اصحابه فانكبت على ركبتيه تقبلهما وهي تقول هذا والله سيدي ومولاي هذا هو الذي احياني
الله ببركة دعائه قال فلم تزل المرأة مع بعلها مجاورين عند الامام بقية اعمارهما الى ان ماتا رحمة الله عليهما وروى البرسي في
مشارق الانوار ان رجلاً قال لعلي بن الحسين بما ذا فضّلنا على اعدائنا وفيهم من هو اجمل منا فقال له الامام اتحب ان ترى
فضلك عليهم فقال نعم فمسح يده على وجهه وقال انظر فنظر فاضطرب وقال جعلت فداك ردني الى ما كنت فاني لم ار
في المسجد الا دباً وقرداً وكلباً فمسح يده فعاد الى حاله

باب استجابة دعائه

ج عن ثابت البناني
قال كنت حاجاً وجماعة عبّاد البصرة مثل ايوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبيب الفارسي ومالك بن دينار
فلما ان دخلنا مكة رأينا الماء ضيقاً وقد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث ففزع الينا اهل مكة والحجاج يسألونا ان
نستسقي لهم فاتينا الكعبة وطفنا بها ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها فمنعنا الاجابة فبينما نحن كذلك اذا نحن بفتى قد اقبل
قد اكربته احزانه واقلقته اشجانه فطاف بالكعبة اشواطاً ثم اقبل علينا فقال يا مالك بن دينار ويا ثابت البناني ويا ايوب
السجستاني ويا صالح المري ويا عتبة الغلام ويا حبيب الفارسي ويا سعد ويا عمر ويا صالح الاعمى ويا رابعة ويا سعدانة
ويا جعفر بن سليمان فقلنا لبيك وسعديك يا فتى فقال اما فيكم احد يحبه الرحمن فقلنا يا فتى علينا الدعاء وعليه الاجابة فقال
ابعدوا عن الكعبة فلو كان فيكم احد يحبه الرحمن لاجابه ثم اتى الكعبة فخرّ ساجداً فسمعته يقول في سجوده سيدي بحبك لي الا

سهتهم الغيث قال فلما استتم الكلام حتى اتاهم الغيث كافواه القرب فقلت يا فتى من اين علمت انه يحبك قال لو لم يحبني
لم يستزرني فلما استزارني علمت انه يحبني فسألته بحبه لي فاجابني ثم ولى عنا وانشا يقول من عرف الرب فلم تغنه
معرفة الرب فذاك الشقي ما ضر في الطاعة ما ناله في طاعة الله وماذا لقي ما يصنع العبد بعز الغنى والعز كل العز للمتقي
فقلت يا اهل مكة من هذا الفتى قالوا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بيان النجم محركة الهم والحزن مب المنهال بن عمرو
قال حججت فلقيت علي بن الحسين فقال يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل قلت تركته حيا بالكوفة فرفع يديه ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم
اذقه حر النار ثم جئت نحو المختار فاذا بقوم يركضون ويقولون البشارة ايها الامير قد اخذ حرملة وقد كان توارى عنه فامر بقطع
يديه ورجليه وحرقه بالنار واصيب الحسين وعليه دين بضعة وسبعون الف دينار فاهتم علي بن الحسين بدين ابيه حتى
امتنع من الطعام والشراب والنوم في اكثر ايامه ولياليه فاتاه آت في المنام فقال لا تهتم بدين ابيك فقد قضاه الله عنه بمال بحنس
فقال بالموت في اموال ابي مال يقال له مال بحنس فلما كان من الليلة الثانية راى مثل ذلك فسال عنه اهله فقالت له امراة من
اهله كان لابيك عبد رومي يقال له بحنس استنبط له عينا بذي خشب فسال عن ذلك فاخبر بها فما مضت بعد ذلك الا ايام
قلائل حتى ارسل الوليد بن عتبة بن ابي سفيان الى علي بن الحسين يقول له انه قد ذكرت لي عين لابيك بذي خشب تعرف بعين بحنس
فاذا احببت ابتعتها منك قال له علي بن الحسين خذها بدين الحسين وذكره له قال قد اخذتها فاستثنى منها سقي ليلة السبت لسكينة وكان
زين العابدين يبكي في كل يوم ان ياتيه راس قاتل ابيه مقتولا فلما قتل المختار قتلة الحسين بعث براس عبيد الله بن زياد وراس عمر
بن سعد مع رسول من قبله الى زين العابدين وقال لرسوله انه يصلي من الليل واذا اصبح وصلى صلوة الغداة هجع ثم يقوم
فيستاك ويؤتى بغدائه فاذا اتيت بابه فاسأل عنه واذا قيل لك ان المائدة وضعت بين يديه فاستاذن عليه وضع الراسين
على مائدته وقل له المختار يقرأ عليك السلام ويقول لك يا ابن رسول الله قد بلغك الله ثارك ففعل الرسول ذلك فلما راى زين العابدين
الراسين على مائدته خر ساجدا وقال الحمد لله الذي ادرك لي ثاري من قتلة ابي ودعا للمختار وجزاه خيرا كشف
من كتاب الدلائل للحميري عن المنهال بن عمرو قال حججت فدخلت على علي بن الحسين فقال يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل
الاسدي قلت تركته حيا بالكوفة قال فرفع يديه ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار قال فانصرفت الى الكوفة
وقد خرج بها المختار بن ابي عبيدة وكان لي صديقا فركبت لاسلم عليه فوجدته قد دعا بدابته فركب وركبت معه حتى اتى
الكناسة فوقف وقوف منتظر لشيء وقد كان وجه في طلب حرملة بن كاهل فاحضر فقال الحمد لله الذي مكنني منك ثم دعا بالجزار
فقال اقطعوا يديه فقطعتا ثم قال اقطعوا رجليه فقطعتا ثم قال النار النار فاتي بطن قصب ثم جعل فيها ثم الهبت
فيها النار حتى احترق فقلت سبحان الله سبحان الله فالتفت الى المختار فقال لم سبحت فقلت له دخلت على علي بن الحسين
فسالني عن حرملة فاخبرته اني تركته بالكوفة حيا فرفع يديه فقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فقال المختار
الله الله اسمعت علي بن الحسين يقول هذا فقلت الله الله لقد سمعته يقول هذا فنزل المختار فصلى ركعتين ثم اطال السجود
ثم رفع راسه وذهب ومضيت معه حتى انتهى الى باب داري فقلت له ان رايت ان تكرمني بان تنزل وتتغدى عندي
فقال يا منهال تخبرني ان علي بن الحسين دعا الله بثلث دعوات فاجابه الله فيها على يدي ثم تسالني الاكل عندك هذا يوم صوم شكرا
لله على ما وفقني له انول قد مر في باب احوال المختار نقلا من مجالس الشيخ انه قال رحمه الله اللهم اذقه حر الحديد ثم قال اذقه حر النار

نشار

مكارم اخلاقه

فشار بالمروحة الى نحو السماء ثم الرجل فيهم ثلث دعوات ويقول يا هنا بهل ان تكون الثلث لنفسه الدنيا بين الفتن ايضا
اب — مكارم اخلاقه وعلمه واقرار المخالف والموالف بفضله وحسن خلقه وصومه وعبادته شا ابو محمد الحسن
بن محمد عن جده عن محمد بن جعفر وغيره قالوا وقف على علي بن الحسين رجل من اهل بيته فاسمعه وشتمه فلم يكلمه فلما انصرف
قال لجلسائه لقد سمعتم ما قال هذا الرجل وانا احب ان تبلغوا معي اليه حتى تسمعوا مني ردي عليه قال فقالوا له نفعل ولقد
كنا نحب ان تقول له ونقول فاخذ نعليه ومشى وهو يقول والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فعلمنا انه
لا يقول له شيئا قال فخرج حتى اتى منزل الرجل فصرخ به فقال قولوا له هذا علي بن الحسين قال فخرج الينا متوثبا للشر وهو لا يشك
انه انما جاءه مكافيا له على بعض ما كان منه فقال له علي بن الحسين يا اخي انك كنت قد وقفت علي انفا وقلت وقلت فان كنت
قلت ما في فاستغفر الله منه وان كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك قال فقبل الرجل بين عينيه وقال بل قلت فيك ما ليس فيك
وانا احق به قال الراوي للحديث والرجل هو الحسن بن الحسن رضي الله عنه كا علي بن محمد بن سليمان النهمي عن البرقي عن ابيه عن اسمعيل
المفضل عن زكريا من النالي قال ذكر عند علي بن الحسين غلاء السعر فقال وما علي من غلائه ان غلا فهو عليه وان رخص فهو عليه
م من كتاب زهرة المهج باسناده عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور عن الصادق قال كان علي بن الحسين
اذا حضرت الصلوة اقشعر جلده واصفر لونه وارتعد كالسعفة شا روى الواقدي عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال كان
هشام بن اسمعيل يسيء جواره فلقي منه علي بن الحسين اذى شديدا فلما عزل امر به الوليد ان يوقف للناس قال فمر به علي بن الحسين
وقد اوقف عند دار مروان قال فسلم عليه قال وكان علي بن الحسين قد تقدم الى خاصته الا يعرض له احد منهم شا ب روى ان علي
بن الحسين دعا مملوكه مرتين فلم يجبه فلما اجابه في الثالثة فقال له يا بني اما سمعت صوتي قال بلى قال فما بالك لم تجبني قال
امنتك قال الحمد لله الذي جعل مملوكي يامنني شا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن ابي نصر عن عبد الرحمن بن صالح
عن يونس بن بكير عن ابن اسحق قال كان بالمدينة كذا وكذا اهل بيت ياتيهم رزقهم وما يحتاجون اليه لا يدرون من اين ياتيهم
فلما مات علي بن الحسين فقدوا ذلك شا الحسن بن محمد عن جده عن ابي نصر عن محمد بن علي بن عبد الله عن ابيه عن ابيه
عن جده عبد الله بن هرون عن عمرو بن دينار قال حضرت زيد بن اسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي فقال له علي بن الحسين
ما يبكيك قال يبكيني ان علي خمسة عشر الف دينار ولم اترك لها وفاء فقال له علي بن الحسين لا تبك فهي علي وانت بريء
منها فقضاها عنه حب الحلية رسلا اسند محمد بن اسامة نخ محمد بن الحسين بن داود القاضي عن ابيه عن محمد بن علي بن
حسن المروزي عن علي بن الحسين بن ابي يعقوب الهواري عن جعفر بن محمد الحسيني عن الاموي عن عبد الرحمن بن قريب
عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال دخلت مع علي بن الحسين على عبد الملك بن مروان قال فاستعظم عبد الملك ما راى
من اثر السجود بين عيني علي بن الحسين فقال يا ابا محمد لقد بين عليك الاجتهاد ولقد سبق لك من الله الحسنى وانت بضعة
من رسول الله قريب النسب وكيد السبب وانك لذو فضل عظيم على اهل بيتك وذوي عصرك ولقد اوتيت من الفضل
والعلم والدين والورع ما لم يؤته احد مثلك ولا قبلك الا من مضى من سلفك واقبل يثني عليه ويطريه قال فقال
علي بن الحسين كلما ذكرته ووصفته من فضل الله سبحانه وتاييده وتوفيقه فاين شكره على ما انعم يا امير المؤمنين كان رسول الله
يقف في الصلوة حتى تورم قدماه ويظمأ في الصيام حتى يعصب فوه فقيل له يا رسول الله الم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك

وما تأخر فيقول أفلا أكون عبداً شكوراً الحمد لله على ما أولى وابتلى وله الحمد في الآخرة والأولى والله لو تقطعت أعضائي وسالت
مقلتاي على صدري أن أقوم لله جل جلاله بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لا يحصيها العادون ولا يبلغ
حد نعمة منها علي جميع حمد الحامدين لا والله أو يراني الله لا يشغلني شيء عن شكره وذكره في ليل ولا نهار ولا سر ولا علانية
ولولا أن لأهلي علي حقاً ولسائر الناس من خاصهم وعامهم علي حقوقاً لا يسعني إلا القيام بها حسب الوسع والطاقة حتى أؤديها
إليهم لرميت بطرفي إلى السماء وبقلبي إلى الله ثم لم أرددهما حتى يقضي الله على نفسي وهو خير الحاكمين وبكى عليه السلام وبكى جابر
شتان بين عبد طلب الآخرة وسعى لها سعيها وبين من طلب الدنيا من أين جاءته ما له في الآخرة من خلاق ثم أقبل يسأله
عن حاجته وعما قصد له فشفعه فيمن شفع ووصله بمال بيان قال الفيروزآبادي بان بياناً اتضح فهو بين وأبنته وبينته وتبينته
وأبنته واستبنته كلها لازمة متعدية وقال العصب جفاف الريق في الفم والفعل كفرح انتهى وكلمة أو في قولها أو يراني الله بمعنى
إلى أن أو إلا أي لا والله لا أترك الاجتهاد إلى أن يلحقني الله على تلك الحال قب كتاب الأنوار أن إبليس تصور لعلي بن الحسين
وهو قائم يصلي في صورة أفعى له عشرة رؤوس محددة الأنياب منقلبة الأعين بحمرة فطلع عليه من جوف الأرض من موضع سجوده
ثم تطاول في قبلته فلم يرعه ذلك ولم يكسر طرفه إليه ولا حول قدميه فانقض على رؤوس أصابعه يكدمها بأنيابه وينفخ عليها من نار
جوفه وهو لا يكسر طرفه إليه ولا يحول قدميه عن مقامه ولا يختلجه شك ولا وهم في صلاته ولا قراءته فلم يلبث إبليس حتى انقض
إليه شهاب محرق من السماء فلما أحس به صرخ وقام إلى جانب علي بن الحسين في صورته الأولى ثم قال يا علي أنت سيد العابدين
كما سميت وأنا إبليس والله لقد رأيت عبادة النبيين من عهد أبيك آدم إليك فما رأيت مثلك ولا مثل عبادتك ثم تركه
وولى وهو في صلاته لا يشغله كلامه حتى قضى صلاته على تمامها بيان كدمه يكدمه عضه بأدنى فمه كا العدة عن البرقي عن ابن يزيد
عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن أبيه عن عمه إسحاق بن الفضل عن أبيه عن عبد الله بن الحارث قال كانت لعلي بن الحسين قارورة
مسك في مسجده فإذا دخل إلى الصلاة أخذ منه وتمسح به كا العدة عن سهل عن الحسين بن يزيد عن بعض أصحابه
عن أبي عبد الله قال إن علي بن الحسين استقبله مولى له في ليلة باردة وعليه جبة خز ومطرف خز وعمامة خز وهو متغلف
بالغالية فقال له جعلت فداك في مثل هذه الساعة على هذه الهيئة إلى أين قال فقال إلى مسجد جدي رسول الله أخطب الحور
العين إلى الله عز وجل كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن رجل من بني هاشم عن محمد بن جعفر والعدة عن سهل عن ابن أسباط
عن رجل من بني هاشم مثله علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن الثمالي قال رأيت علي بن الحسين قاعداً واضعاً إحدى
رجليه على فخذه فقلت إن الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون إنها جلسة الرب فقال إني إنما جلست هذه الجلسة
للملالة والرب لا يمل ولا تأخذه سنة ولا نوم كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن إبراهيم بن
أبي يحيى المدايني عن أبي عبد الله أن علي بن الحسين كان يركب على قطيفة حمراء كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن
عبد الله بن سنان عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله قال مرض علي بن الحسين ثلاث مرضات في كل مرضة يوصي بوصية فإذا
أفاق أمضى وصيته ما جا عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن أحمد بن عبد المنعم عن حسين بن شداد
عن أبيه شداد بن رشيد عن عمرو بن عبد الله بن هند عن أبي جعفر محمد بن علي أن فاطمة بنت علي بن أبي طالب لما نظرت
إلى ما يفعل ابن أخيها علي بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري

فقالت

مكارم اخلاقه

فقالت له يا صاحب رسول الله إن لنا عليكم حقوقاً ومن حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكروه الله
وتدعوه إلى البقيا على نفسه وهذا علي بن الحسين بقية أبيه الحسين قد انخرم أنفه وثفنت جبهته وركبتاه وراحتاه
إدآباً منه لنفسه في العبادة فأتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين وبالباب أبو جعفر محمد بن علي في أغيلمة من بني هاشم قد اجتمعوا
هناك فنظر جابر إليه مقبلاً فقال هذه مشية رسول الله وسجيته فمن أنت يا غلام قال فقال أنا محمد بن علي بن الحسين فبكى
جابر ثم قال أنت والله الباقر عن العلم حقاً ادن مني بأبي أنت فدنا منه فحل جابر أزراره ووضع يده على صدره فقبله وجعل عليه
خده ووجهه وقال له أقرئك عن جدك رسول الله السلام وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت وقال لي يوشك أن تعيش وتبقى حتى تلقى
من ولدي من اسمه محمد يبقر العلم بقراً وقال لي إنك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك ثم قال لي ائذن لي على أبيك فدخل أبو
جعفر على أبيه فأخبره الخبر وقال إن شيخاً بالباب وقد فعل بي كيت وكيت فقال يا بني ذلك جابر بن عبد الله ثم قال أمن بين ولدان
أهلك قال لك ما قال وفعل بك ما فعل قال نعم قال إنا لله إنه لم يقصد لك فيه بسوء ولقد أشاط بدمك ثم أذن لجابر
فدخل عليه فوجده في محرابه قد أنضته العبادة فنهض علي فسأله عن حاله سؤالاً حفياً ثم أجلسه بجنبه فأقبل جابر عليه يقول
يا ابن رسول الله أما علمت أن الله تعالى إنما خلق الجنة لكم ولمن أحبكم وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم فما هذا الجهد الذي كلفته
نفسك قال له علي بن الحسين يا صاحب رسول الله أما علمت أن جدي رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يدع الاجتهاد له
وتعبد بأبي هو وأمي حتى انتفخ الساق وورم القدم وقيل له أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
قال أفلا أكون عبداً شكوراً فلما نظر جابر إلى علي بن الحسين وليس يغني فيه قول من يستميله من الجهد والتعب إلى القصد
قال له يا ابن رسول الله البقيا على نفسك فإنك من أسرة بهم يستدفع البلاء ويستكشف اللأواء وبهم تستمطر السماء فقال له
يا جابر لا أزال على منهاج أبوي مؤتسياً بهما حتى ألقاهما فأقبل جابر على من حضر فقال لهم والله ما أرى في أولاد الأنبياء مثل
علي بن الحسين إلا يوسف بن يعقوب والله لذرية علي بن الحسين أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب إن منهم لمن يملأ
الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ل المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن محمد بن نصير عن محمد بن خالد الطيالسي عن أبيه عن
محمد بن زياد الأزدي عن حمزة بن حمران عن أبيه حمران بن أعين عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر قال كان علي بن الحسين يصلي في
اليوم والليلة ألف ركعة كما كان يفعل أمير المؤمنين كانت له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين وكان إذا قام
في صلاته غشي لونه لون آخر وكان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله
وكان يصلي صلاة مودع يرى أنه لا يصلي بعدها أبداً ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن أحد منكبيه فلم يسوه
حتى فرغ من صلاته فسأله بعض أصحابه عن ذلك فقال ويحك أتدري بين يدي من كنت إن العبد لا يقبل من صلاته إلا ما أقبل
عليه منها بقلبه فقال الرجل هلكنا فقال كلا إن الله عز وجل متمم ذلك بالنوافل وكان ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره
وفيه الصرر من الدنانير والدراهم وربما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ثم يناول من يخرج إليه وكان
يغطي وجهه إذا ناول فقيراً لئلا يعرفه فلما توفي فقدوا ذلك فعلموا أنه كان علي بن الحسين ولما وضع على المغتسل
نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب الإبل مما كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف
خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه وكان يشتري الخز في الشتاء وإذا جاء الصيف باعه فتصدق بثمنه

ولقد نظر يوم عرفة الى قوم يسألون الناس فقال ويحكم اغير الله تسألون في مثل هذا اليوم انه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون
الحبالى ان يكون سعيداً ولقد كان يأبى ان يؤاكل امه فقيل له يا ابن رسول الله انت ابر الناس واوصلهم للرحم فكيف لا تؤاكل امك فقال اني
اكره ان تسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه ولقد قال له رجل يا ابن رسول الله اني لاحبك في الله حباً شديداً فقال اللهم اني اعوذ بك ان
احب فيك وانت لي مبغض ولقد حج على ناقة له عشرين حجة فما قرعها بسوط فلما نفقت امر بدفنها لئلا يأكلها السباع ولقد
سئلت عنه مولاة له فقالت أطنب او اختصر فقيل لها بل اختصري فقالت ما اتيته بطعام نهاراً قط وما فرشت له فراشاً بليل قط ولقد
انتهى ذات يوم الى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال ان كنتم صادقين فغفر الله لي وان كنتم كاذبين فغفر الله لكم وكان اذا جاءه
طالب علم فقال مرحباً بوصية رسول الله ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الارض الا
سبحت له الى الارضين السابعة ولقد كان يعول مائة اهل بيت من فقراء المدينة وكان يعجبه ان يحضر طعامه اليتامى والاضراء
والزمنى والمساكين الذين لا حيلة لهم وكان يناولهم بيده ومن كان منهم له عيال حمل له الى عياله من طعامه وكان لا يأكل طعاماً حتى
يبدأ ويتصدق بمثله ولقد كان تسقط منه كل سنة سبع ثفنات من مواضع سجوده لكثرة صلاته وكان يجمعها فلما مات دفنت معه
ولقد بكى على ابيه الحسين عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له يا ابن رسول الله اما آن لحزنك ان ينقضي
فقال له ويحك ان يعقوب النبي كان له اثنا عشر ابناً فغيب الله عنه واحداً منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه وشاب رأسه
من الحزن واحدودب ظهره من الغم وكان ابنه حياً في الدنيا وانا نظرت الى ابي واخي وعمي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين
حولي فكيف ينقضي حزني توضيح المطرف بضم الميم وفتح الراء رداء من خز مربع ذو اعلام وقوله فانه ليرجى في هذا اليوم الرحمة
رحمة الله الى العباد بحيث يرجى الجنين في الرحم ان يكون ببركة هذا اليوم سعيداً مع انه لا يقدر على عمل ولا سؤال فيستجلب بهما
ومع ذلك يرجى له هذه الرحمة العظيمة فكيف ينبغي ان يسئل من يقدر على السؤال والعمل مثل هذا المطلب الخسيس الدنيوي من
غيره تعالى وقوله بوصية رسول الله اي من اوصى به وبرعايته ويمكن ان يجمع بينه وبين ما مر من عدد الثفنات بان السبع كانت
تسقط بنفسها والعشرة كانت يقطعها او انه قد كان هذا وقد كان كذلك او لم يحسب القطع الصغار وهذا اظهر ع المفسر
عن علي بن محمد بن بشار عن محمد بن يزيد المنقري عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري من ازهد الناس في الدنيا قال علي بن الحسين حيث
كان وقد قيل له فيما بينه وبين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن ابي طالب لو ركبت الى الوليد بن عبد الملك
ركبة لكشف عنك من غرر شره وميله عليك بمحمد فان بينه وبينه خلة قال وكان هو بمكة والوليد بها فقال ويحك أفي حرم
الله اسأل غير الله عز وجل اني آنف ان اسأل الدنيا خالقها فكيف اسألها مخلوقاً مثلي وقال الزهري لا جرم ان الله عز وجل القى
هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية ع بهذا الاسناد عن سفيان بن عيينة قال قلت للزهري لقيت علي بن
الحسين قال نعم لقيته وما لقيت احداً افضل منه والله ما علمت له صديقاً في السر ولا عدواً في العلانية فقيل له وكيف ذلك
قال لاني لم ار احداً وان كان يحبه الا وهو لشدة معرفته بفضله يحسده ولا رأيت احداً وان كان يبغضه الا وهو لشدة
مداراته له يداريه كا العدة عن احمد بن محمد وابن داود جميعاً عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي جهم عن جهم بن حميد عن
ابي عبد الله قال كان ابي يقول كان علي بن الحسين اذا قام الى الصلاة كانه ساق شجرة لا يتحرك منه شيء الا ما حركت الريح منه
كا محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله قال كان علي بن الحسين اذا قام الى الصلاة

تغير

مكارم اخلاقه

تغير لونه فاذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقاً ب محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن الحسن عن محمد بن حصين وعلي بن حديد
عن محمد بن سنان عن عمرو بن خالد عن الثمالي ان علي بن الحسين اتى مسجد الكوفة عمداً من المدينة فصلى فيه اربع ركعات ثم
عاد حتى ركب راحلته واخذ الطريق كا احمد بن محمد عن علي بن الحسن عن محمد بن عبيد الله عن عمرو بن هرون عن ابي يحيى عن حفص
عن ابي عبد الله قال كان علي بن الحسين اذا كان شهر رمضان لم يتكلم الا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير فاذا افطر
قال اللهم ان شئت ان تفعل فعلت كا العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله ان علي بن
الحسين كان يتزوج وهو يتعرق عرقاً يأكل فما يزيد على ان يقول الحمد لله وصلى الله على محمد وآله ونستغفر الله وقد زوجنا على
شرط الله ع بهذا الاسناد عن سفيان بن عيينة قال رأى الزهري علي بن الحسين ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق
حطب وهو يمشي فقال له يا ابن رسول الله ما هذا قال اريد سفراً اعد له زاداً احمله الى موضع حريز فقال الزهري فهذا غلامي يحمله
عنك فأبى قال انا احمله عنك فاني ارفعك عن حمله فقال علي بن الحسين لكني لا ارفع نفسي عما ينجيني في سفري ويحسن ورودي على ما ارد
عليه اسألك بحق الله لما مضيت لحاجتك وتركتني فانصرف عنه فلما كان بعد ايام قال له يا ابن رسول الله لست ارى لذلك السفر الذي
ذكرته اثراً قال بلى يا زهري ليس ما ظننت ولكنه الموت وله كنت استعد انما الاستعداد للموت تجنب الحرام وبذل الندى في الخير
ع ابن الوليد عن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن الثمالي قال رأيت علي بن الحسين
يصلي فسقط رداؤه عن احد منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته قال فسألته عن ذلك فقال ويحك اتدري بين يدي من كنت
ان العبد لا يقبل من صلاته الا ما اقبل عليه منها بقلبه وكان علي بن الحسين يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر
من الدنانير والدراهم حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين فقدوا ذلك فعلموا ان
علي بن الحسين الذي كان يفعل ذلك ع ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن اسماعيل بن منصور
عن بعض اصحابنا قال لما وضع علي بن الحسين على السرير ليغسل نظر الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى
منازل الفقراء والمساكين ع ماجيلويه عن الصفار عن علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابان بن
تغلب قال قلت لابي عبد الله اني رأيت علي بن الحسين اذا قام في الصلاة غشي لونه لون آخر فقال لي والله ان علي بن
الحسين كان يعرف الذي يقوم بين يديه كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة قال قال علي
بن الحسين لان ادخل السوق ومعي دراهم ابتاع به لعيالي لحماً وقد قرموا اليه احب الي من ان اعتق نسمة كا
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال كان علي بن الحسين اذا اصبح خرج غادياً في طلب الرزق
فقيل له يا ابن رسول الله اين تذهب قال اتصدق لعيالي قيل له اتتصدق قال من طلب الحلال فهو من الله عز وجل
صدقة عليه كا علي بن احمد بن محمد عن الاشعري عن البرقي عن الحسين بن الهيثم عن عباد بن يعقوب عن ابن البطائني
عن ابيه قال سألت مولاة لعلي بن الحسين بعد موته فقلت صفي لي امور علي بن الحسين فقالت أطنب او اختصر فقلت
بل اختصري قالت ما اتيته بطعام نهاراً قط ولا فرشت له فراشاً بليل قط دعوات الراوندي عن الثمالي قال
قال علي بن الحسين مرضت مرضاً شديداً فقال لي ابي ما تشتهي فقلت اشتهي ان اكون ممن لا اقترح على الله
ربي ما لا يدبره فقال لي احسنت ضاهيت ابراهيم الخليل حيث قال جبرئيل هل من حاجة فقال لا اقترح على ربي

له حسبي الله ونعم الوكيل ع المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن محمد بن حاتم عن اسمعيل بن ابراهيم بن معمر عن عبد
العزيز بن ابي حازم قال سمعت اباحازم يقول ما رأيت هاشميا افضل من علي بن الحسين وكان يصلي في اليوم والليلة الف
ركعة حتى خرج بجبهته وآثار سجوده مثل كركرة البعير بيان قال الجزري الكركرة بالكسر زور البعير الذي اذا برك
اصاب الارض وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة لي الحسين بن محمد بن يحيى العلوي عن جده يحيى بن الحسن بن جعفر عن
شيخ من اهل اليمن يقال له عبد الله بن محمد قال سمعت عبد الرزاق يقول جعلت جارية لعلي بن الحسين تسكب الماء
عليه وهو يتوضأ للصلوة فسقط الابريق من يد الجارية على وجهه فشجه فرفع علي بن الحسين راسه اليها فقالت
الجارية ان الله عز وجل يقول والكاظمين الغيظ فقال لها قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال لها قد عفى
الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة جا الحسن بن محمد العلوي عن جده عن شيخ من اليمن قد اتت
عليه نيف وتسعون سنة عن نفيس اسد بن محمد بن عبد الرزاق مثله قب كانت جارية له تسكب عليه الماء فنعست فسقط
الابريق من يدها تمام الخبر لي الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله قال كان بالمدينة
رجل بطال يضحك الناس منه فقال قد اعياني هذا الرجل ان اضحكه يعني علي بن الحسين قال فمر علي وخلفه موليان
له قال فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته ثم مضى فلم يلتفت اليه علي فاتبعوه واخذوا الرداء منه فجاؤا به فطرحوه عليه
فقال لهم من هذا فقالوا هذا رجل بطال يضحك اهل المدينة فقال قولوا له ان لله يوما يخسر فيه المبطلون قب مثله
شي ن الحسين بن احمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن الجوهري عن احمد بن عيسى بن يزيد بن علي عن عمه
عن الصادق قال كان علي بن الحسين لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون
اليه فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم اتدرون من هذا فقالوا لا قال هذا علي بن الحسين فوثبوا اليه وقبلوا
يده ورجله وقالوا يا ابن رسول الله اردت ان تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك يد او لسان اما كنا قد هلكنا
الى آخر الدهر فما الذي يحملك على هذا فقال اني كنت سافرت مرة مع قوم يعرفونني فاعطوني برسول الله ما لا استحق
فاني اخاف ان تعطوني مثل ذلك فصار كتمان امري احب الي ما جماعة عن ابي المفضل باسناده الى شقيق البلخي
عمن اخبره من اهل العلم قال قيل لعلي بن الحسين كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت مطلوبا بثمان الله
تعالى يطلبني بالفرائض والنبي بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان باتباعه والحافظان
بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فانا بين هذه الخصال مطلوب ج روي ان موسى بن جعفر كان
حسن الصوت حسن القراءة وقال يوما من الايام ان علي بن الحسين كان يقرأ القرآن فربما مر به المار فصعق من حسن
صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس قيل له الم يكن رسول الله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن
فقال ان رسول الله كان يحمل من خلفه ما يطيقون كا العدة عن سهل عن ابن شمون عن علي بن محمد النوفلي مثله
كا العدة عن سهل عن الحجال عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله قال كان علي بن الحسين احسن الناس صوتا
بالقرآن وكان السقاؤون يمرون فيقفون ببابه يستمعون قراءته وكان ابو جعفر احسن الناس صوتا ثو ابن الوليد
عن الصفار عن البرقي عن يونس بن يعقوب عن الصادق قال قال علي بن الحسين لابنه محمد حين حضرته الوفاة

مكارم اخلاقه

اني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجة فلم اقرعها بسوط قرعة فاذا نفقت فادفنها لا تأكل لحمها السباع فان رسول الله
قال ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج الا جعله الله من نعم الجنة وبارك في نسله فلما نفقت حفر لها ابو جعفر
ودفنها ير احمد بن محمد عن الاهوازي والبرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عمران الحلبي عن محمد الحلبي قال سمعت
ابا عبد الله يقول لما اتي بعلي بن الحسين يزيد بن معوية ومن معه جعلوه في بيت فقال بعضهم انما جعلنا البيت ليقع
علينا فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان تقع عليهم البيت وانما يخرجون غدا فيقتلون
فقال علي بن الحسين لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند اهل المدينة الرومية قب سن قال ابو
عبد الله كان علي بن الحسين يمشي مشيته كان على راسه الطير لا يسبق يمينه شماله بيان قال الجزري في
صفة الصحابة كانما على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد
تقع الا على شيء ساكن قب ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن فضيل عن ابي عبد الله قال ان علي بن الحسين
اتي بعسل فشربه فقال والله اني لاعلم من اين هذا العسل واين ارضه وانه ليهار من قرية كرتي وكذى ل
ابن الوليد عن ابن ابان عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن معمر بن يحيى عن ابي خالد الكابلي عن
علي بن الحسين قال اذا بنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعد سنة سن ابن يزيد عن ابن
ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله قال حج علي بن الحسين على ناقة عشرين حجة ما قرعها بسوط ولقد بركت به سنة
من سنواته فما قرعها بسوط سن بعض اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله كان علي بن الحسين اذا سافر الى مكة للحج و
العمرة تزود من اطيب الزاد من اللوز والسكر والسويق المحمض والمحلى قال وحدثني به ابن يزيد عن محمد بن
سنان وابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله سن محمد بن علي عن علي بن اسباط عن ثابت بن شريس
عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله قال كان علي بن الحسين اذا كان اليوم الذي يصوم فيه يامر بشاة فتذبح وتقطع
اعضاؤها وتطبخ واذا كان عند المساء اكب على القدور حتى يجد ريح المرق وهو صائم ثم يقول هاتوا القصاع
اغرفوا لآل فلان واغرفوا لآل فلان حتى ياتي على آخر القدور ثم يؤتى بخبز وتمر فيكون ذلك عشاءه قب
مثله سن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال كان علي بن الحسين يعجبه العنب فكان ذات يوم
صائما فلما افطر كان اول ما جاءت العنب اتته ام ولد له بعنقود فوضعته بين يديه فجاء السائل فدفعه اليه
فدست اليه اعني الى السائل فاشترته منه ثم اتته فوضعته فجاء سائل آخر فاعطاه ففعلت ام الولد مثل ذلك
حتى فعل ثلث مرات فلما كان في الرابع اكله سن ابن يزيد ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله قال كان
علي بن الحسين ليبتاع الراحلة بمائة دينار يكرم بها نفسه يج روي عن داود بن فرقد قال ذكر عند ابي عبد الله
قتل الحسين وامر ابنه في حمله الى الشام فقال انه لما ورد الى السجن قال بعض من فيه لبعض ما احسن بنيان هذا
الجدار وكان عليه كتابة بالرومية فقرأها علي بن الحسين فتراطن الروم بينهم وقالوا ما في هؤلاء من هو اولى
بدم المقتول من هذا يعنون علي بن الحسين شا ابو محمد الحسن بن محمد العلوي عن جده عن محمد بن ميمون
البزاز عن سفيان بن عيينة عن ابن شهاب الزهري قال حدثنا علي بن الحسين وكان افضل هاشمي ادركناه

قال احبونا حب الاسلام فما زال حبكم لنا حتى صار شينا علينا بيان لعل المراد النهي عن الغلو اي احبونا حبا يكون برا
لنا زين الاسلام ولا تحبونا فيه ولا تنالوا الحكم كانه حتى ادخلتم وقلتم فينا ما لا نرضى به فصرتم شينا وعيبا علينا حيث
يعيرنا الناس بما تنسبون الينا شا الحسن بن محمد بن يحيى عن جده قال كانت امي فاطمة بنت الحسين تامرني ان
اجلس الى خالي علي بن الحسين فما جلست اليه قط الا قمت بخير قد افدته اما خشية لله تحدث في قلبي لما ارى من
خشيته لله او علم استفدته بيان قال الفيروزابادي افدت المال استفدته واعطيته ضد شا روى ابو معمر
عن عبد الله بن ابي حازم قال سمعت ابي يقول ما رايت هاشميا افضل من علي بن الحسين ع شا محمد بن الحسين
عن عبد الله بن محمد القرشي قال كان علي بن الحسين اذا توضا اصفر لونه فيقول له اهله ما الذي يغشاك فيقول
اتدرون لمن اتاهب للقيام بين يديه ع شا روى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال كان علي بن الحسين
يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة شا روى سفيان بن عيينة عن عبد
الرحمن بن وهب قال ذكر لعلي بن الحسين فضله فقال حسبنا ان نكون من صالحي قومنا شا ابن عبدون
عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق عن ابي اسامة عن ابي عبد الله
قال كان علي بن الحسين يقول ما تجرعت جرعة غيظ احب الي من جرعة غيظ اعقبها صبرا وما احب ان لي
بذلك حمر النعم قال وكان يقول الصدقة تطفي غضب الرب قال وكان لا يسبقه بيمينه شماله وكان يقبل الصدقة
قبل ان يعطيها السائل فقيل له ما يحملك على هذا قال فقال لست اقبل يد السائل انما اقبل يد ربي انها تقع في يد ربي
قبل ان تقع في يد السائل ولقد كان يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق قال
ولقد مر بمجذومين فسلم عليهم وهم ياكلون فمضى ثم قال ان الله لا يحب المتكبرين فرجع اليهم فقال اني صائم وقال
ايتوني بهم في منزل قال فاتوه فاطعمهم ثم اعطاهم شا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن ابي محمد الانصاري عن
محمد بن ميمون البزاز عن الحسين بن علوان عن ابي علي زياد بن رستم عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند الصادق
جعفر بن محمد فذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب فاطراه ومدحه بما هو اهله ثم قال والله ما اكل علي بن ابي طالب من
الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله وما عرض له امران قط هما لله رضا الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول
الله نازلة قط الا دعاه فقدمه ثقة به وما اطاق عمل رسول الله من هذه الامة غيره وان كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة
والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار
مما كد بيديه ورشح منه جبينه وان كان ليقوت اهله بالزيت والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس
اذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه وما اشبهه من ولده ولا اهل بيته احد اقرب شبها به في لباسه
وفقهه من علي بن الحسين ولقد دخل ابو جعفر ابنه عليه فاذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه احد فراه وقد اصفر
لونه من السهر ورمصت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم انفه من السجود وقد ورمت ساقاه
وقدماه من القيام في الصلاة فقال ابو جعفر فلم املك حين رايته بتلك الحال البكاء فبكيت رحمة له فاذا هو يفكر فالتفت
الي بعد هنيهة من دخولي فقال يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن ابي طالب فاعطيته

فقرا

مكارم اخلاقه

فقرا فيها شيئا يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب بيان رمصت اي احمرت
شا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن سلمة بن شبيب عن عبد الله بن محمد التيمي قال سمعت شيخا من عبد القيس
يقول قال طاوس دخلت الحجر في الليل فاذا علي بن الحسين قد دخل فقام يصلي فصلى ما شاء الله ثم سجد قال فقلت رجل
صالح من اهل بيت الخير لاستمعن الى دعائه فسمعته يقول في سجوده عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك
بفنائك سائلك بفنائك قال طاوس فما دعوت بهن في كرب الا فرج عني شا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن عمار بن
عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمع سائل في جوف الليل وهو يقول اين الزاهدون في الدنيا اين الراغبون في الآخرة
فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى شخصه ذاك علي بن الحسين ص عن زرارة مثله شا
ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن احمد بن محمد الرافعي عن ابراهيم بن علي عن ابيه قال حججت مع علي بن الحسين فالتاثت
الناقة عليه في سيرها فاشار اليها بالقضيب ثم قال اه لولا القصاص ورد يده عنها بيان الالتياث الابطاء
شا بهذا الاسناد قال حج علي بن الحسين ماشيا فسار عشرين يوما من المدينة الى مكة شا روي عن عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري قال لم ادرك احدا من اهل هذا البيت يعني بيت النبي افضل من علي بن الحسين شا ابو محمد الحسن بن محمد
عن جده عن ابي يونس محمد بن احمد عن ابيه وغير واحد من اصحابنا ان فتى من قريش جلس الى سعيد بن المسيب فتح
ذكر محمد بن ابي عبد الله من رواة اصحابنا في اماليه عن عيسى بن جعفر عن العباس بن ايوب عن ابي بكر الكوفي عن حماد
بن حبيب العطار الكوفي قال خرجنا حجاجا فرحلنا من زبالة ليلا فاستقبلنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة فتهت
في تلك الصحاري والبراري فانتهيت الى واد قفر فلما ان جن الليل اويت الى شجرة عادية فلما ان اختلط الظلام
اذا انا بشاب قد اقبل عليه اطمار بيض تفوح منه رائحة المسك فقلت في نفسي هذا ولي من اولياء الله متى ما
احس بحركتي خشيت نفاره وان امنعه عن كثير مما يريد فعاله فاخفيت نفسي ما استطعت فدنا الى الموضع فتهيا
للصلاة ثم وثب قائما وهو يقول يا من احاز كل شيء ملكوتا وقهر كل شيء جبروتا اولج قلبي فرح الاقبال عليك والحقني
بميدان المطيعين لك قال ثم دخل في الصلاة فلما ان رايته قد هدات اعضاؤه وسكنت حركاته قمت الى الموضع
الذي تهيا للصلاة فاذا بعين تنبع بماء ابيض فتهيات للصلاة ثم قمت خلفه فاذا انا بمحراب كانه مثل في ذلك
الوقت فرايته كلما مر باية فيها ذكر الوعد والوعيد يرددها بانتحاب الحنين فلما ان تقشع الظلام وثب قائما و
هو يقول يا من قصده الطالبون فاصابوه مرشدا وامه الخائفون فوجدوه متفضلا ولجا اليه العابدون فوجدوه
نوالا متى راحة من نصب لغيرك بدنه ومتى فرح من قصد سواك بنيته الهي قد تقشع الظلام ولم اقض من خدمتك وطرا
ولا من حياض مناجاتك صدرا صل على محمد وال محمد وافعل بي اولى الامرين بك يا ارحم الراحمين فخفت ان يفوتني شخصه
وان يخفى على اثره فتعلقت به فقلت له بالذي اسقط عنك ملال التعب ومنحك شدة شوق لذيذ الرعب الا
الحقتني منك جناح رحمة وكنف رقة فاني ضال وبغيتي كلما صنعت ورجائي كلما نطقت فقال لو صدق توكلك
ما كنت ضالا ولكن اتبعني واقف اثري فلما ان صار بجنب الشجرة اخذ بيدي فخيل الي ان الارض تمد من تحت
قدمي فلما انفجر عمود الصبح قال لي ابشر فهذه مكة قال فسمعت الضجة ورايت المحجة فقلت بالذي ترجوه يوم الازفة

بيان قوله الى ما اذا قسمت فانا على بن الحسين بن على بن ابى طالب ... عن جابر بن حبيب شك ... فى زهده وعلمه
الاولياء وفضايل الصحابة كان على بن الحسين اذا فرغ من وضوء الصلاة وصار بين وضوئه وصلوته اخذته رعدة
ونفضة فقيل له فى ذلك فقال ويحكم اتدرون الى من اقوم ومن اريد اناجى وعن كتبنا انه كان اذا توضا اصفر لونه
فقيل له فى ذلك فقال اتدرون من اتاهب للقيام بين يديه لطاوس الفقيه رايت فى الحجر زين العابدين يصلى ويدعو
عبيدك ببابك اسيرك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك يشكو اليك ما لا يخفى عليك ودخل الى زوجتى
من بابك وان فاطمة بنت على بن ابى طالب الى جابر بن عبد الله فقالت له يا صاحب رسول الله ان لنا عليكم حقوقا ومن
حقنا عليكم ان اذا رايتم احدنا يهلك نفسه اجتهادا ان تذكروه الله وتدعوه الى البقيا على نفسه وهذا على بن الحسين
بقية ابيه الحسين قد انخرم انفه وثفنت جبهته وركبتاه وراحتاه ادابا منه لنفسه فى العبادة فاتى جابر الى بابه
واستاذن فلما دخل عليه وجده فى محرابه قد انضته العبادة فنهض على فسأله عن حاله سؤالا خفيا ثم اجلسه بجنبه ثم
اقبل جابر يقول يا ابن رسول الله اما علمت ان الله انما خلق الجنة لكم ولمن احبكم وخلق النار لمن ابغضكم وعاداكم فما
هذا الجهد الذى كلفته نفسك فقال له على بن الحسين يا صاحب رسول الله اما علمت ان جدى رسول الله قد غفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلم يدع الاجتهاد له وتعبد بابى هو وامى حتى انتفخ الساق وورم القدم وقيل له
اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا فلما نظر اليه جابر وليس يغنى فيه
قول قال يا ابن رسول الله البقيا على نفسك فانك من اسرة بهم يستدفع البلاء وبهم تستكشف اللاواء وبهم
تستمسك السماء فقال يا جابر لا ازال على منهاج ابوى مؤتسيا بهما صلى الله عليهما حتى القاهما فاقبل جابر على من حضر فقال
لهم ما رئى من اولاد الانبياء مثل على بن الحسين الا يوسف بن يعقوب والله لذرية على بن الحسين افضل من ذرية
يوسف ومصباح المتهجد كان له خريطة فيها تربة الحسين وكان لا يسجد الا على التراب الباقر كان على بن الحسين
يصلى فى اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة وكانت له خمسمائة نخلة فكان يصلى عند كل
نخلة ركعتين وكان اذا قام فى صلوته غشى لونه لون آخر وكان قيامه فى صلوته قيام العبد الذليل بين يدى الملك
الجليل وكانت اعضاؤه ترتعد من خشية الله وكان يصلى صلوة مودع يرى انه لا يصلى بعدها ابدا وروى انه
كان اذا قام الى الصلوة تغير لونه واصابته رعدة وحال امره فربما سأله عن حاله من لا يعرف امره فى ذلك فيقول انى اريد
الوقوف بين يدى ملك عظيم وكان اذا وقف فى الصلوة لم يشتغل بغيرها ولم يسمع شيئا لشغله بالصلوة و
سقط بعض ولده فى بعض الليالى فانكسرت يده فصاح اهل الدار واتاهم الجيران وجيء بالمجبر فجبر الصبى
وهو يصيح من الالم وكل ذلك لا يسمعه فلما اصبح راى الصبى يده مربوطة الى عنقه فقال ما هذا فاخبروه ووقع حريق
فى بيت هو فيه ساجد فجعلوا يقولون يا ابن رسول الله النار النار فما رفع راسه حتى اطفئت فقيل له ما الذى الهاك عنها قال الهتنى عنها النار الكبرى الاصمعى قال كنت اطوف حول الكعبة ليلة فاذا شاب
ظريف الشمايل وعليه ذوائبان وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول نامت العيون وغارت النجوم وانت
الملك الحى القيوم غلقت الملوك ابوابها واقامت عليها حراسها وبابك مفتوح للسائلين جئتك لتنظر الى برحمتك

بارحم

مكارم أخلاقه

يا ارحم الراحمين ثم انشا يقول شعر يا من يجيب دعاء المضطر فى الظلم ٭ يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا ٭ وانت وحدك يا قيوم لم تنم ٭ ادعوك رب دعاء قد امرت به ٭ فارحم بكائى بحق البيت والحرم
ان كان عفوك لا يرجوه ذو سرف ٭ فمن يجود على العاصين بالنعم ٭ قال فاقتفيته فاذا هو زين العابدين طاوس الفقيه
رايته يطوف من العشاء الى سحر ويتعبد فلما لم ير احدا رمق السماء بطرفه وقال الهى غارت نجوم سماواتك وهجعت عيون
انامك وابوابك مفتحات للسائلين جئتك لتغفر لى وترحمنى وترينى وجه جدى محمد فى عرصات القيمة ثم بكى وقال وعزتك
وجلالك ما اردت بمعصيتى مخالفتك وما عصيتك اذ عصيتك وانا بك شاك ولا بنكالك جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولكن
سولت لى نفسى واعاننى على ذلك سترك المرخى به على فانا الآن من عذابك من يستنقذنى وبحبل من اعتصم ان قطعت
حبلك عنى فوا سوأتاه غدا من الوقوف بين يديك اذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين حطوا امع المخفين اجوز ام مع المثقلين
احط ويلى كلما طال عمرى كثرت خطاياى ولم اتب اما ان لى ان استحيى من ربى ثم بكى وانشا يقول شعر اتحرقنى بالنار
يا غاية المنى ٭ فاين رجائى ثم اين محبتى ٭ اتيت باعمال قباح رديه ٭ وما فى الورى خلق جنى كجنايتى ثم بكى وقال سبحانك تعصى
كانك لا ترى وتحلم كانك لم تعص تتودد الى خلقك بحسن الصنيع كان بك الحاجة اليهم وانت يا سيدى الغنى عنهم ثم خر
الى الارض ساجدا قال فدنوت منه وشلت برأسه ووضعته على ركبتى وبكيت حتى جرت دموعى على خده فاستوى جالسا
وقال من الذى اشغلنى عن ذكر ربى فقلت انا طاوس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع والفزع ونحن يلزمنا ان نفعل مثل هذا
ونحن عاصون جانون ابوك الحسين بن على وامك فاطمة الزهراء وجدك رسول الله قال فالتفت الى وقال هيهات هيهات
يا طاوس دع عنى حديث ابى وامى وجدى خلق الله الجنة لمن اطاعه واحسن ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه
ولو كان ولدا قرشيا اما سمعت قوله تعالى فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون والله لا ينفعك غدا
الا تقدمة تقدمها من عمل صالح بيان قوله رمق السماء بطرفه اى نظر اليها وقوله ذرى علىّ اى عاتبنى وعاتبه وشلت بالشين المعجمة
اى رفعته بشى وكفاك من زهده الصحيفة الكاملة والمنقبة المروية عنه منها ما روى الزهرى يا نفس حتام
الى الحيوة سكونك والى الدنيا وعمارتها ركونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن وارته الارض من الافك
ومن فجعت به من اخوانك شعر فهم فى بطون الارض بعد ظهورها ٭ محاسنهم فيها بوال دواثر ٭ خلت دورهم
منهم واقوت عراصهم ٭ وساقتهم نحو المنايا المقادر ٭ وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها ٭ وضمتهم تحت التراب الحفائر
ومنها ما روى الحارث حتى متى تبعد فى الدنيا وتطلب واتمنها وتخوف واستنصحها تغش لا تحدث جديدا الا
اخلقت تليدها ولا تجمع شملا الا تفرقت بين حتى كانها تغرى او محجبة تغار على الالاف وتخدا على السلم شعر
فقد اذنتنى بانقطاع وفرقة ٭ وادلعت كل الفت برونقها ٭ ومنها ما روى سفيان بن عيينة اين السلف الماضون
والاهلون والاقربون والانبياء والمرسلون طحنتهم والله المنون وتوالت عليهم السنون وفقدتهم العيون وانا
اليهم لصائرون وانا لله وانا اليه راجعون شعر اذا كان هذا نهج من كان قبلنا ٭ فانا على اثارهم نتلاحق ٭ فكن عالما ان سوف
تدرك من مضى ٭ ولو عصمتك الراسيات الشواهق ٭ فما هذه دار المقامة فاعلمن ٭ ولو عمر الانسان ما ذر شارق توضيح
الالاف جمع الالف بالكسر بمعنى الاليف وتخبر كتمنع او تجمع واقوت الدار اى خلت والبين الفراق والوصل ضد

الشمس
والمراد هاهنا الثاني ويمكن ان يقرأ بتشديد الياء بان يكون صفة ويجري فعله من العجز والموت الدهر والموت وورث
بالتشديد لملعب واشارة الشمس حين تشرق ب‍ وما جاء في صدقته ما روي في الحلية وشرف النبي والاغاني
وعن محمد بن اسحق بالاسناد عن الثمالي وعن الباقر انه كان علي بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به
قال ابو حمزة الثمالي وسفيان الثوري كان يقول ان صدقة السر تطفئ غضب الرب الحلية والاغاني عن محمد بن اسحق انه قال
كان اهل المدينة يعيشون لا يدرون من اين معاشهم فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل وفي رواية
احمد بن حنبل عن جرير عن شيبة بن نعامة انه كان يقوت مائة اهل بيت بالمدينة وقيل كان في كل بيت جماعة من الناس الحلية
قال ابن عائشة سمعت اهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين وفي رواية محمد بن اسحق انه
كان في المدينة كذا وكذا بيتا يأتيهم رزقهم وما يحتاجون اليه لا يدرون من اين يأتيهم فلما مات زين العابدين فقدوا
ذلك فصرخوا صرخة واحدة وفي خبر عن ابي جعفر انه كان يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره حتى يأتي بابا بابا فيقرعه
ثم يناول من كان يخرج اليه وكان يغطي وجهه اذا ناول فقيرا لئلا يعرفه الخبز وفي خبر انه كان الاخبز الكعك وصدقات
السر ثم المنزلة فجمع ما يبقى منه من قوت اهله وجعله في جراب ورمى به على عاتقه وخرج الى دور الفقراء وهو متلثم
ويفرق عليهم وكثيرا ما كانوا قياما على ابوابهم ينتظرونه فاذا رأوه تباشروا به وقالوا جاء صاحب الجراب الحلية قال الطائي
ان علي بن الحسين كان اذا ناول السائل الصدقة قبّله ثم ناوله سرق العروس عن ابي عبد الله الدامغاني انه كان علي بن
الحسين يتصدق بالسكر واللوز فسئل عن ذلك فقرأ قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وكان يحب الفاكهة ون
انه كان علي بن الحسين يعجبه العنب فدخل منه الى المدينة شيء حسن فاشترت منه ام ولده شيئا واتته به عند افطاره
فاعجبه فقبل ان يمد يده وقف بالباب سائل فقال لها احمليه اليه قالت يا مولاي بعضه يكفيه قال لا والله وارسله اليه كله
فاشترت له من غد واتت به فوقف السائل ففعل مثل ذلك فارسلت فاشترت له واتته به في الليلة الثالثة ولم
يأت سائل فاكل وقال ما فاتنا منه شيء والحمد لله الحلية قال ابو جعفر اباه علي بن الحسين قاسم الله ماله مرتين الرضي
لما مات زين العابدين فغسلوه وجد على ظهره محل فبلغني انه كان يستقي لضعفة جيرانه بالليل الحلية قال عمرو
بن ثابت لما مات علي بن الحسين فغسلوه جعلوا ينظرون الى آثار سواد في ظهره فقالوا ما هذا فقيل كان يحمل جرب
الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء اهل المدينة وفي روايات اصحابنا انه لما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره و
عليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء وكان اذا انقضى الشتاء تصدق بكسوته واذا
انقضى الصيف تصدق بكسوته وكان يلبس من خز اللباس فقيل له تعطيها من لا يعرف قيمتها ولا يليق به
لباسها فلو بعتها فتصدقت بثمنها فقال اني اكره ان ابيع ثوبا صليت فيه ب‍ مصعب عن العارف قال كان علي بن
الحسين شديد الاجتهاد في العبادة نهاره صائم وليله قائم فاضر ذلك بجسمه فقلت له يا ابه كم هذا الدؤوب فقال
اتحبب الى ربي لعله يزلفني ومع ما شئت فسار في عشرين يوما من المدينة الى مكة زرارة بن اعين لقد حج على ناقته
عشرين حجة فما قرعها بسوط رواه صاحب الحلية عن عمرو بن ثابت ابراهيم الرافعي قال التاث عليه ناقته
فرفع القضيب واشار اليها وقال لولا خوف القصاص لفعلت وفي رواية آه من القصاص ورد يده عنها وقال

عيسى

سجاد

مكارم اخلاقه

عبد الله بن المبارك حججت بعض السنين الى مكة فبينا انا سائر في عرض الحاج واذا صبي سباعي او ثماني وهو يسير
في ناحية من الحاج بلا زاد ولا راحلة فتقدمت اليه وسلمت عليه فقلت له مع من قطعت البر فقال مع البار فكبر في عيني
فقلت يا ولدي اين زادك وراحلتك فقال زادي تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي فعظم في نفسي فقلت يا ولدي
ممن تكون فقال مطلبي فقلت ابن لي فقال هاشمي فقلت ابن لي فقال علوي فاطمي فقلت يا سيدي هل قلت شيئا
من الشعر فقال نعم فقلت انشدني شيئا من شعرك فانشد · لنحن على الحوض رواده · نذود ونسقي وراده · وما
فاز من فاز الا بنا · وما خاب من حبنا زاده · ومن سرنا نال منا السرور · ومن ساءنا ساء ميلاده · ومن كان غاصبنا
حقنا · فيوم القيامة ميعاده · ثم غاب عن عيني الى ان اتيت مكة فقضيت حجتي ورجعت فاتيت الابطح فاذا
بحلقة مستديرة فاطلعت لانظر من بها فاذا هو صاحبي فسألت عنه فقيل هذا زين العابدين ومن يروى له نظم
نحن بنو المصطفى ذوو غصص · يجرعها في الانام كاظمنا · عظيمة في الانام محنتنا · اولنا مبتلى وآخرنا ·
يفرح هذا الورى بعيدهم · ونحن اعيادنا مآتمنا · والناس في الامن والسرور وما · يأمن طول الزمان خائفنا ·
وما خصصنا به من الشرف · الطائل بين الانام آفتنا · يحكم فينا والحكم فيه لنا · جاحدنا حقنا وغاصبنا ·
ب‍ الجوهري عن البطليوسي عن ابي بصير عن ابي جعفر قال ان ابي ضرب غلاما له قرعة واحدة بسوط وكان بعثه
في حاجة فابطأ عليه فبكى الغلام فقال الله يا علي بن الحسين تبعثني في حاجتك ثم تضربني قال فبكى ابي وقال يا بني اذهب
الى قبر رسول الله فصل ركعتين ثم قل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين ثم قال للغلام اذهب فانت حر لوجه
الله قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك كان العتق كفارة الضرب فسكت ب‍ الحسن بن علي قال ابو الحسن
ان علي بن الحسين ضرب مملوكا ثم دخل الى منزله فاخرج السوط ثم تجرد له ثم قال اجلد علي بن الحسين فابى عليه فاعطاه
علي بن الحسين خمسين دينارا ب‍ النضر من ابي سيار عن مروان عن ابي خليد قال قال علي بن الحسين اذا عرض لي
امران احدهما للدنيا والاخرى للآخرة فآثرت الدنيا الا رأيت ما اكره قبل ان امسي ب‍ الشروي في التاريخ قال
نافع بن جبير لعلي بن الحسين انك تجالس اقواما دونا فقال له اني اجالس من انتفع بمجالسته في ديني وقيل له اذا سافر
كتم نفسه اهل الرفقة فقال اكره ان آخذ برسول الله ما لا اعطي مثله الاغاني قال نافع قال له ما اكلت بقرابتي من رسول الله
شيئا قط امالي ابي عبد الله النيسابوري قيل له انك ابر الناس ولا تأكل مع امك في قصعة وهي تريد ذلك فقال اكره
ان تسبق يدي الى ما سبقت اليه عينها فاكون عاقا لها فكان بعد ذلك يغطي الغضارة بطبق ويدخل يده من
تحت الطبق ويأكل وكان يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق بيان
قال الهروي في الباري الغضارة الطين اللازب الاخضر الحر الغضار والسهر والسنة والخصب اقول المراد هاهنا
اناء الطعام او طرفه مجازا ب‍ سفيان بن عيينة قال رأى علي بن الحسين رجلا جابرا بسيرته فخرج وهو يمشي ابن
بن سكان عن علي بن الحسين انه كان يعتق في كل شهر ويقول اني قد كبرت ولا احرز على التلف فمن اراد منكم
التزويج زوجتها او البيع بعتها او العتق اعتقتها فاذا قال احدهم لا قال اللهم اشهد حتى يقول الثالث
وان كنت واحدة منهن قال الله آتيه سلوها ما تريد ويعمل على مرادها ب‍ ذكر عمر وجعفر ونحانه تاريخ الطبري قال

الواقدي كان هشام بن اسمعيل يؤذي علي بن الحسين في امارته فلما عزل امر به الوليد ان يوقف للناس فقال ما اخاف
الا من علي بن الحسين فمر به علي بن الحسين وقد وقف عند دار مروان وكان علي قد تقدم الى خاصته الا يعرض له احد منكم بكلمة
فلما مر ناداه هشام الله اعلم حيث يجعل رسالاته وزاد ابن حمدون في التذكرة ان زين العابدين انفذ اليه وقال انظر الى ما
اعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك فطب نفساً منا ومن كل من يطيعنا فنادى هشام الله اعلم حيث يجعل رسالاته كان في
الحلية ونزهة الابصار عن ابي حمزة الثمالي ان علي بن الحسين مر على المجذمين وهو راكب حماره وهم يتغدون فدعوه الى الغداء فقال
اما اني لولا اني صائم لفعلت فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدى
معهم وفي رواية انه نزل عن دابته وقال انه كان كسراً من الصدقة تكون مرا [illegible] عليه السلام عن عيسى بن عبد الله قال احتضر
عبد الله فاجتمع عليه غرماؤه فطالبوه بدين لهم فقال لا مال عندي اعطيكم ولكن ارضوا بمن شئتم من ابني عمي علي بن الحسين وعبد الله
بن جعفر فقال الغرماء عبد الله بن جعفر ملي مطول وعلي بن الحسين رجل لا مال له صدوق فهو احبهما الينا فارسل اليه فاخبره الخبر
فقال اضمن لكم المال الى غلة ولم تكن له غلة فقال القوم قد رضينا وضمنه فلما اتت الغلة اتاح الله له المال فاداه الحلية
قال سعيد بن مرجانة عمد علي بن الحسين الى عبد له كان عبد الله بن جعفر اعطاه به عشرة آلاف درهم او الف دينار فاعتقه
خرج زين العابدين وعليه مطرف خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه وما جاء في صبره الحلية قال ابراهيم بن سعد
سمع علي بن الحسين واعية في بيته وعنده جماعة فنهض الى منزله ثم رجع الى مجلسه فقيل له امن حدث كانت الواعية قال نعم
فعزوه وتعجبوا من صبره فقال انا اهل بيت نطيع الله عز وجل فيما نحب ونحمده فيما نكره وما جاء في حلمه قال العتبي قال علي بن الحسين
وكان من افضل بني هاشم لابنه يا بني اصبر على النوائب ولا تتعرض للحقوق ولا تجب اخاك الى الامر الذي مضرته عليك اكثر من
منفعته له محاسن البرقي بلغ عبد الملك ان سيف رسول الله عنده فبعث يستوهبه منه ويسأله الحاجة فابى عليه فكتب اليه
عبد الملك يهدده وانه يقطع رزقه من بيت المال فاجابه اما بعد فان الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون والرزق من حيث
لا يحتسبون وقال جل ذكره ان الله لا يحب كل خوان كفور فانظر اينا اولى بهذه الآية في حلمه وتواضعه شتم بعضهم زين
العابدين فقصده غلمانه فقال دعوه فان ما خفي منا اكثر مما قالوا ثم قال له الك حاجة يا رجل فخجل الرجل فاعطاه ثوبه وامر له بالف
درهم فانصرف الرجل صارخاً يقول اشهد انك ابن رسول الله وقال رجل للحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فلم يكلمه ثم
اتى منزله وصرخ به فخرج الحسن متوثباً للشر فقال الحسن يا اخي ان كنت قلت ما فيّ فاستغفر الله وان كنت قلت ما ليس فيّ
يغفر الله لك فقبّل الحسن بن عيينة وقال بل قلت ما ليس فيك وانا احق به وشتمه آخر فقال يا فتى ان بين ايدينا عقبة كؤوداً
فان جزت منها فلا ابالي بما تقول وان اتحير فيها فانا شر مما تقول ابن جعدبة قال سبّه رجل فسكت عنه فقال اياك اعني فقال
وعنك اغضي وكسرت جارية له صحفة فيها طعام فاصفر وجهها فقال لها اذهبي فانت حرة لوجه الله وقيل ان مولى لعلي
بن الحسين يتولى عمارة ضيعة له فجاء ليطلعها فاصاب فيها فساداً وتضييعاً كثيراً غاظه من ذلك ما رأى وغمه فقرع المولى بسوط
كان في يده وندم على ذلك فلما انصرف الى منزله ارسل في طلب المولى فاتاه فوجده عارياً والسوط بين يديه فظن انه يريد عقوبته
فاشتد خوفه فاخذ علي بن الحسين السوط ومد يده اليه وقال يا هذا قد كان مني اليك ما لم يتقدم مني مثله وكانت هفوة وزلة
فدونك السوط واقتص مني فقال المولى يا مولاي والله ان ظننت الا انك تريد عقوبتي وانا مستحق للعقوبة فكيف اقتص

منك

سجاد

منك قال ويحك اقتص قال معاذ الله انت في حل وسعة فكرر ذلك عليه مراراً والمولى كل ذلك يتعاظم قوله ويجلله فلما لم يره يقتص مكارم اخلاقه
قال له اما اذا ابيت فالضيعة صدقة عليك واعطاه اياها وانتهى الى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال لهم ان كنتم صادقين
فغفر الله لي وان كنتم كاذبين فغفر الله لكم من حلية ابي نعيم وتاريخ النسائي روى عن ابي حازم وسفيان بن عيينة والزهري
قال كل واحد منهم ما رأيت هاشمياً افضل من زين العابدين ولا افقه منه وقال في قوله تعالى يمحو الله ما يشاء لولا هذه الآية
لاخبرتكم بما هو كاين الى يوم القيامة ومما يوجد في كتاب زهده ووعظه يذكر منه ما قال علي بن الحسين او قال زين العابدين وقد
روى عنه الطبري وابن البيع واحمد وابن بطة وابو داود وصاحب الحلية والاغاني وقوت القلوب وشرف المصطفى واسباب
نزول القرآن والفائق والترغيب والترهيب عن الزهري وسفيان بن عيينة ونافع والاوزاعي ومقاتل والواقدي ومحمد بن
اسحق الاصمعي كنت بالبادية واذا انا بشاب منعزل عنهم في اطمار رثة وعليه سيماء الهيبة فقلت لو شكوت الى هؤلاء حالك
لاصلحوا بعض شانك فانشأ يقول لباس الدنيا التجلد والتصبر ولبس الامرين البشاشة والبشر اذا اعترني امر لجأت الى العرا
لاني من القوم الذين لهم فخر الم تر ان العرف قد مات اهله وان الندى والجود ضمهما قبر على العرف والجود السلام فما بقي
من العرف الا الرسم في الناس والذكر وقائلة لما رأتني مسهداً كان الحشا منه يلدغها الجمر اباطن داء لو حوى منك ظاهراً
فقلت الذي بي ضاق عن وسعه الصدر بتغير احوالي وفقد احبته ومرت وعد الافضال قالت كذا الدهر فتعرفته فاذا هو
علي بن الحسين فقلت اني ان يكون هذا الفرح المرتحل العشي بيان فرده وقالته سفر يتعلل بذكره ادادكر
ويقول اباطن داء قال القائلة ولو انني كشف كان اذا اتى لا يجاوز يده فخذه ولا يخطر بيده وعليه السكينة والخشوع
وقال الصنعاني جاء رجل الى علي بن الحسين فقال ان فلاناً قد وقع فيك واذاك قال فانطلق بنا اليه قال فانطلق معه وهو يرى
انه سينتصر لنفسه فلما اتاه قال يا هذا ان كان ما قلت فيّ حقاً فانا استغفر الله وان كان ما قلت فيّ باطلاً فالله
يغفر لك وكان يقول اللهم اني اعوذ بك ان تحسن في لوامع العيون علانيتي وتقبح سريرتي اللهم كما اسات واحسنت
الي فاذا عدت فعد علي وكان اذا اتاه السائل يقول مرحباً بمن يحمل زادي الى الآخرة وانه كان لا يحب ان يعينه على
طهوره احد وكان يستقي لطهوره ويخمره قبل ان ينام فاذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم توضأ ثم يأخذ في صلاته وكان
يقضي ما فاته من صلاة نافلة النهار في الليل ويقول يا بني ليس هذا عليكم بواجب ولكن احب لمن عود منكم نفسه عادة
من الخير ان يدوم عليها وكان لا يدع صلاة الليل في السفر والحضر كشف كان يوماً خارجاً فلقيه رجل فسبه فثارت اليه
العبيد والموالي فقال لهم مهلاً كفوا ثم اقبل على ذلك الرجل فقال ما ستر عنك من امرنا اكثر الك حاجة نعينك عليها
فاستحيى الرجل فالقى اليه خميصة كانت عليه وامر له بالف درهم فكان ذلك الرجل بعد ذلك يقول اشهد انك من
اولاد الرسل وكان عنده قوم اضياف فاستعجل خادماً له بشواء كان في التنور فاقبل به الخادم مسرعاً فسقط السفود
منه على رأس بني لعلي بن الحسين تحت الدرجة فاصاب رأسه فقتله فقال علي للغلام وقد تحير الغلام واضطرب فقال
انت حر فانك لم تتعمده واخذ في جهاز ابنه ودفنه عن عبد الله بن علي بن الحسين قال كان ابي يصلي بالليل حتى يزحف
الى فراشه باب الزهد شكى الصبي بالانتحاب على الارض وكان يعسر عليه القيام لشدة الاعياء من العبادة كشف
الحافظ عبد العزيز بن الاخضر روى عن يوسف بن اسباط عن ابيه قال دخلت مسجد الكوفة فاذا شاب يناجي ربه وهو

وهو يقول في جوده بمهجه شعراً الى التراب قال فدنوت منه فاذا هو علي بن الحسين فلما انفجر الفجر
نهضت اليه فقلت يا ابن رسول الله تعذب نفسك وقد فضلك الله بما فضلك فبكى ثم قال حدثني عمرو بن عثمان عن
اسامة بن زيد قال قال رسول الله كل عين باكية يوم القيامة الا اربعة اعين عين بكت من خشية الله وعين فقئت في سبيل الله و
عين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة ساجدة يباهي بها الله الملائكة يقول انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده
في طاعتي قد جافى بدنه عن المضاجع يدعوني خوفاً من عذابي وطمعاً في رحمتي اشهدوا اني قد غفرت له عن شهاب بن قال كان علي بن
الحسين يحمل معه جراباً فيه خبز فيتصدق به ويقول ان الصدقة لتطفئ غضب الرب وعنه قال كان يقول يا بشرى بن يحيى
من النار احمر النعم وعن عبد الله بن عطا قال اذنب غلام لعلي بن الحسين ذنباً استحق به العقوبة فاخذ له السوط وقال قل للذين
آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله فقال الغلام وما انا كذلك اني لارجو رحمة الله واخاف عذابه فالقى السوط وقال
انت عتيق وسقط له ابن في بئر فتفزع اهل المدينة لذلك حتى اخرجوه وكان قائماً يصلي فما زال عن محرابه فقيل له في ذلك
فقال ما شعرت اني كنت اناجي رباً عظيماً وكان له ابن عم يأتيه بالليل متنكراً فيناوله شيئاً من الدنانير فيقول لكن علي بن الحسين
لا يواصلني لا جزاه الله عني خيراً فيسمع ذلك ويحتمل ويصبر عليه ولا يعرفه نفسه فلما مات علي فقدها فحينئذ علم انه هو كان
فجاء الى قبره يبكي عليه وكان يقول في دعائه اللهم من انا حتى تغضب علي فوعزتك ما يزين ملكك احساني ولا يقبحه
اساءتي ولا ينقص من خزائنك غناي ولا يزيد فيها فقري وقال ابن الاعرابي لما وجه يزيد بن معاوية عسكره لاستباحة اهل
المدينة ضم علي بن الحسين الى نفسه اربعمائة منافية يعولهن الى ان انقرض جيش مسلم بن عقبة وقد حكي عنه مثل ذلك عند اخراج
ابن الزبير بني امية من الحجاز وقيل له ما لك اذا سافرت كتمت نسبك اهل الرفقة فقال اكره ان آخذ برسول الله ما لا
اعطي مثله وقال رجل رجل من آل الزبير كلاماً اقذع فيه فاعرض الزبيري عنه ثم دار الكلام فسب الزبيري علي بن الحسين فاعرض
عنه ولم يجبه فقال له الزبيري ما يمنعك من جوابي قال ما يمنعك من جواب الرجل ومات له ابن فلم ير منه جزع فسئل عن
ذلك فقال امر كنا نتوقعه فلما وقع لم ننكره بيان قال الجزري اقذعه رماه بالفحش وسوء القول كما في كشف
قال طاوس رأيت رجلاً يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو ويبكي في دعائه فجئته حين فرغ من الصلاة فاذا هو علي
بن الحسين فقلت له يا ابن رسول الله رأيتك على حالة كذا ولك ثلاثة ارجو ان تؤمنك من الخوف احدها انك ابن رسول الله
والثاني شفاعة جدك والثالث رحمة الله فقال يا طاوس اما اني ابن رسول الله فلا يؤمنني وقد سمعت الله يقول فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون واما شفاعة جدي فلا تؤمنني لان الله يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى واما رحمة الله
فان الله يقول انها قريب من المحسنين ولا اعلم اني محسن كا ابو علي الاشعري عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار
عن فضالة عن سويد بن عمار عن ابي عبد الله قال كان علي بن الحسين يقول اني لاحب ان ادوم على العمل وان قل
وهذا الاسناد عن فضالة عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر قال كان علي بن الحسين يقول اني لا احب ان اقدم على ربي
وعملي مستو كا عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام عن الثمالي عن علي بن الحسين قال قال ما احب ان لي بذل نفسي حمر النعم
تكون شهيداً لمأجور فان شفاء الغيظ يورث للذل من كتاب عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى رضي الله عنه عن
ابي خالد الكنكر الكابلي انه قال لقيت يحيى بن ام الطويل وهو ابن داية زين العابدين فاخذ بيدي وصرت معه الى

[illegible]

فرايته

مكارم اخلاقه

فرايته جالساً في بيت مفروش بالعصفر وكلس الحيطان عليه ثياب مصبغة فلم اطل عليه الجلوس فلما ان نهضت قال لي
صر الي في غد ان شاء الله تم فخرجت من عنده وقلت ويحه ادخلني على رجل يلبس المصبغات وعزمت على ان لا ارجع اليه ثم
اني فكرت في ان رجوعي اليه غير ضائر فصرت اليه في غد فوجدت الباب مفتوحاً ولم ار احداً فهممت بالرجوع فناداني من داخل
الدار فظننت انه يريد غيري حتى صاح بي يا كنكر ادخل وهذا اسم كانت امي سمتني به ولا علم احد به غيري فدخلت اليه
فوجدته جالساً في بيت مطين على حصير من البردي وعليه قميص كرابيس وعنده جليس فقال لي يا ابا خالد اني قريب العهد
بعروس وان الذي رأيت بالامس من رأي المرأة ولم ارد مخالفتها ثم قام واخذ بيدي وبيد يحيى بن ام الطويل ومضى
بنا الى بعض الغدران وقال قفا فوقفنا فنظر اليه فقال بسم الله الرحمن الرحيم فمشى على الماء حتى رأينا كعبيه يلوح فوق
الماء فقلت الله اكبر الله اكبر انت الكلمة الكبرى والحجة العظمى صلوات الله عليك ثم التفت الينا وقال ثلاثة لا
ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المدعي فينا ما ليس منا والجاحد فينا ما هو منا والقائل ان لهما في الاسلام
نصيباً اعني هذين الصنمين اقول روى ابن ابي الحديد عن سفيان الثوري عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال اثنى
رجل على علي بن الحسين في وجهه وكان يبغضه فقال انا دون ما تقول وفوق ما في نفسك قل باسنادنا الى هارون
بن موسى التلعكبري باسناده الى محمد بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله يقول كان علي بن الحسين اذا دخل شهر رمضان لا
يضرب عبداً له ولا امة وكان اذا اذنب العبد والامة يكتب عنده اذنب فلان اذنبت فلانة يوم كذا وكذا ولا يعاقبه
فيجتمع عليهم الادب حتى اذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله ثم اظهر الكتاب ثم قال يا فلان فعلت
كذا وكذا ولم اؤدبك اتذكر ذلك فيقول بلى يا ابن رسول الله حتى يأتي على آخرهم ويقررهم جميعاً ثم يقوم وسطهم ويقول لهم
ارفعوا اصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين ان ربك قد احصى عليك كل ما عملت كما احصيت علينا كل ما عملنا ولديه كتاب
ينطق عليك بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما اتيت الا احصاها وتجد كل ما عملت لديه حاضراً كما وجدنا كل ما عملنا لديك حاضراً فاعف واصفح كما ترجو
من المليك العفو وكما تحب ان يعفو المليك عنك فاعف عنا تجده عفواً وبك رحيماً ولك غفوراً ولا يظلم ربك احداً كما لديك
كتاب ينطق بالحق علينا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما اتيناها الا احصاها فاذكر يا علي بن الحسين ذل مقامك بين يدي ربك الحكم
العدل الذي لا يظلم مثقال حبة من خردل ويأتي بها يوم القيامة وكفى بالله حسيباً وشهيداً فاعف واصفح يعف عنك
المليك ويصفح فانه يقول وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وهو ينادي بذلك على نفسه ويلقنهم وهم
ينادون معه وهو واقف بينهم يبكي وينوح ويقول رب انك امرتنا ان نعفو عمن ظلمنا وقد عفونا عمن ظلمنا كما امرت فاعف
عنا فانك اولى بذلك منا ومن المأمورين وامرتنا ان لا نرد سائلاً عن ابوابنا وقد اتيناك سؤالاً ومساكين وقد انخنا
بفنائك وببابك نطلب نائلك ومعروفك وعطاءك فامنن بذلك علينا ولا تخيبنا فانك اولى بذلك منا ومن المأمورين الهي
كرمت فاكرمني اذ كنت من سؤالك وجدت بالمعروف فاخلطني باهل نوالك يا كريم ثم يقبل عليهم فيقول قد عفوت
عنكم فهل عفوتم عني ومما كان مني اليكم من سوء ملكة فاني مليك سوء لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل
محسن متفضل فيقولون قد عفونا عنك يا سيدنا وما اسأت فيقول لهم قولوا اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفا عنا فاعتقه
من النار كما اعتق رقابنا من الرق فيقولون ذلك فيقول آمين رب العالمين اذهبوا فقد عفوت عنكم واعتقت

رقابكم رجاء للعفو عني وعتق رقبتي فيعتقهم فاذا كان يوم الفطر اجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عما في ايدي الناس وما من سنة
الا وكان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأسا الى اقل او اكثر وكان يقول ان لله تعالى في كل ليلة من شهر
رمضان عند الافطار سبعين الف الف عتيق من النار كلا قد استوجب النار فاذا كان آخر ليلة من شهر رمضان اعتق
فيها مثل ما اعتق في جميعه واني لاحب ان يراني الله وقد اعتقت رقابا في ملكي في دار الدنيا رجاء ان يعتق رقبتي من النار وما
استخدم خادما فوق حول كان اذا ملك عبدا في اول السنة او في وسط السنة اذا كان ليلة الفطر اعتق واستبدل سواهم
في الحول الثاني ثم اعتق كذلك يفعل حتى لحق بالله ولقد كان يشتري السودان وما به اليهم من حاجة يأتي بهم عرفات
فيسد بهم تلك الفرج والخلال فاذا افاض امر بعتق رقابهم وجوائز لهم من المال كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عمن يروي عن ابي عبد الله ع ان علي بن الحسين تزوج سرية كانت للحسن بن علي فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان
فكتب اليه في ذلك كتابا انك صرت بعل الاماء فكتب اليه علي بن الحسين ان الله رفع بالاسلام الخسيسة واتم به الناقصة واكرم
به من اللؤم فلا لؤم على مسلم انما اللؤم لؤم الجاهلية ان رسول الله انكح عبده ونكح امته فلما انتهى الكتاب الى عبد الملك قال
لمن عنده خبروني عن رجل اذا اتى ما يضع الناس لم يزده الا شرفا قالوا ذاك امير المؤمنين قال لا والله ما هو ذاك قالوا ما نعرف
الا امير المؤمنين قال فلا والله ما هو امير المؤمنين ولكنه علي بن الحسين يب الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن عثمان
عن ابن مسكان عن الحلبي قال سألته عن لبس الخز فقال لا بأس ان علي بن الحسين كان يلبس الكساء الخز في الشتاء
فاذا جاء الصيف باعه وتصدق بثمنه وكان يقول اني لاستحيي من ربي ان آكل ثمن ثوب قد عبدت الله فيه كا
العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن سليمان بن رشيد عن ابيه قال رأيت علي بن الحسين وعليه دراعة سوداء وطيلسان ازرق
كا العدة عن سهل عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا قال كان علي بن الحسين يلبس في الشتاء الجبة الخز بخمسين دينارا
والمطرف الخز بخمسين دينارا كا العدة عن سهل عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا قال كان علي بن الحسين يلبس في الشتاء الجبة
الخز والمطرف الخز والقلنسوة الخز فيشتو فيه ويبيع المطرف في الصيف ويتصدق بثمنه ثم يقول من حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من الرزق كا علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عمن ذكره عن ابي عبد الله قال
كان لعلي بن الحسين وسائد وانماط فيها تماثيل يجلس عليها كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي حمزة عن ابيه قال رأيت
علي بن الحسين في فناء الكعبة في الليل وهو يصلي فاطال القيام حتى جعل مرة يتوكأ على رجله اليمنى ومرة على رجله اليسرى
ثم سمعته يقول بصوت كأنه باك سيدي تعذبني وحبك في قلبي اما وعزتك لئن فعلت لتجمعن بيني وبين قوم طالما عاديتهم
فيك كا علي عن ابيه والقاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال قال
علي بن الحسين لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد ان يكون القرآن معي وكان اذا قرأ مالك يوم الدين يكررها
حتى كاد ان يموت كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عمن ذكره عن جابر عن ابي جعفر قال كان علي بن الحسين
انه يسخي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها وهو ذهاب العلماء
كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن سعيد بن المسيب
قال حضرت علي بن الحسين يوما حين صلى الغداة فاذا سائل بالباب فقال علي بن الحسين اعطوا السائل ولا تردوا سائلا

دعوات

سجاد

حزنه وبكاؤه وما جرى بينه وبين ابن الحنفية

دعوات الراوندي عن محمد بن الحسين الحر عن ابيه عن ابي عبد الله قال كان علي بن الحسين يلبس الصوف واغلظ ثيابه
اذا قام الى الصلوة وكان اذا صلى برز الى موضع خشن فيصلي فيه ويسجد على الارض فاتى الجبان وهو جبل بالمدينة ثم قام على حجارة
خشنة محرقة فاقبل يصلي وكان كثير البكاء فرفع رأسه من السجود وكأنما غمس في الماء من كثرة دموعه باب
حزنه وبكائه على شهادة ابيه ل الصادق بكى علي بن الحسين عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له
جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف ان تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر
مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة وفي رواية اما آن لحزنك ان ينقضي فقال له ويحك ان يعقوب النبي كان له اثنا عشر ابنا
فغيب الله واحدا منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه واحدودب ظهره من الغم وكان ابنه حيا في الدنيا وانا نظرت
الى ابي واخي وعمي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني وقد ذكر في الحلية نحوه وقيل انه بكى حتى
خيف على عينيه وكان اذا اخذ اناء يشرب ماء بكى حتى يملأها دما فقيل له في ذلك فقال وكيف لا ابكي وقد منع ابي من الماء
الذي كان مطلقا للسباع والوحوش وقيل له انك لتبكي دهرك فلو قتلت نفسك لما زدت على هذا فقال نفسي قتلتها
وعليها ابكي لي لى ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن ابن معروف عن محمد بن سهل البحراني رفعه الى ابي عبد الله قال
البكاؤون خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين فاما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية
واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين واما
يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به اهل السجن فقالوا اما ان تبكي النهار وتسكت بالليل واما ان تبكي الليل وتسكت
بالنهار فصالحهم على واحد منهما واما فاطمة بنت محمد فبكت على رسول الله حتى تأذى بها اهل المدينة وقالوا لها قد آذيتنا
بكثرة بكائك فكانت تخرج الى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف واما علي بن الحسين فبكى على الحسين
عشرين سنة او اربعين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف عليك
ان تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني
لذلك عبرة ل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي داود المسترق عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال
بكى علي بن الحسين عشرين سنة او اربعين سنة الى آخر ما مر ل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن اسماعيل
بن منصور عن بعض اصحابنا قال اشرف مولى لعلي بن الحسين وهو في سقيفة له ساجد يبكي فقال له يا علي بن الحسين اما آن
لحزنك ان ينقضي فرفع رأسه اليه فقال ويلك او ثكلتك امك والله لقد شكى يعقوب الى ربه في اقل مما رأيت حين قال يا اسفى
على يوسف وانه فقد ابنا واحدا وانا رأيت ابي وجماعة اهل بيتي يذبحون حولي قال وكان علي بن الحسين يميل الى ولد
عقيل فقيل له ما بالك تميل الى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر فقال اني اذكر يومهم مع ابي عبد الله الحسين بن علي فارق
لهم اقول قد مضى بعض الاخبار في ذلك في باب مكارمه وقد اوردنا كثيرا منها في بيان حزنهم وبكائهم في باب قصص يعقوب
فلينظر ذكره في هذا المقام باب ما جرى بينه وبين محمد بن الحنفية وسائر اقربائه وعشايره كا محمد بن
يحيى عن محمد بن احمد عن يوسف بن السخت عن علي بن محمد بن سليمان عن ابيه عن عيسى بن عبد الله قال احتضر عبد الله فاجتمع
اليه غرماؤه فطالبوه بدين لهم فقال لا مال عندي فاعطيكم ولكن ارضوا بمن شئتم من ابني عمي علي بن الحسين وعبد الله

جعفر فقال الوليد لعبد الله بن جعفر علي ما طوق علي بن الحسين رجل لا مال له صدوق وهو احب الينا فارسل اليه ناحرز الحبر
فقال اضمن لكم المال الى غلة ولم يكن له غلة تحملا فقال الشيخ قد رضينا وضمنه فلما اتت الغلة اتاح الله عز وجل له المال فاداه ج
روي عن ابي جعفر الباقر قال لما قتل الحسين بن علي ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين وخلا به ثم قال يا ابن اخي قد علمت ان
رسول الله كان جعل الوصية والامامة من بعده لعلي بن ابي طالب ثم الى الحسن ثم الى الحسين وقد قتل ابوك ولم يوص وانا عمك
وصنو ابيك وولادتي من علي وانا في سني وقدمتي احق بها منك في حداثتك فلا تنازعني الوصية والامامة ولا تخالفني فقال له علي بن الحسين
يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين يا عم ان ابي اوصى الي قبل ان يتوجه الى العراق وعهد
الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت
الحال ان الله تبارك وتعالى ابى ان يجعل الوصية والامامة الا في عقب الحسين فان اردت ان تعلم ما تقول فانطلق بنا الى الحجر الاسود
حتى نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال الباقر وكان الكلام بينهما وهما يومئذ بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين
لمحمد ابدأ فابتهل الى الله واسأله ان ينطق لك الحجر ثم اسأله فابتهل محمد في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن
الحسين اما انك يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال له محمد فادع انت يا ابن اخي واسأله فدعا الله علي بن الحسين بما اراد ثم
قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا بلسان عربي مبين من الوصي
والامام بعد الحسين بن علي فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة
بعد الحسين بن علي الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين
خص ير | احمد بن محمد ومحمد بن الحسين معا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة وزرارة عن ابي جعفر مثله
عم ب نوادر الحكمة عن محمد بن احمد بن يحيى بالاسناد عن جابر عن الباقر مثله المرتضى في الكامل قال ابو خالد الكابلي لمحمد بن
الحنفية اتخاطب ابن اخيك بما لا يخاطب بمثله فقال انه حاكمني الى الحجر الاسود وزعم انه ينطقه فصرت معه الى الحجر فسمعت الحجر
يقول يا محمد سلم الامر الى ابن اخيك فانه احق به منك فصار ابو خالد اماميا وروي انه دخل علي خادم على بن الحسين الى عبد الملك
في صدر فانت ابي وامير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين انا ابن المصطفى وهذا ابن ابن قاتل الى فتمثل عبد الملك
بقول ابي الحقيق * لا تجعل الباطل حقا ولا تلط دون الحق بالباطل ثم يا علي بن الحسين قد وليتكها فقام ما قام خارجا ناداه
عمرو وآذاه فسكت عنه ولم يرد عليه شيئا فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر على علي بن الحسين فسلم عليه واكب عليه يقبله فقال علي
يا ابن عم لا تمنعني قطيعة ابيك ان اصل رحمك فقد زوجتك ابنتي خديجة ابنة علي بيان التلط الصون يقال لاطه
اي لصق به اي لا تلتزم الباطل لستر ظهر الحق ويحتمل ان يكون من قولهم لاط حوضه اي لا تجعل الباطل حوضا الحق لتخفيه
ودونها سيأتي في الباب الآتي وفي بعض النسخ الارشاد بالصاد المهملة وهو من اللط اللزوم والالحاح يقال الظ الملازم
ملازم ولم وهذا بالغريم [illegible] الكلام فصول المهمة سفيان اراد علي بن الحسين
الحج فاتخذت اليه اخته سكينة بنت الحسين الف درهم فلحقوه بها بظهر الحرة فلما نزل فرقها على المساكين بعج نقل
من مجموع عتيق قال كتب الوليد بن عبد الملك الى صالح بن عبد الله المري عامله على المدينة ابرز الحسن بن الحسن بن
علي بن ابي طالب وكان محبوسا في حبسه واضربه في مسجد رسول الله خمسمائة سوط فاخرجه صالح الى المسجد واجتمع
الناس

احوال اهل زمانه

الناس فصعد صالح المنبر فقرأ عليهم الكتاب ثم نزل فبادر الحسن فيما هو يقرأ الكتاب اذ دخل علي بن الحسين فافرج الناس
عنه حتى انتهى الى الحسن فقال له يا ابن عم ادع بدعاء الكرب يفرج عنك فقال ما هو يا ابن عم فقال قل فاعرض عنه
الحسين واقبل الحسن يكررها فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل قال ارى سحنة رجل مظلوم اخروا امره وانا اراجع امير المؤمنين
فيه وكتب صالح الى الوليد بذلك فكتب اليه اطلقه اقول قد مضى بعض الاخبار المناسبة لهذا الباب في باب مكارم اخلاقه ومعجزاته
وبعضها في باب احوال اولاد امير المؤمنين باب احوال اهل زمانه من الخلفاء وغيرهم وما جرى بينه وبينهم واحوال اصحابه
ومواليه ومراحمه كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الانماط عن ابان بن تغلب قال لما هدم
الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا الى بنائها فارادوا بنيتها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى هربوا
فاتوا الحجاج فخاف ان يكون قد منع بناءها فصعد المنبر ثم نشد الناس وقال رحم الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم
لما اخبرنا به قال فقام اليه شيخ فقال ان يكن عند احد علم فعند رجل رأيته جاء الى الكعبة فاخذ مقدارها ثم مضى فقال الحجاج من هو
فقال علي بن الحسين فقال معدن ذلك فبعث الى علي بن الحسين فاتاه فاخبره بما كان من منع الله اياه البناء فقال له علي بن الحسين
يا حجاج عمدت الى بناء ابراهيم واسماعيل فالقيته في الطريق وانتهبته كانك ترى انه تراث لك اصعد المنبر فانشد الناس ان لا
يبقى احد منهم اخذ منه شيئا الا رده قال ففعل فانشد الناس ان لا يبقى منهم احد عنده شيء الا رده قال فردوه فلما رأى جمع التراب
اتى علي بن الحسين فوضع الاساس وامرهم ان يحفروا قال فتغيبت عنهم الحية وحفروا حتى انتهوا الى موضع القواعد قال لهم
علي بن الحسين تنحوا فتنحوا فدنا منها وغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعلة فقال ضعوا بناءكم قال
فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانها امر بالتراب فالقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج ج روي انه
رأى علي بن الحسين الحسن البصري وهو يعظ الناس بمنى فوقف عليه ثم قال امسك اسألك عن الحال التي انت عليها مقيم
ارضيتها لنفسك فيما بينك وبين الله للموت اذا نزل بك غدا قال لا قال افتحدث نفسك بالتحول والانتقال عن الحال التي لا ترضاها
لنفسك الى الحال التي ترضاها قال فاطرق مليا ثم قال اني اقول ذلك بلا حقيقة قال افترجو نبيا بعد محمد يكون لك معه
سابقة قال لا قال افترجو دارا غير الدار التي انت فيها ترد اليها فتعمل فيها قال لا قال افرأيت احدا به مسكة عقل رضي لنفسه
من نفسه بهذا انك على حال لا ترضاها ولا تحدث نفسك بالانتقال الى حال ترضاها على حقيقة ولا ترجو نبيا بعد محمد ولا دارا
غير الدار التي انت فيها فترد اليها فتعمل فيها وانت تعظ الناس قال فلما ولى قال الحسن البصري من هذا قالوا علي بن الحسين
قال اهل بيت علم فما رأى الحسن البصري بعد ذلك يعظ الناس ج لقي عباد البصري علي بن الحسين في طريق مكة فقال له يا علي
بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ولينه وان الله عز وجل يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و
اموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى قوله وبشر المؤمنين فقال علي بن الحسين اذا رأينا هؤلاء
الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج اقول ذكرها في باب استجابة دعائه حال الكثير عن صومه زمانه خص ري
محمد بن جعفر المؤدب ان ابا اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي صلى اربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم
في كل ليلة ولم يكن في زمانه اعبد منه ولا اوثق في الحديث عند الخاص والعام وكان من ثقات علي بن الحسين ولد في الليلة
التي قتل فيها امير المؤمنين وقبض وله تسعون سنة وهو من همدان اسمه عمرو بن عبد الله بن علي بن ذي حمد بن السبيع بن سبع

الهمداني رسالة السبع لابن ابراهيم ب ابن بابويه عن ابيه عن علي ... الرضا القاسم بن محمد خال ابيه وسعيد بن المسيب
فقال كانا على هذا الامر وقال اطلب الى القاسم بن محمد بن ابي بكر فقال القاسم لابي جعفر انما كان يمشي الى ابن عباس(?)
ابيك حتى ... ما المبرد من كتب الحسين بن العباس بن السري بن بشار بن عبد الحميد بن عمار بن حفص قال
قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه محمد بن عروة فدخل محمد دار الدواب فضربته دابة فخر ميتا ووقعت في رجل
عروة الاكلة ولم يدع ورده تلك الليلة فقال له الوليد اقطعها فقال لا فترقت الى ساقه فقال له اقطعها والا افسدت جسدك
فقطعت بالمنشار وهو شيخ كبير ولم يمسكه احد وقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وقدم على الوليد تلك السنة قوم من بني
عبس فيهم رجل ضرير فسأله الوليد عن عينيه وسبب ذهابها فقال يا امير المؤمنين بت ليلة في بطن واد ولا اعلم عبسيا يزيد ماله على
ماله فطرقنا سيل فذهب بما كان لي من اهل وولد ومال غير بعير وصبي مولود وكان البعير صعبا فند فوضعت الصبي واتبعت
البعير فلم اجاوز الا قليلا حتى سمعت صيحة ابني فرجعت اليه وراس الذئب في بطنه ياكله ولحقت البعير لاحبسه فنفحني
برجله في وجهي فحطمه وذهب بعيني واصبحت لا مال لي ولا اهل ولا ولد ولا بصر فقال الوليد انطلقوا الى عروة ليعلم ان في
الناس من هو اعظم منه بلاء وشخص عروة الى المدينة فاتته قريش والانصار فقال له عيسى بن طلحة بن عبيد الله ابشر فقد
صنع الله بك خيرا والله ما بك حاجة الى المشي فقال ما احسن ما صنع الله بي وهب لي سبعة بنين فمتعني بهم ما شاء ثم اخذ واحدا
وترك ستة ووهب لي ست جوارح فمتعني بهن ما شاء ثم اخذ واحدة وترك خمسا يدين ورجلا وسمعا وبصرا ثم قال الهي لئن
كنت اخذت لقد ابقيت وان كنت ابتليت فقد عافيت شه روي ان معاوية بن يزيد بن معاوية لما خلع نفسه من الخلافة قام
خطيبا فقال ايها الناس ما انا بالراغب في التامر عليكم ولا بالآمن لكراهتكم بل بلينا بكم وبليتم بنا الا ان جدي معاوية نازع الامر
من كان اولى بالامر منه في قدمه وسابقته علي بن ابي طالب وركب جدي منه ما تعلمون وركبتم معه ما لا تجهلون حتى صار
رهين عمله وضجيع حفرته تجاوز الله عنه ثم صار الى ابي ولقد كان خليقا ان لا يركب سننه اذ كان غير خليق بالخلافة
فركب ردعه(?) واستحسن خطاه فقلت مدته وانقطعت آثاره وخمدت ناره ولقد انسانا الحزن به الحزن عليه فانا لله
وانا اليه راجعون ثم اخفض(?) يترحم على ابيه ثم قال وصرت انا ثالث القوم والزاهد فيما لدي اكثر من الراغب وما كنت لاتحمل
آثامكم شأنكم وامركم خذوه من شئتم ولايته فولوه قال فقام اليه مروان بن الحكم فقال يا ابا ليلى سنة عمرية فقال له يا مروان تخدعني
عن ديني ائتني برجال كرجال عمر اجعلها بينهم شورى ثم قال والله ان كانت الخلافة مغنما فقد اصبنا منها حظا وان كانت شرا فحسب
آل ابي سفيان ما اصابوا منها فقالت له امه ليتك كنت حيضة فقال وانا وددت ذلك والله اعلم ان
معروف بهذا المعنى واحسبه(?) ... خمس هلك يزيد وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وولي الامر اربع سنين وهلك معاوية بن يزيد
وهو ابن احدى وعشرين سنة وولي الامر اربعين ليلة خص ... عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن علي بن عبد العزيز عن ابيه قال قال ابو عبد الله لما ولي عبد الملك بن مروان واستقامت له الاشياء كتب الى الحجاج كتابا وخطه
بيده بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف اما بعد فجنبني دماء بني عبد المطلب فاني
رايت آل ابي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها الا قليلا والسلام وكتب الكتاب سرا لم يعلم به احد وبعث به مع البريد
الى الحجاج وورد خبر ذلك من ساعته على علي بن الحسين واخبر ان عبد الملك قد زيد في ملكه برهة من دهره لكفه عن بني هاشم

وامر

سحار

وامره ان يكتب ذلك الى عبد الملك ويخبره بان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه في منامه واخبره بذلك فكتب علي بن الحسين بذلك الى عبد الملك (احوال اهل زمانه)
بن مروان   روى هشام الكلبي عن ابيه قال ادركت بني اود وهم يعلمون ابناءهم وحرمهم سب علي بن ابي طالب وفيهم رجل
من رهط عبد الله بن ادريس بن هاني فدخل على الحجاج بن يوسف يوما فكلمه بكلام فاغلظ له الحجاج في الجواب فقال له لا تقل هذا ايها الامير (الحجاج في)
فلا لقريش ولا لثقيف منقبة يعتدون بها الا ونحن نعتد بمثلها قال له وما مناقبكم قال ما ينتقص عثمان ولا يذكر بسوء في نادينا
قط قال هذه منقبة قال وما رئي منا خارجي قط قال ومنقبة قال وما شهد منا مع ابي تراب مشاهده الا رجل واحد فاسقطه
ذلك عندنا واخمله فما له عندنا قدر ولا قيمة قال ومنقبة قال وما اراد منا رجل قط ان يتزوج امراة الا سأل عنها هل تحب ابا تراب
او تذكره بخير فان قيل انها تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها قال ومنقبة قال وما ولد فينا ذكر فسمي عليا ولا حسنا ولا حسينا ولا ولدت
فينا جارية فسميت فاطمة قال ومنقبة قال ونذرت امراة منا حين اقبل الحسين الى العراق ان قتله الله ان تنحر عشرة جزر فلما
قتل وفت بنذرها قال ومنقبة قال ودعي رجل منا الى البراءة من علي ولعنه فقال نعم وازيدكم حسنا وحسينا قال منقبة والله
قال وقال لنا امير المؤمنين عبد الملك انتم الشعار وانتم الانصار بعد الانصار قال ومنقبة قال وما بالكوفة الا ملاحة بني اود
فضحك الحجاج قال هشام بن الكلبي قال لي ابي فسلبهم الله ملاحتهم آخر الحكاية يج روي عن الباقر انه كان عبد الملك يطوف بالبيت
وعلي بن الحسين يطوف بين يديه لا يلتفت اليه ولم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه فقال من هذا الذي يطوف بين ايدينا ولا يلتفت
الينا فقيل هذا علي بن الحسين فجلس مكانه وقال ردوه الي فردوه فقال له يا علي بن الحسين اني لست قاتل ابيك فما يمنعك من المصير الي
فقال علي بن الحسين ان قاتل ابي افسد بما فعله دنياه عليه وافسد ابي عليه بذلك آخرته فان احببت ان تكون كهو فكن فقال
كلا ولكن صر الينا لتنال من دنيانا فجلس زين العابدين وبسط رداءه وقال اللهم ارني حرمة اوليائك عندك فاذا ازاره مملوءة دررا
يكاد شعاعها يخطف الابصار فقال له من يكون هذا حرمته عند ربه يحتاج الى دنياك ثم قال اللهم خذها فلا حاجة لي فيها
شا هارون بن موسى عن عبد الملك بن عبد العزيز قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة رد الى علي بن الحسين
صدقات رسول الله وصدقات امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكانتا مضمومتين فخرج عمر بن علي الى عبد الملك يتظلم اليه
من ابن اخيه فقال عبد الملك اقول كما قال ابن ابي الحقيق: انا اذا مالت دواعي الهوى وانصت السامع للقائل
واصطرع القوم بالبابهم نقضي بحكم عادل فاصل لا نجعل الباطل حقا ولا نلط دون الحق بالباطل نخاف ان تسفه
احلامنا فنخمل الدهر مع الخامل شا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن ابي جعفر محمد بن اسمعيل قال حج علي بن الحسين
فاستجهر الناس من جماله وتشوفوا له وجعلوا يقولون من هذا تعظيما له واجلالا لمرتبته وكان الفرزدق هناك فانشأ
يقول شعر هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم

اذا راته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم شا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن داود بن القسم عن الحسين بن
زيد عن عمه عمر بن علي عن ابيه علي بن الحسين انه كان يقول لم ار مثل التقدم في الدعاء فان العبد ليس تحضره الاجابة في كل
وقت وكان مما حفظ عنه من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبة الى المدينة ربي كم من نعمة انعمت بها علي قل لك

عندها شكري وكم من نعمة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري فيا من قلّ عند نعمه شكري فلم يحرمني وقلّ عند بلائه صبري
فلم يخذلني يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابداً ويا ذا النعماء التي لا تحصى عدداً صلّ على محمد وآل محمد وادفع عني شرّه فاني ادرء
بك في نحره واستعيذ بك من شرّه فقدم مسرف بن عقبة المدينة وكان يقال لا يريد غير علي بن الحسين فسلم عليه واكرمه وحباه ووصله
وجاء الحديث مختصراً ان مسرف بن عقبة لما قدم المدينة ارسل الى علي بن الحسين فاتاه فلما صار اليه قربه واكرمه وقال له اوصاني
امير المؤمنين ببرّك وتمييزك من غيرك فجزاه خيراً ثم قال اسرجوا له بغلتي ثم قال انصرف الى اهلك فاني ارى ان قد افزعناهم واتعبناك
بمشيك الينا ولو كان بايدينا ما نقوى على صلتك بقدر حقك لوصلناك فقال له علي بن الحسين ما اعذرني للامير وركب
فقال مسرف بن عقبة لجلسائه هذا الخير الذي لا شرّ فيه مع موضعه من رسول الله ومكانه منه بيان مسرف هو مسلم بن عقبة
المري بعثه يزيد لوقعة الحرة فسمّي بعدها مسرفاً لاسرافه في اهراق الدماء وقوله ما اعذرني للامير الظاهر ان كلمة ما للتعجب
اي ما اظهر عذري في ان لا يجمل ان تكون ما نافية اي لم اعتذر اذ ما قصر الامير في حقي والاول اظهر وفي حلية الاولياء
ووسيلة الملاء وفضائل ابي السعادات بالاسناد عن ابن شهاب الزهري قال شهدت علي بن الحسين يوم حمله عبد الملك بن مروان
من المدينة الى الشام فاثقله حديداً ووكل به حفاظاً في عدّة وجمع فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فاذنوا لي فدخلت عليه
والاقياد في رجليه والغل في يديه فبكيت وقلت وددت اني مكانك وانت سالم فقال يا زهري او تظن هذا بما ترى عليّ وفي
عنقي يكربني اما لو شئت ما كان فانه وان بلغ بك وبامثالك ليذكّرني عذاب الله ثم اخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ثم قال
يا زهري لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة قال فما لبثنا الا اربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه
فكنت فيمن سألهم فقال لي بعضهم انا نراه متبوعاً انه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده اذ اصبحنا فما وجدنا بين محمله
الا حديده فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسألني عن علي بن الحسين فاخبرته فقال انه قد جاءني في يوم فقده الاعوان
فدخل عليّ فقال ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة قال الزهري فقلت
ليس علي بن الحسين حيث تظن انه مشغول بنفسه فقال حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به كشف عن الزهري مثله
بيان قوله وان بلغ بك ... ان لا يكون ... وان بلغ بك وبامثالك يبلغ من الغم والحزن بكثرة
داسه ليذكرني عذاب الله اي لا احب لذلك وفي كشف الغمة وان بلغ بك بامثالك غمراً اي شدة وقولهم انا نراه
متبوعاً اي يتبعه الجن ويخدمونه ويطيعونه قال الفيروزابادي التابعة الجني والجنية يكونان مع الانسان حيث ذهب
في الحلية والاغاني وغيرهما حج هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام فنصب له منبر وجلس عليه و
اطاف به اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين وعليه ازار ورداء من احسن الناس وجهاً واطيبهم رائحة
بين عينيه سجادة كانها ركبة عنز فجعل يطوف فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له فقال شامي
من هذا يا امير المؤمنين فقال لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضراً لكني انا اعرفه فقال الشامي
من هو يا ابا فراس فانشأ قصيدة ذكر بعضها في الاغاني والحلية والحماسة والقصيدة بتمامها هذه قصيدة
يا سائلي اين حلّ الجود والكرم عندي بيان اذا طلابه قدموا هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم هذا الذي احمد المختار والده صلى عليه الهي ما جرى القلم

لو يعلم

احوال اهل زمانه

لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه لخرّ يلثم منه ما وطى القدم هذا علي رسول الله والده امست بنور هداه تهتدي الامم
هذا الذي عمه الطيار جعفر والمقتول حمزة ليث حبه قسم هذا ابن سيدة النسوان فاطمة وابن الوصي الذي في سيفه نقم
اذا رأته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
وليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من انكرت والعجم ينمى الى ذروة العز التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم ينجاب نور الدجى عن نور غرته كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
بكفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه نعم
مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والخيم والشيم حمال اثقال اقوام اذا فدحوا حلو الشمائل تحلو عنده نعم
ان قال قال بما يهوى جميعهم وان تكلم يوماً زانه الكلم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا
الله فضله قدماً وشرفه جرى بذاك له في لوحه القلم من جده دان فضل الانبياء له وفضل امته دانت له الامم
عمّ البرية بالاحسان وانقشعت عنها العماية والاملاق والظلم كلتا يديه غياث عمّ نفعهما يستوكفان ولا يعروهما عدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره يزينه خصلتان الحلم والكرم لا يخلف الوعد ميموناً نقيبته رحب الفناء اريب حين يعتزم
من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم يستدفع السوء والبلوى بحبهم ويستزاد به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل فرض ومختوم به الكلم ان عدّ اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت والاسد اسد الشرى والبأس محتدم
يأبى لهم ان يحل الذم ساحتهم خيم كريم وايد بالندى هضم لا يقبض العسر بسطاً من اكفهم سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
اي القبائل ليست في رقابهم لاوّلية هذا او له نعم من يعرف الله يعرف اوّلية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم
بيوتهم في قريش يستضاء بها في النائبات وعند الحكم ان حكموا فجده من قريش في ارومتها محمد وعلي بعده علم
بدر له شاهد والشعب من احد والخندقان ويوم الفتح قد علموا وخيبر وحنين يشهدان له وفي قريظة يوم صيلم قتم
مواطن قد علت في كل نائبة على الصحابة لم اكتم كما كتموا فغضب هشام ومنع جائزته وقال الا قلت فينا مثلها قال
هات جداً كجده وابا كابيه واماً كامه حتى اقول فيكم مثلها فحبسوه بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن
الحسين فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال اعذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال
يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضباً لله ولرسوله وما كنت لارزأ عليه شيئاً فردها اليه وقال بحقي عليك لما قبلتها
فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاماً وهو في الحبس فكان مما هجاه به قوله نظم
ايحبسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس يهوي منيبها يقلب رأساً لم يكن رأس سيد وعيناً له حولاء باد عيوبها
فاخبر هشام بذلك فاطلقه وفي رواية ابي بكر العلاف انه اخرجه الى البصرة كش محمد بن مسعود وكتب محمد بن جعفر بن محمد بن
احمد بجاهد عن العلا بن محمد بن زكريا عن عبيد الله بن محمد بن عائشة عن ابيه مثله بيان قوله عرفان مفعول لاجله و
الاغضاء ادناء الجفون والمضي على الشيء سكت والانجياب الانكشاف والخيزران بضم الزاي شجر هندي و
هو عروق القناء في الارض والقصب وعبق به الطيب بالكسر عبقاً بالتحريك اي لزق به ورجل عبق اذا تطيب بادنى طيب

لم يذهب عنه ابا ماردا الادوع منهجين بحسنه وجماده سطره والعرنين بالكسر الانف والشمم محركة ارتفاع قصبة الانف حسنها
واستواء اعلاها وانتصاب الارنبة او ورود الارنبة وحسن استواء القصبة وارتفاعها من ارتفاع الارنبة او طول الانف
ويرف وتنبل روشه وقوله من كف منه بحرمة مضاف الى الادوع والعم بالكسر السجية والطبيعة والشيم بكسر ففتح جمع الشيمة
مع الشيمة بالكسر وهي الطبيعة وفتحه الريح اشغله واستوكف استقطر والبوادر جمع البادرة وهي ما يبدو من حدتك
في الغضب من قول او فعل والنقيبة النفس والعقل والمشورة ونفاذ الراي والطبيعة والارب العاقل وقوله يعتمد على المجهول
من العرام بمعنى الشدة اي عاقل اذا اصابته شدة وقوله بعدنا بهم بضم الباء والازمة الشدة وارست اي لزمت والشرى كحلى
طريق في سلمى كثيرة الاسد واحتدم عليه غيظا تحرق والنار التهبت والدم اشتدت حمرته حتى يسود وفي بعض النسخ ابا بس
الوحمة وفي بعضها بالنون وعلى الاول المراد اشدتهم وغيظهم ملتهب في الحرب وعلى الثاني المراد ان الناس محزونون
عليهم حكاً قوله هيم اي لم هيم والندى المطر ويستعار للعطاء الكثير وهضم ككتب جمع هضوم يقال يد هضوم اي تجود
بالدرجا والثرى اي كثير المال والاروحة كالاكرومة الاصل وقوله والخندقات اشارة الى غزوة الخندق اما الكوبة الحذف محبطا
بطرف المدينة او الانقسام في الحرب بين المهاجرين والانصار والصلم الامر الشديد والداهية والقتام الغبار والاقتم
الاسود كالقاتم وقتم الغبار قتوما ارتفع واورده حياض حتفهم كثير الموت ذكرها الفيروزابادي وقوله والمن اهله او مزه
مواطن وقال الفيروزابادي ورزاره ماله كجبل وحمله وزنا بالضم اهابه منه شيئا ورزاه رزاء ومرزئة اصاب منه خيرا فعل
كلام باب التمام منه لم ابن قال الزمخشري في الفائق علي بن الحسين مرض الفرزدق فقال له في كفه جهني ريحه عبق
منك اروع في عرنينه شمم قال القتيبي الجهني الخزرات وهو في هذه الكلمة مجهنة وذلك ان رجلا من اصحاب الغريب
سئل عنه فلم اعرضه فلما اخذت من الليل مضجعي اتاني آت في المنام الا اخبرته عن الجهني قلت لم اعرفه قال هو الخزرات
في الدماشاهد فقال هديته طريقه في بطن محنه مهيب وانا اعجب الحيوب ثلث الالابير حتى سمعت من ينشد
في كفه جهني وكنت انشده في كف خيزران حفص جعفر بن الحسن المؤمن حيدر بن محمد بن نعيم ويعرف بابي محمد
السمرقندي تلميذ ابي النضر محمد بن مسعود عن محمد بن جعفر عن محمد بن احمد بن محمد عن العلاء بن محمد بن زكريا عن
عبد الله بن عائشة مثل بامر حفص علي بن الحسين بن يوحنا عن محمد بن جعفر الطبري عن الحسن بن محمد بن جمهور عن
ابي عثمان المازني عن كيسان عن جويرية بن اسماء عن هشام بن عبد الاعلى عن فرعان وكان من رواة الفرزدق قال
حج هشام بن عبد الملك سنة وانظر الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فاراد ان يصغر به فقال من هو فقال الفرزدق
فقلت على البديهة القصيدة المعروفة هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم حتى اتمها وكان عبد الملك
يصله في كل سنة بالف دينار فحرمه تلك السنة فشكى ذلك الى علي بن الحسين وسأله ان يكلمه فقال انا اصلك من مالي بمثل الذي
كان يصلك به عبد الملك وصني عن كلامه فقال والله يا ابن رسول الله لا رزأتك شيئا وثواب الله عز وجل في الآجل احب الي
من ثواب الدنيا في العاجل فاتصل ذلك بمعوية بن عبد الله بن جعفر الطيار وكان احد سمحاء بني هاشم لفضل عنصره
واحد ادبائها وظرفائها فقال له يا ابا فراس كم تقدر الذي بقي من عمرك قال قدر عشرين سنة قال هذه عشرون الف دينار
اعطيتكها من مالي واعف ابا محمد اعزه الله عن المسألة في امرك فقال لقد لقيت ابا محمد وبذل لي ماله فاعلمته اني اخرت ثواب ذلك

قوله

احوال اهل زمانه

بلد لاهل الاخرة حب الروضة للعبدي الخزاعي سعيد بن المسيب من انقطاب المدينة قال انهم نشروا الخيل الى اساطين مسجد
رسول الله ورأيت الخيل حول القبر وانتهب المدينة ثلاثا فكنت انا وعلي بن الحسين نأتي قبر النبي فيتكلم علي بن الحسين بكلام
لم افقه عليه فيحال ما بيننا وبين القوم ونصلي ونرى القوم وهم لا يروننا وقام رجل عليه حلل خضر على فرس محذوف اشهب
بيده حربة مع علي بن الحسين فكان اذا اوما الرجل الى حرم رسول الله يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت من غير ان يصيبه
فلما ان كفوا عن النهب دخل علي بن الحسين على النساء فلم يترك قرطا في اذن صبي ولا حليا على امرأة ولا ثوبا الا اخرجه
الى الفارس فقال له الفارس يا ابن رسول الله اني ملك من الملائكة من شيعتك وشيعة ابيك لما ان ظهر القوم بالمدينة استأذنت
ربي في نصرتكم آل محمد فاذن لي لان ادخرها يدا عند الله تبارك وتعالى وعندكم اهل البيت الى يوم القيامة بيان
قوله محذوف لعل المراد محذوف الذنب حب رأى علي بن الحسين الحسن البصري عند الحجر الاسود يقص فقال يا هذا
اترضى نفسك للموت قال لا قال فعملك للحساب قال لا قال فثم دار العمل قال لا قال فلله في الارض معاذ غير هذا البيت قال لا
قال فلم تشغل الناس عن الطواف ثم مضى قال الحسن ما دخل مسمعي مثل هذه الكلمات من احد قط اتعرفون هذا الرجل
قالوا هذا زين العابدين فقال الحسن ذرية بعضها من بعض وكان الزهري عاملا لبني امية فعاقب رجلا فمات الرجل في العقوبة
فخرج هائما وتوحش ودخل الى غار فطال مقامه تسع سنين قال وحج علي بن الحسين فاتاه الزهري فقال له علي بن الحسين اني
اخاف عليك من قنوطك ما لا اخاف عليك من ذنبك فابعث بدية مسلمة الى اهله واخرج الى اهلك ومعالم دينك فقال له فرجت
عني يا سيدي الله اعلم حيث يجعل رسالته ورجع الى بيته ولزم علي بن الحسين وكان يعد من اصحابه ولذلك قال له بعض بني
مروان يا زهري ما فعل نبيك يعني علي بن الحسين العقد كتب ملك الروم الى عبد الملك اكلت لحم الجمل الذي هرب عليه
ابوك من المدينة لاغزونك بجنود مائة الف ومائة الف ومائة الف فكتب عبد الملك الى الحجاج ان يبعث الى زين العابدين
ويتوعده ويكتب اليه ما يقول ففعل فقال علي بن الحسين ان لله لوحا محفوظا يلحظه في كل يوم ثلث مائة لحظة ليس منها
لحظة الا يحيي فيها ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء واني لارجو ان يكفينك منها لحظة واحدة فكتب بها الحجاج
الى عبد الملك فكتب عبد الملك بذلك الى ملك الروم فلما قرأه قال ما خرج هذا الا من كلام النبوة حب كان بابه يحيى بن
ام الطويل المطعمي ومن رجاله من الصحابة جابر بن عبد الله الانصاري وعامر بن واثلة الكناني وسعيد بن المسيب بن
حزن وكان رباه امير المؤمنين قال زين العابدين سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدم من الاثار اي في زمانه وسعيد بن جهان
الكناني مولاهم هاني ومن التابعين ابو محمد سعيد بن جبير مولى بني اسد نزيل مكة وكان يسمى جهبذ العلماء ويقرأ
القرآن في ركعتين قيل وما على الارض احد الا وهو محتاج الى علمه ومحمد بن جبير بن مطعم وابو خالد الكابلي والقاسم بن
عوف واسمعيل بن عبد الله بن جعفر وابراهيم والحسن ابنا محمد بن الحنفية وحبيب بن ابي ثابت وابو يحيى الاسدي
وابو حازم الاعرج وسلمة بن دينار المدني الاقرن القاص ومن اصحابه ابو حمزة الثمالي بقي الى ايام موسى وفرات بن احنف
بقي الى ايام ابي عبد الله وجابر بن محمد بن ابي بكر وايوب بن الحسن وعلي بن رافع وابو محمد القرشي السدي الكوفي والضحاك
بن مزاحم الخراساني اصله من الكوفة وطاوس بن كيسان ابو عبد الرحمن وحميد بن موسى الكوفي وابان بن تغلب
بن رباح وابو الفضل سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي وقيس بن رمانة وعبد الله البرقي والفرزدق الشاعر

مو البهر شعيب جا المرزباني عن حنظلة ابو غسان عن هشام بن محمد عن محرز بن جعفر مولى ابي هريرة قال دخل ارطاة بن
سمية على عبد الملك بن مروان وقد اتت عليه مائة وثلاثون سنة فقال له عبد الملك ما بقي من شعرك يا ارطاة قال والله يا امير
المؤمنين ما اطرب ولا اغضب ولا اشرب ولا يجيء الشعر الا على مثل هذه غير اني القائل رأيت المرء تأكله الليالي
كأكل الارض ساقطة الحديد وما تبقي المنية حين تأتي على نفس ابن آدم من مزيد واعلم انها ستكر حتى توفي نذرها بأبي
الوليد قال فارتاع عبد الملك وكان يكنى ابا الوليد فقال له ارطاة انما عنيت نفسي يا امير المؤمنين وكان يكنى ارطاة بابي
الوليد فقال عبد الملك وانا والله سيمر بالذي يمر بك ختص ما روي عن جلة ثقات انه لما وردت حرة بنت
حليمة السعدية على الحجاج بن يوسف الثقفي فمثلت بين يديه قال لها انت حرة بنت حليمة السعدية قالت له فراسة
من غير مؤمن فقال لها الله جاء بك فقد قيل عنك انك تفضلين عليا على ابي بكر وعمر وعثمان فقالت لقد كذب الذي قال
اني افضله على هؤلاء خاصة قال وعلى من غير هؤلاء قالت افضله على آدم ونوح وابراهيم وداود وسليمان وعيسى
بن مريم فقال لها ويلك انك تفضلينه على الصحابة وتزيدين عليهم سبعة من الانبياء من اولي العزم من الرسل ان لم
تأتيني ببيان ما قلت ضربت عنقك فقالت ما انا مفضلته على هؤلاء الانبياء ولكن الله عز وجل فضله عليهم في القرآن
بقوله عز وجل في حق آدم وعصى آدم ربه فغوى وقال في حق علي وكان سعيكم مشكورا فقال احسنت يا حرة فبما
تفضلينه على نوح ولوط فقالت الله عز وجل فضله عليهما بقوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا
تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين وعلي بن
ابي طالب كان ملاكه تحت سدرة المنتهى زوجته بنت محمد فاطمة الزهراء التي يرضى الله تعالى لرضاها ويسخط لسخطها فقال
الحجاج احسنت يا حرة فبما تفضلينه على ابي الانبياء ابراهيم خليل الله فقالت الله عز وجل فضله بقوله واذ قال
ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ومولاي امير المؤمنين قال قولا لا
يختلف فيه احد من المسلمين لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وهذه كلمة ما قالها احد قبله ولا بعده فقال
احسنت يا حرة فبما تفضلينه على كليم الله قالت يقول الله عز وجل فخرج منها خائفا يترقب وعلي بن ابي طالب
بات على فراش رسول الله لم يخف حتى انزل الله تعالى في حقه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
قال الحجاج احسنت يا حرة فبما تفضلينه على داود وسليمان قالت الله تعالى فضله عليهما بقوله عز وجل يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله قال لها في اي شيء كانت
حكومته قالت في رجلين رجل كان له كرم والآخر له غنم فنفشت الغنم بالكرم فرعته فاحتكما الى داود فقال
تباع الغنم وينفق ثمنها على الكرم حتى يعود الى ما كان عليه فقال له ولده لا يا ابت بل يؤخذ من لبنها وصوفها
قال الله تعالى ففهمناها سليمان وان مولانا امير المؤمنين علي قال سلوني عما فوق العرش سلوني عما تحت العرش سلوني
قبل ان تفقدوني وانه دخل على رسول الله يوم فتح خيبر فقال النبي للحاضرين افضلكم علي فقال لها احسنت فبما
تفضلينه على سليمان فقالت الله تعالى فضله عليه بقوله رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومولانا
امير المؤمنين علي قال طلقتك يا دنيا ثلاثا لا حاجة لي فيك فعند ذلك انزل الله تعالى فيه تلك الدار الآخرة

نجعلها

بحار

احوال اهل زمانه

نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا فقال احسنت يا حرة فبما تفضلينه على عيسى بن مريم قالت الله عز وجل
فضله بقوله تعالى يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما
ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به الآية
فاخر الحكومة الى يوم القيامة وعلي بن ابي طالب لما ادعوا النصيرية فيه ما ادعوه قتلهم ولم يؤخر حكومتهم فهذه كانت فضائله
لم تعد بفضائل غيره قال احسنت يا حرة خرجت من جوابك ولولا ذلك لكان ذلك ثم اجازها واعطاها وسرحها سراحا حسنا
ضه قال ابو عبد الله ان سعيد بن جبير كان يأتم بعلي بن الحسين فكان علي يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له الا على
هذا الامر وكان مستقيما وذكر انه لما دخل على الحجاج بن يوسف قال انت شقي بن كسير قال امي كانت اعرف بي سمتني سعيد
بن جبير قال ما تقول في ابي بكر وعمر هما في الجنة او في النار قال لو دخلت الجنة فنظرت الى اهلها لعلمت من فيها ولو دخلت
النار ورأيت اهلها لعلمت من فيها قال فما قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال ايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقي
قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم قال ابيت ان تصدقني قال بل لم احب ان اكذبك
ضه جعفر بن الحسين عن احمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله كا محمد بن زياد بن عبد الله بن الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان
عن فضيل الرسان عن ابي عبد الله قال لما حضر محمد بن اسامة الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم قد عرفتم قرابتي ومنزلتي
منكم وعلي دين فاحب ان تضمنوه عني فقال علي بن الحسين اما والله ثلث دينك علي ثم سكت وسكتوا فقال علي بن الحسين
علي دينك كله ثم قال علي بن الحسين اما انه لم يمنعني ان اضمنه اولا الا كراهة ان تقولوا سبقنا كا علي عن ابيه عن ابن محبوب عن
ابي ايوب عن بريد بن معاوية قال سمعت ابا جعفر يقول ان يزيد بن معاوية دخل المدينة وهو يريد الحج فبعث الى رجل من
قريش فأتاه فقال له يزيد أتقر لي انك عبد لي ان شئت بعتك وان شئت استرققتك فقال له الرجل والله يا يزيد ما انت
باكرم مني في قريش حسبا ولا كان ابوك افضل من ابي في الجاهلية والاسلام وما انت بافضل مني في الدين ولا بخير مني
فكيف اقر لك بما سألت فقال له يزيد ان لم تقر لي والله قتلتك فقال له الرجل ليس قتلك اياي باعظم من قتلك الحسين
بن علي بن رسول الله فامر به فقتل ثم ارسل الى علي بن الحسين فقال له مثل مقالته للقرشي فقال له علي بن الحسين ارأيت ان
لم اقر لك اليس تقتلني كما قتلت الرجل بالامس فقال له يزيد لعنه الله بلى فقال له علي بن الحسين قد اقررت لك بما سألت
انا عبد مكره فان شئت فامسك وان شئت فبع فقال له يزيد اولى لك حقنت دمك ولم ينقصك ذلك من شرفك بيان
قال الجوهري قولهم اولى لك تهديد ووعيد وقال الاصمعي معناه قاربه ما يهلكه اي نزل به انتهى اقول هذا المعنى لا
يناسب المقام وان احتمل ان يكون الملعون سبق في مقام التهديد ولم يرض بذلك منه ويمكن ان يكون المراد ان هذا اولى لك
واحرى مما صدر عن القرشي ثم اعلم ان في هذا الخبر اشكالا لان المعروف في السير ان هذا الملعون لم يأت المدينة
بعد الخلافة بل لم يخرج من الشام حتى مات ودخل النار فنقول مع عدم الاعتماد على السير لا سيما مع معارضتها الخبر يمكن ان يكون
اشتبه على بعض الرواة وكان في الخبر انه جرى ذلك بينه وبين من ارسله الملعون لاخذ البيعة وهو مسلم بن عقبة كما ذكره
ابن الاثير في الكامل لما سير يزيد مسلم بن عقبة قال له اذا ظهرت عليهم فانهبها ثلاثا بما فيها من مال او رقة او سلاح فهو

الجنة فانا اصف الثلث فاكفف عن الناس وانظر علي بن الحسين فاكفف عنه واستوص به خيرا فانه لم يدخل مع الناس
وهذا اتاني كتابه وقد كان مروان بن الحكم كلم ابن عمر لما اخرج اهل المدينة عامل يزيد وبني امية من ان يغيب اهله عنده فلم يفعل
فكلم علي بن الحسين وقال ان لي رحما وحرمي تكون مع حرمك فقال افعل فبعث بامراته وهي عائشة ابنة عثمان بن عفان
وحرمه الى علي بن الحسين فخرج علي بحرمه وحرم مروان الى ينبع وقيل بل ارسل حرم مروان وارسل معهم ابنه عبد الله الى الطائف ولما
ظفر مسلم بن عقبة على المدينة واستباحها دعا الناس الى البيعة ليزيد على انهم خول له يحكم في دمائهم واموالهم واهليهم ما شاء
ثم استثنى من ذلك قتله فقتل لذلك جماعة ثم اتى مروان بعلي بن الحسين فجاء يمشي بين مروان وابنه عبد الملك حتى جلس
بينهما عنده فدعا مروان بشراب ليتحرم بذلك فشرب منه يسيرا ثم ناوله علي بن الحسين فلما وقع في يده قال لا تشرب من شرابنا
فارعدت كفه ولم يامنه على نفسه وامسك القدح فقال جئت تمشي بين هؤلاء لتامن عندي والله لو كان اليهما لقتلتك ولكن
امير المؤمنين اوصاني بك واخبرني انك كاتبته فان شئت فاشرب فشرب ثم اجلسه معه على السرير ثم قال له لعل اهلك
فزعوا قال اي والله فامر بدابته فاسرجت له ثم حمله عليها فرده ولم يلزمه البيعة ليزيد على ما شرط على اهل المدينة ير النضر
عن حسن بن موسى عن زرارة عن احدهما قال ان علي بن الحسين تزوج ام ولد عمه الحسن وزوج امه مولاه فلما بلغ ذلك عبد الملك
بن مروان كتب اليه يا علي بن الحسين كانك لا تعرف موضعك من قومك وقدرك عند الناس تزوجت مولاة وزوجت مولاك
بامك فكتب اليه علي بن الحسين فهمت كتابك ولنا برسول الله اسوة فقد زوج زينب بنت عمته زيدا مولاه وتزوج مولاته صفية
بنت حيي بن اخطب ما جاء عن ابي النصر المفضل بن محمد بن حارث عن ابيه عن عبد الجبار بن سعيد عن ابيه عن صالح
بن كيسان قال سمع عامر بن عبد الله بن الزبير وكان من عقلاء قريش ابنا له ينتقص علي بن ابي طالب فقال له يا بني لا تنتقص
عليا فان الدين لم يبن شيئا فاستطاعت الدنيا ان تهدمه وان الدنيا لم تبن شيئا الا هدمه الدين يا بني ان بني امية
لهجوا بسب علي بن ابي طالب في مجالسهم ولعنوه على منابرهم فكانما ياخذون والله بضبعيه الى السماء مدا وانهم لجهدوا بتقريظ
ذويهم واقاربهم من قومهم فكانما يكشفون منهم عن انتن من بطون الجيف فانهاكم عن سبه لي العطار عن ابيه عن
الاشعري عن ابي يزيد عن عبد الله بن محمد المزخرف عن علي بن عقبة عن ابي بكير قال اخذ الحجاج مولى لعلي فقال له
ابرأ من علي فقال له ما جزاؤه ان ابرأت منه فقال قتلني الله ان لم اقتلك فاختر لنفسك قطع يديك او رجليك قال فقال
الرجل هو القصاص فاختر لنفسك قال اما والله لا ارى لك الساعة وما العلم نوري من خلفك ابن ريك قال عمر بالمرصاد
فكل المه فامر بقطع يديه ورجليه وصلبه قال ثم قدم صاحبه الاخر فقال له ما تقول فقال انا على راي صاحبي قال فامر ان يضرب عنقه وصلب
اقول قد مر بعض اخبار الباب في ابواب احوال اصحاب امير المؤمنين يج روى انه حج علي بن الحسين في السنة التي حج فيها هشام بن عبد
الملك وهو خليفة فاستجهر الناس منه وتشوفوا وقالوا لهشام من هو قال هشام لا اعرفه لئلا يرغب الناس فيه فقال الفرزدق
وكان حاضرا انا اعرفه هذا الذي تعرف البطحاء وطاته الى آخر القصيدة فبعثه هشام وحبسه ومحى اسمه من الديوان فبعث اليه
علي بن الحسين بدنانير فردها وقال ما قلت ذلك الا ديانة فبعث بها اليه ايضا وقال قد شكر الله لك ذلك فلما طال الحبس عليه وكان
يوعده بالقتل شكى الى علي بن الحسين فدعا له فخلصه الله فجاء اليه وقال يا ابن رسول الله انه محى اسمي من الديوان فقال له كم كان عطاءك
قال كذا فاعطاه لاربعين سنة وقال لو علمت انك تحتاج الى اكثر من هذا لاعطيتك فمات الفرزدق بعدما مضى اربعون سنة

باب

احوال اهل زمانه

بيان قال الفيروزآبادي جهر الرجل نظر اليه وعظم في عينه وراعه جماله وهيئته كاجتهره وجهر جهيرا بين الجهورة
والجهارة وحسن المنظر والجهر بالضم هيئة الرجل وحسن منظره وقال تشوف الى الخبر تطلع ومن السطح تطاول ونظر
واشرف الفصول المهمة ناوله الفرزدق وكثير عزة برواية ابو جلد مادحي مروان وعبد الملك والوليد ابنه كا علي
ابن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن بزيع جميعا عن حنان بن سدير عن ابيه قال دخلت انا وابي وجدي وعمي حماما بالمدينة
فاذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا ممن القوم فقلنا من اهل العراق فقال واي العراق فقلنا كوفيون فقال مرحبا بكم يا اهل
الكوفة انتم الشعار دون الدثار ثم قال ما يمنعكم من الازر فان رسول الله قال عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ثم بعث الى
الى كرباسة فشقها باربعة ثم اعطى كل واحد منا واحدا فدخلنا فيها فلما كنا في البيت الحار صمد لجدي فقال يا كهل ما يمنعك
من الخضاب فقال له جدي ادركت من هو خير مني ومنك لا يختضب قال فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام قال ومن
ذاك الذي هو خير مني فقال ادركت علي بن ابي طالب وهو لا يختضب قال فنكس راسه وتصاب عرقا فقال صدقت وبررت
ثم قال يا كهل ان تختضب فان رسول الله قد خضب وهو خير من علي وان تترك فلك بعلي سنة قال فلما خرجنا من الحمام سالنا
عن الرجل فاذا هو علي بن الحسين ومعه ابنه محمد بن علي كا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عمرو بن شمر
عن جابر قال قال علي بن الحسين ما ندري كيف نصنع بالناس ان حدثناهم بما سمعنا من رسول الله ضحكوا وان سكتنا
لم يسعنا قال فقال ضمرة بن معبد حدثنا فقال هل تدرون ما يقول عدو الله اذا حمل على سريره قال فقلنا لا قال فانه يقول لحملته
الا تسمعون اني اشكو اليكم عدو الله خدعني واوردني ثم لم يصدرني واشكو اليكم اخوانا واخيتهم فخذلوني واشكو اليكم
اولادا حاميت عنهم فخذلوني واشكو اليكم دارا انفقت فيها حريبتي فصار سكانها غيري فارفقوا بي ولا تستعجلوا قال
فقال ضمرة يا ابا الحسن ان كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك ان يثب على اعناق الذين يحملونه قال فقال علي بن الحسين
اللهم ان كان ضمرة هزأ من حديث رسولك فخذه اخذ اسف قال فمكث اربعين يوما ثم مات فحضره مولى له قال فلما دفن اتى
علي بن الحسين فجلس اليه فقال له من اين جئت يا فلان قال من جنازة ضمرة فوضعت وجهي عليه حين سوي عليه فسمعت صوته
والله اعرفه كما كنت اعرفه وهو حي يقول ويلك يا ضمرة بن معبد اليوم خذلك كل خليل وصار مصيرك الى الجحيم فيها مسكنك
ومبيتك والمقيل قال فقال علي بن الحسين اسال الله العافية هذا جزاء من يهزء من حديث رسول الله اقول قال عبد الحميد
بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة كان سعيد بن المسيب منحرفا عن امير المؤمنين وجبهه عمر بن علي بن ابي طالب فقال له سعيد
يا ابن اخي ما اراك تكثر غشيان مسجد رسول الله كما يفعل اخوتك وبنو عمك فقال عمر يا ابن المسيب اكلما دخلت المسجد
اجيء فاشهدك فقال سعيد ما احب ان تغضب سمعت ابي يقول ان لعلي من الله مقاما لهو خير لبني عبد المطلب مما على
الارض من شيء فقال عمر وانا سمعت ابي يقول ما كلمة حكمة في قلب منافق فيخرج من الدنيا حتى يتكلم بها فقال سعيد يا ابن اخي
جعلتني منافقا قال هو ما اقول ثم انصرف وكان الزهري من المنحرفين عنه روى جرير بن عبد الحميد عن محمد بن شيبة
قال شهدت مسجد المدينة فاذا الزهري وعروة بن الزبير جالسان يذكران عليا فنالا منه فبلغ ذلك علي بن الحسين فجاء
حتى وقف عليهما فقال اما انت يا عروة فان ابي حاكم اباك الى الله فحكم لابي على ابيك واما انت يا زهري فلو كنت بمكة
لاريتك كير ابيك اقول ثم ذكر احوال كثير من اهل زمانه ثم قال روى ابو عمر النهدي قال سمعت علي بن الحسين يقول ما

بمكة والمدينة عشرون رجلا يحبنا خص اصحاب علي بن الحسين ابو خالد الكابلي كنكر ويقال اسمه وردان يحيى بن ام الطويل سعيد بن
المسيب المخزومي سعيد بن جبير د قال سعيد بن المسيب ما رايت رجلا اورع من فلان قال فقلت علي بن الحسين قال لا
قال ما رايت رجلا اورع منه ضعفوا بن الوليد عن الصفار عن علي بن سليمان وحدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن علي بن سليمان
عن علي بن اسباط عن ابيه عن ابي الحسن موسى قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين حواري علي بن الحسين فيقوم جبير بن مطعم
ويحيى بن ام الطويل وابو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب اقول لنا في كتاب الفتن في باب احوال الاصحاب اسلاف الموثقين خص
جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل عن ابي عبد الله قال ارتد الناس بعد الحسين
الا ثلثة ابو خالد الكابلي ويحيى بن ام الطويل وجبير بن مطعم ثم ان الناس لحقوا وكثروا وكان يحيى بن ام الطويل يدخل مسجد
رسول الله ويقول كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء باب نوادر اخباره يج روى ابو حمزة
الثمالي قال خرجت مع علي بن الحسين الى ظاهر المدينة فلما وصل الى حائط قال اني انتهيت يوما الى هذا الحائط فاتكيت عليه
فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في وجهي ثم قال لي ما لي اراك محزونا اعلى الدنيا فهو رزق حاضر ياكل منه البر والفاجر فقلت
على الدنيا حزني وانه لكما تقول قال افعلى الآخرة فهي وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر فعلام حزنك فقلت الخوف من
ابن الزبير قال فتبسم فقال فهل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال فهل رايت احدا سال الله فلم يعطه قلت
لا قال فهل رايت احدا خاف الله فلم ينجه قلت لا قال فاذا ليس قدامي احد كشف عن الشامي سلم وفي آخره فقيل
لي يا علي بن الحسين هذا الخضر ناجاك باب انه يتبعه الخضر لتعليمه ويذكر وهذا الاتفاق كونه كان الملائكة تبعتهم لتعليم امر
انبيائه وتذكرهم مع كونهم افضل منهم ثنا الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن
عن ابي حفص الاعشى عن الثمالي مثله ص عن علي بن الحسين لكم ما تزعمون بعضها انا بعض الحاج من المراوح فنتم حقا
تجهرونا كما يرى السواد من البياض كتاب الله شاهد ما عليكم وما اصبنا الا انه نعم ما في باب الباب الاول على الاستفهام
الانكاري ويحتمل ان يكون المراد لكم بعض ما تزعمون انه لكم حقا كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن يعقوب بن اسحق
عن علي بن محمد بن سليمان عن الفضل بن سليمان عن العباس بن عيسى قال ضاق علي بن الحسين ضيقة فاتى مولى له فقال له
اقرضني عشرة الف درهم الى ميسرة فقال لا لانه ليس عندي ولكني اريد وثيقة قال فشق له من ردائه هدبة فقال
الوثيقة قال فكان مولاه كره ذلك فغضب وقال انا اولى بالوفاء ام حاجب بن زرارة فقال انت اولى بذلك منه قال فكيف
صار حاجب يرهن قوسا وانما هي خشبة فانه حمالته وهو كافر فيفي وانا لا افي بهدبة ردائي قال فاخذها الرجل منه و
اعطاه الدراهم وجعل الهدبة في حق فسهل الله عليه المال فحمله الى الرجل ثم قال له قد احضرت مالك فهات وثيقتي
فقال جعلت فداك ضيعتها قال اذا لا تاخذ مالك مني ليس مثلي يستخف بذمته قال فاخرج الرجل الحق فاذا فيه الهدبة
فاعطاها علي بن الحسين الدراهم واخذ الهدبة فرمى بها وانصرف باب وفاته كش ابو علي بن اسمعيل
بن همام عن ابي الحسن قال لما حضر علي بن الحسين الوفاة اغمي عليه ثلث مرات فقال في المرة الاخيرة الحمد لله الذي
صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم مات ير احمد بن الحسن بن فضال عن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول كانت لعلي بن الحسين ناقة حج عليها
اثنين

اثنين وعشرين حجة ما قرعها بمقرعة قط قال فجاءت بعد موته وما شعرنا بها الا وقد جاءني بعض المولى فقال ان الناقة قد خرجت وفاته
فاتت قبر علي بن الحسين فبركت عليه ودلكت بجرانها القبر وهي ترغو فقلت ادركوها فجاؤوا بها قبل ان يعلموا بها او يروها قال ابو جعفر
وما كانت رأته قط قط بيان جران البعير بالكسر مقدم عنقه من مذبحه الى منحره كا احمد بن محمد عن البرقي عن ابن ابي عمير وابراهيم
بن هاشم عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عمن ذكره عن ابي جعفر قال لما مات علي بن الحسين كانت ناقته في الرعي جاءت
حتى ضربت بجرانها على القبر وتمرغت عليه فامرت بها فردت الى مرعاها وان ابي كان يحج عليها ويعتمر وما قرعها بمقرعة قط
خص بن محمد بن احمد بن محمد بن اسمعيل عن سعدان بن مسلم عن ابي عمران عن رجل عن ابي عبد الله قال لما كانت الليلة التي وعد فيها
علي بن الحسين قال لمحمد يا بني ابغني وضوءا قال فقمت وجئت بوضوء فقال لا ابغي هذا فان فيه شيئا ميتا قال فخرجت وجئت
بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فجئته بوضوء غيره قال فقال يا بني هذه الليلة التي وعدتها فاوصى بناقته ان يحظر لها حظار
وان يقام لها علف فجعلت فيه فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتي محمد بن علي فقيل
ان الناقة قد خرجت الى القبر فاتاها فقال صه الآن قومي بارك الله فيك فثارت فدخلت موضعها فلم تلبث ان خرجت حتى اتت
القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتي محمد بن علي فقيل ان الناقة قد خرجت فاتاها فقال صه الآن قومي فلم تفعل
قال دعوها فانها مودعة فلم تلبث حتى نفقت وان كان ليخرج عليها الى مكة فيعلق السوط بالرحل فما يقرعها حتى يدخل
المدينة خص وروي انه حج عليها اربعين حجة باب بعث الله تعالى عليه وبعيد الله تعالى للسلطان والعمل رابط الفرية
اي البرود والريح جبل ونحوه ربط بر وفي بعض النسخ كما في الكافي خطاؤه وهو الخطاؤه نقل للابل شجر يشبهها ضا بن زكريا
ان علي بن الحسين لما ان مات قال ابو جعفر لقد كنت اكره ان انظر الى عورتك في حياتك فما انا بالذي انظر اليها بعد موتك
فادخل يده وغسل جسده ثم دعا ام ولد له فادخلت يدها فغسلت مراقه وكذلك فعلت انا بابي يج روى ان الباقر روى
عن ابيه علي بن الحسين انه اتى في الليلة التي قبض فيها بشراب فقيل له اشرب فقال هذه الليلة قد عرفت ان اقبض فيها كش
روي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد قال قلت لسعيد
بن المسيب انك اخبرتني ان علي بن الحسين النفس الزكية وانك لا تعرف له نظيرا قال كذلك وما هو مجهول ما اقول
فيه والله ما رئي مثله قال علي بن زيد فقلت والله ان هذه الحجة الوكيدة عليك يا سعيد فلم لم تصل على جنازته فقال ان القراء
كانوا لا يخرجون الى مكة حتى يخرج علي بن الحسين فخرج وخرجنا معه الف راكب فلما صرنا بالسقيا نزل فصلى ثم سجد سجدة الشكر
فقال فيها وفي رواية الزهري عن سعيد بن المسيب قال كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين
فخرج فخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحوا معه ففزعت فرفع
راسه وقال يا سعيد افزعت فقلت نعم يا ابن رسول الله فقال هذا التسبيح الاعظم حدثني ابي عن جدي عن رسول الله انه قال
لا يبقى الذنوب مع هذا التسبيح فقلت علمنا وفي رواية علي بن زيد عن سعيد بن المسيب انه سبح في سجوده فلم يبق حوله
شجر ولا مدر الا سبحت بتسبيحه ففزعت من ذلك واصحابي ثم قال يا سعيد ان الله جل جلاله لما خلق جبرئيل الهمه هذا التسبيح
فسبحت السماوات ومن فيهن لتسبيحه الاعظم وهو اسم الله عز وجل الاكبر يا سعيد اخبرني ابي الحسين عن ابيه عن رسول الله
عن جبرئيل عن الله جل جلاله انه قال ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك وصلى في مسجدك ركعتين على خلاء من

من الناس الا عرفت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم ار ساعدًا افضل من علي بن الحسين حيث حدثني بهذا الحديث قلنا
ان مات شهد جنازته البر والفاجر واثنى عليه الصالح والطالح وانهال الناس يتبعونه حتى وضعت الجنازة فقلت ان
ادركت الركعتين يومًا من الدهر فاليوم هو ولم يبق الا رجل وامرأة ثم خرجا الى الجنازة ووثبت لاصلي فجاء تكبير من السماء فاجابه
تكبير من الارض فزعت وسقطت على وجهي فكبر من في السماء سبعًا ومن في الارض سبعًا وصلى على علي بن الحسين ودخل الناس
المسجد فلم ادرك الركعتين ولا الصلاة على علي بن الحسين فقلت يا سعيد لو كنت انا لم اختر الا الصلاة على علي بن الحسين
ان هذا لهو الخسران المبين فبكى سعيد ثم قال ما اردت الا الخير ليتني كنت صليت عليه فانه ما رئي مثله ب المستند
عن ابن جرير بالاسناد عن علي بن زيد عن الزهري مثله كشف توفي في ثامن عشر المحرم من سنة اربع وتسعين وقيل خمس
وتسعين وكان عمره سبعًا وخمسين سنة كان منها مع جده سنتين ومع عمه الحسن عشر سنين واقام مع ابيه بعد عمه عشر
سنين وبقي بعد قتل ابيه تتمة ذلك ودفن بالبقيع بمدينة الرسول في القبة التي فيها العباس وقال ابو نعيم اصيب سنة
اثنتين وتسعين وقال بعض اهل بيته سنة اربع وتسعين وروى عن عبد الرحمن بن يونس عن سفيان عن جعفر بن محمد
قال مات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وعن ابي فروة قال مات علي بن الحسين بالمدينة ودفن بالبقيع
سنة اربع وتسعين وكان يقال لهذه السنة سنة موت الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها وحدثني حسين بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب قال مات ابي علي بن الحسين سنة اربع وتسعين وصلينا عليه بالبقيع وقال غيره مولده
سنة ثمان وثلثين من الهجرة ومات سنة خمس وتسعين عم منه توفي بالمدينة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت
من المحرم سنة خمس وتسعين من الهجرة وله سبع وخمسون سنة عم كانت مدة امامته اربعًا وثلثين
سنة وكان في ايام امامته بقية ملك يزيد بن معوية وملك معوية بن يزيد ومروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان
وتوفي في ملك الوليد بن عبد الملك كا محمد بن احمد عن عمه عبد الله بن الصلت عن الحسن بن علي بن الياس عن ابي الحسن
قال سمعته يقول ان علي بن الحسين لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقرأ اذا وقعت الواقعة وانا فتحنا
وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قبض من ساعته ولم يقل
شيئا كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن
ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قبض علي بن الحسين وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وتسعين سنة
وعاش بعد الحسين خمسًا وثلثين سنة اقول قال ابن الاثير في الكامل انه توفي في اول سنة اربع وتسعين وقال صاحب
كفاية الطالب توفي في ثامن عشر المحرم من سنة اربع وتسعين وقيل خمس وتسعين وقال الكفعمي في الخامس والعشرين
من المحرم كانت وفاة السجاد وذكر في الجدول انه توفي يوم السبت في الثاني والعشرين من المحرم خمس وتسعين سمه
هشام بن عبد الملك وكان في ملك الوليد بن عبد الملك وذكر السيد بن طاوس ره في كتاب الاقبال في الصلوات الكبيرة
التي اوردها فيه وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو الوليد وقال ابن طلحة في الفصول ويقال ان الذي سمه الوليد
بن عبد الملك وقال الشيخ في المصباح في اليوم الخامس والعشرين من المحرم سنة اربع وتسعين كانت وفاة
زين العابدين كا العدة عن سهل بن زياد رفعه قال لما حضر علي بن الحسين الوفاة اغمي عليه ثلاث ساعات ثم رفع عنه الثوب

اولاده وازواجه

الحمد لله الذي اورثنا الجنة نتبوأ منها حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قال احفروا لي وابلغوا الى الرشح قال ثم مد الثوب عليه
ومات كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن درست عن عيسى بن بشير عن الثمالي عن ابي جعفر قال لما حضر علي بن الحسين
الوفاة ضمني الى صدره وقال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه اوصى به قال يا بني اياك
وظلم من لا يجد عليك ناصرًا الا الله في تاريخ المفيد في يوم الخامس والعشرين من المحرم سنة اربع وتسعين كانت وفاة
مولانا الامام السجاد زين العابدين ابي محمد وابي الحسن علي بن الحسين وفي كتاب تذكرة الخواص توفي سنة اربع
وتسعين ذكره ابن عساكر وسنة اثنتين وتسعين قاله ابو نعيم وسنة خمس وتسعين والاول اصح لانها تسمى سنة
موت الفقهاء لكثرة من مات من العلماء وكان على رأس الفقهاء مات في اولها وتتابع الناس بعده سعيد بن المسيب
وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير وعامة فقهاء المدينة وقيل توفي يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة خمس وتسعين
بالمدينة سمه الوليد بن عبد الملك بن مروان وعمره ثمان وخمسون سنة واربعة اشهر واياما وروى ان عمره
سبع وخمسون سنة مثل عمر ابيه واقام مع جده سنتين ومع عمه عشر سنين وبعد وفاة ابيه خمسًا وثلثين سنة
وروى في الدر عمره سبع وخمسون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة ودفن بالبقيع مع عمه الحسن ابواب
احوال اولاده وازواجه ونورد فيه تفاصيل ما ورد في بعضهم على التفصيل وما ورد في امثاله واضرابه من المنتسب
الى اهل هذا البيت من غير المعصومين مجملًا باب اولاده عشر من امهات الاولاد لام الا اثنين محمد
الباقر وعبد الله الباهر امهما ام عبد الله بنت الحسن بن علي وابو الحسين زيد الشهيد بالكوفة وعمر توأم
والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمان توأم والحسن والحسين وعبد الله توأم ومحمد الاصغر فرد وعلي وهو
اصغر ولده وخديجة فرد ويقال لم يكن له بنت ويقال ولدت له فاطمة وعلية وام كلثوم والعقب منهم محمد الباقر وعبد الله
الباهر وزيد بن علي وعمر بن علي وعلي بن علي والحسين الاصغر كشف قيل كان له تسعة اولاد ذكور ولم يكن له انثى
وقال ابن الخشاب في كتاب مواليد اهل البيت ولد له ثمانية بنين ولم يكن له انثى اسماء ولده محمد الباقر وزيد الشهيد
بالكوفة وعبد الله وعبيد الله والحسن والحسين وعلي وعمر د قيل كان له من الاولاد عشرة رجال واربع نسوة
في الدر ولد علي بن الحسين خمسة عشر ولدًا مولانا محمد الباقر امه ام الحسن بنت الحسن بن علي بن ابي طالب و
الحسن والحسين وامهم ام ولد وزيد وعمر لام ولد والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمان لام ولد وعلي وكان اصغر
ولده وخديجة امها ام ولد ومحمد الاصغر امه ام ولد وفاطمة وعلية وام كلثوم امهن ام ولد والعقب من ولد زين
العابدين في ستة رجال مولانا الباقر وعبد الله الارقط وعمر وعلي والحسين الاصغر وزيد والعقب من ولد
عبد الله من محمد الارقط ومنه من اسمعيل بن محمد في رجلين محمد بن اسمعيل والحسين بن اسمعيل والعقب
من ولد عمر بن علي من علي بن عمر وفيه العدد ومحمد بن عمر ومن علي بن محمد بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف والقسم
بن علي وعمر بن علي ومحمد بن علي ومن محمد بن عمر اخي علي بن عمر من رجلين من ابي عبد الله الحسين بالكوفة و
الشهيد محمد بطبرستان ومن جعفر الملقب بالخراسان والعقب من ولد زيد بن علي من ثلثة نفر الحسين
وعيسى ومحمد ومن الحسين بن زيد في يحيى بن الحسن ومنه البيت وعلي بن الحسين والحسين بن الحسين

والقاسم بن الحسين ومحمد بن الحسين واسحق بن الحسين وعبد الله بن ولد محمد بن زيد بن علي بن الحسين في رجل واحد
وهو جعفر بن محمد ومنه في ثلثة محمد واحمد والقاسم والعقب من ولد الحسين بن علي بن الحسين في عشرة رجال
عبد الله وعبيد الله وعلي وسليمان والحسن ومن ولد عبيد الله بن الحسين في خمسة رجال منهم علي بن عبيد الله ومحمد وجعفر
وحمزة ويحيى ومن ولد علي ابن الحسين في جعفر وحده ومنه في محمد العقيقي اعقب واسمعيل المنذري اعقب من ولد
علي بن الحسين الاصغر في عيسى بن علي اعقب واحمد بن علي اعقب وهو المورث بحفيه وموسى بن علي وعون بجهمه
اعقب ومحمد بن علي بعض ولده بطبرستان وفي تذكرة الخواص لابن الجوزي قال ابن سعد في الطبقات ولد زين العابدين
اولادا الحسن درج والحسين الاكبر درج ومحمد الباقر فهو ابو جعفر الفقيه والنسل له وسنذكره وعبد الله وامهم ام عبد الله
بنت الحسن بن علي وعمر وزيد المقتول بالكوفة وعلي وخديجة وامهم ام ولد وحسين الاصغر وام علي وتسمى علية
وامها ام ولد وكلثوم وسليمان وملكية لام ولد وابنهم والقسم وام الحسن وام البنين وفاطمة الامهات اولاد شتى
وفيهم عبد الله ب ابن ابي نجران عن ابن بقاح قال سالت الرضا عن الرجل يتزوج المراة ويتزوج ام ولد ابيها فقال لا باس
بذلك فقلت له قد بلغنا عن ابيك ان علي بن الحسين تزوج ابنة الحسن وام ولد الحسن وذلك ان رجلا سالني ان اسالك
عنها فقال ليس هو هكذا انما تزوج علي بن الحسين ابنة الحسن وام ولد لعلي بن الحسين المقتول عندكم فكتب بذلك
الى عبد الملك بن مروان يعيب بها علي بن الحسين فلما قرا الكتاب قال ان علي بن الحسين ليضع نفسه وان الله يرفعه
ونعم ما فعله ب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله
بن بكير عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر قال مر رجل من اهل البصرة شيباني يقال له عبد الملك بن حرملة على علي بن
الحسين فقال له علي بن الحسين الك اخت قال نعم قال فتزوجنيها قال نعم فمضى الرجل وتبعه رجل من اصحاب علي بن الحسين
حتى انتهى الى منزله فسال عنه فقيل له فلان وهو سيد قومه ثم رجع الى علي بن الحسين فقال له يا ابا الحسن سالت
عن صهرك هذا الشيباني فزعموا انه سيد قومه فقال له علي بن الحسين اني لا ابدي بما ابدي عما ارى وما اسمع
اما علمت ان الله عز وجل رفع بالاسلام الخسيسة واتم به الناقصة واكرم به اللوم فلا لوم على مسلم انما اللوم لوم الجاهلية
كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي عبد الله عبد الرحمن بن محمد عن يزيد بن حاتم قال كان لعبد الملك
بن مروان عين بالمدينة يكتب اليه باخبار ما يحدث فيها وان علي بن الحسين اعتق جارية له ثم تزوجها فكتب
العين الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى علي بن الحسين اما بعد فقد بلغني تزويجك مولاتك وقد علمت انه كان في
اكفائك من قريش من تمجد به في الصهر وتستنجبه في الولد فلا لنفسك نظرت ولا على ولدك ابقيت والسلام
فكتب اليه علي بن الحسين اما بعد فقد بلغني كتابك تعنفني بتزويجي مولاتي وتزعم انه قد كان في نساء قريش من اتمجد
به في الصهر واستنجبه في الولد وانه ليس فوق رسول الله مرتقى في مجد ولا مستزاد في كرم وانما كانت ملك يميني
خرجت مني اراد الله عز وجل مني بامر التمست به ثوابه ثم ارتجعتها على سنته ومن كان زكيا في دين الله فليس يخل
به شيء من امره وقد رفع الله بالاسلام الخسيسة وتمم به النقيصة واذهب اللوم فلا لوم على امرئ مسلم انما اللوم لوم الجاهلية
والسلام فلما قرا الكتاب رمى به الى ابنه سليمان فقرأه فقال يا امير المؤمنين لشد ما فخر عليك علي بن الحسين فقال يا بني لا تقل

ذلك

اولاده وازواجه

ذلك فانها السن بني هاشم التي تفلق الصخر وتغرف من بحر ان علي بن الحسين يا بني يرتفع من حيث يتضع الناس قب
مر بك ثم قال وفي العقد انه قال ابن العابدين وهذا رسول الله تزوج امته وامراة عبده فقال عبد الملك
علي بن الحسين يشرف من حيث يتضع الناس وذكر انه كان عبد الملك يقول انه قد تزوج امه وخاله انه كانت ربيبة
فكان يسميها امه ير النضر عن ابن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر قال ان علي بن الحسين راى امراة في بعض مشاهد
مكة فاعجبته فخطبها الى نفسها وتزوجها فكانت عنده وكان له صديق من الانصار فاغتم لتزويجه بتلك المراة فسال
عنها فاخبر انها من آل ذي الجدين من بني شيبان في بيت علي من قومها فاقبل على علي بن الحسين فقال جعلني الله فداك
ما زال تزويجك هذه المراة في نفسي وقلت تزوج علي بن الحسين امراة مجهولة ويقول الناس ايضا فلم ازل اسال عنها حتى
عرفتها ووجدتها في بيت قومها شيبانية فقال له علي بن الحسين قد كنت احسبك احسن راياً مما ارى ان الله اتى
بالاسلام فرفع به الخسيسة واتم به الناقصة وكرم به من اللوم فلا لوم على المسلم انما اللوم لوم الجاهلية يج روى ابن بابويه
عن ابي جعفر قال كان فيما اوصى به علي بن الحسين انه قال يا بني اذا انا مت فلا يلي غسلي غيرك فان الامام لا يغسله الا امام
بعده واعلم ان عبد الله اخاك سيدعو الناس الى نفسه فامنعه فان ابى فدعه فان عمره قصير قال الباقر فلما مضى ابي ادعى
عبد الله الامامة فلم انازعه فلم يلبث الا اشهرا يسيرة حتى قضى نحبه شا ولد علي بن الحسين خمسة عشر ولدا محمد المكنى ابا جعفر
الباقر وامه ام الحسن بنت الحسن بن علي بن ابي طالب وزيد وعمر امهما ام ولد وعبد الله والحسن والحسين امهم ام ولد والحسين
الاصغر وعبد الرحمن وسليمان لام ولد وعلي وكان اصغر ولد علي بن الحسين وخديجة امهما ام ولد ومحمد الاصغر امه
ام ولد وفاطمة وعلية وام كلثوم امهن ام ولد وكان عبد الله بن علي بن الحسين يلي صدقات رسول الله وصدقات
امير المؤمنين وكان فاضلا فقيها وروى عن آبائه عن رسول الله اخبارا كثيرة وحدث الناس عنه وحملوا عنه الآثار
وكان عمر بن علي بن الحسين فاضلا جليلا وولي صدقات النبي وصدقات امير المؤمنين وكان ورعا سخيا وقد
روى داود بن القسم عن الحسين بن زيد قال رايت عمي عمر بن علي بن الحسين يشترط على من ابتاع صدقات علي عليه السلام
ان يثلم في الحائط كذا وكذا ثلمة ولا يمنع من دخله ان ياكل منه حدثني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن الحسن بن
بكار بن احمد الازدي عن الحسن بن الحسين العرني عن عبيد الله بن جرير القطان قال سمعت عمر بن علي بن الحسين
يقول المفرط في حبنا كالمفرط في بغضنا لنا حق بقرابتنا من نبينا رسول الله وحق جعله الله لنا فمن تركه ترك عظيما انزلونا
بالمنزل الذي انزلنا الله به ولا تقولوا فينا ما ليس فينا ان يعذبنا الله فبذنوبنا وان يرحمنا الله فبرحمته وفضله وكان الحسين
بن علي بن الحسين فاضلا ورعا وروى حديثا كثيرا عن ابيه علي بن الحسين وعمته فاطمة بنت الحسين واخيه ابي جعفر
وروى احمد بن عيسى عن ابيه قال كنت ارى الحسين بن علي بن الحسين يدعو فكنت اقول لا يضع يده حتى يستجاب له في
الخلق جميعا وروى حرب الطحان عن سعيد صاحب الحسن بن صالح قال لم ار احدا اخوف من الحسن بن صالح منه
حتى قدمت المدينة فرايت الحسين بن علي بن الحسين فلم ار اشد خوفا منه كانما ادخل النار ثم اخرج لشدة خوفه وروى
يحيى بن سليمان بن الحسين عن عمه ابراهيم بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن الحسين قال كان ابراهيم بن هشام
المخزومي واليا على المدينة وكان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر ثم يقع في علي ويشتمه قال فحضرت يوما وقد امتلا

ذلك المكان فلصقت بالمنبر وانبعث فراث العنز فما انوح وخرج منه رجل عليه ثياب بياض فقال لي يا ابا عبد الله لا يحزنك ما يقول هذا قلت بلى والله قال افتح عينيك فانظر ما يصنع الله به فاذا هو ذكر تلكا فرس من فوق المنبر فمات لعنه

معنى عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عن قول الله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته فقال هذه نزلت فاقم انه ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام وبامامته كما اقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا تالله لقد آثرك الله علينا لي ابن موسى عن علي بن الحسين العلوي العباسي عن الحسن بن علي الناصر عن احمد بن رشيد عن عمه ابي معمر سعيد بن خثيم عن اخيه معمر قال كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد فجاء زيد بن علي بن الحسين فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق يا عم اعيذك بالله ان تكون المصلوب بالكناسة فقالت له ام زيد والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال يا ليته حسدا يا ليته حسدا ثلاثا ثم قال حدثني ابي عن جدي انه يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره نبشا تفتح لروحه ابواب السماء يبتهج به اهل السماوات يجعل روحه في حوصلة طير اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء ن الدقاق عن علي بن الحسين شلم ن لي الحسن بن علي بن سعيد بن الطبري عن آل ابن محمد الحنفي عن شعيب بن عمرو عن ابيه عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي وعنده زيد اخوه فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي فقال له ابو جعفر يا معروف انشدني من طرائف ما عندك فانشده لعمرك ما ان ابو مالك بوان ولا بضعيف قواه ولا بالد لدى قوله يعادي الحكيم اذا ما نهاه ولكنه سيد بارع كريم الطبائع حلو نثاه اذا سدته سدت مطواعة ومهما وكلت اليه كفاه قال فوضع محمد بن علي يده على كتفي زيد فقال هذه صفتك يا ابا الحسن بيان الالد الخصم المعاند الذي لا يميل الى الحق والنثا مقصورا ما اخبرت به عن الرجل من حسن او سيئ وقوله سدت مطواعة اي اذا امرت له سيدا وجدته في غاية الاطاعة والانقياد للمبالغة لي المفاش عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن احمد بن رشد عن عمه سعيد بن خثيم عن ابي حمزة الثمالي قال حججت فاتيت علي بن الحسين فقال لي يا ابا حمزة الا احدثك عن رؤيا رأيتها رأيت كاني ادخلت الجنة فاتيت بحوراء لم ار احسن منها فبينا انا متكئ على اريكتي اذ سمعت قائلا يقول يا علي بن الحسين ليهنك زيد يا علي بن الحسين ليهنك زيد ليهنك زيد قال ابو حمزة ثم حججت بعد فاتيت علي بن الحسين فقرعت الباب ففتح لي ودخلت فاذا هو حامل زيدا على يده او قال حامل غلاما على يده فقال لي يا ابا حمزة هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا لي احمد بن محمد بن رومة القزويني عن احمد بن العلوي عن عبد الله بن يحيى عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن عون بن عبد الله قال كنت مع محمد بن علي ابن الحنفية في فناء داره فمر به زيد بن الحسن فرفع طرفه اليه ثم قال ليقتلن من ولد الحسين رجل يقال له زيد بن علي وليصلبن بالعراق من نظر الى عورته ثم لم ينصره اكبه الله على وجهه في النار لي ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن ابي الجارود قال اني لجالس عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر اذ اقبل زيد بن علي فلما نظر اليه ابو جعفر وهو مقبل قال هذا سيد من اهل بيته والطالب باوتارهم لقد انجبت ام ولدتك يا زيد لي ابن عن الحميري عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابن سيابة قال دفع الي ابو عبد الله الصادق جعفر بن محمد الف دينار وامرني ان اقسمها في عيال من اصيب مع زيد بن علي فقسمتها فاصاب عبد الله بن الزبير اخا فضيل الرسان اربعة دنانير لي الماني عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن ابي الخطاب

ثم ابن

عن ابن الصلت عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه قال قال رسول الله للحسين يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب بيان قال الجزري في الحديث غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الاغر من الغرة بياض الوجه والمحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه ن لي ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن ابن عن عبد الله بن سنان عن الفضيل قال انتهيت الى زيد بن علي صبيحة خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيامة فادخلته الجنة باذن الله فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على الصادق جعفر بن محمد فقلت في نفسي لا اخبرنه بقتل زيد بن علي فيجزع عليه فلما دخلت قال لي يا فضيل ما فعل عمي زيد قال فخنقتني العبرة فقال لي قتلوه قلت اي والله قتلوه قال فصلبوه قلت اي والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال اهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم قال فقلت لو كنت شاكا ما قتلتهم قال فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك الدماء مضى والله زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب واصحابه

ايضاح الانباط جيل ينزلون بالبطائح بين العراقين وانما سماهم بهم استحقارا ويقال لاهل الشام الانباط لتشبيههم بهم في كونهم من غير فصحاء العرب وقد يقال ايضا لمن كان حادقا في حياة الخراج وعمارة الارضين ذكره الجزري ثم قال وفي حديث ابن ادريس كما تنكف انباط الشام النبض والجمان حب يتخذ من الفضة امثال اللؤلؤ وقد يطلق على اللؤلؤ ايضا شبه الدموع بهما لصفائها وضيائها ... عن ابي علي الاشعري عن رجل من اصحابه قال ذكر بين يدي ابي عبد الله من خرج من آل محمد فقال لا ازال انا وشيعتي بخير ما خرج الخارجي من آل محمد ولوددت ان الخارجي من آل محمد خرج وعلي نفقة عياله لي الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال دخلت الى الصادق جعفر بن محمد فقال لي يا حمزة من اين اقبلت قلت من الكوفة قال فبكى حتى بلت دموعه لحيته فقلت له يا ابن رسول الله ما لك اكثرت البكاء فقال ذكرت عمي زيدا وما صنع به فبكيت فقلت له وما الذي ذكرت منه فقال ذكرت مقتله وقد اصاب جبينه سهم فجاءه ابنه يحيى فانكب عليه وقال له ابشر يا ابتاه فانك ترد على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين قال اجل يا بني ثم دعا بحداد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه فجيء به الى ساقية تجري عند بستان زائدة فحفر له فيها ودفن واجري عليه الماء وكان معهم غلام سندي لبعضهم فذهب الى يوسف بن عمر من الغد فاخبره بدفنهم اياه فاخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة اربع سنين ثم امر به فاحرق بالنار وذري في الرياح فلعن الله قاتله وخاذله والى الله جل اسمه اشكو ما نزل بنا اهل بيت نبيه بعد موته وبه نستعين على عدونا وهو خير مستعان ما الغضائري عن الصدوق مثله لي الطالقاني عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب في كل زمان رجل منا اهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن اخي جعفر بن محمد لا يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه لي ابن عن محمد بن علي بن عبد الله بن الحسن المودب عن احمد الاصبهاني عن الثقفي عن ابي عوانة الشيباني عن جعفر بن زياد الاحمر عن زيد بن علي بن

اولاده وازواجه

الحسين أنه قد ذكر وكان أبوهما صالحا كأنه أراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما ثم قال زيد حفظهما الله بصلاح أبويهما فمن
أولى بحسن الحفظ منا رسول الله جدنا وابنته أمنا وسيدة نسائه جدتنا وأول من آمن به وصلى معه أبونا كتاب مقتضب
الأثر في النص على الاثني عشر لابن عياش عن عبد الصمد بن علي عن أحمد بن موسى عن داود الرقي قال دخلت على جعفر
بن محمد فقال ما الذي أبطأ بك عنا يا داود فقلت حاجة عرضت لي بالكوفة فقال من خلفت بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا
رأيته بها فقلت رأيته راكبا على برذون متقلدا مصحفا وقد حفت به فقهاء الكوفة وهو يقول يا أهل الكوفة
إني العلم بينكم وبين الله قد عرفت كتاب الله بناسخه ومنسوخه فقال ائتني بتلك الصحيفة فأتاه بصحيفة بيضاء
إلى ... فأخرج إلينا أهل البيت ... من لدن رسول الله فقرأناها فإذا فيها سطران السطر
الأول لا إله إلا الله محمد رسول الله والسطر الثاني إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات
والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم علي بن أبي طالب والحسن بن علي والحسين بن علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف منهم الحجة لله ثم قال لي
يا داود أتدري متى كان مكتوبا قلت يا ابن رسول الله الله أعلم ورسوله وأنتم قال قبل أن يخلق آدم بألفي عام فأين
يتاه بزيد ويذهب به إن أشد الناس لنا عداوة وحسدا الأقرب فالأقرب ن المكتب عن محمد بن يحيى الصولي
عن محمد بن يزيد النحوي عن ابن أبي عبدون عن أبيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر إلى المأمون وقد كان خرج بالبصرة
وأحرق دور ولد العباس وهب المأمون جرمه لأخيه علي بن موسى الرضا وقال له يا أبا الحسن لئن خرج أخوك وفعل ما فعل لقد
خرج قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما أتاه بصغير فقال الرضا يا أمير المؤمنين لا تقس أخي زيدا إلى
زيد بن علي فإنه كان من علماء آل محمد غضب لله عز وجل فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني أبي موسى بن جعفر
أنه سمع أباه جعفر بن محمد يقول رحم الله عمي زيدا إنه دعا إلى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا إليه وقد استشارني في
خروجه فقلت له يا عم إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك فلما ولى قال جعفر بن محمد ويل لمن سمع
واعيته فلم يجبه فقال المأمون يا أبا الحسن أليس قد جاء فيمن ادعى الإمامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا إن زيد بن علي
لم يدع ما ليس له بحق وإنه كان أتقى لله من ذاك إنه قال أدعوكم إلى الرضا من آل محمد وإنما جاء ما جاء فيمن يدعي أن
الله نص عليه ثم يدعو إلى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الآية وجاهدوا
في الله حق جهاده هو اجتباكم ن القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن عمرو بن خالد عن
عبد الله بن سيابة قال خرجنا ونحن سبعة نفر فأتينا المدينة فدخلنا على أبي عبد الله فقال أعندكم خبر عمي زيد فقلنا
قد خرج أو هو خارج قال فإن أتاكم خبر فأخبروني فمكثنا أياما فأتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه أما بعد فإن زيدا
خرج يوم الأربعاء غرة صفر فمكث الأربعاء والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا على الصادق
ودفعنا إليه الكتاب فقرأه وبكى ثم قال إنا لله وإنا إليه راجعون عند الله أحتسب عمي إنه كان نعم العم إن عمي كان
رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول الله وعلي والحسن والحسين بيان
قال الجزري والاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد وإنما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لأن له

حينئذ

١ احوال زيد

أن يعذبه على حال مباشرة الفعل كأنه معتقد به وضع الحديث من مات لم يولد فاطمة أي أخلف الأجر وعن
ن تميم القرشي عن أحمد بن علي الأنصاري عن الهروي قال سمعت الرضا يحدث عن أبيه أن إسماعيل قال للصادق يا أبتاه
ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به تفسير قال البيضاوي
أي ليس ما وعد الله من الثواب ينال بأمانيكم ولا بأماني أهل الكتاب وإنما ينال بالإيمان والعمل الصالح
وقيل ليس الإيمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل روي أن المسلمين وأهل الكتاب افتخروا فقال
أهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن أولى بالله منكم فقال المسلمون نحن أولى منكم نبينا خاتم النبيين
وكتابنا يقضي على الكتب المتقدمة فنزلت وقيل الخطاب مع المشركين ويدل عليه تقدم ذكرهم أي ليس الأمر بأماني
المشركين وهو قولهم لا جنة ولا نار وقولهم إن كان الأمر كما يزعم هؤلاء لنكونن خيرا منهم وأحسن حالا ولا
أماني أهل الكتاب وهو قولهم لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى وقولهم لن تمسنا النار إلا أياما
معدودة ثم قرر ذلك بقوله من يعمل سوءا يجز به عاجلا أو آجلا ن الوراق عن الأسدي عن صالح بن أبي حماد عن الحسن
بن الجهم قال كنت عند الرضا وعنده زيد بن موسى أخوه وهو يقول يا زيد اتق الله فإنا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن
لم يتق ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد إياك أن تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد
إن شيعتنا إنما أبغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم وأموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فإن أنت أسأت
إليهم ظلمت نفسك وأبطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت إلي فقال لي يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرأ
منه كائنا من كان من أي قبيلة كان ومن عادى الله فلا تواله كائنا من كان من أي قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول
الله ومن الذي يعادي الله قال من يعصيه ن جعفر بن نعيم الشاذاني عن أحمد بن إدريس عن إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم
بن محمد الهمداني قال سمعت الرضا يقول من أحب عاصيا فهو عاص ومن أحب مطيعا فهو مطيع ومن أعان
ظالما فهو ظالم ومن خذل عادلا فهو خاذل إنه ليس بين الله وبين أحد قرابة ولا ينال أحد ولاية الله إلا بالطاعة
ولقد قال رسول الله لبني عبد المطلب ائتوني بأعمالكم لا بأحسابكم وأنسابكم قال الله تعالى فإذا نفخ في
الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه
فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون ن الوراق عن سعد عن الحسين بن أبي قتادة عن محمد
بن سنان قال قال أبو الحسن الرضا إنا أهل بيت وجب حقنا برسول الله فمن أخذ برسول الله حقا ولم يعط الناس
من نفسه مثله فلا حق له بيان أي من طلب من الناس أن يرعوا حقه بسبب انتسابه بالرسول يجب عليه أن
يراعي للناس ما يجب من حقوقهم وإلا فلا يجب رعاية حقه ن البيهقي عن الصولي عن محمد بن موسى
بن نصر الرازي قال سمعت أبي يقول قال رجل للرضا والله ما على وجه الأرض أشرف منك أبا فقال التقوى شرفتهم
وطاعة الله أحظتهم فقال له آخر أنت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان أتقى لله عز وجل
وأطوع له والله ما نسخت هذه الآية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ما محمد
بن عمران عن أحمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن عبد الملك بن عمير قال

سمعت اباعبدالله يقول لا تسبوا عمنا زيدا ولا احدا من هذا البيت فان جبارا من الجبابرة بالكوفة سيقتل هشام بن عبد
الملك زيد بن علي فقال الا ترون الى هذا الناس من الناس كيف قتله الله قال ان زياد امر بتوجيهن في جهينة فطلس
الله بهما بصره ناصر رواه شعرضوا الا لاهل هذا البيت الا بخير ع ماجيلويه عن علي عن ابيه عن يحيى بن عمران
الهمداني وابن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن العيص بن القسم قال سمعت اباعبدالله يقول اتقوا الله وانظروا
لانفسكم فانا احق من نظر لها انتم لو كان احدكم نفسان فقدم احدهما وجرب بها استقبل التوبة بالاخرى كان
ولكنها نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة ان اتاكم منا آت يدعوكم الى الرضا منا فنحن نشهدكم
انا لا نرضى انه لا يطيعنا اليوم وهو وحده فكيف يطيعنا اذا ارتفعت الرايات والاعلام ع ابي عن سعد عن
ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبيدة المكاري قال كنا عند ابي عبدالله فذكر زيد ومن خرج معه
فهم اصحاب المجلس بتناوله فانتهرهم ابو عبدالله قال مهلا ليس لكم ان تدخلوا فيما بيننا الا بسبيل خير انه لم
تمت منا الا ادركه السعادة فقيل ان تخرج نفسه ولو بفواق ناقة قال قلت وما فواق ناقة قال حلابها ع
ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حمزة ومحمد ابني حمران عن ابيهما عن ابي عبدالله قال
الرحمن حمران المطهر منا وبين الامام قلت يا سيدي وما المطهر فقال انتم تسمونه خيط البناء فمن خالفك على
هذا الامر فهو زنديق فقال حمران وان كان علويا فاطميا فقال ابو عبدالله وان كان محمديا علويا فاطميا بيان الخيط
بضم الخيط يمد على البناء والمطهر الخيط الذي يكون مع البنائين ذكره الجوهري ع ابن المتوكل عن محمد عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن عبدالله بن سنان قال قال ابو عبدالله ليس بينكم وبين من خالفكم الا المطهر قلت و
اي شيء المطهر قال الذي تسمونه التر فمن خالفكم وجازه فابرؤا منه وان كان علويا فاطميا ج وقيل للصادق
ان الخارج منكم اهل البيت فيقتل ويقتل معه بشر كثير فاطرق طويلا ثم قال ان فيهم الكذابين وفي غيرهم المكذبين
ج وروي عنه قال ليس منا احد الا وله عدو من اهل بيته فقيل له بنو الحسن لا يعرفون لمن الحق قال بلى ولكن
يمنعهم الحسد ج عن ابي بصير قال سألت اباعبدالله عن هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
قال اي شيء تقول قلت اقول انها خاصة لولد فاطمة فقال اما من شهر سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من
ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل في هذه الاية قلت من دخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال
ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت العارف حق الامام والسابق بالخيرات الامام ج علي بن الحكم عن ابان قال
اخبرني الاحول ابو جعفر محمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق ان زيد بن علي بن الحسين بعث اليه وهو مستخف قال
فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا اتخرج معه قال قلت له ان كان اباك او اخاك خرجت معه قال
فقال لي فانا اريد ان اخرج اجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت لا ما افعل جعلت فداك قال فقال لي اترغب
بنفسك عني قال فقلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله عز وجل في الارض حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك
هالك قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني اللقمة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد
شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار اذا اخبرك بالدين ولم يخبرني به قال فقلت له من شفقته عليك من حر النار

لم

احوال زيد

لم يخبرك خاف عليك ان لا تقبله فتدخل النار واخبرني فان قبلته نجوت وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت جعلت
فداك انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قلت يقول يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا
لم يخبرهم حتى لا يكيدونه ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك لانه خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني
صاحبك بالمدينة اني اقتل واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت فحدثت اباعبدالله بمقالة زيد وما قلت له
فقال لي اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكا يسلكه
قب روي عن ابي معمر قال جاء كثير النوا فبايع زيد بن علي ثم رجع فاستقال فاقاله ثم قال للحسب اغراه بها خلعته ام التجارة
والسلطان اقوام خير البرية من امسى تجارته تقوى الاله وضرب الجلى الهام وروي عن احمد بن عيسى بن عبدالله بن محمد
بن عمر بن علي بن ابي طالب قال قلت لابي نعيم الفضل بن دكين كان زهير بن معاوية يجهز خشبة زيد بن علي قال نعم وكان
منه شر من ذلك وكان جده الرحيل ممن قتل الحسين وكان زهير يختلف الى نائدة ونائدة يجهز الخشبة وهو زهير بن معاوية
بن خديج بن الرحيل ب ابن العبسي عن البرنطي قال ذكر عند الرضا بعض اهل بيته فقلت له الجاحد منكم ومن غيركم سواء
فقال لا كان علي بن الحسين يقول لمحسننا حسنتان ولمسيئنا ذنبان ص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن البرقي
عن الحسين بن عطاء عن عبد السلام عن عمار ابي اليقظان قال كان عند ابي عبدالله جماعة ومنهم رجل يقال له ابان بن نعمان
فقال ايكم له علم بعمي زيد بن علي فقال انا اصلحك الله وما علمك به قال كنا عنده ليلة فقال هل لكم في مسجد سهلة فخرجنا
معه اليه فوجدنا معه اجتهادا ذكرا فقال لنا ابو عبدالله كان بيت ابراهيم الذي خرج منه الى العمالقة وكان بيت ادريس
الذي كان يخيط فيه وفيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيين وفيه مناخ الراكب يعني الخضر ثم قال لو ان مغموما اتاه
حين خرج فصلى فيه فاستجار بالله لاجاره عشرين سنة وما اتاه مكروب قط فصلى فيه بين العشائين ودعا الله الا
فرج الله عنه نو ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن عبدالله بن محمد عن علي بن زياد عن محمد الحلبي قال قال ابو عبدالله
ان آل ابي سفيان قتلوا الحسين بن علي فنزع الله ملكهم وقتل هشام زيد بن علي فنزع الله ملكه وقتل الوليد يحيى بن زيد
فنزع الله ملكه غط جماعة عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام
بن احمر عن سالمة مولاة ابي عبدالله قال كنت عند ابي عبدالله جعفر بن محمد حين حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا
الحسن بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا واعط فلانا كذا وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل
عليك بالشفرة يريد ان يقتلك قال تريدين ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان
يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها وان ريحها ليوجد
من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم صه قال صفي الدين محمد بن معد الموسوي رايت في بعض الكتب
القديمة الحديثية حدثنا ابن عقدة عن حسن بن عبد الرحمن عن حسين بن علي الازدي عن ابيه عن الوليد بن عبد
الرحمن عن الثمالي قال كنت ازور علي بن الحسين في كل سنة مرة في وقت الحج فاتيته سنة من ذلك واذا على فخذه صبي
فقعدت اليه وجاء الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب اليه علي بن الحسين مهرولا فجعل ينشف دمه بثوبه و
يقول له يا بني اعيذك بالله ان تكون المصلوب في الكناسة قلت بابي انت وامي اي كناسة قال كناسة الكوفة قلت جعلت

هذا ويكون ذلك قال ابو الرضا بعث محمد الباقر الى بعث بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة مقتولا
مدفونا منبوشا مسحوبا مصلوبا في الكناسة ثم ينزل فيحرق ويدق ويذرى في البر قلت جعلت فداك وما اسم هذا
الغلام قال هذا ابني زيد ثم دمعت عيناه ثم قال الا احدثك بحديث ابني هذا بينا انا ليلة ساجد وراكع اذ ذهب بي النوم
في بعض حالاتي فرأيت كاني في الجنة وكان رسول الله وعليا وفاطمة والحسن والحسين قد زوجوني جارية من حور العين فواقعتها
فاغتسلت عند سدرة المنتهى ووليت وهاتف بي يهتف ليهنك زيد ليهنك زيد فاستيقظت فاصابتني جنابة فقمت
فتطهرت للصلاة وصليت صلاة الفجر فدق الباب وقيل لي على الباب رجل يطلبك فخرجت فاذا انا برجل معه جارية
ملفوف كمها على يده مخمرة بخمار فقلت ما حاجتك فقال اردت علي بن الحسين قلت انا علي بن الحسين فقال انا رسول المختار
بن ابي عبيدة الثقفي يقرئك السلام ويقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة
دينار فاستعن بها على دهرك ودفع الي كتابا فادخلت الرجل والجارية وكتبت له جواب كتابه وبعث الرجل ثم قلت للجارية
ما اسمك قالت حوراء فهيؤها لي وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فاسميته زيدا وهو هذا وسترى ما قلت لك قال
ابو حمزة فوالله ما لبثت الا برهة حتى رأيت زيدا بالكوفة في دار معوية بن اسحق فاتيته فسلمت عليه ثم قلت جعلت فداك
ما اقدمك هذا البلد قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فكنت اختلف اليه فجئت اليه ليلة النصف من شعبان فسلمت
عليه وكان ينتقل في دور بارق وبني هلال فلما جلست عنده قال يا ابا حمزة تقوم حتى نزور قبر امير المؤمنين علي قلت
نعم جعلت فداك ثم ساق ابو حمزة الحديث حتى قال اتينا الذكوات البيض فقال هذا قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم
رجعنا وكان من امره ما كان فوالله لقد رأيته مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصلوبا قد احرق ودق في الهواء وذري
وذري في العريض من اسفل العاقول بيان سحبه كسحبه جره على وجه الارض ح روى الوليد بن صبيح قال كنا عند
ابي عبد الله في ليلة اذ طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي
فقال ادخليه وقال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا فسمعنا منه حس الطنابات الداخل فجعل بعضنا يلصق بعضا
ببعض فلما دخل اقبل على ابي عبد الله فلم يدع شيئا من القبيح الا قاله في ابي عبد الله ثم خرج وخرجنا فاقبل يحدثنا من الموضع
الذي قطع كلامه فقال بعضنا لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننا ان احدا يستقبل به احدا حتى لقد هم بعضنا
ان يخرج اليه فيوقع به فقال مه لا تدخلوا فيما بيننا فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا
فخرجت ثم عادت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي قال لنا عودوا الى مواضعكم ثم اذن له فدخل بشهيق ونحيب وبكاء
وهو يقول يا ابن اخي اغفر لي غفر الله لك اصفح عني صفح الله عنك فقال غفر الله لك يا عم ما الذي احوجك الى هذا قال
لما آويت الى فراشي اتاني رجلان اسودان فشدا وثاقي ثم قال احدهما للآخر انطلق به الى النار فانطلق فمررت برسول الله
فقلت يا رسول الله لا اعود فامره فخلى عني واني لاجد الم الوثاق فقال ابو عبد الله اوص قال بما اوصي ما لي مال وان لي
عيالا كثيرا وعلي دين فقال ابو عبد الله دينك علي وعيالك عيالي فاوصى فما خرجنا من المدينة حتى مات وضم ابو عبد الله
عياله اليه وقضى دينه وزوج ابنه ابنته ح روى عن الحسن بن راشد قال ذكرت زيد بن علي فتنقصته عند ابي
عبد الله فقال لا تفعل رحم الله عمي اتى ابي فقال اني اريد الخروج على هذا الطاغية فقال لا تفعل فاني اخاف ان يكون

المقتول

احوال زيد

المقتول المصلوب على ظهر الكوفة اما علمت يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمة على احد من السلاطين قبل خروج السفياني
الا قتل ثم قال الا يا حسن ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفيهم نزلت ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فالظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام والمقتصد
العارف بحق الامام والسابق بالخيرات هو الامام ثم قال يا حسن انا اهل البيت لا يخرج احدنا من الدنيا حتى يقر لكل ذي فضل
بفضله شا كان زيد بن علي بن الحسين عين اخوته بعد ابي جعفر وافضلهم وكان عابدا ورعا فقيها سخيا شجاعا وظهر
بالسيف يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين اخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن الحسن
بن يحيى عن حسن بن الحسين عن يحيى بن مساور عن ابي الجارود قال قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي قيل
لي ذاك حليف القرآن وروى هشيم قال سألت خالد بن صفوان عن زيد بن علي وكان يحدثنا عنه فقلت اين لقيته قال
بالرصافة فقلت اي رجل كان قال كان ما علمت يبكي من خشية الله حتى تختلط دموعه بمخاطه واعتقد كثير من الشيعة فيه
الامامة وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو الى الرضا من آل محمد فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن
يريدها به لمعرفته باستحقاق اخيه الامامة من قبله ووصيته عند وفاته الى ابي عبد الله وكان سبب خروج زيد بن علي بن
الحسين بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين انه دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع له هشام اهل الشام
وامر ان يتضايقوا في المجالس حتى لا يتمكن من الوصول الى قربه فقال له زيد انه ليس من عباد الله احد فوق ان يوصى بتقوى
الله ولا من عباده احد دون ان يوصي بتقوى الله وانا اوصيك بتقوى الله يا امير المؤمنين فاتقه فقال له هشام انت المؤهل
نفسك للخلافة الراجي لها وما انت وذاك لا ام لك وانما انت ابن امة فقال له زيد اني لا اعلم احدا اعظم منزلة عند
الله من نبي بعثه وهو ابن امة فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث وهو اسمعيل بن ابراهيم فالنبوة اعظم
منزلة عند الله ام الخلافة يا هشام وبعد فما يقصر برجل ابوه رسول الله وهو ابن علي بن ابي طالب فوثب هشام عن
مجلسه ودعا قهرمانه وقال لا يبيتن هذا في عسكري فخرج زيد وهو يقول انه لم يكره قوم قط حر السيوف الا ذلوا فلما
وصل الى الكوفة اجتمع اليه اهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب ثم نقضوا بيعته واسلموه فقتل عليه وصلب بينهم
اربع سنين لا ينكر احد منهم ولا يغير بيد ولا لسان ولما بلغ قتله الى ابي عبد الله الصادق كل مبلغ وحزن
له حزنا شديدا حتى بان عليه وفرق من ماله في عيال من اصيب معه من اصحابه الف دينار وروى ذلك ابو خالد الواسطي
قال سلم الي ابو عبد الله الف دينار وامرني ان اقسمها في عيال من اصيب مع زيد فاصاب عيال عبد الله بن الزبير اخي
فضيل الرسان منها اربعة دنانير وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة وكان سنه
يومئذ اثنتين واربعين سنة شا وجدت بخط الشيخ ابي الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني في اصل كتابه المعروف
بمقاتل الطالبيين اخبرني عمر بن عبد الله عن عمر بن شبة عن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي وابن داحه قال ابو زيد
وحدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن الحسن بن ايوب مولى بني نمير عن عبد الاعلى بن اعين قال وحدثني ابراهيم
بن محمد بن ابي الكرام الجعفري عن ابيه قال وحدثني محمد بن يحيى عن عبد الله بن يحيى قال وحدثني عيسى بن عبد الله بن محمد
بن عمر بن علي عن ابيه وقد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين ان جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالابواء وفيهم ابراهيم

منهم محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وابو جعفر المنصور وصالح بن علي وعبد الله بن الحسن وابناه محمد وابراهيم ومحمد بن
عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال صالح بن علي قد علمتم انكم الذين تمد الناس اليهم اعينهم وقد جمعكم الله في هذا الموضع
فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه اياها من انفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين فحمد الله عبد الله
بن الحسن واثنى عليه ثم قال قد علمتم ان ابني هذا هو المهدي فهلم لنبايعه وقال ابو جعفر لاي شيء تخدعون انفسكم
والله لقد علمتم ما الناس الى احد اصور اعناقا ولا اسرع اجابة منهم الى هذا الفتى يريد به محمد بن عبد الله قالوا قد والله
صدقت ان هذا الذي نعلم فبايعوا محمدا جميعا ومسحوا على يده قال عيسى وجاء رسول عبد الله بن الحسن الى ابي ان ائتنا
فانا مجتمعون لامر وارسل بذلك الى جعفر بن محمد وقال غير عيسى ان عبد الله بن الحسن قال لمن حضر لا تريدوا جعفرا
فانا نخاف ان يفسد عليكم امركم قال عيسى بن عبد الله بن محمد فارسلني ابي انظر ما اجتمعوا له فجئتهم ومحمد بن عبد الله يصلي
على طنفسة رحل مثنية فقلت لهم ارسلني ابي اليكم اسألكم لاي شيء اجتمعتم فقال عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن
عبد الله قال وجاء جعفر بن محمد فاوسع له عبد الله بن الحسن الى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر لا تفعلوا فان هذا الامر لم
يأت بعد ان كنت ترى يعني عبد الله ان ابنك هذا هو المهدي فليس به ولا هذا اوانه وان كنت انما تريد ان تخرجه
غضبا لله وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فانا والله لا ندعك وانت شيخنا ونبايع ابنك في هذا الامر فغضب عبد الله
بن الحسن وقال لقد علمت خلاف ما تقول والله ما اطلعك الله على غيبه ولكن يحملك على هذا الحسد لابني فقال والله ما ذاك
يحملني ولكن هذا واخوته وابناؤهم دونكم وضرب بيده على ظهر ابي العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن وقال
انها والله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لهم وان ابنيك لمقتولان ثم نهض فتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري
قال ارأيت صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر فقال نعم قال فانا والله نجده يقتله قال له عبد العزيز ايقتل محمدا قال
نعم فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة ثم قال والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلهما قال فلما قال جعفر ذلك ونهض
القوم وافترقوا تبعه عبد الصمد وابو جعفر فقالا يا ابا عبد الله اتقول هذا قال نعم اقوله والله واعلمه قال ابو الفرج و
حدثني علي بن العباس المقانعي قال اخبرنا بكار بن احمد قال حدثنا حسن بن حسين عن عنبسة بن بجاد العابد قال
كان جعفر بن محمد اذا رأى محمد بن عبد الله بن الحسن تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسي هو ان الناس ليقولون فيه وانه
لمقتول ليس هو في كتاب علي من خلفاء هذه الامة ج ابو مالك الاحمسي قال زيد بن علي لصاحب الطاق انك تزعم
ان في آل محمد اماما مفترض الطاعة معروفا بعينه قال نعم وكان ابوك احدهم قال ويحك فما كان يمنعه من ان يقول لي
فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه ويتناول المضغة فيبردها ثم يلقمنيها افتراه انه كان يشفق
علي من حر الطعام ولا يشفق علي من حر النار فيقول لي اذا انا مت فاسمع واطع لاخيك محمد الباقر ابني فانه الحجة عليك ولا
يدعني اموت ميتة جاهلية فقال كره ان يقول لك فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة فتركك
مرجئا لله فيك المشية وله فيك الشفاعة ثم قال انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قال يقول يعقوب ليوسف لا
تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك لانه خاف
منك على محمد ان هو اخبرك بخبره من قبلك وبما فضله الله تكيده كيدا كما خاف يعقوب على يوسف من اخوته بلغ

الصادق

احوال زيد

الصادق فقال والله ما طاف بنفسه وسأل الزيدي الشيخ المفيد واراد الفتنة فقال بأي شيء استجزت انكار امامة زيد
فقال انك قد ظننت علي ظنا باطلا وقولي في زيد لا يخالفني فيه احد من الزيدية فقال وما مذهبك فيه قال اثبت من امامته
ما تثبته الزيدية وانفي عنه من ذلك ما تنفيه واقول كان اماما في العلم والزهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانفي
عنه الامامة الموجبة لصاحبها العصمة والنص والمعجز وهذا ما لا يخالفني عليه احد شي عن موسى بن بكر عن بعض رجاله ان
زيد بن علي دخل على ابي جعفر ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج اليهم فقال له
ابو جعفر ان الله تبارك وتعالى احل حلالا وحرم حراما وضرب امثالا وسن سننا ولم يجعل الامام العالم بامره في شبهة مما فرض
الله من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله او يجاهد قبل حلوله وقد قال الله في الصيد لا تقتلوا الصيد وانتم حرم فقتل الصيد
اعظم ام قتل النفس الحرام وجعل لكل شيء محلا وقال اذا حللتم فاصطادوا وقال لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور
عدة معلومة وجعل منها اربعة حرم وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله شي عن داود الرقي
قال سأل ابا عبد الله رجل وانا حاضر عن قول الله عسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين
فقال اذن في هلاك بني امية بعد قتل زيد بسبعة ايام شي عن كتاب ابي القاسم بن قولويه قال روى بعض اصحابنا
قال كنت عند علي بن الحسين فكان اذا صلى الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس فجاؤه يوم ولد فيه زيد فبشروه به بعد صلاة
الفجر قال فالتفت الى اصحابه وقال اي شيء ترون ان اسمي هذا المولود قال فقال كل رجل منهم سمه كذا سمه كذا قال فقال يا غلام
علي بالمصحف قال فجاؤا بالمصحف فوضعه على حجره قال ثم فتحه فنظر الى اول حرف في الورقة واذا فيه وفضل الله المجاهدين
على القاعدين اجرا عظيما قال ثم طبقه ثم فتحه فنظر فاذا في اول الورقة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده
من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ثم قال هو والله زيد هو والله زيد فسمي زيدا ومن حديثه
بهذا الاسناد قال نظر رسول الله الى زيد بن حارثة فقال المقتول والمصلوب في الله والمظلوم من اهل بيتي سمي هذا واشار
بيده الى زيد بن حارثة فقال ادن مني يا زيد زادك الله لاسمك عندي حبا فانت سمي الحبيب من اهل بيتي كشف [illegible]
قول الحكيم بن العباس الكلبي * صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة * ولم ار مهديا على الجذع يصلب * وقستم بعثمان عليا سفاهة
وعثمان خير من علي واطيب * فرفع الصادق يديه الى السماء وهما يرعشان فقال اللهم ان كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك
فبعثه بنو امية الى الكوفة فبينما هو يدور في سكك الكوفة اذ افترسه الاسد واتصل خبره بجعفر فخر لله ساجدا ثم قال
الحمد لله الذي انجزنا ما وعدنا كشف من كتاب الدلائل للحميري عن جابر قال سمعت ابا جعفر يقول لا يخرج على هشام احد الا قتله
فقلنا لزيد هذه المقالة فقال اني شهدت هشاما ورسول الله يسب عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيره فوالله لو لم يكن الا انا
وآخر لخرجت عليه كش محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد الطيالسي عن الوشاء عن ابي خداش عن علي بن اسماعيل
عن ابي خالد وحدثني محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن الاشعري عن ابن رباط عن الحسن بن راشد عن علي بن اسماعيل
عن ابي خالد عن زرارة قال قال لي زيد بن علي وانا عند ابي عبد الله ما تقول يا فتى في رجل من آل محمد استنصرك فقلت ان
كان مفروض الطاعة نصرته وان كان غير مفروض الطاعة فلي ان افعل ولي ان لا افعل فلما خرج قال ابو عبد الله اخذته

واسر من بين يديه ومن خلفه وما تركت لي مخرجا جب عن زرارة مثله كش حمدويه عن اليقطيني عن يونس عن اسماعيل بن
عبد الخالق قال قيل لمؤمن الطاق ما الذي جرى بينك وبين زيد بن علي في محضر ابي عبد الله قال قال زيد بن علي يا محمد بن علي
بلغني انك تزعم ان في آل محمد اماما مفترض الطاعة قال قلت نعم وكان ابوك علي بن الحسين احدهم فقال وكيف وقد كان
يؤتى بلقمة وهي حارة فيبردها بيده ثم يلقمنيها افترى انه كان يشفق علي من حر اللقمة ولا يشفق علي من حر النار
قال قلت له كره ان يخبرك فتكفر ولا يكون له فيك الشفاعة ولا لله فيك المشية فقال ابو عبد الله اخذته من بين يديه ومن خلفه
فما تركت له مخرجا كش قال الصادق لابي ولاد الكاهلي ارايت عمي زيدا قال نعم رايته مصلوبا ورايت الناس بين شامت حنق
وبين محزون محترق فقال اما الباكي فمعه في الجنة واما الشامت فشريك في دمه كش محمد بن مسعود عن ابي عبد الله
الشاذاني عن الفضل عن ابيه عن ابي يعقوب المقرئ وكان من كبار الزيدية عن عمرو بن خالد وكان من رؤساء الزيدية
عن ابي الجارود وكان رأس الزيدية قال كنت عند ابي جعفر جالسا اذ اقبل زيد بن علي فلما نظر اليه ابو جعفر قال هذا سيد
اهل بيته والطالب باوتارهم كش حمدويه عن ايوب عن حماد بن سدير قال كنا جلوسا عند الحسن بن الحسين فجاء سعيد بن
منصور وكان من رؤساء الزيدية فقال ما ترى في النبيذ فان زيدا كان يشربه عندنا قال ما اصدق على زيد انه شرب مسكرا قال
بلى قد شربه قال فان كان فعل فان زيدا ليس بنبي ولا وصي نبي انما هو رجل من آل محمد يخطي ويصيب كش ابراهيم بن
محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن بزيع عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن سيابة قال دفع الي ابو عبد الله
دنانير وامرني ان اقسمها في عيالات من اصيب مع عمه زيد فقسمتها فاصاب عيال عبد الله بن الزبير الرسان اربعة دنانير
كش محمد بن مسعود قال كتب الي الشاذاني حدثنا الفضل عن علي بن الحكم وغيره عن ابي الصباح قال جاءني سدير فقال لي
ان زيدا انتدب لك قال قلت ما حرفت على بابي قال وكان ابو الصباح رجلا فارسيا قال فاتيته فدخلت عليه وسلمت عليه قلت
له يا ابا الحسين بلغني انك قلت الائمة اربعة ثلثة مضوا والرابع هو القائم قال زيد هكذا قلت قال فقلت لزيد هل تذكر قولك لي
بالمدينة في حيوة ابي جعفر وانت تقول ان الله قضى في كتابه انه من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا وانا الائمة ولاة
الدم واهل الباب فهذا ابو جعفر الامام فان حدث به حدث فان فينا خلفا وقال وكان يسمع مني خطب ابن امير المؤمنين وانا اقول
فلا تعلموهم فهم اعلم منكم فقال لي اما تذكر هذا القول فقلت فان فيكم من هو كذلك ثم قال لم حرجت من نفسي ثبت شهادة ذلك
يا ابا الصباح فرجعت الى ابي عبد الله ودخلت عليه فقصصت عليه ما جرى بيني وبين زيد فقال ان الله تعالى اسرتم ابتلى زيد بخروج
فاسبقاه آمرا ثانيا بيني تعرف اي الشبوب سبق الحق واسر فاهوى ثالثة الدنيا فرح ليقتلن قال فرجعت فان نهب الى
القادسية فاستقبلني الخبر بقتله علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن علي بن الحكم باسناده هذا الحديث بعينه
بيان قال الجزري فيه ان نبيا كان فيرد الله هو بالكسر وجمع قرر وهي من السباع ما صغر من الفهد وقيل يراد به شجعان تشبيها
بالسباع الضارية في شجاعتها يقال ضرى بالشيء يضرى ضرا وضراوة اي اعتاده ولهج به لا يصبر عنه انتهى قوله ثلثة مضوا
لعله اراد بعد علي بن الحسين منهم لعدم وجوده مستقلا بالامامة ويكون المراد الائمة بعد امير المؤمنين قوله والرابع هو القائم
وفي بعض النسخ وان لم يكن فهو المراد والزام الكناني عليه باعتبار انه اقر بامامة الباقر وهو ثاني الخمسة الذي ادعاه
ثم اراد زيد ان يلزم عليه القول بالامامة بما قال له الكناني سابقا اما تواضعا او خطابية او مبالغة فاجاب بانه كان مراده

ان فيكم

احوال زيد

ان فيكم من هو كذلك بل يمكن ان يكون غرضه في ذلك الوقت ان يعلم زيد انه ليس في تلك المرتبة لانه يحتاج الى التعلم وحاصل كلامه
ان محض الخروج بالسيف من كل من انتسب الى هذا البيت ليس دليلا على حقيته وانه القائم بل لا بد له من علامات
ودلالات ومعجزات ولو كان كذلك فاذا فرض انه خرج في هذا الزمان رجلان من اهل هذا البيت بالسيف معا فكيف لم
يعرف انهم على الحق فظهر ان الخروج بالسيف فقط علامة للحقية ولزوم الغلبة ووجوب متابعة الناس له وكونه المهدي
والقائم وفرض السيفين لكثرة الاشتباه فيكون اتم في الدلالة على المراد كش العبيدي عن الفضل بن ابيه عن عدة
من اصحابنا عن سليمان بن خالد قال قال لي ابو عبد الله رحم الله عمي زيدا ما قدر ان يسير بكتاب الله ساعة من نهار ثم قال يا
سليمان بن خالد ما كان عدوكم عندكم فقلنا كفار قال فقال ان الله عز وجل يقول حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا
بعد واما فداء فجعل المن بعد الاثخان اسرتم قوما ثم خليتم سبيلهم قبل الاثخان فمننتم قبل الاثخان وانما جعل الله
المن بعد الاثخان حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم كش محمد بن الحسن وعثمان بن حامد عن محمد بن يزداد عن محمد بن
الحسين عن ابن فضال عن مروان بن مسلم عن عمار بن ابان الحلي قال كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي حين خرج قال
فقال له رجل نحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية ما تقول في زيد هو خير ام جعفر قال سليمان قلت والله ليوم من جعفر
خير من زيد ايام الدنيا قال فحرك دابته واتى زيدا وقص عليه القصة قال فمضيت نحوه فانتهيت الى زيد وهو يقول جعفر
امامنا في الحلال والحرام كش محمد بن مسعود قال كتب الي ابو عبد الله يذكر عن الفضل عن محمد بن جمهور عن يونس عن
ابن رئاب عن ابي خالد القماط قال قال لي رجل من الزيدية ايام زيد ما منعك ان تخرج مع زيد قال قلت له ان كان احد
في الارض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك وان كان ليس في الارض مفروض الطاعة فالخارج والجالس موسع لهما
فلم يرد علي شيئا قال فمضيت من فوري الى ابي عبد الله فاخبرته بما قال لي الزيدي وبما قلت له وكان متكئا فجلس ثم قال
اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ثم لم تجعل له مخرجا كش ابن قتيبة عن الفضل
عن ابيه عن محمد بن جمهور عن بكار بن ابي بكر الحضرمي قال دخل ابو بكر وعلقمة على زيد بن علي وكان علقمة اكبر من ابي فجلس
احدهما عن يمينه والآخر عن يساره وكان بلغهما انه قال ليس الامام منا من ارخى عليه ستره انما الامام من شهر سيفه
فقال له ابو بكر وكان اجرأهما يا ابا الحسين اخبرني عن علي بن ابي طالب اكان اماما وهو مرخ عليه ستره او لم يكن اماما
حتى خرج وشهر سيفه قال وكان زيد يبصر الكلام قال فسكت فلم يجبه فرد عليه الكلام ثلث مرات كل ذلك لا يجيبه
بشيء فقال له ابو بكر ان كان علي بن ابي طالب اماما فقد يجوز ان يكون بعده امام مرخ عليه ستره وان كان علي بن ابي طالب لم يكن
اماما وهو مرخ عليه ستره فانت ما جاء بك ها هنا قال فطلب الى علقمة ان يكف عنه فكف عنه قال وكتب الى الشاذاني
ابو عبد الله يذكر عن الفضل عن ابيه مثله نب مرسلا مثله فس محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن القسم بن زكريا
عن هشام بن يونس عن القسم بن خليفة عن يحيى بن زيد قال سالت ابي عن الائمة فقال الائمة اثنا عشر اربعة
من الماضين وثمانية من الباقين قلت فسمهم يا ابه قال اما الماضين فعلي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن
الحسين ومن الباقين اخي الباقر وبعده جعفر الصادق ابنه وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه
وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده المهدي فقلت له يا ابه الست منهم قال لا ولكني من العترة قلت فمن اين عرفت

اسابيهم قال عهد معهود عهده الينا رسول الله ثم قال يا متوكل زيد بن علي انا اسمع هذه الاحاديث من الثقات المعروفين
وآتي بها واعتقد انه لم يخرج بالسيف وادعى الامامة لنفسه وادعى الخلافة الى جعفر بن محمد وهو بالمحل الشريف الجليل
معروف بالستر والصلاح مشهور عند الخاص والعام بالعلم والزهد وهذا ما لا يفعله الا معاند جاحد وحاشا زيدا
ان يكون بهذا المحل فاقول في ذلك وبالله التوفيق ان زيد بن علي خرج على سبيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا على
سبيل المخالفة لابن اخيه جعفر بن محمد وانما وقع الخلاف من جهة الناس وذلك ان زيد بن علي لما خرج ولم يخرج جعفر بن محمد
توهم قوم من الشيعة ان امتناع جعفر كان للمخالفة وانما كان لضرب من التدبير فلما راى الذين صاروا للزيدية سلفا
قالوا ليس الامام من جلس في بيته واغلق بابه وارخى ستره وانما الامام من خرج بسيفه يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
فهذا سبب وقوع الخلاف بين الشيعة واما جعفر وزيد فما كان بينهما خلاف والدليل على صحة قولنا قول زيد بن علي
من اراد الجهاد فالي ومن اراد العلم فالى ابن اخي جعفر ولو ادعى الامامة لنفسه لم ينف كمال العلم عن نفسه اذ الامام
اعلم من الرعية ومن مشهور قول جعفر بن محمد رحم الله عمي زيدا لو ظفر لوفى انما دعا الى الرضا من آل محمد وانا الرضا
وتصديق ذلك ما حدثنا به علي بن الحسن عن عامر بن عامر السيرافي بمكة في ذي الحجة سنة احدى وثمانين وثلث مائة
قال حدثني ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عن محمد بن مطهر عن ابيه عن عمير بن المتوكل بن هرون البجلي عن ابيه المتوكل بن هرون قال لقيت يحيى بن زيد بعد قتل ابيه
وهو متوجه الى خراسان فما رايت مثله رجلا في عقله وفضله فسالته عن ابيه فقال انه قتل وصلب بالكناسة ثم بكى وبكيت حتى
غشي عليه فلما سكن قلت له يا ابن رسول الله وما الذي اخرجه الى قتال هذا الطاغي وقد علم من اهل الكوفة ما علم فقال نعم
لقد سالته عن ذلك فقال سمعت ابي يحدث عن ابيه الحسين بن علي قال وضع رسول الله يده على صلبي فقال يا حسين يخرج
من صلبك رجل يقال له زيد يقتل شهيدا فاذا كان يوم القيامة يتخطى هو واصحابه رقاب الناس ويدخل الجنة فاحببت
ان اكون كما وصفني رسول الله ثم قال رحم الله ابي زيدا كان والله احد المتعبدين قائم ليله صائم نهاره يجاهد في سبيل
الله عز وجل حق جهاده فقلت يا ابن رسول الله هكذا يكون الامام بهذه الصفة فقال يا عبد الله ان ابي لم يكن بامام و
لكن من سادات الكرام وزهادهم وكان من المجاهدين في سبيل الله قلت يا ابن رسول الله اما ان اباك قد ادعى الامامة
وخرج مجاهدا في سبيل الله وقد جاء عن رسول الله فيمن ادعى الامامة كاذبا فقال مه يا عبد الله ان ابي كان اعقل من ان
يدعي ما ليس له بحق وانما قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد عنى بذلك عمي جعفرا قلت فهو اليوم صاحب الامر قال نعم هو افقه
بني هاشم ثم قال يا عبد الله اني اخبرك عن ابي وزهده وعبادته انه كان يصلي في نهاره ما شاء الله فاذا جن الليل عليه نام
نومة خفيفة ثم يقوم فيصلي في جوف الليل ما شاء الله ثم يقوم قائما على قدميه يدعو الله تبارك وتعالى ويتضرع له ويبكي بدموع
جارية حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر سجد سجدة ثم يقوم يصلي الغداة اذا وضح الفجر فاذا فرغ من صلاته قعد في التعقيب الى
ان يتعالى النهار ثم يقوم في حاجته ساعة فاذا قرب الزوال قعد في مصلاه فسبح الله ومجده الى وقت الصلاة فاذا حان وقت
الصلاة قام فصلى الاولى وجلس هنيئة وصلى العصر وقعد في تعقيبه ساعة ثم سجد سجدة فاذا غابت الشمس صلى العشاء
والعتمة قلت كان يصوم دهره قال لا ولكنه كان يصوم في السنة ثلثة اشهر ويصوم في الشهر ثلثة ايام قلت وكان يفتي

الناس

سجاد

احوال زيد

الناس في معالم دينهم قال ما اذكر ذلك عنه ثم اخرج الي صحيفة كاملة فيها ادعية علي بن الحسين نص ابي علي احمد بن
من ابي علي بن همام عن الحسن بن محمد بن جمهور العمي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم قال دخلت على زيد بن علي
فقلت ان قوما يزعمون انك صاحب هذا الامر قال لا ولكني من العترة قلت فمن يلي هذا الامر بعدكم قال سبعة من الخلفاء
والمهدي منهم قال ابن مسلم ثم دخلت على الباقر محمد بن علي فاخبرته بذلك فقال صدق اخي زيد سيلي هذا الامر بعدي
سبعة من الاوصياء والمهدي منهم ثم بكى وقال كاني به وقد صلب في الكناسة يا ابن مسلم حدثني ابي عن ابيه الحسين قال وضع
رسول الله يده على كتفي وقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما اذا كان يوم القيامة حشر واصحابه الى الجنة
حدثنا الحسين بن علي عن هرون بن موسى عن احمد بن علي بن ابراهيم العلوي المعروف بالجواني عن ابيه علي بن ابراهيم عن
عبد الله بن محمد المدني عن عمارة بن زيد الانصاري عن عبد الله بن العلاء قال قلت لزيد بن علي ما تقول في الشيخين قال
العنهما قلت فانت صاحب الامر قال لا ولكني من العترة قلت فالى من تامرنا قال عليك بصاحب الشعر واشار الى الصادق
جعفر بن محمد حدثنا محمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق عن يحيى
بن ابي العلاء الرازي قال دخلت المدينة حدثان صلب زيد قال فدخلت على ابي عبد الله فاول شيء قال يا يحيى ما فعل زيد
قال قلت صلب قال اين قال قلت في كناسة بني اسد قال انت رايته مصلوبا في كناسة بني اسد قلت نعم قال فبكى حتى بكت
النساء خلف الستور ثم قال اما والله لقد بقي لهم عنده طلبة ما اخذوها منه بعد قال فجعلت افكر واقول اي شيء طلبتهم
بعد القتل والصلب قال فودعته وانصرفت حتى انتهيت الى الكناسة فاذا انا بجماعة فاشرفت عليهم فاذا زيد قد انزلوه
من خشبته يريدون ان يحرقوه قال قلت هذه الطلبة التي قال لي حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن يحيى عن هرون بن موسى
عن محمد بن مخزوم مولى بني هاشم قال ابو محمد وحدثنا محمد بن الفضل النحوي عن محمد بن الحسن الزيات عن عبيد الله بن محمد السلوي
قال ابو محمد وحدثنا عبد الله بن الفضل الطائي عن عبد الله بن محمد البلوي عن ابراهيم بن عبد الله بن العلاء عن محمد بن بكير
قال دخلت على زيد بن علي وعنده صالح بن بشر فسلمت عليه وهو يريد الخروج الى العراق فقلت له يا ابن رسول الله حدثني
بشيء سمعته عن ابيك فقال نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله من انعم الله عليه بنعمة فليحمد الله ومن استبطا الرزق
فليستغفر الله ومن احزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله فقلت زدني يا ابن رسول الله قال نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند
اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه قال فقلت زدني يا ابن رسول الله من فضل ما انعم الله عز وجل عليكم قال نعم
حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله من احبنا اهل البيت في الله حشر معنا وادخلناه معنا الجنة يا ابن بكير من
تمسك بنا فهو معنا في الدرجات العلى يا ابن بكير ان الله تبارك وتعالى اصطفى محمدا واختارنا له ذرية فلولانا لم يخلق
الله تعالى الدنيا والاخرة يا ابن بكير بنا عرف الله وبنا عبد الله ونحن السبيل الى الله ومنا المصطفى والمرتضى ومنا يكون المهدي
قائم هذه الامة قلت يا ابن رسول الله هل عهد اليكم رسول الله متى يقوم قائمكم قال يا ابن بكير انك لن تلحقه وان هذا الامر تليه ستة
من الاوصياء بعد هذا ثم يجعل الله خروج قائمنا فيملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقلت يا ابن رسول الله الست
صاحب هذا الامر فقال انا من العترة فعدت فعاد الي فقلت هذا الذي تقول عنك او عن رسول الله فقال لو كنت اعلم الغيب

لا أشكو من الجهل لكن مهدي هذه الأمة رسول الله ثم أنشأ يقول * بحصلات قريش وقوام الحق فينا
نحن أنوار التي من قبل كون الخلق كنا * نحن منا المصطفى المختار والمهدي منا * فبنا قد عرف الله وبالحق أقمنا * سوف
يصلاه سعير من تولى اليوم عنا * قال علي بن الحسين ومن أثابها بهذا الحديث محمد بن الحسين البزوفري عن الكليني عن محمد بن يحيى
عن سلمة بن الخطاب الطيالسي عن ابن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن علقمة بن محمد الحضرمي عن صالح قال كنت عند زيد بن
علي فدخل إليه محمد بن مسلم فذكر الحديث مصباح أول يوم من صفر سنة احدى وعشرين ومائة كان مقتل زيد بن علي كا محمد
بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الجارود عن موسى بن بكر بن داب عمن حدثه عن أبي جعفر أن زيد بن
علي بن الحسين دخل على أبي جعفر محمد بن علي ومعه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى أنفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه
بالخروج فقال له أبو جعفر هذه الكتب ابتداء منهم أو جواب ما كتبت به إليهم ودعوتهم إليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم
بحقنا وبقرابتنا من رسول الله ولما يجدون في كتاب الله عز وجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق
والضنك والبلاء فقال له أبو جعفر إن الطاعة مفروضة من الله عز وجل وسنة أمضاها في الأولين وكذلك يجريها في الآخرين
والطاعة لواحد منا والمودة للجميع وأمر الله يجري لأوليائه بحكم موصول وقضاء مفصول وحتم مقضي وقدر مقدور وأجل مسمى
لوقت معلوم فلا يستخفنك الذين لا يوقنون إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً فلا تعجل فإن الله لا يعجل لعجلة العباد ولا
تسبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك قال فغضب زيد عند ذلك ثم قال ليس الإمام منا من جلس في بيته وأرخى ستره وثبط
عن الجهاد ولكن الإمام منا من منع حوزته وجاهد في سبيل الله حق جهاده ودفع عن رعيته وذب عن حريمه قال أبو جعفر
هل تعرف يا أخي من نفسك شيئاً مما نسبتها إليه فتجيء عليه بشاهد من كتاب الله أو حجة من رسول الله أو تضرب
به مثلاً فإن الله عز وجل أحل حلالاً وحرم حراماً وفرض فرائض وضرب أمثالاً وسن سنناً ولم يجعل الإمام القائم بأمره في شبهة
فيما فرض له من الطاعة أن يسبقه بأمر قبل محله أو يجاهد فيه قبل حلوله وقد قال الله عز وجل في الصيد لا تقتلوا الصيد
وأنتم حرم أفقتل الصيد أعظم أم قتل النفس التي حرم الله وجعل لكل شيء محلاً وقال عز وجل وإذا حللتم فاصطادوا وقال
عز وجل لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة فجعل منها أربعة حرماً وقال فسيحوا في الأرض
أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله ثم قال تبارك وتعالى فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
فجعل لذلك محلاً وقال ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله فجعل لكل شيء محلاً ولكل أجل كتاباً فإن كنت
على بينة من ربك ويقين من أمرك وتبيان من شأنك فشأنك وإلا فلا ترومن أمراً أنت منه في شك وشبهة ولا
تتعاط زوال ملك لم ينقض أكله ولم ينقطع مداه ولم يبلغ الكتاب أجله فلو قد بلغ مداه وانقطع أكله وبلغ الكتاب أجله لانقطع
الفصل وتتابع النظام ولأعقب الله في التابع والمتبوع الذل والصغار أعوذ بالله من إمام ضل عن وقته فكان التابع فيه
من المتبوع أعلم أتريد يا أخي أن تحيي ملة قوم قد كفروا بآيات الله وعصوا رسوله واتبعوا أهواءهم بغير هدى من الله وادعوا
الخلافة بلا برهان من الله ولا عهد من رسوله أعيذك بالله يا أخي أن تكون غداً المصلوب بالكناسة ثم ارفضت عيناه و
سالت دموعه ثم قال الله بيننا وبين من هتك سترنا وجحدنا حقنا وأفشى سرنا ونسبنا إلى غير جدنا وقال فينا
ما لم نقله في أنفسنا كا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رجل ذكره عن سليمان بن خالد قال قال لي أبو عبد الله

كيف

احوال زيد

كيف صنعتم بعمي زيد قلت إنهم كانوا يحرسونه فلما شف الناس أخذنا خشبته فدفناه في جرف على شاطئ الفرات فلما أصبحوا
جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فأحرقوه فقال أفلا أوقرتموه حديداً وألقيتموه في الفرات صلى الله عليه ولعن الله قاتله كا
عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشاء عمن ذكره عن أبي عبد الله قال إن الله عز ذكره أذن في هلاك بني أمية بعد
إحراقهم زيداً بسبعة أيام كا علي بن إبراهيم عن أبي هاشم الجعفري قال سألت الرضا عن المصلوب فقال أما علمت أن جدي
صلى على عمه تذنيب أقول سنورد الأخبار الدالة على أحوال كل من خرج من أولاد الأئمة عند ذكر أحوالهم لا سيما في أبواب أحوال
الصادق والكاظم والرضا وسيأتي في باب معجزات الصادق بعض أخبار زيد ويحيى وسنورد الأخبار في أحوالهم مجملاً في كتاب
الحسن وأوردنا بعضها يتعلق بهم في أبواب أحوال فاطمة وقد مر بعض الأخبار عن زيد في أبواب النصوص ثم اعلم أن الأخبار اختلفت
وتعارضت في أحوال زيد وأضرابه كما عرفت لكن الأخبار الدالة على جلالة زيد ومدحه وعدم كونه مدعياً لغير الحق أكثر وقد حكم أكثر
الأصحاب بعلو شأنه فالمناسب حسن الظن به وعدم القدح فيه بل عدم التعرض لأمثاله من أولاد المعصومين إلا من ثبت من قبل
الأئمة الحكم بكفرهم ولزوم التبري منهم وسيأتي القول في الأبواب الآتية فيهم مفصلاً [illegible] عن جعفر بن أحمد [illegible]
عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال أيها الناس إن الله بعث في كل زمان خيرة ومن كل خيرة منتجباً حبوة منه
قال الله أعلم حيث يجعل رسالته فلم يزل الله يتناسخ خيرته حتى أخرج محمداً من أفضل تربة وأطهر أسرة أخرجت للناس فلما
قبض الله محمداً افتخرت قريش على سائر العرب بأن محمداً كان قرشياً ودانت العجم للعرب بأن محمداً كان عربياً حتى ظهرت الكلمة
وتمت النعمة فاتقوا الله عباد الله وأجيبوا إلى الحق وكونوا أعواناً لمن دعاكم إليه ولا تأخذوا سنة بني إسرائيل كذبوا أنبياءهم
وقتلوا أهل بيت نبيهم ثم أنا أذكركم أيها السامعون لدعوتنا المتفهمون لمقالتنا بالله العظيم الذي لم يذكر
المذكورون بمثله إذا ذكرتموه وجلت قلوبكم واقشعرت لذلك جلودكم ألستم تعلمون أنا ولد نبيكم المظلومون المقهورون
فلا سهم وفينا ولا تراث أعطينا وما زالت بيوتنا تهدم وحرمنا تنتهك وقائلنا يعرف يولد مولودنا في الخوف
وينشأ ناشئنا بالقهر ويموت ميتنا بالذل ويحكم إن الله قد فرض عليكم جهاد أهل البغي والعدوان من أمتكم على بغيهم
وفرض نصرة أوليائه الداعين إلى الله وإلى كتابه قال ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز ويحكم إنا قوم غضبنا
لربنا ونقمنا الجور المعمول به في أهل ملتنا ووضعنا من توارث الإمامة والخلافة وحكم بالهوى ونقض العهد
وصلى الصلاة لغير وقتها وأخذ الزكاة من غير وجهها ودفعها إلى غير أهلها ونسك المناسك بغير هديها وأزال الأفياء
والأخماس والغنائم ومنعها الفقراء والمساكين وابن السبيل وعطل الحدود وأخذ منها الجزيل وحكم بالرشا والشفاعات
والمنازل وقرب الفاسقين ومثل بالصالحين واستعمل الخيانة وخون أهل الأمانة وسلط المجوس وجهز الجيوش وخلد
في المحابس وجلد المبين وقتل الوالد وأمر بالمنكر ونهى عن المعروف بغير مأخوذ من كتاب الله ولا سنة نبيه ثم يزعم
زاعمكم أن الله استخلفه يحكم بخلافه ويصد عن سبيله وينتهك محارمه ويقتل من دعا إلى أمره فمن أشر عند الله منزلة ممن
افترى على الله كذباً أو صد عن سبيله أو بغاه عوجاً ومن أعظم عند الله أجراً ممن أطاعه وأذن بأمره وجاهد في سبيله وسارع
في الجهاد ومن أحسن عند الله منزلة ممن يزعم أن بغير ذلك يحق عليه ثم يترك ذلك استخفافاً بحقه وتهاوناً في أمر الله و
إيثاراً للدنيا ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين كا العدة عن أحمد بن محمد عن أحمد بن

محمد ابي داود عن عبد الله بن ابان قال دخلت على ابي عبد الله فسألنا كيف احسنتم على عمي زيد بن علي فقال رجل من القوم
انا عندي علم من ذلك كنا عنده ذات ليلة في دار معمر بن اسحق الانصاري اذ قال انطلقوا بنا نصلي في المسجد السهلة فقال
ابو عبد الله وفعل قال لا اجابه فشغله عن الذهاب فقال اما والله لو اعاذ الله به حولا لاعاذه اما علمت انه موضع بيت ادريس النبي
الذي كان يخيط فيه ومنه سار ابراهيم الى اليمن بالعمالقة ومنه سار داود الى جالوت وان فيه لصخرة خضراء فيها مثال كل نبي
ومن تحت تلك الصخرة اخذت طينة كل نبي وانه لمناخ الراكب قيل ومن الراكب قال الخضر كا محمد بن يحيى عن محمد بن عثمان
عن صحيح بن بكير عن عبد الرحمن بن سعيد الخزاز عن ابي عبد الله قال قال بالكوفة مسجد يقال له مسجد السهلة لو ان عمي زيدا
اتاه فصلى فيه واستجار الله لاجاره عشرين سنة ش القسم بن عبيد عن احمد رشيد عن محمد بن جبير قال اتيت محمد بن
خالد كتب زيد بن علي في تلويحه الى اهل العراق فقال لا احد منهم من اهل العراق ولكن اخبرك عن رجل يقال له النازلي بالمدينة
قال صحبت زيدا ما بين مكة والمدينة وكان يصلي الفريضة ثم يصلي ما بين الصلوة ويصلي الليل كله ويكثر التسبيح ويردد
وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فصلى بنا ليلة ثم ردد هذه الآية الى قريب من نصف الليل فانتبهت
وهو رافع يده الى السماء ويقول الهي عذاب الدنيا ايسر من عذاب الآخرة ثم انتحب فقمت اليه وقلت يا ابن رسول الله لقد
جزعت في ليلتك هذه جزعا ما كنت اعرفه قال ويحك يا نازلي رايت الليلة وانا في سجودي اذ رفع لي زمرة من الناس عليهم
ثياب ما ابدته الابصار حتى احاطوا بي وانا ساجد فقال كبيرهم الذي يسمعون منه اهو ذلك قالوا نعم قال ابشر يا زيد فانك مقتول
في الله ومصلوب ومحروق بالنار ولا تمسك النار بعدها ابدا فانتبهت وانا فزع والله يا نازلي لوددت اني احرقت بالنار
وان الله اصلح لهذه الامة امرها كف والذي من بعد كان مقتل زيد الاول روى ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين
باسناده الى زياد بن المنذر قال اشترى المختار بن ابي عبيد جارية بثلثين الفا فقال لها ادبري فادبرت ثم قال لها اقبلي
فاقبلت ثم قال ما ارى احدا احق بها من علي بن الحسين فبعث بها اليه وهي ام زيد بن علي وباسناده عن خصيب الوابشي
قال كنت اذا رايت زيد بن علي رايت اسارير النور في وجهه وباسناده عن ابي الجارود قال قدمت المدينة فجعلت كلما
سألت عن زيد بن علي قيل لي ذاك حليف القرآن وباسناده عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله للحسين يخرج رجل من صلبك
يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب وباسناده عن عبد الملك بن ابي
سليمان قال قال رسول الله يقتل رجل من اهل بيتي فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته وباسناده عن عبد الله بن محمد بن
الحنفية قال مر زيد بن علي بن الحسين على محمد بن الحنفية فرق له واجلسه وقال اعيذك بالله يا ابن اخي ان تكون زيد
المصلوب بالعراق لا ينظر احد الى عورتك ولا ينصرك الا كان في اسفل درك من جهنم وباسناده عن خالد مولى آل الزبير
قال كنا عند علي بن الحسين فدعا ابنا له يقال له زيد فكبا لوجهه وجعل يمسح الدم من وجهه ويقول اعيذك بالله ان
تكون زيد المصلوب بالكناسة من نظر الى عورته متعمدا اصلى الله وجهه النار وباسناده عن يونس بن خباب قال جئت
مع ابي جعفر الى الكتاب فدعا زيدا فاعتنقه والزق بطنه ببطنه وقال اعيذك بالله ان تكون صليب الكناسة

تمت تمت تمت

باقر

ابواب

ولادته

تاريخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين باقر علم النبيين صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين واولاده المعصومين
ومناقبه وفضائله ومعجزاته وساير احواله باب تاريخ ولادته ووفاته عم ولد بالمدينة سنة سبع
وخمسين من الهجرة يوم الجمعة غرة رجب وقيل الثالث من صفر وقبض سنة اربع عشرة ومائة في ذي الحجة وقيل شهر ربيع
الاول وقد تم عمره سبعا وخمسين سنة وامه ام عبد الله فاطمة بنت الحسن فعاش مع جده الحسين اربع سنين ومع
ابيه تسعا وثلثين سنة وكانت مدة امامته ثماني عشرة سنة وكان في ايام امامته بقية ملك الوليد بن عبد الملك
وملك سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك وتوفي في ملكه مصبا
روى جابر الجعفي قال ولد الباقر يوم الجمعة غرة رجب سنة سبع وخمسين يب محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل
عن علي بن النعمان عن محمد بن مسلم صاحب الهروي عن سدير قال سمعت ابا عبد الله يقول ان ابي مرض مرضا شديدا حتى خفنا
عليه فبكى بعض اهله عند راسه فنظر اليه فقال اني لست بميت من وجعي هذا انه اتاني اثنان فاخبراني اني لست
بميت من وجعي هذا قال فبرئ ومكث ما شاء الله ان يمكث فبينا هو صحيح ليس به باس قال يا بني ان الرجلين اللذين اتياني من وجعي
ذلك اتياني فاخبراني اني ميت يوم كذا وكذا فمات في ذلك اليوم ير احمد بن محمد بن الوشا عن احمد بن عايذ عن ابي سلمة
عن ابي عبد الله انه قال كنت عند ابي في اليوم الذي قبض فيه ابي محمد بن علي فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله
قبره قال فقلت يا ابه والله ما رايت منذ اشتكيت احسن هيئة منك اليوم ما رايت عليك اثر الموت قال يا بني اما سمعت
علي بن الحسين ناداني من وراء الجدار يا محمد تعال عجل كشف من كتاب الدلايل للحميري عنه ثم ير ابراهيم بن هاشم
عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر عن ابي عبد الله ان ابي ابا جعفر دخل بيته وهو يناجي فاوما اليه بيده ان قم
فقام حتى فرغ من المناجاة ثم اتاه فقال يا بني ان هذه الليلة التي اقبض فيها وهي الليلة التي قبض فيها
رسول الله قال وحدثني ان ابا علي بن الحسين اتاه بشراب في الليلة التي قبض فيها ابو جعفر قال يا بني هذه الليلة
وعدتها فتركه وضوءه ونام قال ارينا فنظفنا انه يقول لي الحمى فقال يا بني رده فاذا فيه فارة باب لطف
نسبة النطفة في نفسه على التغليب ممارسا اي على ساير الخلق وانا نتكلم ودلالة الطاهرات الحجر منصوص والقابل
ابو علي بذريته ان شاء الله تم بلغ الباقر كا العدة عن سهل عن اسمعيل بن همام عن الرضا قال قال ابو جعفر حين احتضر
اذا انا مت فاحفروا لي وشقوا لي شقا فان قيل لكم ان رسول الله لحد له فقد صدقوا كا علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير
عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله قال ان ابي قال لي ذات يوم في مرضه يا بني ادخل اناسا من قريش من اهل المدينة حتى
اشهدهم قال فادخلت عليه اناسا منهم فقال يا جعفر اذا انا مت فغسلني وكفني وارفع قبري اربع اصابع ورشه
بالماء فلما خرجوا قلت يا ابه لو امرتني بهذا صنعته ولم ترد ان ادخل عليك قوما تشهدهم فقال يا بني اردت ان لا تنازع
بيان اي في اعمال السنن وترك التفصيل والتكفين او في الامامة قال الوصية من علامات الامام كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد
عن حريز عن زرارة او غيره قال اوصى ابو جعفر بثمانمائة درهم لمأتمه وكان يرى ذلك من السنة لان رسول الله قال اتخذوا
لآل جعفر طعاما فقد شغلوا كا علي بن ابراهيم عن النضر عن هشام بن سالم عن عبد الحميد بن ابي جعفر الرازي قال

ان ابا جعفر انقلع ضرس من اضراسه فوضعه في كفه ثم قال الحمد لله ثم قال يا جعفر اذا انت دفنتني فادفنه معي ثم مكث
بعد حين ثم انقلع ايضا فوضعه على كفه ثم قال الحمد لله يا جعفر اذا مت فادفنه معي شا ولد الباقر بالمدينة سنة سبع و
خمسين من الهجرة وقبض بها سنة اربع عشرة ومائة سنة وله يومئذ سبع وخمسون سنة وهو هاشمي من هاشميين علوي من
علويين وقبره بالبقيع من مدينة الرسول قب يقال ان الباقر هاشمي من هاشميين وعلوي من علويين وفاطمي من
فاطميين لانه اول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين وكانت امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي وكان اصدق الناس
لهجة واحسنهم بهجة وابذلهم مهجة صفوان الازدي روى عن ابي جعفر قال كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار و
سمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقا حتى جازته فتصدق عنها ابي بمائة دينار
وذكرها الصادق يوما فقال كانت صديقة لم يدرك في آل الحسن مثلها قب اسمه محمد وكنيته ابو جعفر لا غير ولقبه باقر العلم
امه فاطمة ام عبد الله بنت الحسن ويقال ام عبدة بنت الحسن بن علي ولد بالمدينة يوم الثلثاء وقيل يوم الجمعة غرة رجب وقيل
الثالث من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض بها في ذي الحجة ويقال في شهر ربيع الآخر سنة اربع عشرة ومائة وله
يومئذ سبع وخمسون سنة مثل عمر ابيه وجده واقام مع جده الحسين ثلاث سنين او اربع سنين ومع ابيه علي اربعا وثلثين سنة
وعشرة اشهر او تسعا وثلثين سنة وبعد ابيه تسع عشرة سنة وقيل ثماني عشرة وذلك ايام امامته وكان في سني امامته
ملك الوليد بن يزيد وسليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك وهشام اخوه والوليد بن يزيد وابراهيم اخوه وفي اول
ملك ابراهيم قبض وقال ابو جعفر بن بابويه سمه ابراهيم بن الوليد بن يزيد ودفن ببقيع الغرقد باب قال الفيروزآبادي
الغرقد شجر عظام العوسج اذا عظم واحدته غرقدة وبها سمي بقيع الغرقد مقبرة المدينة لانه كان منبتها كا ولد بالمدينة سنة
يوم الثلثاء وقبض يوم الجمعة لثلث ليال خلون من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض بها في ذي الحجة ويقال في شهر ربيع الاول
ويقال في شهر ربيع الآخر سنة اربع عشرة ومائة من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون كا ولد ابو جعفر سنة سبع وخمسين
وقبض سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة كا سعد بن عبد الله والحميري جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي
بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قبض محمد بن علي
الباقر وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام اربع عشرة ومائة عاش بعد علي بن الحسين تسع عشرة سنة وشهرين كف ولد
بالمدينة يوم الاثنين ثالث صفر سنة سبع وخمسين وقبض يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ست عشرة ومائة وله سبع و
خمسون سنة سمه هشام بن عبد الملك اقول وفي تاريخ الغفاري انه ولد يوم الجمعة غرة شهر رجب المرجب وقال
الفصول المهمة ولد ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة ومات سنة سبع عشرة ومائة وله من العمر ثمان وخمسون سنة
وقيل ستون سنة ويقال انه مات بالسم في زمن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك وقال الشهيد في الدروس ولد يوم الجمعة
ثالث صفر سنة سبع وخمسين وقبض بها يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة اربع عشرة ومائة وروي سنة ست عشرة امه
ام عبد الله بنت الحسن بن علي وقال السيد بن طاوس في زيارة الكبيرة وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو ابراهيم
بن الوليد كشف قال كمال الدين بن طلحة اما ولادته فبالمدينة في ثالث صفر سنة سبع وخمسين للهجرة قبل قتل جده
بثلث سنين واما عمره فانه مات في سنة سبع عشرة ومائة وقيل غير ذلك وقد بلغ [illegible]

ع ابيه

ولادته ووفاته

اقام مع ابيه زين العابدين بضعا وثلثين سنة من عمره ودفن بالبقيع بالقبر الذي فيه ابوه وعم ابيه الحسن بالقبة التي
فيها العباس وقال الحافظ عبد العزيز الجنابذي ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم
الباقر وامه ام عبد الله بنت حسن بن علي بن ابي طالب وامها ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وكان كثير العلم عن جعفر بن
محمد قال سمعت محمد بن علي يذاكر فاطمة بنت الحسين شيئا من صدقة ابيه فقال هذه توفي لي ثمان وخمسين سنة ومات بها
وقال محمد بن عمر واما في روايتنا فانه مات سنة سبع عشرة ومائة وقال ابو نعيم الفضل بن دكين توفي بالمدينة سنة اربع عشرة
ومائة وعن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين وقتل الحسين وهو ابن
ثمان وخمسين ومات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين وانا اليوم ابن ثمان وخمسين وقال عبد الله بن احمد الخشاب
وبالاسناد عن محمد بن سنان قال ولد محمد قبل مضي الحسين بن علي بثلث سنين وتوفي وهو ابن سبع وخمسين سنة سنة
مائة واربع عشرة من الهجرة اقام مع ابيه علي بن الحسين خمسا وثلثين سنة الا شهرين واقام بعد مضي ابيه تسع عشرة سنة
وكان عمره سبعا وخمسين سنة وفي رواية اخرى قام ابو جعفر وهو ابن ثمان وثلثين سنة وكان مولده سنة ست وخمسين
كا عدة من اصحابنا عن البرقي عن ابيه عن النضر عن الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي جعفر قال رايت كاني على راس
الجبل والناس يصعدون اليه من كل جانب حتى اذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء وجعل الناس يتساقطون عنه من كل
جانب حتى لم يبق منهم الا عصابة يسيرة ففعل ذلك خمس مرات في كل ذلك يتساقط عنه الناس ويبقى تلك العصابة اما
ان قيس بن عبد الله بن عجلان في تلك العصابة فما مكث بعد ذلك الا نحوا من خمس حتى هلك كش حمدويه عن محمد بن عيسى
عن النضر مثله كا عنه عن احمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان قال حدثني ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول ان رجلا كان
على اميال من المدينة فراى في منامه فقيل له انطلق فصل على ابي جعفر فان الملائكة تغسله في البقيع فجاء الرجل فوجد ابا
جعفر قد توفي كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله قال كتب ابي في وصيته ان اكفنه
في ثلثة اثواب احدها رداء له حبرة كان يصلي فيه يوم الجمعة وثوب آخر وقميص فقلت لابي لم تكتب هذا فقال اخاف
ان يغلبك الناس وان قالوا كفنه في اربعة او خمسة فلا تفعل وعممني بعمامة وليس تعد العمامة من الكفن انما يعد ما
يلف به الجسد كا العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله قال قال لي ابي يا جعفر
اوقف لي من مالي كذا وكذا لنوادب تندبني عشر سنين بمنى ايام منى كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ابن بكير عن زرارة قال قلت لابي جعفر ادركت الحسين قال نعم اذكر اقول سياتي خبر شهادته برواية ابي
بصير في باب احوال اصحابه باب اسمائه وعللها ونقش خاتمه وحليته ع الطالقاني عن الجلودي
عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال سالت جابر الجعفي فقلت له ولم سمي الباقر باقرا قال لانه
بقر العلم بقرا اي شقه شقا واظهره اظهارا ع مرسلا مثله اقول سياتي في خبر جابر انه قال يا باقر انت الباقر حقا
انت الذي تبقر العلم بقرا لي ابن سعيد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة عن الحسين بن
خالد عن الرضا قال كان نقش خاتم الحسين ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين يتختم بخاتم ابيه الحسين وكان محمد
بن علي يتختم بخاتم الحسين ايضا ن بالاسناد المتقدم عن الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد قال كان نقش خاتم محمد بن علي

تلمى بالله حسن وبالنبي المؤمن وبالوصي ذي المن وبالحسين والحسن كشف عن الثعلبي في تفسيره مثله ما عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا من الحسين يقال له محمد يبقر علم الدين بقرا فاذا
لقيته فاقرئه مني السلام كشف اسمه محمد وكنيته ابو جعفر وله ثلثة القاب باقر العلم والشاكر والهادي واشهرها الباقر
وسمي بذلك لتبقره في العلم وهو توسعه فيه في الفصول المهمة كان اسمه محمد لا ذ قال الفيروزآبادي بقره كمنعه
شقه ووسعه والباقر محمد بن علي بن الحسين لتبحره في العلم ما من كتاب اللباس عن ابي عبد الله قال كان نقش خاتم
ابي جعفر العزة لله كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله قال كان نقش خاتم ابي العزة
لله كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن يونس بن ظبيان وحفص بن غياث قالا كان في خاتم ابي
محمد بن علي وكان خير محمدي رايته العزة لله ب احمد بن محمد عن البرقي عن وهب بن وهب عن ابي عبد الله قال كان نقش
خاتم ابي العزة لله جميعا باب مناقبه وفيه اخبار جابر بن عبد الله الانصاري لي ابن الوليد عن سعد عن
الحميري عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد قال ان رسول الله قال ذات يوم لجابر بن عبد الله
الانصاري يا جابر انك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف في التورية بالباقر
فاذا لقيته فاقرئه مني السلام فدخل جابر الى علي بن الحسين فوجد محمد بن علي عنده غلاما فقال له يا غلام اقبل فاقبل
ثم قال له ادبر فادبر فقال جابر شمائل رسول الله ورب الكعبة ثم اقبل على علي بن الحسين فقال له من هذا قال هذا ابني
وصاحب الامر بعدي محمد الباقر فقام جابر فوقع على قدميه يقبلهما ويقول نفسي لنفسك الفداء يا ابن رسول الله اقبل
سلام ابيك ان رسول الله يقرء عليك السلام قال فدمعت عينا ابي جعفر ثم قال يا جابر على ابي رسول الله السلام ما دامت
السموات والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلام ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي والحسن
بن محمد بن جمهور عن سعيد بن سعيد عن المفضل بن عبد الله عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر قال دخلت على جابر بن
عبد الله وانا في الكتاب فقال اكشف عن بطنك قال فكشفت فالصق بطنه ببطني فقال امرني رسول الله ان
اقرئك السلام ما ابن حمويه عن محمد بن محمد بن بكر عن الفضل بن حباب عن علي بن مروان الاهوازي عن علي بن بحر عن
حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فلما انتهينا اليه سال عن القوم حتى انتهى الي
فقلت انا محمد بن علي بن الحسين فاهوى بيده الى راسي فنزع زري الاعلى وزري الاسفل ثم وضع كفه بين ثديي وقال
مرحبا بك واهلا يا ابن اخي سل عما شئت فسألته وهو اعمى فجاء وقت الصلوة فقام في ساجة ملتحف بها كلما وضعها
على منكبه رجع طرفاها اليه من صغرها ورداؤه الى جنبه على المشجب فصلى بنا فقلت اخبرني عن حجة رسول الله فقال
بيده فعقد تسعا الخبر بيان لعل المراد بالساجة الطيلسان المقور والمشجب بكسر الميم خشبات منصوبة تعلق
عليها الثياب ولعل المراد انه مع كون الرداء بجنبه لم يرتد به واكتفى بالساجة الضيقة لبيان جواز الاكتفاء
بذلك وظاهر قوله صلى بنا انه كان اماما وفيه اشكال ولعله انما فعل ذلك اتقاء عليهم مع انه يمكن ان يأول بانه
كان اماما ع الطالقاني عن الجلودي عن العجزي بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال سألت جابر
بن يزيد الجعفي فقلت له ولم سمي الباقر باقرا قال لانه بقر العلم بقرا اي شقه شقا واظهره اظهارا ولقد حدثني جابر

بن

مناقبه

بن عبد الله الانصاري انه سمع رسول الله يقول يا جابر انك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
المعروف في التورية بالباقر فاذا لقيته فاقرئه مني السلام فلقيه جابر بن عبد الله الانصاري في بعض سكك المدينة فقال
له يا غلام من انت قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال له جابر يا بني اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال
شمائل رسول الله ورب الكعبة ثم قال يا بني رسول الله يقرئك السلام فقال على رسول الله السلام ما دامت السموات والارض
وعليك يا جابر بما بلغت السلام فقال له جابر يا باقر انت الباقر حقا انت الذي تبقر العلم بقرا ثم كان جابر ياتيه فيجلس بين
يديه فيعلمه فربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله فيرد عليه ويذكره فيقبل ذلك منه ويرجع الى قوله وكان يقول يا
باقر اشهد بالله انك قد اوتيت الحكم صبيا اقول قد مضى كثير من الاخبار في ابواب النصوص على الاثني عشر يج
روي عن ابي عبد الله قال ان جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من اصحاب رسول الله وكان رجلا منقطعا الينا اهل البيت
فكان يقعد في مسجد الرسول معتجرا بعمامة وكان يقول يا باقر يا باقر فكان اهل المدينة يقولون جابر يهجر فكان يقول
لا والله لا اهجر ولكني سمعت رسول الله يقول انك ستدرك رجلا مني اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا فذاك الذي
دعاني الى ما اقول قال فبينا جابر ذات يوم يتردد في بعض طرق المدينة اذ مر محمد بن علي فلما نظر اليه قال يا غلام اقبل
فاقبل فقال ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله والذي نفسي بيده يا غلام ما اسمك قال محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقبل راسه
ثم قال بابي انت وامي ابوك رسول الله يقرئك السلام فقال وعلى رسول الله السلام فرجع محمد الى ابيه وهو ذعر فاخبره الخبر
فقال يا بني قد فعلها جابر قال نعم قال يا بني الزم بيتك فكان جابر ياتيه طرفي النهار فكان اهل المدينة يقولون واعجبا
لجابر ياتي هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر من بقي من اصحاب رسول الله فلم يلبث ان مضى علي بن الحسين فكان محمد بن
علي ياتيه على الكرامة لصحبته لرسول الله قال فجلس الباقر يحدثهم عن الله فقال اهل المدينة ما راينا احدا قط اجرأ من ذا
فلما راى ما يقولون حدثهم عن رسول الله فقال اهل المدينة ما راينا قط احدا اكذب من هذا يحدث عمن لم يره فلما راى
ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله فصدقوه وكان والله جابر ياتيه فيتعلم منه ختص ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن
حريز عن ابان بن تغلب مثله كش حمدويه وابراهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمر بن يزيد قال
الجزري الاعتجار هو ان يلف العمامة على راسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه انتهى ولعله انما
نهاه عن الخروج بعد ذلك خوفا عليه من اهل المدينة لئلا يؤذوه صلى شا روى ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن
ابيه قال دخلت على جابر بن عبد الله فسلمت عليه فرد علي السلام قال لي من انت وذلك بعد ما كف بصره فقلت محمد بن علي بن
الحسين قال يا بني ادن مني فدنوت منه فقبل يدي ثم اهوى الى رجلي يقبلها فتنحيت عنه ثم قال لي رسول الله يقرئك السلام
فقلت وعلى رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته فكيف ذاك يا جابر فقال كنت معه ذات يوم فقال لي يا جابر لعلك تبقى حتى
تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين يهب الله له النور والحكمة فاقرئه مني السلام كشف نقل عن ابي الزبير محمد بن
مسلم المكي انه قال كنا عند جابر بن عبد الله فاتاه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبي فقال علي لابنه قبل راس عمك فدنا
محمد من جابر فقبل راسه فقال جابر من هذا وكان قد كف بصره فقال له علي هذا ابني محمد فضمه جابر اليه وقال يا محمد
محمد رسول الله يقرء عليك السلام فقالوا لجابر كيف ذلك يا ابا عبد الله فقال كنت مع رسول الله والحسين في حجره وهو يلاعبه

فقال يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له علي اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين و
يولد لعلي ابن يقال له محمد يا جابر ان رايته فاقراه مني السلام واعلم ان بقاءك بعد رؤيته يسير فلم يعش بعد ذلك الا قليلا
ومات وقال محمد بن سعيد عن ليث عن ابي جعفر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول انت ابن خير البرية وجدك سيد شباب
اهل الجنة وجدتك سيدة نساء العالمين وعن ابي جعفر محمد بن علي قال دخل جابر بن عبد الله وانا في الكتاب فقال
اكشف عن بطنك فكشفت له فالصق بطنه ببطني وقال امرني رسول الله ان اقرئك السلام صف ابن الوليد عن الصفار عن
محمد بن يحيى عن بشر بن هشام بن سالم قال قال لي ابو عبد الله ان لابي فضيلة ليست لاحد من ابائي ان رسول الله قال لجابر
بن عبد الله انك تدرك محمدا ابني فاقراه مني السلام فاتى جابر علي بن الحسين فطلبه منه فقال نرسل اليه فندعوه لك
من الكتاب فقال اذهب اليه فاتاه فاقراه السلام من رسول الله فقبل راسه والتزمه فقال وعلى جدي السلام وعليك
يا جابر قال انسالك يا جابر ان تضمن لي الشفاعة يوم القيمة فقال له افعل ذلك يا جابر كش جعفر بن معروف عن الحسن بن علي بن
نعمان عن ابيه عن عاصم الحناط عن محمد بن مسلم عنه مثله اقول لعل في كثير هنا اخبار جابر المناسبة لهذا الباب في باب نصوص
الرسول على الائمة الاثني عشر ير المنصوص على امامة محمد بن علي الباقر والوصية اليه ير عمران بن موسى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن يحيى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال التفت علي بن الحسين الى ولده وهو في الموت
وهم مجتمعون عنده ثم التفت الى محمد بن علي ابنه فقال يا محمد هذا الصندوق فاذهب به الى بيتك ثم قال اما انه لم يكن
فيه دينار ولا درهم ولكنه كان مملوا علما عم الكليني عن محمد بن يحيى عن عمران عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن
بن يحيى عن ابيه عن جده يحيى مثله ير محمد بن عبد الجبار عن ابي القاسم الكوفي عن محمد بن اسمعيل القمي عن ابراهيم بن
ابي البلاد عن يحيى بن عبد الله بن عمر بن جعفر بن محمد قال لما حضر علي بن الحسين الموت قبل ذلك اخرج السفط او الصندوق
عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق قال فحمل بين اربعة فلما توفي جاء اخوته يدعون في الصندوق فقالوا اعطنا
نصيبنا من الصندوق فقال والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه الي وكان في الصندوق سلاح رسول الله
وكتبه عم الكليني عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابي القاسم الكوفي عن محمد بن سهل عن ابراهيم بن ابي
البلاد عن اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عن ابي جعفر مثله توضيح فحمل بين اربعة رجال لثقله
وكونه مملوا من الكتب والاثار يج روي عن ابي خالد قال قلت لعلي بن الحسين من الامام بعدك قال محمد ابني يبقر
العلم بقرا عم الكليني عن محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن يحيى عن فضالة عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله
قال سمعته يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم ان يرسل اليه بصدقة علي وعمر وعثمان وان ابن حزم بعث
الى زيد بن الحسن وكان اكبرهم فسالم الصدقة فقال زيد ان الوالي كان بعد علي الحسن وبعد الحسن الحسين وبعد
الحسين علي بن الحسين وبعد علي بن الحسين محمد بن علي فابعث اليه فبعث ابن حزم الى ابي فارسلني ابي بالكتاب اليه حتى دفعته
الى ابن حزم فقال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسن قال نعم كما يعرفون ان هذا ليل ولكن يحملهم الحسد ولو طلبوا الحق
بالحق لكان خيرا لهم ولكنهم يطلبون الدنيا باب فضائل الصدقة اي ذكر الصدقات صح ا محمد بن محمد بن عبد الله
عن علي بن عبد الله الواسطي عن محمد بن احمد الجحمي عن هرون بن يحيى عن عثمان بن خالد عن ابيه قال مرض علي بن الحسين

بهذه

مناقبه
بن علي بن ابي طالب في فضل النحو فيه جمع اولاده محمد والحسن وعبد الله وعمر وزيد والحسين واوصى الى ابنه محمد بن
علي وكناه الباقر وجعل امرهم اليه وكان فيما وعظه في وصيته ان قال يا بني ان العقل رائد الروح والعلم رائد العقل والعقل
ترجمان العلم واعلم ان العلم ابقى واللسان اكثر هذرا واعلم يا بني ان صلاح الدنيا بحذافيرها في كلمتين اصلاح شان المعايش
ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل لان الانسان لا يتغافل عن شيء قد عرفه ففطن له واعلم ان الساعات تذهب عمرك
وانك لا تنال نعمة الا بفراق اخرى فاياك والامل الطويل فكم من مؤمل املا لا يبلغه وجامع مال لا ياكله ومانع ما سوف يتركه
ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه اصابه حراما وورثه احتمل اصره وباء بوزره ذلك هو الخسران المبين بيان قال
الجزري اصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء ومساقط الغيث ومنه حديث الحجاج رائد الموت اي رسوله الذي
يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه انتهى والترجمان المفسر للكلام ويقال هذر كلامه كفرح اي كثر في الخطاء والباطل والهذر
محركة الكثير الرديء او سقط الكلام قال الفيروزابادي وقال اخذه بحذافيره باسره او بجوانبه او باعاليه والكلمات ما ذكر
بعده الى قوله واعلم او الى قوله لان الانسان والتعليل في عدم كثرة الالباب لزوم التغافل وان اكثر الناس لا يتغافلون
عما فطنوا له فيصيبهم البلايا وعلى تقديرها يحتمل ان يكون تعليلا لكون الجزئين ولها نص ابو المفضل الشيباني
عن ابي بشر الاسدي عن خالد بن ابي يزيد بن عمران الطبي عن محمد بن المفضل الضبي عن ابيه المفضل بن محمد عن مالك بن
اعين الجهني قال اوصى علي بن الحسين ابنه محمد بن علي فقال بني اني جعلتك خليفتي من بعدي لا يدعي فيما بيني وبينك
احد الا قلده الله يوم القيمة طوقا من نار فاحمد الله على ذلك واشكره يا بني اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك فانه
لا يزول نعمة اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت والشاكر بشكره اسعد منه بالنعمة التي وجب عليه بها الشكر وتلا علي
بن الحسين لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد نص الحسين بن علي عن محمد بن الحسين البزوفري عن محمد بن
علي بن معمر عن عبد الله بن معبد عن محمد بن علي بن طريف عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن معمر عن الزهري قال
دخلت على علي بن الحسين في المرض الذي توفي فيه اذ قدم اليه طبق فيه الخبز والهندباء فقال لي كله قلت قد اكلت يا ابن رسول الله
قال انه الهندباء قلت وما فضل الهندباء قال ما من ورقة من الهندباء الا وعليها قطرة من ماء الجنة فيه شفاء من كل داء
قال ثم رفع الطعام واتي بالدهن فقال ادهن يا ابا عبد الله قلت قد ادهنت قال انه هو البنفسج قلت وما فضل البنفسج
على سائر الادهان قال كفضل الاسلام على سائر الاديان ثم دخل عليه محمد ابنه فحدثه طويلا بالسر فسمعته يقول فيما يقول
عليك بحسن الخلق قلت يا ابن رسول الله ان كان من امر الله ما لا بد لنا منه ووقع في نفسي انه قد نعى نفسه فالى من نختلف
بعدك يا ابا عبد الله الى ابني هذا واشار الى محمد ابنه انه وصيي ووارثي وعيبة علمي معدن العلم وباقر العلم قلت يا ابن رسول الله
فلا اوصيت الى اكبر اولادك قال يا ابا عبد الله ليست الامامة بالصغر والكبر هكذا عهد الينا رسول الله وهكذا وجدنا مكتوبا
في اللوح والصحيفة قلت يا ابن رسول الله فكم عهد اليكم نبيكم ان يكون الاوصياء من بعده قال وجدنا في الصحيفة واللوح
اثنا عشر اسما مكتوبة باسمائهم واسماء ابائهم وامهاتهم ثم قال يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الاوصياء فيهم المهدي
باب معجزاته ومعالي اموره وغرائب شانه ما ابن شهراشوب ظريف بن ناصح عن ابراهيم بن
اسحق عن محمد بن سليمان عن ابيه قال كان رجل من اهل الشام يختلف الى ابي جعفر وكان مركزه بالمدينة يختلف الى مجلس ابي

جعفر يقول له يا محمد الا ترى اني انما اشتهي مجلسك حيالي بهذا ولا اقول ان احدا في الارض ابغض الي منكم اهل البيت
واعلم ان طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة امير المؤمنين في بغضكم ولكن ارى الرجل فصيحا له ادب وحسن لفظ فانما اجالسك
لادبك وحسن لفظك وكان ابو جعفر يقول لن تخفى على الله خافية فلم يلبث الشامي الا قليلا حتى مرض واشتد وجعه فلما ثقل
دعا وليه وقال له اذا انت مددت علي الثوب فأت محمد بن علي وسله ان يصلي علي واعلمه اني انا الذي امرتك بذلك قال فلما ان كان
في نصف الليل ظنوا انه قد برد وسجوه فلما ان اصبح الناس خرج وليه الى المسجد فلما ان صلى محمد بن علي وتورك وكان اذا
صلى عقب في مجلسه قال له يا ابا جعفر ان فلان الشامي قد هلك وهو يسألك ان تصلي عليه فقال ابو جعفر كلا ان بلاد الشام
بلاد صرد والحجاز بلاد حر ولهبها شديد فانطلق فلا تعجلن على صاحبك حتى آتيكم ثم قام من مجلسه فاخذ وضوءا ثم عاد فصلى
ركعتين ثم مد يده تلقاء وجهه ما شاء الله ثم خر ساجدا حتى طلعت الشمس ثم نهض فانتهى الى منزل الشامي فدخل عليه فدعاه
فاجابه ثم اجلسه واسنده ودعا له بسويق فسقاه وقال لاهله املأوا جوفه وبردوا صدره بالطعام البارد ثم انصرف فلم
يلبث الا قليلا حتى عوفي الشامي فاتى ابا جعفر فقال اخلني فاخلاه فقال اشهد انك حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى
منه فمن اتى من غيرك خاب وخسر وضل ضلالا بعيدا قال له ابو جعفر وما بدا لك قال اشهد اني عهدت بروحي وعاينت
بعيني فلم يتفاجأني الا ومناد ينادي اسمعه باذني ينادي وما انا بالنائم ردوا عليه روحه فقد سألنا ذلك محمد بن علي
فقال له ابو جعفر اما علمت ان الله يحب العبد ويبغض عمله ويبغض العبد ويحب عمله قال فصار بعد ذلك من اصحاب ابي
جعفر. ب: محمد بن الفضل الوكيل بالاسناد عن محمد بن سليمان مثله. ير: علي بن خالد عن ابن يزيد عن عباس الوراق عن
عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي انه حدثه عن سدير بحديث فاتيته فقلت ان ليث المرادي حدثني
عنك بحديث فقلت وما هو قلت جعلت فداك حديث اليماني قال كنت عند ابي جعفر فمر بنا رجل من اهل اليمن فسأله ابو
جعفر عن اليمن فاقبل يحدث فقال له ابو جعفر هل تعرف دار كذا وكذا قال نعم ورأيتها قال فقال له ابو جعفر هل تعرف صخرة
عندها في موضع كذا وكذا قال نعم ورأيتها فقال الرجل ما رأيت رجلا اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال لي ابو جعفر يا ابا الفضل
تلك الصخرة التي غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب من التوراة التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله ادته اليه وهي
عندنا. ير: الحسن بن علي بن عبد الله عن ابن فضال عن داود بن ابي يزيد عن بعض اصحابنا عن عمر بن حنظلة قال قلت
لابي جعفر اني اظن ان لي عندك منزلة قال اجل قال قلت فان لي اليك حاجة قال وما هي قلت تعلمني الاسم الاعظم قال و
تطيقه قلت نعم قال فادخل البيت قال فدخل البيت فوضع ابو جعفر يده على الارض فاظلم البيت فارتعدت فرائص عمر
فقال ما تقول اعلمك فقال لا قال فرفع يده فرجع البيت كما كان. يج: مرسلا مثله. ختص: ير: محمد بن عيسى عن حماد بن
عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال لقيه بعض اصحاب ابي جعفر فقال الا ترى واسر ابا جعفر ابدا قال فلقيت
مكثا فاشهرت شهرا ولم انكف في طلب الحج ثم اني خرجت الى المدينة فاستأذنت على ابي جعفر فلما نظر الي قال
يا ابا بصير ما فعل الصك قال قلت جعلت فداك ان فلانا قال لي واسر لا ترى ابا جعفر ابدا. بيان: لعله شاد ولم يثبت. ير:
ابن يزيد عن الوشاء عن علا عن موسى بن بكر عن عبد الله بن عطاء المكي قال اشتقت الى ابي جعفر وانا بمكة
فقدمت المدينة وما قدمتها الا شوقا اليه فاصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد فانتهيت الى بابه نصف الليل فقلت

ما اطرقه

معجزاته

ما اطرقه هذه الساعة وانتظر حتى اصبح فاني لافكر في ذلك اذ سمعته يقول يا جارية افتحي الباب لابن عطا فقد
اصابه في هذه الليلة برد واذى قال فجاءت ففتحت الباب فدخلت عليه. كشف: من دلائل الحميري مثله. ير: عن عبد الله
بن محمد عن احمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله قال نزل
ابو جعفر بواد فضرب خباءه ثم خرج ابو جعفر يمشي حتى انتهى الى النخلة فحمد الله عندها بمحامد لم اسمع بمثلها ثم قال ايتها النخلة
اطعمينا مما جعل الله فيك قال فتساقط رطب احمر واصفر فاكل ومعه ابو امية الانصاري فاكل منه قال هذه الآية
فينا كالآية في مريم اذ هزت اليها بجذع النخلة فتساقط عليها رطبا جنيا. يج: عن عبد الرحمن مثله. ير: محمد بن احمد عن احمد
بن هلال او محمد بن الحسين عن الحسن بن فضال عن ابن ابي بكير عن ابي كهمش عن عبد الله بن عطا قال دخلت الى مكة
في الليل ففرغت من طوافي وسعيي وبقي علي الليل فقلت امضي الى ابي جعفر فاتحدث عنده بقية ليلتي فجئت الى الباب
فقرعته فسمعت ابا جعفر يقول ان كان عبد الله بن عطا فادخله قال من هذا فقلت عبد الله بن عطا قال ادخل. ير: احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله وابي جعفر فقلت لهما انتما ورثة رسول الله
قال نعم قلت فرسول الله وارث الانبياء علم كلما علموا فقال لي نعم قلت انتم تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص
فقال لي نعم باذن الله ثم قال ادن مني يا ابا محمد فمسح يده على عيني ووجهي فابصرت الشمس والسماء والارض والبيوت
وكل شيء في الدار قال اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة او تعود كما كنت ولك الجنة
خالصا قلت اعود كما كنت قال فمسح على عيني فعدت كما كنت قال علي فحدثت به ابن ابي عمير فقال اشهد ان هذا
حق كما ان النهار حق. يج: عن ابي بصير مثله. كش: محمد بن مسعود عن علي بن محمد القمي عن محمد بن احمد عن احمد بن
الحسن عن علي بن الحكم مثله. ير: ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن مفضل قال دخلت حبابة الوالبية على ابي جعفر
محمد بن علي قال يا حبابة ما الذي ابطأ بك قال قالت بياض عرض في مفرق راسي كثرت له همومي فقال يا حبابة ادنيه
قالت فدنوت منه فوضع يده في مفرق راسي ثم قال ايتوا لها بالمرآة فنظرت فاذا شعر راسي قد اسود فسررت بذلك
وسر ابو جعفر بسروري. ير: احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن علي بن محمد الحناط عن عاصم عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر قال كنت عنده يوما اذ وقع عليه زوج ورشان فهدلا الهديل فرد عليهما ابو جعفر كلامهما ساعة ثم نهضا
فلما صارا على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعة ثم نهضا فقلت جعلت فداك ما هذا الطير قال يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله
من طير او بهيمة او شيء فيه روح هو اسمع لنا واطوع من ابن آدم ان هذا الورشان الذكر ظن بامرأته فحلفت له ما فعلت فلم يقبل فقالت
ترضى بمحمد بن علي فرضيا بي فاخبرته انه لها ظالم فصدقها. ختص: عن محمد بن مسلم مثله. بيان: قال الفيروزابادي الهديل صوت
الحمام او خاص بوحشيها هدل يهدل. ير: احمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله قال مر ابو جعفر بالحجون ومعه ابو امية الانصاري زميله في محمل قال فبينا هو كذلك اذ نظر الى
ورشان في جانب المحمل فرفع ابو امية يده ليذبه عنه فقال يا ابا امية ان هذا طاير جاء يستجير باهل البيت واني دعوت
الله فانصرفت عنه حية كانت تأكل فراخه كل سنة. ختص: ير: محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن
القاسم عن هشام بن احوال عن محمد بن مسلم قال كنت مع ابي جعفر بين مكة والمدينة وانا اسير على حمار لي وهو على بغلته

اذا اقبل ذئب من راس الجبل حتى انتهى الى ابي جعفر فحبس البغلة ودنا الذئب حتى وضع يده على قربوس السرج وتطاول الى اذنه وادنى ابو جعفر اذنه منه ساعة ثم قال امض فقد فعلت فرجع مهرولا قال قلت جعلت فداك لقد رايت عجبا قال وتدري ما قلت قال قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انه قال لي يا ابن رسول الله ان زوجتي في ذلك الجبل وقد تعسر عليها ولادتها فادع الله ان يخلصها ولا يسلط احدا من نسلي على احد من شيعتكم قلت فقد فعلت كشف عن الحميري عن محمد بن مسلم مثله ثب عن محمد بن مسلم مثله ثم قال وقد روى الحسن بن علي بن ابي حمزة قال كنا عند ابي عبد الله عن الصادق ان ذئبا دخل عليه وهو في ضيعته فكلمه ثم رجع فقال اهو يا الذئب زوجته وجع ودعوا في وجعه الصادق فاجابهم بمثل ما اتاهم بكلام يشبهه ثم قال انا قد دللنا على ذلك وذكروا كانوا يدعون الله لي لكم بعض الصحابة ودعوت لهم يا مواليه وامرتهم ان لا يؤذوا لي ولكم ولا لاهل بيتي فقعلوا وضمنوا الى ذلك ابي جعفر كل شيء ودلا الكلب والاسد

باب

خص عن الحسن بن محمد بن سلمة عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن ابي جعفر قال دخلت عليه فشكوت اليه الحاجة قال فقال يا جابر ما عندنا درهم فلم البث ان دخل عليه الكميت فقال له جعلت فداك ان رايت ان تاذن لي حتى انشدك قصيدة قال فقال انشد فانشده قصيدة فقال يا غلام اخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكميت قال فقال له جعلت فداك ان رايت ان تاذن لي ان انشدك قصيدة اخرى قال انشد فانشده اخرى فقال يا غلام اخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكميت قال فاخرج بدرة فدفعها اليه قال فقال له جعلت فداك ان رايت ان تاذن لي انشدك ثالثة قال له انشد فقال يا غلام اخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها اليه قال فاخرج بدرة فدفعها اليه فقال الكميت جعلت فداك والله ما احبكم لعرض الدنيا وما اردت بذلك الا صلة رسول الله وما اوجب الله علي من الحق قال فدعا له ابو جعفر ثم قال يا غلام ردها مكانها قال فوجدت في نفسي وقلت قال ليس عندي درهم وامر للكميت بثلاثين الف درهم فقال لي يا جابر ثم وادخل البيت قال فقمت فدخلت البيت فلم اجد منه شيئا قال فخرجت اليه فقال لي يا جابر ما سترنا عنكم اكثر مما اظهرنا لكم فقام فاخذ بيدي وادخلني البيت ثم قال وضرب برجله الارض فاذا شبه بعنق البعير قد خرج من ذهب ثم قال لي يا جابر انظر الى هذا ولا تخبر به احدا الا من تثق به من اخوانك ان الله اقدرنا على ما نريد ولو شئنا ان نسوق الارض بازمتها لسقناها ب عن جابر مثله بر احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول ان بالمدينة رجلا قد اتى المكان الذي به ابن آدم فراه معقولا معه رجل موكلين به يستقبلون به الشمس حيث ما دارت في الصيف ويوقدون حوله النار فاذا كان الشتاء صبوا عليه الماء البارد كلما هلك رجل من الخزنة انام اهل القرية رجلا يجعلونه مكانه فقال يا عبد الله ما قصتك ولاي شيء ابتليت بهذا فقال لقد سالتني عن مسالة ما سالني عنها احد قبلك انك لاحمق الناس او اكيس الناس قال قلت لابي جعفر ايعذب في الآخرة قال فقال ويجمع الله عليه عذاب الدنيا وعذاب الآخرة خص ابن عيسى واحمد بن الحسن بن الفضال عن ابن فضال عن ابن بكير مثله بيان حكم يا حد الاريب لان السوال عن غرايب الامور قد يكون لغاية الكياسة وقد يكون لنهاية الحماقة خص الحجال اللؤلؤي عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قال ابو جعفر يا ابا الفضل اني لاعرف رجلا من اهل المدينة اخذ قبل مطلع الشمس وقبل مغربها الى الفئة التي قال الله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون لمشاجرة كانت فيما بينهم فاصلح

بينهم

باب فيه

بينهم ورجع ولم يقعد فمر بطفكم فشرب منه ومر على باب فدق عليه حلقته بالبابة ثم رجع الى منزله ولم يقعد خص يحيى بن سليمان عن محمد بن عمر والزيات عن ابيه عن ابن مسكان عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا جعفر يقول اني لاعرف رجلا من اهل المدينة اخذ قبل انطباق الارض الى الفئة التي قال الله في كتابه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون لمشاجرة كانت فيما بينهم واصلح بينهم ورجع ولم يقعد فمر بنطفكم فشرب منه يعني الفرات ثم مر على بابك يا ابا الفضل فدق عليك بابك ومر برجل عليه مسوح معقل به عشرة موكلون به يستقبلون في الصيف عين الشمس ويوقدون حوله النيران ويدورون به حول الشمس حيث دارت كلما مات من العشرة واحد اضاف اليه اهل القرية واحدا الناس يموتون والعشرة لا ينقصون فمر به رجل فقال يا ما قصتك قال له الرجل ان كنت عالما فما اعرفك بامري ويقال انه ابن آدم القاتل وقال محمد بن مسلم وكان الرجل محمد بن علي يج عن سدير مثله بيان قبل انطباق الارض اي قبل انطباق بعض جهات الارض على بعض ليسرع السير او نحو انطباقها او بسبب ذلك وقال الفيروزابادي النطفة بالضم الماء الصافي قل او كثر والجمع نطاف ونطف والنطفتان في الحديث بحر المشرق والمغرب او ماء الفرات وماء بحر جدة او بحر الروم او بحر الصين انتهى والمسح بكسر الميم البلاس والجمع المسوح خص محمد بن الحسين بن البرنطي عن عبد الكريم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال ان اعرابيا حتى قام على باب المسجد فتوسم من راى فراى ابا جعفر فعقل ناقته ودخل وجثى على ركبتيه وعليه شملة فقال ابو جعفر من اين جئت يا اعرابي قال جئت من اقصى البلدان قال ابو جعفر البلدان اوسع من ذلك فمن اين جئت قال جئت من الاحقاف احقاف عاد قال نعم فرايت ثم سدرة اذا مر التجار بها استظلوا بفيئها قال وما علمك جعلني الله فداك قال هو عندنا في كتاب واي شيء رايت ايضا قال رايت واديا مظلما فيه الهام والبوم لا يبصر قعره قال وتدري ما ذاك الوادي قال لا والله ما ادري قال ذاك برهوت فيه نسمة كل كافر ثم قال اين بلغت قال فقطع بالاعرابي فقال بلغت قوما جلوسا في مجالسهم ليس لهم طعام ولا شراب الا البان اغنامهم فهو طعامهم وشرابهم ثم نظر الى السماء فقال اللهم العنه فقال له جلساؤه من هو جعلنا فداك قال هو قابيل يعذب بحر الشمس وزمهرير البرد ثم جاءه رجل آخر فقال له رايت جعفرا فقال الاعرابي ومن جعفر هذا الذي يسال عنه قال ابنه قال سبحان الله وما اعجب هذا الرجل يخبرنا عن خبر السماء ولا يدري اين ابنه بيان البلدان اوسع من ذلك اي اكثر من ان تاتي من اقصاها او يعرف بذلك والهام طير الليل وهو الصدى قوله فيه نسمة كل كافر اي يعذب فيها ارواحهم وسياتي بابها في كتاب المعاد قوله فقطع بالاعرابي على المجهول اي بهت وسكت او بالمعلوم اي قطع كلامه وتعلل لنفسه قال له ما رابك بعد ذلك فقال هو ابو جعفر وبلغت بصيغة الخطاب وانما سال عن هذا الشخص ليبين ان ابن آدم يعذب في خرقتهم الا انا نعذر ذلك اللهم العنه يج روي عن ابي بصير قال دخلت المسجد مع ابي جعفر والناس يدخلون ويخرجون فقال لي سل الناس هل يرونني فكل من لقيت قلت له رايت ابا جعفر يقول لا وهو واقف حتى دخل ابو هارون المكفوف قال سل هذا فقلت هل رايت ابا جعفر فقال اليس هو بقائم قال وما علمك قال وكيف لا اعلم وهو نور ساطع قال وسمعته يقول لرجل من اهل الافريقية ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلام قال رحمه الله قال مات قال نعم قال متى قال بعد خروجك بيومين قال والله ما مرض ولا كانت به علة قال وانما يموت من يموت من مرض وعلة قلت من الرجل قال رجل لنا موال ولنا محب ثم قال اترون انه ليس لنا معكم اعين ناظرة واسماع سامعة بئس ما رايتم والله لا يخفى علينا شيء من اعمالكم فاحضرونا جميعا وعودوا

انكم الحجة وكونوا من اهله تعرفوا ما في بهذا امر لدى وشيعته بيان فاحضرنا جميعا اعلموا انا جميعا ما مرون
عندكم بالعلم او احضروا الدنيا فعلى الاول ابو صيغة الافعال وعلى الثاني على بناء المجرد يج روى عن الحلبي عن الحارث
قال دخل الناس على ابي جعفر فقالوا ما حد الامام قال حده عظيم اذا دخلتم عليه فوقروه وعظموه وآمنوا بما جاء من شيء وعليه ان
يهديكم وفيه خصلة اذا دخلتم عليه لم يقدر احد ان يملأ عينيه منه اجلالا وهيبة لان رسول الله كذلك كان وكذلك يكون الامام
قال فيعرف شيعته قال نعم ساعة يراهم قالوا فنحن لك شيعة قال نعم كلكم قالوا اخبرنا بعلامة ذلك قال اخبركم باسمائكم
واسماء آبائكم وقبائلكم قالوا اخبرنا فاخبرهم قالوا صدقت قال واخبركم بما اردتم ان تسألوا عنه في قوله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت
وفرعها في السماء نحن نعطي شيعتنا من نشاء من علمنا ثم قال يقنعكم قالوا في دون هذا نقنع بيان قال في قولهم تعني
ما اضمروا ان يسألوا عنه وقوله نحن نعطي تفسير للآية اي انا عنانا بالشجرة وايتاء الاكل كناية عن افاضة العلم كما
في كتاب الامامة ويحتمل ان يكون المراد ان الله تعالى اخبر عن حال ما اضمروه في تلك الآية فلم يخبر بعضهم او اخبر ولم يذكر والاول
اظهر ويؤيده بل يعينه ما سيأتي نقلا عن المناقب يج روى ابو بصير قال كنت عند ابي جعفر اذ دخل رجل فقال اني من
اهل الشام اتولاكم وابرأ من عدوكم وابي كان يتولى بني امية وكان له مال كثير ولم يكن له ولد غيري وكان مسكنه بالرملة
كان له جنينة يتخلى فيها بنفسه فلما مات طلبت المال فلم اظفر به ولا اشك انه دفنه واخفاه مني قال ابو جعفر افتحب ان تراه
وتسأله اين موضع ماله قال اي والله لفقير محتاج فكتب ابو جعفر كتابا وختمه بخاتمه ثم قال انطلق بهذا الكتاب الليلة
الى البقيع حتى تتوسطه ثم تنادي يا درجان يا درجان فانه يأتيك رجل معتم فادفع اليه كتابي وقل انا رسول محمد بن علي
بن الحسين فانه يأتيك به فاسأله عما بدا لك فاخذ الرجل الكتاب وانطلق قال ابو بصير فلما كان من الغد اتيت ابا جعفر
لانظر ما حال الرجل فاذا هو على الباب ينتظر ان يؤذن له فاذن له فدخلنا جميعا فقال الرجل الله يعلم عند من يضع العلم
قد انطلقت البارحة وفعلت ما امرت فاتاني الرجل فقال لا تبرح من موضعك حتى آتيك به فاتاني برجل اسود فقال
هذا ابوك قلت ما هو ابي قال غيره اللهب ودخان الجحيم والعذاب الاليم قلت انت ابي قال نعم قلت فما غيرك عن صورتك
وهيئتك قال اني كنت اتولى بني امية وافضلهم على اهل بيت النبي بعد النبي فعذبني الله بذلك وكنت انت تتولاهم
وكنت ابغضك على ذلك وحرمتك مالي فزويته عنك وانا اليوم على ذلك من النادمين فانطلق يا بني الى جنينتي فاحفر تحت
الزيتونة وخذ المال وهو مائة الف درهم فادفع الى محمد بن علي خمسين الفا والباقي لك ثم قال وانا منطلق حتى آخذ المال وآتيك
بالمال قال ابو بصير فلما كان من قابل سألت ابا جعفر ما فعل الرجل صاحب المال قال قد اتاني بخمسين الف درهم
فقضيت بها دينا كان علي وابتعت بها ارضا بناحية خيبر ووصلت منها اهل الحاجة من اهل بيتي بيان جنينة قال الجوهري
عن قال الفيروزآبادي الجنين كل مستور وفي بعض النسخ جنينة وهو اظهر او كان يتخلى في جنينة وقد مر انه كان له دفن
المال وعلى الاول يحتمل ان يكون تصغير الجنة يج روى عبد الله بن معوية الجعفري قال [illegible]
راوية عباس من ابي جعفر انه كان على المدينة رجل من اهل الشام اراد ان ارسل الى ابيه فاتيته وارعبته الناس فقال يا ابا جعفر
انا موثق لشيء بك واني قد علمت انه لا يمنع مني فاحببت ان تلقى محمد بن علي وزيد بن الحسن وتقول لهما
يقول لكما الامير لتكفان عما يبلغني عنكما او لتنكران فخرجت متوجها الى ابي جعفر فاستقبلته متوجها الى المسجد

معجزاته

فلما دنوت منه تبسم ضاحكا فقال بعث اليك بهذا الطاغية وما قال لك قلت كذا وكذا فقال اخبرني ابو جعفر
بمقالة كانه كان حاضرا ثم قال يا بني قد كفينا امره بعد غد فانه معزول ومنفي الى بلاد مصر والله ما انا بساحر ولا كاهن
ولكني اتيت وحدثت قال فوالله ما اتى عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله ونفيه الى مصر وولي المدينة غيره بيان
لتنكران من انكره اذا لم يعرفه كناية عن الاذى تهديدا وعدم عرفان حقهما ومنه المناكرة بمعنى المحاربة والاظهر
الاظهر لتنكلان من التنكيل بمعنى التعذيب قوله انبئت على المجهول اي اتاني الخبر من الله او من آبائي بذلك
يج روى عن ابي بصير قال كنت اقرئ امرأة القرآن بالكوفة فمازحتها بشيء فلما دخلت على ابي جعفر عاتبني وقال من ارتكب
الذنب في الخلاء لم يعبأ الله به اي شيء قلت للمرأة فغطيت وجهي حياء وتبت فقال ابو جعفر لا تعد يج روى ابو بصير
عن ابي جعفر قال لرجل من اهل خراسان كيف ابوك قال صالح قال قد مات ابوك بعد ما خرجت حيث سرت الى جرجان ثم
قال كيف اخوك قال تركته صالحا قال قد قتله جار له يقال له صالح يوم كذا في ساعة كذا فبكى الرجل وقال انا لله وانا اليه
راجعون بما اصبت فقال ابو جعفر اسكن فقد صارا الى الجنة والجنة خير لهم مما كانا فيه فقال له الرجل اني خلفت
ابني وجعا شديد الوجع ولم تسألني عنه قال قد برئ وقد زوجه عمه ابنته وانت تقدم عليه وقد ولد له غلام واسمه علي
وهو لنا شيعة واما ابنك فليس لنا شيعة بل هو لنا عدو فقال له الرجل فهل من حيلة قال انه عدو وهو وقيذ قلت من هذا
قال رجل من اهل خراسان وهو لنا شيعة وهو مؤمن قب من شمعل الاسدي عن ابي بصير مثله بيان الوقيد بالدال المهملة
الحطب ولعل المراد انه حطب جهنم ويحتمل ان يكون بالمعجمة قال الفيروزآبادي الوقيذ الصريع والبطيء الثقيل والشديد المرض
المشرف انتهى فالمعنى انه سيصرع او هو بطيء عن الخير او انه شديد المرض لا يرجى افاقته او برؤه من المرض السابق
يج روى جابر الجعفي قال خرجت مع ابي جعفر الى الحج وانا زميله اذ اقبل ورشان فوقع على عضادتي محمله فترنم فذهبت
لاخذه فصاح بي يا جابر فانه استجار بنا اهل البيت فقلت وما الذي شكا اليك فقال شكى الي انه يفرخ في هذا الجبل
منذ ثلاث سنين وان حية تأتيه فتأكل فراخه فسألني ان ادعو الله عليها ليقتلها ففعلت وقد قتلها الله ثم سرنا حتى اذا كان وجه
السحر قال لي انزل يا جابر فنزلت واخذت بخطام الجمل ونزل فتنحى عن الطريق ثم عمد الى روضة من الارض ذات رمل
فاقبل فكشف الرمل يمنة ويسرة وهو يقول اللهم اسقنا وطهرنا اذ بدا حجر ابيض بين الرمل فاقتلعه فنبع له عين ماء
ابيض صاف فتوضأ وشربنا منه ثم ارتحلنا فاصبحنا دون قرية ونخل فعمد ابو جعفر الى نخلة يابسة فيها فدنا منها وقال
ايتها النخلة اطعمينا مما خلق الله فيك فلقد رأيت النخلة تنحني حتى جعلنا نتناول من ثمرها ونأكل واذا اعرابي يقول
ما رأيت ساحرا كاليوم فقال ابو جعفر يا اعرابي لا تكذبن علينا اهل البيت فانه ليس منا ساحر ولا كاهن ولكن علمنا اسماء الله
من اسمائه فنسأل بها فنعطى وندعو فنجاب بيان وجه السحر اي اوله او قريبا منه قال الجوهري مستقبل كل شيء وجهه يج
روى عن داود بن كثير الرقي قال قلت للباقر ما حق المؤمن على الله فصرف وجهه فسألته عنه ثلاثا فقال من حق المؤمن
على الله ان لو قال لتلك النخلة اقبلي لاقبلت قال داود فنظرت والله الى النخلة التي كانت هناك قد تحركت مقبلة فاشار
اليها قري فلم اعنك يج روى عن ابي الصباح الكناني قال صرت يوما الى باب ابي جعفر فقرعت الباب فخرجت الي
وصيفة ناهد فضربت بيدي على راس ثديها فقلت لها قولي لمولاك اني بالباب فصاح من آخر الدار ادخل لا ام لك

محب

مدخلت وقلت واسرنا اردت بنيه ولا قصرت الا زيادة في بيتي فقال اصرف لك طست ان هذه الجدران
انصارا كما تحب اهلكم فلا فرق بيننا وبينهم فانا الان نتعاود لمثلها باب شهدت المرأة نعمة بها يج روى عن ابي بصير
قال كنت مع الباقر في مسجد رسول الله قاعدا اذ مر بنا علي بن الحسين اذ مر داود الدوانيقي وداود بن سليمان قبل ان افضى
الملك الى ولد العباس وما قعد الى الباقر الا داود فقال للباقر ما منع الدوانيقي ان يأتي قال فيه جفاء قال الباقر لا تذهب
الايام حتى يلي امر هذه الخلق ويطأ اعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الاموال ما لم يجمع لاحد
قبله فقام داود واخبر الدوانيقي بذلك فاقبل اليه الدوانيقي وقال ما منعني من الجلوس اليك الا اجلالك فما الذي خبرني
به داود فقال هو كائن قال وملكنا قبل ملككم قال نعم قال ويملك بعدي احد من ولدي قال نعم قال فمدة بني امية اكثر ام مدتنا
قال مدتكم اطول وليتلقفن هذا الملك صبيانكم ويلعبون به كما يلعب بالكرة هذا ما عهده الي ابي فلما ملك الدوانيقي
تعجب من قول الباقر بيان الجملة المعترضة الاداب ووطي اعناق الرجال كناية عن شدة استيلائه على الخلق وتمكنه من
الناس يج روى عن ابي بصير قال قلت يوما للباقر انتم ورثة رسول الله قال نعم قلت ورسول الله وارث الانبياء كلهم قال نعم ورث
جميع علومهم قلت وانتم ورثتم جميع علم رسول الله قال نعم قلت وانتم تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرئوا الاكمه والابرص و
تخبروا الناس بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم قال نعم باذن الله ثم قال ادن مني يا ابا بصير فدنوت منه فمسح يده على وجهي فابصرت
السهل والجبل والسماء والارض ثم مسح يده على وجهي فكنت لا ابصر شيئا قال ثم قال لي الباقر ان احببت ان تكون هكذا كما
ابصرت وحسابك على الله وان احببت ان تكون كما كنت وثوابك الجنة فقلت كما كنت والجنة احب الي يج روى عن
جابر قال كنا عند الباقر نحوا من خمسين رجلا اذ دخل عليه كثير النواء وكان من المغيرية فسلم وجلس ثم قال ان المغيرة بن
عمران عندنا بالكوفة يزعم ان معك ملكا يعرفك الكافر من المؤمن وشيعتك من اعدائك قال ما حرفتك قال ابيع الحنطة قال
كذبت قال وربما ابيع الشعير قال ليس كما قلت بل تبيع النوى قال من اخبرك بهذا قال الملك الذي يعرفني شيعتي من عدوي لست
تموت الا تائها قال جابر الجعفي فلما انصرفنا الى الكوفة ذهبت في جماعة نسأل عن كثير فدللنا على عجوز فقالت مات تائها منذ ثلثة
ايام بيان المغيرية اصحاب المغيرة بن سعيد العجلي الذي ادعى الامامة بعد محمد بن علي بن الحسين لمحمد بن عبد الله بن
الحسن وزعم انه حي لم يمت وقال الشيخ والكشي ان كثيرا كان من البترية وقال البرقي انه كان عاميا والظاهر ان المراد
بالتائه الذاهب العقل ويحتمل ان يكون المراد به التحير في الدين يج روى ابو بصير قال كنت مع الباقر في المسجد اذ دخل عمر بن
عبد العزيز عليه ثوبان ممصران متكئا على مولى له فقال ليلين هذا الغلام فيظهر العدل ويعيش اربع سنين ثم يموت فيبكي
عليه اهل الارض ويلعنه اهل السماء قال يجلس في مجلس لا حق له فيه ثم ملك واظهر العدل جهده بيان قال الجزري الممصرة من
الثياب التي فيها صفرة خفيفة ومنه الحديث ان عليا عليه السلام [illegible] عليه ممصرتان كش حمدويه عن ايوب بن نوح عن صفوان
بن يحيى عن عاصم بن حميد عن سلام بن سعيد الجمحي عن اسلم مولى محمد بن الحنفية قال كنت مع ابي جعفر مسندا ظهري
الى زمزم فمر علينا محمد بن عبد الله بن الحسن وهو يطوف بالبيت فقال ابو جعفر يا اسلم اتعرف هذا الشاب قلت نعم
هذا محمد بن عبد الله بن الحسن قال اما انه سيظهر ويقتل في حال مضيعة ثم قال يا اسلم لا تحدث بهذا الحديث احدا
فانه عندك امانة قال فحدثت به معروف بن خربوذ واخذت عليه مثل ما اخذ علي قال وكنا عند ابي جعفر غدوة وعشية

اربعة

معجزاته

اربعة من اهل مكة فسأل معروف فقال اخبرني عن هذا الحديث الذي حدثتنيه فاني احب ان اسمعه منك قال فالتفت الى اسلم
فقال له يا اسلم فقال له جعلت فداك اني اخذت عليه مثل الذي اخذت علي قال فقال ابو جعفر لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان
ثلثة ارباعهم لنا شكاكا والربع الآخر احمق يج روى عن محمد بن ابي حازم قال كنت عند ابي جعفر فمر بنا زيد بن علي فقال
ابو جعفر اما والله ليخرجن بالكوفة وليقتلن وليطافن برأسه ثم يؤتى به فينصب على قصبة في هذا الموضع واشار الى
الموضع الذي صلب فيه قال سمع اذناي ثم رأت عيني بعد ذلك فبلغنا خروجه وقتله ثم مكثنا ما شاء الله فرأينا يطاف
برأسه فنصب في ذلك الموضع على قصبة فتعجبنا وقد روي ان الباقر قال ليخرج زيد [illegible] ويدعوا الناس الى
ويخرج جعفرا ابني ولا يبقى الا قليلا حتى يقتل ويصلب ثم يحرق بالنار ويذرى في الريح ويمثل به مثلة ما مثل بها احد قبله
بيان التمثيل التنكيل والتعذيب قال الجزري فيه انه نهى عن المثلة يقال مثلت بالحيوان امثل به مثلا اذا قطعت
اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت انفه واذنه او مذاكيره او شيئا من اطرافه والاسم المثلة فاما مثل
بالتشديد فهو للمبالغة يج روي انه حدث الباقر اصحابه باحاديث شداد وقد دخل عليه رجل يقال له النضر بن قرواش
فاغتم اصحابه لمكان الرجل مما سمعه حتى نهض فقالوا قد سمع ما سمع وهو خبيث قال لو سألتموه عما تكلمت به اليوم ما حفظ
منه شيئا قال بعضهم فلقيته بعد ذلك فقلت الاحاديث التي سمعتها من ابي جعفر احب ان اسمعها فقال لا والله ما فهمت
منها قليلا ولا كثيرا شيج روى ابو حمزة عن ابي جعفر قال اني لفي عمرة اعتمرتها فانا في الحجر جالس اذ نظرت الى جان
قد اقبل من ناحية المشرق حتى دنا من الحجر الاسود فاقبلت بنجي نحوه فوقف طويلا ثم طاف بالبيت اسبوعا ثم برا
بالمقام فقام على ذنبه فصلى ركعتين وذلك عند زوال الشمس فبصر به عطاء واناس معه فاتوني فقالوا يا ابا جعفر اما رأيت
هذا الجان فقلت قد رأيته وما صنع قلت لهم انطلقوا اليه وقولوا له يقول لك محمد بن علي ان البيت يحضره اعبد
وسود وهذه نوبتهم وقد قضيت نسكك ونحن نخوف عليك منهم فلو خففت وانطلقت قبل ان ياتوا
قال فكوم كومة من بطحاء المسجد ثم وضع ذنبه عليها ثم مثل في الهواء توضيح قال الفيروزآبادي الجان اسم جمع للجن
وحية اكحل العينين لا تؤذي كثيرة في الدور وقال كوم التراب تكويما جعله كومة كومة بالضم اي قطعة ورفع راسها
وقال البطحاء الابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى وقال مثل قام منتصبا كمثل بالضم وزال عن موضعه انتهى اي قام
من موضعه مرتفعا في الهواء او سار في الهواء متمثلا بصورة شخص يج روى عن سدير ان كثير النواء دخل على ابي جعفر
وقال زعم المغيرة بن سعيد ان معك ملكا يعرفك المؤمن من الكافر في كلام طويل الى ان قال ما هو الا خبث الولادة ثم سمع
هذا الكلام جماعة من الكوفة قالوا انهضوا حتى نسأل عن كثير فلم نجد سوى ان ينهضنا الى المحلة التي هو فيها فدللنا الى عجوزة
صالحة فقلنا لها ثم قالت تريدون ان تزوجوه فقلنا نعم قالت لا تفعلوا فانه امرؤ وضعته في ذلك البيت راح اربعة
من الزناة واشارت الى بيت من بيوت الدار يب روى ان جماعة استأذنوا على ابي جعفر قالوا فلما صرنا في الدهليز
اذا قراءة سريانية بصوت حسن يقرأ ويبكي حتى ابكى بعضنا وما نفهم ما يقول فظننا ان عنده بعض اهل الكتاب
استقرأه فلما انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده احدا قلنا لقد سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين قال ذكرت
مناجاة اليا النبي فابكتني تبج روى ابو بصير الصيرفي قال كان ابي في مجلس ذات يوم اذ اطرق رأسه الى الارض

الى الارض فمكث بها مكثا ثم رفع راسه فقال يا قوم كيف انتم ان جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في اربعة آلاف حتى
يستعرضكم بالسيف ثلثة ايام فيقتل مقاتليكم وتلقون منه بلاء لا تقدرون ان تدفعوه وذلك من قابل فخذوا حذركم
واعلموا ان الذي قلت هو كاين لابد منه فلم يلتفت اهل المدينة الى كلامه وقالوا لا يكون هذا ابدا ولم ياخذوا حذرهم الا نفر
يسير وبنو هاشم فخرجوا من المدينة خاصة وذلك انهم علموا ان كلامه هو الحق فلما كان من قابل تحمل ابو جعفر بعياله وبنو هاشم
وجاء نافع بن الازرق حتى كبس المدينة فقتل مقاتليهم وفضح نساءهم فقال اهل المدينة لا نرد على ابي جعفر شيئا نسمعه منه
ابدا بعد ما سمعنا ورأينا فانهم اهل بيت النبوة وينطقون بالحق ايضاح قال الجزري يستعرض اي يعرض القوم على السيف
فيقتلهم وقال استعرضهم قتلهم ولم يسئل عن حال احد يج روى ابو بصير عن ابي جعفر قال اني لاعرف رجلا لو قام شاطي البحر
يعرف دواب البحر وامهاتها وعماتها وخالاتها يج روى عن الاسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر فقال ابتداء من غير
ان اسئله نحن حجة الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ثم قال ان بيننا وبين كل
ارض ترا مثل ترا البناء فاذا امرنا في الارض بامر اخذنا ذلك الترا فاقبلت الينا الارض بكليتها واسواقها وكورها حتى
ننفذ فيها من امر الله ما امر وان الريح كما كانت مسخرة لسليمان قد سخرها الله لمحمد وآله بيان الترا بالضم خيط البنا
والكورة بالضم المدينة والصقع والجمع كور بضم الكاف وفتح الواو يج روى عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر لان
ظننتم انا لا نراكم ولا نسمع كلامكم لبئس ما ظننتم لو كان كما تظنون انا لا نعلم ما انتم فيه وعليه ما كان لنا على الناس
فضل قلت ارني بعض ما استدل به قال وقع بينك وبين زميلك بالربذة حتى عيرك بنا وبحبنا ومعرفتنا قلت اي والله
لقد كان ذلك قال فتراني قلت باطلاع الله انا لا ساحر ولا كاهن ولا مجنون لكنها من علم النبوة ونحدث بما يكون قلت
من الذي يحدثكم باطن علمه قال احيانا ينكت في قلوبنا ويوقر في اذاننا وقد نسمع ذلك فاخذ [illegible] من الجن مؤمنين
وهم لنا اطوع منكم ملنا كل رجل واحد منهم قال نعم يخبرنا بجميع ما انتم فيه وعليه يج روى الحسن بن مسلم عن ابيه قال
دخلت على الباقر وهو على طعام فجلست [illegible] ورمان [illegible] حتى سقط بين يديه [illegible] فهل فرد الباقر
[illegible] فقلنا للباقر ما قال وما قلت قال ان ازواجه [illegible] دارات [illegible] عشرين فقال
لها بيني وبينك من يحكم بحكم داود وآل داود ومعرفت منطق الطير [illegible] الى شهود فاخبرني ان الذي [illegible] لم يكن
كاذبا فانصرف على صلح يج روى عن ابي بصير قال سمعت الصادق يقول ان ابي مرض مرضا شديدا حتى خفنا عليه
فبكى عند راسه بعض اهله فنظر اليه وقال اني لست بميت في وجعي هذا فبرئ ومكث ما شاء الله من السنين فبينا
هو صحيح ليس به باس فقال يا بني اني ميت يوم كذا فمات في ذلك اليوم يج روى عن محمد بن مسلم قال خرجت مع ابي جعفر
[illegible] فاذا انا [illegible] يقول من كان نصف الناس [illegible] ابو جعفر فقال انا [illegible] الناس آخر [illegible]
هابيل وقابيل قال صدقت يا ابن رسول الله قال محمد بن مسلم فقلت في نفسي هذه والله مسألة تعرفون المنزل لابي جعفر
وتدليس [illegible] فلما رأى نار [illegible] فقال يا [illegible] وراء الهند [illegible] رجل [illegible]
يده مغلولة الى عنقه موكل به عشرة [illegible] الى ان تقوم الساعة قلت ومن ذلك قال قابيل شم عن [illegible]
بن يسار قال قلت لابي جعفر جعلت فداك انا نحدث ان لآل جعفر راية ولآل فلان راية فهل في ذلك شيء فقال اما

لال

باقر

معجزاته

لآل جعفر فلا وآما راية بني فلان فان لهم ملكا مبطا يقربون فيه البعيد ويبعدون فيه القريب وسلطانهم عسر ليس فيه
يسر لا يعرفون في سلطانهم من اعلام الخير شيئا يصيبهم فيه فزعات ثم فزعات كل ذلك يتجلى عنهم حتى اذا امنوا مكر الله وامنوا
عذابه وظنوا انهم قد استقروا صيح فيهم صيحة لم يكن لهم فيها مناد يسمعهم ولا يجمعهم وذلك قول الله حتى اذا اخذت
الارض زخرفها الى قوله تنوم يتفكرون الا انه ليس احد من الظلمة الا لهم بقيا الا آل فلان فانهم لا بقيا لهم قلت جعلت
فداك اليس لهم بقيا قال بلى ولكنهم يصيبون منا دما فبظلمهم نحن وشيعتنا فلا بقيا لهم بيان البقيا بالضم الرحمة
الشفقة نقيل لابي جعفر محمد بن مسلم وجع فارسل اليه بشراب مع الغلام فقال الغلام امرني ان لا ارجع حتى تشربه
فاذا شربت فائته فتفكر محمد فيما قال وهو لا يقدر على النهوض فلما شرب واستقر الشراب في جوفه صار كانما انشط من عقال
فاتى بابه فاستوذن عليه فصوت له صح الجسم فادخل فدخل وسلم عليه وهو باك فقبل يده وراسه فقال ما يبكيك يا محمد قال على
اغترابي وبعد الشقة وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر اليك فقال اما قلة المقدرة فكذلك جعل الله اولياءنا
واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الاغتراب فلك بابي عبد الله اسوة بارض ناء عنا بالفرات واما
ما ذكرت من بعد الشقة فان المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق منكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله
واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فالله ما في قلبك وجزاؤك عليه دلائل الحسن بن علي
ابو حمزة عن بعض اصحابه عن ميسر بياع الزطي قال اتيت على باب ابي جعفر فطرقته فخرجت الي جارية خماسية فوضعت
يدي على يدها وقلت لها قولي لمولاك هذا ميسر بالباب فنادت من اقصى الدار ادخل لا ابا لك ثم قال لي يا ميسر لو كانت هذه
الجدر تحجب ابصارنا كما تحجب عنكم ابصاركم لكنا وانتم سواء فقلت جعلت فداك والله ما اردت الا الازدياد بذلك ايمانا
الحسين بن المختار عن ابي بصير قال كنت اقرئ امرأة القرآن واعلمها اياه قال فمازحتها بشيء فلما قدمت على ابي جعفر
قال لي يا ابا بصير اي شيء قلت للمرأة فقلت بيدي هكذا يعني غطيت وجهي فقال لا تعودن اليها وفي رواية حفص
البختري انه قال لابي بصير ابلغها السلام فقل ابو جعفر يقرئك السلام ويقول زوجي نفسك من ابي بصير قال فاتيتها فاخبرتها
فقالت الله لقد قال لك ابو جعفر هذا فحلفت لها فزوجت نفسها مني ابو حمزة الثمالي قال لما كانت السنة التي
حج فيها ابو جعفر محمد بن علي ولقيه هشام بن عبد الملك اقبل الناس ينثالون عليه فقال عكرمة من هذا عليه سيماء زهرة
العلم لاجربنه فلما مثل بين يديه ارتعدت فرائصه واسقط في يد ابي جعفر وقال يا ابن رسول الله لقد جلست مجالس كثيرة
بين يدي ابن عباس وغيره فما ادركني ما ادركني آنفا فقال له ابو جعفر ويلك يا عبيد اهل الشام انك بين يدي بيوت
اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه بيان قال الجزري الرعدة انتفاض الجنب وعليه القول تتابع ذكرهم يدرر بابه بيده وقال
زهرة الدنيا بهجتها ونضارتها وحسنها والفم البياض والحسن بث حابر الانصاري قال رايت رجلا يمكة جالسا
في الملتزم ما بين الباب والحجر على صعدة من الارض وقد حزم وسطه على المنبر بحمائة خز وانغر انما تحل على قلل
الجبال كالعمايم على قمم الرجال وقد حسر عن كفه وطرفه نحو السماء ويدعو فلما انثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات
ويستفتحون ابواب المشكلات فلم يرم حتى افتاهم في الف مسألة ثم نهض يريد رحله ومنادي ينادي بصوت صحل
الا ان هذا النور الابلج المسرج والنسيم الارج والحق المرج وآخرون يقولون من هذا فقيل محمد بن علي الباقر علم العلم

وانا المومن عن العلوم محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وفي رواية ابي بصير الا ان هذا باقر علم الرسل وهذا مبين
السبل هذا خير من يمشي في اصلاب اصحاب السفينة هذا ابن فاطمة الغراء العذراء الزهراء هذا بقية الله في ارضه هذا
ناموس الدهر هذا ابن محمد وخديجة وعلي وفاطمة هذا منار الدين القايمة بيان الاصيل وقت العصر وبعده والغرائب
الشمس والعنم بكسر القاف وفتح الميم جمع قمة بالكسر وهي اعلى الراس اي كانت الشمس في رؤس الجبال تخيل كانها عمائم على
رجال لانها لها برؤسها وذنب اغر لها والوضيات كرصا وقت اخر اليوم ومع ذلك اخفى قالت مسئلة وفيها اي اقارت
المكان بالمكر بارحت والصهر محركة هذه الصوت مع بحج والابلج الواضح والمبين والسريح الارسال والاطلاق
اي المرسل الهداية العبادة والحجم من الاسراج بمعنى اسارا السراج وهو ابلب والارج بكسر الراء من الاوج بالتحريك
وهو توهج ريح الطيب والمرج اما بضم الميم وكسر الراء وتشديد الجيم من المرج وهو التحرز والاحزان توكم بين الناس
او لاضطرابه من خوف الاعداء او بفتح الميم وكسر الراء وتخفيف الجيم من قولهم مرج الدين اذا فسد اي الذي صار بين الناس
تمرج ويقوله العلم بتخريب المخاف والناموس صاحب سر الملك الذي يخبره اسرار اسرار الله في الدهر وعدت جابر بن يزيد
الجعفي انه قال كنت اشتكيت الى زين العابدين ما يلقون من بني امية دعا الباقر وامره ان ياخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل
الى النبي وحركه تحريكا قال فمضى الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على التراب وتكلم بكلمات ثم رفع راسه فاخرج
له خيطا دقيقا يفوح منه رائحة المسك وناولني طرفا منه فمشيت به رويدا فقال قف يا جابر فحرك الخيط تحريكا لينا
خفيفا ثم قال اخرج فانظر ما حال الناس قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وصراخ وولولة من كل ناحية واذا زلزلة شديدة
وهدة ورجفة قد اخربت عامة دور المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلثين الف انسان ثم صعدا الى المنارة فنادى
بالملا صوته الا ايها الضالون المكذبون قال فظن الناس انه صوت من السماء فخروا لوجوههم وطارت افئدتهم وهم
يقولون في سجودهم الامان الامان وانهم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون الشخص ثم ان محمد عليه السلام فخر من فوقهم ووم اثام
العذاب من حيث لا يشعرون قال الكاتب لما صار جابر المسجد سالته عن الخيط قال هذا من البقية قلت وما البقية يا
بن رسول الله قال يا جابر بقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ويضعه جبرئيل لدينا المفضل بن عمر بينا ابو جعفر
بين مكة والمدينة اذا انتهى الى جماعة على الطريق واذا رجل من الحاج نفق حماره وقد بدد متاعه وهو يبكي فلما راى ابو
جعفر اقبل اليه فقال له يا ابن رسول الله نفق حماري وبقيت منقطعا فادع الله ان يحيي لي حماري قال فدعا ابو جعفر
فاحيا الله له حماره بيان وقد بدد متاعه اي فرقه حب قال ابو بصير للباقر ما اكثر الحجيج واعظم الضجيج فقال بل
ما اكثر الضجيج واقل الحجيج اتحب ان تعلم صدق ما اقول وتراه عيانا فمسح يده على عينيه ودعا بدعوات فعاد بصيرا
فقال انظر يا ابا بصير الى الحجيج قال فنظرت فاذا اكثر الناس قردة وخنازير والمؤمن بينهم مثل الكوكب اللامع في
الظلماء فقال ابو بصير صدقت يا مولاي ما اقل الحجيج واكثر الضجيج ثم دعا بدعوات فعاد ضريرا فقال ابو بصير في ذلك
فقال ما بخلنا عليك يا ابا بصير وان كان الله ما ظلمك وانما خار لك وخشينا فتنة الناس بنا وان يجهلوا فضل الله
علينا ويجعلونا اربابا من دون الله ونحن له عبيد لا نستكبر عن عبادته ولا نسام من طاعته ونحن له مسلمون ابو عروة
دخلت مع ابي بصير الى منزل ابي جعفر وابي عبد الله فقال لي اترون البيت كوة قريبة قلت نعم وما علمك بها قال ارانيها

باقر

ابو جعفر عليه الاولياء بالاسانيد قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين رحمهما الله وبعضهم قال الذي يا ابا حمزة ما يقلن ثلث معجزاته
لا تحل لي ان يتجن ربي عز وجل وبالنون ثوب ابو مهدي جابر بن يزيد الجعفي قال مررت بمجلس عبد الله بن الحسن فقال يا ابا
فقطعه محمد بن علي ثم انقلبت الى ابي جعفر فلما بصر بي ضحك الي ثم قال يا جابر انفذ ما ادراك بامر عليك في هذا الباب
عبد الله بن الحسن فجعلت ابو يجري على الباب وانا معصوت فلما قال سيري اذا ابني يصحب اذ نابه فقال له يا
انت الذي تقول يا ابا جعفر محمد بن علي ان محمدا ومليكا ولدا وفرد ولدك ثم قال يا جابر احفر حفيرة واملاها حطبا
جزلا واضرمها نارا قال جابر ففعلت فلما ان راى النار قد صارت جمرا اقبل عليه بوجهه فقال ان كنت ترى
فادخلها لن تحرق فقطع بالرجال فتبسم في وجهي ثم قال يا جابر فبهت الذي كفر بيان رمقه بحظه لحظا خفيفا و
صعبه كمصمصه على وجه الارض والجزل الحطب اليابس والغليظ العظيم منه والكثير من الشيء وقوله ثم فقطع
بالرجل على المجهول اي انقطعت حجته وبهت على المجهول ان انقطع وتحير وعجز عن الجواب حب الشعبي وترجمة
المغلوب روي عن الباقر انه قال اشخصني هشام بن عبد الملك فدخلت عليه وبنو امية حوله فقال لي ادن يا ابا
فدنوت من التراب فلما والبصر لم يزل يدنيني حتى اجلسني معه ثم قال انت ابو جعفر الذي تقتل بني امية فقلت
لا قال فمن ذاك فقلت ابن عمنا ابو العباس محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فنظر الي وقال والله ما جربت عليك
كذبا ثم قال ومتى ذاك قلت من سنيات والله ما هي ببعيدة الجزجابر الجعفي مرفوعا لا يزال سلطان بني امية حتى
يسقط حائط مسجدنا هذا يعني مسجد الجعفي فكان كما اخبر قال الكميت الاسدي دخلت اليه ومعه رجل من بني
مخزوم فانشدته شعري فيهم فكلما انشدته قصيدة قال يا غلام بدرة فاخرجت من البيت حتى اخرج صبرا لحت
ودعم فقلت والله اني ما قلت فيكم لعرض الدنيا وانيت فقال يا غلام اعد هذا المال في مكانه فلما حمل قال له المخزومي
لم يجد شيئا فهذا دليل علامات الكنوز فقطعته لهم مغضب قال توجهت مع ابي عبد الله المصيصة فلما دخلها صلى
ركعتين ثم قال المصيصة مع ابي الحجر ذات يوم فجلس ابي يسبح الله فبينما هو يسبح اذ اقبل شيخ طوال ابيض الراس
واللحية فسلم على ابي واذا شاب معقل في اثره فجاء الى الشيخ فسلم على ابي وامر بيدي الشيخ وقال لم ما قالوا لم
بهذا فلما ذهبا من عند ابي قلت يا ابي من هذا الشيخ وهذا الشاب فقال هذا والله ملك الموت وهذا ابن
جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر قال انا المتوفي الرجال اذا رايناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق قال جرى
عند ابي عبد الله ذكر عن سيحنة الكبرى فذكره فقال ما اريكم علما يا الناس اني لا اكفي من الرجل لحظة ان ان
من اخبث الناس قال ذكان عمر بن عبد يابوع محمد لله لا ابن كيسه ويرد حاد زيد بن علي للمائم على البيعة قال له ابو جعفر
يا زيد ان مثل القايم من اهل هذا البيت قبل قيامه مثل فرخ نهض من عشه من غير ان يستوي جناحاه
فاذا فعل ذلك سقط فاخذه الصبيان يتلاعبون به فاتق الله في نفسك ان تكون المصلوب غدا بالكناسة
فكان كما قال عبد الله بن عطاء عن ابي عبد الله قد خرجت الى مكة فاعرض في الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا هو بوزغ يولول
بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ فقال الرجل لا علم لي بما يقول قال فانه يقول والله لئن ذكرت
ان ابا ت لاسبن عليا حتى تقوم من عندها الحسين بن محمد باسناده عن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر

الى الشام الى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال هشام لاصحابه اذا سكت من توبيخ محمد بن علي فلتوبخوه ثم امر ان
يؤذن له فلما دخل عليه ابو جعفر قال بيده السلام عليكم فعمهم بالسلام جميعا ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه
السلام بالخلافة وجلوسه بغير اذن فقال يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا الى نفسه
وزعم انه الامام سفها وقلة علم ووبخه بما اراد ان يوبخه فلما سكت اقبل القوم عليه رجل بعد رجل يوبخه فلما سكت القوم نهض
قائما ثم قال يا ايها الناس اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم آخركم فان يكن لكم ملك معجل
فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس
فلما صار في الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه وحن عليه فجاء صاحب الحبس الى هشام واخبره فامر به
فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا تخرج لهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب
فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى مدين فاغلق باب المدينة دونهم فشكى اصحابه العطش
والجوع قال فصعد جبلا ليشرف عليهم فقال باعلى صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله بقية الله خير لكم
ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال يا قوم هذه والله دعوة شعيب
والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني هذه المرة و
اطيعوني وكذبوني فيما تستانفون فاني ناصح لكم قال فبادروا واخرجوا الى ابي جعفر واصحابه الاسواق كا
الحسين بن محمد بن المعلى عن ابن اسباط عن صالح بن حمزة عن ابيه عن ابي بكر الحضرمي قوله بيان الحنق محركة شدة
الغيظ وشق العصا كناية عن تفريق الجماعة قال الجزري العصا اللسان وعظم الساق والجماعة
الاسلام وشق العصا مخالفة جماعة الاسلام انتهى اقول يحتمل ان يكون الاضافة بيانية بان يشبه المسلمين
بعصا يقوم بهم الاسلام وتفريقهم بمنزلة شق عصا الاسلام او لامية بان يشبه اجتماعهم بعصا يقومون لانه سبب
بقائهم وبقاء نظمهم او المراد بعصا المسلمين تاديبهم وضربهم وزجرهم عن المناهي فمن فرق جماعتهم فقد شق عصاهم
اي منعهم من ذلك او انهم يتفرقون ويكسرون العصا في تاديب هذا الذي يريد تفريق جماعتهم قال الجزري فيه
لا ترفع عصاك عن اهلك اي لا تدع تاديبهم وجمعهم على طاعة الله يقال شق العصا اي فارق الجماعة ولم يرد
الضرب بالعصا ولكنه جعله مثلا وقيل اراد لا تغفل عن ادبهم ومنعهم عن الفساد ومنه الحديث ان الخوارج
شقوا عصا المسلمين وفرقوا جماعتهم ومنه الحديث اياك وقتيل العصا اي اياك ان تكون قاتلا او مقتولا في شق
عصا المسلمين انتهى وربما يؤيد ما ذكره المصنف الاخير قال الميداني في مجمع الامثال شق فلان عصا المسلمين
اذا فرق جمعهم قال ابو عبيد معناه فرق جماعتهم قال والاصل في العصا الاجتماع والائتلاف وذلك انها لا تدعى
عصا حتى تكون جميعا فاذا انشقت لم تدع عصا ومن ذلك قولهم للرجل اذا اقام بالمكان واطمأن به واجتمع له فيه امره
قد القى عصاه قال البارقي فالقت عصاها واستقر بها النوى قال واصل هذا ان الحاديين يكونان في
رفقة فاذا فرقهم الطريق شقت العصا التي معهما فاخذ هذا نصفها وذا نصفها يضرب مثلا لكل فرقة
والترشف المص والتقبيل مع اجتماع الماء في الفم وهو كناية عن ميل نفسهم في اخذ العلم عنه او عن غاية الحب

ولعله

باقر

معجزاته

ولعله تصحيف ترسفه بالسين المهملة يعني مشى اليه بتثاقل ... التنوخي عن عاصم الحناط عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر قال سمعته وهو يقول لرجل من اهل افريقية ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلام قال رحمه الله
قلت جعلت فداك ومات قال نعم قلت ومتى مات قال بعد خروجك بيومين وفي حديث حماد بن ... دخل الناس
على ابي جعفر وسالوا عن علامة فاخبرهم باسمائهم واسماء آبائهم وما ارادوا ان يسالوا عنه وقال اردتم ان تسالوا عن هذه الاية
من كتاب الله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قالوا صدقت هذه الاية اردنا قال
نحن الشجرة التي قال الله اصلها ثابت وفرعها في السماء ونحن نعطي شيعتنا ما نشاء من امر علمنا علي بن ابي حمزة
وابي بصير قالا كان لنا موعد على ابي جعفر فدخلنا عليه انا وابو ليلى فقال يا سكينة هلمي المصباح فاتت بالمصباح
ثم قال هلمي بالسفط الذي في موضع كذا وكذا قال فاتته بسفط هندي او سندي ففض خاتمه ثم اخرج منه صحيفة صفراء
فقال علي فاخذ يدرجها من اعلاها وينشرها من اسفلها حتى اذا بلغ ثلثها او ربعها نظر الي فارتعدت فرائصي حتى خفت
على نفسي قال فلما نظر الي في تلك الحال وضع يده على صدري فقال ابرات انت قلت نعم جعلت فداك قال ليس عليك باس
ثم قال ادنه فدنوت فقال لي ما ترى قلت اسمي واسم ابي واسماء اولاد لي لا اعرفهم فقال يا علي لولا ان لك عندي
ما ليس لغيرك ما اطلعتك على هذا اما انهم سيزدادون على عدد ما ههنا قال علي بن ابي حمزة فمكثت والله بعد ذلك
عشرين سنة ثم ولد لي اولاد بعدد ما رايت بعيني في تلك الصحيفة الخرائج ابو عيينة وابو عبيدة ان مولى الى ابيه
شكى عن ابيه ونصبه وفسقه وانه اخفى ماله عند موته فقال له ابو جعفر افتحب ان تراه وتسئله عن ماله فقال الرجل نعم
واني لمحتاج فقير فكتب اليه ابو جعفر كتابا بيده في رق ابيض وختمه بخاتمه ثم قال اذهب بهذا الكتاب الليلة الى البقيع
حتى تتوسطه ثم تنادي يا درجان ففعل ذلك فجاءه شخص فدفع اليه الكتاب فلما قرأه قال اتحب ان ترى اباك قال
نعم حتى اتيك به فانه بضجنان فانطلق فلم يلبث الا قليلا حتى اتاني رجل اسود في عنقه حبل اسود مدلع لسانه
يلهث وعليه سربال اسود فقال لي هذا ابوك ولكن غيره اللهب ودخان الجحيم فسالته عن حاله قال اني كنت اتولى
بني امية وكنت انت تتولى اهل البيت وكنت ابغضك على ذلك واحرمتك مالي ودفنته عنك فانا اليوم على
ذلك من النادمين فانطلق الى جنتي فاحفر تحت الزيتونة فخذ المال وهو مائة الف وخمسون الفا وادفع الى محمد
بن علي خمسين الفا ولك الباقي قال ففعل الرجل كذلك فقضى ابو جعفر بها دينا واشترى بها ارضا ثم قال اما انه سينفع
الميت الندم على ما فرط من حبنا وضيع من حقنا بما ادخل علينا من الرفق والسرور جابر بن يزيد سالت ابا جعفر
عن قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات فرفع ابو جعفر يده وقال ارفع راسك فرفعت فوجدت السقف
متفرقا ورمق ناظري في ثلمة حتى رايت نورا حار عنه بصري فقال هكذا راى ابراهيم ملكوت السموات و
انظر الى الارض ثم ارفع راسك فلما رفعته رايت السقف كما كان ثم اخذ بيدي واخرجني من الدار والبسني
ثوبا وقال غمض عينيك ساعة ثم قال انت في الظلمات التي راها ذو القرنين ففتحت عيني فلم ار شيئا ثم تخطى
خطا وقال انت على راس عين الحيوة للخضر ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة فقال هذه ملكوت
الارض ثم قال غمض عينيك واخذ بيدي فاذا نحن في الدار التي كنا فيها وخلع عني ما كان البسنيه فقلت جعلت فداك

كم نصيبنا اليوم فقال ثلث ساعة ثم شعيب العقرقوفي عن ابي عروة قال دخلت مع ابي بصير الى منزل ابي جعفر وابي عبد الله
قال فقال لي اترى في البيت كوة قريبا من السقف قال قلت نعم وما علمك بها قال اراينها ابو جعفر حيث حماد بن عثمان عن ابي
يعفور قال سمعته يا امية يقول ان ابي قال ذات يوم انما بقي من اجلي خمس سنين فحسبت فما زاد ولا نقص كشف من
كتاب دلايل الحميري عن يزيد بن حازم قال كنت عند ابي جعفر فمررنا بدار هشام بن عبد الملك وهي تبنى فقال اما والله
ليهدمن اما والله لينقلن ترابها من مهدمها واما والله لتبدون احجار الزيت وانه لموضع النفس الزكية فتعجبت وقلت
دار هشام من يهدمها فسمعت اذني هذا من ابي جعفر قال فرايتها بعد ما مات هشام وقد كتب الوليد في ان تهدم
وينقل ترابها فنقل حتى بدت الاحجار ورايتها بيانه احجار الزيت موضع بالمدينة وبها قتل محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب
بالنفس الزكية كما سياتي كشف من دلايل الحميري عن ابي بصير قال قال ابو جعفر كان فيما اوصى الي ابي اذا انا مت فلا يلي
غسلي احد غيرك فان الامام لا يغسله الا امام واعلم ان عبد الله اخاك سيدعوا الى نفسه فدعه فان عمره قصير فلما مضى
ابي غسلته كما امرني وادعى عبد الله الامامة مكانه فكان كما قال ابي وما لبث عبد الله الا يسيرا حتى مات وكانت هذه
من دلالته يبشرنا بالشيء قبل ان يكون فيكون وبها يعرف الامام وعن جعفر بن معلى قال دخلت على ابي جعفر وانا اريد ان
اسله عن صلوة الليل في المحمل قال فابتدأني فقال كان رسول الله يصلي على راحلته حيث توجهت به كشف
من دلايل الحميري عن سعد الاسكاف قال طلبت الاذن على ابي جعفر فقيل لي لا تعجل ان عنده قوما من اخوانكم فما لبثت
ان خرج علي اثنا عشر رجلا يشبهون الزط وعليهم اقبية ضيقات وبتوت وخفاف فسلموا ومروا فدخلت على
ابي جعفر فقلت له ما اعرف هولاء الذين خرجوا من عندك من هم قال هولاء قوم من اخوانكم الجن قال قلت ويظهرون
لكم فقال نعم يغدون علينا في حلالهم وحرامهم كما تغدون بيانه الزط بالضم جيل من الهند والكلب الطلب من غير
وجه والجمع البتوت كشف من دلايل الحميري عن مالك الجهني قال كنا قعودا عند ابي جعفر فتفكرت في نفسي وقلت
انكر في نفسي واقول لقد عظمك الله وكرمك وجعلك حجة على خلقه قال فالتفت الي وقال يا مالك الامر اعظم مما تذهب اليه
وعن ابي الهذيل قال قال لي ابو جعفر يا ابا الهذيل انه لا يخفى علينا ليلة القدر ان الملائكة يطيفون بنا فيها
وعن ابي عبد الله قال كان في دار ابي جعفر فاختة فسمعها وهي تصيح فقال تدرون ما تقول هذه الفاختة قالوا لا
قال تقول فقدتكم فقدتكم فلنفقدها قبل ان تفقدنا ثم امر بذبحها هذا اخر ما اردت اثباته من كتاب الدلايل و
نقلت من كتاب جمع الوزير السعيد مؤيد الدين ابو طالب محمد بن احمد بن محمد العلقمي قال لما ذكر الامام ابو الفتح
يحيى بن محمد بن حيا الكاتب قال حدث بعضهم قال كنت بين مكة والمدينة فاذا انا بشبح يلوح من البرية يظهر
تارة ويغيب اخرى حتى قرب مني فتاملته فاذا هو غلام سباعي او ثماني فسلم علي فرددت عليه وقلت من اين قال
من الله فقلت والى اين فقال الى الله قال فقلت فعلى ما قال على الله فقلت فما زادك قال التقوى فقلت ممن
انت قال انا رجل عربي فقلت ابن من قال انا رجل قرشي فقلت ابن لي فقال انا رجل هاشمي فقلت ابن لي فقال
انا علوي ثم انشد فنحن على الحوض رواده نذود ونسعد وراده فما فاز من فاز الا بنا وما خاب
من حبنا زاده فمن سرنا نال منا السرور ومن ساءنا ساء ميلاده ومن كان غاصبنا حقنا فيوم القيمة ميعاده
ثم قال

باقر

معجزاته

ثم قال انا محمد بن علي الحسين بن علي بن ابي طالب ثم التفت فلم ادر الا علم هل صعد الى السماء ام نزل في الارض كشف قال
حدثنا عيسى بن جعفر بن محمد عن الشجاعي عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن حمزة بن الطيار عن ابيه محمد قال
جئت الى باب ابي جعفر استاذن عليه فلم ياذن لي واذن لغيري فرجعت الى منزلي وانا مغموم فطرحت نفسي على سرير في الدار
وذهب عني النوم فجعلت افكر واقول اليس المرجئة تقول كذا والحرورية تقول كذا والزيدية تقول كذا فنفسد عليهم قولهم
فانا افكر في هذا حتى نادى المنادي فاذا الباب يدق فقلت من هذا فقال رسول لابي جعفر يقول لك ابو جعفر اجب فاخذت
ثيابي ومضيت معه فدخلت عليه فلما رآني قال يا محمد لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الحرورية ولا الى الزيدية و
لكن الينا انما حجبتك لكذا وكذا فقبلت وقلت به كشف من دلايل الحميري عن حمزة بن محمد الطيار قال اتيت باب ابي جعفر
وذكر مثله وفيه يا ابن محمد لا الى المرجئة كشف عن عروة قال سالت ابا الحسن ايوب بن نوح عن سليمان بن خالد النخعي اثقة
هو فقال كما يكون الثقة قال حدثني علي بن محمد قال حدثني ابي عن اسمعيل بن ابي حمزة قال ركب ابو جعفر يوما
الى حائط له من حيطان المدينة فركبت معه الى ذلك الحائط ومعنا سليمان بن خالد فقال له سليمان بن خالد جعلت فداك يعلم الامام
ما في يومه فقال يا سليمان والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه بالرسالة انه ليعلم ما في يومه وفي شهره وفي سنته ثم قال
يا سليمان اما علمت ان روحا ينزل عليه في ليلة القدر فيعلم ما في تلك السنة الى مثلها من قابل وعلم ما يحدث في الليل والنهار
والساعة ترى ما يطمئن اليه قلبك قال فوالله ما سرنا الا ميلا ونحو ذلك حتى قال الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة
قد اضمرا عليها فوالله ما سرنا الا ميلا حتى استقبلنا الرجلان فقال ابو جعفر لغلمانه عليكم بالسارقين فاخذا حتى اتي
بهما فقال سرقتما فحلفا له بالله انهما ما سرقا فقال والله لئن انتما لم تخرجا ما سرقتما لابعثن الى الموضع الذي وضعتما
سرقتكما ولابعثن الى صاحبكما الذي سرقتماه حتى ياخذكما ويرفعكما الى والي المدينة فرايكما فابيا ان يردا الذي سرقاه فامر
ابو جعفر غلمانه ان يستوثقوا منهما قال انطلق انت يا سليمان الى ذلك الجبل واشار بيده الى ناحية من الطريق فاصعد انت
وهولاء الغلمان فان في قلة الجبل كهفا فادخل انت فيه بنفسك فتستخرج ما فيه وتدفعه الى مولى هذا فان فيه سرقة
رجل اخر ولم يات وسوف يأتي قال فانطلقت وفي قلبي امر عظيم مما سمعت حتى انتهيت الى الجبل فصعدت الى الكهف
الذي وصفه لي فاستخرجت منه عيبتين وقر رجلين حتى اتيت بهما ابا جعفر فقال يا سليمان ان بقيت الى غد رايت
العجب بالمدينة مما يظلم كثير من الناس فرجعنا الى المدينة فلما اصبحنا اخذ ابو جعفر بايدينا فادخلنا معه على والي المدينة
وقد دخل المسروق منه برجال براء فقال هولاء سرقوها واذا الوالي يتفرسهم فقال ابو جعفر ان هولاء براء وليس هم
سراق وسراقها عندي ثم قال للرجل ما ذهب لك قال عيبة فيها كذا وكذا فادعى ما ليس له وما لم يذهب منه فقال ابو جعفر لم تكذب
فقال انت اعلم بما ذهب مني فهم الوالي ان يبطش به حتى كفه ابو جعفر ثم قال للغلام ائتني بعيبة كذا وكذا فاتي بها ثم
قال للوالي ان ادعى فوق هذا فهو كاذب مبطل في جميع ما ادعى وعندي عيبة اخرى لرجل اخر وهو ياتيك الى ايام وهو رجل
من اهل بربر فاذا اتاك فارشده الي فان عيبته عندي واما هذان السارقان فلست ببارح من ههنا حتى تقطعهما
فاتي بالسارقين فكانا يريان انه لا يقطعهما بقول ابي جعفر فقال احدهما والله ما قطعنا ولم تقر على انفسنا بشيء قال ويحكما
شهد عليكما من لو شهد على اهل المدينة لاجزت شهادته فلما قطعهما قال احدهما والله يا ابا جعفر لقد قطعني بحق وما

سرني ان اسئل هذا الامر بني على بن عبد الله ان لي ما خانته المدينة واني لا اعلم انك لا تعلم الغيب ولكنكم اهل بيت النبوة
وعليكم نزلت الملائكة وانتم معدن الحكمة قال ابو جعفر فقال له اشتغل ثم التفت الى الوالي وجماعة الناس فقال و
لقد سبقته الى الحجر بعشرين سنة فقال سليمان بن خالد لابي حمزة يا ابا حمزة رايت دلالة اعجب من هذا فقال ابو حمزة
العجيبة في العشية الاخرى قوله البنتا الا حتى جاء البربري الى الوالي واخبره بقصته فارشده الوالي الى ابي جعفر
فاتاه فقال له ابو جعفر الا اخبرك باقي تخبرني فقال البربري ان انت اخبرتني بما فيها علمت انك امام افترض
طاعته فقال له ابو جعفر الف دينار لغيرك ومعه اثواب كذا وكذا قال فما الاسم الذي له الالف دينار قال محمد بن عبد الرحمن
وهو على الباب ينتظرك فقال البربري آمنت بالله وحده لا شريك له وبمحمد واشهد انكم اهل البيت
الذين اذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فقال ابو جعفر رحمك الله فقال سليمان بن خالد حججت بعد ذلك عشرين سنة
وكنت ارى الا انقطع من اصحاب ابي جعفر عن ابي حمزة عن عاصم عن ابي حمزة ودعبه بعد قوله بعشرين سنة
فعاش الرجل عشرين سنة وفي آخر الخبر قال ابو محمد بن عبد الرحمن كثير الصدقة كثير الصلوة وهو الان على الباب
ينتظر قال ابو بصير قال العلاء ابن جعفر اذا رجعت الى الكوفة يولد لك ولد فسمه عيسى ويولد لك ولد
فسمه محمدا وهما من شيعتنا واسمهما في صحيفتنا وما يولدون الى يوم القيامة قال فقلت وشيعتكم معكم قال نعم
اذا خافوا الله واتقوه قال وروي انه دخل المسجد يوما فراى شابا يضحك في المسجد فقال له تضحك في المسجد وانت بعد ثلثة
من اهل القبور فمات الرجل في اول اليوم الثالث ودفن في آخره حديث المعجزات المنسوب الى الخيط بالمدينة عن جابر قال
لما افضت الخلافة الى بني امية سفكوا في ايامهم الدم الحرام ولعنوا امير المؤمنين صلوات الله عليه على منابرهم الف شهر
واغتالوا شيعته في البلدان وقتلوهم واستاصلوا شافتهم ومالاهم على ذلك علماء السوء رغبة في حطام الدنيا وصارت محنتهم
على الشيعة لعن امير المؤمنين فمن لم يلعنه قتلوه فلما فشا ذلك في الشيعة وكثر وطال اشتكت الشيعة الى زين العابدين
وقالوا يا ابن رسول الله اجلونا عن البلدان وافنونا بالقتل الذريع وقد اعلنوا لعن امير المؤمنين في البلدان وفي مسجد
رسول الله وعلى منبره ولا ينكر عليهم منكر ولا يغير عليهم مغير فان انكر واحد منا على لعنه قالوا هذا ترابي ورفع ذلك الى
سلطانهم وكتب اليه ان هذا ذكر ابا تراب بخير حتى ضرب وحبس ثم قتل فلما سمع ذلك نظر الى السماء وقال سبحانك يا الله ما اعظم
شانك انك امهلت عبادك حتى ظنوا انك اهملتهم وهذا كله بعينك ولا يغلب قضاؤك ولا يرد تدبير محتوم امرك
كيف شئت وانى شئت لما انت اعلم به منا ثم دعا بابنه محمد بن علي الباقر فقال يا محمد قال لبيك قال اذا كان غدا فاغد
الى مسجد رسول الله وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل على رسول الله فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فيهلكوا جميعا
قال جابر فبقيت متعجبا من قوله لا ادري ما اقول فلما كان من الغد جئته وكان قد طال علي ليلي حرصا لانظر ما يكون من
امر الخيط فبينا انا بالباب اذ خرج فسلمت عليه فرد السلام وقال ما غدا بك يا جابر ولم تكن تاتينا في هذا الوقت
فقلت له لقول الامام بالامس خذ الخيط الذي اتى به جبرئيل وصر الى مسجد جدك وحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا
فتهلك الناس جميعا قال الباقر والله لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسفت بهذا الخلق المنكوس
في طرفة عين بل في لحظة ولكنا عباد مكرمون لا نسبقه بالقول وبامره نعمل يا جابر قال جابر فقلت يا سيدي و

مولاي

معجزاته

ومولاي ولم تفعل بهم هذا فقال لي اما حضرت بالامس والشيعة تشكوا الى ابي ما يلقون من هؤلاء فقلت يا سيدي
ومولاي نعم فقال انه امرني ان ارعبهم لعلهم ينتهون وكنت احب ان تهلك طائفة منهم ويطهر الله البلاد والعباد منهم
قال جابر فقلت سيدي ومولاي كيف ترعبهم وهم اكثر من ان يحصوا فقال الباقر امض بنا الى مسجد رسول الله لاريك قدرة
الله تعالى التي خصنا بها وما من به علينا من دون الناس فقال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده على التراب
وتكلم بكلام ثم رفع راسه واخرج من كمه خيطا دقيقا فاحت منه رائحة المسك فكان في المنظر ادق من سم الخياط ثم قال لي خذ
يا جابر اليك طرف الخيط وامض رويدا واياك ان تحركه قال فاخذت طرف الخيط ومشيت رويدا فقال قف يا جابر فوقفت
ثم حرك الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت انه حركه من لينه ثم قال ناولني طرف الخيط فناولته وقلت ما فعلت به يا سيدي قال
ويحك اخرج فانظر ما حال الناس قال جابر فخرجت من المسجد فاذا الناس في صياح واحد والصيحة من كل جانب فاذا بالمدينة
قد زلزلت زلزلة شديدة واخذتهم الرجفة والهدمة وقد خربت اكثر دور المدينة وهلك منها اكثر من ثلثين الف رجلا و
نساء دون الولدان واذا الناس في صياح وبكاء وعويل وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون خربت دار فلان وهلك
اهلها ورايت الناس فزعين الى مسجد رسول الله وهم يقولون كانت هذه رجفة عظيمة وبعضهم يقول قد كانت زلزلة وبعضهم يقول
كيف لا نخسف وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر فينا الفسق والجور وظلم آل رسول الله والله لينزل بنا
اشد من هذا واعظم او نصلح من انفسنا ما افسدنا قال جابر فبقيت متحيرا انظر الى الناس حيارى يبكون فابكاني بكاؤهم
وهم لا يدرون من اين اتوا فانصرفت الى الباقر وقد حف به الناس في مسجد رسول الله وهم يقولون يا ابن رسول الله اما
ترى الى ما نزل بنا فادع الله لنا فقال لهم افزعوا الى الصلوة والدعاء والصدقة ثم اخذ بيدي وسار بي فقال لي ما حال الناس
فقلت لا تسئل يا ابن رسول الله خربت الدور والمساكن وهلك الناس ورايتهم بحال رحمتهم فقال لا رحمهم الله اما انه قد
بقيت عليك بقية ولولا ذلك لم ترحم اعداءنا واعداء اوليائنا ثم قال سحقا سحقا وبعدا بعدا للقوم الظالمين والله لولا
مخالفة والدي لزدت في التخريب واهلكتهم اجمعين وجعلت اعلاها اسفلها فكان لا يبقى فيها دار ولا جدار فما
انزلنا وما اولانا ان امر اشياء هذه المنزلة بغير علم ولكني امرني مولاي ان احركه تحريكا ثم صعد المنارة وانا
اراه والناس لا يرونه فمد يده وادارها حول المنارة فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة وتهدمت دور ثم تلا الباقر
ذلك جزيناهم ببغيهم وهل نجازي الا الكفور وتلا ايضا فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وتلا فخر عليهم السقف
من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال جابر فخرجت العواتق من خدورهن في الزلزلة الثانية يبكين و
يتضرعن منكشفات لا يلتفت اليهن احد فلما نظر الباقر الى تحير العواتق رق لهن فوضع الخيط في كمه وسكنت
الزلزلة ثم نزل عن المنارة والناس لا يرونه واخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد فمررنا بحداد اجتمع الناس بباب
حانوته والحداد يقول اما سمعتم الهمهمة في الهدم فقال بعضهم بل كانت همهمة كثيرة وقال قوم آخرون بل والله
كلام كثير الا انا لم نقف على الكلام قال جابر فنظر الى الباقر وتبسم ثم قال يا جابر هذا لما طغوا وبغوا فقلت يا ابن رسول الله
ما هذا الخيط الذي فيه العجب فقال بقية مما ترك آل موسى وآل هارون وتحمله الملائكة ونزل به جبرئيل ويحك يا جابر
انا من الله بمكان ومنزلة رفيعة فلولا نحن لم يخلق الله سماء ولا ارضا ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا

حبكوا لانا وبحل يا جابر لا يقاس بنا احد يا جابر بنا والله انقذكم وبنا والله نعشكم وبنا هداكم ونحن والله دللناكم على ربكم
فقفوا عند امرنا ونهينا ولا تردوا علينا ما اوردنا عليكم فانا بنعم الله اجل واعظم من ان يرد علينا وجميع ما يرد عليكم منا فما
فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فردوه الينا وقولوا ائمتنا اعلم بما قالوا قال جابر ثم استقبله امير المدينة المقيم بها
من قبل بني امية قد نكب ونكب عوانه حوله وهو ينادي معاشر الناس احضروا ابن رسول الله علي بن الحسين وتقربوا الى الله
وتضرعوا اليه واظهروا التوبة والانابة لعل الله يصرف عنكم العذاب قال جابر فلما بصر الامير بابي جعفر محمد بن علي سارع نحوه وقال
يا ابن رسول الله اما ترى ما نزل بامة محمد وقد هلكوا وفنوا ثم قال له اين ابوك حتى نسأله ان يخرج معنا الى المسجد فنتقرب به الى الله
تعالى فيرفع به عن امة محمد البلاء فقال له الباقر يفعل ان شاء الله ولكن اصلحوا من انفسكم وعليكم بالتوبة والنزوع عما انتم عليه فانه لا يامن مكر الله
الا القوم الخاسرون قال جابر فاتينا زين العابدين باجمعنا وهو يصلي فانتظرنا حتى انفتل واقبل علينا ثم قال لابنه سرا
يا بني كدت ان تهلك الناس جميعا قال جابر قلت والله يا سيدي ما شعرت بتحريكه حين حركه فقال يا جابر لو شعرت بتحريكه يا بني
عليها لانهار ما خبرنا الناس فيما خبرناه فقال ذلك لما استحلوا محارم الله وانتهكوا حرمتنا فقلت يا ابن رسول الله
السلطان بالباب قد سألنا ان نسألك ان تحضر المسجد حتى يجتمع الناس اليك يدعون الله ويتضرعون اليه ويسألونه
الاقالة فتبسم ثم تلا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال قلت يا سيدي
والعجب انهم لا يدرون من اين اتوا فقال اجل ثم تلا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا باياتنا يجحدون وهي
والله يا جابر اياتنا وهذه والله احداها وهي مما وصف الله في كتابه ... بالحق الى ابائنا لم يعرفوهم فاذا عرفوا حقه ولكم
الويل يا نصفون ثم قال يا جابر ما ظنك بقوم اماتوا سنتنا وضيعوا عهدنا ووالوا اعداءنا وانتهكوا حرمتنا وظلمونا حقنا
وغصبونا ارثنا واعانوا الظالمين علينا واحيوا سنتهم وساروا بسيرة الفاسقين الكافرين في فساد الدين واطفاء
نور الحق قال جابر فقلت الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم والهمني فضلكم ووفقني لموالاة اوليائكم ومعاداة
اعدائكم فقال يا جابر اتدري ما المعرفة فسكت جابر فاورد عليه الخبر بطوله بيان قال الفيروزآبادي الشأفة قرحة
في اسفل القدم فتكوى فتذهب فاذا قطعت مات صاحبها والاصل واستأصل الله شأفته اذهبه كما تذهب تلك القرحة
او معناه ازاله من اصله انتهى ... الامر ... قوله ... اي يعجل قوله ابغيت عليك اي ... وفي
بعض النسخ بغيت عليك بغيته اي طلبت ... والسحق البعد والعواتق جمع العاتق وهي الجارية اول ما ادركت
او ما تدرك والخدور جمع الخدر بالكسر وهي ناحية من البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر وقوله تكب على بناء المجهول
للمفعول ... قوله نكبه الدهر اي بلغ منه اي اصابه بنكبة ضا ابن ... عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي ... ابراهيم
قال كنت اسير مع ابي في طريق مكة ونحن على ناقتين فلما صرنا بوادي ضجنان خرج علينا رجل في عنقه سلسلة يسحبها
فقال يا ابن رسول الله اسقني سقاك الله فتبعه رجل آخر فجذب السلسلة وقال يا ابن رسول الله لا تسقه لا سقاه الله
فالتفت الي ابي فقال يا جعفر عرفت هذا هو معاوية ختص عن محمد بن الحسين عن ابيه عن عثمان بن يزيد عن جابر
عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال وكنت مطرقا الى الارض
فرفع يده الى فوق ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت الى السقف قد انفجر حتى خلص بصري الى نور ساطع

حار بصري

باقر

معجزاته

حار بصري وبعده قال ثم قال هكذا رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض هكذا ثم قال لي اطرق فاطرقت ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت
رأسي فاذا السقف على حاله قال ثم اخذ بيدي وقام واخرجني من البيت الذي كنت فيه وادخلني بيتا آخر فخلع ثيابه
التي كانت عليه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري وقال لي لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال
لي اتدري اين انت قلت لا جعلت فداك فقال لي انت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك اتأذن
لي ان افتح عيني فقال لي افتح فانك لا ترى شيئا ففتحت عيني فاذا انا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلا ووقف
فقال هل تدري اين انت قلت لا قال انت واقف على عين الحياة التي شرب منها الخضر وخرجنا من ذلك العالم الى
عالم آخر فسلكنا فيه فرأينا كهيئة عالمنا في بنائه ومساكنه واهله ثم خرجنا الى عالم ثالث كهيئة الاول والثاني
حتى وردنا خمسة عوالم قال ثم قال هذه ملكوت الارض ولم يرها ابراهيم وانما رأى ملكوت السموات وهي اثنا عشر
عالما كل عالم كهيئة ما رأيت كلما مضى منا امام سكن احد هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا الذي نحن
فيه ساكنوه قال ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري ثم اخذ بيدي فاذا نحن في البيت الذي خرجنا منه فنزع تلك
الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا الى مجلسنا فقلت جعلت فداك كم مضى من النهار قال ثلث ساعات
بيان قوله ولم يرها ابراهيم لعل المعنى ان ابراهيم لم ير ملكوت جميع الارضين وانما رأى ملكوت ارض واحدة
ولهذا اتى باسم الارض مفردا ويحتمل ان يكون في قراءتهم الارض بالنصب كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة قال كان ابو جعفر
في المسجد الحرام فذكر بني امية ودولتهم فقال له بعض اصحابه انما نرجو ان تكون صاحبهم وان يظهر الله عز وجل هذا
الامر على يديك فقال ما انا بصاحبهم ولا يسرني ان اكون صاحبهم ان اصحابهم اولاد الزنا ان الله تبارك وتعالى
لم يخلق منذ خلق السموات والارض سنين ولا اياما اقصر من سنيهم وايامهم ان الله عز وجل يأمر الملك الذي
بيده الفلك فيطويه طيا كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة بن بجاد
العابد عن جابر عن ابي جعفر قال كنا عنده وذكروا سلطان بني امية فقال ابو جعفر لا يخرج على هشام احد الا قتله
قال وذكر ملكه عشرين سنة قال فجزعنا فقال ما لكم اذا اراد الله عز وجل ان يهلك سلطان قوم امر الملك فاسرع بسير
الفلك فقدر على ما يريد قال فقلنا لزيد هذه المقالة فقال اني شهدت هشاما ورسول الله يسب عنده فلم ينكر
ذلك ولم يغيره فوالله لو لم يكن الا انا وابني لخرجت عليه بيان يمكن ان يكون في الفلك وسيره اشارة الى انه من
اسباب زوال ملكهم وان يكون لكل ملك ودولة فلك غير الافلاك المعروفة السبعة ويكون الاسراع والابطاء
في حركة ذلك الفلك ليوافق ما قدر لهم من مدد دولتهم كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اورمة
عن احمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال كنت زميلا لجابر بن يزيد الجعفي فلما ان كنا بالمدينة دخل على ابي جعفر
فودعه وخرج من عنده وهو مسرور حتى وردنا الاخيرجة اول منزل نعدل من فيد الى المدينة يوم جمعة فصلينا
الزوال فلما نهض بنا البعير اذا انا برجل طوال آدم معه كتاب فناوله جابرا فتناوله فقبله ووضعه على عينيه واذا
هو من محمد بن علي الى جابر بن يزيد وعليه طين اسود رطب فقال له متى عهدك بسيدي فقال الساعة فقال

بقل الصلوة او بعد الصلوة فقال بعد الصلوة قال ففك الخاتم واقبل يقراه ويقبض وجهه حتى اتى على آخره ثم امسك الكتاب
فما رايته ضاحكا ولا مسرورا حتى وافى الكوفة فلما وافينا الكوفة ليلا بت ليلتي فلما اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته
قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول اجد منصور بن جمهور اميرا غير مامور وابياتا
من نحو هذا فنظر في وجهي ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئا ولم اقل له واقبلت ابكي لما رايته واجتمع علي وعليه الصبيان
والناس وجاء حتى دخل الرحبة واقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون جن جابر بن يزيد جن فوالله ما مضت الايام حتى
ورد كتاب هشام بن عبد الملك الى واليه ان انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه وابعث الي براسه فالتفت
الى جلسائه فقال لهم من جابر بن يزيد الجعفي قالوا اصلحك الله كان رجلا له علم وفضل وحديث وحج فجن وهو ذا في الرحبة
مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فاشرف عليه فاذا هو مع الصبيان يلعب على القصب فقال الحمد لله الذي عافاني
من قتله قال ولم تمض الايام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر بيان فيد منزل بطريق مكة واتي
انه اذا توجهت من فيد الى المدينة فهو اول منازلك وانما قال ذلك لان الطريق من الكوفة الى مكة والى المدينة مشترك
الى فيد ثم يفترق الطريقان فاذا ذهبت الى المدينة عادلا عن طريق مكة فاول منزل تنزله الاجفر وقيل ان المسافة
بين الاجفر وبين المدينة كالمسافة بين فيد والمدينة وقيل المعنى ان المسافة بينها وبين الكوفة كانت مثل
ما بين فيد والمدينة وما ذكرنا اظهر ومنصور بن جمهور كان واليا بالكوفة ولاه يزيد بن الوليد بعدما عزل
يوسف بن عمر في سنة ست وعشرين ومائة وكان بعد وفاة الباقر باثنتي عشرة سنة ولعل جابرا اراد امره بذلك
بها اجر بيد رناع الكوفة كا محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سدير الصيرفي قال اوصاني ابو جعفر بحوائج
له بالمدينة قال فبينا انا في فج الروحاء على راحلتي اذا انسان يلوي بثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته
الاداوة قال فقال لا حاجة لي بها ثم ناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت الى ختمه اذا هو خاتم ابي جعفر فقلت له متى
عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة قال فاذا فيه اشياء يامرني بها قال ثم التفت فاذا ليس عندي احد قال فقدم ابو جعفر
فلقيته فقلت له جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب قال اذا عجل بنا امر ارسلت بعضهم يعني الجن وزاد
فيه محمد بن الحسين بهذا الاسناد يا سدير ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم عيون المعجزات روي
ان حبابة الوالبية بعثت الى الامام ابي جعفر فدخلت عليه فقال لها ما الذي ابطا بك قالت كبر سني وابيض راسي
وكثرت همومي فقال ادني مني فدنت منه فوضع يده في مفرق راسها ودعا لها بكلام لم نفهمه فاسود شعر راسها وعاد حالكا
وعادت شابة فسرت بذلك وسر ابو جعفر لسرورها فقالت بالذي اخذ ميثاقك على النبيين اي شيء كنتم في الاظلة فقال
يا حبابة نورا قبل ان خلق الله آدم فسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا ولم يكن قبل ذلك فلما خلق الله آدم اجرى ذلك
النور فيه خص عن ابي بكر بن داود وابي سليمان ومن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن
ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر انا مولاك ومن شيعتك ضعيف ضرير فاضمن لي الجنة قال اولا اعطيك علامة الائمة
قلت وما عليك ان تجمعها لي قال وتحب ذلك قلت وكيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري فابصرت جميع الائمة عنده في السقيفة
التي كان فيها جالسا قال يا ابا محمد مد بصرك فانظر ماذا ترى بعينك قال فوالله ما ابصرت الا كلبا وخنزيرا وقردا

قلت

قلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هو السواد الاعظم ولو كشف للناس ما نظر الشيعة الى من خالفهم الا
في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا وان احببت ضمنت لك على الله الجنة ورددتك الى حالك
الاول قلت لا حاجة لي في النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني الى حالتي فما للجنة عوض فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت اقول
قد مضى اخبار ظهور الملائكة والجن له في كتاب الامامة وسياتي كثير منها في الابواب الآتية   عبد الله بن محمد
المروزي عن عمارة بن زيد عن عبد الله بن العلاء عن الصادق قال كنت مع ابي وبينا قوم من الانصار اذ اتاه آت فقال
له الحق فقد احترقت دارك فقال يا بني ما احترقت فذهب ثم لم يلبث ان عاد فقال قد والله احترقت دارك فقال يا بني
والله ما احترقت فذهب ثم لم يلبث ان عاد ومعه جماعة من اهلنا وموالينا يبكون ويقولون قد احترقت دارك فقال
كلا والله ما احترقت ولا كذبت وانا اوثق بما في يدي منكم ومما ابصرت اعينكم وقام ابي وقمت معه حتى انتهوا الى منازلنا
والنار مشتعلة عن ايمان منازلنا وعن شمائلها ومن كل جانب منها ثم عدل الى المسجد فخر ساجدا وقال في سجوده وعزتك
وجلالك لا رفعت راسي من سجودي او تطفيها قال فوالله ما رفع راسه حتى طفئت واحترقت ما حولها وسلمت منازلنا
ثم ذكرت فلك لدعاء كان قراه اقول سياتي ذكر الدعاء في موضعه

باب

مكارم اخلاقه وسيره وسننه وعلمه وفضله واقرار المخالف والموالف بجلالته س من كتاب احمد عن ابان بن عثمان   مكارم اخلاقه
عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ان ابا جعفر مات وترك ستين مملوكا فاعتق ثلثهم عند موته شا ابو محمد الحسن بن محمد
عن جده عن محمد بن القسم عن عبد الرحمن بن صالح الازدي عن ابي مالك الجهني عن عبد الله بن عطاء المكي قال ما رايت العلماء عند احد قط
اصغر منهم عند ابي جعفر محمد الباقر بن علي بن الحسين ولقد رايت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كانه صبي
بين يدي معلمه وكان جابر بن يزيد الجعفي اذا روى عن محمد بن علي شيئا قال حدثني وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء
محمد بن علي بن الحسين قب حلية الاولياء عن عبد الله بن عطاء مثله الى قوله وكان جابر شا مخول بن ابراهيم عن قيس بن
الربيع قال سالت ابا اسحق عن المسح فقال ادركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلا من بني هاشم لم ار مثله قط محمد بن
علي بن الحسين فسالته عن المسح على الخفين فنهاني عنه وقال لم يكن امير المؤمنين يمسح عليها وكان يقول سبق الكتاب
المسح على الخفين قال ابو اسحق فما مسحت منذ نهاني عنه قال قيس بن الربيع وما مسحت انا منذ سمعت ابا اسحق شا
ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن ابي نصر عن محمد بن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله قال ان محمد بن المنكدر
كان يقول ما كنت ارى ان مثل علي بن الحسين يدع خلفا لفضل علي بن الحسين حتى رايت ابنه محمد بن علي فاردت ان
اعظه فوعظني فقال له اصحابه باي شيء وعظك قال خرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي وكان
رجلا بدينا وهو متكئ على غلامين له اسودين او موليين فقلت في نفسي شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه
الحال في طلب الدنيا اشهد لاعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فسلم علي بنهر وقد تصبب عرقا فقلت اصلحك الله شيخ
من اشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا لو جاءك الموت وانت على هذه الحال قال فخلا عن
الغلامين من يده ثم تساند وقال لو جاءني والله الموت وانا في هذه الحال جاءني وانا في طاعة من طاعات الله اكف
بها نفسي عنك وعن الناس وانما كنت اخاف الموت لو جاءني وانا على معصية من معاصي الله فقلت يرحمك الله اردت

ان اعظك او عظني ثنا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن ابي نصر بن محمد بن الصلت عن اسود بن عامر عن حبان بن علي عن
الحسن بن كثير قال شكوت الى ابي جعفر محمد بن علي الحاجة وجفاء الاخوان فقال بئس الاخ اخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا
ثم امر غلامه فاخرج كيسا فيه سبعمائة درهم فقال استنفق هذه فاذا نفدت فاعلمني بيان حبان بكسر الحاء وتشديد
الباء اقول روى في كتاب مطالب السؤول وكشف الغمة عن الاسود بن كثير ثنا روى محمد بن يحيى الحسن عن عبد الله بن
الزبير عن عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد بن عمير انهما قالا ما لقينا ابا جعفر محمد بن علي الا وحمل الينا النفقة والكسوة
ويقول هذه معدة لكم قبل ان تلقوني ثب من عمرو وعبد الله بن شبرمة ثنا روى ابو نعيم النخعي عن معمر بن هشام عن سليمان بن قرم
قال كان ابو جعفر محمد بن علي يجيزنا بالخمسمائة الى الستمائة الى الالف درهم وكان لا يمل من صلة اخوانه وقاصديه
ومؤمليه وراجيه صب عن سليمان الحوكم الى الالف درهم ثنا روي عنه انه سئل عن الحديث يرسله ولا يسنده
فقال اذا حدثت الحديث فلم اسنده فسندي فيه ابي عن جدي عن رسول الله عن جبرئيل عن الله عز وجل وكان يقول بلية الناس
علينا عظيمة ان دعوناهم لم يستجيبوا لنا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وكان يقول ما ينقم الناس منا نحن اهل بيت الرحمة
وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحي بيان ما ينقم الناس منا اي ما يكرهون ويعيبون منا
تب منه ابي جنيف (؟) قال الراوي ما سألت جابر الجعفي مسألة الا اتاني فيها بحديث وكان جابر الجعفي اذا روى
عنه قال حدثني وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء ابو نعيم في الحلية انه الحاضر الذاكر الخاشع الصابر ابو جعفر محمد بن علي
الباقر وقالوا الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وكذلك السيد بن السيد
بن السيد بن السيد محمد بن علي بن الحسين بن علي وسأل رجل ابن عمر عن مسألة فلم يدر بما يجيبه فقال اذهب الى ذلك
الغلام فسله واعلمني بما يجيبك واشار به الى محمد بن علي الباقر فاتاه فسأله فاجابه فرجع الى ابن عمر فاخبره فقال ابن عمر انهم
اهل بيت مفهمون الجاحظ في كتاب البيان والتبيين قال قد جمع محمد بن علي بن الحسين صلاح حال الدنيا بحذافيرها
في كلمتين فقال صلاح جميع المعايش والتعاشر ملء مكيال ثلثان فطنة وثلث تغافل ودعم وقال له نصراني انت
بقر قال لا انا باقر قال انت ابن الطباخة قال ذاك حرفتها قال انت ابن السوداء الزنجية البذية قال ان كنت صدقت
غفر الله لها وان كنت كذبت غفر الله لك قال فاسلم النصراني عن عبد الله بن عطا قال دخلت على ابي جعفر فرايت في
منزله نضدا وبسائط وانماطا ومرافق فقلت ما هذا فقال متاع المراة كشف عن افلح مولى ابي جعفر قال خرجت مع محمد بن
علي حاجا فلما دخل المسجد نظر الى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت بابي انت وامي ان الناس ينظرون اليك فلو رفقت
بصوتك قليلا فقال لي ويلك يا افلح ولم لا ابكي لعل الله تعالى ان ينظر الي منه برحمة فافوز بها عنده غدا قال ثم طاف
بالبيت ثم جاء حتى ركع عند المقام فرفع راسه من سجوده فاذا موضع سجوده مبتل من كثرة دموع عينيه وكان اذا
ضحك قال اللهم لا تمقتني وروي عنه ولده جعفر قال كان ابي يقول في جوف الليل في تضرعه امرتني فلم ائتمر ونهيتني
فلم انزجر فها انا ذا عبدك بين يديك ولا اعتذر بيان روى الجزري في فصول المهمة ومطالب السؤول وبهما
الا ارفع صوتي البكاء كشف قال جعفر فقد ابي بغلة له فقال لئن ردها الله تعالى لاحمدنه بمحامد يرضاها فاتي
بها بسرجها ولجامها فلما استوى عليها وضم اليه ثيابه رفع راسه الى السماء فقال الحمد لله فلم يزد ثم قال ما تركت

مكارم اخلاقه

ولا ابقيت شيئا جعلت كل انواع المحامد لله عز وجل فما من حمد الا وهو داخل فيما قلت وقال سلمى مولاة ابي جعفر
كان يدخل عليه اخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب ويكسوهم الثياب الحسنة ويهب لهم
الدراهم فاقول له في ذلك ليقل منه فيقول يا سلمى ما حسنة الدنيا الا صلة الاخوان والمعارف وكان يجيز بالخمس
مائة والست مائة الى الالف وكان لا يمل من مجالسة اخوانه وقال اعرف المودة لك في قلب اخيك بما له في قلبك وكان لا
يسمع من داره يا سائل بورك فيك ولا يا سائل خذ هذا وكان يقول سموهم باحسن اسمائهم كا عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابن فضال عن يحيى بن عمران عن عبد الكريم بن عمرو عن الحكم بن محمد بن القاسم انه سمع عبد الله بن عطا
يقول قال ابو جعفر قم فاسرج لي دابتين حمارا وبغلا فاسرجت حمارا وبغلا فقدمت اليه البغل ورايت انه احبهما اليه فقال
من امرك ان تقدم الي هذا البغل قلت اخترته لك قال وامرتك ان تختار لي ثم قال ان احب المطايا الي الحمر قال فقدمت
اليه الحمار وامسكت له بالركاب فركب فقال الحمد لله الذي هدانا بالاسلام وعلمنا القران ومن علينا بمحمد والحمد لله الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وسار وسرت حتى اذا بلغنا موضعا قلت
له الصلاة جعلت فداك فقال هذا وادي النمل لا يصلى فيه حتى اذا بلغنا موضعا اخر قلت له مثل ذلك فقال هذه الارض مالحة
لا يصلى فيها قال حتى نزل هو من قبل نفسه فقال لي صليت او تصلي سبحتك قلت هذه صلاة يسميها اهل العراق الزوال
فقال اما هؤلاء الذين يصلون هم شيعة علي بن ابي طالب وهي صلاة الاوابين فصلى وصليت ثم امسكت له بالركاب
ثم قال مثل ما قال في بدايته ثم قال اللهم العن المرجئة فقال حضروا علما بالي بيان قوله مقرنين اي مطيقين قوله او تصلي
التردد بين الراوي والسبحة النافلة قوله الزوال اي صلاة الزوال ولعله قال استحبابا نعظمها وسمي فضلها
او المراد ان هذه صلاة يصليها اهل العراق قريبا من الزوال ويسمونها صلاة الضحى فالمراد بالجواب ان من يصليها
بعد الزوال كما نقول فهم شيعة علي والمراد بالمرجئة كل من اخر عليا عن درجته الى الرابع كش حمدويه عن محمد بن عيسى
عن ياسين الضرير عن حريز عن محمد بن مسلم قال ما شجر في رايي شيء قط الا سالت عنه ابا جعفر حتى سالته عن ثلثين
الف حديث وسالت ابا عبد الله عن ستة عشر الف حديث كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية
بن وهب عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على ابي جعفر وهو في بيت منجد وعليه قميص رطب وملحفة مصبوغة قد اثر
الصبغ على عاتقه فجعلت انظر الى البيت وانظر في هيئته فقال لي يا حكم وما تقول في هذا فقلت ما عسيت ان اقول
وانا اراه عليك فاما عندنا فانما يفعله الشاب المرهق فقال يا حكم من حرم زينة الله التي اخرج لعباده فاما هذا البيت
الذي ترى فهو بيت المراة وانا قريب العهد بالعرس وبيتي البيت الذي تعرف بيان المنجد المزين والمرهق المتهم
من يغشى المحارم ويظن به السوء كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن بريد عن مالك بن اعين
قال دخلت على ابي جعفر وعليه ملحفة حمراء شديدة الحمرة فتبسمت حين دخلت فقال كاني اعلم لم ضحكت ضحكت
من هذا الثوب الذي هو علي ان الثقفية اكرهتني عليه وانا احبها فاكرهتني على لبسها ثم قال انا لا نصلي في
هذا ولا تصلوا في المشبع المضرج قال ثم دخلت عليه وقد طلقها فقال سمعتها تبرأ من علي فلم يسعني ان امسكها وهي
تبرأ منه بيان المشبع الذي اشبع من اللون وضرج الثوب صبغه بالحمرة كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن

محمد بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الزيات البصري قال دخلت على ابي جعفر انا وصاحب لي فاذا هو في بيت منجد
وعليه ملحفة وردية وقد حف لحيته واكتحل فسالناه عن مسائل فلما قمنا قال لي يا حسن قلت لبيك قال اذا كان غدا فأتني
انت وصاحبك فقلت نعم جعلت فداك فلما كان من الغد دخلت عليه واذا هو في بيت ليس فيه الا حصير واذا عليه قميص
غليظ ثم اقبل على صاحبي فقال يا اخا اهل البصرة انك دخلت علي امس وانا في بيت المرأة وكان امس يومها والبيت بيتها
والمتاع متاعها فتزينت لي على ان ازين لها كما تزينت لي فلا يدخل قلبك شيء فقال له صاحبي جعلت فداك قد كان وقع
في قلبي فاما الآن فقد والله اذهب الله ما كان وعلمت ان الحق فيما قلت بيان قال الفيروزابادي حف راسه يحف حفوفا
بعد عهده بالدهن وشاربه وراسه احفاهما اوزل لعلا الامر بخفا السب كا علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة
قال خرج ابو جعفر يصلي على بعض اطفالهم وعليه جبة خز صفراء ومطرف خز اصفر بيان المطرف كمكرم رداء من خز مربع ذو اعلام
كا علي عن ابيه عن ... عن ابيه قال قلت لابي جعفر انه علي ازارا وقال انت قائم فقال يا اصيبها الا دار فاعتر
هذا اللحم ويلبث هذا الثوب ثوابي عن الحميري ومن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي محمد الوابشي وابن بكير وغيره
رووه عن ابي بصير قال كان ابي اشد اهل بيته ... واعظمهم مؤنة قال وكان يتصدق كل جمعة بدينار وكان يقول الصدقة
يوم الجمعة تضاعف لفضل يوم الجمعة على غيره من الايام سن ابن فضال عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر قال الصدقة يوم
الجمعة تضاعف وكان ابو جعفر يتصدق بدينار ب محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال سمعته يقول انا لنطعم الطعام واوقتنا
من كل شيء سماعة بن مهران عن شيخ من اصحابنا عن ابي جعفر قال جئنا نريد الدخول عليه فلما صرنا في الدهليز سمعنا قراءة
سريانية بصوت حزين يقرأ ويبكي حتى ابكى بعضنا موسى بن اكيل النميري قال جئنا الى باب دار ابي جعفر نستاذن عليه فسمعنا
صوتا حزينا يقرأ بالعبرانية فدخلنا عليه وسألنا عن قارئه فقال ذكرت مناجاة ايليا فبكيت من ذلك ومتى قال لم يظهر احد
من ولد الحسن والحسين من العلوم ما ظهر منه من التفسير والكلام والفتيا والاحكام والحلال والحرام قال محمد بن مسلم
سألته عن ثلاثين الف حديث قد روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين فمن الصحابة
نحو جابر بن عبد الله الانصاري ومن التابعين نحو جابر بن يزيد الجعفي وكيسان السختياني صاحب الصوفية ومن الفقهاء
نحو ابن المبارك والزهري والاوزاعي وابي حنيفة ومالك والشافعي وزياد بن المنذر النهدي ومن المصنفين نحو
الطبري والبلاذري والسلامي والخطيب في تواريخهم وفي الموطأ وشرف المصطفى والابانة وحلية الاولياء
وسنن ابي داود والالكائي ومسند ابي حنيفة والمروزي وترغيب الاصفهاني وبسيط الواحدي وتفسير النقاش
والزمخشري ومعرفة اصول الحديث ورسالة السمعاني فيقولون قال محمد بن علي وربما قالوا قال محمد الباقر ولذلك لقبه رسول الله
بباقر العلم وحديث جابر مشهور معروف رواه فقهاء المدينة والعراق كلهم وقد اخرج صدري شهر اشوب والمنتهى
ابن كتابه المعارف عن سعيد بن المسيب وسليمان الاعمش وابان بن تغلب ومحمد بن مسلم وزرارة بن
اعين وابي خالد الكابلي ان جابر بن عبد الله الانصاري كان يقعد في مسجد رسول الله ينادي يا باقر يا باقر العلم فكان
اهل المدينة يقولون جابر يهجر وكان يقول والله ما اهجر ولكني سمعت رسول الله يقول انك ستدرك رجلا من اهل
بيتي اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا فذاك الذي دعاني الى ما اقول قال فبينا جابر يتردد اذ هو بالباقر فقال يا غلام

ادبر

باقر

مكارم الاخلاق

اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله والذي نفسي بيده يا غلام ما اسمك قال اسمي محمد قال ابن من
قال ابن علي بن الحسين فقال يا بني فدتك نفسي فاذا انت الباقر قال نعم فابلغني ما حملك رسول الله فاقبل اليه يقبل
راسه وقال يا بني ابوك رسول الله يقرئك السلام قال يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السماوات والارض وعليك
السلام يا جابر بما بلغت السلام قال فرجع الباقر الى ابيه وهو ذعر فاخبره الخبر فقال له يا بني قد فعلها جابر قال نعم
قال يا بني الزم بيتك فكان جابر يأتيه طرفي النهار واهل المدينة يقولون وا عجباه فكان الباقر يأتيه على وجه الكرامة
لصحبته من رسول الله قال فجلس يحدثهم عن ابيه عن رسول الله فلم يقبلوا فحدثهم عن جابر فصدقوه وكان جابر والله
يأتيه ويتعلم منه الخطيب صاحب التاريخ قال جابر الانصاري للباقر رسول الله امرني ان اقرئك السلام ابو السعادات في
فضائل الصحابة ان جابر الانصاري بلغ سلام رسول الله الى محمد الباقر فقال له محمد بن علي اثبت وصيتك فانك راحل الى
ربك فبكى جابر فقال له يا سيدي وما علمك بذلك فقال له والله يا جابر لقد اعطاني الله علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة
واوصى جابر وصيته وادركته الوفاة وفي رواية غيره انه قال رسول الله يا جابر يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدي من الحسين
يقال له محمد يبقر علم النبيين بقرا فاذا لقيته فاقرأه مني السلام العبيدي في عيون الاخبار عشام قال لهم ابن طلحة
ما فعل ابو البقرة فقال سماه رسول الله باقر العلم وانت تسميه بقرة لقد خلقتما اذا زيدت على نظم
يا باقر العلم في مجد امام الورى وطيب المولد ومن لعبد جعفر بعده امام الورى الاوحد الامجد ابا جعفر الخير انت الامام
وانت المرجي لبلوى غد كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحرث
بن الحر عن سدير الصيرفي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على ابي جعفر فدعا بالغداء فاكلت معه طعاما ما اكلت
طعاما قط انظف منه ولا اطيب فلما فرغنا من الطعام قال يا ابا خالد كيف رايت طعامنا او قال طعامك قلت جعلت
فداك ما رايت اطيب منه قط ولا انظف ولكني ذكرت الاية في كتاب الله عز وجل لتسألن يومئذ عن النعيم فقال
ابو جعفر انما تسألون عما انتم عليه من الحق كا علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد
عن ابيه عن ربيع ابن المهدي بن ربيع قال دخلت على ابي جعفر وهو يا كل خلا وزيتا في قصعة سوداء مكتوب في وسطها
بصفرة قل هو الله احد فقال لي ادن يا ربيع فدنوت فاكلت معه ثم حسا من الماء ثلاث حسيات حين لم يبق من
الخبز شيء ثم ناولنيها فحسوت البقية كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ... علي بن عقبة عن رجل
عن ابي عبد الله قال كان ابي كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله واكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولقد كان
يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر
حتى تطلع الشمس ويامر بالقراءة من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا امره بالذكر كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن العباس
بن موسى الوراق عن ابي الحسن قال دخل قوم على ابي جعفر فرأوه مختضبا فسألوه فقال اني رجل احب النساء فانا اتصنع
لهن كا علي بن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله قال خضب ابو جعفر بالكتم كا ابو العباس عن
محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن ابي الجارود قال سألت ابا جعفر عن خضاب الشعر
فقال خضب الحسين وابو جعفر بالحناء والكتم كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر

المصري قال شيع ابو عبد الله علقمة والحارث بن المغيرة وابي حسان عن ابي لبيد وعلقمة مخضب بالحناء والحارث مخضب
بالوسمة وابو حسان لا يختضب فقال كل رجل منهم ما ترى في هذا جعلت فداك قال لابي حسان ما احسنه قالوا
كان ابو جعفر مختضبا بالوسمة قال نعم ذلك حين تزوج الثقفية اخضبته جواريها كا احمد بن محمد عن العلا بن رزين
عن محمد بن مسلم قال رايت ابا جعفر يمضغ علكا فقال يا محمد نقضت الوسمة اضراسي فمضغت هذا العلك لاشدها
قال وكانت اسنانه استرخت فشدها بالذهب كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال رايت ابا جعفر مخضوبا
بالحناء وعنهما عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفي قال رايت ابا جعفر ياخذ عارضيه ويبطن لحيته كا
العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن الحسن الزيات قال رايت ابا جعفر وقد خفف لحيته وعن البرقي
عن ابيه عن النضر عن بعض اصحابه عن ايوب عن محمد بن مسلم قال رايت ابا جعفر والحجام ياخذ من لحيته فقال دورها كا
احمد بن محمد عن البرقي عن الوشاء عن عبد الله بن سليمان قال سالت ابا جعفر عن الحاج فقال لا بأس به وان لي منه
لمشطا كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن معاوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة قال رايت
ابا جعفر وقد اخذ الحناء وجعله على اظافيره فقال يا حكم ما تقول في هذا فقلت ما عسيت ان اقول فيه وانت تفعله
وان عندنا يفعله الشبان فقال يا حكم ان الاظافير اذا اصابتها النورة غيرتها حتى تشبه اظافير الموتى فغيرها
بالحناء كا علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن حماد بن عيسى عن حسين بن المختار عن ابي عبيدة قال زاملت
ابا جعفر فيما بين مكة والمدينة فلما انتهى الى الحرم اغتسل واخذ نعليه بيديه ثم مشى في الحرم ساعة كا العدة عن
احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن الكناني قال سالت ابا عبد الله عن لحوم الاضاحي فقال
كان علي بن الحسين وابو جعفر يتصدقان بثلث على جيرانهما وثلث على السوال وثلث يمسكانه لاهل البيت كا
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص البختري عن رجل عن ابي عبد الله قال كانت في دار ابي جعفر فاختة فسمعها
يوما وهي تصيح فقال لهم اتدرون ما تقول هذه الفاختة فقالوا لا فقال تقول فقدتكم فقدتكم ثم قال لنفقدنها قبل ان
تفقدنا ثم امر بها فذبحت كا عبيد بن زياد عن عبد الله بن جبلة وغيره عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله قال
اعتق ابو جعفر من غلمانه عند موته شرارهم وامسك خيارهم فقلت يا ابت تعتق هؤلاء وتمسك هؤلاء فقال انهم
قد اصابوا مني جرحا فيكون هذا بهذا كا علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال حضر ابو جعفر
جنازة رجل من قريش وانا معه وكان فيها عطا فصرخت صارخة فقال عطا لتسكتن او لنرجعن قال فلم تسكت فرجع
عطا قال فقلت لابي جعفر ان عطا قد رجع قال ولم قلت صرخت هذه الصارخة فقال لها لتسكتن او لنرجعن فلم تسكت
فرجع فقال امض فلو انا اذا راينا شيئا من الباطل مع الحق تركنا له الحق لم نقض حق مسلم قال فلما صلى على الجنازة
قال وليها لابي جعفر ارجع ماجورا رحمك الله فانك لا تقوى على المشي فابى ان يرجع قال فقلت قد اذن لك في الرجوع
ولي حاجة اريد ان اسالك عنها فقال امض فليس باذنه جئنا ولا باذنه نرجع انما هو فضل واجر طلبناه فبقدر ما
يتبع الجنازة الرجل يؤجر على ذلك كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب
عن بعض اصحابنا قال كان يوما اذا ابا جعفر ... فلم يرفعه فراوا منه اغتماما وغما دخل لابنه قال فقالوا

والله

مكارم اخلاق

والله لئن اصابه شيء انا لنتخوف ان نرى منه ما نكره قال فلما اصبحوا الصباح عليهم فاذا هو قد خرج عليهم
منبسط الوجه في غير الحالة التي كان عليها فقالوا له جعلنا الله فداك قد كنا نخاف مما نرى منك ان لو وقع ان نرى منك ما يغمنا
فقال لهم انا لنحب ان نعافى فيمن نحب فاذا جاء امر الله سلمنا فيما يحب كا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن اسحق بن عمار قال قال لي ابو عبد الله اني كنت امهد لابي فراشه فانتظره حتى ياتي فاذا اوى الى فراشه ونام
قمت الى فراشي وانه ابطا علي ذات ليلة فاتيت المسجد في طلبه وذلك بعد ما هدأ الناس فاذا هو في المسجد ساجد
وليس في المسجد غيره فسمعت حنينه وهو يقول سبحانك اللهم انت ربي حقا حقا سجدت لك يا رب تعبدا ورقا اللهم
ان عملي ضعيف فضاعفه لي اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك وتب علي انك انت التواب الرحيم يب احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة قال ثقل ابن لابي جعفر وابو جعفر جالس في ناحية فكان اذا دنا منه انسان قال
لا تمسه فانه انما يزداد ضعفا واضعف ما يكون في هذه الحال ومن مسه على هذه الحال اعان عليه فلما قضى الغلام
امر به فغمض عيناه وشد لحياه ثم قال لنا ان نجزع ما لم ينزل امر الله فاذا نزل امر الله فليس لنا الا التسليم ثم دعا
بدهن فادهن واكتحل ودعا بطعام فاكل هو ومن معه ثم قال هذا هو الصبر الجميل ثم امر به فغسل ولبس جبة خز و
مطرف خز وعمامة خز فخرج وصلى عليه كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن يحيى بن
زكريا عن ابي عبيدة قال كنت زميل ابي جعفر وكنت ابدا بالركوب ثم يركب هو فاذا استوينا سلم وسائلنا
مسالة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح قال وكان اذا نزل نزل قبلي فاذا استويت انا وهو على الارض سلم وسال مسالة
من لا عهد له بصاحبه فقلت يا ابن رسول الله انك لتفعل شيئا ما يفعله من قبلنا وان فعل مرة فكثير فقال اما علمت
ما في المصافحة ان المؤمنين يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فما تزال الذنوب تتحات عنهما كما يتحات الورق
عن الشجر والله ينظر اليهما حتى يفترقا كا روي عن ابي عبد الله قال دخلت على ابي يوما وهو يتصدق على فقراء اهل المدينة
بثمانية الاف دينار واعتق اهل بيت بلغوا احد عشر مملوكا الحجر كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن
ابان بن ميمون القداح قال قال لي ابو جعفر اقرأ قلت من اي شيء اقرأ قال من السورة التاسعة قال فجعلت التمسها
فقال اقرأ من سورة يونس قال فقرأت للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال حسبك
قال قال رسول الله اني لاعجب كيف لا اشيب اذا قرأت القران كا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس والعدة
عن البرقي عن ابيه جميعا عن يونس عن عبد الله بن سنان وابن مسكان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر
اذا حدثتكم بشيء فسلوني عن كتاب الله ثم قال في حديثه ان الله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة
السؤال فقالوا يا ابن رسول الله واين هذا من كتاب الله فقال ان الله عز وجل يقول في كتابه لا خير في كثير من نجواهم
الاية وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال ولا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
يب فضالة عن ابان رفعه عن ابي عبد الله قال في كتاب رسول الله اذا استعملتم ما ملكت ايمانكم في شيء يشق
عليهم فاعملوا معهم فيه قال وان كان ابي ليامرهم فيقول كما انتم فياتي فينظر فان كان ثقيلا قال بسم الله ثم عمل
معهم وان كان خفيفا تنحى عنهم جامع عن ابي المفضل باسناده الى الشيخ البلخي عن اخيه من اهل العلم قال قيل

محمد بن علي الباقر كيف اصبحت قال اصبحنا غرقى في النعم موقورين بالذنوب يتحبب الينا الهنا بالنعم ونتمقت
اليه بالمعاصي ونحن نفتقر اليه وهو غني عنا كا محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان
عن عبد الله بن سليمان قال سالت ابا جعفر عن الجبن فقال لقد سالتني عن طعام يعجبني ثم اعطى الغلام درهما
فقال يا غلام ابتع لنا جبنا ودعى بالغداء فتغدينا معه واتي بالجبن فاكل واكلنا كا علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم
بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي عبد الله قال وقع عبد الله بن قيس لما مر على ابي جعفر فقال اخبرني
عن الميت لم يغسل غسل الجنابة فقال له ابو جعفر لا اخبرك فخرج من عنده فلقي بعض الشيعة فقال لهم اعجب لكم يا معشر
الشيعة توليتم هذا الرجل واطعتموه ولو دعاكم الى عبادته لاجبتموه وقد سالته عن مسئلة فما كان عنده فيها شي
فلما كان من قابل دخل عليه ايضا فسأله عنها فقال لا اخبرك بها فقال عبد الله بن قيس لرجل من اصحابه انطلق الى الشيعة
فاصحبهم واظهر عندهم موالاتك اياهم ولعنتي والتبري مني فاذا كان وقت الحج فاتني حتى ادفع اليك ما
تحج به وسلهم ان يدخلوك على محمد بن علي فاذا صرت اليه فسله عن الميت لم يغسل غسل الجنابة فانطلق
الرجل الى الشيعة فكان معهم الى وقت الموسم فنظر الى دين القوم فقبله بقبوله وكتم ابن قيس امره مخافة ان يحرم
الحج فلما كان وقت الحج اتاه فاعطاه حجة وخرج فلما صار بالمدينة قال له اصحابه تخلف في المنزل حتى نذكرك له و
نسأله ليأذن لك فلما صاروا الى ابي جعفر قال لهم اين صاحبكم ما انصفتموه قالوا لم نعلم ما يوافق من ذلك
فامر بعض من بابه فلما دخل على ابي جعفر قال له مرحبا كيف رأيت ما انت فيه اليوم مما كنت فيه قبل فقال يا ابن
رسول الله لم اكن في شي فقال صدقت اما ان عبادتك يومئذ كانت اخف عليك من عبادتك اليوم لان الحق
ثقيل والشيطان موكل بشيعتنا لان سائر الناس قد كفوا انفسهم اني ساخبرك بما قال لك ابن قيس لما امرك ان
تسالني عنه واصير الامر في تغريبه اياه الميت اي شيء اخرجه فاني قد اخبرك ان الله عز وجل خلق خلاقين
فاذا اراد ان يخلق خلقا امرهم فاخذوا من التربة التي قال في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
اخرى فعجن النطفة بتلك التربة التي يخلق منها بعد ان اسكنها الرحم اربعين ليلة فاذا تمت له اربعة اشهر قالوا
يا رب تخلق ماذا فيامرهم بما يريد من ذكر او انثى ابيض او اسود فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة
بعينها منه كائنا ما كان صغيرا او كبيرا ذكرا او انثى فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة فقال الرجل يا ابن رسول الله
لا والله ما اخبر ابن قيس بهذا ابدا فقال اذا اخبره بذلك

باب خروجه الى الشام وما ظهر فيه من المعجزات

ذكر سيبويه طاوس بن ركي كيان الاخطار نقلا من كتاب دلائل الامامة تصنيف محمد بن جرير الطبري
الامامي من اخبار معجزات مولانا محمد بن علي الباقر ذكرها باسناده عن الصادق قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة
من السنين وكان قد حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد فقال جعفر بن محمد الحمد لله الذي بعث
محمدا بالحق نبيا واكرمنا به فنحن صفوة الله على خلقه وخيرته من عباده وخلفاؤه فالسعيد من اتبعنا والشقي
من عادانا وخالفنا ثم قال فاخبر مسلمة اخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف الى دمشق وانصرفنا الى المدينة
فانفذ بريدا الى عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي معه فاشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق حجبنا ثلاثا ثم اذن

٨

باصر

خروجه الى الشام

ثم اذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا فاذا قد قعد على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على ارجلهم سماطان متسلحان
وقد نصب البرجاس حذاه واشياخ قومه يرمون فلما دخلنا وابي امامي وانا خلفه نادى ابي وقال يا محمد ارم مع اشياخ
قومك الغرض فقال له ابي قد كبرت عن الرمي فهل رايت ان تعفيني فقال وحق من اعزنا بدينه ونبيه محمد لا اعفيك
ثم اومى الى شيخ من بني امية ان اعطه قوسك فتناول ابي عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول منه سهما فوضعه في كبد
القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق فواق سهمه الى نصله ثم تابع الرمي حتى
شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه فلم يتمالك الا ان قال اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم
هلا زعمت انك كبرت عن الرمي ثم ادركته ندامة على ما قال وكان هشام لم يكن احدا قبل ابي ولا بعده في خلافته فهم به واطرق
الى الارض اطراقة يتروى فيه وانا وابي واقف حذاه مواجهين له فلما طال وقوفنا غضب ابي فهم به وكان ابي اذا غضب
نظر الى السماء نظر غضبان يرى الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام الى ذلك من ابي قال له الي يا محمد فصعد ابي الى
السرير وانا اتبعه فلما دنا من هشام قام اليه واعتنقه واقعده عن يمينه ثم اعتنقني واقعدني عن يمين ابي ثم اقبل
على ابي بوجهه فقال له يا محمد لا تزال العرب والعجم يسودها قريش ما دام فيهم مثلك ولله درك من علمك هذا الرمي وفي
كم تعلمته فقال ابي قد علمت ان اهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته ايام حداثتي ثم تركته فلما اراد امير المؤمنين مني ذلك
عدت فيه فقال له ما رايت مثل هذا الرمي قط مذ عقلت وما ظننت ان في الارض احدا يرمي مثل هذا الرمي ايرمي جعفر
مثل رميك فقال انا نحن نتوارث الكمال والتمام اللذين انزلهما الله على نبيه في قوله اليوم اكملت لكم دينكم و
اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا والارض لا تخلو ممن يكمل هذه الامور التي يقصر غيرنا عنها قال فلما
سمع ذلك من ابي انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه اذا غضب ثم اطرق هنيئة
ثم رفع راسه فقال لابي السنا بنو عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد فقال ابي نحن كذلك ولكن الله جل ثناؤه
اختصنا من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص احدا به غيرنا فقال اليس الله جل ثناؤه بعث محمدا من شجرة عبد مناف
الى الناس كافة ابيضها واسودها واحمرها من اين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله مبعوث الى الناس كافة وذلك
قول الله ولله ميراث السموات والارض الى اخر الاية فمن اين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي ولا انتم انبياء
فقال من قوله لنبيه لا تحرك به لسانك لتعجل به الذي لم يحرك به لسانه لغيرنا امره الله ان يخصنا به من دون غيرنا
فلذلك كان ناجى اخاه عليا من دون اصحابه فانزل الله بذلك قرانا في قوله وتعيها اذن واعية فقال رسول الله لاصحابه
سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي فلذلك قال علي بن ابي طالب بالكوفة علمني رسول الله الف باب من العلم يفتح كل باب
الف باب خصه رسول الله من مكنون سره بما يخص امير المؤمنين اكرم الخلق عليه فكما خص الله نبيه خص نبيه اخاه
عليا من مكنون سره بما لم يخص به احدا من قومه حتى صار الينا فتوارثناه من دون اهلنا فقال هشام بن عبد الملك
ان عليا كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع على غيبه احدا فمن اين ادعى ذلك فقال ابي ان الله جل ذكره انزل على
نبيه كتابا بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيامة في قوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى و
موعظة للمتقين وفي قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء واوحى الى نبيه

ان لا يبقى في نفسه وسوء ولكون علمه شيئاً الا يأتي به علياً فأمروا ان يؤلف القرآن من بعده ويتولى غسله وتكفينه وتحنيطه
من دون قومه وقال لأصحابه حرام على اصحابي واهلي ان ينظروا الى عورتي غير اخي علي فانه مني وانا منه له ما لي وعليه ما
علي وهو قاضي ديني ومنجز موعدي ثم قال لأصحابه علي بن ابي طالب يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ولم يكن عند
احد تأويل القرآن بكماله وتمامه الا عند علي ولذلك قال رسول الله اقضاكم علي اي هو قاضيكم وقال عمر بن الخطاب لولا علي
لهلك عمر يشهد له عمر ويجحده غيره فأطرق هشام طويلاً ثم رفع رأسه فقال سل حاجتك فقال خلفت عيالي واهلي
مستوحشين لخروجي فقال قد آنس الله وحشتهم برجوعك اليهم فلا تقم سر من يومك فاعتنقه ابي ودعا له وفعلت انا كفعل
ابي ثم نهض ونهضت معه وخرجنا الى بابه اذا ميدان ببابه وفي آخر الميدان اناس قعود عدد كثير قال ابي من هؤلاء
فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان وهذا عالم لهم يقعد اليهم في كل سنة يوماً واحداً يستفتونه فيفتيهم
فلف عند ذلك رأسه بفاضل ردائه وفعلت انا مثل فعل ابي فاقبل نحوهم حتى قعد نحوهم وقعدت وراء ابي ورفع ذلك
الخبر الى هشام فامر بعض غلمانه ان يحضر الموضع فينظر ما يصنع ابي فاقبل واقبل عدد من المسلمين فاحاطوا بنا واقبل
عالم النصارى وقد شد حاجبيه بحريرة صفراء حتى توسطنا فقام اليه جميع القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاء الى صدر
المجلس فقعد فيه واحاط به اصحابه وابي وانا بينهم فادار نظره ثم قال لابي امنا ام من هذه الامة المرحومة فقال
ابي بل من هذه الامة المرحومة فقال من ايهم انت من علمائها ام من جهالها فقال له ابي لست من جهالها فاضطرب اضطراباً شديداً ثم قال له اسألك
فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم ان اهل الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون وما الدليل فيما تدعونه
من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعي من شاهد لا يجهل الجنين في بطن امه يطعم ولا يحدث قال فاضطرب
النصراني اضطراباً شديداً ثم قال هلا زعمت انك لست من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها واصحاب هشام يسمعون
ذلك فقال لابي اسألك عن مسألة اخرى فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم ان فاكهة الجنة ابداً غضة طرية موجودة
غير معدومة عند جميع اهل الجنة وما الدليل عليه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعي ان ترابنا ابداً يكون
غضاً طرياً موجوداً غير معدوم عند جميع اهل الدنيا لا ينقطع فاضطرب اضطراباً شديداً ثم قال هلا زعمت انك لست
من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها فقال له اسألك عن مسألة فقال سل فقال اخبرني عن ساعة لا من ساعات
الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يهدأ فيها المبتلى ويرقد
فيها الساهر ويفيق المغمى عليه جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين وفي الآخرة للعاملين لها دليلاً واضحاً وحجة
بالغة على الجاحدين المتكبرين التاركين لها قال فصاح النصراني صيحة ثم قال بقيت مسألة واحدة والله لاسألك
عن مسألة لا تهتدي الى الجواب عنها ابداً قال له ابي سل فانك حانث في يمينك فقال اخبرني عن مولودين ولدا في يوم
واحد وماتا في يوم واحد عمر احدهما خمسون سنة وعمر الآخر مائة وخمسون سنة في دار الدنيا فقال له ابي ذلك
عزير وعزيرة ولدا في يوم واحد فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاماً مر عزير على حماره راكباً على قرية بانطاكية
وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد كان اصطفاه وهداه فلما قال ذلك القول غضب الله
عليه فاماته الله مائة عام سخطاً عليه بما قال ثم بعثه على حماره بعينه وطعامه وشرابه وعاد الى داره وعزيرة اخوه

لا يعرفه

خروجه الى الشام

لا يعرفه فاستضافه فاضافه وبعث اليه ولد عزيرة وهو ولده وقد شاخ وعزير شاب في سن ابن خمس وعشرين سنة
فلم يزل عزير يذكر اخاه وولده وقد شاخوا وهم يذكرون ما يذكرهم ويقولون ما اعلمك بأمر قد مضت عليه السنون والشهور
ويقول له عزيرة وهو شيخ كبير ابن مائة وخمس وعشرين سنة ما رأيت شاباً في سن خمس وعشرين سنة اعلم بما كان بيني
وبين اخي عزير ايام شبابي منك فمن اهل السماء انت ام من اهل الارض فقال له يا عزيرة انا عزير سخط الله علي بقول قلته بعد
ان اصطفاني وهداني فاماتني مائة سنة ثم بعثني لتزدادوا بذلك يقيناً ان الله على كل شيء قدير وها هو هذا حماري
وطعامي وشرابي الذي خرجت به من عندكم اعاده الله كما كان فعندها ايقنوا فاعاشه الله بينهم خمساً وعشرين سنة
ثم قبضه الله واخاه في يوم واحد فنهض عالم النصارى عند ذلك قائماً وقام النصارى على ارجلهم فقال لهم عالمهم
جئتموني بأعلم مني واقعدتموه معكم حتى هتكني وفضحني واعلم المسلمين بأن لهم من احاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا
لا والله لا كلمتكم من رأسي كلمة واحدة ولا قعدت لكم ان عشت سنة فتفرقوا وابي قاعد مكانه وانا معه ورفع ذلك الخبر الى
هشام فلما تفرق الناس نهض ابي وانصرف الى المنزل الذي كنا فيه فوافانا رسول هشام بالجائزة وامرنا ان ننصرف الى المدينة
من ساعتنا ولا نحتبس لأن الناس ماجوا وخاضوا فيما دار بين ابي وبين عالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين وقد
سبقنا بريد من عند هشام الى عامل مدين على طريقنا الى المدينة ان ابني ابي تراب الساحرين محمد بن علي وجعفر بن
محمد الكذابين وردا علي ولما صرفتهما الى المدينة مالا الى القسيسين والرهبان من كفار النصارى واظهرا لهما
دينهما ومرقا من الاسلام الى الكفر دين النصارى وتقربا اليهم بالنصرانية فكرهت ان انكل بهما لقرابتهما فاذا قرأت
كتابي هذا فناد في الناس برئت الذمة ممن يشاريهما او يبايعهما او يصافحهما او يسلم عليهما فانهما قد ارتدا عن الاسلام
ورأى امير المؤمنين ان يقتلهما ودوابهما وغلمانهما ومن معهما شر قتلة قال فورد البريد الى مدينة مدين فلما شارفنا مدينة
مدين قدم ابي غلمانه ليرتادوا لنا منزلاً ويشتروا لدوابنا علفاً ولنا طعاماً فلما قرب غلماننا من باب المدينة اغلقوا
الباب في وجوهنا وشتمونا وذكروا علي بن ابي طالب فقالوا لا نزول لكم عندنا ولا شراء ولا بيع يا كفار يا مشركين
يا مرتدين يا كذابين يا شر الخلائق اجمعين فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا اليهم فكلمهم ابي ولين لهم القول
فقال لهم اتقوا الله ولا تغلظوا فلسنا كما بلغكم ولا نحن كما يقولون فاسمعونا فقال لهم فهبنا كما تقولون افتحوا لنا
الباب وشارونا وبايعونا كما تشارون وتبايعون اليهود والنصارى والمجوس فقالوا انتم اشر من اليهود والنصارى
والمجوس لأن هؤلاء يؤدون الجزية وانتم ما تؤدون فقال لهم افتحوا لنا الباب وانزلونا وخذوا منا الجزية كما تأخذون
منهم فقالوا لا نفتح ولا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعاً نياعاً او تموت دوابكم تحتكم فوعظهم ابي
فازدادوا عتواً ونشوزاً قال فثنى ابي رجله عن سرجه ثم قال لي مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد الجبل المطل على مدينة
مدين واهل مدين ينظرون اليه ما يصنع فلما صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة وحده ثم وضع اصبعيه في اذنيه
ثم نادى باعلى صوته والى مدين اخاهم شعيباً الى قوله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين نحن والله بقية الله في ارضه فأمر
الله ريحاً سوداء مظلمة فهبت واحتملت صوت ابي فطرحته في اسماع الرجال والصبيان والنساء فما بقي احد من
الرجال والنساء والصبيان الا صعد السطوح وابي مشرف عليهم وصعد فيمن صعد شيخ من اهل مدين كبير السن فنظر

الى اعلى الجبل ينادي باعلى صوته اتقوا الله يا اهل مدين فانه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب حين دعا على قومه
فان انتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فاني اخاف عليكم وقد اعذر من انذر ففزعوا وفتحوا الباب
وانزلونا وكتب بجميع ذلك الى هشام فارتحلنا في اليوم الثاني فكتب هشام الى عامل مدين بان ياخذ الشيخ فيقتله فاخذوه
فطمروه وكتب الى عامل مدينة الرسول ان يحتال في سم ابي في طعام او شراب فمضى هشام ولم يتهيا له في ابي من ذلك شيء
ايضاح وجدت الخبر في اصل كتاب الدلائل كما ذكرته قال الجوهري السالمات من النخل والناس الكابيات وقال في القاموس
البرجاس بالضم غرض في الهواء على راس رمح ونحوه مولد وفي الصحاح الجوع بالضم اتباع الجوع والنائع اتباع للجائع يقال
رجل جائع نائع واذا دعوا عليه قالوا جوعا نوعا وقوم جياع نياع وزعم بعضهم ان النوع العطش والنائع العطشان
نس ابي عمن اسمعيل بن ابان عن عمر بن عبد الله الثقفي قال اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر محمد بن علي من المدينة
الى الشام فكان ينزله معه فكان يقعد مع الناس في مجالسهم فبينا هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسالونه اذ نظر الى
النصارى يدخلون في جبل هناك فقال ما لهؤلاء القوم الهم عيد اليوم قالوا لا يا ابن رسول الله ولكنهم ياتون عالما لهم في
هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه فيسالونه عما يريدون وعما يكون في عامهم قال ابو جعفر وله علم قالوا من اعلم
الناس قد ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى قال فهلم ان نذهب اليه فقالوا ذاك اليك يا ابن رسول الله قال فقنع
ابو جعفر راسه بثوبه ومضى هو واصحابه فاختلطوا بالناس حتى اتوا الجبل قال فقعد ابو جعفر وسط النصارى
هو واصحابه فاخرج النصارى بساطا ثم وضع الوسائد ثم دخلوا فاخرجوه ثم ربطوا عينيه فقلب عينيه كانهما عينا
افعى ثم قصد الى ابي جعفر فقال امنا انت ام من الامة المرحومة فقال ابو جعفر من الامة المرحومة قال افمن علمائهم انت
ام من جهالهم قال لست من جهالهم قال النصراني اسالك او تسالني قال ابو جعفر سلني فقال يا معشر النصارى
رجل من امة محمد يقول سلني ان هذا لعالم بالمسائل ثم قال يا عبد الله اخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا هي من النهار
اي ساعة هي قال ابو جعفر ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال النصراني فاذا لم تكن من ساعات الليل ولا من ساعات
النهار فمن اي الساعات هي فقال ابو جعفر من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا فقال النصراني اصبت فاسالك او
تسالني قال ابو جعفر سلني قال يا معشر النصارى ان هذا لملي بالمسائل اخبرني عن اهل الجنة كيف صاروا ياكلون
ولا يتغوطون اعطني مثلهم في الدنيا فقال ابو جعفر هذا الجنين في بطن امه ياكل مما تاكل امه ولا يتغوط قال النصراني
اصبت الم تقل ما انا من علمائهم قال ابو جعفر انما قلت لك ما انا من جهالهم قال النصراني فاسالك او تسالني قال
سلني قال يا معشر النصارى والله لاسالنه مسالة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل فقال سل قال اخبرني عن رجل دنا من امراته
فحملت باثنين جميعا حملتهما في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة ودفنا في ساعة واحدة في قبر واحد عاش
احدهما خمسين ومائة سنة وعاش الاخر خمسين سنة من هما فقال ابو جعفر هما عزير وعزرة كان حمل امهما على
ما وصفت ووضعتهما على ما وصفت وعاش عزير وعزرة ثلاثين سنة ثم امات الله عزيرا مائة سنة وبقي عزرة
يحيى ثم بعثه الله عزيرا فعاش مع عزرة عشرين سنة قال النصراني يا معشر النصارى ما رايت احدا قط اعلم من هذا
الرجل لا تسالوني عن حرف وهذا بالشام ردوني قال فردوه الى كهفه ورجع النصارى مع ابي جعفر بيان قوله فربطوا

عينيه

خروجه الى الشام

عينيه لعلهم ربطوا حاجبيه فوق عينيه كما في الخرائج فرايناه شيخا سقط حاجباه على عينيه من الكبر وقد مر فيما رواه
السيد شد حاجبيه ويحتمل ان يكون المراد ربط اشفار عينيه فوقهما لتنفتحا او ربطوا ثوبا شفيفا على عينيه
بحيث لا يمنع رؤيته من تحته لئلا يضره نور الشمس لاعتياده بالظلمة في الكهف قوله ملي اي جدير بان يسئل منه
ثم اعلم ان قوله ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ليس من ساعات الليل والنهار لا ينافي ما نقله العلامة وغيره من
اجماع الشيعة على كونها من ساعات النهار اذ يمكن حمله على ان المراد انها ساعة لا تشبه ساير ساعات الليل
والنهار بل هي شبيهة بساعات الجنة وانما جعلها الله في الدنيا ليعرفوا بها طيب هواء الجنة ولطافتها واعتدالها
على انه يحتمل ان يكون اجابة السائل على ما يوافق عرفه واعتقاده ومصطلحه اقول قد مر في باب احتجاجه من الخرائج
ان الديراني اسلم مع اصحابه على يديه ص بالاسناد من الصدوق عن احمد بن علي عن ابيه عن جده ابراهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن علي بن عبد العزيز عن يحيى بن بشير عن ابي بصير عن ابي عبيدة قال لما بعث هشام بن عبد الملك
الى المدينة نشخص الى الشام فلما دخل عليه قال له يا ابا جعفر انما بعثت اليك لاسالك عن مسالة لم يصلح ان يسالك عنها
غيري ولا ينبغي ان يعرف هذه المسالة الا رجل واحد فقال له ابي يسالني امير المؤمنين عما احب فان علمت اجبته
وان لم اعلم قلت لا ادري وكان الصدق اولى بي فقال هشام اخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب بما
استدل الغائب عن المصر الذي قتل فيه علي وما كانت العلامة فيه للناس واخبرني هل كانت لغيره في قتله عبرة فقال
له ابي انه لما كانت الليلة التي قتل فيها علي لم يرفع عن وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك
كانت الليلة التي فقد فيها هارون اخو موسى وكذلك كانت الليلة التي قبض فيها يوشع بن نون وكذلك كانت الليلة التي
رفع فيها عيسى بن مريم وكذلك الليلة التي قتل فيها الحسين فتربد وجه هشام وامتقع لونه وهم ان يبطش بابي فقال
له ابي يا امير المؤمنين الواجب على الناس الطاعة لامامهم والصدق له بالنصيحة وان الذي دعاني الى ان اجبت
امير المؤمنين فيما سالني عنه معرفتي بما يجب له من الطاعة فليحسن ظن امير المؤمنين فقال له هشام اعطني عهد الله و
ميثاقه الا ترفع هذا الحديث الى احد ما حييت فاعطاه ابي من ذلك ما ارضاه ثم قال هشام انصرف الى اهلك اذا شئت
فخرج ابي متوجها من الشام نحو الحجاز وابرد هشام بريدا وكتب معه الى جميع عماله ما بين دمشق الى يثرب يامرهم ان
لا ياذنوا لابي في شيء من مدنهم ولا يبايعوه في اسواقهم ولا ياذنوا له في مخالطة اهل الشام حتى ينفذ الى الحجاز
فلما انتهى الى مدينة مدين ومعه حشمه واتاه بعضهم فاخبره ان زادهم قد نفد وانهم قد منعوا من السوق وان
باب المدينة اغلق فقال ابي فعلوها ايتوني بوضوء فاتي بماء فتوضا ثم توكا على غلام ثم صعد الجبل حتى اذا
صار في ثنية استقبل القبلة فصلى ركعتين ثم قام واشرف على المدينة ثم نادى باعلى صوته وقال والى مدين اخاهم
شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب
يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين بقيت الله
خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم وضع يده على صدره ثم نادى باعلى صوته انا والله بقية الله انا والله بقية الله قال وكان في
اهل مدين شيخ كبير قد بلغ السن وادبته التجارب وقد قرا الكتب وعرفه اهل مدين بالصلاح فلما سمع النداء قال

لا هلها من جوف محمل وضع وسط المدينة فاجتمع الناس اليه فقال لهم ما هذا الذي سمعتم من فوق الجبل قالوا اهلا بل
بطلب السوق فمنعه السلطان من ذلك وحال بينه وبين منافعه فقال لهم الشيخ تطيعوني قالوا اللهم نعم قال مرّ
صالح انا دلي لعمر الناس فمنهم جلا واصره ومنها جميعا على الرضا بفعله وهذا رجل قد تم مثلهم شعيب زماره ومثل بذا
شعيب فارفضوا السلطان والطيعوه وامر جرا اليه بالسوق فانقضوا حاجته والاّلم آمن عليكم الهلكة قال ففتحوا
الباب والموجرا السوق الى ابي فاشتروا حاجتهم ودخلوا مدينتهم وكتب عامل هشام اليه بما فعلوه وبخبر الشيخ
فكتب هشام الى عامله مدين بحمل الشيخ اليه فمات في الطريق **ايضاح** قال الجوهري ثربه وتثريبا اي تغيرت
الغضب وقال الشال سمع لونه فانفر من حزن او فزع **اقول** فوق الجبر يصرا في باب معجزاته **ب** ابو بكر بن دريد
الازدي باسناده عن الحسن بن علي الناصر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي وعن الحسين بن علي بن جعفر بن موسى بن
جعفر عن ابيه عن الصادق قال لما اشخص ابي محمد بن علي الى دمشق سمع الناس يقولون هذا ابن ابي تراب قال
فاسند ظهره الى جدار القبلة ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ثم قال اجتنبوا اهل الشقاق وذرية النفاق وحشو
النار وحصب جهنم عن البدر الزاهر والبحر الزاخر والشهاب الثاقب وشهاب المؤمنين والصراط المستقيم من قبل ان نطمس وجوها فنردها
على ادبارها او يلعنوا كما لعن اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا ثم قال بعد كلام افبصنو رسول الله تستهزؤن
ام بيعسوب الدين تلمزون واي سبيل بعده تسلكون واي حزن بعده تدفعون هيهات برز والله بالسبق وفاز
بالخصل واستولى على الغاية واحرز الخطار فانحسرت عنه الابصار وخضعت دونه الرقاب وفرع ذروة العليا
فكذب من رام من نفسه السعي واعياه الطلب فانى لهم التناوش من مكان بعيد وقال أقلّوا عليهم لا ابا لابيكم
من اللوم او سدوا المكان الذي سدوا اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدّوا
فانى يسد ثلمة اخي رسول الله ان شفعوا وشقيقه اذ نسبوا ونديده اذ قتلوا وذي قرنى كنزها اذ فتحوا ومصلي
القبلتين اذ تحرفوا والمشهود له بالايمان اذ كفروا والمدعي لنبذ عهد المشركين اذ نكلوا والخليفة على المهاد ليلة
الحصار اذ جزعوا والمستودع الاسرار ساعة الوداع الى آخر كلامه **توضيح** اهل الشقاق اي اهل الشقاق عن
البدر الزاهر اي عن سره القول فيه وزخر البحر اي مد وكثر ماؤه وارتفعت امواجه والثاقب المضيء والصنو بالكسر
المثل واصله ان تطلع نخلتان من عرق واحد واللمز العيب والوقوع في الناس برز والله بالسبق اي ظهر وخرج
من بينهم كاملا بسبب جمع الفضايل قوله بالخصل اي بالغلبة على من راهنه واحراز سبق الكمال قال الفيروزآبادي
الخصل اصابة القرطاس وتخاصلوا تراهنوا على النضال واحرز خصله واصاب خصلة غلب وخصلهم خصلا
وخصالا بالكسر فضلهم انتهى والغاية العلامة التي تنصب في آخر الميدان فمن انتهى اليه قبل غيره فقد سبق والخطار
بالكسر جمع خطر بالتحريك وهو السبق الذي يتراهن عليه فانحسرت اي كلت عن ادراكه الابصار لبعده في السبق منهم
وفرع اي صعد وارتفع على الدرجة العليا من الكمال فكذب بالتشديد اي ظهر كذب من ادعى السبق من طلب السعي
لتحصيل الفضل واعياه الطلب مع ذلك ادعى ويحتمل التخفيف ايضا ويمكن عطف قوله واعياه على قوله كذب
وعلى قوله رام والتناوش التناول اي كيف يتيسر لهم ادراك درجته وفضله وهم في مكان بعيد منها أقلّوا عليهم اي

على اهل البيت قوله سدوا المكان الذي سدوا لعل المراد سد الفرج والثلم التي سدها اهل البيت من البدع والاهواء
في الدين او كونوا مثلهم في الدين سدوا ثلم الباطل كما يقال سد فرجه ونحوه قوله فاني يسد ويحتمل ان يكون من قولهم سد
يسد اي صار سديدا قوله فاني يسد اي كيف يمكن سد ثلمة حصلت بفقده بغيره والحال انه كان اخا رسول الله او صار كل
منهم شفيعا بنظيره كما ان ابا ذر وابا بكر وعمر والشقيق الاخ كانه شق نسبه من نسبه وكلا الشقين نصفين كل
منهما شقيق اي هو مع الرسول شقيق نفسه والنديد المثل والنظير اي في الثبات والقوة اذ قتلوا
ومر موارد جرحهم عن الحرب او فشلوا من القتال للضعف والجبن قوله وذي قرني كنزها اشارة الى قول النبي
له ان لك كنزا في الجنة وانت ذو قرنيها ويحتمل ارجاع الضمير الى الجنة والى الامة وقد مر تفسيرها في كتاب تاريخه قوله
اذ فتحوا اي قال ذلك حين اصابهم فتح او حان الله وفرض اليه بعد كل الفتوح اختيار طرق كنزها وقسمتها او كونها
عليه وعلى تقدير ارجاع الضمير الى الجنة يحتمل ان يكون المراد فتح بابها ويحتمل ان يكون اذ فتحوا على البهل من الفتح
اي بدر وحنين وغيرهم والادعاء لنبذ عهد المشركين يمكن حمله على زمان النبي ويدعوه نفي الالام المراد انه لما اراد النبي
طرح عهد المشركين والمحاربة معهم كان هو المدعي ودعي لذلك ما شاكله وعلى الثاني اشارة الى العهود التي كانت
عهدها النبي على المشركين نبذ خلفاء الجور تلك العهود ورأيتم فادعى انه نقضها ابقاها والاول اظهر قوله
ليلة الحصار اي محاصرة المشركين النبي في بيته **باب احوال اصحابه واهل زمانه من الخلفاء وغيرهم**
وما جرى بينه وبينهم **ب** ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه قال المادلي عمر بن عبد العزيز العطايا فاعطانا
عظيمة قال فدخل عليه اخوه فقال ان بني امية لا ترضى منك بان تفضل بني فاطمة عليهم فقال افضلهم لاني سمعت حتى لا
ابالي الا اسمع او لا اسمع ان رسول الله كان يقول انما فاطمة بضعة مني يسرني ما اسرها ويسوءني ما ساءها فانا
ابتغي سرور رسول الله واتقي مساءته **بيان** قوله حتى لا ابالي اي سمعت كثيرا بحيث لا ابالي ان لا اسمع بعد ذلك
الخبر من الراوي في كلمات **د** روى ابو الحسن المشكري عن عمرو بن علاء عن يونس النحوي اللغوي قال حدثت
مجلس الخليل بن احمد العروضي قال حدثت مجلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وقد استجفوني
سبع الى ذا فتجحر في نفسه اذ دوم عليه اعرابي على ناقة له وزرنها بعيلات لا اعراب اليسر يا فقال له الوليد انشد
في منظره قال انشدوا لهذا الاعرابي فانشأ ثم قصد نا وجاء الاعرابي فعقل ناقته بطرف زمامها ثم اوى لم
مدخل فاورد قصيدة لم يسمع الناس مثلها جودة فقط الى ان انتهى الى قوله ٥ ولما رأيت الدهر الى على
ولج في اضعاف حالي ٥ ومرت الليالي البيض من غير اسودها فصار الليالي ٥ وقالت الي من فرزاه
بلم ومن يرجى للمعالي ٥ فقلت الى الوليد ام قصدا ٥ وفاه اسد يحمل الليالي ٥ هو الليث الهصور شديد باس
هو السيف المجرد للقتال ٥ خليفة ربنا الداعي علينا ٥ وفوق المجد السبيل اهو الكمال ٥ قال فبل من حسنه واجزل عطيته
فقال له يا اخا العرب قد مدحتنا مدحا واجزلنا منحا فاسمع لنا علي ابي تراب فوثب الاعرابي بين يانية قطعا
ويزمجر حنقا ويتجمد شفقا وقال والله ان الذي عنيته بالهجاء لهو احق بالمدح وانت منه بالهجاء فقال
له جلساؤه اسكت قال علام رجوت ويم تبشرت ولما ابرك سفطا ولا اقلت سقطا ولا رجعت

غلطًا على انني فضلت عليه من هو اولى بالفضل منه على بن ابي طالب الذي تجلب بالوقار ونبذ الشنار وعاف العار
وجمع الانصاف وابدا الاوصاف وحصن الاطراف وتالف الاشراف وامال الاثكون في اسد شرح الاسود عم الرسول
من تكون السلم الذي نزل به الناموس وجاس ربه دم بعمر طرفا ولم يبعث الغا ولم ينطق خطا الذي شرف فوق شرفهم
وسلفه في الجاهلية اكرم من سلفه لا تعرف المادبات في الجاهلية لابيهم ولا التفضل لابنهم صفه من اصطفاها
واختارها فلا تفخر الجاهل انه تقدم من الخلافة تخطا فما بزه من تأمر عليها رجال ادنها والاسلال المارقة والعوات
الظالمة ولئن قلتم ان ذلك كذلك انما استحقها بالسبق فاسد ما لكم الحجة في ذلك فهلا سبق صاحبكم الى المواضع الصعبة و
المنازل الشعبة والمعارك المرة كما سبق اليها على بن ابي طالب الذي لم يكن بالشعبة ولا اللهيعة ولا مضطغنا الا سيد ولا نافا
رسول الله كان يذود عن الاسلام كل اصوحة ويدفعه كل اسنة ويلج بنفسه في الليل الديجور المظلم الحلكوك
مرهجا للعدو يعود لنار وتضعضع اخرى ويارب لزبه ابنه فسبه واداته اشا اروبا نفذت بنفسه في لهوات
وشجه وعليه زغفه ابن عم القضاضة ويده مطبقة عليها سنان يلهذم يبرز بعمرو بن عبد ود القوم الاود
والخصم الالد والفارس الاشد على فرس مبحوج كانما يخرص بالبليجوج فضرب فوقه ضربة قمع منها عنقه
او ضيتم لعمرو بن معدي كرب الزبيدي اذا قبل يجب ذلاذل درعه مدلا بنفسه قد زحج الناس عن اماكنهم ونهضهم
عن مواضعهم ينادي اين المبارزون يمينا وشمالا فانقض عليه كالوعل او كالصخرة ينحني فوقصه ووقص
العظام بحجره الحكام واتى به الى رسول الله كالبعير الشارد يقاد كرها وعينه تذرع وانفه ترغم وقلبه يجب عندا وكم
له من يوم عصيب برز فيه الى الشرك بنية صادقة وبردغبرة وهو اكشف البال اجم احزل الادلى مجزكم يجز
على انه بني بادباش كالمراطبين لمعوطا وجابرا دفعا له ويقدم ويهزم جلف به شرها وشهراء في انضحي
مهيلها فانت به محضا مجادكلهم اهو على على ان معدانه يفل النسل هذا يستحق الخلافة ونحوه الحارث ونوله
الصارق وسيفه الفالق وانما يستحق الخلافة من شأمرابه واخذ الخلافة وازالها عن الوارث وصاحبها بيفل
الحجية وكان الشايع تلبسه حتى انه لعب بها دينه بعد دينه وخربه بعد خربه انغر والعلى صرلينه الوهز
وكثرة الابن ولوروده الى سمت الطرائق والمرث البسيط والاثاور الحزن الغوقانيا وأضعا الاشياء في
مواضعها لكنهم انتهزوا الفرصة واقتحموا الغصة وبادروا بالحسرة قال فاربد وجه الوليد وتغير لونه ومض بريقه
وشرق بعبرته كانما فقئ في عينه حب الحنظل فالحارث فاشار عليه بعض جلسائه بالانصراف وهو لا يشك انه مقتول
فخرج فوجد بعض الاعراب الداخلين فقال له هل لك ان تاخذ خلعتي الصفراء واخذ خلعتك السوداء واجعل
لك بعض الجائزة حظا ففعل الرجل وخرج الاعرابي فاستوى على راحلته وغاص في صحرائه وتوغل في بيدائه و
اعتقل الرجل الاخر فضربت عنقه وجيئ به الى الوليد فقال ليس هو هذا ابن صاحبنا وانفذ الخيل السراع في طلبه
فلحقوه بعد لاي فلما احس بهم ادخل يده الى كنانته يخرج سهما سهما يقتل به فارسا الى ان قتل من القوم
اربعين وانهزم الباقون فجاؤا الى الوليد فاخبروه بذلك فاغمي عليه يوما وليلة اجمع قالوا ما تجد قال
اجد على قلبي غمة كالجبل من فوت هذا الاعرابي فلله دره. بيان استحقرا الهرب مسرعا ونقال التجزي الم

ويقز

باقر

احوال اهل زمانه

ويقروا تفجر اي حبته فانصب وذروة البعير اصل اذنيها والعذا السراسرع ويجى بينا الى يولى نالية اذا فعم
والطلا والهصور الاسد الشديد الذي يفترس ويكسر والزاجرت الاسد من حدره وقال في القاموس الشمهدر
كسرجل البعير السمير والغلام الشبط الخفيف كالشمدان والسمر التاجي كالشمدار والشمهدر والشمدار
قوله من جل اسد اي انفرد اسد ماعنده من حزم قوله وابدا الاوصاف اي جعل الاوصاف الحسنة جارية بين الناس
او بتخفيف الباء المكونة من قولهم ابد كفرح اذا غضب وتوحش فالمراد الاوصاف الرديئة ويقال نبع القمقد
ينبع نبوعا اوظل اسد في جلده ذكر الرجل اذا ادخل اسد في جبته وامراة نبعة طلعة تبتع مرة وتطلع اخرى والشمعد
ابيض طويل انفع العصفور يموت عند هجرة الحريا فاذا فرخ ورمى بحرارته ينفع بها وهيج عبوعا ... وكان
الاول كناية عن الجبن والثاني عن الزهو والتبختر والحلكوك بالضم والفتح الاسود الشديد السواد وهو ذل
في شبه والضكضكه شبه في سرعة وتضكضك انبعا وانبعج والاعراب واللزبة الشدة قوله ابنته
اي بان على الناس وتهلكم وفي بعض النسخ ابنه اي بادمها الناس قوله فسبه اي شربته من قولهم فسي اي شديد
شهرا وبرد قوله آن اي حار كانه مما اشده وبوم اروبانا صعب قوله وشجه اي يا اشتبك من الحروب او
الاسنة والزغفة الدرع اللينة والقضاضة الواسعة والرماح الخطية منسوبة الى الخط موضع باليمامة واللهذم
من الاسنة القاطع والفرم البعير يتخذ للفحل والسيد والاود الاعوجاج والمراد به المعوج او هو اللازم بالمرا
والدال المشددة لرده الخصام منه والمبحوج الذي الخبيث والبليجوج العود الذي يتبخر به والقونس اعلى البيضة
من الحديد وقمعت المراة البيضا الشاع وقمعت راسه بالعود ضربا والذلاذل الدرع ما يلي الارض من اسافله
والسور كاسه جم الاسود بمعنى الحية العظيمة وان كان نادرا والبرا الكسر المليحوضع من الجبل والعيجوزة كانها بمعنى
الصخرة وان لم تر بهما في كتب اللغة ودقص بعنقه كسرها والعظام كسحاب الصدر وهم اعتري العضب خراد الا كشف
من ينهزم في الحرب والابل الجبان والاجم الرجل بلا رمح والاعزل الرجل المنفرد المنقطع ومن لا سلاح معه والادباش الاخلاط
والسفلة والمراطة ما سقط في التسريح اي المشط واللعوط لم اجده في اللغة وفي القاموس اللعط كمنع المراة
البذيئة ولا يبعد كون الميم زائدة واللغط الاصوات المختلطة والجلبة ونفم ثلاث بطرو اشر والامر لم يجر على استواء
ويقدم بالعمرجل فاكد الغدمرة العضب والصخب واختلاط الكلام والصياح والمغرفرين برك الاور
من عند وبعطي هذا ويدع لهذا ابن حمد والتهزة الحركة الشديدة وهزة عنف به والشادخ مع الشدخ
بالدال المهملة كربع الغرب ويقال لسبه اي ... ومكمه وضربه لذنبه والمراد بالخرج الخارج
الديه وبصيمه ذكان يحتمل ان ينوت بها فالعربي كتفذ الردي ما ... كبرج المروي من الارانب والوجز الوحى
والدمع والحشد الابز الوثب والمبني والمرث المعازة والاثاور الوعاء والنبش وحبالها والالب وجابرة وزنبر
الملك والملا ولكل وجه مناسبة قوله كانما فقئ اي كانما كسر طارق لا يحلي ... العين ويوضع في سبه يدل
ما انه مبنى كحب الرمان او الحصرم عن ذلك منه شرة احمرار عينيه واللاتى الابطاء والاحابر والشدة الاقول انما
اوردت هذه القصة كون النسخة سقيمة قد محت منها كثيرا لم يصح لنا ابطالها ولطافتها ل. الطالكاني غفر معديث

حريز الطري عن ابي صالح الكناني عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن شريك عن هشام بن معاذ قال كنت جليسا لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فامر مناديه فنادى من كانت له مظلمة او ظلامة فليات الباب فاتى محمد بن علي يعني الباقر فدخل اليه مولاه مزاحم فقال ان محمد بن علي بالباب فقال له ادخله يا مزاحم قال فدخل وعمر يمسح عينيه من الدموع فقال له محمد بن علي ما ابكاك يا عمر فقال هشام ابكاه كذا وكذا يا ابن رسول الله فقال محمد بن علي يا عمر انما الدنيا سوق من الاسواق منها خرج قوم بما ينفعهم ومنها خرجوا بما يضرهم وكم من قوم قد غرهم مثل الذي اصبحنا فيه حتى اتاهم الموت فاستوعبوا فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم ياخذوا لما احبوا من الاخرة عدة ولا لما كرهوا جنة قسم ما جمعوا من لا يحمدهم وصاروا الى من لا يعذرهم فنحن والله محقوقون ان ننظر الى تلك الاعمال التي كنا نغبطهم بها فنوافقهم فيها وننظر الى تلك الاعمال التي كنا نتخوف عليهم منها فنكف عنها فاتق الله واجعل في قلبك اثنتين تنظر الذي تحب ان يكون معك اذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك وتنظر الذي تكره ان يكون معك اذا قدمت على ربك فابتغ به البدل ولا تذهبن الى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو ان تجوز عنك واتق الله يا عمر وافتح الابواب وسهل الحجاب وانصر المظلوم ورد المظالم ثم قال ثلث من كن فيه استكمل الايمان بالله فجثا عمر على ركبتيه وقال ايه يا اهل بيت النبوة فقال نعم يا عمر من اذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق ومن اذا قدر لم يتناول ما ليس له فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما رد عمر بن عبد العزيز ظلامة محمد بن علي فدك بن هشام بن معاذ مثله باب قال ابو عبيد قولهم ان يفعل كذا وهو حقيق به ومحقوق به اي خليق له واجمع اهله ومحقوقون ايضا قولهم تجوز اي تسلك فتجاوزك ولا تبغي باي عليك وقال الفروف ايا وابه بكسر الهمزة والهاء وفتحهما وتنوين المكسور كلمة استزادة واستنطاق بس احمد بن محمد بن الاهوازي عن القسم بن محمد عن سليمان بن دينار عن عبد الله بن عطا التميمي قال كنت مع علي بن الحسين في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكا فضة وكان من احسن الناس وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين فقال يا عبد الله بن عطا اترى هذا المترف انه لن يموت حتى يلي الناس قال قلت هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم الا يسيرا حتى يموت فاذا هو مات لعنه اهل السماء واستغفر له اهل الارض باب اخوته النهي اطلعته بس احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد بن ابي الحلال قال اختلف الناس في جابر بن يزيد واحاديثه واعاجيبه قال فدخلت على ابي عبد الله وانا اريد ان اساله عنه فابتداني من غير ان اساله رحم الله جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا بس احمد بن ابي نصر عن حماد عن ابي بكر الحضرمي قال اشهد لابي جعفر ان عكرمة مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة قال فانتقل ثم قال ان ادركته علمته كلاما لم يطعمه النار فدخل عليه داخل فقال قد هلك قال اوفقاله فعلمناه فقال والله ما هو الا هذا الامر الذي انتم عليه خص جعفر بن الحسين عن ابن ابي الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن حريز عن محمد بن مسلم قال ما شجر في قلبي شيء قط الا سالت عنه ابا جعفر حتى سالته عن ثلاثين الف حديث وسالت ابا عبد الله عن ستة عشر الف حديث خص جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن حسان عن علي بن عطية الزيات عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر جعلت فداك اخبرني بركود الشمس قال ويحك يا محمد ما اصغر جثتك واعضل مسئلتك ثم سكت عني ثلثة ايام ثم قال لي

في اليوم

باب

احوال اهل زمانه

في اليوم الرابع انك لاهل الجواب والحديث معروف خص ابن الوليد عن الصفار وسعد معا عن ابن عيسى عن الحجال عن العلاء بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله اني ليس كل ساعة القاك ولا يمكنني القدوم ويجيء الرجل من اصحابنا فيسئلني وليس عندي كلما يسئلني عنه قال فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فانه قد سمع من ابي وكان عنده مرضيا وجيها خص محمد بن سليمان الطائي الثقفي القصير الطحان الكوفي توفي سنة خمسين ومائة خص روى عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال كان زيد بن الحسن يخاصم ابي في ميراث رسول الله ويقول انا من ولد الحسن واولى بذلك لاني من ولد الاكبر فقاسمني ميراث رسول الله وادفعه الي فابى ابي فخاصمه الى القاضي فكان زيد يختلف معه الى القاضي فبينما هم كذلك ذات يوم في خصومتهم اذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علي اسكت يا ابن السندية فقال زيد بن علي اف لخصومة تذكر فيها الامهات والله لا كلمتك بالفصيح من راسي ابدا حتى اموت وانصرف الى ابي فقال يا اخي اني حلفت بيمين ثقة بك وعلمت انك لا تكرهني ولا تخيبني حلفت ان لا اكلم زيد بن الحسن ولا اخاصمه وذكر ما كان بينهما فاعفاه ابي واغتنمها زيد بن الحسن فقال يلي خصومتي محمد بن علي فاعتبه واوذيه فيعتدي عليه فعدا على ابي فقال بيني وبينك القاضي فقال انطلق بنا فلما احضر قال يا زيد ان معك سكينة قد اخفيتها ارايت ان نطقت هذه السكينة التي تسترها مني فشهدت اني اولى بالحق منك فتكف عني قال نعم وحلف له بذلك فقال ابي ايتها السكينة انطقي باذن الله فوثبت السكينة من يد زيد بن الحسن على الارض ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق منك واولى ولئن لم تكف لالين قتلك فخر زيد مغشيا عليه فاخذ ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد ان نطقت الصخرة التي نحن عليها تقبل قال نعم فرجفت الصخرة التي مما يلي زيد حتى كادت ان تفلق ولم ترجف مما يلي ابي ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد اولى بالامر منك فكف عنه والا وليت قتلك فخر زيد مغشيا عليه فاخذ ابي بيده واقامه ثم قال ارايت ان نطقت هذه الشجرة اتكف قال نعم فدعا ابي الشجرة فاقبلت تخد الارض حتى اظلتهم ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق بالامر منك فكف عنه والا قتلتك فغشي على زيد فاخذ ابي بيده وانصرفت الشجرة الى موضعها فحلف زيد ان لا يعرض لابي ولا يخاصمه فانصرف وخرج زيد من يومه الى عبد الملك بن مروان فدخل عليه وقال اتيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه وقص عليه ما راى وكتب عبد الملك الى عامل المدينة ان ابعث الي محمد بن علي مقيدا وقال لزيد ارايت ان وليتك قتله قتلته قال نعم فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب عبد الملك ليس كتابي هذا خلافا عليك يا امير المؤمنين ولا اردا ردك ولكن رايت ان اراجعك في الكتاب نصيحة لك وشفقة عليك وان الرجل الذي اردته ليس اليوم على وجه الارض اعف منه ولا ازهد واورع منه وانه في محرابه فتجتمع الطير والسباع تعجبا لصوته وان قراءته تشبه مزامير داود وانه من اعلم الناس وارق الناس واشد الناس اجتهادا وعبادة وكرهت لامير المؤمنين التعرض له فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فلما ورد الكتاب على عبد الملك سر بما انهى اليه الوالي وعلم انه قد نصحه فدعا بزيد بن الحسن فاقرا الكتاب فقال اعطاه وارضاه فقال عبد الملك فهل تعرف امرا غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته فاكتب اليه فيه فان هو لم يبعث به فقد وجدت الى قتله سبيلا فكتب عبد الملك الى العامل ان احمل الى ابي جعفر محمد بن علي الف الف درهم وليعطك ما عنده من ميراث رسول الله فاتى العامل منزل ابي فاقرأه الكتاب فقال اجلني اياما قال نعم فهياء ابي متاعا ثم حمله

ودفعه الى العامل فبعث به الى عبد الملك وسر به سرورا شديدا فارسل الى زيد فوضعه بين يديه فقال والله ما بعث الي [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله ولا اكثر فكتب عبد الملك الى ابي جعفر انك اخذت مال [illegible] فكتب اليه ابي اني قد بعثت
اليك بما قد رايت فان شئت كان ما طلبت وان شئت لم يكن فصدقه عبد الملك واهل الشام وقال هذا متاع رسول الله
قد اتي به ثم اخذ زيدا وقيده وبعث به وقال له لولا اني لا اريد ان ابتلي بدم احد منكم لقتلتك وكتب الى ابي جعفر
بابن عمك هذا فقد رددته اليك فادبه فلما اتى به قال له ويحك يا زيد ما اعظم ما تاتي به وما اجرى على يديك انى لاعرف الشجرة التي
نحت منها ولكن هكذا قدر فويل لمن اجرى الله على يديه الشر فاسرج له فركب ابي ونزل متوجها فامر بكفانه وكان فيه
ثوب ابيض احرم فيه وقال اجعلوه في اكفاني وعاش ثلاثا ثم مضى لسبيله ودلك السرج عند الحما معلق ثم ان زيد
بن الحسن بقي بعده اياما فعرض له داء فلم يزل يتخبط ويهذي وترك الصلاة حتى مات بيان انما والله سقط
امر الجزر شيء ويظهر انه اعانه زيد وبعثه الى الباقر انما كان على وجه المعجزة وكان يتردد انه على ان يركبه على سرج
مسموم بعث به اليه فلما علم به رجع قال انه عرف الشجرة التي نحت السرج منها فكيف لا يعرف ما جعل فيه من
السم ولكن قدرات تكون شهادته هكذا ولذا قال ويل لمن اجرى على يديه الشر لئلا يتوهم احد انه يكون حاضرا يوم [illegible]
من انكار في ابن الحنفية قوله يتخبط اي يفسد الكلام ويذهب عقله ويهذي انه يتكلم بغير معنى ولعله كان يهذي من
الهذيان ثم انه يشكل بانه يخالف ما مر من التاريخ وما سياتي ولعله كان هشام بن عبد الملك فصحف الرواة او
النساخ يج عن الباقر قال ان عبد الملك لما نزل به الموت مسخ وزغا فكان عنده ولده ولم يدروا كيف يصنعون
وذهب ثم فقدوه فاجمعوا على ان اخذوا جذعا فصنعوه كهيئة رجل ففعلوا ذلك والبسوا الجذع ثم كفنوه
في الاكفان لم يطلع عليه احد من الناس الا ولده وانا كا ابو محمد الحسن بن محمد عن حمزة عن الزبير بن ابي بكر عن
عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئا على يد سالم مولاه ومحمد بن علي
الحسين جالس في المسجد فقال له سالم يا امير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين فقال له هشام المفتون به اهل العراق
قال نعم قال اذهب اليه وقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذي ياكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيامة
قال له ابو جعفر يحشر الناس على مثل قرص النقي فيها انهار متفجرة ياكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب قال فراى
انه قد ظفر به فقال الله اكبر اذهب اليه فقل له يقول لك ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ فقال له ابو جعفر
في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فسكت هشام لا يرجع كلاما باب
النبي الخبر الحوار الاربعين شي عن سليمان اللبان قال قال ابو جعفر اتدري ما مثل مغيرة بن سعيد قال قلت لا قال
مثله مثل بلعم الذي اوتي الاسم الاعظم الذي قال الله آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين
ب بلغنا ان الكميت انشد الباقر من لقلب متيم مستهام فتوجه الباقر الى الكعبة فقال اللهم ارحم الكميت واغفر
له ثلاث مرات ثم قال يا كميت هذه مائة الف قد جمعتها لك من اهل بيتي فقال الكميت لا والله لا يعلم احد اني اخذ
منها حتى يكون الله عز وجل الذي يكافيني ولكن تكرمني بقميص من قميصك فاعطاه كا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر قال كنا عنده وعنده حمران

در

باقر
احوال اهل زمانه
اذ دخل عليه مولى له فقال له جعلت فداك هذا عكرمة في الموت وكان يرى راي الخوارج وكان منقطعا الى ابي جعفر
فقال لنا ابو جعفر انظروني حتى ارجع اليكم فقلنا نعم فما لبث ان رجع فقال اما اني لو ادركت عكرمة قبل ان تقع النفس
موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها ولكني ادركته وقد وقعت النفس موقعها قلت جعلت فداك وما ذلك الكلام فقال
هو والله ما انتم عليه فلقنوا اوتاكم عند الموت شهادة ان لا اله الا الله والولاية مفضل بن بعض اصحابنا عن محمد بن جعفر
المودب عن احمد بن ابي عبد الله عن بعض اصحابنا عن الاصم عن مدرج عن محمد بن مسلم قال خرجت الى المدينة وانا وجع
ثقيل فقيل له محمد بن مسلم وجع فارسل الي ابو جعفر شرابا مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لي اشربه فانه قد
امرني ان لا ارجع حتى تشربه فتناولته فاذا رائحة المسك منه واذا الشراب طيب الطعم بارد فلما شربته قال لي الغلام يقول
لك اذا شربت فتعال ففكرت فيما قال لي ولا اقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي فلما استقر الشراب في جوفي كانما انشطت
من عقال فاتيت بابه فاستاذنت عليه فصوت بي صح الجسم ادخل فدخلت وانا باك فسلمت وقبلت يده وراسه فقال لي
ما يبكيك يا محمد فقلت جعلت فداك ابكي على اغترابي وبعد الشقة وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر اليك فقال
لي اما قلة المقدرة فكذلك جعل الله اولياءنا واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الغربة فلك
بابي عبد الله اسوة بارض ناء عنا بالفرات واما ما ذكرت من بعد الشقة فان المؤمن في هذه الدنيا غريب وفي
هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على
ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه ما المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن احمد بن عبد الله بن محمد عن ابي الفضل
الربعي عن جبل المكي عن الاصمعي عن جابر بن عون قال دخل اسماء بن خارجة على عمر بن عبد العزيز يوم بويع له فاثنى
يقول ه ان اولى الامام بالحق عزا تمولوا لي بان يكون خليفتا بالامر والنهي للداء لي ثابي بعمر ان يكون خليفتا
رابعه عبد العزيز بدر ومن كان جده الفاروق فقال له عمر اسكت عن هذا لكان احب الي ما ابو عمرو عن عبد
الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن ابن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن ابيه
قال لما كان في نفس عمر بن عبد العزيز شيء من فدك فكتب الي ابو بكر وهو على المدينة انظر ستة الف دينار فزد عليها
غلة فدك اربعة الاف دينار فاقسمها في ولد فاطمة من بني هاشم وكانت فدك للنبي خاصة فكانت مما لم يوجف عليها
بخيل ولا ركاب كا العدة عن ابي شاسية عن ثعلبة عن ابي مريم قال قال ابو جعفر لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا
وغربا فلا تجدان علما صحيحا الا شيئا خرج من عندنا كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر
عن يحيى الحلبي عن معاذ بن عثمان عن ابي بصير قال قال لي ان الحكم بن عتيبة ممن قال الله ومن الناس من يقول
آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب العلم الا من اهل بيت نزل عليهم
جبرئيل اعلام الدين للديلمي قال رجل لعبد الملك بن مروان انا لمراد وانا آتي قال نعم فقال له اخبرني عن هذا الامر الذي
صار اليك ابشيء من الله ورسوله قال لا قال اجتمعت الامة فتراضوا بك فقال لا قال فكانت لك بيعة في اعناقهم
فوفوا بها قال لا قال فاختارك اهل الشورى قال لا قال اليس قد قهرتهم على امرهم واستاثرت بفيئهم دونهم
قال بلى قال فبای شيء سميت امير المؤمنين ولم يؤمرك الله ولا رسوله ولا المسلمون قال له اخرج عن بلادي والا قتلتك

قال له هذا جواب أهل العلم والإنصاف ثم خرج عنه ورواه عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله بالمدينة أن أوفد إليّ من
علماء بلادك مائة رجل أسلمهم من بني هاشم فجمعهم وقال لهم فقالوا إن لنا عيالا وأشغالا لا يمكننا مفارقتها
ومن له لا يتبعه اختيارنا ولكن قد اجتمعنا على رجل منا يكون عوضا عنه ولسانا لديه فقوله قولنا ورأيه رأينا فأوفد
به العامل إليه فلما دخل عليه كلمه وجلس فقال له أخرج إلى المجلس فقال له وإنك لا تحكون أن تقول حقا فنصدقوا أو
تقول باطلا فتكذبوا فقال له ليس من أهلي أريد أن يخرجوا المجلس ولكن من أهل لي فأخاف أن يرد بيننا الكلام فكره
فأمر بإخراج أهل المجلس ثم قال له قل فقال له أخبرني عن هذا الأمر أين صار إليك فسكت طويلا فقال له ألا تقول فقال
لا فقال ولم فقال له إن قلت بنص من الله ورسوله كان كذبا وإن قلت بإجماع من المسلمين قيل له أهل بلاد المشرق والمغرب لم
لم يجمعوا عليه وإن قلت بالميراث من آبائك قلت بنو أبيك كثير فلم تفردت أنت به دونهم فقال له الحمد لله على إعلامك على نفسك
بالحق لعزله أما أرجع إلى بلادي فقال لا والله إني لأحب الاستماع منك قال فما عندك بعد ذلك فقال له رأيت أن من
تقدمني ظلم وغشم وجار واستأثر بفيء المسلمين وعلمت من نفسي أني لا أستحل ما درأت الموبقين لأن يكون أنصف
ما أخف عليهم وتكليف فقال له أخبرني لو تركت هذا الأمر ووليه من يفعل ما فعل من كان قبلك أكان يلزمك من إثمه
شيء فقال لا فقال له فما أرى إلا قد شريت راحة غيرك بتعبك وسلامته بخطرك فقال له إنك لرجل فطن فقام ليخرج ثم قال
والله لنهلك أولنا بأولكم وأوسطنا بأوسطكم وسيهلك آخرنا بآخركم والله المستعان عليكم وهو حسبنا ونعم الوكيل
ما المفيد عن الصدوق عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمزة وأحمد ابن المجاهد
عن الثمالي قال حدثني رجل من حضر عبد الملك بن مروان وهو يخطب الناس بمكة فلما صار إلى موعظته من خطبته قام إليه رجل
فقال له مهلا مهلا إنكم تأمرون ولا تأتمرون وتنهون ولا تنتهون وتعظون ولا تتعظون أفاقتداء بسيرتكم
أم طاعة لأمركم فإن قلتم اقتداء بسيرتنا فكيف يقتدى بسيرة الظالمين وما الحجة في اتباع المجرمين الذين اتخذوا
مال الله دولا وجعلوا عباد الله خولا وإن قلتم أطيعوا أمرنا واقبلوا نصحنا فكيف ينصح غيره من لم ينصح نفسه أم
كيف تجب طاعة من لم تثبت له عدالة وإن قلتم خذوا الحكمة من حيث وجدتموها واقبلوا العظة ممن سمعتموها فلعل
فينا من هو أفصح بصنوف العظات وأعرف بوجوه اللغات منكم فتزحزحوا عنها وأطلقوا أقفالها وخلوا سبيلها
ينتدب لها الذين شردتموهم في البلاد ونقلتموهم عن مستقرهم إلى كل واد فوالله ما قلدناكم أزمة أمورنا وحكمناكم في أموالنا
وأبداننا وأدياننا لتسيروا فيها بسيرة الجبارين غير أنا بصراء بأنفسنا لاستيفاء المدة وبلوغ الغاية وتمام
المحنة ولكل قائم منكم يوم لا يعدوه وكتاب لا بد أن يتلوه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وسيعلم الذين
ظلموا أي منقلب ينقلبون قال فقام إليه بعض أصحاب المسالح فقبض عليه وكان آخر عهدنا به ولا ندري ما كانت
حاله بيان الدول جمع الدولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم وقوله خولا أي خدما وعبيدا
وانتدب له أجابه ختص محمد بن أحمد الكوفي الخزاز عن أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن ابن فضال عن إسماعيل بن
مهران عن أبي مسروق النهدي عن مالك بن عطية عن أبي حمزة قال دخل سعد بن عبد الملك وكان أبو جعفر
يسميه سعد الخير وهو من ولد عبد العزيز بن مروان على أبي جعفر فبينا ينشج كما ينشج النساء قال فقال له

احوال اهل زمانه

أبو جعفر ما يبكيك يا سعد قال وكيف لا أبكي وأنا من الشجرة الملعونة في القرآن فقال له لست منهم أنت أموي منا أهل البيت
أما سمعت قول الله عز وجل يحكي عن إبراهيم فمن تبعني فإنه مني ختص ابن الوليد عن هشام بن الحكم عن حجر بن زائدة
عن حمران بن أعين قال قلت لأبي جعفر إني أعطيت الله عهدا أن لا أخرج من المدينة حتى تخبرني عما أسألك
فقال لي سل قال قلت أمن شيعتكم أنا قال نعم في الدنيا والآخرة قب قال الباقر لكثير امتدحت عبد الملك
فقال ما قلت له يا إمام الهدى وإنما قلت يا أسد والأسد كلب ويا شمس والشمس جماد ويا بحر والبحر موات ويا
حية والحية دويبة منتنة ويا جبل وإنما هو حجر أصم قال فتبسم وأنشد الكميت بين يديه من لقلب متيم مستهام غير ما
صبوة ولا أحلام فلما بلغ إلى قوله أخلص الله لي هواي فما أغرق نزعا ولا تطيش سهامي فقال فقد أغرق وما تطيش
سهامي فقال يا مولاي أنت أشعر مني في هذا المعنى بيان أخلص الله لي هواي أي جعل الله محبتي خالصة لكم فصار سببا
ثم بين أن لا أخطئ الهدف وأصيب كلما أريد من مدحكم وإن لم أبالغ فيه يقال أغرق النازع في القوس إذا استوفى مدها
ثم استعير لكل من بالغ في شيء ويقال طاش السهم عن الهدف أي عدل وأما تغيير الشعر فلإيهام تقصيره وعدم اكتفائه في
مدحهم أو لأن الإغراق في النزع لا مدخل له في إصابة الهدف بل الأمر بالعكس مع أن فيما ذكره معنى لطيفا كاملا وهو
أن المادح إذا بالغ في مدح ممدوحهم خرج عن الحق وكذب فيما يثبت له كما أن الرامي إذا أغرق نزعا أخطأ
الهدف وأنا كلما بالغت في مدحكم لا أجد سهمي يعدو الحق والصدق قب بكر بن صالح أن عبد الله بن المبارك أتى
أبا جعفر فقال إني رويت عن آبائك أن كل فتح بضلال فهو للإمام فقال نعم قلت جعلت فداك إنهم أتوا بي من بعض
فتوح الضلال وقد تخلصت ممن ملكوني بسبب وقد أتيتك مسترقا مستعبدا قال قد قبلت فلما كان وقت خروجه
إلى مكة قال إني قد حججت فتزوجت ومكسبي مما يعطف علي إخواني لا شيء غيره فمرني بأمرك فقال انصرف إلى بلادك
وأنت من حجك وتزويجك وكسبك في حل ثم أتاه بعد ست سنين وذكر له العبودية التي ألزمها نفسه فقال أنت حر
لوجه الله ثم قال اكتب لي به عهدا فأخرج كتابه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله
بن المبارك فتاه أني أعتقتك لوجه الله والدار الآخرة لا رب لك إلا الله وليس عليك سيد وأنت مولاي ومولى
عقبي من بعدي وكتب في المحرم سنة ثلث عشرة ومائة ووقع فيه محمد بن علي بخط يده وختمه بخاتمه ختص ابن
الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن إسماعيل بن مهران عن أبي جميلة عن جابر الجعفي قال حدثني أبو جعفر
بسبعين ألف حديث لم أحدث بها أحدا قط ولا أحدث بها أحدا أبدا قال جابر فقلت لأبي جعفر جعلت فداك
إنك قد حملتني وقرا عظيما بما حدثتني به من سركم الذي لا أحدث به أحدا وربما جاش في صدري حتى يأخذني منه
شبه الجنون قال يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبان فاحفر حفيرة ودل رأسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا
وكذا ختص جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي
الحلال قال اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي فقلت أنا أسأل أبا عبد الله فلما دخلت ابتدأني فقال
رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا كا الحسين بن محمد عن
المعلى عن الوشاء عن أبان عن عقبة بن بشير الأسدي عن الكميت بن زيد الأسدي قال دخلت على أبي جعفر

فقال والله يا كميت لو كان عندنا مال لأعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله لحسان بن ثابت لن يزال معك روح
القدس ما ذببت عنا قال قلت خبرني عن الرجلين قال فأخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال والله يا كميت ما
أهريق محجمة من دم ولا أخذ مال من غير حله ولا قلب حجر عن حجر إلا ذاك في أعناقهما كا علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن
محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال كنت مع أبي جعفر جالساً في المسجد إذ أقبل داود بن علي وسليمان بن خالد
وأبو جعفر عبد الله بن محمد أبو الدوانيق فقعدوا ناحية من المسجد فقيل لهم هذا محمد بن علي جالس فقام إليه داود بن
علي وسليمان بن خالد وقعد أبو الدوانيق مكانه حتى سلموا على أبي جعفر فقال لهم أبو جعفر ما منع جباركم من أن يأتيني
فعذروه عنده فقال عند ذلك أبو جعفر محمد بن علي أما والله لا تذهب الليالي والأيام حتى يملك ما بين قطريها ثم ليطأن
الرجال عقبه ثم لتذلن له رقاب الرجال ثم ليملكن ملكاً شديداً فقال له داود بن علي وإن ملكنا قبل ملككم قال نعم يا
داود إن ملككم قبل ملكنا وسلطانكم قبل سلطاننا فقال له أصلحك الله هل له من مدة فقال نعم يا داود والله لا يملك
بنو أمية يوماً إلا ملكتم مثليه ولا سنة إلا ملكتم مثليها وليتلقفها الصبيان منكم كما تلقف الصبيان الكرة
فقام داود بن علي من عند أبي جعفر فرحاً يريد أن يخبر أبا الدوانيق بذلك فلما نهضا جميعاً هو وسليمان بن خالد ناداه
أبو جعفر من خلفه يا سليمان بن خالد لا يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منا دماً حراماً وأومأ بيده إلى
صدره فإذا أصابوا ذلك الدم فبطن الأرض خير لهم من ظهرها فيومئذ لا يكون لهم في الأرض ناصر ولا في السماء
عاذر ثم انطلق سليمان بن خالد فأخبر أبا الدوانيق فجاء أبو الدوانيق إلى أبي جعفر فسلم عليه ثم أخبره بما قال له داود
بن علي وسليمان بن خالد فقال له نعم يا أبا جعفر دولتكم قبل دولتنا وسلطانكم قبل سلطاننا سلطانكم شديد
عسر لا يسر فيه وله مدة طويلة والله لا يملك بنو أمية يوماً إلا ملكتم مثليه ولا سنة إلا ملكتم مثليها وليتلقفها
صبيان منكم فضلاً عن رجالكم كما يتلقف الصبيان الكرة أفهمت ثم قال لا تزالون في فسحة من ملككم ما لم تصيبوا
منا دماً حراماً فإذا أصبتم ذلك الدم غضب الله عز وجل عليكم فذهب بملككم وسلطانكم وذهب بريحكم
وسلط الله عليكم عبداً من عبيده أعور وليس بأعور من آل أبي سفيان يكون استئصالكم على يديه وأيدي أصحابه ثم
قطع الكلام بيان قوله فعذروه بالتخفيف أي أظهروا عذره أو بالتشديد أي ذكروا في العذر أشياء لا حقيقة لها
قوله إلا ملكتم مثليه لعل المراد أصل الكثرة والزيادة لا الضعف الحقيقي كما قيل في الكرتين وفي هذا الإبهام
حكم كثيرة منها عدم طغيانهم كثيراً ومنها عدم يأس الشيعة وعنفوان الشيء بضم العين والفاء أي أوله
ما لم يصيبوا منا دماً حراماً المراد إما مثل أهل البيت وإن كان بالسم مجازاً بأن يكون قتلهم سبباً لسرعة
زوال ملكهم وإن لم يبادر لزوال الملك كل واحد منهم فقتل أو مثل السادات الذين قتلوا في دولة الدوانيقي
والرشيد وغيرهما ويحتمل أن يكون إشارة إلى قتل رجل من العلويين قتلوه مقارناً لانقضاء دولتهم كما يظهر
مما كتب ابن العلقمي إلى نصير الدين الطوسي قوله وذهب بريحكم قال الجوهري قد تكون الريح بمعنى الغلبة والقوة
ومنه قوله تعالى وتذهب ريحكم قوله أعور أي الرديء الأصل الدنيء الخلق وهو إشارة إلى هلاكو قال الجزري في حديث
لما اعترض أبو لهب على النبي عند إظهار الدعوة قال أبو طالب يا أعور ما أنت وهذا لم يكن أبو لهب أعور ولكن

العرب

باقر

احوال اهل زمانه

ولكن العرب تقول للذي ليس له أخ من أبيه وأمه أعور وقيل إنهم يقولون للرديء من كل شيء من الأمور والأخلاق أعور
وللمؤنث عوراء قوله وليس بأعور من آل أبي سفيان أي ليس هذا الأعور منهم بل من الترك ختص أصحاب محمد بن علي جابر
بن يزيد الجعفي حمران بن أعين وزرارة عامر بن عبد الله بن جذاعة حجر بن زائدة عبد الله بن شريك العامري فضيل
بن يسار البصري سلام بن المستنير بريد بن معاوية العجلي الحكم بن أبي نعيم ختص ابن الوليد عن الصفار عن علي بن سليمان
وحدثنا العطار عن سعد عن علي بن سليمان عن علي بن أسباط عن أبيه عن أبي الحسن موسى قال إذا كان يوم القيامة نادى
منادٍ أين حواري محمد بن علي وحواري جعفر بن محمد فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن أعين وبريد بن معاوية
العجلي ومحمد بن مسلم الثقفي وليث بن البختري المرادي وعبد الله بن أبي يعفور وعامر بن عبد الله بن جذاعة وحجر بن
زائدة وحمران بن أعين ختص زياد بن المنذر الأعمى وهو أبو الجارود وزياد بن أبي رجاء وهو أبو عبيدة الحذاء
وزياد بن سوقة وزياد مولى أبي جعفر وزياد بن أبي زياد المنقري وزياد الأحلام من أصحاب أبي جعفر ومن أصحابه
أبو بصير ليث بن البختري المرادي وأبو بصير يحيى بن أبي القاسم مكفوف مولى لبني أسد واسم أبي القاسم إسحاق وأبو
بصير كان يكنى بأبي محمد كا عدة من أصحابنا عن صالح بن أبي حماد عن إسماعيل بن مهران عمن حدثه عن جابر بن يزيد
قال حدثني محمد بن علي بسبعين ألف حديث لم أحدث بها أحداً قط ولا أحدث بها أحداً أبداً فلما مضى محمد بن علي ثقلت
على عنقي وضاق بها صدري فأتيت أبا عبد الله فقلت جعلت فداك إن أباك حدثني بسبعين ألف حديث لم يخرج مني شيء
منها ولا يخرج شيء منها إلى أحد وأمرني بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تأمرني فقال يا جابر إذا
ضاق بك من ذلك شيء فاخرج إلى الجبانة واحتفر حفيرة ثم دل رأسك فيها وقل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا ثم طمه فإن
الأرض تستر عليك قال جابر ففعلت ذلك فخف عني ما كنت أجده عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران
مثله صب باب جابر بن يزيد الجعفي اجتمعت العصابة على أن أفقه الأولين ستة وهم أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله
وهم زرارة بن أعين ومعروف بن خربوذ المكي وأبو بصير الأسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي وبريد بن
معاوية العجلي الفصول المهمة صفة الباقر أسمر معتدل شاعره الكميت والسيد الحميري وبوابه جابر الجعفي ونقش خاتمه
رب لا تذرني فرداً نقل من خط الشيخ ابن فهد الحلي أن رجلاً ورد على أبي جعفر الأول بقصيدة مطلعها
عليك السلام أبا جعفر ثم بعثه شيئاً فاستقل ذلك فقال له لا تعجب مما دخل فقال حيث هي غيبة الأموات
أما سمعت قول الشاعر الأطلال فقد أمر الليل بينت عليه السلام لما فات مطلب فقلت لها حيث ربيت ضربكم
حفيت فهو في الحي يشرب معاً أنه كان يكبر أن يقول سلام عليك أبا جعفر كتاب مقتضب الأثر في النص على
الاثني عشر لأحمد بن محمد بن عياش عن علي بن عبد الله الخزاعي عن علي بن محمد بن سنان عن محمد بن زياد بن عقبة
قال أنشدنا جماعة من الأسديين منهم مستهل بن الكميت الشاعر للورد بن زيد أخي الكميت الأسدي وقد وفد على
أبي جعفر الباقر يخاطبه ويذكر وفادته إليه وهي شعر كم جزت فيك من أحواز وأيفاع وأوضع الشوق بي قاعاً إلى قاع
يا خير من حملت أنثى ومن وضعت به إليك غداً سيري وإيضاعي أما بلغتك فالآمال بالغة بنا إلى الغاية القصوى بلا ساعي
من معشر شيعة لله ثم لكم صور إليكم بأبصار وأسماع دعاة أنتم وارتضي أنهم يوماً بما نهم داع إلى الداعي

لاباسوندع الجزريهم ان يدركوا فليتبوا دعوة الداع * وقال فيهما من مخترق التقريب من قبل سرى اى قبل بيانا
وسيلاد الحجة * منى الوليد لبا سرا نابيت * بيهر والمكثر شمايلا الكثير طلاع * حتى اذا تدرنت ارض العراق به
الى الحجاز انا هو * بجعجاع * ونابيتنا وتبكرن ولا شرع كل ذى حوبة ارض خطاع * لا ابا لهم من الحجاب ثم سموا
اسباط هرون كيل الصاع بالصاع * شبه موسى وعيسى فى مغابهما * لوقاشرهم بهام سهر ناع * نحن الفداء المسرعين الى
موسى بنهم كانوا من سراع * اركالعيون بالتى يهم العصا انبجست * فانصاع منها اليه كل منصاع * الى لارجو الرؤيا ما دركم
حتى الكون لمن جزء اتباع * بذلك انبانا الوارث من نزه * منهم وذوى خشية لله طواع * رويتهم رواة الحق اسرعت
اباتكم من اباه وشراع بيان الاجواز جمع الجوز وهو الناحية والبقاع اليل واوضع البعير حمله على سرعة السير
والصور بالضم جمع الاصور وهو المائل العنق وهو هنا كناية عن الخضوع والطاعة والجعجاع الموضع الضيق
الخشن وقيل كل ارض جعجاع والسيف الدهر وفتر وحدث ابى طالب بالكثير وحوب الارض قطعها ويقال
صعت الشيء فانصاع اى فرقته فتفرق باب مناظرته مع المخالفين ويظهر منه احوال كثيرة اعلى زمانه
كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن زيد النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن عيسى بن عبد
العلوى قال وحدثنى الاسيدى ومحمد بن مبشر ان عبد الله بن نافع الازرق كان يقول لو انى علمت ان بين قطريها
احدا تبلغنى اليه المطايا يخصمنى ان عليا قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحلت اليه فقيل له ولا ولده فقال ا
ولده عالم فقيل له هذا اول جهلك وهم يخلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي قال
فرحل اليه فى صناديد اصحابه حتى اتى المدينة فاستاذن على ابى جعفر فقيل له هذا عبد الله بن نافع قال وما يصنع بى وهو
يبرا منى ومن ابى طرفى النهار فقال له ابو بصير الكوفى جعلت فداك ان هذا يزعم انه لو علم ان بين قطريها احدا
تبلغه المطايا اليه يخصمه ان عليا قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحل اليه فقال له ابو جعفر اتراه جاءنى مناظرا
قال نعم قال يا غلام اخرج فحط رحله وقل له اذا كان الغد فاتنا قال فلما اصبح عبد الله بن نافع غدا فى صناديد اصحابه
وبعث ابو جعفر الى جميع ابناء المهاجرين والانصار فجمعهم ثم خرج الى الناس فى ثوبين ممغرين واقبل على الناس كانه
فلقة قمر فقال الحمد لله محيث الحيث ومكيف الكيف ومؤين الاين الحمد لله الذى لا تاخذه سنة ولا نوم له ما فى
السموات وما فى الارض الى اخر الاية واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اجتباه وهداه الى صراط
مستقيم الحمد لله الذى اكرمنا بنبوته واختصنا بولايته يا معشر ابناء المهاجرين والانصار من كانت عنده منقبة
فى على بن ابى طالب فليقم وليتحدث قال فقام الناس فسردوا تلك المناقب فقال عبد الله انا اروى لهذه المناقب من
هؤلاء وانما احدث على الكفر بعد تحكيمه الحكمين حتى انتهوا فى المناقب الى حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فقال ابو جعفر ما تقول فى هذا الحديث فقال
هو حق لا شك فيه ولكن احدث الكفر بعد فقال له ابو جعفر ثكلتك امك اخبرنى عن الله عز وجل احب على بن ابى طالب
يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم قال ان قلت لا كفرت قال فقال قد علم قال فاحبه الله على ان
يعمل بطاعته ام على ان يعمل بمعصيته فقال على ان يعمل بطاعته فقال له ابو جعفر فقم مخصوما فقام وهو يقول حتى يتبين لكم

الخيط

بامر

الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الله اعلم حيث يجعل رسالته بيان الصنديد السيد الشجاع والممغرة طين احمر
والممغر كمعظم المصبوغ بها والفلقة بالكسر الكسرة يقال اعطنى فلقة الجفنة اى نصفها قوله محيث الحيث ومكيف
المكان مكانا بالايجاد وعلى القول بمجعولية الماهيات ظاهر ومؤين الاين اى موجد الدهر والزمان فان الاين يكون بمعنى
الزمان ايضا كما قيل ولكنه غير معتمد ويحتمل ان يكون بمعنى المكان ايضا تاكيدا او بان يكون حيث للزمان قال ابن هشام قال
الاخفش قد ترد حيث للزمان ويحتمل ان يكون حيث تعليلية اى هو علة العلل وجاعل العلل عللا قوله واختصنا
بولايته اى بان تولاه او بان جعلنا اولى وبان جعلنا اولى من كان وليه وقال الجوهرى فلان يسرد الحديث
سردا اذا كان جيد السياق له وحاصل الزامه سلام الله عليه انه انما يحب من يعمل بطاعته لانه كذلك فيجب ان يعلم
انه لا يكفر ويحبط جميع اعماله كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام
قال دخل قتادة بن دعامة على ابى جعفر فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال ابو جعفر بلغنى انك
تفسر القرآن قال له قتادة نعم فقال ابو جعفر بعلم تفسره ام بجهل قال لا بعلم فقال له ابو جعفر فان كنت تفسره بعلم فانت انت
وانا اسالك قال قتادة سل قال اخبرنى عن قول الله عز وجل في سبا وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى واياما آمنين فقال
قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرى حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر
نشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال وكرى حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق
فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر ويحك يا قتادة ان كنت
انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت
ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرى حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله
عز وجل واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابراهيم التى من
هوانا قلبه قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان كذلك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيامة قال قتادة لا جرم والله لا
فسرتها الا هكذا فقال ابو جعفر ويحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به بيان هو قتادة بن دعامة من مشاهير
محدثى العامة ومفسريهم قوله فانت انت اى فانت العالم المتوحد الذى لا يحتاج الى المدح والوصف ويمكن ان
يرجع الى ما فى العلوم قولهم وقدرنا فيها السير الآية المشهور بين المفسرين ان هذه الآية لبيان حال تلك
القرى فى زمان قوم سبا اى قدرنا سيرهم فى القرى على قدر مبيتهم ومقيلهم لا يحتاجون الى ماء ولا زاد لقرب المنازل
والامن فى قوله سيروا اسند اليهم على ارادة القول بلسان الحال او المقال ويظهر من كثير من الاخبار ان الامر
توجه الى هذه الامة وخطاب عام يشملهم ايضا قوله ولم يعن البيت اى لا يتوهم ان المراد بميل القلوب الى البيت
والانتقال اليه بل كان غرض ابراهيم ان يجعل الله ذريته الذين اسكنهم عند البيت انبياء وخلفاء يهوى اليهم
قلوب الناس والحج وسيلة للوصول اليهم وقد استجاب الله دعاءه فى النبى واهل بيته ثم دعوة ابراهيم
قال الجزرى ومنه الحديث سأخبركم باول امرى دعوة ابى ابراهيم وبشارة عيسى دعوة ابراهيم هى قوله تعالى
وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك وبشارة عيسى قوله ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه احمد قوله لا جرم

ابي البشر ولا الحالة على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن
بن الحجاج عن ابي عبد الله ع قال ان محمد بن المنكدر كان يقول ما كنت ارى ان علي بن الحسين يدع خلفا افضل منه حتى رأيت ابنه
محمد بن علي فاردت ان اعظه فوعظني فقال له اصحابه باي شيء وعظك قال خرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة
فلقيني ابو جعفر محمد بن علي وكان رجلا بادنا ثقيلا وهو متكئ على غلامين اسودين او موليين فقلت في نفسي سبحان
الله شيخ من اشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا اما اني لاعظنه فدنوت منه فسلمت عليه
فرد علي بنهر وهو يتصاب عرقا فقلت اصلحك الله شيخ من اشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا ارأيت
لو جاء اجلك وانت على هذه الحال ما كنت تصنع فقال لو جاءني الموت وانا على هذه الحال جاءني وانا في طاعة من طاعة
الله عز وجل اكف بها نفسي وعيالي عنك وعن الناس وانما كنت اخاف ان لو جاءني الموت وانا على معصية من معاصي الله
فقلت صدقت يرحمك الله اردت ان اعظك فوعظتني ج عن ابان بن تغلب قال دخل طاوس اليماني الى الطواف
ومعه صاحب له فاذا هو بابي جعفر يطوف امامه وهو شاب حدث فقال طاوس لصاحبه ان هذا الفتى لعالم فلما فرغ
من طوافه صلى ركعتين ثم جلس فاتاه الناس فقال طاوس لصاحبه نذهب الى ابي جعفر فنسأله عن مسألة لا ادري عنده
فيها شيء ام لا فاتياه فسلما عليه ثم قال له طاوس يا ابا جعفر هل تعلم اي يوم مات ثلث الناس فقال يا ابا عبد الرحمن لم
يمت ثلث الناس قط بل انما اردت ربع الناس قال وكيف ذلك قال كان آدم وحوا وقابيل وهابيل فقتل قابيل هابيل
فذلك ربع الناس قال صدقت قال ابو جعفر هل تدري ما صنع بقابيل قال لا قال علق بالشمس ينضح بالماء الحار الى
ان تقوم الساعة ج عن ابي بصير قال كان مولانا ابو جعفر محمد بن علي الباقر جالسا في الحرم وحوله عصابة من اوليائه
اذ اقبل طاوس اليماني في جماعة من اصحابه ثم قال لابي جعفر ائذن لي بالسؤال قال اذنا لك فسل قال فاخبرني متى
هلك ثلث الناس قال وهمت يا شيخ اردت ان تقول متى هلك ربع الناس وذلك يوم قتل قابيل هابيل كانوا
اربعة آدم وحوا وقابيل وهابيل فهلك ربعهم فقال اصبت ووهمت انا فايهما كان ابا الناس القاتل او المقتول
قال لا واحد منهما بل ابوهم شيث بن آدم قال فلم سمي آدم آدم قال لانه رفعت طينته من اديم الارض السفلى قال فلم
سميت حوا قال لانها خلقت من ضلع حي يعني ضلع آدم قال فلم سمي ابليس ابليس قال لانه ابلس من رحمة
الله عز وجل فلا يرجوها قال فلم سمي الجن جنا قال لانهم استجنوا فلم يروا قال فاخبرني عن اول كذبة كذبت من صاحبها
قال ابليس حين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق
وكانوا كاذبين قال المنافقون حين قالوا لرسول الله نشهد انك لرسول الله فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون
قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون قال فاخبرني عن طير طار مرة
ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله عز وجل في القرآن ما هو فقال طور سيناء اطاره الله عز وجل على بني اسرائيل
حين اظلهم بجناح منه فيه الوان العذاب حتى قبلوا التورية وذلك قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم
كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم الآية قال فاخبرني عن رسول بعثه الله تعالى ليس من الجن ولا من الانس ولا من
الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه فقال الغراب حين بعثه الله عز وجل يريه قابيل كيف يواري سوأة

اخيه

باقر

مما ظهر انه

اخيه هابيل حين قتله قال الله عز وجل فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة اخيه قال فاخبرني
عمن انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه قال النملة حين قالت يا ايها
النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال فاخبرني من كذب عليه ليس من الجن ولا من
الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه قال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف قال فاخبرني عن شيء
قليله حلال وكثيره حرام ذكره الله عز وجل في كتابه قال نهر طالوت قال الله عز وجل الا من اغترف غرفة بيده قال
فاخبرني عن صلوة مفروضة تصلى بغير وضوء وعن صوم لا يحجز عن اكل وشرب قال اما الصلوة بغير وضوء فالصلوة
على النبي واما الصوم فقوله عز وجل اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا قال فاخبرني عن شيء يزيد وينقص
وعن شيء يزيد ولا ينقص وعن شيء ينقص ولا يزيد فقال الباقر اما الشيء الذي يزيد وينقص فهو القمر والشيء
الذي يزيد ولا ينقص فهو البحر والشيء الذي ينقص ولا يزيد فهو العمر كا علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال كنت قاعدا الى جنب ابي جعفر وهو محتب
مستقبل القبلة فقال اما ان النظر اليها عبادة فجاءه رجل من بجيلة يقال له عاصم بن عمر فقال لابي جعفر ان كعب
الاحبار كان يقول ان الكعبة تسجد لبيت المقدس في كل غداة فقال له ابو جعفر فما تقول فيما قال كعب فقال صدق
القول ما قال كعب فقال له ابو جعفر كذبت وكذب كعب الاحبار معك وغضب قال زرارة ما رأيته استقبل احدا بقول
كذبت غيره ثم قال ما خلق الله عز وجل بقعة في الارض احب اليه منها ثم اومى بيده نحو الكعبة ولا اكرم على الله عز وجل
منها لها حرم الله الاشهر الحرم في كتابه يوم خلق السموات والارض ثلثة متوالية للحج شوال وذو القعدة وذو الحجة
وشهر مفرد للعمرة وهو رجب قب شا روي ان عمرو بن عبيد البصري وفد على محمد بن علي الباقر لامتحانه بالسؤال
منه فقال له جعلت فداك ما معنى قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ما هذا الرتق
والفتق فقال ابو جعفر كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت الارض رتقا لا تخرج النبات ففتق الله السماء
بالقطر وفتق الارض بالنبات فانطلق عمرو ولم يجد اعتراضا ومضى ثم عاد اليه فقال اخبرني جعلت فداك عن قوله
ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله فقال ابو جعفر غضب الله تعالى عقابه يا عمرو ومن ظن ان الله يغيره شيء
فقد كفر ص بالاسناد عن الصدوق عن ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن
ابي بصير قال كان ابو جعفر الباقر جالسا في الحرم وحوله عصابة من اوليائه اذ اقبل طاوس اليماني في جماعة فقال من
صاحب الحلقة قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقال اياه اردت فوقف عليه وسلم وجلس ثم
قال اتأذن لي في السؤال فقال الباقر قد اذنا لك فسل قال اخبرني بيوم هلك ثلث الناس فقال وهمت يا شيخ اردت
ان تقول ربع الناس وذلك يوم قتل قابيل هابيل كانوا اربعة قابيل وهابيل وآدم وحوا فهلك ربعهم فقال اصبت ووهمت انا
فايهما كان الاب للناس القاتل او المقتول قال لا واحد منهما بل ابوهم شيث بن آدم قب قال الابرش الكلبي لهشام
مشيرا الى الباقر من هذا الذي احتوشه اهل العراق يسألونه قال هذا نبي الكوفة وهو يزعم انه ابن رسول الله
باقر العلم ومفسر القرآن فاسأله مسألة لا يعرفها فاتاه وقال يا ابن علي قرأت التورية والانجيل والزبور

الزوفان قال انهم قالوا في سائلك عن مسائل قال اسأل فان كنت مسترشداً فستنتفع بما تسأل عنه وان كنت متعنتاً
فتضل بما تسأل عنه قال لم الفترة التي بين محمد وعيسى قال اما في قولنا فسبع مائة سنة واما في قولك فست مائة
سنة قال فاخبرني عن قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض ما الذي يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم
القيمة قال يحشر الناس على مثل قرصة النقي فيها انهار متفجرة يأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب فقال هشام
قل له ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ قال هم في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا ان افيضوا علينا من الماء
او مما رزقكم الله قال فنهض الابرش وهو يقول انت ابن رسول الله حقاً ثم صار الى هشام قال دعونا منكم يا بني امية
فان هذا اعلم اهل الارض بما في السماء والارض فهذا ولد رسول الله وقد روى الكليني هذه الحكاية عن نافع
غلام ابن عمر وزاد فيه انه قال له الباقر ما تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين قتلهم بحق فقد ارتددت
وان قلت انه قتلهم باطلاً فقد كفرت قال فولى من عنده ويقول انت والله اعلم الناس حقاً حقاً فاتى هشاماً فاخبره الثالث
الطبري الاكمال في شرح مجمع اهل السنة انه قال ابو حنيفة لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين اطلب ابو جعفر ما لي
السمير قال ابو جعفر انت رجل مشهور ولا احب ان تجلس الي قال فلم يلتفت الى ابي جعفر وجلس فقال لابي جعفر انت
الامام قال لا قال ان قوماً بالكوفة يزعمون انك امام قال فما اصنع بهم قال تكتب اليهم تخبرهم قال لا يطيعوني انما نستدل
على من غاب عنا بمن حضرنا فقد امرتك ان لا تجلس فلم تطعني وكذلك لو كتبت اليهم ما اطاعوني فلم يقدر ابو حنيفة
ان يدخل في الكلام كشف قال الاربلي في كتاب نثر الدرر روى ان عبد الله بن معمر الليثي قال لابي جعفر بلغني انك تفتي في
المتعة فقال احلها الله في كتابه وسنها رسول الله وعمل بها اصحابه فقال عبد الله وقد نهى عنها عمر قال فانت على قول
صاحبك وانا على قول رسول الله قال عبد الله فيسرك ان نساءك فعلن ذلك قال ابو جعفر وما ذكر النساء هيهنا يا انوك
ان الذي احلها في كتابه واباحها لعباده اغير منك وممن نهى عنها تكلفاً بل يسرك ان بعض حرمك تحت حائك
حاكة يثرب نكاحاً قال لا قال فلم تحرم ما احل الله قال لا احرم ولكن الحائك ما هو لي بكفو قال فان الله ارتضى عمله ورغب
فيه وزوجه حوراً افترغب عمن رغب الله فيه وتستنكف ممن هو كفو لحور الجنان كبراً وعتواً قال فضحك عبد الله
وقال ما احسب صدوركم الا منابت اشجار العلم فصار لكم ثمره وللناس ورقه باب الاول كالاحتجاج وزيادة
اقول قد اوردنا كثيراً من الاخبار في ذلك في كتاب الاحتجاجات وفي باب الرد على الخوارج وذكرنا في كتاب التوحيد وفي
باب الايات النازلة فيهم كا عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي
قال كنت جالساً في مسجد رسول الله اذ اقبل رجل فسلم فقال من انت يا عبد الله قلت رجل من اهل الكوفة فقلت
ما حاجتك فقال لي اتعرف ابا جعفر محمد بن علي فقلت نعم فما حاجتك اليه قال هيأت له اربعين مسألة اسأله عنها
فما كان منها حقاً اخذته وما كان من باطل تركته قال ابو حمزة فقلت له هل تعرف ما بين الحق والباطل فقال نعم فقال لي يا اهل الكوفة
انتم قوم ما تطاقون اذا رأيت ابا جعفر فاخبرني فما انقطع كلامه حتى اقبل ابو جعفر وحوله اهل خراسان وغيرهم
يسألونه عن مناسك الحج فمضى حتى جلس مجلسه وجلس الرجل قريباً منه قال ابو حمزة فجلست حيث اسمع الكلام وحوله عالم
من الناس فلما قضى حوائجهم وانصرفوا التفت الى الرجل فقال له من انت قال انا قتادة بن دعامة البصري فقال له

ابو جعفر

باب

مناظراته

له ابو جعفر انت فقيه اهل البصرة قال نعم فقال له ابو جعفر ويحك يا قتادة ان الله عز وجل خلق خلقاً فجعلهم حججاً على خلقه
فهم اوتاد في ارضه قوام بامره نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه اظلة عن يمين عرشه قال فسكت قتادة طويلاً
ثم قال اصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام احد منهم ما اضطرب
قدامك فقال له ابو جعفر اتدري اين انت بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو و
الاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فانت ثم ونحن اولئك فقال له قتادة
صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين قال قتادة فاخبرني عن الجبن فتبسم ابو جعفر ثم قال
رجعت مسائلك الى هذا قال ضلت علي فقال لا بأس به فقال انه ربما جعلت فيه انفحة الميت قال ليس بها بأس
ان الانفحة ليس لها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم انما تخرج من بين فرث ودم ثم قال وانما الانفحة بمنزلة دجاجة ميتة
اخرجت منها بيضة فهل تؤكل تلك البيضة قال قتادة لا ولا امر باكلها فقال له ابو جعفر ولم قال لانها من الميتة قال له
فان حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة اتأكلها قال نعم قال فما حرم عليك البيضة واحل لك الدجاجة ثم قال فكذلك
الانفحة مثل البيضة فاشتر الجبن من اسواق المسلمين من ايدي المصلين ولا تسأل عنه الا ان يأتيك من يخبرك عنه
علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن احمد بن اسمعيل الكاتب عن ابيه قال اقبل ابو جعفر في المسجد الحرام فنظر
اليه قوم من قريش فقالوا من هذا فقيل لهم امام اهل العراق فقال بعضهم لو بعثتم اليه بعضكم فسأله فاتاه شاب منهم
فقال له يا عم ما اكبر الكبائر فقال شرب الخمر فاتاهم فاخبرهم فقالوا له عد اليه فعاد اليه فقال له الم اقل لك يا ابن اخ
شرب الخمر ان شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنا والسرقة وقتل النفس التي حرم الله عز وجل وفي الشرك بالله عز وجل وافاعيل
الخمر تعلو على كل ذنب كما تعلو شجرها على كل الشجر كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبد الله بن سكان عن زرارة قال كنت عند ابي جعفر وعنده رجل من الانصار
فمرت به جنازة فقام الانصاري ولم يقم ابو جعفر فقعدت معه ولم يزل الانصاري قائماً حتى مضوا بها ثم جلس فقال له
ابو جعفر ما اقامك قال رأيت الحسين بن علي يفعل ذلك فقال ابو جعفر والله ما فعله الحسين ولا قام لها احد منا
اهل البيت قط فقال الانصاري شككتني اصلحك الله وقد كنت اظن اني رأيت باب
نوادر اخباره ما المبشر من زيد بن محمد بن جعفر السلمي عن الحسن بن الحكم الكندي عن اسمعيل بن صبيح اليشكري عن
خالد بن العلا عن المنهال بن عمرو قال كنت جالساً مع محمد بن علي الباقر اذ جاءه رجل فسلم عليه فرد عليه السلام قال
الرجل كيف انتم فقال له محمد او ما آن لكم ان تعلموا كيف نحن انما مثلنا في هذه الامة مثل بني اسرائيل كان يذبح
ابناؤهم ويستحيى نساؤهم الا وان هؤلاء يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا زعمت العرب ان لهم فضلاً على
العجم فقالت العجم وبما ذلك قالوا كان محمد منا عربياً قالوا لهم صدقتم وزعمت قريش ان لها فضلاً على غيرها من العرب
فقالت لهم العرب من غيرهم وبما ذلك قالوا كان محمد قرشياً قالوا لهم صدقتم فان كان القوم صدقوا فلنا فضل على
الناس لانا ذرية محمد واهل بيته خاصة وعترته لا يشركنا في ذلك غيرنا فقال له الرجل والله اني لاحبكم اهل البيت قال
فاتخذ للبلاء جلباباً فوالله انه لاسرع الينا والى شيعتنا من السيل في الوادي وبنا يبدو البلاء ثم بكم وبنا يبدو

الرماد ثم بكم بيان يستجمون اي يستعون وقال الجزري في حديث علي من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اي ليزهد
في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الازار والرداء وقيل هو كالمقنعة تغطي بها المرأة راسها وظهرها وصدرها
وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اي
فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنى من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب
اهل البيت كا ابن البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران وغيره عن الصادق جعفر بن
محمد قال خرج ابو جعفر محمد بن علي الباقر بالمدينة فتضجر واتكى على جدار من جدرانها متفكرا اذ اقبل اليه رجل فقال يا ابا جعفر
على ما حزنك اعلى الدنيا فرزق الله حاضر يشترك فيه البر والفاجر ام على الاخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قادر
قال ابو جعفر ما على هذا احزن انما حزني على فتنة ابن الزبير فقال له الرجل فهل رايت احدا خاف الله فلم ينجه ام هل رايت
احدا توكل على الله فلم يكفه وهل رايت احدا استخار الله فلم يخر له قال ابو جعفر هذا هو الخضر قال الصدوق جاء
هذا الحديث هكذا وقد روي في حديث آخر ان ذلك كان مع علي بن الحسين كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال حدثني رجل من اصحابنا عن الحكم بن عتيبة قال بينا انا مع ابي جعفر والبيت غاص باهله
اذ اقبل شيخ يتوكأ على عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم
سكت فقال ابو جعفر وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل الشيخ بوجهه على اهل البيت وقال السلام عليكم ثم
سكت حتى اجابه القوم جميعا وردوا عليه السلام ثم اقبل بوجهه على ابي جعفر ثم قال يا ابن رسول الله ادنني منك جعلني الله فداك فوالله
اني لاحبكم واحب من يحبكم والله ما احبكم واحب من يحبكم لطمع في دنيا واني لابغض عدوكم وابرأ منه والله ما ابغضه وابرأ
منه لوتر كان بيني وبينه والله اني لاحل حلالكم واحرم حرامكم وانتظر امركم فهل ترجو لي جعلني الله فداك فقال ابو جعفر
الي الي حتى اقعده الى جنبه ثم قال ايها الشيخ ان ابي علي بن الحسين اتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال
له ابي ان تمت ترد على رسول الله وعلى علي والحسن والحسين وعلى علي بن الحسين ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر
عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك ههنا واهوى بيده الى حلقه
وان تعش ترى ما يقر الله به عينك وتكون معنا في السنام الاعلى فقال الشيخ كيف قلت يا ابا جعفر فاعاد عليه الكلام فقال
الشيخ الله اكبر يا ابا جعفر ان انا مت ارد على رسول الله وعلى علي والحسن والحسين وعلى علي بن الحسين وتقر عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي واستقبل
بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي ههنا وان اعش ارى ما يقر الله به عيني فاكون معكم في السنام
الاعلى ثم اقبل الشيخ ينتحب ينشج ها ها ها حتى لصق بالارض واقبل اهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون
من حال الشيخ واقبل ابو جعفر يمسح باصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها ثم رفع الشيخ راسه فقال لابي جعفر
يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخده ثم حسر عن بطنه وصدره
فوضع يده على بطنه وصدره ثم قام فقال السلام عليكم واقبل ابو جعفر ينظر في قفاه وهو مدبر ثم اقبل بوجهه على القوم
فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فقال الحكم بن عتيبة لم ار ماتما قط يشبه ذلك المجلس
باهله اي ممتلئ بهم والعنزة الحربة التي يحملها الرجل على عنزة من قنا او شبه او عصى وشبح تبدل اي ...

تبدل

باب

نوادر اخبار وازواجه

تبدل ونوح فؤادك وتقر عينك والعرب تعبر عن الراحة والفرح والسرور بالبرد والسنام الاعلى اي اعلى درجات الجنان
وسنام كل شيء اعلاه والانتحاب رفع الصوت بالبكاء ونشج الباكي ينشج نشيجا اذا غص بالبكاء في حلقه وحماليق العين
بالمهملة اجفانها الذي يسود بالكحل وجمع حملاق كا محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى
عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني قال قال ابو عبد الله بينا ابي يطوف بالكعبة اذا
رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار جنب الصفا فارسل الي فكنا ثلاثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله ثم وضع
يده على راسي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد آبائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك وان شئت
سلني وان شئت سألتك وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك قال كل ذلك اشاء قال فاياك ان ينطق لسانك
عند مسألتي بامر تضمر لي غيره قال انما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه وان الله عز وجل ابى ان يكون
له علم فيه اختلاف قال هذه مسألتي وقد فسرت طرفا منها اخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال
اما جملة العلم فعند الله جل ذكره واما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل عجيرته واستوى جالسا وتهلل وجهه
فقال هذه اردت ولها اتيت زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه قال كما كان رسول الله
يعلمه الا انهم لا يرون ما كان رسول الله يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان يفد الى الله عز وجل فيسمع الوحي
وهم لا يسمعون فقال صدقت يا ابن رسول الله سآتيك بمسألة صعبة اخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر
مع رسول الله قال فضحك ابي وقال ابى الله ان يطلع على علمه الا ممتحنا للايمان به كما قضى على رسول الله ان يصبر على اذى قومه
ولا يجاهدهم الا بامره فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله ان لو
صدع قبل ذلك لكان آمنا ولكنه انما نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك كف فوددت ان عينك تكون مع مهدي
هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض تعذب ارواح الكفرة من الاموات وتلحق بهم
ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي اي والذي اصطفى محمدا على البشر
قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سألتك عن امرك ولي به جهالة غير اني احببت ان يكون هذا الحديث
قوة لاصحابك وساخبرك بقوله الى ان قال ثم قام الرجل وذهب فلم اره باب ازواجه واولاده وبعض
احوالهم واحوال الائمة شا كان اولاده سبعة منهم ابو عبد الله جعفر بن محمد وكان يكنى به وعبد الله بن محمد امهما ام
فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر وابراهيم وعبيد الله درجا امهما ام حكيم بنت اسيد بن المغيرة الثقفية
وعلي وزينب لام ولد وام سلمة لام ولد بيان درجا اي ماتا في حياته عم وقيل ان لابي جعفر بنتا واحدة فقط
ام سلمة واسمها زينب شا ولم يعتقد فيه احد من ولد ابي جعفر الامامة الا في ابي عبد الله جعفر بن محمد خاصة وكان
اخوه عبد الله يشار اليه بالفضل والصلاح وروي انه دخل على بعض بني امية فاراد قتله فقال له عبد الله لا تقتلني
اكن لله عليك عونا واتركني اكن لك على الله عونا يريد بذلك انه ممن يشفع الى الله فيشفعه فلم يقبل ذلك منه
فقال الاموي لست هناك وسقاه السم فقتله كشف كان له ستة من الذكور وبنت واحدة واسماء اولاده جعفر
وهو الصادق وعبد الله وابراهيم وام سلمة وقيل كان اولاده اكثر من ذلك قب اولاده جعفر الامام

وكان يكنى به وعبد الله الافطح من ام فروة بنت القسم وعبد الله وابراهيم من ام حكيم وعلي وام سلمة وزينب من ام ولد
ويقال زينب لام ولد اخرى ويقال لها ابنته واخوته وهي ام سلمة ودرجوا كلهم الا اولاد الصادق ب ابن عيسى عن البزنطي
قال ذكر عند الرضا القسم بن محمد خال ابيه وسعيد بن المسيب فقال كانا على هذا الامر وقال خطب ابي الى القسم بن محمد
يعني ابا جعفر فقال القسم لابي جعفر انما كان ينبغي لك ان تذهب الى ابيك حتى يزوجك كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد
عن عبد الله بن احمد عن صالح بن مزيد عن عبد الله بن المغيرة عن ابي الصباح عن ابي جعفر قال كانت امي قاعدة عند
جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله لك في السقوط فبقي
معلقاً في الجو حتى جازته فتصدق ابي عنها بمائة دينار قال ابو الصباح وذكر ابو عبد الله جدته ام ابيه يوماً فقال كانت
صديقة لم تدرك في آل الحسن امرأة مثلها كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه عن علي بن اسماعيل الميثمي
عن ابي بكار قال دخلت على ابي جعفر وهو جالس على متاع فجعلت المس المتاع بيدي فقال هذا الذي تلمسه
بيدك ارمني فقلت له وما انت والارمني فقال هذا متاع جاءت به ام علي امرأة لي فلما كان من قابل دخلت عليه
فجعلت المس ما تحتي فقال كانك تريد ان تنظر بالحضرة فقلت لا ولكن الاعمى يعبث فقال ان ذلك المتاع كان لام علي
وكانت ترى رأي الخوارج فادرتها ليلة الى الصبح ان ترجع عن رأيها وتتولى امير المؤمنين فامتنعت علي فلما اصبحت
طلقتها كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد عن عبد
الاعلى قال رأيت ام فروة تطوف بالكعبة عليها كساء متنكرة فاستلمت الحجر بيدها اليسرى فقال لها رجل
ممن يطوف يا امة الله اخطأت السنة فقالت انا لاغنياء عن علمك أقول روى ابو الفرج الاصفهاني في المقاتل
باسناده عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال دخل عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين على رجل من بني امية فاراد قتله فقال
له عبد الله لا تقتلني اكن لله عليك عينا ولك على الله عونا فقال لست هناك وتركه ساعة ثم سقاه سما في شراب
سقاه اياه فقتله تمت تمت

تمت تمت
تمت

ابواب تاريخ الامام الهمام مظهر الحقائق ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع — باب ولادته

ولادته ووفاته ومبلغ سنه ووصيته كا ولد ابو عبد الله سنة ثلث وثمانين ومضى في شوال من سنة ثمان واربعين
ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع وامه ام فروة بنت القسم بن محمد وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر
وقال الشهيد في الدروس ولد بالمدينة يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين وقبض بها في شوال
وقيل في منتصف رجب يوم الاثنين سنة ثمان واربعين ومائة عن خمس وستين سنة امه ام فروة ابنة القسم
بن محمد وقال الجعفي اسمها فاطمة وكنيتها ام فروة وقال في الفصول المهمة ولد في ثمانين من الهجرة وقيل سنة ثلث
وثمانين والاول اصح ومات سنة ثمان واربعين ومائة وله من العمر ثمان وستون سنة ويقال انه مات بالسم
في ايام المنصور وفي تاريخ الغفاري انه ولد في سابع عشر ربيع الاول كف ولد بالمدينة يوم الاثنين سابع
عشر شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين وكانت ولادته في زمن عبد الملك بن مروان وتوفي يوم الاثنين في النصف
من رجب سنة ثمان واربعين ومائة مسموماً في عنب وقال في موضع آخر ولد في يوم الجمعة غرة شهر رجب
ثو ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابن فضال عن الميثمي عن ابي بصير قال دخلت على ام حميدة اعزيها بابي عبد الله
فبكت فبكيت لبكائها ثم قالت يا ابا محمد لو رأيت ابا عبد الله عند الموت لرأيت عجباً فتح عينيه ثم قال اجمعوا الي
كل من بيني وبينه قرابة قالت فلم نترك احداً الا جمعناه قالت فنظر اليهم ثم قال ان شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلوة
سن محمد بن علي وغيره عن ابن فضال عن المثنى عن ابي بصير مثله غو جامع عن البروفري عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى
عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر عن سالمة مولاة ابي عبد الله قال كنت عند ابي عبد الله جعفر
بن محمد حين حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين ديناراً
واعط فلاناً كذا وفلاناً كذا فقلت اتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك قال تريدين ان لا اكون من الذين
قال الله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله خلق الجنة
فطيبها وطيب ريحها وان ريحها يوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم قب غط روى ابو ايوب
الخوزي قال بعث الي ابو جعفر المنصور في جوف الليل فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب
فلما سلمت عليه رمى الكتاب الي وهو يبكي وقال هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله
وانا اليه راجعون ثلثا واين مثل جعفر ثم قال لي اكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب ان كان اوصى الى رجل
بعينه فقدمه واضرب عنقه قال فرجع الجواب اليه انه قد اوصى الى خمسة احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان
وعبد الله وموسى ابني جعفر وحميدة فقال المنصور ليس الى قتل هؤلاء سبيل عم الكليني عن علي بن محمد عن سهل
بن زياد وغيره عن محمد بن الوليد عن يونس عن داود بن زربي عن ابي ايوب الخوزي مثله شا كان مولد الصادق
بالمدينة سنة ثلث وثمانين ومضى في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع
مع ابيه وجده وعمه الحسن وامه ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر وكانت امامته اربعاً وثلثين سنة قب روى
بن كثير الرقي قال اتيت انا وابو حمزة الثمالي ... فقال توفي جعفر الصادق فشهق شهقة واغمي عليه

فلما افاق قال هذا وصى الى احد قال نعم اوصى الى ابنيه عبد الله وموسى والى ابى جعفر المنصور فضحك ابو حمزة وقال الحمد لله
الذى هدانا الى الهدى وبين لنا الكبير ودلنا على الصغير واخفى عنا امرا عظيما فسئل عن قوله فقال بين عيوب
الكبير ودل على الصغير لاضافته اياه وكتم الوصية للمنصور لانه لو سئل المنصور عن الوصى لقيل انت مد قب
ولد الصادق بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر ويقال يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول
سنة ثلث وثمانين وقال سنة ست وثمانين قب قام مع جده اثنتى عشرة سنة ومع ابيه تسع عشرة سنة وبعد
ابيه ايام امامته اربعا وثلثين سنة فكان فى سنى امامته ملك ابراهيم بن الوليد ومروان الحمار ثم سارت المسودة
من ارض خراسان مع ابى مسلم سنة اثنتين وثلاثين ومائة وانتزعوا الملك من بنى امية وقتلوا مروان الحمار ثم ملك ابو
العباس السفاح اربع سنين وستة اشهر واياما ثم ملك اخوه ابو جعفر المنصور احدى وعشرين سنة واحد عشر
شهرا واياما وبعد مضى سنتين كذا من ملكه مد قب مضى فى شوال سنة ثمان واربعين ومائة وقيل يوم الاثنين النصف
من رجب وقال ابو جعفر القمى سمه المنصور ودفن بالبقيع وقد كمل عمره خمسا وستين سنة ويقال كان عمره سبعين
سنة وامه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن ابى بكر كشف قال محمد بن طلحة اما ولادته فبالمدينة سنة ثمانين من الهجرة
وقيل سنة ثلث وثمانين والاول اصح واما نسبه ابا واما فابوه ابو جعفر محمد بن على وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن
ابى بكر واما عمره فانه مات فى سنة ثمان واربعين ومائة فى خلافة المنصور فيكون عمره ثمانيا وستين سنة هذا
هو الاظهر وقيل غير ذلك وقبر بالمدينة بالبقيع وهو القبر الذى فيه ابوه وجده وعمه وقال الحافظ عبد العزيز امه ام
فروة بنت القاسم بن محمد بن ابى بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن ابن ابى بكر ولد عام الجحاف سنة ثمانين ومات
سنة ثمان واربعين ومائة وقال محمد بن سعيد انما قام محمد بن عبد الله بن الحسن دون جعفر الى ماله بالفرع فلم
يزل هناك مقيما حتى قتل محمد فلما قتل محمد واطمأن الناس وامنوا رجع الى المدينة فلم يزل بها حتى مات سنة ثمان و
اربعين ومائة فى خلافة ابى جعفر وهو يومئذ ابن احدى وسبعين سنة وقال ابن الخشاب بالاسناد الاول عن
محمد بن سنان مضى ابو عبد الله وهو ابن خمس وستين سنة ويقال ثمان وستين سنة فى سنة مائة وثمان و
اربعين وكان مولده سنة ثلث وثمانين من الهجرة وكان مقامه مع جده على بن الحسين اثنتى عشرة سنة
واياما وفى الثانية كان مقامه مع ابيه خمس عشرة سنة وتوفى ابو جعفر ولابى عبد الله اربع وثلثون سنة فى احدى
الروايتين وانما بقى بعد ابيه اربعا وثلثين سنة وكان عمره فى احدى الروايتين خمسا وستين سنة وفى الرواية الاخرى
ثمان وستين سنة قال لنا الزارع والاولى هى الصحيحة وامه ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابى بكر عم ولد بالمدينة
لثلث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين من الهجرة ومضى فى النصف من رجب ويقال
فى شوال سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة اقام منها مع جده وابيه اثنتى عشرة سنة ومع ابيه
بعد جده تسع عشرة سنة وبعد ابيه ايام امامته اربعا وثلثين سنة وكان فى ايام امامته بقية ملك هشام بن عبد الملك
وملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك وملك يزيد بن الوليد بن عبد الملك الملقب بالناقص وملك ابراهيم بن الوليد
وملك مروان بن محمد الحمار ثم صارت المسودة من اهل خراسان مع ابى مسلم سنة اثنتين وثلثين ومائة فملك

ابو العباس

حارث

ولادته واسمائه

ابو العباس عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس الملقب بالسفاح اربع سنين وثمانية اشهر ثم ملك اخوه ابو جعفر
عبد الله الملقب بالمنصور احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وتوفى الصادق بعد عشر سنين من ملكه ودفن
بالبقيع مع ابيه وجده وعمه الحسن كا سعد والحميرى معا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه على عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابى بصير قال قبض ابو عبد الله جعفر بن محمد وهو ابن خمس وستين سنة فى عام ثمان و
اربعين ومائة وعاش بعد ابى جعفر اربعا وثلثين سنة كا سعد عن محمد بن عمرو بن سعيد عن يونس بن يعقوب عن ابى
الحسن الاول قال سمعته يقول انى كفنت ابى فى ثوبين شطويين كان يحرم فيهما وفى قميص من قمصه وفى عمامة كانت
لعلى بن الحسين وفى برد اشتريته باربعين دينارا كا العدة عن سهل عن محمد بن عمرو بن سعيد مثله وزاد فى آخره
لو كان اليوم لساوى اربع مائة دينار بيان شطا اسم قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية كا محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن عبد الله بن احمد عن ابراهيم بن الحسن عن وهيب بن حفص عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله كان
سعيد بن المسيب والقسم بن محمد بن ابى بكر وابو خالد الكابلى من ثقات على بن الحسين ثم قال وكانت امى ممن آمنت واتقت
واحسنت والله يحب المحسنين كا العدة عن سهل عن جعفر بن يحيى عن عدة من اصحابنا قال لما قبض ابو جعفر امر ابو عبد الله
بالسراج فى البيت الذى كان يسكنه حتى قبض ابو عبد الله ثم امر ابو الحسن بمثل ذلك فى بيت ابى عبد الله حتى خرج به الى العراق
ثم لا ادرى ما كان كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن ابى اسمعيل السراج عن ابن مسكان
عن ابى بصير قال قال ابو الحسن الاول انه لما حضر ابى الوفاة قال لى يا بنى انه لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلوة
قل فى ادعية شهر رمضان وضاعف العذاب على من شرك فى دمه وهو المنصور باب اسمائه والقابه
وكناه وعللها ونقش خاتمه وحليته وشمائله ن لى ابى عن سعد عن البرقى عن محمد بن على الكوفى عن الحسن بن
ابى العقبة الصيرفى عن الحسين بن خالد عن الرضا قال كان نقش خاتم جعفر بن محمد الله ولى وعصمتى من خلقه ع
على بن احمد عن محمد بن هرون الصوفى عن عبيد الله بن موسى الحبال عن محمد بن الحسين الخشاب عن محمد بن الحصين
عن المفضل عن الثمالى عن على بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله اذا ولد ابنى جعفر بن محمد بن على بن الحسين
بن على بن ابى طالب فسموه الصادق فانه سيكون فى ولده سمى له يدعى الامامة بغير حقها ويسمى كذابا ع سمى
الصادق ما ذكرنا ليتميز من المدعى للامامة بغير حقها وهو جعفر بن على امام الفطحية الثانية يج روى عن ابى خالد الكابلى قال
قلت لعلى بن الحسين من الامام بعدك قال محمد ابنى يبقر العلم بقرا ومن بعد محمد جعفر اسمه عند اهل السماء الصادق
قلت كيف صار اسمه الصادق وكلكم الصادقون فقال حدثنى ابى عن ابيه ان رسول الله قال اذا ولد ابنى جعفر بن محمد
بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب فسموه الصادق فان الخامس الذى من ولده الذى اسمه جعفر يدعى الامامة اجتراء
على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله ثم بكى على بن الحسين فقال كانى بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية
زمانه على تفتيش امر ولى الله والمغيب فى حفظ الله فكان كما ذكر قب كان الصادق مربوع القامة ازهر الوجه حالك الشعر
جعد اشم الانف انزع رقيق البشرة على خده خال اسود وعلى جسده خيلان حمرة وكان اسمه جعفر ويكنى ابا عبد الله
وابا اسمعيل والخاص ابو موسى والقابه الصادق والفاضل والطاهر والقائم والكامل والمنجى [illegible]

الجبهة ومسجده في الحلية مبت رجل ربع بين الطوال والقصر ... للاشد السواد والسمرة ارتفاع قصبة الانف
وحسنها واستواء اعلاها وانتصاب الارنبة اوورودها الارنبة وحسن استواء القصبة وارتفاعها وان بطول الانف
بهدف وقيل رونقه والمسربة بفتح الميم وضم الراء الشعر وسط الصدر الى البطن كشف قال محمد بن طلحة اسمه جعفر
وكنيته ابو عبد الله وقيل ابو اسمعيل وله القاب اشهرها الصادق ومنها الصابر والفاضل والطاهر اقول ذكره في الفصول
المهمة نحوه وقال نقش خاتمه ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله كشف نقش خاتمه الله خالق كل شيء كا من كتاب اللباس
عن ابي الحسن قال كان نقش خاتم ابي عليه السلام ... ابي ... قال ... سبعة ... ومن محمد بن يحيى عن صفوان قال اخرج
الينا خاتم ابي عبد الله وكان نقشه انت ثقتي فاعصمني من خلقك وعن اسمعيل بن موسى قال كان نقش خاتم جدي جعفر
بن محمد ... وعليه ... الى علي بن عبد الله بن جعفر ... ابي
كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابن ظبيان وحفص بن غياث عن ابي عبد الله قال في خاتمي مكتوب الله
خالق كل شيء كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد الله بن محمد النهيكي عن ابراهيم بن عبد الحميد قال ...
بعث ... خاتم فقلت له اي شيء هذا فقال خاتم ابي عليه السلام ... اللهم انت ثقتي فقني شر خلقك
كا احمد عن ابن فضال قال كنت عند الرضا فاخرج الينا خاتم ابي عبد الله ... اللهم انت ثقتي فاعصمني من الناس ... نقش
خاتمه الله عوني وعصمتي من الناس وقيل نقشه انت ثقتي فاعصمني من خلقك وقيل ربي عصمني من خلقه والقابه
العارف والفاضل والقائم والباقي والكامل والمنجي والصابر والطاهر ... امه ام فروة ويقال ام القسم
فاطمة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر **باب** النص عليه ب الطالقاني عن الحسين بن اسمعيل عن سعيد
بن محمد بن نصر القطان عن عبيد الله بن محمد السلمي عن محمد بن عبد الرحيم عن محمد بن سعيد بن محمد بن العباس بن
ابي عمر عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عند الوفاة دعا بابنه الصادق
ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين رجوت ان لا تكون اتيت منكرا
فقال له يا ابا الحسين ان الامانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله عز وجل شا ودعا
الصادق ابوه ابو جعفر وصيه ... ونص عليه بالامامة نصا جليا روى محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي جعفر
بن محمد قال لما حضرت ابي الوفاة قال يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا قلت جعلت فداك والله لادعنهم والرجل منهم يكون
في المصر فلا يسأل احدا عم الكليني عن محمد بن يحيى ... عن ابن ابي عمير مثله بيان لادعنهم اي لاتركنهم
والواو في والرجل للحال فلا يسأل احدا اي من المخالفين او الائمة ... من العلم ... او الكامل انه لا ...
... حتى ... الى السؤال ... شا روى ابان
بن عثمان عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر الى ابنه ابي عبد الله فقال ترى هذا من الذين قال الله تعالى ونريد ان
نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين كا الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى
عن الوشاء عن ابان مثله شا روى هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي قال سئل ابو جعفر عن القائم فضرب بيده
على ابي عبد الله وقال هذا والله قائم آل محمد ... وروى علي بن الحكم عن طاهر صاحب ابي جعفر قال كنت

عنده

مارث

النص عليه

عنده فاقبل جعفر فقال ابو جعفر هذا خير البرية كا الكليني عن العدة عن احمد بن علي بن الحكم مثله عم العدة عن احمد
محمد بن محمد بن احمد عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن طاهر ... عن محمد بن علي عن
فضيل بن عثمان عن طاهر مثله شا روى يونس بن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله قال ان ابي استودعني
ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا
ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه
في برده الذي كان يصلي فيه يوم الجمعة وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع وان يحل عنه اطماره عند دفنه
ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا ابه ما كان في هذا بان يشهد عليه فقال يا بني كرهت ان تغلب وان يقال
لم يوص اليه واردت ان تكون لك الحجة عم الكليني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس مثله بيان استودعني ما هناك
محفوظا عنده من الكتب والسلاح وآثار الانبياء منهم نافع اي منهم ... قريش ... او معهم وان يحل عنه
اطماره الاطمار جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق والكساء البالي من غير صوف وضمائر عنه واطماره ودفنه راجعة
الى جعفر اي يحل ازراره ... الدفن الى الضمير اضافة الى الفاعل او ضمير دفنه راجع
الى ابي جعفر اضافة الى المفعول والضماير راجعة الى ابي جعفر فالمراد به حل عقد الاكفان وقيل امره بان لا يدفنه
في ثيابه المخيطة ما كان في هذا ... اي لم تكن للحاجة في هذا بان تشهد والان تشهد او استفهامية
اي اي فائدة كانت في هذا ان تغلب على بناء المجهول اي في الامامة فان الوصية من علاماتها ... اليه
العامة كنزيع الفرا والائمة عم الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن جابر بن
يزيد الجعفي عن ابي جعفر انه سئل عن القائم فضرب بيده على ابي عبد الله ثم قال هذا والله قائم آل محمد قال عنبسة بن مصعب
فلما قبض ابو جعفر دخلت على ابي عبد الله فاخبرته بذلك فقال صدق جابر على ابي ثم قال ترون ان ليس كل امام هو القائم
بعد الامام الذي قبله نص علي بن الحسن عن عمرو بن موسى عن علي بن محمد ... عن الحسن بن علي بن ...
يحيى بن الحسن بن فرات عن علي بن هاشم البريد عن محمد بن مسلم قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر اذ دخل جعفر
ابنه وعلى راسه ذؤابة وفي يده عصا يلعب بها فاخذه الباقر وضمه اليه ضما ثم قال بابي انت وامي لا تلهو ولا تلعب
ثم قال لي يا محمد هذا امامك بعدي فاقتد به واقتبس من علمه والله انه لهو الصادق الذي وصفه لنا رسول الله ان شيعته
منصورون في الدنيا والآخرة واعداؤه ملعونون على لسان كل نبي فضحك جعفر واحمر وجهه فالتفت الي ابو جعفر وقال
لي سله قلت له يا ابن رسول الله من اين الضحك قال يا محمد العقل من القلب والحزن من الكبد والنفس من الرية
والضحك من الطحال فقمت وقبلت راسه نص علي بن الحسن الرازي عن محمد بن القسم عن جعفر بن الحسين بن علي
عن عبد الوهاب عن ابيه همام بن نافع قال قال ابو جعفر لاصحابه يوما اذا افتقدتموني فاقتدوا بهذا فهو الامام والخليفة
بعدي واشار الى ابي عبد الله **باب** مكارم سيره ومحاسن اخلاقه واقرار المخالفين والمؤالفين
بفضله لي لي ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن زياد الازدي قال سمعت مالك بن انس
فقيه المدينة يقول كنت ادخل الى الصادق جعفر بن محمد فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدرا ويقول يا مالك اني احبك

فكتمت استر ذلك ن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاث رجال لا يخلوا من احدى ثلث خصال اما صائما واما قائما واما ذاكرا وكان من عظماء
العباد واكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل وكان كثير الحديث طيب المجالس كثير الفوائد فاذا قال قال رسول الله
اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من كان يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما
هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله ولا بد لك من ان تقول فقال
يا ابن ابي عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول عز وجل لي لا لبيك ولا سعديك مب من كتاب الروضة
ثلم ب محمد بن يحيى قال حدثني جعفر بن محمد بن يزيد عن علي بن يقطين قال رايت ابا عبد الله في الروضة وعليه جبة خز
سفرجلية كا العدة عن سهل عن محمد بن يحيى ثلم ب احمد بن محمد بن اسحق عن محمد بن يحيى عن ابن محبوب عن ابن رباب
قال سمعت ابا عبد الله يقول ادعوا معنا اللهم اغفر لي ولاصحابي فاني اعلم ان منهم من ينتقصني ع ابي عن سعد عن احمد
ابن ابي الخطاب عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار قال حدثني مسلم مولى ابي عبد الله قال ترك ابو عبد الله السواك
قبل ان يقبض بسنتين وذلك ان اسنانه ضعفت ن المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن ابي محمد عن ابائه عن موسى
بن جعفر قال نعي الى الصادق جعفر بن محمد ابنه اسمعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه
فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه وجعل ياكل احسن من اكله سائر الايام ويحث ندماءه ويضع بين ايديهم
ويعجبون منه ان لا يرون للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد راينا عجبا اصبت بمثل هذا الابن وانت كما نرى
قال وما لي لا اكون كما ترون وقد جاءني خبر اصدق الصادقين اني ميت واياكم ان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم
ولم ينكروا من تخطفه الموت منهم وسلموا لامر خالقهم عز وجل يعا الراوندي كان للصادق ابن فبينا هو يمشي
بين يديه اذ غص فمات فبكى وقال لئن اخذت لقد ابقيت ولئن ابتليت لقد عافيت ثم حمل الى النساء فلما رأينه
صرخن فاقسم عليهن ان لا يصرخن فلما اخرجه للدفن قال سبحان من يقتل اولادنا ولا نزداد له الا حبا فلما دفنه قال يا بني
وسع الله في قبرك وجمع بينك وبين نبيك وقال انا قوم نسال الله ما نحب فيعطينا فاذا احب ما نكره
فيمن يحب رضينا ع لي السناني عن الاسدي عن محمد بن ابي بشر عن الحسين بن الهيثم عن المنذري عن حفص بن
غياث انه كان اذا حدثنا عن جعفر بن محمد قال حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد لي المكتب عن الاسدي عن محمد بن
ابي بشر عن الحسين بن الهيثم المنذري قال كان علي بن غراب اذا حدثنا عن جعفر بن محمد قال حدثني الصادق عن الله
جعفر بن محمد ع الحسن بن محمد العلوي عن الاسدي مثله لي الطالقاني عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن
جعفر بن سليمان عن ابيه عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب في كل زمان رجل منا اهل البيت
يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن اخي جعفر بن محمد لا يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه ن ابن المتوكل عن
السعدآبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا عن ابيه عن جده قال دخل عمرو بن عبيد
البصري على ابي عبد الله فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الآية والذين يجتنبون كبائر الاثم ثم [illegible]
فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك والله من قال برايه ونازعكم في الفضل والعلم اقول سيأتي الخبر بتمامه في باب الكبائر م الفطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن سفيان بن سعيد قال سمعت ابا

صادق

مكارم سيره

جعفر بن محمد الصادق وكان والله صادقا كما سمي خص ب محمد بن عيسى عن حفص بن عمر مؤذن علي بن يقطين قال كنا
انه يقف للناس في سنة اربعين ومائة حج الناس فحججت في تلك السنة فاذا اسمعيل بن علي بن عبد الله بن العباس
واقف قال فغلطنا غلطا شديدا لما كنا نريده فلم نلبث اذا ابو عبد الله واقف على بغلة له فرجعنا نبشر اصحابنا
فقلنا هذا حجر الناس الذي كنا نريده فلما اسفرنا قال اسمعيل لابي عبد الله ما تقول يا ابا عبد الله سقط القرص فدفع
ابو عبد الله بغلته وقال له نعم ودفع اسمعيل بن علي دابته على اثره فسار غير بعيد حتى سقط ابو عبد الله عن بغلته او
بغلته فوقف اسمعيل عليه حتى ركب فقال له ابو عبد الله ورفع راسه اليه فقال ان الامام اذا دفع لم يكن له ان يقف الا
بالمزدلفة فلم يزل اسمعيل يتقصد حتى ركب ابو عبد الله ولحق به بيان اندفع الفرس اسرع في سيره لي ابن موسى عن
الاسدي عن النخعي عن النوفلي قال سمعت مالك بن انس الفقيه يقول والله ما رأت عيني افضل من جعفر بن محمد زهدا
وفضلا وعبادة وورعا وكنت اقصده فيكرمني ويقبل علي فقلت له يوما يا ابن رسول الله ما ثواب من صام يوما من رجب
ايمانا واحتسابا فقال وكان والله اذا قال صدق حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله من صام يوما من رجب ايمانا
واحتسابا غفر له فقلت له يا ابن رسول الله ما ثواب من صام يوما من شعبان فقال حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله من صام يوما من شعبان ايمانا واحتسابا غفر له كا ابي عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن سعدان بن
مسلم عن معلى بن خنيس قال خرج ابو عبد الله في ليلة قد رشت السماء وهو يريد ظلة بني ساعدة فاتبعته فاذا هو قد
سقط منه شيء فقال بسم الله اللهم رده علينا قال فاتيته فسلمت عليه فقال معلى قلت نعم جعلت فداك فقال لي التمس
بيدك فما وجدت من شيء فادفعه الي قال فاذا انا بخبز منتثر فجعلت ادفع اليه ما وجدت فاذا انا بجراب من خبز فقلت
جعلت فداك احمله علي فقال لا انا اولى به منك ولكن امض معي قال فاتينا ظلة بني ساعدة فاذا نحن بقوم نيام فجعل يدس
الرغيف والرغيفين تحت ثوب كل واحد منهم حتى اتى على آخرهم ثم انصرفنا فقلت جعلت فداك يعرف هؤلاء الحق فقال
لو عرفوا لواسيناهم بالدقة والدقة هي الملح كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد مثله بيان رشت اي
امطرت والدس الاخفاء والدقة بالكسر الملح المدقوق وتمام الخبر في باب الصدقة ير الهيثم النهدي عن ابن محبوب عن
عن معاوية بن وهب قال كنت مع ابي عبد الله بالمدينة وهو راكب حماره فنزل وقد كنا صرنا الى السوق او قريبا من السوق
قال فنزل وسجد واطال السجود وانا انتظره ثم رفع راسه قال قلت جعلت فداك رايتك نزلت فسجدت قال اني ذكرت
نعمة الله علي قال قلت قرب السوق والناس يجيئون ويذهبون قال انه لم يرني احد يج روي ان ابا جعفر كان مع الحج
معه ابنه جعفر فاتاه رجل فسلم عليه وجلس بين يديه ثم قال اني اريد ان اسالك قال سل ابني جعفرا قال فتحول الرجل
فجلس اليه ثم قال اسالك قال سل عما بدا لك قال اسالك عن رجل اذنب ذنبا عظيما قال افطر يوما في شهر رمضان
متعمدا قال اعظم من ذلك قال زنى في شهر رمضان قال اعظم من ذلك قال قتل النفس قال اعظم من ذلك قال ان
كان من شيعة علي مشى الى بيت الله الحرام وحلف ان لا يعود وان لم يكن من شيعته فلا باس فقال له الرجل
رحمكم الله يا ولد فاطمة ثلاثا هكذا سمعته من رسول الله ثم ان الرجل ذهب فالتفت ابو جعفر فقال اعرفت الرجل
قال لا قال ذلك الخضر انما اردت ان اعرفكه بيان قوله لا باس لعل المراد به انه لا سبيل له كفارة ولا تنفعه لاشتراط

قبرها بالابواء وما فيه من الكنز العظيم من كل اثم. بح ودعوات ابا حازة العروف بالطبات قال قلت لابي عبد الله رايت في النوم
كان معي قناة قال كان فيها زج قلت لا قال لو رايت فيها زجا لولد لك غلام لكنه يولد جارية ثم مكث ساعة ثم قال
كم في القناة من كعب قلت اثني عشر كعبا قال تلد الجارية اثني عشر بنتا قال محمد بن يحيى فحدثت بهذا الحديث
العباس بن الوليد فقال انا منهم واحدة سهم ولاحد عشر خالة وابو عمارة جدي **باب القنات** الروح قال رح بالنم
الحديث فما سفله دالكعب ما بين الانبوبين من القصب الى عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابه قال كان
ابو عبد الله ربما اطعمنا الفرني والاخبصة ثم يطعم الخبز والزيت فقيل لو دبرت امرك حتى يعتدل فقال انما نتدبر بامر الله
اذا وسع علينا وسعنا واذا قتر قترنا كا محمد بن يحيى عمن ذكره عن ابن فضال مثله **باب** قال الفيروزآبادي الفرني
الخبز الغليظ مستدير او خبزة مصعبة مضمومة الجوانب الى الوسط تشوى ثم تروى سمنا ولبنا وسكرا والخبيص طعام
معمول من التمر والسمن سن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال اكلت مع ابي عبد الله فدعا وابي برجانية
محشوة والخبيص فقال ابو عبد الله هذه اهديت لفاطمة ثم قال يا جارية ائتنا بطعامنا المعروف فجاءت بثريد خل وزيت
سن ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال [illegible] ابو عبد الله يبتاع من رطب [illegible] فقلت رحمك
الله تصنع بهذا قال كل واطعم **باب القناع** كغراب مكيال ضخم مت ذكر صاحب كتاب الحلية الامام الناطق و
الزمام السابق ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق وذكر فيها بالاسناد عن الهياج بن بسطام قال كان جعفر بن محمد يطعم
حتى لا يبقى لعياله شيء ابو جعفر الخثعمي قال اعطاني الصادق صرة فقال لي ادفعها الى رجل من بني هاشم ولا تعلمه اني
اعطيتك شيئا قال فاتيته قال جزاه الله خيرا ما يزال كل حين يبعث بها فنعيش بها الى قابل ولكني لا يصلني جعفر بن محمد
بدرهم في كثرة ماله وفي كتاب التنزيل نام رجل من الحاج في المدينة فتوهم ان هميانه سرق فخرج فراى جعفر الصادق مصليا و
لم يعرفه فتعلق به وقال انت اخذت هميانى قال ما كان فيه قال الف دينار قال فحمله الى داره ووزن له الف دينار وعاد
الى منزله ووجد هميانه فعاد الى جعفر معتذرا بالمال فابى قبوله وقال شيء خرج من يدي لا يعود الي قال فسال الرجل عنه
فقيل هذا جعفر الصادق قال لا جرم هذا فعال مثله ودخل الاشجع السلمي على الصادق فوجده عليلا فجلس وسال فقال
له الصادق تعد عن العلة واذكر ما جئت له فقال البسك الله منه عافية ونومك الله منه عافية [illegible] تجرح من جميل التشاكي
اخرج ذل العفال [illegible] فقال يا غلام اي شيء معك قال اربعمائة قال اعطها للاشجع [illegible] ان
سائلا سأل حاجة [illegible] فقال اذا ما طلبت خصال الندى وقد عضك الدهر من جهده
فلا تطلبن الى كالح اصاب اليسار من نكده ولكن عليك باهل العلى ومن ورث المجد عن جده فذاك اذا جئته طالبا
تحب اليسار من جده [illegible] الثوري على الصادق فراه متغير اللون فسأله عن ذلك فقال كنت نهيت
ان يصعدوا فوق البيت فدخلت فاذا جارية من جواري ممن تربي بعض ولدي قد صعدت في سلم والصبي معها فلما بصرت
بي ارتعدت وتحيرت وسقط الصبي الى الارض فمات فما تغير لوني لموت الصبي وانما تغير لوني لما ادخلت عليها من الرعب
وكان قال لها انت حرة لوجه الله لا باس عليك مرتين [illegible] الصادق [illegible] وانت [illegible] حسبه
عند المرء في الفعال [illegible] لو كان جبل صادقا [illegible] ان [illegible] عم البحر واضح [illegible]

وار

صادق

مكارم سيره

دارى القلوب من الحجز [illegible] ولقد يجيب لها [illegible] ولقد يعجب لمن نجا شبيه التعليمي روى الاصمعي له
انا من بالنفس النفيسة ربها فليس لها في الخلق كلهم ثمن بها تشترى الجنات ان انا بعتها بشيء سواها ان ذلكم غبن
اذا ذهبت نفسي بدنيا اصبتها فقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن ويقال الامام الصادق والعلم الناطق بالمكرمات سابق
وباب السيئات رائق وباب الحسنات فاتح لم يكن عيابا ولا سبابا ولا صخابا ولا طماعا ولا خداعا ولا نماما ولا ذماما ولا اكولا
ولا عجولا ولا ملولا ولا مكثارا ولا ثرثارا ولا مهذارا ولا طعانا ولا لعانا ولا همازا ولا لمازا ولا كنازا كا وروى [illegible] الثوري
لا اليسر يطغيه [illegible] ولا الضر [illegible] تظهر الجزعا ان سرنا الدهر لم تظهر الهلعا مثل النجوم على مضمار اولنا
اذا تغيب نجم آخر طلعا [illegible] فكانا [illegible]
وكانا [illegible] الصادق ان عندي سيف رسول الله وان عندي راية رسول الله المغلبة وان عندي خاتم سليمان
بن داود وان عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله اذا وضعه بين
المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي مثل الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح
فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل يعني انه كان دلالة على الامامة وفي رواية الاعمش قال الواح موسى عندنا وعصى موسى
عندنا ونحن ورثة النبيين ومثل علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر
والجفر الابيض ومصحف فاطمة وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه ويروى له في الامامة [illegible]
والبرية [illegible] نحن البحور التي منها لغائصكم در ثمين وياقوت ومرجان مساكن القدس والفردوس نملكها
ونحن للقدس والفردوس خزان من شذ عنا فبرهوت مساكنه ومن اتانا فجنات وولدان [illegible] قال الصادق
لضريس الكناسي لما سماك ابوك ضريسا قال كما سماك ابوك جعفرا قال انما سالك ابوك ضريسا بجهل ان لابليس ابنا
يقال له ضريس وان ابي سأل جعفرا اسم على اسم نهر في الجنة اما سمعت قول ذي الرمة [illegible]
في العشرين [illegible] جعفرا [illegible] عن الاصمعي انه [illegible]
فقال انت يا جعفر فوق المدح والمدح عناء انما الاشراف ارض ولهم انت سماء جاز حد المدح من قد ولدته الانبياء
الله اظهر دينه واعز بمحمد والله اكرم بالخلافة جعفر بن محمد **باب** اتانا من المتاهة [illegible] والارتفاع
بالفوات [illegible] الجعفر النهر الصغير والكبير [illegible] المادة الكثير
المكي ما يتمار من الطعام **ما** المظفر بن محمد عن محمد بن همام عن احمد بن مابنداد عن منصور بن العباس عن الحسن
بن علي الخزاز عن علي بن عقبة عن سالم بن ابي حفصة قال لما هلك ابو جعفر محمد بن علي الباقر قلت لاصحابي انتظروني
حتى ادخل على ابي عبد الله جعفر بن محمد فاعزيه فدخلت عليه فعزيته ثم قلت انا لله وانا اليه راجعون ذهب والله
من كان يقول قال رسول الله فلا يسئل عمن بينه وبين رسول الله لا والله لا يرى مثله ابدا قال فسكت ابو عبد الله
ساعة ثم قال قال الله عز وجل ان من يتصدق بشق تمرة فاربيها له كما يربي احدكم فلوه حتى اجعلها له مثل احد
فخرجت الى اصحابي فقلت ما رايت اعجب من هذا كنا نستعظم قول ابي جعفر قال رسول الله بلا واسطة فقال لي ابو
عبد الله قال الله عز وجل بلا واسطة ثبت بنقل عن الصادق من العلوم ما لا ينقل عن احد وقد جمع اصحاب الحديث اسماء الرواة

الرواة من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات وكانوا اربعة آلاف رجل وبيان ذلك ان ابن عقدة صنف كتاب الرجال
لابي عبد الله عدهم فيه وكان حفص بن غياث اذا حدث عنه قال حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد وكان علي بن غراب يقول
حدثني الصادق جعفر بن محمد وطلبه ابي نعيم ان جعفر الصادق حدث عنه من الائمة والاعلام مالك بن انس وشعبة
بن الحجاج وسفيان الثوري وابن جريج وعبد الله بن عمرو وروح بن القسم وسفيان بن عيينة وسليمان بن بلال واسمعيل
بن جعفر وحاتم بن اسمعيل وعبد العزيز بن المختار ووهيب بن خالد وابراهيم بن طهمان في آخرين قال واخرج عنه مسلم
في صحيحه محتجا بحديثه ونقل غيره روى عنه مالك والشافعي والحسن بن صالح وابو ايوب السجستاني وعمرو بن دينار واحمد بن
حنبل وقال مالك بن انس ما رأت عين ولا سمعت اذن ولا خطر على قلب بشر افضل من جعفر الصادق فضلا وعلما
وعبادة وورعا وقال سيف الدولة عبد الحميد المالكي قاضي الكوفة عن مالك ابو حنيفة وكان جزء من جعفر الصادق
ابي الربيع وكان مالك كثيرا ما يدعي سماعه وربما قال حدثني الثقة يعنيه وجاء ابو حنيفة اليه ليسمع منه وخرج ابو
عبد الله يتوكأ على عصا فقال له ابو حنيفة يا ابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه الى العصا قال هو كذلك
ولكنها عصا رسول الله اردت التبرك بها فوثب ابو حنيفة اليه وقال له اقبلها يا ابن رسول الله فحسر ابو عبد الله عن ذراعه
وقال له والله لقد علمت ان هذا بشر رسول الله وان هذا من شعره فما قبلته وتقبل عصا ابو عبد الله المحدث في رياض الاولياء
ان ابا حنيفة من تلامذته وان امه كانت في حبالة الصادق قال وكان محمد بن الحسن ايضا من تلامذته ولاجل ذلك
كانت بنو العباس لم تحترمها وكان ابو يزيد البسطامي طيفور السقا خدمه وسقاه ثلث عشرة سنة وقال ابو جعفر الطوسي
كان ابراهيم بن ادهم ومالك بن دينار من غلمانه ودخل اليه سفيان الثوري يوما فسمع منه كلاما اعجبه فقال هذا
والله يا ابن رسول الله الجوهر فقال له بل هذا خير من الجوهر وهل الجوهر الا الحجر بيان اعلم ان ما ذكره علماء السنة من ان
بعض المخالفين كانوا من تلامذة الائمة وخدمهم واتباعهم ليس غرضهم مدحهم هؤلاء المخالفين او اثبات كونهم من المؤمنين
بل الغرض ان المخالفين ايضا يعترفون بفضل الائمة وينسبون انفسهم وانفسهم اليهم لاظهار فضلهم وعلمهم والا
فهؤلاء المبدعين اشهر في الكفر والعناد من ابليس وزعموا في ذلك الارشاد من الترغيب والترهيب عن ابي
القاسم الاصفهاني انه دخل عليه سفيان الثوري فقال انت رجل مطلوب والسلطان علينا عيون فاخرج عنا غير مطرود
الفصة ودخل عليه الحسن بن صالح بن حي فقال له يا ابن رسول الله ما تقول في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم من اولوا الامر الذين امر الله بطاعتهم قال العلماء فلما خرجوا قال الحسن ما صنعنا شيئا الا سألناه
من هؤلاء العلماء فرجعوا اليه وسألوه فقال الائمة منا اهل البيت وقال نوح بن دراج لابن ابي ليلى اكنت تاركا
قولا قلته او قضاء قضيته لقول احد قال لا الا رجل واحد قلت من هو قال جعفر بن محمد الحلية قال عمرو بن ابي المقدام
كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبيين ولا يخلو اكثر احاديث وحكمه وزهده ومواعظه من
كلام يقولون قال جعفر بن محمد قال جعفر الصادق ذكره الثعالبي والثعلبي والقشيري والقزويني في غير موضع
وذكره في الحلية والابانة واسباب النزول والترغيب والترهيب وشرف المصطفى وفضائل الصحابة وتاريخ الطبري
والبلاذري والخطيب ومسند ابي حنيفة والالكاني وقوت القلوب ومعرفة علوم الحديث وفردوس الاثر

بها

صادق

بأسرها فنعطيها عليه وعام داود عبد الغفار الحارثي وابو الصباح الكناني قال ان اتكلم على سبعين وجها لي من كلها المخرج
شاور محمد بن عبد الله بن الحسن فقال له يا ابن عمي ولا رضي لا تملك الامر وكتاب حرى يعني مصحف فاطمة ان اسمه ما
لمحمد بن عبد الله فيه اسم وانه الصادق يقول وحسا تفرح افراخه رأيت الرفاء بين الرجال كانهن العذق متمرا منه
وقال المنصور للصادق قد انشد عالم المصطلم لاظهار بيت علي ثم توقفت ثم قال لا فقال ان في كتاب علي انه يقتل محمد
ايام عبد الله بن جعفر الهاشمي ففرح المنصور بذلك ثم انه اظهر التوبة فاخبر المنصور بذلك وهو في الرصافة فقال هذا عمر
الصادق فلم يرد المؤمن بعد هذا انه ملقبه بالصادق وقال انا نسمي صادقا لانه ما قط في عليه قط زلل ولا تحريف كشف
من محمد بن طلحة قال قال الهياج بن بسطام كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء وعن عبد العزيز بن الاخضر عن
عمرو بن ابي المقدام قال كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبيين قال البرذون بن شبيب النهدي
واسمه جعفر قال سمعت جعفر بن محمد يقول احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين قال وكان ابوهما صالحا
وعن صالح بن الاسود قال سمعت جعفر بن محمد يقول سلوني قبل ان تفقدوني فانه لا يحدثكم احد بعدي بمثل حديثي ومن
كتاب الدلائل الحميري عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله في قوله الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا
تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال ابو عبد الله اما والله لربما وسدنا لهم الوسائد في منازلنا ومن الحسين
بن العلاء القلانسي قال ابو عبد الله يا حسين وضرب بيده الى مساور في البيت فقال مساور لطالما والله اتكات عليها
الملائكة وربما التقطنا من زغبها ومن عبد الله بن النجاشي قال كنت في خطبة عبد الله بن الحسن فقال يا ابن النجاشي
اتق الله ما عندنا الا ما عند الناس قال فدخلت على ابي عبد الله فاخبرته بقوله فقال والله ان فينا من ينكت في قلبه
وينقر في اذنه وتصافحه الملائكة فقلت اليوم او كان قبل اليوم فقال اليوم والله يا ابن النجاشي وعن عمرو بن مرازم
قال قلت لابي عبد الله اني اريد العمرة فاوصني فقال اتق الله ولا تعجل فقلت اوصني فلم يزد عليه هذا فخرجت من عنده من
المدينة فلقيني رجل شامي يريد مكة فصحبني وكان معي سفرة فاخرجتها واخرج سفرته وجعلنا ناكل فذكر اهل البصرة فشتمهم
ثم ذكر اهل الكوفة فشتمهم ثم ذكر الصادق فوقع فيه فاردت ان ارفع يدي فاهشم انفه واحدث نفسي بقتله احيانا
فجعلت اذكر قوله اتق الله ولا تعجل وانا اسمع شتمه فلم اعد ما امرني كشف من المعالم بيسع جعفر بن احمد عن ابي الحسن
بن الحسن عن العباس بن عامر عن مفضل بن قيس بن رمانة قال دخلت على ابي عبد الله فشكوت اليه بعض حالي وقلت له
الدعاء فقال يا جارية هاتي الكيس الذي وصلنا به ابو جعفر فجاءت بكيس فقال هذا كيس فيه اربعمائة دينار فاستعن به قال
قلت لا والله جعلت فداك ما اردت هذا ولكن اردت الدعاء لي فقال لي ولا ادع الدعاء ولكن لا تخبر الناس بكل ما انت
فيه فتهون عليهم كا علي بن محمد واحمد بن محمد عن علي بن الحسن مثله كشف من كتاب الدلائل الحميري عن عبد الاعلى و
عبيدة بن بشر قالا قال ابو عبد الله ابتداء منه والله اني لاعلم ما في السموات وما في الارض وما في الجنة وما في النار وما كان
وما يكون الى ان تقوم الساعة ثم سكت ثم قال اعلمه من كتاب الله انظر اليه هكذا ثم بسط كفه وقال ان الله يقول فيه تبيان
كل شيء وعن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ان الله بعث محمدا نبيا فلا نبي بعده انزل عليه الكتاب فختم به الكتب
فلا كتاب بعده احل فيه حلاله وحرم فيه حرامه فحلاله حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة فيه نبأ ما قبلكم

ومن بابعدكم وحصل بابينكم ثم ادويبره الى صدره وقال نحن نعلم كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن محمد بن احمد عن ابي اسحق عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن حروف الكلام فما سكت احول يقول رب كذا وكذا قال فيقول لي قل كذا فقلت هذا الحلال والحرام والقرآن اعلم ان صاحبه اعلم الناس به فهذا الكلام نقال ابن بحيح اسد على علمه الحجر الاسود عنده كما يجاوب اليه كش طاهر بن عيسى الوراق عن محمد بن ايوب عن صالح بن ابي حماد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن زيد الشحام قال راني ابو عبد الله وانا اصلي فارسل الي ودعاني فقال لي من اين انت قلت من مواليك قال فاي موالي قلت من الكوفة فقال من تعرف من الكوفة قلت بشير النبال وشجرة قال وكيف صنيعهما اليك قال ما احسن صنيعهما الي قال خير المسلمين من وصل واعان ونفع ما بت ليلة قط ولله في مالي حق يسالنيه ثم قال اي شيء معكم من النفقة قلت عندي مائتا درهم قال ارنيها فاتيته بها فزادني فيها ثلثين درهما ودينارين ثم قال تعش عندي فجئت فتعشيت عنده قال فلما كان من القابلة لم اذهب اليه فارسل الي فدعاني من غد فقال ما لك لم تاتني البارحة قد شفقت علي فلما لم يجئني رسولك فقال انا رسول نفسي اليك ما دمت مقيما في هذه البلدة اي شيء تشتهي من الطعام قلت اللبن فاشترى من اجله شاة لبونا فقلت له علمني دعاء قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم يا من ارجوه لكل خير وامن سخطه عند كل شر يا من يعطي الكثير بالقليل يا من يعطي من سأله يا من اعطى من لم يسأله ومن لم يعرفه تحننا منه ورحمة صل على محمد واهل بيته واعطني بمسالتي خير الدنيا وجميع خير الاخرة فانه غير منقوص ما اعطيت وزدني من سعة فضلك يا كريم ثم رفع يديه فقال يا ذا المن والطول يا ذا الجلال والاكرام يا ذا النعماء والجود ارحم شيبتي من النار ثم وضع يده على لحيته ولم يرفعها الا وقد امتلأ ظهر كفه دموعا كش محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن محمد بن خالد عن محمد بن اسمعيل الميثمي عن حذيفة بن منصور عن سورة بن كليب قال قال لي زيد بن علي يا سورة كيف علمتم ان صاحبكم على ما تذكرون قال قلت على الخبير سقطت قال فقال هات فقلت له كنا نأتي اخاك محمد بن علي نسأله فيقول قال رسول الله وقال الله عز وجل في كتابه حتى مضى اخوك فاتيناكم آل محمد وانت فيمن اتينا فتخبرونا ببعض ولا تخبرونا بالكل الذي نسألكم عنه حتى اتينا ابن اخيك جعفرا فقال لنا كما قال ابوه قال رسول الله وقال الله فتبسم وقال اما والله ان قلت هذا فان كتب علي عنده حب المرشد ابو علي الحسن بن ابي الحسين الكوفي وابو جعفر الطوسي عن سورة مثله كا علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث قال رايت ابا عبد الله عليه السلام يتخلل بساتين الكوفة فانتهى الى نخلة فتوضأ عندها ثم ركع وسجد فاحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة ثم استند الى النخلة فدعا بدعوات ثم قال يا حفص انها والله النخلة التي قال الله عز وجل لمريم وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن يونس بن يعقوب عن سليمان بن خالد عن عامل كان لمحمد بن راشد قال حضرت عشاء جعفر بن محمد في الصيف فاتي بخوان عليه خبز واتي بجفنة فيها ثريد ولحم فقال هلم الى الطعام فدنوت فوضع يده فيها ووضعت يدي فيها حارة ثم رفعها وهو يقول استجير بالله من النار نعوذ بالله من النار نحن لا نقوى على هذا فكيف النار وجعل يكرر هذا الكلام حتى امكنت القصعة فوضع يده فيها ووضعنا ايدينا حين امكنتنا فاكل واكلنا معه ثم ان الخوان رفع فقال يا غلام ائتنا بشيء فاتي بتمر في طبق فمددت يدي فاذا هو تمر فقلت اصلحك الله هذا زمان

الاعناب

مكارم سيرة

الاعناب والفاكهة قال انه تمر ثم قال ارفع هذا وائتنا بشيء فاتي بتمر في طبق فمددت يدي فقلت هذا تمر فقال انه طيب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال كان ابو عبد الله عليه السلام اذا اعتم وذهب من الليل شطره اخذ جرابا فيه خبز ولحم والدراهم فحمله على عنقه ثم ذهب به الى اهل الحاجة من اهل المدينة فقسمه بينهم ولا يعرفونه فلما مضى ابو عبد الله فقدوا ذلك فعلموا انه كان ابا عبد الله عليه السلام يانه اعتم اي دخل في عتمة الليل وهي ظلمته كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابيه عن علي بن وهبان عن هرون بن عيسى قال قال ابو عبد الله عليه السلام لمحمد ابنه يا بني كم فضل معك من تلك النفقة قال اربعون دينارا قال اخرج وتصدق بها قال انه لم يبق معي غيرها قال تصدق بها فان الله عز وجل يخلفها اما علمت ان لكل شيء مفتاحا ومفتاح الرزق الصدقة فتصدق بها ففعل فما لبث ابو عبد الله عليه السلام عشرة ايام حتى جاءه من موضع اربعة آلاف دينار فقال يا بني اعطينا لله اربعين دينارا فاعطانا الله اربعة آلاف دينار كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن ابي الاصبغ عن بندار بن عاصم رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما توسل الي احد بوسيلة ولا تذرع بذريعة اقرب له الي مما يريد مني من رجل سلفت اليه مني يد اتبعتها اختها واحسنت ربها فاني رايت منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل ولا سخت نفسي برد بكر الحوائج وقد قال الشاعر واذا ابتليت ببذل وجهك سائلا فابذله للمتكرم المفضال ان الجواد اذا حباك بموعد اعطاكه سلسا بغير مطال واذا السؤال مع النوال قرنته رجح السؤال وخف كل نوال بيان واحسنت ربها اي ربيتها بعدم المنع بعد ذلك العطاء فان منع النعم الاواخر يقطع لسان شكر المنعم عليه على النعم الاوائل ولما ذكر انه يجب اتباع النعمة بالنعمة بين انه لا يرد بكر الحوائج ايضا اي الحاجة الاولى التي لم يسئل السائل قبلها والبكر ككتف السهل اللين المنقاد كا علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عمرو بن ابي المقدام قال رايت ابا عبد الله عليه السلام في ابله يقترح من ماء فيه حشيش من قضيبه وكان يبزغ باسنانه بيان ضبة الفضة القطعة منها تلصق بالشيء كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن هرون بن الجهم قال كنا مع ابي عبد الله عليه السلام بالحيرة حين قدم على ابي جعفر المنصور فختن بعض القواد ابنا له وصنع طعاما ودعا الناس وكان ابو عبد الله عليه السلام فيمن دعا فبينا هو على المائدة ياكل ومعه عدة في المائدة فاستسقى رجل منهم ماء فاتي بقدح فيه شراب لهم فلما ان صار القدح في يد الرجل قام ابو عبد الله عليه السلام عن المائدة فسئل عن قيامه فقال قال رسول الله ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر وفي رواية اخرى ملعون ملعون من جلس طائعا على مائدة يشرب عليها الخمر كا محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد العزيز عن رجل عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اكلنا مع ابي عبد الله عليه السلام فاتينا بقصعة من ارز فجعلنا نعذر فقال ما صنعتم شيئا ان اشدكم حبا لنا احسنكم اكلا عندنا قال عبد الرحمن فرفعت كسحة المائدة فاكلت فقال نعم الان ثم انشا يحدثنا ان رسول الله اهدي له قصعة ارز من ناحية الانصار فدعا سلمان والمقداد وابا ذر فجعلوا يعذرون في الاكل فقال ما صنعتم شيئا اشدكم حبا لنا احسنكم اكلا عندنا فجعلوا ياكلون اكلا جيدا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام رحمهم الله ورضي عنهم وصلى عليهم بيان لعل المراد بكسحة المائدة جانبها او المراد ما كسح من الطعام والكسح بالكسر الكنس والكساحة بالضم الكناسة كا علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن بعض اصحابه عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقدم الينا طعاما فيه شواء واشياء بعده ثم جاء بقصعة من ارز فاكلت معه فقال كل قلت قد اكلت فقال كل فانه يعتبر حب الرجل لاخيه بانبساطه في طعامه ثم حاز

لي حمزة يا ميسر بن الفضيل فقال لنا كلوا اذا امر با اكلت فاكلته كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن يونس
عن ابي الربيع قال دعا ابو عبد الله بطعام فاتي بهريسة فقال لنا ادنوا وكلوا قال فاقبل القوم يقصرون فقال كلوا فانما يستبين
مودة الرجل لاخيه في اكله قال فاقبلنا نغص انفسنا كما يغص الابل كا عدة من اصحابنا عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن ابي
سعيد عن ابي حمزة قال كنا عند ابي عبد الله جماعة فدعا بطعام ما لنا عهد بمثله لذاذة وطيبا واوتينا بتمر ننظر فيه الى وجوهنا
من صفائه وحسنه فقال رجل لتسالن عن هذا النعيم الذي نعمتم به عند ابن رسول الله فقال ابو عبد الله ان الله اكرم واجل من
ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسالكم عنه ولكن يسالكم عما انعم عليكم بمحمد وآل محمد كا محمد بن يحيى عن احمد بن موسى عن
طلبات بن حكيم عن موسى النميري عن ابن ابي يعفور قال رايت عند ابي عبد الله ضيفا فقام يوما في بعض الحوائج فنهاه عن ذلك
وقام بنفسه الى تلك الحاجة وقال نهى رسول الله عن ان يستخدم الضيف كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد
الواسطي عن عجلان قال تعشيت مع ابي عبد الله بعد عتمة وكان يتعشى بعد عتمة فاتي بخل وزيت ولحم بارد فجعل ينتف
اللحم فيطعمنيه وياكل هو الخل والزيت ويدع اللحم فقال ان هذا طعامنا وطعام الانبياء كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن
ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال اكلت مع ابي عبد الله فقال يا جارية ايتينا بطعامنا المعروف فاتي بقصعة
فيها خل وزيت فاكلنا كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن الشعاث عن بعض اصحابنا قال شكوت الى ابي عبد الله
الوجع فقال اذا اويت الى فراشك فكل سكرتين قال ففعلت ذلك فبرات فخبرت بعض المتطببين وكان افره اهل بلادنا
فقال من اين عرف ابو عبد الله هذا هذا من مخزون علمنا اما انه صاحب كتب فينبغي ان يكون اصابه في بعض كتبه كا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مرار وغيره عن يونس عن هشام بن الحكم عن زرارة قال رايت داية ابي الحسن موسى
تلقمه الارز وتضربه عليه فغمني ما رايته فلما دخلت على ابي عبد الله قال لي احسبك غمك الذي رايت من داية ابي الحسن موسى
فقلت له نعم جعلت فداك فقال نعم الطعام الارز يوسع الامعاء ويقطع البواسير وانا لنغبط اهل العراق باكلهم الارز و
البسر فانهما يوسعان الامعاء ويقطعان البواسير كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن محمد بن الحسين
بن كثير الخزاز عن ابيه قال رايت ابا عبد الله وعليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه وفوقها جبة صوف وفوقها قميص غليظ فمسستها
فقلت جعلت فداك ان الناس يكرهون لباس الصوف فقال كلا كان ابي محمد بن علي يلبسها وكان علي بن الحسين يلبسها
وكانوا يلبسون اغلظ ثيابهم اذا قاموا الى الصلاة ونحن نفعل ذلك كا العدة عن احمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن مسمع
بن عبد الملك قال كنا عند ابي عبد الله بمنى وبين ايدينا عنب ناكله فجاء سائل فسأله فامر بعنقود فاعطاه فقال السائل
لا حاجة لي في هذا ان كان درهم قال يسع الله عليك فذهب ثم رجع فقال ردوا العنقود فقال يسع الله لك ولم يعطه
شيئا ثم جاء سائل آخر فاخذ ابو عبد الله ثلاث حبات عنب فناولها اياه فاخذها السائل من يده ثم قال الحمد لله رب العالمين
الذي رزقني فقال ابو عبد الله مكانك فحثا ملء كفيه عنبا فناولها اياه فاخذها السائل من يده ثم قال الحمد لله رب العالمين
فقال ابو عبد الله مكانك يا غلام اي شيء معك من الدراهم فاذا معه نحو من عشرين درهما فيما حزرناه او نحوها فناولها
اياه فاخذها ثم قال الحمد لله هذا منك وحدك لا شريك لك فقال ابو عبد الله مكانك فخلع قميصا كان عليه فقال البس
هذا فلبسه فقال الحمد لله الذي كساني وسترني يا ابا عبد الله او قال جزاك الله خيرا لم يدع لابي عبد الله الا بذا ثم انصرف

فذهب

صادق

مكارم سيرة

فذهب قال فظننا انه لو لم يدع له لم يعطه لانه كلما كان يعطيه حمد الله فاعطاه كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن بعض اصحاب ابي عبد الله قال خرج الينا ابو عبد الله وهو مغضب فقال اني خرجت
آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي لبيك يا جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودي على بدئي
الى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي وذللت له نفسي وبرئت اليه مما هتف بي
ولو ان عيسى بن مريم عدا ما قال الله فيه اذا لصم صما لا يسمع بعده ابدا وعمي عمى لا يبصر بعده ابدا وخرس خرسا لا يتكلم
بعده ابدا ثم قال لعن الله ابا الخطاب وقتله بالحديد بيان قال الجوهري رجع عوده على بدئه وعوده على بدئه اي لم يقطع
ذهابه حتى وصله برجوعه اقول لعله كان من اصحاب ابي الخطاب ويعتقد الربوبية فناداه بما ينادى به الله ثم [illegible]
لعظم ما نسب اليه وسجد متبريا بنفسه عند الله من ذلك ولعن ابا الخطاب لانه كان مخترع هذا المذهب الفاسد
علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن غلام اعتقه ابو عبد الله هذا ما اعتق جعفر بن محمد
اعتق غلامه السندي فلانا على انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان البعث حق
وان الجنة حق وان النار حق وعلى انه يوالي اولياء الله ويتبرأ من اعداء الله ويحل حلال الله ويحرم حرام الله ويؤمن برسل الله
ويقر بما جاء من عند الله اعتقه لوجه الله لا يريد به جزاء ولا شكورا وليس لاحد عليه سبيل الا بخير شهد فلان كا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد قال قرات عتق ابي عبد الله فاذا هو شرحه
هذا ما اعتق جعفر بن محمد اعتق فلانا غلامه لوجه الله لا يريد منه جزاء ولا شكورا على ان يقيم الصلاة ويؤدي الزكوة
ويحج البيت ويصوم شهر رمضان ويتولى اولياء الله ويتبرأ من اعداء الله شهد فلان وفلان وفلان ثلثة كا
الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل جميعا عن سعدان بن مسلم
عن بعض اصحابنا قال لما قدم ابو عبد الله الحيرة ركب دابته ومضى الى الخورنق فنزل فاستظل بظل دابته ومعه غلام
له اسود وثم رجل من اهل الكوفة قد اشترى نخلا فقال للغلام من هذا قال هذا جعفر بن محمد فجاء بطبق ضخم فوضعه
بين يديه فقال للرجل ما هذا قال هذا البرني فقال فيه شفاء ونظر الى السابري فقال للغلام ما هذا فقال السابري
فقال هذا عندنا البيض وقال للمشان ما هذا قال هذا عندنا ام جرذان ونظر الى الصرفان فقال ما هذا قال
الصرفان فقال هو عندنا العجوة وفيه شفاء كا ابو علي الاشعري عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عن
حذيفة بن منصور قال كنت عند ابي عبد الله بالحيرة فاتاه رسول ابي العباس الخليفة يدعوه فدعا بممطر احد
وجهيه اسود والآخر ابيض فلبسه ثم قال ابو عبد الله اما اني البسه وانا اعلم انه لباس اهل النار كا حميد بن
زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسين بن المختار قال قال ابو عبد الله اعمل
زيك البس ثيابا ولا تكسر عا فان السيد مثلي لا يلبس المكسر كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي بن يقطين عن الفضل بن الكثير المدائني عمن ذكره عن ابي عبد الله قال دخل عليه بعض اصحابه
فرأى عليه قميصا فيه قب قد رقعه فجعل ينظر اليه فقال له ابو عبد الله ما لك تنظر فقال قب يلقى في قميصك
قال فقال اضرب يدك الى هذا الكتاب فاقرأ ما فيه وكان بين يديه كتاب او قريب منه فنظر الرجل فيه فاذا فيه

لا ايمان لمن لا حياء له ولا مال لمن لا تقدير له ولا جديد لمن لا خلق له باب العقد ما يدخل في جيب المتقمص من الرقاع كا
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال كنا نمشي مع ابي عبد الله عليه السلام وهو يريد ان يعزي ذا
قرابة له بمولود له فانقطع شسع نعل ابي عبد الله عليه السلام فتناول نعله من رجله ثم مشى حافيا فنظر اليه ابن ابي يعفور فخلع
نعل نفسه من رجله وخلع الشسع منها وناولها ابا عبد الله عليه السلام فاعرض عنه كهيئة المغضب ثم ابى ان يقبله ثم قال
لا ان صاحب المصيبة اولى بالصبر عليها فمشى حافيا حتى دخل على الرجل الذي اتاه ليعزيه كا محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار قال رايت ابا عبد الله عليه السلام يختضب بالحناء خضابا قانيا
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سحيم عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وهو
رافع يده الى السماء رب لا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا لا اقل من ذلك ولا اكثر قال فما كان باسرع من ان تحدر
الدموع من جوانب لحيته ثم اقبل علي فقال يا ابن ابي يعفور ان يونس بن متى وكله الله عز وجل الى نفسه اقل من طرفة
عين فحدث ذلك الذنب قلت فبلغ به كفرا اصلحك الله قال لا ولكن الموت على تلك الحال هلاك كا محمد بن يحيى رفعه
عن عبد الله بن مسكان قال كنا جماعة من اصحابنا دخلنا الحمام فلما خرجنا لقينا ابو عبد الله عليه السلام فقال لنا من اين اقبلتم فقلنا
له من الحمام فقال انقى الله غسلكم فقلنا له جعلنا فداك وانا جئنا معه حتى دخل الحمام فجلسنا له حتى خرج فقلنا
له انقى الله غسلك فقال طهركم الله كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن ابن اسباط عن عبد الله بن عثمان انه
راى ابا عبد الله عليه السلام احفى شاربه حتى الصقه بالعسيب باب العطاس والتسميت كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق
عن سعدان عن ابي بصير قال اطلى ابو عبد الله عليه السلام فقال له صاحب الحمام اطليه لك فقال لا اجر لي في ذلك المؤمن
من قال كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن يعقوب بن شعيب عن حبيب بن خالد عن
ابي عبد الله قال قلت له في كم اقرأ القرآن فقال اقرأه اخماسا واقرأه اسباعا اما ان عندي مصحفا مجزى اربعة عشر جزءا
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن بعض اصحابه رواه عن رجل من العامة قال كنت اجالس ابا عبد الله عليه السلام فلا والله
ما رايت مجلسا انبل من مجالسه قال فقال لي ذات يوم من اين تخرج العطسة فقلت من الانف فقال لي اصبت الخطاء
فقلت جعلت فداك من اين تخرج فقال من جميع البدن كما ان النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل
ثم قال اما رايت الانسان اذا عطس نفض اعضاءه وصاحب العطسة يامن الموت سبعة ايام كا ابو عبد الله
الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان قال جلس ابو عبد الله عليه السلام متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال
له رجل جعلت فداك هذه جلسة مكروهة فقال لا انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله عز وجل من خلق السماوات
والارض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فانزل الله عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه
سنة ولا نوم وبقي ابو عبد الله عليه السلام متوركا كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم قال امر ابو عبد الله عليه السلام بكتاب
في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال كيف رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء انظروا كل موضع
لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه كا العدة عن البرقي عن علي بن هاشم عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه مهزم فقال لي ابو عبد الله عليه السلام ادع لنا الجارية تجيئنا بدهن وكحل فدعوت بها فجاءت بقارورة

بنفسج

حارث

مكارم سيرة

بنفسج وكان يوم برد شديد فصب مهزم في راحته منها ثم قال جعلت فداك هذا بنفسج وهذا البرد الشديد
فقال وما باله يا مهزم فقال ان متطببينا بالكوفة يزعمون ان البنفسج بارد فقال هو بارد في الصيف لين حار في
الشتاء كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن اسحق بن عمار وابن ابي عمير عن ابن اذينة قال شكى
رجل الى ابي عبد الله عليه السلام شقاقا في يديه ورجليه فقال له خذ قطنة فاجعل فيها بانا وضعها على سرتك فقال اسحق
بن عمار جعلت فداك ان يجعل البان في قطنة ويجعلها في سرته فقال اما انت يا اسحق فصب البان في سرتك
فانها كبيرة قال ابن اذينة لقيت الرجل بعد فقال لي فعلته مرة واحدة فذهب عنه كا الحسين بن محمد عن
عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محمد بن مهزيار عن قتيبة الاعشى قال اتيت ابا عبد الله عليه السلام عائدا لابن له
فوجدته على الباب فاذا هو مهتم حزين فقلت جعلت فداك كيف الصبي فقال والله انه لما به ثم دخل فمكث ساعة
ثم خرج الينا وقد اسفر وجهه وذهب التغير والحزن قال فطمعت ان يكون قد صلح الصبي فقلت كيف الصبي جعلت
فداك فقال لقد مضى لسبيله فقلت جعلت فداك لقد كنت وهو حي مهتما حزينا وقد رايت حالك الساعة و
قد ذهبت عنك تلك الحال فكيف هذا فقال انا اهل بيت انما نجزع قبل المصيبة فاذا وقع امر الله رضينا بقضائه وسلمنا
لامره كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الكاهلي عن ابي الحسن قال كان ابي يبعث امي وام فروة
تقضيان حقوق اهل المدينة كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن العلاء بن كامل قال كنت
جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام فصرخت الصارخة من الدار فقام ابو عبد الله عليه السلام ثم جلس فاسترجع وعاد في حديثه
حتى فرغ منه ثم قال انا لنحب ان نعافى في انفسنا واولادنا واموالنا فاذا وقع القضاء فليس لنا ان نحب ما لم يحب
الله لنا كا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود بن فرقد عمن حدثه عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا
سمعته عن جعفر بن محمد الا كاد ان يتصدع قلبي قال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله وقال ابن شبرمة واقسم
بالله ما كذب ابوه على جده ولا جده على رسول الله قال قال رسول الله من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن افتى وهو
لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك كا الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي
بن مهزيار عن ابن فضال عن احمد بن عمر الحلبي عن ابيه عن ابان بن تغلب قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو يصلي
فعددت له في الركوع والسجود ستين تسبيحة كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة
بن حمران والحسن بن زياد قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام وعنده قوم فصلى بهم العصر وقد كنا صلينا فعددنا له في ركوعه
سبحان ربي العظيم اربعا او ثلاثا وثلاثين مرة وقال احدهما في حديثه وبحمده في الركوع والسجود سواء كا علي بن
ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن بكار بن ابي بكر عن موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن آية من
كتاب الله عز وجل فاخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فاخبره بخلاف ما اخبر الاول فدخلني من ذلك
ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت ابا قتادة بالشام لا يخطئ في الواو وشبهه
وجئت الى هذا يخطئ هذا الخطأ كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية فاخبره بخلاف ما
اخبرني واخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت ان ذلك منه تقية قال ثم التفت الي فقال لي يا ابن اشيم ان الله

من رجل فوض الى سليمان بن داود فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه فقال ما آتيكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الى رسول الله فقد فوضه الينا كا احمد بن ادريس وغيره عن محمد
بن احمد عن علي بن الريان عن ابيه عن يونس او غيره عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك بلغني انك
تفعل في غلة عين زياد شيئا وانا احب ان اسمعه منك قال فقال لي نعم كنت آمر اذا ادركت الثمرة ان يثلم في حيطانها
الثلم ليدخل الناس وياكلوا وكنت آمر في كل يوم ان يوضع عشر بنيات يقعد على كل بنية عشرة كلما اكل عشرة
جاء عشرة اخرى يلقى لكل نفس منهم مد من رطب وكنت آمر لجيران الضيعة كلهم الشيخ والعجوز والصبي والمريض و
المرأة ومن لا يقدر ان يجيء فياكل منها لكل انسان منهم مد فاذا كان الجذاذ وفيت القوام والوكلاء والرجال اجرتهم
واحمل الباقي الى المدينة ففرقت في اهل البيوتات والمستحقين الراحلتين والثلاثة والاقل والاكثر على قدر استحقاقهم
وحصل لي بعد ذلك اربع مائة دينار وكان غلتها اربعة آلاف دينار بيان في بعض النسخ بنيات بالباء الموحدة ثم النون
ثم الياء المثناة التحتانية على بناء التصغير قال في النهاية في الحديث انه سئل عن قوم من النعم على شرب الحبش
من البنيات الصغار قال الا ان القوم ليؤتون بالاناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم البنيات ههنا الاقداح
الصغار وقال السلطان ... هكذا جاء تفسيره ويقال لها ايضا الباطية انتهى وفي بعض النسخ تبنيات بالتاء
المثلثة ثم الباء الموحدة ثم النون وهو اظهر قال الفيروزآبادي ثبنت الثوب تثبينا وثبانا بالكسر ثنى طرفه وخاط
او جعل فيه وعاء شيئا وحمله بين يديه والثبنة والثبان بالكسر والثبنة بالضم الموضع الذي يحمل فيه من ثوب
تثنيه بين يديك ثم تجعل فيه من التمر او غيره وقد اثبنت في ثوبك وقال الجزري في الحديث اذا مر احدكم بحائط
فلياكل منه ولا يتخذ ثبانا الثبان الوعاء الذي يحمل فيه الشيء ويوضع بين يدي الانسان يقال ثبنت الثوب اثبنه
ثبنا وثبانا وهو ان تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئا تحمله الواحدة ثبنة انتهى فيحتمل ان يكون الثبانات تصحيف
الثبانة او يقال انه قد يجمع هكذا ايضا كذكرة على ذكرات ولبنة على لبنات كا علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
واحد عن علي بن اسباط عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال كان بيني وبين رجل قسمة ارض وكان الرجل صاحب نجوم وكان
يتوخى ساعة السعود فيخرج فيها واخرج انا في ساعة النحوس فاقتسمنا فخرج لي خير القسمين فضرب الرجل بيده اليمنى
على اليسرى ثم قال ما رايت كاليوم قط قلت ويل الآخر وما ذاك قال اني صاحب نجوم اخرجتك في ساعة النحوس
وخرجت انا في ساعة السعود ثم قسمنا فخرج لك خير القسمين فقلت الا احدثك بحديث حدثنيه ابي قال قال رسول الله
ص من سره ان يدفع الله عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه ومن احب ان يذهب الله عنه نحس
ليلته فليفتتح ليلته بصدقة يدفع الله عنه نحس ليلته فقلت اني افتتحت خروجي بصدقة فهذا خير لك من علم النجوم
بيان الآخر او ذاك الآخر الا نعلم الذي نذمه بما هو خير لك وفي بعض النسخ الآخر بالآخر ذا الكاف بضم الكاف
اي البعيد منك نعم هذا الذي نذمه وفي بعضها اجزل اي البعيد اجزل في تلك القسمة التي وقعت وفي بعض النسخ
ويل الآخر باذال وهو باب من قاعدة العرب انهم اذا ارادوا حكاية المجالس مواجهة المحكي له بغيره هكذا كما يجري
بقولهم ويله فيعبرون بذلك عن نفس الحكاية الراوي بقوله ويل الآخر كا احمد بن ادريس وغيره عن محمد بن احمد بن احمد بن

نس

مكارم سيرة
نوح بن عبد الله عن الذهلي رفعه عن ابي عبد الله ع قال المعروف ابتداء واما من اعطيته بعد المسألة فانما كافيته بما بذل
لك من وجهه يبيت ليلته ارقا متململا بين اليأس والرجاء لا يدري اين يتوجه لحاجته ثم يعزم بالقصد لها فياتيك
وقلبه يرجف وفرائصه ترعد قد ترى دمه في وجهه لا يدري ايرجع بكآبة ام بفرح كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي
عبد الله عن محمد بن شعيب عن الحسين بن الحسن عن عاصم عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله ع انه كان يتصدق بالسكر
فقيل له اتتصدق بالسكر فقال نعم انه ليس شيء احب الي منه فانا احب ان اتصدق باحب الاشياء الي ما احمد بن محمد
عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق عن يحيى بن العلاء قال كان ابو عبد الله ع مريضا
مرضا فامر فاخرج الى مسجد رسول الله فكان فيه حتى اصبح ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ما بالاسناد المتقدم عن العباس
عن ابي جعفر الخثعمي قال اعطاني ابو عبد الله ع خمسين دينارا في صرة فقال ادفعها الى رجل من بني
هاشم ولا تعلمه اني اعطيتك شيئا فقال اعطيته فانيته فقال من اين هذا جزاه الله خيرا ما يزال كل حين يبعث بها فنكون
مما نعيش به الى قابل ولكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن الفضل النوفلي
عن الحسن بن راشد قال كان ابو عبد الله ع اذا صام تطيب بالطيب ويقول الطيب تحفة الصائم كا ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحاق بن عمار عن معتب عن ابي عبد الله ع قال قال اذهب فاعط من بالمدينة الفطرة
واعط عن الرقيق واجمعهم ولا تدع منهم احدا فانك ان تركت منهم انسانا تخوفت عليه الفوت قلت وما الفوت قال الموت
كا العدة عن البرقي عن ابيه عن القاسم بن ابراهيم عن ابان بن تغلب قال كنت مع ابي عبد الله ع فلم يعلم بهم مكرم المدينة فلما
انتهى الى الحرم نزل واغتسل واخذ نعليه بيديه ثم دخل الحرم حافيا كا العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن
حماد بن عثمان قال حضرت ابا عبد الله ع وقال له رجل اصلحك الله ذكرت ان علي بن ابي طالب كان يلبس الخشن يلبس القميص باربعة دراهم
وما اشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجيد فقال له ان علي بن ابي طالب كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم
شهر به فخير لباس كل زمان لباس اهله غير ان قائمنا اهل البيت اذا قام لبس ثياب علي وسار بسيرة امير المؤمنين علي كا
احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن ابراهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال قال
لي ابو عبد الله ع ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرؤا فانها ليلة الجمعة قرآنا فقرأت ان يوم الفصل كان ميقاتهم اجمعين
يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال ابو عبد الله ع نحن والله الذين رحم الله ونحن والله الذين
استثنى الله ولكنا نغني عنهم كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن منصور بن ابي يحيى عن
ابي عبد الله ع قال مر بي ابي وانا بالطواف وانا حدث وقد اجتهدت في العبادة فرآني وانا اتصاب عرقا فقال لي يا جعفر
يا بني ان الله اذا احب عبدا ادخله الجنة ورضي منه باليسير كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري وغيره
عن ابي عبد الله ع قال اجتهدت في العبادة وانا شاب فقال لي ابي يا بني دون ما اراك تصنع فان الله عز وجل اذا احب عبدا
رضي منه باليسير كا العدة عن سهل عن الدهقان عن درست عن عبد الاعلى مولى آل سام قال استقبلت ابا عبد الله
ع في بعض طرق المدينة في يوم صائف شديد الحر فقلت جعلت فداك حالك عند الله عز وجل وقرابتك من رسول الله
وانت تجهد لنفسك في مثل هذا اليوم فقال يا عبد الاعلى خرجت في طلب الرزق لاستغني عن مثلك كا محمد بن يحيى عن

الله بن محمد بن عيسى عن عبد الله الحجال عن حفص بن ابي عائشة قال بعث ابو عبد الله غلاما له في حاجة فابطأ فخرج ابو عبد الله
على اثره لما ابطأ فوجده نائما فجلس عند راسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له ابو عبد الله يا فلان والله ما ذلك
لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار ب عن حفص مثله كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن
اسماعيل بن جابر قال اتيت ابا عبد الله واذا هو في حائط له بيده مسحاة وهو يفتح بها الماء وعليه قميص شبه الكرابيس
كانه مخيط عليه من ضيقه كا العدة عن سهل عن علي بن اسباط عن محمد بن عذافر عن ابيه قال اعطى ابو عبد الله ابي الف
وسبعمائة دينار فقال له اتجر بها ثم قال اما انه ليس لي رغبة في ربحها وان كان الربح مرغوبا فيه ولكني احببت ان يراني
الله عز وجل متعرضا لفوائده قال فربحت له فيها مائة دينار ثم لقيته فقلت له قد ربحت لك فيها مائة دينار قال ففرح ابو
عبد الله بذلك فرحا شديدا ثم قال لي اثبتها في راس مالي قال فمات ابي والمال عنده فارسل الي ابو عبد الله وكتب عافانا
الله واياك ان لي عند ابي محمد الف وثمانمائة دينار اعطيته يتجر بها فادفعها الى عمر بن يزيد قال فنظرت في كتاب ابي
فاذا فيه لابي موسى عندي الف وسبعمائة دينار واتجر له فيها مائة دينار عبد الله بن سنان وعمر بن يزيد يعرفانه
كا العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن النضر بن سويد عن الهيثم بن سليمان قال حدثني جميل بن صالح عن ابي
عمرو الشيباني قال رايت ابا عبد الله وبيده مسحاة وعليه ازار غليظ يعمل في حائط له والعرق يتصاب عن ظهره فقلت
جعلت فداك اعطني اكفك فقال لي اني احب ان يتاذى الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة كا علي بن محمد عن احمد بن
ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن عذافر عن ابيه مثله مع اختصار كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن
داود بن سرحان قال رايت ابا عبد الله يكيل تمرا بيده فقلت جعلت فداك لو امرت بعض ولدك او بعض مواليك فيكفيك
كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الحميد بن سعيد قال سالت ابا ابراهيم عن عظام
الفيل يحل بيعه او شراؤه الذي يجعل منه الامشاط فقال لا باس قد كان لابي منه مشط او امشاط كا محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن حنان عن شعيب قال تكارينا لابي عبد الله قوما يعملون في بستان له وكان اجلهم الى
العصر فلما فرغوا قال لمعتب اعطهم اجورهم قبل ان يجف عرقهم كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن
ابي حنيفة سابق الحاج قال مر بنا المفضل وانا وختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا تعالوا الى المنزل
فاتيناه فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها الينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال اما انها
ليست من مالي ولكن ابو عبد الله امرني اذا تنازع رجلان من اصحابنا في شيء ان اصلح بينهما وافتديها من ماله فهذا من
مال ابي عبد الله كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن عمرو بن ابي المقدام قال رايت ابا عبد الله يوم
عرفة بالموقف وهو ينادي باعلى صوته ايها الناس ان رسول الله كان الامام ثم كان علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين
ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم هه فينادي ثلاث مرات لمن بين يديه وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه اثنى
عشر صوتا وقال عمرو فلما اتيت منى سالت اصحاب العربية عن تفسير هه فقالوا هه لغة بني فلان انا فاسالوني قال
ثم سالت غيرهم ايضا من اهل العربية فقالوا مثل ذلك ثم روى اعلام الورى عن الصادق انه كان يتلو القرآن في صلوته فغشي
عليه فلما افاق سئل ما الذي اوجب ما انتهت حالك اليه فقال ما زلت اكرر آيات القرآن حتى بلغ

الى

صادق

مكارم سبزء

الى حال كانني سمعتها مشافهة ممن انزلها كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خلاد قال سمعت
ابا الحسن يقول ان رجلا اتى جعفرا شبيها بالمستنصح له فقال له يا ابا عبد الله كيف صرت اتخذت الاموال قطعا
متفرقة ولو كانت في موضع واحد كانت ايسر لمؤنتها واعظم لمنفعتها فقال ابو عبد الله اتخذتها متفرقة فان اصاب هذا
المال شيء سلم هذا والصرة تجمع هذا كله كا علي بن محمد عن ابراهيم بن اسحاق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن محمد بن مرازم
قال اتى رجل ابا عبد الله يقتضيه وانا عنده فقال له ليس عندنا اليوم شيء ولكنه ياتينا خطر ووسمة فتباع ونعطيك
ان شاء الله فقال له الرجل عدني فقال كيف اعدك وانا لما لا ارجو ارجى مني لما ارجو كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد
الجبار عن احمد بن النضر عن ابي جعفر الفزاري قال دعا ابو عبد الله مولى له يقال له مصادف فاعطاه الف دينار فقال
له تجهز حتى تخرج الى مصر فان عيالي قد كثروا قال فتجهز بمتاع وخرج مع التجار الى مصر فلما دنوا من مصر استقبلتهم قافلة
خارجة من مصر فسالوهم عن المتاع الذي معهم ما حاله في المدينة وكان متاع العامة فاخبروهم انه ليس بمصر منه شيء
فتحالفوا وتعاقدوا على ان لا ينقصوا متاعهم من ربح دينار دينارا فلما قبضوا اموالهم انصرفوا الى المدينة فدخل مصادف
على ابي عبد الله ومعه كيسان في كل واحد الف دينار فقال جعلت فداك هذا راس المال وهذا الآخر ربح فقال ان هذا الربح كثير ولكن ما
صنعتم في المتاع فحدثه كيف صنعوا وكيف تحالفوا فقال سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين ان لا تبيعوهم الا بربح
الدينار دينارا ثم اخذ احد الكيسين فقال هذا راس مالي ولا حاجة لنا في هذا الربح ثم قال يا مصادف مجالدة
السيوف اهون من طلب الحلال كا محمد بن يحيى عن علي بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن جهم بن ابي جهم عن معتب
قال قال لي ابو عبد الله وقد تزيد السعر بالمدينة كم عندنا من طعام قال قلت عندنا ما يكفينا اشهر كثيرة قال اخرجه وبعه
قال قلت له وليس بالمدينة طعام قال بعه فلما بعته قال اشتر مع الناس يوما بيوم وقال يا معتب اجعل قوت عيالي نصفا شعيرا
ونصفا حنطة فان الله يعلم اني واجد ان اطعمهم الحنطة على وجهها ولكني احب ان يراني الله قد احسنت
تقدير المعيشة كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن احمد بن حماد عن محمد بن مرازم عن ابيه قال شهدت ابا عبد الله
وهو يحاسب وكيلا له والوكيل يكثر ان يقول والله ما خنت فقال له ابو عبد الله يا هذا خيانتك وتضييعك على مالي سواء
الا ان الخيانة شرهما عليك شا الفضل بن ابي قرة قال كان ابو عبد الله يبسط رداءه وفيه صرر الدنانير فيقول
للرسول اذهب بها الى فلان وفلان من اهل بيته وقل لهم هذه بعث بها اليكم من العراق قال فيذهب بها الرسول
اليهم فيقول ما قال فيقولون اما انت فجزاك الله خيرا بصلتك قرابة رسول الله واما جعفر فحكم الله بيننا وبينه قال فيخر
ابو عبد الله ساجدا ويقول اللهم اذل رقبتي لولد ابي ما الحسين بن ابراهيم الكوفي عن محمد بن وهبان عن احمد بن
ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي حمزة قال لوددت
اني واصحابي في فلاة من الارض حتى نموت او ياتي الله بالفرج قال الثوري لجعفر بن محمد يا ابن رسول الله اعتزلت
الناس فقال يا سفيان فسد الزمان وتغير الاخوان فرايت الانفراد اسكن للفؤاد ثم قال ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب
والناس بين مخاتل وموارب يفشون بينهم المودة والصفا وقلوبهم محشوة بعقارب وقال الراوندي جعفر بن الطيبة
المحاسن من التابعين اقول روى البرسي في مشارق الانوار ان فقيرا سال الصادق فقال لعبده ما عندك قال اربع

مائة درهم قال اعطها اياه فانك لها فاعطاها وولى شاكرا فقال ارجعه فقال يا سيدي سالت فاعطيت فماذا بعد العطاء
فقال له قال رسول الله خير الصدقة ما ابقت غنى وانا لم نغنك فخذ هذا الخاتم فقد اعطيت فيه عشرة آلاف درهم
فاذا احتجت فبعه بهذه القيمة محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الصيقل قال كنت عند ابي عبد الله جالسا فبعث غلاما
له عجميا في حاجة الى رجل فانطلق ثم رجع فجعل ابو عبد الله يستفهمه الجواب وجعل الغلام لا يفهمه مرارا قال فلما رايته
لا يتعبر لسانه ولا يفهمه ظننت انه سيغضب عليه قال واحد النظر اليه ثم قال اما والله لئن كنت عيي اللسان فما انت
بعيي القلب ثم قال ان الحياء والعفاف والعي عي اللسان لا عي القلب من الايمان والفحش والبذاء والسلاطة من النفاق
كتاب فضائل الحسين للصوري عن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله وعنده المعلى بن خنيس اذ دخل
عليه رجل من اهل خراسان فقال يا ابن رسول الله انا من مواليكم اهل البيت وبيني وبينكم شقة بعيدة وقد قل ذات
يدي ولا اقدر ان اتوجه الى اهلي الا ان تعينني قال فنظر ابو عبد الله يمينا وشمالا وقال الا تسمعون ما يقول اخوكم
انما المعروف ابتداء فاما ما اعطيت بعدما سال فانما هو مكافاة لما بذل لك من وجهه ثم قال فيبيت ليلته متارقا
متململا بين الياس والرجاء لا يدري اين يتوجه بحاجته فيعزم على القصد اليك فاتاك وقلبه يجب وفرائصه ترتعد
وقد نزل دمه في وجهه وبعد هذا فلا يدري اينصرف من عندك بكآبة الرد ام بسرور النجح فان اعطيته رايت انك قد
وصلته وقد قال رسول الله والذي فلق الحبة وبرء النسمة وبعثني بالحق نبيا لما يتجشم من مسالته اياك اعظم مما ناله
من معروفك قال فجمعوا للخراساني خمسة الاف درهم ودفعوها اليه باب في علمه واستجابة دعواته
ومعرفته بجميع اللغات ومعالي الامور ب محمد بن يحيى عن بكر بن محمد الازدي قال خرجنا اخوانا لي ونحن في طريق
مكة واحسبه قال بالربذة فلما صرنا الى ابي عبد الله ذكرنا ذلك وسالناه الدعاء لم يفعل قال بكر فرايت الرجل حيث عرض
لم ورايته حيث افاق جا ما المفيد عن الصدوق عن ابيه عن محمد بن ابي القاسم عن البرقي عن ابيه قال حدثني من
سمع خالد بن سدير يقول سمعت ابا سدير الصيرفي يقول رايت رسول الله فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطى
بمنديل فدنوت منه وسلمت عليه فرد السلام ثم كشف المنديل عن الطبق فاذا فيه رطب فجعل ياكل منه فدنوت
منه فقلت يا رسول الله ناولني رطبة فناولني واحدة فاكلتها ثم قلت يا رسول الله ناولني اخرى فناولنيها فاكلتها
ثم طلبت منه اخرى وجعلت كلما اكلت واحدة سالته اخرى حتى اعطاني ثماني رطبات فاكلتها ثم طلبت منه اخرى
فقال لي حسبك قال فانتبهت من نومي فلما كان من الغد دخلت على جعفر بن محمد الصادق وبين يديه طبق مغطى
بمنديل كانه الذي رايته في المنام بين يدي رسول الله فسلمت عليه فرد علي السلام ثم كشف عن الطبق فاذا فيه
رطب فجعل ياكل منه فعجبت لذلك فقلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولني فاكلتها ثم طلبت اخرى فناولنيها فاكلتها
وطلبت اخرى حتى اكلت ثماني رطبات ثم طلبت منه اخرى فقال لي لو زادك جدي رسول الله لزدناك فاخبرته
الخبر فتبسم تبسم عارف بما كان ما المفيد عن علي بن بلال عن علي بن سليمان عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد
السياري عن محمد بن خالد البرقي عن سعيد بن مسلم عن داود بن كثير الرقي قال كنت جالسا عند ابي عبد الله
اذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت علي اعمالكم يوم الخميس فرايت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن
عمك

معجزاته

لابن عمك فلان فسرني ذلك اني علمت ان صلتك له اسرع لفناء عمره وقطع اجله قال داود وكان لي ابن عم معاندا خبيثا
بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجي الى مكة فلما صرت بالمدينة خبرني ابو عبد الله
بذلك ما ابو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابراهيم بن اسحق عن ابن ابي عمير عن سدير الصيرفي قال جاءت
امراة الى ابي عبد الله فقالت له جعلت فداك اني وابني واهل بيتي نتولاكم فقال لها ابو عبد الله صدقت فما الذي تريدين
قالت له المراة جعلت فداك يا ابن رسول الله اصابني وضح في عضدي فادع الله ان يذهب به عني قال ابو عبد الله
اللهم انك تبرئ الاكمه والابرص وتحيي العظام وهي رميم البسها من عفوك وعافيتك ما ترى اثر اجابة دعائي فقالت
المراة والله لقد قمت وما بي منه قليل ولا كثير ير عبد الله بن محمد عن محمد بن ابراهيم عن بشر بن فضال عن محمد بن
مسلم عن المفضل بن عمر قال حمل الى ابي عبد الله مال من خراسان مع رجلين من اصحابه لم يزالا يتفقدان المال حتى مرا
بالري فدفع اليهما رجل من اصحابهما كيسا فيه الفا درهم فجعلا يتفقدان في كل يوم الكيس حتى دنيا من المدينة فقال
احدهما لصاحبه تعال حتى ننظر ما حال المال فنظرا فاذا المال على حاله ما خلا كيس الرازي فقال احدهما لصاحبه الله
المستعان ما نقول الساعة لابي عبد الله فقال احدهما انه كريم وانا ارجو ان يكون علم ما نقول عنده فلما دخلا المدينة
قصدا اليه فسلما اليه المال فقال لهما اين كيس الرازي فاخبراه بالقصة فقال لهما ان رايتما الكيس تعرفانه قالا نعم
قال يا جارية علي بالكيس كذا وكذا فاخرجت الكيس فرفعه ابو عبد الله اليهما فقال اتعرفانه قالا هو ذاك قال اني احتجت
في جوف الليل الى مال فوجهت رجلا من الجن من شيعتنا فاتاني بهذا الكيس من متاعكما بج عن المفضل بن سلد بن
احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن ابان بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله يقول تظهر الزنادقة سنة ثمانية
وعشرين ومائة وذلك لاني نظرت في مصحف فاطمة بيان لعل المراد ابن ابي العوجاء واضرابه الذين ظهروا في اواسط زمانه
بن ابو يزيد عن الوشاء عن ابي حمزة قال خرجت بابي بصير اقوده الى باب ابي عبد الله قال فقال لي لا تكلم ولا تقل
شيئا فانتهيت به الى الباب فتنحنح فسمعت ابا عبد الله يقول يا فلانة افتحي لابي محمد الباب قال فدخلنا والسراج
بين يديه فاذا سفط بين يديه مفتوح قال فوقعت علي الرعدة فجعلت ارتعد فرفع راسه الي فقال ابزاز انت قلت
نعم جعلني الله فداك قال فرمى الي بملاءة قوهية كانت على المرفقة فقال اطو هذه فطويتها ثم قال ابزاز انت
وهو ينظر في الصحيفة قال فازددت رعدة قال فلما خرجنا قلت يا ابا محمد ما رايت كما رايت الليلة اني وجدت بين
يدي ابي عبد الله سفطا قد اخرج منه صحيفة فنظر فيها فكلما نظر فيها اخذتني الرعدة قال فضرب ابو بصير بيده على جبهته
ثم قال ويحك الا اخبرتني فتلك والله الصحيفة التي فيها اسامي الشيعة ولو اخبرتني لسالته ان يريك اسمك فيها
ير ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي جعفر وداود الرقي عن معوية بن وهب عن ابان بن سنان قال
كنا بالمدينة حين بعث داود بن علي الى المعلى بن خنيس فقتله فجلس ابو عبد الله فلم ياته شهرا قال فبعث اليه
ان ائتني فابى ان ياتيه فبعث اليه خمسة نفر من الحرس فقال ائتوني به فان ابى فاتوني به او براسه فدخلوا عليه
وهو يصلي ونحن نصلي معه الزوال فقالوا اجب داود بن علي قال فان لم اجب قال امرنا ان ناتيه براسك فقال
وما اظنكم تقتلون ابن رسول الله قالوا ما ندري ما تقول وما نعرف الا الطاعة قال انصرفوا فانه خير لكم في دنياكم

واخبركم قالوا والله لا ننصرف حتى نذهب بربعنا او نذهب برابطة قال فلما علم ان القوم لا يذهبون الا بذهابه
رطاف على نفسه قالوا ابائه فرفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم دعا بسبب الله فسمعناه يقول الساعة
الساعة فسمعنا صراخا عاليا فقالوا له ما هذا فقال اما صاحبكم فقد مات وهذا الصراخ عليه فابعثوا رجلا منكم فان لم
يكن هذا الصراخ عليه فنحن معكم قال فبعثوا رجلا منهم فما لبث ان اتى فقال يا هؤلاء قد مات صاحبكم وهذا الصراخ
عليه فانصرفوا فقلت له جعلنا الله فداك ما كان حاله قال قتل مولاي المعلى بن خنيس فلم اشهد شهرا حتى بعث الي ان آتيه
فلما اتيته قال اما علمت اني بعثت الى [illegible] سلط الله عليه [illegible] فقتله
فقلت له فرفع اليدين ما هو قال الابتهال فقلت فوضع يديه وجمعهما قال التضرع قلت ورفع الاصبع قال البصبصة
ير احمد بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي عبد الله ع فبسط رجليه فقال اغمزها يا محمد قال اما علمت
في نفسي ان اسأله عن الامام بعده قال فقال يا محمد لا اخبرك الامام بعدي ير محمد بن علي عن محمد بن [illegible] بن يزيد
قال كنت عند ابي عبد الله ع ليلة من الليالي ولم يكن عنده احد غيري فمد رجله في حجري فقال اغمزها يا محمد قال فغمزت رجله فنظرت
الى اضطراب في عضلة ساقيه فاردت ان اسأله عن الامر بعده فاشار الي فقال لا تسألني في هذه الليلة عن شيء
فاني لست اجيبك كشف من كتاب دلائل الحميري عن محمد بن يزيد مثله ب ابراهيم بن هاشم عن ابي علي البرقي
عن ابراهيم بن محمد عن شهاب بن عبد ربه قال دخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اسأله عن الجنب يغرف الماء من الحب
فرجعت عنه انسيت المسألة فنظر الي ابو عبد الله ع فقال يا شهاب لا بأس ان يغرف الجنب من الحب يح عن شهاب مثله
ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن الحسن بن برده وعن جعفر بن بشير الخزاز عن اسماعيل بن عبد العزيز قال قال
ابو عبد الله ع يا اسماعيل ضع لي في المتوضأ ماء قال فقمت فوضعت له قال فدخل فقلت في نفسي انا اقول فيه كذا وكذا
ويدخل المتوضأ يتوضأ قال فلم يلبث ان خرج فقال يا اسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم اجعلونا مخلوقين
وقولوا فينا ما شئتم فلن تبلغوا فقال اسماعيل وكنت اقول انه وانه واقول كشف من كتاب الدلائل للحميري
عن عبد العزيز مثله بيان قوله انه اي انه الرب تعالى الله عن ذلك واقول اي لم ارجع بعد عن هذا القول اذ المنع
اني كنت مصرا على هذا القول ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن احمد بن
ابي العلاء عن هشام بن احمد قال دخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اسأله عن المفضل بن عمر وهو في مصنعة
له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على جسده فيجري على صدره فابتدأني فقال نعم والله الرجل المفضل بن عمر نعم والله الذي
لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي حتى احصيت بضعا وثلاثين مرة يقولها ويكررها وقال انما هو والد بعد الوالد
بيان المصنعة الحوض يجمع فيه ماء المطر والاصوب في ضيعة كما في بعض النسخ ير محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم
عن شهاب بن عبد ربه قال اتيت ابا عبد الله ع اسأله فابتدأني فقال ان شئت فاسأل يا شهاب وان شئت اخبرناك بما جئت له قلت
اخبرني جعلت فداك قال جئت لتسألني عن الجنب يغرف الماء من الحب بالكوز فتصيب يده الماء قال نعم قال ليس به
بأس قال وان شئت سل وان شئت اخبرتك قال قلت له اخبرني قال جئت تسألني عن الجنب يسهو ويغمر يده
في الماء قبل ان يغسلها قلت وذاك جعلت فداك قال اذا لم يكن اصاب يده شيء فلا بأس بذلك سل وان شئت اخبرتك

قلت

حادث

معجزاته

وان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال جئت لتسألني عن الجنب يغتسل فيقطر الماء من جسمه في الاناء او ينضح الماء من الارض
فيقع في الاناء قلت نعم جعلت فداك قال ليس بهذا بأس كله قال سل وان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال جئت لتسألني
عن الغدير يكون في جانبه الجيفة اتوضأ منه ام لا قال نعم قال توضأ من الجانب الآخر الا ان يغلب على الماء الريح فتجد
له رائحة من الماء الراكد اتوضأ منه قال فاما لم يكن فيه تغير اوريح غالبة قلت فما التغير قال الصفرة فتوضأ منه وكلما غلب عليه
كثرة الماء فهو طاهر يح من شهاب مثله ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد بن ابي الحلال قال اختلف الناس
في جابر بن يزيد واحاديثه واعاجيبه قال فدخلت على ابي عبد الله وانا اريد ان اسأله عنه فابتدأني من غير ان اسأله
رحم الله جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن ابراهيم بن الفضل عن محمد بن يزيد قال كنت عند ابي عبد الله ع وهو وجع فولاني ظهره ووجهه الى الحائط فقلت في نفسي
ما ادري ما يصيبه في وجعه وما سألته عن الامام بعده فانا افكر في ذلك اذ حول وجهه الي فقال ان الامر ليس كما
تظن ليس علي في وجعي هذا بأس ير احمد بن محمد بن عيسى عن مروان عن الحسن بن موسى الحناط قال خرجت انا وجميل بن
دراج وعائذ الاحمسي حجاجا قال وكان عائذ يقول لنا في الطريق ان لي الى ابي عبد الله ع حاجة اريد ان اسأله عنها قال فدخلنا عليه
فلما جلسنا قال لنا مبتدئا من اتى الله بما افترض عليه لم يسأله عما سوى ذلك قال فغمزنا عائذ فلما قمنا قلنا ما حاجتك
قال الذي سمعتم انا رجل لا اطيق القيام بالليل فخفت ان يكون ذلك مأخوذا به فاهلك كشف من كتاب الدلائل
الحميري عن عائذ مثله ير سعد عن ابن يزيد عن ابن فضال عن داود بن سلم عن الحسن بن موسى الحناط مثله
ب علي بن حسان عن جعفر بن هارون الزيات قال كنت اطوف بالكعبة فرأيت ابا عبد الله ع فقلت في نفسي هذا هو الذي
يتبع والذي هو كذا وكذا قال فما علمت به حتى ضرب يده على منكبي ثم اقبل علي وقال ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي
ضلال وسعر ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن فضال عن [illegible] ابي العلاء عن خالد بن نجيح الجوان قال كنا
عند ابي عبد الله ع وانا اقول في نفسي لعله يدري هؤلاء بين يديه ثم قال فناداني حتى جلست بين يديه ثم
قال يا هذا ان لي ربا اعبده ثلث مرات اقول لعلي بالاسناد في باب احوال الاصحاب ير محمد بن الحسين ويعقوب بن
يزيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن عبد الله النجاشي قال اصابت [illegible] ابن نضح [illegible]
ماء في ليلة باردة فلما دخلت على ابي عبد الله ع ابتدأني فقال [illegible] ان تغتسله بالماء [illegible] ير ابراهيم بن هاشم
عن ابي عبد الله البرقي عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن ابي كهمس قال كنت نازلا بالمدينة في دار فيها وصيفة كانت
تعجبني فانصرفت ليلا ممسيا فاستفتحت الباب ففتحت لي فمددت يدي فقبضت على ثديها فلما كان من الغد دخلت
على ابي عبد الله فقال يا ابا كهمس تب الى الله مما صنعت البارحة ير محمد بن عبد الجبار عن ابي القاسم عن محمد بن سهل
عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سدير قال كنا نزولا بالمدينة وكانت جارية لصاحب المنزل تعجبني واني اتيت الباب فاستفتحت
ففتحت لي الجارية فغمزت ثديها فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله ع فقال يا سدير ان كان اقصى اثرك اليوم فقلت
لم ابرح المسجد فقال اما تعلم ان امرنا هذا لا يناله الا بالورع ضعف سهم مثله م من كتاب [illegible] الحكم باسناده
عن ابراهيم مثله بيان لعل المعنى ان كان في الليل اقصى اثرك من سعيك او في هذا اليوم من السوء والعبادة

او كان اليوم امر فعلك البارحة ومنهم لم يفهم كلامه الا بعد ايامه ويحتمل ان يكون قوله افضى اثر اسوا الاخر فعلمه
في هذا اليوم ثم اشار الى ما فعله في الليلة الماضية بقوله اما تعلم ير محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن احمد بن
الحسن الميثمي عن ابراهيم بن مهزم قال خرجت من عند ابي عبد الله ليلا ودخلت عليه فقال لي مبتدئا يا ابا مهزم ما لك و
لخالدة اغلظت في كلامها البارحة اما علمت ان بطنها منزل قد سكنته وان حجرها مهد قد غمزته وثديها وعاء قد شربته
قال قلت بلى قال فلا تغلظ لها ير محمد بن الحسين عن حرث الخطاب قال اخبرني احمد وكان من اصحاب ابي الجارود عن
الحرث بن حصيرة الازدي قال قدم رجل من اهل الكوفة الى خراسان فدعا الناس الى ولاية جعفر بن محمد قال ففرقة اطاعت
واجابت وفرقة جحدت وانكرت وفرقة ورعت ووقفت قال فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على ابي عبد الله قال فكان المتكلم
منهم الذي ورع ووقف وقد كان مع بعض القوم جارية فخلا بها الرجل ووقع عليها فلما دخلنا على ابي عبد الله وكان هو
المتكلم فقال له اصلحك الله قدم علينا رجل من اهل الكوفة فدعا الناس الى طاعتك وولايتك فاجاب قوم وانكر قوم وورع
قوم ووقفوا قال فمن اي الثلث انت قال انا من الفرقة التي ورعت ووقفت قال فاين كان ورعك ليلة كذا
وكذا قال فارتاب الرجل ير محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد عن عمار السجستاني قال كان عبد الله النجاشي
منقطعا الى الحسن بن الحسن يقول بالزيدية فقضى اني خرجت وهو الى مكة فذهب هو الى الحسن وجئت انا الى ابي
عبد الله قال فلقيته بعد فقال استاذن لي على صاحبك فقلت لابي عبد الله انه سالني الاذن له عليك قال فقال ائذن
له قال فدخل عليه فسلم فقال له ابو عبد الله يا عبد الله ما دعاك الى ما صنعت تذكر يوم كذا مررت على باب قوم فسال عليك ميزاب
من الدار فسالتهم فقالوا انه قذر فطرحت نفسك في النهر مع ثيابك وعليك مصبغة فاجتمعوا عليك الصبيان
يضحكون ويضحكون منك قال عمار فالتفت الرجل الي فقال ما دعاك ان تخبر بخبري ابا عبد الله قال قلت لا والله ما
اخبرته هو ذا قدامي يسمع كلامي قال فلما خرجنا قال لي يا عمار هذا صاحبي دون غيره ير محمد بن الحسين عن علي بن اسمعيل
عن ابن بزيع عن مروان بن مسلم عن شعيب العقرقوفي قال بعث معي رجل بالف درهم فقال اني احب ان اعرف فضل ابي
عبد الله على اهل بيته قال خذ خمسة دراهم ستوقة فاجعلها في الدراهم وخذ من الدراهم خمسة فصرها في لبنة قميصك فانك
ستعرف فضله فاتيت بها ابا عبد الله فنثرها واخذ الخمسة فقال هاك خمستك وهات خمستنا يج شعيب مثله
كشف من كتاب الدلائل للحميري عن شعيب مثله بيان قال الجزري الستوق رفعه ... ير احمد بن محمد بن عيسى
عن ... عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن محمد بن الاشعث قال تدري ما كان سبب دخولنا في هذا الامر و
معرفتنا وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة بشيء مما عند الناس قال قلت ما ذاك قال ان ابا جعفر يعني ابا الدوانيق
قال لابي محمد بن الاشعث يا محمد ابغ لي رجلا له عقل يؤدي عني فقال له ابي قد اصبته لك هذا فلان بن مهاجر خالي
قال ائتني به قال فاتاه بخاله فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر خذ هذا المال فاعطه ... وائت
المدينة وائت عبد الله بن الحسن وعدة من اهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل لهم اني رجل غريب من اهل خراسان
وبها شيعة من شيعتكم وجهوا اليكم بهذا المال فادفع الى كل واحد منهم على هذا الشرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال
فقل اني رسول واحب ان يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم مني قال فاخذ المال واتى المدينة ثم رجع الى ابي جعفر

وكان

مارف

معجزاته

وكان محمد بن الاشعث عنده فقال ابو جعفر ما وراءك قال اتيت القوم وفعلت ما امرتني به وهذه خطوطهم بقبضهم
خلا جعفر بن محمد فاني اتيته وهو يصلي في مسجد الرسول فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه
فعجل وانصرف ثم التفت الي فقال يا هذا اتق الله ولا تغرن اهل بيت محمد وقل لصاحبك اتق الله ولا تغرن اهل
بيت محمد فانهم قريبو العهد بدولة بني مروان وكلهم محتاج قال فقلت وما ذاك اصلحك الله فقال ادن مني فاخبرني بجميع
ما جرى بيني وبينك حتى كانه كان ثالثنا قال فقال ابو جعفر يا ابن مهاجر اعلم انه ليس من اهل بيت نبوة الا وفيهم
محدث وان جعفر بن محمد محدثنا اليوم فكانت هذه دلالة انا قلنا بهذه المقالة يج مرسلا مثله كا الحسين بن محمد الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان مثله ير عن صفوان بن ... عن احمد بن موسى عن محمد بن احمد المعروف بغزال عن ابي عمر ...
عمن حدثه قال جاء رجل الى ابي عبد الله وكان له اخ جارودي فقال له ابو عبد الله كيف اخوك قال اصبحت خلفته صالحا قال
وكيف هو قال قلت هو مرضي في جميع حالاته وعنده خير الا انه لا يقول بكم قال وما يمنعه قال قلت جعلت فداك يتورع من
ذلك قال فقال لي اذا رجعت اليه فقل له اين كان ورعك ليلة نهر بلخ ان تتورع قال فانصرفت الى منزلي فقلت لاخي
ما كانت قصتك ليلة نهر بلخ ان تتورع من ان تقول بامامة جعفر ولا تتورع من ليلة نهر بلخ قال ومن اخبرك قلت ان ابا عبد الله
سالني فاخبرته انك لا تقول به تورعا فقال لي قل له اين كان ورعك ليلة نهر بلخ فقال يا اخي اشهد انه حجة الله على
الخلق ... قلت ويحك اتق الله كلوا البيعة هكذا قال فقال يا اخي والله ما علم بها احد من خلق الله الا انا والجارية
ورب العالمين قال قلت وما كانت قصتك قال خرجت من وراء النهر فلما صرت من بخارا وانا اريد بلخ صحبني رجل
معه جارية حسناء حتى عبرنا نهر بلخ فاتينا ليلا فقال الرجل مولى الجارية اما احفظ عليك وتقدم انت وتطلب لنا شيئا
ونقتبس نارا او تحفظ علي واذهب انا قال فقلت انا احفظ عليك واذهب انت قال فذهب الرجل وكان الى جانب
غيضة فاخذت الجارية فادخلتها الغيضة وواقعتها وانصرفت الى موضعي ثم اتى مولاها فاضطجعنا حتى قدمنا العراق
فما علم بذلك احد ولم ازل به حتى ... ثم قال به وحج من قابل فادخلته اليه فاخبره بالقصة فقال استغفر الله ولا تعود
فاستقامت طريقته بيان قوله انه كذا لعله نسبته الى السحر والكهانة قوله كلوا اي انظر به وتنسبه الى كل دا
ويحتمل ان يكون نسبة الى الربوبية فقال نقول فيه ونعلو كلوا ير احمد بن محمد بن عبد العزيز عن ... عن احمد
عن ابي بصير قال كان لنا جار من اهل الشام فعرضت عليه هذا الامر فقبله فدخلت عليه وهو في سكرات
الموت فقال لي يا ابا بصير قد قبلت ما قلت لي فكيف لي بالجنة فقلت انا ضامن لك على ابي عبد الله بالجنة فمات
فدخلت على ابي عبد الله فابتداني فقال لي قد وفي لصاحبك بالجنة ير موسى بن الحسن عن احمد بن الحسين عن احمد
بن ابراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن توبة عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله قال كان ابو عبد الله البلخي معه فانتهى
الى نخلة خاوية فقال ايتها النخلة السامعة المطيعة لربها اطعمينا مما جعل الله فيك قال فتساقط علينا رطب مختلف
الوانه فاكلنا حتى تضلعنا فقال البلخي جعلت فداك سنة فيكم كسنة مريم قب سليمان نحوه بيان تضلع امتلأ
شبعا حتى بلغ الطعام اضلاعه ير ابن يزيد عن الوشا عن البطائني قال خرجت انا وابو بصير واعرابي الى ابي عبد الله
قال فقال لا تكلم ولا تقل شيئا فانتهيت به الى الباب فتنحنح فسمعت ابا عبد الله يقول يا فلانة افتحي لابي محمد

قال قد ظلمنا السراج بين يديه فاذا سفط بين يديه مفتوح قال فوقعت علي الرعدة فجعلت ارتعد فرفع راسه الي فقال أبت
انت فقلت نعم جعلت فداك فتبسم الكاهلي ثم حدثنا محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي اسامة
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما يمنعكم ان تعلموا اني عليل من سنة قلت جعلت فداك كذا سنة قال يا ابا اسامة جدد عبادة بعد واحدث توبة
فقال لي ما يبكيك يا زيد قلت نعيت الي نفسي قال يا زيد ابشر فانك من شيعتنا وانت في الجنة حدثنا عن ابي اسامة بن جعفر بن اسحق
عن عثمان بن علي عن خالد بن نجيح قال قلت ان اصحابنا قد قدموا من الكوفة فذكروا ان المفضل شديد الوجع فادع الله له قال قد استراح
وكان هذا الكلام بعد موته بثلثة ايام حدثنا الحسين بن محمد بن علي بن محمد عن احمد بن [illegible] عن علي عن ابي بصير قال قال
ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ما فعل ابو حمزة قال جعلت فداك خلفته صالحا قال اذا رجعت اليه فاقراه السلام واعلمه انه يموت كذا
وكذا من شهر كذا وكذا قال ابو بصير جعلت فداك والله لقد كان فيه انس وكان لكم شيعة قال صدقت يا ابا محمد ما عندنا خير لكم
فقلت شيعتكم قال نعم اذا خاف الله وراقبه وتوقى الذنوب فاذا فعل ذلك كان معنا في درجتنا قال ابو بصير فرجعت فما لبث ابو
حمزة حتى هلك تلك الساعة في ذلك اليوم حدثنا من كتاب الدلائل الحميري حدثنا ابن يزيد عن ابن
ابي عمير عن هشام بن الحكم عن [illegible] قال قال ابو عبد الله عليه السلام [illegible] فاي شيء تفعل قال كنت اجري وانا غلام
دراهم [illegible] حدثنا الحسن بن علي بن ابي العلاء عن زيد الشحام قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا زيد جدد عبادة
واحدث توبة قال قلت نعيت الي نفسي جعلت فداك قال فقال يا زيد ما عندنا لك خير وانت من شيعتنا قال قلت وكيف لي ان اكون
من شيعتكم قال فقال لي انت من شيعتنا الينا الصراط والميزان وحساب شيعتنا والله لانا ارحم بكم منكم بانفسكم كاني انظر اليك
ورفيقك في درجتك في الجنة حدثنا احمد بن محمد عن العباس بن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
[illegible] ينظر الى السماء قال فنظرت الى السماء حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير قال حججت مع ابي عبد الله عليه السلام فلما كنا في الطواف قلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق فقال
يا ابا بصير ان اكثر من ترى قردة وخنازير قال قلت له ارنيهم قال فتكلم بكلمات ثم امر يده على بصري فرايتهم قردة وخنازير
فهالني ذلك ثم امر يده على بصري فرايتهم كما كانوا في المرة الاولى ثم قال يا ابا محمد انتم في الجنة تحبرون وبين اطباق النار
تطلبون فلا توجدون والله لا يجتمع في النار منكم ثلثة لا والله ولا اثنان لا والله ولا واحد باب الخبر بالشيء السر والنهي
حدثنا محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن [illegible] عن ابي بصير قال [illegible] عند ابي عبد الله عليه السلام فقال يا ابا محمد تحب ان
تراني [illegible] ثم جعلت فداك [illegible] بيده على عيني فاذا انا انظر اليه قال فقال يا ابا محمد لولا شهرة الناس [illegible] علي
ولكن لا تستطيع قال ثم مسح يده على عيني فاذا انا كما كنت حدثنا موسى بن احمد بن محمد عن محمد بن عبد العزيز عن جميل بن دراج
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه امراة فذكرت انها تركت ابنها بالملحفة على وجهه ميتا قال لها لعله لم يمت فقومي فاذهبي
الى بيتك فاغتسلي وصلي ركعتين وادعي وقولي يا من وهبه لي ولم يك شيئا جدد لي هبته ثم حركيه ولا تخبري بذلك احدا
قال ففعلت فجاءت فحركته فاذا هو قد بكى حدثنا عن جميل حدثنا محمد بن يحيى عن احمد [illegible] عبد الله بن محمد بن محمد بن
ابراهيم عن ابي محمد [illegible] عن داود بن كثير الرقي قال حج رجل من اصحابنا فدخل على ابي عبد الله عليه السلام فقال فداك ابي وامي ان اهلي
قد توفيت وبقيت وحيدا فقال ابو عبد الله عليه السلام افكنت تحبها قال نعم جعلت فداك قال ارجع الى منزلك فانك سترجع الى
المنزل

معجزاته

المنزل وهي تاكل قال فلما رجعت من حجتي ودخلت منزلي رايتها قاعدة وهي تاكل حدثنا ابراهيم بن هاشم عن سعد القمي
باسناده عن داود [illegible] حدثنا محمد بن عيسى عن [illegible] قال كنت
[illegible] فقال يا ابا هاشم هؤلاء الرجال من اخوانك [illegible]
[illegible] اسحق بن عمار فقال يا ابا هاشم هذا ما حولنا من اخوانك حدثنا احمد بن محمد عن ابي القاسم وعبد الله بن عمران
عن محمد بن بشير عن رجل عن عمار الساباطي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عمار ابو مسلم فظلله وكساه فكسحه بساطوره جعلت
فداك ما رايت [illegible] افصح منه فقال يا عمار [illegible] حدثنا الحسن بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن شريف عن علي بن اسباط عن
اسماعيل بن عباد عن عامر بن علي الجامعي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك انا ناكل ذبائح اهل الكتاب ولا ندري يسمون
عليها ام لا فقال اذا سمعتم قد سموا فكلوا اتدري ما يقولون على ذبائحهم فقلت لا فقرا كانه شبه يهودي قد هذها
ثم قال بهذا امروا فقلت جعلت فداك ان رايت ان نكتبها قال اكتب نوح ايوا ادينوا بلهين ما لحوا عالم اشر سوا او
رضوا بنوا موسق دعال اسحطوا باب [illegible] حدثنا [illegible] عن اسمعيل بن [illegible] عن رجل من اهل هجر قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام [illegible] حتى بلغت الاعوص ثم ذكرت حاجة لي فرجعت اليه [illegible] وكنت
اردت ان اسئله [illegible] فقال لي [illegible] الماء [illegible] لا تاكل [illegible]
رجل من اهل [illegible] حدثنا الحسين عن الحسن بن برة عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال حدثني رجل من اهل جسر بابل
قال كان في القرية رجل يؤذيني ويقول يا رافضي ويشتمني وكان يلقب بقرد القرية قال فحججت سنة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فقال ابتداء قوفه ما مات قلت جعلت فداك متى قال في الساعة فكتبت اليوم والساعة فلما قدمت الكوفة تلقاني
اخي فسالته عمن بقي ومن مات فقال لي قوفه مات وهي بالنبطية قرد القرية فقلت له متى فقال لي يوم كذا
وكذا وكان في الوقت الذي اخبرني به ابو عبد الله عليه السلام حدثنا محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن سيف عن
ابي عبد الله قال دخلت عليه وعنده اسمعيل [illegible] فانه [illegible] فذكر في حديث طويل [illegible] رجل ابا عبد الله
خلاف ما ظن به قال فاتيت رجلين من اهل الكوفة كانا يقولان به فاخبرتهما فقال واحد منهما سمعت واطعت
ورضيت وسلمت وقال الاخر واهوى بيده الى جيبه فشقه ثم قال لا والله لا سمعت ولا اطعت ولا رضيت حتى اسمعه منه
قال ثم خرج متوجها الى ابي عبد الله عليه السلام قال وتبعته فلما كنا بالباب فاستاذنا فاذن لي فدخلت قبله ثم اذن له فدخل فلما دخل
قال له ابو عبد الله عليه السلام يا فلان ايريد كل امرئ منكم ان يؤتى صحفا منشرة ان الذي اخبركم به فلان الحق قال جعلت فداك اني اشتهي
ان اسمعه منك قال ان فلانا امامي وصاحبي بعدي يعني ابا الحسن فلا يدعيها فيما بيني وبينه الا كاذب مفتر فالتفت
الى الكوفي وكان يحسن كلام النبطية وكان صاحب قبالات فقال له درفه فقال ابو عبد الله عليه السلام ان درفه بالنبطية خذها اجل
فاخذها فخرجنا من عنده حدثنا محمد بن هرون عن ابن ابي نجران عن ابي هرون العبدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لبعض غلمانه
في شيء جرى لان انتهيت والا ضربتك ضرب الحمار قال جعلت فداك وما ضرب الحمار قال ان نوحا لما ادخل السفينة
من كل زوجين اثنين جاء الى الحمار فابى ان يدخل فاخذ جريدة من نخل فضربه ضربة واحدة وقال له عبسا شاطانا اي
ادخل يا شيطان حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد بن اسحق الكرخي عن عمه محمد بن عبد الله بن جابر الكرخي وكان رجلا

خبر كاتباً كان لاسحق بن عمار ثم ثابت بن ... عن ابراهيم الكرخي قال كنت عند ابي عبد الله فقال يا ابراهيم اين تنزل
من الكرخ قلت في موضع يقال له شادروان قال فقال لي تعرف قطفتا قال ان امير المؤمنين حين اتى اهل النهروان نزل قطفتا
فاجتمع اليه اهل بادوريا فشكوا اليه ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية وان لهم جيرانا اوسع ارضا واقل خراجا فاجابهم
بالنبطية رعرورطا من رعروطا قال فمعناه رب رجز صغير خير من رجز كبير باب الرجز نوع من الشعر معروف وهلم ذكره
على جهة التمثيل ويحتمل ان يكون شيئا معروفا بر محمد بن عبد الجبار بن ... اللؤلؤي عن احمد بن الحسن عن الفيض بن المختار
في حديث له طويل في امر ابي الحسن حتى قال له هو صاحبك الذي سالت عنه فقم اليه فاقر له بحقه فقمت حتى قبلت راسه ويده ودعوت
الله له قال ابو عبد الله اما انه لم يؤذن لي في ذلك فقلت جعلت فداك فاخبر به احدا فقال نعم اهلك وولدك ورفقائك وكان معي
اهلي وولدي وكان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك وقال يونس لا والله حتى نسمع ذلك
منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله يقول له وقد سبقني يا يونس الامر كما قال لك
فيض زرقه زرقه قال فقلت قد فعلت والزرقة بالنبطية اي خذه اليك بر احمد بن علي عن احمد بن علال عن عثمان
بن عيسى ابن مسكان عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله يقول اول خارج خرج على موسى بن عمران [illegible]
[illegible] وخرجت على المسيح بحران وخرجت على امير المؤمنين بالنهروان ويخرج على القائم بالدسكرة دسكرة الملك
ثم قال لي كيف مالح دير بيرما لي مالح بيئ عند قريتك وهو بالنبطية وذلك ان يونس من قرية دير بيرما فقال الدسكرة
اي عند دير بيرما بر محمد بن احمد عن ابي عبد الله قال دخل عليه قوم من اهل خراسان فقال ابتداء من غير مسالة من جمع مالا
مهاوش اذهبه الله في نهابر فقالوا جعلنا فداك لا نفهم هذا الكلام فقال ان باد ابد بدم بشود من كتاب نوادر
الحكم عن احمد بن فارس عن ابيه عن ... بيان قال الفزورابادي المهاوش ما غصب وسرق وقال النهابر المهالك
بر احمد بن محمد بن الاهوازي عن النضر بن يحيى الحلبي عن ... عن فرقد قال كنت عند ابي عبد الله وقد بعث غلاما
اعجميا في حاجة اليه فجعل يغير الرسالة فلا يخبر بها حتى ظننت انه سيغضب فقال له تكلم باي لسان شئت فاني افهم عنك
بر احمد بن محمد عن احمد بن يوسف عن داود ... عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله قال كنت عنده اذ نظرت الى زوج
حمام عنده فهدر الذكر على الانثى فقال لي اتدري ما يقول قلت لا قال يا سكني وعرسي ما خلق احب الي منك الا ان يكون
مولاي جعفر بن محمد بر احمد بن محمد الاهوازي والبرقي عن النضر بن يحيى الحلبي عن ابن سنان عن عبد الله بن فرقد قال خرجنا
مع ابي عبد الله متوجهين الى مكة حتى اذا كنا بسرف استقبله غراب ينعق في وجهه فقال مت جوعا ما تعلم شيئا الا ونحن
نعلمه الا انا اعلم بالله منك فقلنا هل كان في وجهه شيء قال نعم سقطت ناقة بعرفات بر محمد بن الحسين عن داود بن
فرقد عن عبد الله ... ابن فرقد ... بر احمد بن محمد عن عبيد بن جناح عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن بعض
اصحابنا عن ابي جعفر قال سمعت فاختة تصيح من دار ابي عبد الله فقال اتدرون ما تقول هذه الفاختة قال
لا قال تقول فقدتكم فقدتكم اما انا لنفقدنها قبل ان تفقدنا قال فامر بها فذبحت [illegible]
من كتاب ... بر احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة عن سالم مولى ابان بياع الزطي قال كنا في حائط لابي عبد الله
ونفر معي قال فصاحت العصافير فقال اتدري ما تقول فقلنا جعلنا الله فداك لا ندري ما تقول قال تقول اللهم

صادق

اللهم انا خلق من خلقك لا بد لنا من رزقك فاطعمنا واسقنا بر احمد بن الحسن عن احمد بن ابراهيم عن عبد الله بن بكير
عن ... عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله قال كان معنا ابو عبد الله البلخي ومعه ... اذا هو بظبي يثغو ويحرك ذنبه فقال
ابو عبد الله افعل ان شاء الله قال ثم اقبل علينا فقال علمتم ما قال الظبي قلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم فقال انه اتاني فاخبرني ان
بعض اهل المدينة نصب شبكة لانثاه فاخذها ولها خشفان لم ينهضا ولم يقويا للرعي قال فيسالني ان اسالهم
ان يطلقوها وضمن لي ان اذا ارضعت خشفيها حتى يقويا ان يردها عليهم قال فاستحلفته قال برئت من ولايتكم اهل
البيت ان لم اف واني فاعل ذلك ان شاء الله فقال البلخي سنة فيكم كسنة سليمان ... حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن
عبد العزيز عن الجعفري عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابي سلمة السراج والحسين بن ثوير بن ابي فاختة قالوا كنا
عند ابي عبد الله فقال لنا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت ان اقول باحدى رجلي اخرجي ما فيك من الذهب لاخرجت
قال فقال باحدى رجليه فخطها في الارض خطا فانفرجت الارض ثم قال بيده فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها فقال
انظروا فيها حسنا حسنا حتى لا تشكوا ثم قال انظروا في الارض فاذا سبائك في الارض كثيرة بعضها على بعض يتلالا
فقال له بعضنا جعلت فداك اعطيتم كل هذا وشيعتكم محتاجون فقال ان الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والاخرة يدخلهم
جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم كا محمد بن يحيى عن احمد ... حفص بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن القسم عن حفص الابيض التمار قال دخلت على ابي عبد الله ايام صلب المعلى بن خنيس قال فقال لي يا ابا حفص
اني امرت المعلى بن خنيس بامر فخالفني فابتلي بالحديد اني نظرت اليه يوما وهو كئيب حزين فقلت له يا معلى كانك
ذكرت اهلك ومالك وولدك وعيالك قال اجل قلت ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك قال اراني في بيتي
هذه زوجتي وهذا ولدي فتركته حتى تملا منهم واستترت منهم حتى نال منها ما ينال الرجل من اهله ثم قلت له ادن مني
فدنا مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك فقال اراني معك في المدينة هذا بيتك قال فقلت له يا معلى ان لنا حديثا
من حفظ علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه يا معلى لا تكونوا اسرى في ايدي الناس بحديثنا ان شاؤوا منوا عليكم
وان شاؤوا قتلوكم يا معلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه ورزقه الله العزة في الناس ومن
اذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح او يموت كبلا يا معلى بن خنيس وانت مقتول فاستعد كش
ابراهيم بن محمد العباس عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن ابي الخطاب ... الحسين بن احمد بن مسلمة
عن الحسن بن علي بن بقاح عن ابي جميلة عن عبد الله بن سنان قال ... فقال لي ... يا ابن ...
صنعاء احب ان تراه قلت نعم جعلت فداك قال فاخذ بيدي واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى
نهر يجري لا تدرك حافتاه الا الموضع الذي انا فيه قائم فانه شبيه بالجزيرة فكنت انا وهو وقوفا فنظرت الى نهر
يجري جانبه ماء ابيض من الثلج ومن جانبه هذا لبن ابيض من الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت فما رايت
شيئا احسن من تلك الخمر بين اللبن والماء فقلت له جعلت فداك من اين يخرج هذا ومجراه فقال هذه العيون التي
ذكرها الله تعالى في كتابه انهار في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر ورايت حافتيه
عليها شجر فيهن حور معلقات برؤوسهن شعر ما رايت شيئا احسن منهن وبايديهن انية ما رايت انية احسن

امر سقا لیک من ابنه فدنا من احدهن فاومی بیده لتسقیه فنظرت الیها وقد مالت لتغرف من النهر فمال
الشجر معها فاغترفت ثم ناولته فشرب ثم ناولها وادوی الیها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها ثم ناولته فناولنی
فشربت فما رایت شرابا کان الین منه ولا الذ منه وکانت رائحته رائحة المسک فنظرت فی الکاس فاذا فیه ثلثة
الوان من الشراب فقلت له جعلت فداک ما رایت کالیوم قط ولا کنت اری ان الامر هکذا فقال لی هذا اقل ما اعده الله لشیعتنا
ان المؤمن اذا توفی صارت روحه الی هذا النهر ورعت فی ریاضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفی صارت روحه
الی وادی برهوت فاخلدت فی عذابه واطعمت من زقومه واسقیت من حمیمه فاستعیذوا بالله من ذلک الوادی حص جعفر
بن محمد بن مالک عن احمد بن المدبر من ولد الاشتر عن محمد بن عمار الشعرانی عن ابیه عن ابی بصیر قال کنت عند ابی عبد الله
وعنده رجل من اهل خراسان وهو یکلمه بلسان لا افهمه ثم رجع الی شیء فهمته فسمعت ابا عبد الله یقول ارکض برجلک الارض
فاذا بحر بتلک الارض علی حافتیها فرسان قد وضعوا رقابهم علی قرابیس سروجهم فقال ابو عبد الله هؤلاء من اصحاب القائم
حص الحسن بن علی الزیتونی ومحمد بن احمد بن ابی قتادة عن احمد بن هلال عن ابن ابی محبوب عن الحسین بن عطیة قال
کان ابو عبد الله واقفا علی الصفا فقال له عباد البصری حدیث یروی عنک قال وما هو قال قلت حرمة المؤمن اعظم من
حرمة هذه البنیة قال قد قلت ذلک ان المؤمن لو قال لهذه الجبال اقبلی اقبلت قال فنظرت الی الجبال قد اقبلت
فقال لها علی رسلک انی لم اردک بر احمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالک الکوفی عن محمد بن عمار عن ابی بصیر
قال کنت عند ابی عبد الله فرکض برجله الارض فاذا بحر فیه سفن من فضة فرکب ورکبت معه حتی انتهی الی موضع فیه
خیام من فضة فدخلها ثم خرج فقال رایت الخیمة التی دخلتها اولا فقلت نعم قال تلک خیمة رسول الله والاخری خیمة
امیر المؤمنین والثالثة خیمة فاطمة والرابعة خیمة خدیجة والخامسة خیمة الحسن والسادسة خیمة الحسین والسابعة
خیمة علی بن الحسین والثامنة خیمة ابی والتاسعة خیمتی ولیس احد منا یموت الا وله خیمة یسکن فیها حص احمد بن الحسین
عن ابیه عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن المعلی بن خنیس قال کنت عند ابی عبد الله فی بعض حوائجی قال فقال
مالی اراک کئیبا حزینا قال فقلت ما بلغنی عن العراق من هذا الوباء اذکر عیالی قال فاصرف وجهک فصرفت وجهی
قال ثم قال ادخل دارک قال فدخلت فاذا انا لا افقد من عیالی صغیرا ولا کبیرا الا وهو لی فی داری بما فیها
قال ثم خرجت فقال لی اصرف وجهک فصرفته فنظرت فلم ار شیئا حص احمد بن محمد عن البرقی عن بعض اصحابنا عن
یونس بن یعقوب عن ابی عبد الله قال ان رجلا اتانا من قوم موسی حتی کان بینهم ورجع ولم یقعد فرسخا لتمکم فشرب
منها ومر علی باب فدق علیه حلقته بالمقرر ثم رجع الی منزله ولم یقعد بر احمد بن محمد عن عبد الله بن ایوب عن داود
الرقی قال دخلت علی ابی عبد الله فقال لی یا داود اما انک عرضت علی یوم الخمیس فرایت لک فیما عرض علی صلة
لابن عمک اما انه سیمحق اجله ولا ینقص رزقه قال داود وکان لی ابن عم ناصب کثیر العیال محتاج فلما خرجت
الی مکة امرت له بصلة فلما دخلت علی ابی عبد الله اخبرنی بهذا حب الشیخ المفید باسناده الی داود مثله بر محمد بن عیسی
الی المفضل بن عمر قال المفضل کان بین ابی عبد الله وبین بعض بنی امیة شیء فدخل ابو عبد الله علی الدیر فقام الی
البوابین فقال لی ادخل علی هذا قالوا لا والله ما رایناه ابدا بر موسی بن الحسن عن احمد بن الحسن عن احمد بن ابراهیم

عن

صادق

معجزاته

عن عبد الله بن بکیر عن حمزة بن حمران عن سلیمان بن خالد عن ابی عبد الله قال کان معنا ابو عبد الله البلخی فی سفر فقال له انظر
هل تری ههنا جبا فنظر البلخی یمنة ویسرة ثم انصرف فقال ما رایت شیئا قال بلی انظر فعاد ایضا ثم رجع الیه ثم قال
باعلی صوته الا یا ایها الجب الزاخر السامع المطیع لربه اسقنا مما جعل الله فیک قال فنبع منه اعذب ماء واطیبه وارقه
واحلاه فقال له البلخی جعلت فداک سنة فیکم کسنة موسی حص عبد الرحمن بن احمد الحربی عن عبد العزیز بن الاخضر
عن ابی الفضل بن ناصر عن محمد بن علی بن معروف عن محمد بن علی بن الحسین العلوی عن محمد بن عبد الله بن الحسین الجعفی
ومحمد بن الحسین بن غزال عن علی بن الحسین بن قاسم عن محمد بن معروف الهلالی قال مضیت الی الحیرة الی جعفر بن محمد
فما کان لی حیلة من کثرة الناس فلما کان الیوم الرابع رانی فادنانی وتفرق الناس عنه ومضی یرید قبر امیر المؤمنین فتبعته
وکنت اسمع کلامه وانا معه اماشیه فحیث صار فی بعض الطریق غمزه البول فتنحی عن الطریق فحفر الرمل وبال ثم نبش الرمل
فحفر فخرج له ماء فتطهر للصلوة ثم قام فصلی رکعتین فکان فیما کنت اسمعه یدعو ویقول اللهم لا تجعلنی ممن تقدم فمرق
ولا ممن تخلف فمحق واجعلنی من النمط الاوسط ثم قال یا غلام لا تحدث بما رایت حب محمد بن حمزة العلوی باسناده
عن محمد بن معروف الهلالی مثله من نوادر علی بن اسباط عن علی بن الحسن بن القاسم الکرخی المعروف بابن الطبال عن ابی
جعفر محمد بن معروف الهلالی وکانت قد اتت علیه مائة وثمان وعشرون سنة قال مضیت الی الحیرة الی ابی عبد الله
جعفر بن محمد وقت السفاح فوجدته قد تداک الناس علیه ثلثة ایام متوالیات فما کان لی فیه حیلة ولا قدرت علیه
من کثرة الناس وتکاثفهم علیه فلما کان فی الیوم الرابع رانی وقد خف الناس عنه فادنانی ومضی الی قبر امیر المؤمنین فتبعته
فلما صار فی بعض الطریق غمزه البول فاعتزل عن الجادة ناحیة ونبش الرمل بیده فخرج له الماء فتطهر للصلوة ثم قام فصلی
رکعتین ثم دعا به وکان فی دعائه اللهم لا تجعلنی ممن تقدم فمرق ولا ممن تخلف فمحق واجعلنی من النمط الاوسط
ثم مشی ومشیت معه فقال یا غلام البحر لا جار له والملک لا صدیق له والعافیة لا ثمن لها کم من ناعم ولا یعلم ثم قال امسکوا
بالخمس وقدموا الاستخارة وتبرکوا بالسهولة وتزینوا بالحلم واجتنبوا الکذب واوفوا المکیال والمیزان ثم قال الهرب
الهرب اذا خلعت العرب اعنتها ومنع البر جانبه وانقطع الحج ثم قال الحجوا قبل ان لا تحجوا واوما الی القبلة بیده
وقال یقتل فی هذا الوجه سبعون الفا او یزیدون قال علی بن الحسن فمن قتل فی القبر ومن شبه بهذا وقال ابن
فی هذا الحجر لا یبات یخرج رجل من ال محمد ولا یبدان یمسک الرایة البیضاء قال محمد بن الحسن فاجتمع اهل بنی رواس
فصلوا یریدون الصلوة فی المسجد الجامع فی سنة خمسین ومائتین وکانوا قد عشروا ما فیه علی مئا فامسکها محمد بن
معروف وقت خروج یحیی بن عمر وقال من هذا الحجر یخرج ابیکم یجب الزاد وقال ابن یحویکم قوم صغار الاعین
یخرجونکم من دورکم قال علی بن الحسن فکانت بجور والاتراک بعده فاخرجوا الناس من دورهم وقال ابو عبد الله لیقف
ویجیء السباع الی دورکم قال فجاءت السباع الی دورنا وقال یخرج رجل اشعر ذو سبال ینصب له کرسی علی باب دار
عمرو بن حریث یدعو الی البراءة من علی بن ابی طالب ویقتل خلقا من الخلق ویقتل فی یومه قال فرایناه ذلک صبح
عن سعد الاسکاف قال کنت عند ابی عبد الله ذات یوم اذ دخل علیه رجل من اهل الجبل بهدایا والطاف وکان
فیما اهدی الیه جراب من قدید وحشی فنثره ابو عبد الله ثم قال خذها فاطعمها الکلاب قال الرجل لم قال

بذلك فقال الرجل اشهد انه من رجل لم نكر انه ذكى فرده ابو عبد الله في الجواب وتكلم عليه بكلام لم ادر ما هو ثم قال للرجل قم
فادخل ذلك البيت فدخل فسمع الفريد يقول يا عباس لبيك لبيك يا كلمة الامام ولا اولاد الانبياء لست بذلك مجد الجلل
الجواب وخرج فقال ابو عبد الله ما قال قال اخبرني كما اخبرتني به ابن عمر ذكى فقال ابو عبد الله ما علمت يا ابا محمد ان انا
نعلم ما لا يعلم الناس قال الحج والقلاة على كل بقية بيان مولم من قديد وحش او قديد كانت لحوم الحيوانات الوحشية
ومن بعض النسخ بالكاد المجهر وهو الردى من كل شيء يج روى عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال ابو عبد الله اذا لقيت السبع
ما تقول له قلت لا ادرى قال اذا لقيته فاقرء في وجهه اية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد رسول الله
وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة علي امير المؤمنين والائمة من بعده فانه سينصرف عنك قال عبد الكاهلي فقدمت الى
الكوفة فخرجت مع ابن عم لي الى قرية فاذا سبع قد اعترض لنا في الطريق فقرات في وجهه اية الكرسي وقلت عزمت عليك بعزيمة
الله وعزيمة محمد رسول الله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة امير المؤمنين والائمة من بعده الا تنحيت عن طريقنا ولم
تؤذنا فانا لا نؤذيك قال فنظرت اليه وقد طأطأ راسه وادخل ذنبه بين رجليه وركب الطريق راجعا من حيث جاء
فقال ابن عمي ما سمعت كلاما احسن من كلامك هذا الذي سمعته منك فقلت اي شيء سمعت هذا كلام جعفر بن
محمد فقال اشهد انه امام فرض الله طاعته وما كان ابن عمي يعرف قليلا ولا كثيرا قال فدخلت على ابي عبد الله من
قابل فاخبرته الخبر فقال ترى اني لم اشهدكم بئس ما رايت ثم قال ان لي مع كل ولي اذنا سامعة وعينا ناظرة
ولسانا ناطقا ثم قال يا عبد الله انا والله صرفته عنكما وعلامة ذلك انكما كنتما في البرية على شاطئ النهر واسم
ابن عمك مثبت عندنا وما كان الله ليميته حتى يعرف هذا الامر قال فرجعت الى الكوفة فاخبرت ابن عمي بمقالة
ابي عبد الله ففرح فرحا شديدا وسر به وما زال مستبصرا بذلك الى ان مات كشف من دلائل الحميري عن الكاهلي مثله
يج روى الوليد بن صبيح قال كنا عند ابي عبد الله في ليلة اذ طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من
هذا فخرجت ثم دخلت فقالت هذا عبد الله بن علي فقال ادخليه قال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا
وسمعنا منه حسا ظننا ان الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض فلما دخل اقبل على ابي عبد الله فلم يدع شيئا
من القبيح الا قاله في ابي عبد الله ثم خرج وخرجنا فاقبل يحدثنا من الموضع الذي قطع كلامه فقال بعضنا لقد
استقبلك هذا بشيء ما ظننا ان احدا يستقبل به احدا حتى لقد هم بعضنا ان يخرج اليه فيوقع به فقال مه
لا تدخلوا فيما بيننا فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم عادت
فقالت هذا عبد الله بن علي قال اعيدوا الى مواضعكم ثم اذن له فدخل بشهيق ونحيب وبكاء وهو يقول يا ابن
اخي اغفر لي غفر الله لك اصفح عني صفح الله عنك فقال غفر الله لك يا عم ما الذي احوجك الى هذا قال اني لما اويت
الى فراشي اتاني رجلان اسودان فشدا وثاقي ثم قال احدهما للآخر انطلق به الى النار فانطلق بي فمررت برسول
الله فقلت يا رسول الله لا اعود فامره فخلى عني واني لاجد الم الوثاق فقال ابو عبد الله اوص قال بم اوصي ما لي
مال وان لي عيالا كثيرا وعلي دين فقال ابو عبد الله علي دينك وعيالك الى عيالي فاوصى فخرجنا من المدينة
حتى مات وضم ابو عبد الله عياله اليه وقضى دينه وزوج ابنه ابنته يج روى ان رجلا من اهل خراسان اقبل الى ابي عبد الله

فقال

معجزاته فقال يا فعل فلان قال لا علم لي به قال انا اخبرك بعث معك بجارية لا حاجة لي بها قال ولم قال لانك لم تراقب الله
فيها حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ فسكت الرجل وعلم انه اخبره بامر عرفه يج روى عن الحسن بن ابي العلا
قال كنت عند ابي عبد الله اذ جاءه رجل اعرابي فشكى اليه زوجته وسوء خلقها قال فاتني بها فقال لها ما لزوجك قالت
فعل الله به وفعل بها فقال لها ان ثبت على هذا لم تعيشي الا ثلاثة ايام قالت ما ابالي ان لا اراه ابدا فقال له خذ
بيد زوجتك فليس بينك وبينها الا ثلاثة ايام فلما كان اليوم الثالث دخل عليه الرجل فقال له ما فعلت زوجتك قال قد
والله دفنتها الساعة قلت ما كان حالها قال كانت متعدية فبترها الله عمرها واراحه منها يج روى ان داود بن علي
قتل المعلى بن خنيس فقال له ابو عبد الله قتلت قيمي في مالي وعيالي ثم قال لادعون الله عليك قال داود اصنع ما
شئت فلما جن الليل قال اللهم ارمه بسهم من سهامك انفلق به قلبه فاصبح وقد مات داود فقال المنذر مات علي بن ابي
لهب وقد دعوت الله فاجاب فيه الدعوة وبعث اليه ملكا معه مرزبة من حديد فضربه ضربة فكانت الاجهزة
قال فسال الحكم قال رايتاه في فراشه مدفونا فاذا هو ميت يج روى ان داود الرقي قال حججت مع ابي عبد الله في
سنة ثمان واربعين ومائة فرهنا بواد من اودية تهامة فلما انخنا صاح يا داود ارحل فما اشتغلنا الا وقد جاءت
فذهب بكل شيء فيه وقال لم نؤمن بعث الملوتين حتى تؤخذ من منزلك وقال يا داود ان ابا الحكم وفيت
على يوم الخميس وزاد فيها صلاة لابن عمك قال داود وكان لي ابن عم ناصبي كثير العبث بالحجاج فلما خرجنا الى الكوفة
امرت ان يحيا فاخرجنا ابو عبد الله يج قال المفضل ان رجلا حدثه قال كنا نتغدى مع ابي عبد الله فقال لغلام انطلق
وائتنا بماء زمزم فانطلق الغلام فما لبث ان جاء وليس معه ماء فقال ان غلاما من غلمان زمزم منعني الماء وقال تريد
لاله العراق فتغير لون ابي عبد الله ورفع يده من الطعام وتحركت شفتاه ثم قال للغلام ارجع فجئنا بالماء ثم اكل فلم يلبث
ان جاء الغلام بالماء وهو متغير اللون فقال ما وراءك قال سقط ذلك الغلام في بئر زمزم فتقطع وهم يخرجونه فحمد الله
عليه يج روى عن صفوان قال كنت عند ابي عبد الله فاتاه غلام فقال امي ماتت فقال لم تمت قال تركتها مسجى
عليها فقام ابو عبد الله ودخل عليها فاذا هي قاعدة فقال لابنها ادخل الى امك فشهها من الطعام ما شاءت فاطعمها
فقال الغلام يا اماه ما تشتهين قالت اشتهي زبيبا مطبوخا فقال له ائتها بغضارة مملوة زبيبا فاكلت منها
حاجتها وقال الغلام ان رسول الله بالباب يامرك ان توصي فاوصت ثم توفيت قال فما خرجت حتى صلى عليها ابو
عبد الله ودفنت يج روى ان ابان بن تغلب قال غدوت من منزلي بالمدينة وانا اريد ابا عبد الله فلما صرت
بالباب خرج علي قوم من عنده لم اعرفهم ولم ار قوما احسن زيهم ولا احسن سيماهم كان الطير على رؤوسهم ثم
دخلنا على ابي عبد الله فجعل يحدثنا بحديث فخرجنا من عنده وقد فهم خمسة عشر نفرا متفرقوا الالسن منها اللسان
العربي والفارسي والنبطي والحبشي والسقلبي قال بعض ما هذا الحديث الذي حدثنا به قال له اخر من لسانه عربي
حدثني بكذا بالعربية وقال له الفارسي ما فهمت انما حدثني كذا وكذا بالفارسية وقال الحبشي ما حدثني الا بالحبشية
وقال السقلبي ما حدثني الا بالسقلبية فرجعوا اليه فاخبروه فقال الحديث واحد ولكنه فسر لكم بالسنتكم بيان
قال الحميري في صفة الصحابة كانما على رؤوسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة

نكار

لان الطير لا يتبع الا على نبي ... يج روى عن صفوان بن يحيى عن جابر قال كنت عند ابي عبد الله فاذا نحن برجل
قد اضجع جديا ليذبحه فصاح الجدي فقال ابو عبد الله كم ثمن هذا الجدي فقال اربعة دراهم فحلها من كمه ودفعها اليه
وقال خل سبيله قال فسرنا فاذا الصقر قد انقض على دراجة فصاحت الدراجة فاومى ابو عبد الله الى الصقر بكمه فرجع
عن الدراجة فقلت لقد رأينا عجبا من امرك قال نعم ان الجدي لما اضجعه الرجل ورآني قال استجير بالله وبكم اهل البيت
مما اراد مني وكذلك قالت الدراجة ولو ان شيعتنا استقامت لاسمعتكم منطق الطير يج روى ان داود بن كثير الرقي
قال دخلت على ابي عبد الله فدخل عليه موسى ابنه وهو ينتفض فقال له ابو عبد الله كيف اصبحت قال اصبحت في كنف الله متقلبا
في نعم الله اشتهي عنقود عنب حرشي ورمانة فقلت سبحان الله هذا الشتاء فقال يا داود ان الله قادر على كل شيء ادخل
البستان فاذا شجرة عليها عنقود من عنب حرشي ورمانة فقلت آمنت بسركم وعلانيتكم فقطعتهما ثم جئت الى
موسى فقعد يأكل فقال يا داود والله لهذا افضل من رزق قديم خص الله به مريم بنت عمران من الافق الاعلى يج
روى ان داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله فقال لي ما لي اراك متغيرا قلت غيره دين فادح عظيم وقد هممت
بركوب البحر الى السند لاتيان اخي فلان قال اذا شئت فقلت يروعني عنه اهوال البحر وزلازله قال ان الذي يحفظك
في البر هو حافظ لك في البحر يا داود لولا اسمي وروحي لما اطردت الانهار ولا اينعت الثمار ولا اخضرت الاشجار
قال داود فركبت البحر حتى اذا كنت بحيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة وعشرين يوما خرجت قبل الزوال
يوم الجمعة فاذا السماء متغيمة واذا نور ساطع من قرن السماء الى حد الارض واذا صوت خفي يا داود هذا اوان
قضاء دينك فارفع رأسك قد سلمت قال فرفعت رأسي ونوديت ايت يا داود الكثبا الحمراء فاتيتها فاذا بصفائح ذهب
احمر ممسوح احد جانبيه وفي الجانب الآخر مكتوب هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فقبضتها ولها قيمة لا
تحصى فقلت لا احدث بها حتى صرت الى المدينة فدخلت عليه فقال لي يا داود انما اعطاك الله النور الذي سطع
لك لا لما ذهبت اليه من الذهب والفضة ولكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم فاحمد الله قال داود فسألت
معتبا خادمه فقال كان في ذلك الوقت الذي تصف يحدث اصحابه منهم خيثمة وحمران وعبد الاعلى مقبلا عليهم بوجهه
يحدثهم بمثل ما ذكرت فلما حضرت الصلاة قام فصلى بهم فسألت هؤلاء جميعا فحكوا لي الحكاية يج روى ان لابي ع
كان ولد يقال له سلم وكان لا يحسن القراءة فعلمه في ليلة فاصبح وهو احكم القراء يج روى عن بعض اصحابنا قال حملت
مالا لابي عبد الله فاستكثرته في نفسي فلما دخلت عليه دعا بغلام واذا الطست في آخر الدار فامر ان يأتي به ثم تكلم
بكلام لما اتي بالطست تحدر الدنانير من الطست حتى حالت بيني وبين الغلام ثم التفت الي وقال اترى نحتاج
الى ما في ايديكم انما نأخذ منكم ما نأخذ لنطهركم يج روى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت مع ابي عبد الله بمكة
فانحدرنا وهو على بغلة وانا على حمار وليس معنا احد فقلت يا سيدي ما علامة الامام قال يا عبد الرحمن لو قال لهذا
الجبل سر لسار فنظرت والله الى الجبل يسير فنظرت اليه فقال اني لم اعنك يج روى ان ابراهيم بن مهزم الاسدي
قال قدمت [illegible] استفتحه فخرجت جارية لفتح الباب فقرصت ثديها ودخلت فقال يا ابن
مهزم اما علمت [illegible] الا بالورع فاعطيت الله عهدا ان لا اعود الى شيء ابدا يج روى عن

بن مسلم

مارق

معجزة

بن مسلم قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه المعلى بن خنيس باكيا قال وما يبكيك قال بالباب قوم يزعمون ان ليس لكم
علينا فضل وانكم وهم شيء واحد فسكت ثم دعا بطبق من تمر فحمل منه تمرة فشقها نصفين واكل التمر وغرس النوى
في الارض فنبتت فحملت بسرا فاخذ منها واحدة فشقها فاخرج منها رقا ودفعه الى المعلى وقال اقرأه فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي المرتضى والحسن والحسين وعلي بن الحسين واحد واحدا الى الحسن بن
علي وابنه يج روى ان ابراهيم المدائني قال خرجت الى الحج فلما صرت قريبا من الشجرة خرجت على حمار لي فلم ادرك الجماعة
واصلي معهم فنظرت الى الجماعة يصلون فانتهيت فاذا ابو عبد الله تحت سرادقه يسبح فقال اصليت يا ابراهيم قلت لا قال
صل فصليت ثم ارتحلنا فسرت تحت محمله فقلت في نفسي قد طوفت بها بيوم صالح ... فقال يا ابراهيم تسير تحت
محملي قلت نعم وكانت نزلت به غلاما لي يقال له سالم فرآني كثير الاختلاف قد اراك كثير الاختلاف الى بطن قلت نعم قال
اكلت البارحة حيسا قلت نعم قال فاشبعتها بتمرات قلت لا قال اما انك لو اشبعتها بتمرات ما ضرك فسرنا حتى اذا
كان وقت الزوال نزل فقال يا غلام هات ماء اتوضأ به فقام ولم يدخل الى الموضع يتوضأ فلما فرغ اذا هو بجذع قد دنا
منه فقال يا جذع اطعمنا مما خلق الله فيك من كثرة وكان سبابي بني العباس قال فما جاء ابو الدوانيق بابي عبد الله واسماعيل
امر بقتلهما وهما محبوسان في بيت فاتى عليهما في الليل فاخرجهما وضربهما بسيفه حتى قتلهما ثم اخذ اسماعيل
ليقتله فقاتله ساعة ثم قتله ثم جاء اليه فقال ما صنعت قال لقد قتلتهما وارحتك منهما فلما اصبح اذا ابو عبد الله
واسماعيل جالسان فاستأذنا فقال ابو الدوانيق للرجل الست زعمت انك قتلتهما قال بلى لقد اعرفهما كما اعرفك قال
فاذهب الى الموضع الذي قتلتهما فيه فجاء فاذا بجزورين منحورين قال فبهت ورجع منكس راسه وقال لا يسمعن
منك هذا احد فكان كقوله في عيسى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم يج روى ان يحيى بن سمرا قال كان رجل
من اهل خراسان من وراء النهر موسرا وكان محبا لاهل البيت وكان يحج في كل سنة وقد وظف على نفسه لابي عبد الله
في كل سنة الف دينار من ماله وكانت تحته ابنة عم له في اليسار والديانة فقالت في بعض السنين يا ابن عم حج
بي في هذه السنة فاجابها الى ذلك فتجهزت للحج وحملت لعيال ابي عبد الله وبناته من فواخر ثياب خراسان ومن
الجواهر والبز اشياء كثيرة خطيرة وامر زوجها الف دينار في كيس كعادته لابي عبد الله وجعل الكيس في ربعة فيها حلي
وطيب وشخص يريد المدينة فلما وردها صار الى ابي عبد الله فسلم عليه واعلمه انه حج باهله وسأله الاذن لها
في المصير الى المنزل للتسليم على اهله وبناته فاذن لها ابو عبد الله في ذلك فصارت اليهم وفرقت عليهم ما جاءت واقامت
يوما عندهم وانصرفت فلما كان من الغد قال لها زوجها اخرجي تلك الربعة لنسلم الف دينار الى ابي عبد الله فقالت
في موضع كذا فاخذها وفتح القفل ولم يجد الدنانير وكان فيها حليها وثيابها فاستقرض الف دينار من اهل بلده
ورهن الحلي بها وصار الى ابي عبد الله فقال قد وصلت الينا الالف قال يا مولاي وكيف ذلك وما علم بها غيري
... فقال امتحنا صنعتي فوجهنا من اتى بها من شيعتنا من الجن فاني كلما اردت امرا بعجلة ابعث واحدا
منهم فزاد في بهجة الرجل وسر بها واسترجع الحلي من رهنه ثم انصرف الى المنزل فوجد امرأته تجود بنفسها فسأل
خدمها عنها فقالوا اصابها وجع في فؤادها وهي في هذه الحال فغمضها وسجاها وشد حنكها ونفذ ...

فاصلح ما اصلح الله من الكفن والكافور وحفر قبرها وصار الى ابي عبد الله عليه السلام فاخبره وسأله ان يتفضل بالصلاة عليها فصلى
ابو عبد الله عليه السلام ركعتين ودعا ثم قال للرجل انصرف الى رحلك فان اهلك لم تمت وستجدها في رحلك تأمر وتنهى وهي في حال
فرجع الرجل فاصابها كما وصف ابو عبد الله عليه السلام ثم خرج بها الى مكة وخرج ابو عبد الله عليه السلام للحج ايضا فبينما المرأة تطوف بالبيت اذ رأت ابا عبد الله عليه السلام
يطوف والناس قد حفوا به فقالت لزوجها من هذا الرجل قال ابو عبد الله عليه السلام قالت هذا والله الرجل الذي رأيته يشفع الى الله في رد
روحي في جسدي بيان قال الجزري في حديث الربيع انه الربيع كالجونة يج روى داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل
شاب يبكي ويقول نذرت على ان احج باهلي فلما ان دخلت المدينة ماتت قال اذهب فانها لم تمت قال ماتت وسجيتها قال
اذهب فخرج ورجع فما مكث ان قال دخلت عليها وهي جالسة قال يا داود ولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فلما كان يوم
التروية قال لي ابو عبد الله عليه السلام قد اشتقت الى البيت قلت يا سيدي هذه عرفة قال اذا صليت العشاء الآخرة فارحل لي
ناقتي وشد زمامها ففعلت فخرج وقرأ قل هو الله احد ويس ثم استوى عليها واردفني خلفه فسرنا هونا من الليل وجعل
في مواضع ما كان ينبغي فقال هذا البيت فعمل ما كان ينبغي فلما طلع الفجر قام فاذن واقام واقامني عن يمينه وقرأ
في اول ركعة الحمد والضحى وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ثم قنت ثم سلم وجلس فلما طلعت الشمس مر الناس
ومعه المرأة فقالت لزوجها هذا الذي شفع الى الله في احيائي يج روى ابو عبد الله الحجال البجلي قال اتاني غلام ببيض
الاجر خراسه محجلنا فقلت للغلام ما هذا البيض قال هذا بيض ديوك الماء فابيت ان آكل منه شيئا حتى اسأل
ابا عبد الله عليه السلام فدخلت المدينة فاتيته فسألته عن مسائل ونسيت تلك المسألة فلما ارتحلنا ذكرت المسألة ورأيت
القطار يسير فرجعت الى بعض اصحابي ومضيت الى ابي عبد الله عليه السلام فوجدت عنده خلقا كثيرا فقمت تجاهه وجهي قد رآني
الي وقال يا عراقي كلها فانه بيض فقلت اعطني الذي اريد فانصرفت ولحقت باصحابي يج روى ابن
اعترا ... قال دخلت انا وعلي بن ابي حمزة وابو بصير على ابي عبد الله عليه السلام ومعي مائة دينار اصبتها قدامه فاخذ ابو
عبد الله عليه السلام قبضة منها لنفسه ورد الباقي علي وقال رد هذه الخمسين الى اهلها التي اخذتها منه وقال ابو بصير يا شعيب ما حال
هذه الدنانير التي ردها عليك قلت اخذتها من عروة اخي سرا وهو لا يعلم فقال ابو بصير اعطاك ابو عبد الله علامة
الامامة فعد الدنانير فاذا هي مائة لا تزيد ولا تنقص كشف من دلائل الحميري مثله يج روى شعيب قال بعث الي معتب
فقال لي من كان زميلك قلت الخير الفاضل ابو موسى البقال قال استوص به خيرا فانه لم يحلك حقه فاما
فاتت عليه بن دين الله وهو الصحيفة قلت لو استطعت ما مشى على الارض قال استوص به خيرا قلت ورأت بهذا
اكتفي به سند قال فخرجنا حتى نزلنا منزلا في الطريق يقال له ونفرقنا اذ نادرنا الغلمان ان يكفوا الابل
ربضعوا اثقالهم ونظرت الى ابي موسى ومعه كوز من ماء واخذ طريقه للوضوء وانا انظر حتى هبط في وهدة
من الارض وامر الطعام فقال لي الغلمان قد ادرك الطعام قلت اطلبوا ابا موسى فانه اخذ في هذا الوجه
فطلبوه الغلمان فلم يصيبوه فاعطيت الله عهدا ان لا ابرح من الموضع الذي انا فيه ثلاثة ايام اطلبه حتى ابلي
الله عذرا فاكتريت الاعراب في طلبه وجعلت لمن جاء به عشرة آلاف درهم فما طلع الاعراب في طلبه
ثلاثة ايام فلما كان اليوم الرابع اتاني القوم وايسوا منه فقالوا يا عبد الله ما نرى صاحبك الا وقد اختطفته

معجزاته

هذه بلاد محصونة وقد خفتم منها بعزاجد ونحن نرى انه قد قتل فلما كان في هذه المقالة ارتحلت حتى قدمنا
الكوفة واخبرت اهله بقصته وخرجت من قابل حتى دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي يا شعيب لم امرك ان تستوصي بابي
موسى البقال خيرا قلت بلى ولكن ذهب حيث ذهب فقال رحم الله ابا موسى لو رأيت ثناء ابي موسى في الجنة
لاقر الله عينك كانت لابي موسى درجة عند الله لم يكن ينالها الا بالذي ابتلي به بيان قوله ما شي على الارض اي اعلم
على ركوب او على كثرة مبالغة في اكرامه ويقال ابلاه عذرا اي اداه اليه فقبله قوله الا وقد اختطفته اي اختطفته
الجن والشياطين ان هذه بلاد محضورة اي تحضرها الجن والشياطين يقال مكان محتضر ومحضور اي تحضره
الشياطين ويحتمل على بعد ان يكون المراد اختطاف السبع وفي بعض النسخ محصورة بالصاد المهملة اي بلاد
معلومة قليلة ... لم تخبره والاول اظهر يج روى عثمان بن عيسى قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اخوتي
وبنو عمي على الدار فلو تكلمت قال اصبر فانصرفت سنتي ثم عدت من قابل فشكوتهم اليه قال اصبر ثم عدت
في السنة الثالثة فقال اصبر يجعل الله لك فرجا فما زالوا كلهم فخرجت اليه فقال ما فعل اهل بيتك قلت ماتوا
قال عوقبوا بما صنعوا بك بعقوقهم اياك وقطعهم رحمك يج روى عاصم الحناط قال حججت من مكة الى المدينة فلما كنت
على ليلتين من المدينة ذهبت راحلتي وعليها نفقتي ومتاعي وما شأنها كانت للناس معي فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فشكوت
اليه فقال ادخل المسجد وقل اللهم اني اسألك ببيت الحرام ان ترد علي فذهبت فرددتها علي فجعلت ادعوا فاذا
مناد ينادي على باب المسجد يا صاحب الراحلة اخرج فخذ راحلتك فقد اديتها هذه الليلة فما نقصت
منها حبلا واحدا يج روى عن الحسن بن سعيد عن عبد الحميد قال كنت اقول بالربوبية فيهم فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فقال يا عبد الحميد صب ماء فتوضأنا فجعلت فلما دخل يتوضأ قلت في نفسي هذا الذي قلت فيه ما قلت يتوضأ فلما
خرج قال يا عبد الحميد لا تحمل على البناء فوق ما يطيق فيهدم انا عبيد مخلوقون يج روى عن سليمان بن خالد
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وهو يكتب الى بغداد وانا اريد ان اودعه فقال تجيء الى بغداد قلت بلى قال تعين مولاي
هذا بدفع كتبه فتفكرت وانا في صحن الدار فقلت هذا حجة الله على خلقه يكتب الى ابي ايوب الجوزي وفلان
وفلان يسألهم حوائجه فلما صرت الى باب الدار صاح بي يا سليمان ارجع انت وحدك فرجعت فقال كتبت اليهم
لاخبرهم اني عبد ولي اليهم حاجة يج روى اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لنا اموالا نعامل بها الناس
واخاف حدثا يفرق اموالنا قال اجمع مالك في شهر ربيع فمات اسحق في شهر ربيع يج روى سماعة بن مهران
قال كنا عنده فقال يا غلام ائتنا بماء زمزم ثم سمعته يقول اللهم اعم بصره اللهم اخرس لسانه اللهم اصم سمعه
قال فرجع الغلام يبكي فقال ما لك قال ان فلانا القرشي ضربني ومنعني من السقاء قال ارجع فقد كفيته فرجع وقد عمي
وصم وخرس وقد اجتمع عليه الناس يج روى عمر الحناط قال كنت قاعدا عند جعفر بن حنظلة اذ جاء ابن الملاح
اخبرنا بمحوثة وابن ابن ابي الكرية بفقه الصادق عليه السلام قال ما هو قال كنت قاعدا وعنده ... اذ ضرب
يده الى ناحية المسجد شبه المتفكر ثم استرجع فقال انا لله وانا اليه راجعون قتلت والله قال فنفر ... السمنة
ثم نهض فذهب فكتبت قوله في تلك الساعة وفي تلك الشهر ثم اتيت الى الدار فلما كنت في الطريق استقبلني

راكب فقال متى زيد بن علي في يوم كذا في ساعة كذا على باب كذا قال ابو بصير فقال فطرت خليفته ان عند الرجل علما جما
يج روى عن المعلى بن سابة قال جاء رجل الى ابي عبد الله ع وهو بجنب فجاء هدهد ثم وقع بين يديه فلم يسلم والتفت
اليها فقلت جعلت فداك ما رايت امرا اعجب قال وما هو قلت ما صنع الهدهد قال جاءني يشكو الى حية تاكل
فراخه فدعوت الله عليها فاماتها فقلت يا مولاي ان لا يعيش لي ولد فكلما ولد لي ولد مات ولدها قال اعد الليث من
تلك الحجر وهكذا انا رجعت المنزل فانه شرخل كلبة البيت فتنبه امراتك نطعمها فرجعا ان لا تطعمها فقل
للكلبة ان ابا عبد الله امرني ان اقول لك اميطي عنا لعنك الله فانه يعيش ولدك انشاء الله تعالى ولادي وفعلت كما امرته
يج روى عن ابراهيم بن عبد الحميد قال اشتريت من مكة بردة فاليت على نفسي ان لا اخرج من مكة حتى تكون علي فخرجت
الى عرفة فوقفت بها للوقف ثم انصرفت الجمع فقمت بها في وقت الصلاة فطويتها شفقة مني عليها فقمت لا توضأ
فلما عدت لم ارها فاغتممت غما شديدا فلما اصبحت افضت مع الناس الى منى فاتاني رسول من ابي عبد الله ع
فقال يقول لك ابو عبد الله ع ائتنا فقمت مسرعا فسلمت عليه فقال لي تحب ان نعطيك بردة تكون كتلك قال نعم فاتى غلام بها فاتاني
ببردة فقال خذها يج روى عن شيبة النبال قال كنت عند ابي عبد الله ع اذا استاذن عليه رجل ثم دخل المجلس فقال له ابو
عبد الله ما اتى بك قال هي ليلسن للامانة ثم قال جئت بهدية فدخل غلام معه جرابته ثياب فوضعه ثم قعد
ساعة ثم قام فقال ابو عبد الله ع ان بلغ الوقت وصدق الوصف فهو صاحب الرايات السود من خراسان يقعقع ثم
قال للغلام قم على باب الحفظة فسله ما اسمك فقال عبد الرحمن فقال ابو عبد الله ع عبد الرحمن والله ثلث مرات
هو هو ورب الكعبة قال بشر فلما قدم ابو مسلم حتى دخلت عليه فاذا هو الرجل الذي دخل علينا يج عن ابي
بصير قال قال الصادق اكتم علي ما اقول لك في المعلى بن خنيس قلت افعل قال اما انه ما كان ينال درجتنا الا بما ينال
من داود بن علي قلت وما الذي يصيبه من داود بن علي قال يدعو به فيضرب عنقه ويصلبه قلت متى ذلك قال من قابل
فلما كان من قابل ولي داود المدينة فقصد قتل المعلى فدعاه وسأله عن اصحاب ابي عبد الله ع وسأله ان يكتبهم له فقال ما
اعرف من اصحاب ابي عبد الله احدا وانا انا رجل اختلف في حوائجه قال تكتمني اما انك ان كتمتني قتلتك فقال له المعلى ابالقتل
تهددني لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي فقتله وصلبه كما قال يج رويناه باسنادنا الى الشيخين عبد الله بن
جعفر الحميري ومحمد بن جرير الطبري باسنادهما عن ابي بصير مثله كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد عن محمد بن علي الصيرفي
عن الحسن عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي العلاء وابي المغرا عن ابي بصير مثله يج روى عن علي بن ابي حمزة قال حججت
مع الصادق فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة فحرك شفتيه بدعاء لم افهمه ثم قال يا نخلة اطعمينا مما جعل الله
فيك من رزق عباده قال فنظرت الى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق ع وعليها اوراقها وعليها الرطب قال ادن
فسم وكل فاكلنا منها رطبا اعذب رطب واطيبه فاذا نحن باعرابي يقول ما رايت كاليوم سحرا اعظم من هذا فقال
الصادق نحن ورثة الانبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن بل ندعو الله فيجيب فان احببت ان ادعو الله فيمسخك
كلبا تهتدي الى منزلك وتدخل عليهم وتبصبص لاهلك قال الاعرابي بجهله بلى فدعا الله فصار كلبا في وقته
ومضى على وجهه فقال لي الصادق اتبعه فاتبعته حتى صار الى منزله فجعل يبصبص لاهله وولده فاخذوا له العصا

فانصرفت

صادق

معجزاته

فانصرفت الى الصادق فاخبرته بما كان فبينما انا في حديثه اذ اقبل حتى وقف بين يدي الصادق وجعلت دموعه تسيل واقبل
يتمرغ في التراب ويعوي فرحمه فدعا الله فعاد اعرابيا فقال له الصادق هل آمنت يا اعرابي قال نعم الفا والفا يج روى عن يونس
بن ظبيان قال كنت عند الصادق مع جماعة فقلت قول الله لابراهيم فخذ اربعة من الطير فصرهن اكانت اربعة من اجناس مختلفة
او من جنس قال اتحبون ان اريكم مثله قلنا بلى قال يا طاوس فاذا طاوس طار الى حضرته ثم قال يا غراب فاذا غراب بين يديه
ثم قال يا بازي فاذا البازي بين يديه ثم قال يا حمامة فاذا حمامة بين يديه ثم امر بذبحها كلها وتقطيعها ونتف ريشها وان تخلط
ذلك كله بعضه ببعض ثم اخذ براس الطاوس فرأينا لحمه وعظامه وريشه يتميز من غيرها حتى التصق ذلك كله براسه وقام الطاوس بين
يديه حيا ثم صاح بالغراب كذلك وبالبازي كذلك فقامت كلها احياء بين يديه يج روى عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند
الصادق وابو الخطاب والمفضل وابو عبد الله البلخي اذ دخل علينا كثير النوا وقال ان ابا الخطاب هذا يشتم ابا بكر وعمر وعثمان
ويظهر البراءة منهم فالتفت الصادق الى ابي الخطاب وقال يا محمد ما تقول قال كذب والله ما سمع قط شتمهما مني فقال
الصادق قد حلف ولا يحلف كاذبا فقال صدق لم اسمع انا منه ولكن حدثني الثقة به عنه فقال الصادق وان الثقة لا يبلغ
ذلك فلما خرج كثير النوا قال الصادق اما والله لئن كان ابو الخطاب ذكر ما قال كثير لقد علم من امرهما ما لم يعلمه كثير والله لقد
جلسا مجلس امير المؤمنين غصبا فلا غفر الله لهما ولا عفا عنهما فبهت ابو عبد الله البلخي فنظر الى الصادق متعجبا مما قال
فيهما فقال الصادق انكرت ما سمعت فيهما قال كان ذلك قال الصادق فهلا كان الانكار منك ليلة دفع
اليك فلان بن فلان البلخي جارية فلانة لتبيعها فلما عبرت النهر افترشتها في اصل شجرة فقال البلخي قد مضى والله لهذا
الحديث اكثر من عشرين سنة ولقد تبت الى الله من ذلك فقال الصادق لقد تبت وما تاب الله عليك ولقد غضب الله لصاحب
الجارية ثم ركب وسار والبلخي معه فلما برز قال الصادق ولقد سمع صوت حمار ان اهل النار يتأذون بهما وباصواتهما كما
يتأذون بصوت الحمار فلما برزنا الى الصحراء فاذا نحن بجب كبير ثم التفت الصادق الى البلخي فقال اسقنا من هذا الجب
فدنا البلخي ثم قال هذا جب بعيد القعر لا ارى ماء به فتقدم الصادق فقال ايها الجب السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل
الله فيك من الماء باذن الله فنظرنا الماء يرتفع من الجب فشربنا منه ثم مضى الى موضع فيه نخلة يابسة فدنا منها فقال
ايتها النخلة اطعمينا مما جعل الله فيك فانتثرت رطبا جنيا ثم مضى فاذا التفت فلم ير فيها شيئا ثم سار فاذا نحن بظبي قد اقبل
يتبصبص بذنبه اقبل الى الصادق وبغم فقال افعل ان شاء الله فانصرف الظبي فقال البلخي لقد رأينا عجبا فما سألك الظبي
قال استجار بي الظبي واخبرني ان بعض من يصيد الظباء بالمدينة صاد زوجته وان لها خشفين صغيرين وسألني ان
اشتريها واطلقها اليه فضمنت له ذلك واستقبل القبلة ودعا وقال الحمد لله كثيرا كما هو اهله ومستحقه وقال ام
تحرزون الناس على ما اتاهم الله من فضله ثم قال نحن والله المحسودون ثم انصرف ونحن معه فاشترى الظبية و
اطلقها ثم قال لا تذيعوا سرنا ولا تحدثوا به عند غير اهله فان المذيع سرنا اشد علينا من عدونا يج روى ان
ابا الصلت الهروي عن الرضا انه قال قال لي ابو موسى كنت جالسا عند ابي اذ دخل عليه بعض اوليائنا فقال في الباب
ركب كثير يريدون الدخول عليك فقال لي انظر في الباب فنظرت الى جمال كثيرة عليها صناديق ورجل راكب فرسا فقلت
من الرجل قال رجل من السند والهند اردت الامام جعفر بن محمد فاعلمت والدي بذلك فقال لا تاذن للنجس الخائن

فاقام بالبادية مدة فلم يؤذن له حتى شفع يزيد بن سليمان و[...] سليمان فاذن له فدخل الهندي وجثى بين يديه
فقال اصلحك الله ايها الامام اني رجل من الهند من قبل ملكها بعثني اليك بكتاب مختوم وكنت بالباب حولا لم تأذن لي فما ذنبي
هكذا يفعل اولاد الانبياء قال فطأطأ راسه ثم قال ولتعلمن نبأه بعد حين قال الهندي ثم قال ناولني الكتاب ففكه
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمد الطاهر من كل نجس من ملك الهند اما بعد فقد هداني الله على يديك وانه
اهدي الي جارية لم ار احسن منها ولم اجد احدا يستأهلها غيرك فبعثتها اليك مع شيء من الحلي والجوهر والطيب
ثم جمعت وزرائي فاخترت منهم الف رجل يصلحون للامانة واخترت من الالف مائة واخترت من المائة عشرة واخترت
من العشرة واحدا وهو ميزاب بن حباب لم ار اوثق منه فبعثت على يده هذه فقال جعفر ارجع ايها الخائن ما كنت بالذي
اقبلها لانك خائن فيما ائتمنت عليه فحلف انه ما خان فقال ان شهد عليك بعض ثيابك بما خنت تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قال او تعفيني من ذلك قال اكتب الى صاحبك بما فعلت قال الهندي ان علمت شيئا فاكتب فكان عليه فروة
فامره بخلعها ثم قام الامام فركع ركعتين ثم سجد قال موسى فسمعته في سجوده يقول اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك
ومنتهى الرحمة من كتابك ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وامينك في خلقك وآله وان تأذن لفرو هذا الهندي ان يتكلم
بلسان عربي مبين يسمعه من في المجلس من اوليائنا ليكون ذلك عندهم آية من آيات اهل البيت فيزدادوا ايمانا
مع ايمانهم ثم رفع راسه فقال ايها الفرو تكلم بما تعلم من الهندي قال موسى فانتفضت الفروة وصارت كالكبش
وقالت يا ابن رسول الله ائتمنه الملك على هذه الجارية وما معها واوصاه بحفظها حتى صرنا الى بعض الصحارى اصابنا
المطر وابتل جميع ما معنا ثم احتبس المطر وطلعت الشمس فنادى خادما كان مع الجارية يخدمها يقال له بشر وقال ادخل
هذه المدينة فائتنا بما يتهيأ من الطعام ودفع اليه دراهم ودخل الخادم المدينة فامر ميزاب هذه الجارية ان تخرج
من قبتها الى مضرب قد نصب في الشمس فخرجت وكشفت عن ساقيها اذ كان في الارض وحل ونظر هذا الخائن
اليها وراودها عن نفسها فاجابته وفجر بها وخانك فخر الهندي فقال ارحمني فقد اخطأت واقر بذلك ثم صارت
فروة كما كانت وامره ان يلبسها فلما لبسها انضمت في حلقه وخنقته حتى اسود وجهه فقال الصادق ايها الفرو
خل عنه حتى يرجع الى صاحبه فيكون هو اولى به منا فخلى الفرو وقال الهندي الله الله في وانك ان رددت الهدية
خشيت ان ينكر ذلك علي فانه شديد العقوبة فقال اسلم اعطك الجارية فابى فقبل الهدية ورد الجارية فلما رجع الى الملك
رجع الجواب اليه بعد اشهر فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمد الامام من ملك الهند اما بعد فقد اهديت
اليك جارية فقبلت مني ما لا قيمة له ورددت الجارية فانكر ذلك قلبي وعلمت ان الانبياء واولاد الانبياء معهم فراسة
فنظرت الى الرسول بعين الخيانة فاخترعت كتابا واعلمته اني اتاني منك الخيانة وحلفت انه لا ينجيه الا الصدق فاقر
بما فعل واقرت الجارية بمثل ذلك واخبرت بما كان من الفرو فتعجبت من ذلك وضربت عنقها وعنقه وانا اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واعلم اني واصل على اثر الكتاب فما اقام الا مدة يسيرة حتى ترك ملك
الهند واسلم وحسن اسلامه. يج روي عن المفضل بن عمر قال كنت امشي مع ابي عبد الله جعفر بن محمد بمكة او بمنى اذ
مررنا بامرأة بين يديها بقرة ميتة وهي مع صبية لها تبكيان فقال لها ما شأنك قالت كنت وصبياني نعيش من هذه البقرة

وقد

معجزاته

وقد ماتت لقد تحيرت في امري قال افتحبين ان يحييها الله لك قالت او تسخر مني مع مصيبتي قال كلا ما اردت ذلك
ثم دعا بدعاء ثم ركضها برجله وصاح بها فقامت البقرة مسرعة سوية فقالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فدخل الصادق
بين الناس فلم تعرفه المرأة. يج روي عن صفوان بن يحيى قال قال لي العبدي قالت اهلي لي قد طال عهدنا بالصادق فلو
حججنا وجددنا به العهد فقلت لها والله ما عندي شيء احج به فقالت عندنا كسوة وحلي فبع ذلك وتجهز به ففعلت
فلما صرنا قرب المدينة مرضت مرضا شديدا واشرفت على الموت فلما دخلنا المدينة خرجت من عندها وانا آيس منها فأتيت
الصادق وعليه ثوبان ممصران فسلمت عليه فاجابني وسألني عنها فعرفته خبرها وقلت اني خرجت وقد ايست منها
فاطرق مليا ثم قال يا عبدي انت حزين بسببها قلت نعم قال لا بأس عليها فقد دعوت الله لها بالعافية فارجع اليها
فانك تجدها قاعدة والخادمة تطعمها الطبرزد قلت ما حالك قالت قد صب الله علي العافية صبا وقد اشتهيت
هذا السكر فقلت خرجت من عندك آيسا فسألني الصادق عنك فاخبرته بحالك فقال لا بأس عليها ارجع اليها فهي
تأكل السكر قالت خرجت من عندي وانا اجود بنفسي فدخل علي رجل عليه ثوبان ممصران قال ما لك قلت انا ميتة
وهذا ملك الموت قد جاء يقبض روحي فقال يا ملك الموت قال لبيك ايها الامام قال الست امرت بالسمع والطاعة لنا
قال بلى قال فاني آمرك ان تؤخرها عشرين سنة قال السمع والطاعة قال فخرج هو وملك الموت فافقت من ساعتي
بيان قال الفيروزآبادي المصر بالكسر الطين الاحمر والممصر كمعظم المصبوغ به. يج روي ان حماد بن عيسى سأل الصادق
ان يدعو الله له ان يرزقه ما يحج به كثيرا وان يرزقه ضياعا حسنة ودارا حسنا وزوجة من اهل البيوتات صالحة واولادا
ابرارا فقال الصادق اللهم ارزق حماد بن عيسى ما يحج به خمسين حجة وارزقه ضياعا حسنة ودارا حسنا وزوجة صالحة
من قوم كرام واولادا ابرارا قال بعض من حضره دخلت بعد سنين على حماد بن عيسى في داره بالبصرة فقال لي اتذكر دعاء
الصادق لي قلت نعم قال هذه داري وليس في البلد مثلها وضياعي احسن الضياع وزوجتي من تعرفه من كرام الناس و
اولادي تعرفهم وقد حججت ثمانيا واربعين حجة قال فحج حماد حجتين بعد ذلك فلما خرج في الحادية والخمسين وصل الى
الجحفة واراد ان يحرم دخل واديا ليغتسل فاخذه السيل ومر به فتبعه غلمانه فاخرجوه من الماء ميتا فسمي حماد غريق الجحفة
يج روي عن ابي الصامت الحلواني قال قلت للصادق اعطني شيئا ينفي الشك عن قلبي قال هات المفتاح الذي في
كمك فناولته فاذا المفتاح اسد فخفت قال خذه ولا تخف فاخذته فعاد مفتاحا كما كان. يج روي ان رجلا دخل على الصادق
وشكا اليه فاقته فقال طب نفسا فان الله يسهل الامر فخرج الرجل فلقي في طريقه هميانا فيه سبعمائة دينار فاخذ منه
دينارا وانصرف الى ابي عبد الله وحدثه بما وجد فقال له اخرج وناد عليه سنة لعلك تظفر بصاحبه فخرج الرجل وقال لا
انادي في الاسواق وفي مجمع الناس وخرج الى سكة في آخر البلد وقال من ضاع له شيء فاذا رجل قال ذهب مني سبع
مائة دينار في كذا قال معي ذلك فلما رآه وكان معه ميزان فوزنها فكانت كما كانت لم تنقص فاخذ منها سبعين دينارا
واعطاها الرجل فاخذها وخرج الى ابي عبد الله فلما رآه تبسم وقال يا هذا هات الصرة فاتى بها فقال هذه تثوب
وقد اخرجت سبعين منها للرجل وسبعون حلال لك خير من سبعمائة حرام. يج روي ان ابن ابي العوجاء وثلاثة نفر من الدهرية
اتفقوا على ان يعارض كل واحد منهم ربع القرآن وكانوا بمكة عاهدوا على ان يجيئوا بمعارضته في العام القابل فلما حال الحول

واجتمعوا في مقام ابراهيم ايضا فقال احدهم اني لما رايت قوله وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء كففت عن المعارضة
وقال الآخر وكذا انا لما وجدت قوله فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا آيست من المعارضة وكانوا يسرون بذلك اذ مر عليهم الصادق
فالتفت اليهم وقرأ عليهم قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله فبهتوا ج روي عن عبد الله بن
النجاشي قال اصابتني جنابة في ليلة فغسلتها في وقت بارد فلما دخلت على ابي عبد الله ابتداني وقال ان الغرا
اذا اغتسلت بالماء فرث ج قال زرارة كنت انا وعبد الواحد بن المختار وسعيد بن لقمان ومحمد بن مسلم العنزي عند ابي
عبد الله فقام محمد وخرج فاثنوا عليه خيرا وذكروا ورعه وزهده فقال ما اريكم علما بالناس اني لاكتفي من الرجل بلحظة ان هذا
من اخبث الناس قال فكان محمد يتجر ويأخذ من الناس على ارتكاب المحارم اسرع ج روى محمد بن راشد عن جده قال دخلت
على جعفر بن محمد اسأله عن مسألة فقال الامام اسأله الحميري اشكل وهو وجارته مضيت الى المقابر فاستقبلته فقال
فلما ان دنا منه ثم قال انكم معاشر الاحداث تركتم العلم فقلت ان امام هذا الزمان قال نعم قلت من قبل انت
او علامة فقال سلني عما شئت اخبرك به ان شاء الله قال اني اصبت اخا لي دفنته في هذه المقابر فاحيه لي باذن الله فقال
يا اهل الدار وكذا اقول كان يوما واسمه عندنا احد ثم دنا من قبره فانشق عنه قبره وخرج وهو يقول اف اشعث
ولا ثمار ثم عاد الى قبره واستحلفني على ان لا اخبر احدا به ج روى عن اسماعيل بن همام قال كنت عند ابي الحسن الرضا
وكنت حاجا في تلك السنة فخرجت ثم ذكرت شيئا اردت ان اسأله عنه فرجعت اليه وقد غص بالناس وكان
عنه بعض طرق الماء فقال لي من غير سؤال الا صح ان تأكل بعض طرق الماء ج روى احمد بن فارس عن ابيه عن ابي عبد الله قال دخل
اليه قوم من اهل خراسان فقال ابتداء من جمع مالا من مجهر عذبه الله على مقداره فقالوا بالفارسية لا نفهم بالعربية فقال لهم
هر كه درم اندوزد جزايش دوزخ باشد وقال ان الله خلق مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب على كل مدينة
سور من حديد فيها الف الف باب من ذهب كل باب بمصراعين وفي كل مدينة سبعون الف لسان مختلفات اللغات
وانا اعرف جميع تلك اللغات وما فيهما وما بينهما حجة غيري وغير آبائي وغير ابنائي بعدي ج قال ابن فرقد كنت عند ابي عبد الله
وقد جاءنا غلام اعجمي برسالة فلم يزل يهذي ولا يعبر حتى ظننت انه لا يفهم فقال له تكلم باي لسان شئت سوى
العربية فانك لا تحسنها فاني افهم فتكلم بالتركية فرد عليه الجواب فمضى الغلام متعجبا ج روى عن علي بن ابي حمزة
قال دخلت على ابي عبد الله مع ابي بصير فبينا نحن قعود اذ تكلم ابو عبد الله فقلت في نفسي هذا والله مما احمله الى الشيعة
هذا حديث لم اسمع بمثله فنظر في وجهي ثم قال اني اتكلم بالحرف الواحد منه سبعون وجها ان شئت اخذت
كذا وان شئت اخذت كذا ج روى عن منصور بن الصيقل قال حججت فمررت بالمدينة فاتيت قبر رسول الله فسلمت عليه
ثم التفت فاذا انا بابي عبد الله ساجدا فجلست حتى مللت ثم قلت لا سبحن ما دام ساجدا فقلت سبحان ربي وبحمده استغفر
ربي واتوب اليه ثلاث مائة مرة ونيفا وستين مرة فرفع راسه ثم نهض فاتبعته وانا اقول في نفسي ان اذن لي دخلت
عليه ثم قلت جعلت فداك انتم تصنعون هكذا فكيف ينبغي لنا ان نصنع فلما ان وقفت على الباب خرج المصادف
فقال ادخل يا منصور فدخلت فقال لي مبتدئا يا منصور ان كثرتم او قللتم فوالله لا يقبل الا منكم ج روي ان جماعة
من بني هاشم اجتمعوا بالابواء منهم ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وابو جعفر المنصور وعبد الله بن الحسن

وابناه

معجزاته

وابناه محمد وابراهيم وارادوا ان يعقدوا الرياسة فقال عبد الله هذا ابني هو المهدي وارسلوا الى جعفر فجاء فقال
لماذا اجتمعتم قالوا نبايع محمد بن عبد الله فهو المهدي قال جعفر لا تفعلوا قال ولكن هذا واخوه وابناكم دونكم
وضرب بيده على راس ابي العباس ثم قال لعبد الله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لبني العباس وان ابنيك لمقتولان
ثم نهض وقال ان صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر يقتله فقال عبد العزيز بن علي والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته
قتله وانفض القوم فقال ابو جعفر تتم الخلافة لي فقال نعم اقول لك حقا ج روي عن عبد الرحمن بن كثير ان رجلا
دخل يسأل عن الامام بالمدينة فاستقبله رجل من ولد الحسين فقال له يا هذا اني اراك تسأل عن الامام قال نعم
قال فاصبته قال لا قال فاذا احببت ان تلقى جعفر بن محمد فافعل فاسترشد اليه فلما دخل عليه قال له انك
دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الامام فاستقبلك فتى من ولد الحسن فارشدك الى محمد بن عبد الله فسألته وخرجت فان
شئت اخبرتك بما سألته عنه وما رده عليك ثم استقبلك فتى من ولد الحسين وقال لك ان احببت ان تلقى جعفر بن محمد فافعل
قال صدقت كان كما ذكرت ووصفت ج روي عن معاوية بن وهب قال كنت مع ابي عبد الله بالمدينة وهو راكب على حمار له
فنزل وقد كنا صرنا الى السوق فسجد سجدة طويلة وانا انظر اليه ثم رفع راسه فسألته عن ذلك فقال اني ذكرت نعمة
الله علي فقلت في السوق والناس يجيئون ويذهبون فقال انه لم يرني احد منهم طب احمد بن المنذر عن محمد بن
عبد العزيز عن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله الصادق اذ دخلت حبابة الوالبية وكانت خيرة فسألته عن مسائل
في الحلال والحرام فتعجبنا من حسن تلك المسائل اذ قال لنا اترون مسائل احسن من مسائل حبابة الوالبية فقلنا جعلت
فداك لقد وقرت ذلك في عيوننا وقلوبنا فاقبلت دموعها فقال الصادق ما لي ارى عينيك قد سالتا قالت يا ابن
رسول الله داء قد ظهر بي من الادواء الخبيثة التي كانت تصيب الانبياء والاولياء وان قرابتي واهل بيتي يقولون
قد اصابتها الخبيثة ولو كان صاحبها كما قالت مفروض الطاعة لدعا لها فكان الله تعالى يذهب عنها وانا والله سررت
بذلك وعلمت انه تمحيص وكفارات وانه داء الصالحين فقال لها الصادق وقد قالوا ذلك قد اصابتك الخبيثة
قالت نعم يا ابن رسول الله قال فحرك الصادق شفتيه بشيء ما ادري اي دعاء كان فقال ادخلي دار النساء حتى تنظري
الى جسدك قال فدخلت فكشفت عن ثيابها ثم قامت ولم يبق في صدرها ولا في جسدها شيء فقال اذهبي الآن
اليهم وقولي لهم هذا الذي يتقرب الى الله بامامته دعوات الراوندي كان الصادق في الميزاب ومعه جماعة اذ جاءه
شيخ فسلم ثم قال يا ابن رسول الله اني لاحبكم اهل البيت وابرأ من عدوكم واني ابتليت ببلاء شديد وقد اتيت
البيت متعوذا به مما اجد ثم بكى واكب على ابي عبد الله يقبل راسه ورجليه وجعل ابو عبد الله يتنحى عنه فرحمه وبكى ثم قال
هذا اخوكم وقد اتاكم متعوذا بكم فارفعوا ايديكم فرفع ابو عبد الله يديه ورفعنا ايدينا ثم قال اللهم انك خلقت هذه النفس
من طينة اخلصتها وجعلت منها اولياءك واولياء اوليائك وان شئت ان تنحي عنها الآفات فعلت اللهم
وقد تعوذ ببيتك الحرام الذي يأمن به كل شيء وقد تعوذ بنا وانا اسألك يا من احتجب بنوره عن خلقه اسألك بمحمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين يا غاية كل محزون وملهوف ومكروب ومضطر مبتلى ان تؤمنه بامانك مما يجد
وان تمحو من طينته ما قدر عليها من البلاء وان تفرج كربته يا ارحم الراحمين فلما فرغ من الدعاء انطلق الرجل فلما بلغ

رجع وبكى ثم قال الله اعلم حيث يجعل رسالته والله ما بلغت باب المسجد وبي ما احد فضلا ولا اكثر ثم ولى حا الجماعة عن محمد
بن يحيى التميمي عن الحسن بن سهل عن الحسن بن يحيى عن الحسن بن جدوث عن محمد بن ابراهيم بن عبد الله عن سدير
الصيرفي قال كنت عند ابي عبد الله وعنده جماعة من اهل الكوفة فاقبل عليهم وقال لهم حجوا قبل ان لا تحجوا قبل ان يمنع
البر جانبه حجوا قبل هدم مسجد بالعراق بين نخل وانهار حجوا قبل ان تقطع سدرة بالزوراء على عروق النخلة التي اجتنت
منها مريم رطبا جنيا فعند ذلك يمنعون الحج وينقص الثمار ويجدب البلاد وتبلون بغلاء الاسعار وجور السلطان ويظهر
فيكم الظلم والعدوان مع البلاء والوباء والجوع وتظلكم الفتن من جميع الآفاق فويل لكم يا اهل العراق اذا جاءتكم الرايات
من خراسان وويل لاهل الري من الترك وويل لاهل العراق من اهل الري وويل لهم ثم ويل لهم من الثط قال سدير فقلت
يا مولاي من الثط قال قوم آذانهم كآذان الفار صغرا لباسهم الحديد كلامهم ككلام الشياطين صغار الحدق مرد
جرد استعيذوا بالله من شرهم اولئك يفتح الله على ايديهم الدين ويكونون سببا لامرنا بيان قوله قبل ان يمنع البر جانبه
اي يكون البر مخوفا لا يمكن قطعه وقال الفيروزابادي الثط الكوسج او القليل شعر اللحية او الحاجبين والمرد جمع
الامرد والجرد جمع الاجرد وهو الذي ليس على بدنه شعر ومنه حدثنا ابراهيم عن ابي حمزة عن مامون الرقي قال كنت عند
سيدي الصادق اذ دخل سهل بن الحسن الخراساني فسلم عليه ثم جلس فقال له يا ابن رسول الله لكم الرافة والرحمة وانتم اهل
بيت الامامة ما الذي يمنعك ان يكون لك حق تقعد عنه وانت تجد من شيعتك مائة الف يضربون بين يديك بالسيف
فقال له اجلس يا خراساني رعى الله حقك ثم قال يا حنيفة اسجري التنور فسجرته حتى صار كالجمرة وابيض علوه ثم قال يا خراساني
قم فاجلس في التنور فقال الخراساني يا سيدي يا ابن رسول الله لا تعذبني بالنار اقلني اقالك الله قال قد اقلتك فبينما نحن
كذلك اذ اقبل هرون المكي ونعله في سبابته فقال السلام عليك يا ابن رسول الله فقال له الصادق القي النعل من يدك
واجلس في التنور قال فالقى النعل من سبابته ثم جلس في التنور واقبل الامام يحدث الخراساني حديث خراسان كانه
شاهد لها ثم قال قم يا خراساني وانظر ما في التنور قال فقمت اليه فرايته متربعا فخرج الينا وسلم علينا فقال له الامام كم
تجد بخراسان مثل هذا فقلت والله ولا واحدا فقال لا والله ولا واحدا فقال اما انا لا نخرج في زمان لا نجد فيه خمسة
معاضدين لنا نحن اعلم بالوقت بيان سجرت التنور احميته ومنه حدثت ابو عبد الله محمد بن احمد الديلمي البصري عن محمد بن ابي
كثير الكوفي قال كنت لا اختم صلوتي ولا استفتحها الا بلعنهما فرايت في منامي طائرا معه تور من الجوهر فيه شيء احمر
شبه الخلوق فنزل الى البيت المحيط برسول الله ثم اخرج شخصين من الضريح فخلقهما بذلك الخلوق في عوارضهما ثم
ردهما الى الضريح وعاد مرتفعا فسالت من حولي من هذا الطائر وما هذا الخلوق فقال هذا ملك يجيء في كل ليلة جمعة
يخلقهما فازعجني ما رايت فاصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما فدخلت على الصادق فلما رآني ضحك وقال رايت الطائر
فقلت نعم يا سيدي فقال اقرا انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله فاذا رايت
شيئا تكرهه فاقراها والله ما هو ملك موكل بهما لاكرامهما بل هو ملك موكل بمشارق الارض ومغاربها اذا قتل قتيل ظلما
اخذ من دمه فطوقهما به في رقابهما لانهما سبب كل ظلم مذ كانا [illegible] قال لا ابعد ان يراد بعضهم في بيته ضحك
فدار ليث ادري بايهما اشد سرورا بجلوسك في بيتي او لضحكك قال انه هذا الكلام الذي في الاثني فقال

اتش

معجزاته

اتي بكم وبمن سمي والجالس على الفراش احب الي منك وقام من عند الليل هذا الحرص الا طمعا ان يرزقني الله ولدا من المحبوب
اهل البيت داود بن فرقد وعبد الله بن سنان وحفص البختري عن ابي عبد الله انه سمع فاختة تصيح في داره فقال اتدري
ما تقول هذه الفاختة قلنا لا قال تقول فقدتكم فقدتكم فافقدوها قبل ان تفقدكم وروى عمر الاصفهاني عنه مثل
ذلك في صوت الصلصل وروى انه قال يقول الورشان قدستم قدستم المفضل بن عمر قال كنت انا وخالد الجوان ونجم
الحطيم وسليمان بن خالد على باب الصادق فتكلمنا فيما يتكلم به اهل الغلو فخرج علينا الصادق بلا حذاء ولا رداء وهو
ينتفض ويقول يا خالد يا مفضل يا سليمان يا نجم لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وقال صالح بن
سهل كنت اقول في الصادق ما تقول الغلاة فنظر الي وقال ويحك يا صالح انا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده
وان لم نعبده عذبنا عبد الله بن بكير في حديث طويل ان رجلا حضر المدينة يسال عن الامام فدلوه على عبد الله بن الحسن
فسأله هنيئة ثم خرج فدلوه على جعفر بن محمد فقصده فلما نظر اليه جعفر قال يا هذا انك كنت مغريا دخلت مدينتنا هذه تسأل
عن الامام فاستقبلك فتية من ولد الحسن فارشدوك الى عبد الله بن الحسن فسألته هنيئة ثم خرجت فان شئت
اخبرتك عما سألته وما رد عليك ثم استقبلك فتية من ولد الحسين فقالوا لك يا هذا ان رايت ان تلقى جعفر بن محمد
فافعل فقال صدقت قد كان كما ذكرت فقال له ارجع الى عبد الله بن الحسن فسله عن درع رسول الله وعمامته فذهب
الرجل فسأله عن درع رسول الله والعمامة فاخذ درعا من كندوج له فلبسها فاذا هي سابغة فقال كذا كان رسول الله
يلبس الدرع فرجع الى الصادق فاخبره فقال ما صدق ثم اخرج خاتما فضرب به الارض فاذا الدرع والعمامة ساقطين
من جوف الخاتم فلبس ابو عبد الله الدرع فاذا هي الى نصف ساقه ثم تعمم بالعمامة فاذا هي سابغة فنزعهما ثم ردهما في الفص
ثم قال هكذا كان رسول الله يلبسها ان هذا ليس مما غزل في الارض ان خزانة الله في كن وان خزانة الامام في خاتمه
وان الله عنده الدنيا كسكرجة وانها عند الامام كصحفة ولو لم يكن الامر هكذا لم نكن ائمة وكنا كسائر الناس بيان
قال الفيروزابادي الكندوج شبه المخزن معرب كندو وقوله في كن كناية عن ارادته الكاملة وهو اشارة الى قوله
تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والسكرجة بضم السين والكاف وتشديد الراء اناء صغير يؤكل فيه
الشيء القليل من الادم وهي فارسية ومنه شعيب بن هيثم قال ابو عبد الله يا شعيب احسن الى نفسك وصل قرابتك
وتعاهد اخوانك ولا تستبد بالشيء فتقول ذا لنفسي وعيالي ان الذي خلقهم هو الذي يرزقهم فقلت
نعى والله الي نفسي فرجع شعيب فوالله ما لبث الا شهرا حتى مات حنان عن سورة بن كليب قال قال لي ابو عبد الله
يا سورة كيف حججت العام قال استقرضت حجتي والله اني لاعلم ان الله سيقضيها عني وما كان حجتي الا شوقا اليك
والى حديثك قال اما حجتك فقد قضاها الله فاعطيكها من عندي ثم رفع مصلى تحته فاخرج دنانير فعد عشرين دينارا
فقال هذه حجتك وعد عشرين دينارا وقال هذه معونة لك حتى تموت قلت اخبرني ان اجلي قد دنا فقال
يا سورة اما ترضى ان تكون معنا فقال حنان فما لبث الا تسعة اشهر حتى مات ابن سكان عن سليمان بن خالد
في خبر طويل انه دخل على الصادق اذ دخل ناس من اهل البصرة فقال كم عدتهم فقال لا ادري فقال اثنا عشر رجلا
فلما دخلوا عليه سألوه عن حرب علي وطلحة والزبير وعائشة قال ما تريدون بذلك قالوا نريد ان نعلم ذلك قال

اذا نكرون يا اهل البصرة وقال لعلي كان مؤمنا ثم بعث الله نبيه الى ان قبضه اليه لم يؤمر عليه رسول الله احدا قط ولم يكن
في سرية قط الا كان اميرها وذكر شهادات طلحة والزبير بايعاه وعهد رسول الله اليه بقتال الناكثين والقاسطين و
المارقين فقالوا ان كان هذا عهد من رسول الله فقد ضل القوم جميعا فقال ام اني اقول لكم انكم ستكفرون ان اخبرتكم
اما انكم سترجعون الى اصحابكم من اهل البصرة فتخبرونهم بما اخبرتكم فيكفرون اعظم من كفركم فكان كما قال ابو بصير
قال موسى بن جعفر فيما اوصى به ابي ان قال يا بني انا اذا مت فلا يغسلني احد غيرك فان الامام لا يغسله الا امام واعلم
ان عبد الله اخاك سيدعو الناس الى نفسه فدعه فان عمره قصير فلما ان مضى ابي غسلته كما امرني وادعى عبد الله الامامة
مكانه فكان كما قال ابي ومات عبد الله بعد سبعين يوما وروي مثل ذلك الصادق وفي حديث على انه قال الصادق
نعم انك خلفت في منزلك ثلث مائة درهم فقلت اذا رجعت امرتها ادا بعث بها الى محمد بن عبد الله الدعبلي
قال والله ما تركت في بيتي شيئا الا وقد اخبرني به وقال سماعة بن مهران دخلت على الصادق فقال لي مبتدئا يا سماعة
ما هذا الذي بينك وبين جمالك في الطريق اياك ان تكون فاحشا او صياحا قال والله لقد كان ذلك لانه ظلمني
فنهاني عن مثل ذلك بعث قال ذرع باب مولاي الصادق لحبابة ان ارخوا هذا البيت ورودا الباب ولا يتكلم منكم
احد فلما رجل نام اليه فاعتنقا وجلسا طويلا ثم تبادرا ثم علا الكلام بينهما فقال زيد دع ذا عنك يا جعفر فوالله لئن
لم يدلس عني ايا يدك او هذه يدي فايعني لا تغيب ولاكلفنك ما لا تطيق فقد تركت الجهاد واخلدت الى الخفض
وارخيت الستر واحتويت على مال الشرق والغرب فقال الصادق يرحمك الله يا عم يغفر الله لك يا عم وزيد يسمعه ويقول
موعدنا الصبح اليس الصبح بقريب ومضى فتكلم الناس في ذلك فقال لا تقولوا لعمي زيد الا خيرا رحم الله عمي فلو ظفر
لوفى فلما كان في السحر قرع الباب ففتحت له الباب فدخل يتشهق ويبكي ويقول ارحمني يا جعفر رحمك الله ارض
عني يا جعفر رضي الله عنك اغفر لي يا جعفر غفر الله لك فقال الصادق غفر الله لك ورحمك ورضي عنك فما الخبر يا عم
قال نمت فرايت رسول الله داخلا وعن يمينه الحسن وعن يساره الحسين وفاطمة خلفه وعلي امامه وبيده حربة
تلتهب التهابا كانها نار وهو يقول ايها زيد اذيت رسول الله في جعفر والله لئن لم يرحمك ويغفر لك ويرضى عنك
لاطعنك بهذه الحربة فلاضعنها بين كتفيك ثم لاخرجنها من صدرك فانتبهت فزعا مرعوبا فصرت اليك
فارحمني يرحمك الله فقال رضي الله عنك وغفر لك اوصني فانك مقتول مصلوب محرق بالنار فوصى زيد بعياله و
اولاده وقضاء الدين عنه باب اخلاء الملكات الامام واسمعه شيئا من ابي بصير سمعت ابا عبد الله يقول وقد جرى
ذكر المعلى بن خنيس فقال يا ابا محمد اكتم علي ما اقول لك في المعلى قلت افعل فقال اما انه ما كان ينال درجتنا الا
بما كان ينال منه داود بن علي قلت وما الذي يصيبه من داود قال يدعو به فيامر به فيضرب عنقه ويصلبه وذلك
من قابل فلما كان من قابل ولي داود المدينة فقصد المعلى وساله عن شيعة ابي عبد الله ليكتبهم فقال اتكتمني اما انك
ان كتمتني قتلتك فقال المعلى بالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم وانت ان قتلتني
لتسعدني ولتشقين فلما اراد قتله قال المعلى اخرجني الى الناس فان لي اشياء كثيرة حتى اشهد بذلك فاخرجه
الى السوق فلما اجتمع الناس قال يا ايها الناس اشهدوا اني ما تركت من مال عينا او دينا او امة او عبدا او دارا

ابو قليلا او كثيرا فهو لجعفر بن محمد فقتله قال ابن بابويه العمي في دلائل الائمة ومعجزاتهم قال ابو بصير دخلت المدينة
وكانت معي جويرية لي فاصبت منها ثم خرجت الى الحمام فلقيت اصحابنا الشيعة وهم متوجهون الى الصادق
فخفت ان يسبقوني ويفوتني الدخول عليه فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم فلما مثلت بين يديه ابي عبد الله
نظر الي ثم قال يا ابا بصير اما علمت ان بيوت الانبياء واولاد الانبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت وقلت يا ابن
رسول الله اني لقيت اصحابنا وخفت ان يفوتني الدخول معهم ولن اعود الى مثلها ابدا وفي كتاب الدلائل عن الحسن
بن علي بن ابي حمزة البطائني قال ابو بصير استشهد دلالة الامام فدخلت على ابي عبد الله وانا جنب فقال يا ابا محمد
ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على الامام وانت جنب فقلت جعلت فداك ما عملته الا عمدا قال اولم تؤمن
قلت بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فقم يا ابا محمد فاغتسل الخرايج عن ابي بصير مثله عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي
قال لما قدم ابو عبد الله الى ابي جعفر فقال ابو حنيفة لنفر من اصحابه انطلقوا بنا الى امام الرافضة نسأله عن اشياء
نحيره فيها فانطلقوا فلما دخلوا اليه نظر اليه ابو عبد الله فقال اسالك بالله يا نعمان لما صدقتني عن شيء اسالك
عنه هل قلت لاصحابك مروا بنا الى امام الرافضة نحيره فقال قد كان ذلك قال فسل ما شئت العفص ابو العباس
البقباق قال تزارا ابن ابي يعفور والمعلى بن خنيس فقال ابن ابي يعفور الاوصياء انبياء ابرار فقال ابن
خنيس الاوصياء انبياء قال فدخلا على ابي عبد الله قال فلما استقر مجلسهما قال ابرأ ممن قال انا انبياء
قال البغوي الباني ورير كميع فتوى الى حفص والمزارات المفاخرة سدير الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله
وقد اجتمع الي مال فاحببت دفعه اليه وكنت حبست منه دينارا لكي اعلم اقاويل الناس فوضعت المال
بين يديه فقال لي يا سدير خنتنا ولم ترد بخيانتك ايانا قطيعتنا قلت جعلت فداك وما ذاك قال اخذت
من حقنا لتعلم كيف مذهبنا قلت صدقت جعلت فداك انما اردت ان اعلم قول اصحابي فقال لي اما علمت ان
كل ما يحتاج اليه نعلم وعندنا ما ذكره اما سمعت قول الله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين اعلم ان علم الانبياء محفوظ
في علمنا مجتمع عندنا وعلمنا من علم الانبياء فاين يذهب بك قلت صدقت جعلت فداك وشم من نوادر الحكمة
عثمان بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد قال خرجت الى قبا لاشتري نخلا فلقيته وقد دخل المدينة فقال اين
تريد فقلت لعلنا نشتري نخلا فقال اوامنتم الجراد فقلت لا والله لا اشتري نخلة فوالله ما لبثنا الا خمسا
حتى جاء من الجراد ما لم يترك في النخل حملا بف ابن جمهور العمي في كتاب الواحدة ان محمد بن عبد الله بن الحسن قال
لابي عبد الله والله اني لاعلم منك واسخى واشجع فقال له اما ما قلت انك اعلم فقد اعتق جدي وجدك الف نسمة
من كد يده فسمهم لي وان احببت ان اسميهم لك الى ادم فعلت واما ما قلت انك اسخى فوالله ما بت ليلة ولله
علي حق يطالبني به واما ما قلت انك اشجع فكاني ارى راسك وقد جيء به ووضع على حجار الزيت يسيل منه الدم
الى موضع كذا وكذا قال فحكى ذلك لابيه فقال يا بني اجرني الله ذراعك جعفر اخبرني انه صاحب حجار الزيت ابو الفرج
الاصفهاني في مقاتل الطالبيين لما بويع محمد بن عبد الله بن الحسن على انه مهدي هذه الامة جاء ابوه عبد الله الى الصادق
وقد كان ينهاه وزعم انه يحسده فضرب الصادق يده على كتف عبد الله وقال ايها والله ما هي اليك ولا الى ابنيك وانها

هو يهذا ابيض السفاح ثم يهذا بعده المنصور يقتله على احجار الزيت ثم يقتل اخاه بالطفوف وقوائم فرسه في الماء
فتبعه المنصور فقال ما قلت يا ابا محمد فقال ما سمعته وانه لكائن قال فحدثني من سمع المنصور انه قال انصرفت
من وقتي فهيأت امري فكان كما قال وروي انه لما اكثر المنصور امر ابي عبد الله استطلع حالهما سنة فقال الصادق
ما يزال البيضاء الحاملة اليكم كذا على [illegible] بينهما شيخ على [illegible] لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم و
لئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون فخر المنصور ساجدا قال الشيخ ابن كادش العكبري في مناقب
الصحابة العلوية كتابة لما بلغ ابا مسلم موت ابراهيم الامام وجه بكتبه الى الحجاز الى جعفر بن محمد وعبد الله بن الحسن
ومحمد بن علي بن الحسين يدعوا كل واحد منهم الى الخلافة فبدأ بجعفر فلما قرأ الكتاب احرقه وقال هذا الجواب فاتى
عبد الله بن الحسن فلما قرأ الكتاب قال انا شيخ ولكن ابني محمد مهدي هذه الامة فركب واتى جعفرا فخرج اليه
ووضع يده على عنق حماره وقال يا ابا محمد ما جاء بك في هذه الساعة فاخبره فقال لا تفعلوا فان الامر لم يأت بعد
فغضب عبد الله بن الحسن وقال لقد علمت خلاف ما تقول ولكنه يحملك على ذلك الحسد لابني فقال لا والله ما ذاك يحملني
ولكن هذا واخوته وابناؤه دونك وضرب بيده على ظهر ابي العباس السفاح ثم نهض فاتبعه عبد الصمد بن علي
وابو جعفر محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقالا له اتقول ذلك قال نعم والله اقول ذلك واعلمه وكان زين ابي
ركان ابو اسحاق قال [illegible] رجل [illegible] فدخل ابو عبد الله ثيابه وقال ما رأيت كاليوم اشد بياضا ولا احسن
فقال جعلت فداك هذه ثياب بلادنا وجئتك منها بخير من هذه قال فقال يا معتب اقبضها منه ثم خرج الرجل فقال
ابو عبد الله صدق الوصف وقرب الوقت هذا صاحب الرايات السود الذي يأتي بها من خراسان ثم قال يا معتب
الحقه فسله ما اسمه ثم قال ان كان عبد الله فهو والله هو قال فرجع معتب فقال قال اسمي عبد الرحمن قال فلما ولي ولد
العباس نظرت فاذا هو عبد الرحمن ابو مسلم وفي راحة الارواح ان ابا مسلم الخلال وزير آل محمد عرض الخلافة على
الصادق قبل وصول الجند اليه فابى فاخبره ان ابراهيم الامام لا يصل من الشام الى العراق وهذا الامر لاخويه الاصغر
ثم الاكبر ويبقى في اولاد الاكبر وان ابا مسلم [illegible] فلما اقبلت الرايات كتب اليه يقول له ان [illegible] سبعين
الف مقاتل ومال [illegible] فننتظر امرك فقال ان الجواب كما شاهدت فكان الامر كما ذكر وبقي ابراهيم الامام في
حبس مروان وخطب باسم السفاح وقرأت في بعض التواريخ لما اتى كتاب ابي مسلم الخلال الى الصادق بالليل قرأه ثم وضعه
على المصباح فحرقه فقال له الرسول وظن ان حرقه له تغطية وستر وصيانة للامر هل من جواب قال الجواب ما قد رأيت
وقال ابو هريرة الابار صاحب الصادق ولما دعا الداعون مولاي لم يجب [illegible] جرا ولما دعوه بالكتاب اجابهم
بحرق الكتاب دون رد جواب وما كان مولاي كمشري ضلالة ولا ملبسا منها الردى بعرا ولكنه [illegible] في الارض حجة
دليل الى خير وحسن مآب فيه احسن واسمعيل ويونس بن عمار انه اشتكاه حج يونس الى الباب فنظر الصادق
الى جبهته فصلى ركعتين ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي واله ثم قال قل يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحمن
يا رحمن يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا ارحم الراحمين يا سميع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد وعلى اهل
بيته الطاهرين الطيبين الطاهرين واصرف عني شر الدنيا وشر الآخرة واذهب عني ما بي فقد غاظني [illegible]

داخ

معجزاته

واحرني قال يونس [illegible] ما خرجنا من المدينة حتى تناثر عن وجهه مثل النخالة وذهب قال الحكم بن مسكين ورأيت البياض
بوجهه ثم انصرف وليس في وجهه شيء منه [illegible] قال ابو عبد الله فقال
ادنه مني فمسح على راسه ثم قال ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد
من بعده [illegible] قب هشام بن الحكم قال كان رجل من ملوك اهل الجبل يأتي الصادق في حجه كل سنة فينزله ابو
في دار من دوره في المدينة وطال حجه ونزوله فاعطى ابا عبد الله عشرة آلاف درهم ليشتري له دارا وخرج الى الحج
فلما انصرف قال جعلت فداك اشتريت لي الدار قال نعم واتى بصك فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى جعفر بن محمد
لفلان بن فلان الجبلي اشترى له دارا في الفردوس حدها الاول رسول الله والحد الثاني امير المؤمنين والحد الثالث
الحسن بن علي والحد الرابع الحسين بن علي فلما قرأ الرجل ذلك قال قد رضيت جعلني الله فداك قال فقال ابو عبد الله اني
اخذت ذلك المال ففرقته في ولد الحسن والحسين وارجو ان يتقبل الله ذلك ويثيبك به الجنة قال فانصرف الرجل
الى منزله وكان الصك معه ثم اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع اهله وحلفهم ان يجعلوا الصك معه ففعلوا
فلما اصبح القوم غدوا الى قبره فوجدوا الصك على ظهر القبر مكتوب عليه وفى لي والله جعفر بن محمد بما قال قب
في سوق العروس عن ابي عبد الله الدامغاني [illegible] من بطنان العرش [illegible] يقول من يشتري قبة في الخلد
ثابتة في ظل طوبى رفيعات مبانيها دلالها المصطفى والله بايعها ممن اراد وجبريل ناديها كشف [illegible] بلغ
الصادق قول الحكم بن العباس الكلبي صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم ار مهديا على الجذع يصلب
وقستم بعثمان عليا سفاهة وعثمان خير من علي واطيب فرفع الصادق يديه الى السماء داعيا عليه فقال اللهم ان كان
عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك فبعثه بنو امية الى الكوفة فبينما هو يدور في سككها اذ افترسه الاسد واتصل خبره بجعفر
فخر لله ساجدا ثم قال الحمد لله الذي انجزنا ما وعدنا قب محمد بن الفيض عن ابي عبد الله قال ابو جعفر الدوانيقي للصادق
تدري ما هذا قال وما هو قال جبل هناك يقطر منه في السنة قطرات فيجمد فهو جيد للبياض يكون في العين يكحل به فهو
باذن الله قال نعم اعرفه وان شئت اخبرتك باسمه وحاله هذا جبل كان عليه نبي من انبياء بني اسرائيل هاربا من قومه فعبد
الله عليه فعلم قومه فقتلوه فهو يبكي على ذلك النبي وهذه القطرات من بكائه له ومن الجانب الآخر عين تنبع من ذلك
الماء بالليل والنهار ولا يوصل الى تلك العين المفضل بن عمر قال وجه المنصور الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان
احرق على جعفر بن محمد داره فالقى النار في دار ابي عبد الله فاخذت النار في الباب والدهليز فخرج ابو عبد الله يتخطى النار
ويمشي فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابراهيم خليل الله بيان رأيت في بعض الكتب ان اعراق الثرى كناية
عن اسمعيل ولعله انما كنه به لان اولاده انتشروا في البراري قب حفص بن ابي بردة قال دخلت على ابي عبد الله
قال ما فعل زيد قلت صلب في كناسة بني اسد فبكى حتى بكت النساء من خلف الستور ثم قال اما والله لقد بقي لهم عنده
طلبة ما اخذوها منه فكنت انكر من قوله حتى رأيت جماعة قد اخرجوه يريدون ان يحرقوه فقلت هذه الطلبة
التي قال لي وجاز في المنتقى لحسن الجرجاني وبصائر الدرجات [illegible] انه دخل رجل على الصادق فنظر رجل
[illegible] فقال الصادق واخذ على شيبته انك [illegible] الرجال [illegible] شيبي وابنا [illegible]

الكنان قلت لابي عبد الله ان لنا جارا من همدان يقال له الجعد بن عبد الله يسب امير المؤمنين افتاذن لي ان اقتله قال ان
الاسلام قيد الفتك ولكن دعه فستكفى بغيرك قال فانا انصرفت الى الكوفة فصليت الفجر في المسجد فاذا انا بقائل يقول
وقع الجعد بن عبد الله على فراشه مثل الزق المنفوخ ميتا فذهبوا يحملونه اذا لحمه سقط عن عظمه فجمعوه على نطع واذا تحته
اسود فدفنوه بيان قال الجزري فيه الايمان قيد الفتك اي الايمان يمنع من الفتك كما يمنع القيد من التصرف والفتك ان يأتي
الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشد عليه فيقتله يج بصائر الدرجات من سعد القمي قال ابو الفضل بن دكين حدثني محمد بن
راشد عن ابيه عن جده قال سالت جعفر بن محمد عليه السلام فقال سلني ما شئت اخبرك به قلت اخا لي بات في هذه المقابر فتامره
ان يجيبني قال فما كان اسمه قلت احمد قال يا احمد قم باذن الله وباذن جعفر بن محمد فقام والله وهو يقول اتيته قلت ابي جمرة
قال كان لي صديق من كتاب بني امية فقال لي استاذن لي على ابي عبد الله فاستاذنت له فلما دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك اني
كنت في ديوان هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالا كثيرا واغمضت في مطالبه فقال ابو عبد الله لولا ان بني امية وجدوا من
يكتب لهم ويجبي لهم الفيء ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في ايديهم ما وجدوا شيئا
الا ما وقع في ايديهم فقال الفتى جعلت فداك فهل لي من مخرج منه قال ان قلت لك تفعل قال افعل قال اخرج من جميع ما كسبت
في ديوانهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت به وانا اضمن لك على الله الجنة قال فاطرق الفتى طويلا
فقال قد فعلت جعلت فداك قال ابن ابي حمزة فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الارض الا خرج منه حتى ثيابه
التي كانت على بدنه قال فقسمنا له قسمة واشترينا له ثيابا وبعثنا له بنفقة قال فما اتى عليه اشهر قلائل حتى مرض فكنا
نعوده قال فدخلت يوما عليه وهو في السياق ففتح عينيه ثم قال يا علي وفى لي والله صاحبك قال ثم مات فولينا امره
فخرجت حتى دخلت على ابي عبد الله فلما نظر الي قال يا علي وفينا والله لصاحبك قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا قال لي والله
عند موته داود الرقي قال خرج اخوان لي يريدان المزار فعطش احدهما عطشا شديدا حتى سقط من الحمار وسقط
الآخر في يده فقام فصلى ودعا الله ومحمدا وامير المؤمنين والائمة كان يدعو واحدا بعد واحد حتى بلغ الى آخرهم جعفر
بن محمد فلم يزل يدعوه ويلوذ به فاذا برجل قد قام عليه وهو يقول يا هذا ما قصتك فذكر له حاله فناوله قطعة عود
وقال ضع هذا بين شفتيه ففعل ذلك فاذا هو قد فتح عينيه واستوى جالسا ولا عطش به فمضى حتى زار القبر فلما
انصرفا الى الكوفة اتى صاحب الدعاء المدينة فدخل على الصادق فقال له اجلس ما حال اخيك اين العود فقال يا سيدي
اني لما اصيب باخي اغتممت غما شديدا فلما رد الله عليه روحه نسيت العود من الفرح فقال ابو عبد الله ساعة صرت الى الغم
اتاني اخي الخضر فبعثت اليك على يديه قطعة عود من شجرة طوبى ثم التفت الى الخادم فقال علي بالسفط فاتي
به ففتحه واخرج منه قطعة العود بعينها ثم اراها اياه حتى عرفها ثم ردها الى السفط داود الرقي قال خرجت
الى بيت الله الحاج فلما كان اوان الظهر قال لي يا داود اعدل بنا عن الطريق حتى نأخذ اهبة الصلاة فقلت جعلت
فداك اوليس نحن في ارض قفر لا ماء فيها فقال لي ما انت وذاك قال فسكت وعدلنا عن الطريق فنزلنا في ارض قفر لا ماء
فيها فركضها برجله فنبع لنا عين ماء كانه قطع الثلج فتوضا وتوضأت ثم ادينا ما علينا من الفرض فلما هممنا
بالمسير التفت فاذا بجذع نخرة فقال يا داود اتحب ان اطعمك منه رطبا فقلت نعم قال فضرب بيده الى الجذع فهزه

فقد

صادق

فاحضر من اسفله الى اعلاه ثم اجتذبه الثانية فاطعمنا اثنين وثلاثين نوعا من انواع الرطب ثم مسح بيده عليه فقال
عد نخرا باذن الله ثم قال هكذا كسيرة الاولى امالي ابو المفضل قال ابو حاتم عبد الغفار بن الحسن قال قدم ابراهيم بن
ادهم الكوفة وانا معه وذلك على عهد المنصور وقدمها جعفر بن محمد العلوي فخرج جعفر يريد الرجوع الى المدينة فشيعه
العلماء واهل الفضل من اهل الكوفة وكان فيمن شيعه سفيان الثوري وابراهيم بن ادهم فتقدم المشيعون له فاذا هم
باسد على الطريق فقال لهم ابراهيم بن ادهم قفوا حتى ياتي جعفر فننظر ما يصنع فجاء جعفر فذكروا له الاسد فاقبل حتى دنا
من الاسد فاخذ باذنه فنحاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه اثقالهم
كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن ابي العلاء وعلي بن ابي حمزة وابي بصير قالوا دخل رجل من اهل هراة على ابي عبد الله
فقال جعلت فداك ان فلان بن فلان بعث معي بجارية وامرني ان ادفعها اليك قال لا حاجة لي فيها وانا اهل بيت لا
يدخل الدنس بيوتنا فقال له الرجل والله جعلت فداك لقد اخبرني انها مولدة بيته وانها ربيبة في حجره قال انها قد
فسدت عليه قال لا علم لي بهذا فقال ابو عبد الله ولكني اعلم ان هذا هكذا يج عن الحسين شلم مشكاة كش علي بن اسماعيل عن
اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ان لنا اموالا ونحن نعامل الناس واخاف ان حدث حدث ان تفرق اموالنا
قال فقال اجمع اموالك في كل شهر ربيع فمات اسحق في شهر ربيع كش حمدويه عن ابراهيم بن ابي يعلى المعزى عن علي بن
اسماعيل شلم مشكاة باسنادنا الى الحميري في كتاب الدلائل باسناده عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله يقول لي ان
يوم يبقى من اجله خمس سنين فحسب ذلك فما زاد ولا نقص ك سلامة بن محمد عن علي بن عمر المعروف بالحاجي عن ابي
القاسم العلوي العبلي عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن كثير عن ابي احمد بن موسى عن داود بن كثير قال دخلت على ابي
عبد الله بالمدينة فقال لي ما الذي ابطأ بك يا داود عنا فقلت حاجة عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها فقلت جعلت
فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا سيفا ينادي باعلى صوته سلوني سلوني قبل ان تفقدوني
فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن العظيم واني العلم بين الله وبينكم فقال لي يا داود
لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ائتني بسلة الرطب فاتاه بسلة فيها رطب فتناول منها
رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الارض ففلقت وانبتت واطلعت واغدقت فضرب بيده الى بسرة
من عذق فشقها واستخرج منها رقا ابيض ففضه ودفعه الي وقال اقراه فقرأته واذا فيه سطران السطر الاول لا اله
الا الله محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض
منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن
علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة ثم قال يا داود
اتدري متى كتب هذا في هذا قلت الله اعلم ورسوله وانتم قال قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام كشف عن محمد بن طلحة
قال قال الليث بن سعد حججت سنة ثلث عشرة ومائة فاتيت مكة فلما صليت العصر رقيت ابا قبيس واذا انا
برجل جالس وهو يدعو فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال رب رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا
الله يا الله حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال

يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال اللهم اني اشتهي من العنب فاطعمنيه اللهم وان بردي قد اخلقا
قال الليث فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوة عنبا وليس على الارض يومئذ عنب وبردين جديدين
موضوعين فاراد ان ياكل فقلت له انا شريكك فقال لم فقلت لانك كنت تدعو وانا اؤمن فقال لي تقدم فكل ولا تخبا
شيئا فتقدمت فاكلت شيئا لم اكل مثله قط واذا عنب لا عجم له فاكلت حتى شبعت والسلة لم تنقص ثم قال لي خذ
احد البردين اليك فقلت اما البردان فاني غني عنهما فقال لي توار عني حتى البسهما فتواريت عنه فاتزر بالواحد و
ارتدى بالاخر ثم اخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما على يده ونزل فاتبعته حتى اذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال
اكسني كساك الله فدفعهما اليه فلحقت الرجل فقلت من هذا قال هذا جعفر بن محمد قال الليث فطلبته لاسمع منه فلم اجده
فيا لهذه الكرامة ما اسناها ويا لهذه المنقبة ما اعظم خطرها ومعناها اقول ثم قال علي بن موسى حديث الليث مشهور
وقد ذكره جماعة من الرواة ونقلة الحديث ورايته في كتاب المستغيثين تاليف الفقيه العالم ابي القسم خلف بن عبد
الملك بن مسعود بن بشكوال ره وهذا الكتاب قراته على الشيخ العدل رشيد الدين ابي عبد الله محمد بن ابي القسم بن
عمر بن ابي القاسم وهو قراه على الشيخ العالم محيي الدين استاد دار الخلافة ابي محمد يوسف بن الشيخ ابي الفرج
بن الجوزي وهو يرويه عن مؤلفه اجازة وكانت قراءتي في شعبان من سنة ثلث وثلثين وست مائة بداري
المطلة على دجلة ببغداد عمرها الله وقد ادرج هذا الحديث جماعة من الاعيان وذكره الشيخ الحافظ ابو الفرج بن
الجوزي في كتابه صفة الصفوة وكلهم يرويه عن الليث وكان تنقيره معتبرا كشف من كتاب الدلائل للحميري عن ابي
بصير قال كنت عند ابي عبد الله ع ذات يوم جالسا اذ قال يا ابا محمد هل تعرف امامك قلت اي والله الذي لا اله الا هو وانت
هو ووضعت يدي على ركبته او فخذه فقال صدقت قد عرفت فاستمسك به قلت اريد ان تعطيني علامة الامام قال
يا ابا محمد ليس بعد المعرفة علامة قلت ازداد بها ايمانا ويقينا قال يا ابا محمد ترجع الى الكوفة وقد ولد لك عيسى ومن بعد عيسى محمد
ومن بعدهما ابنتان واعلم ان ابنيك مكتوبان عندنا في الصحيفة الجامعة مع اسماء شيعتنا واسماء ابائهم وامهاتهم
واجدادهم وانسابهم وما يلدون الى يوم القيامة واخرجها فاذا هي صفراء مدرجة ع كشف من كتاب
الدلائل عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله ع يا زيد كم اتى لك من سنة قلت كذا وكذا قال يا ابا اسامة ابشر فانت معنا
وانت من شيعتنا اما ترضى ان تكون معنا قلت بلى يا سيدي فكيف لي ان اكون معكم فقال يا زيد ان الصراط الينا
وان الميزان الينا وحساب شيعتنا الينا والله يا زيد لانا ارحم بكم من انفسكم لكاني انظر اليك والى الحارث بن المغيرة
النضري في الجنة في درجة واحدة وعن عبد الحميد بن ابي العلاء قال كنت حديثا لمحمد بن عبد الله بن الحسن وكان لي
خاصا فاخذه ابو جعفر فحبسه في المطبق فانكر ابو عبد الله بيده ثم التفت الى محمد بن علي فقال يا محمد بن ...
على سبيل صاحبك قال محمد فالتفت عبد الحميد الى ساعة اخرى فاخذ ابو جعفر ... ع من كتاب
الدلالات عن رجال ... ابو جعفر عبد الحميد ... كشف من الكتاب المذكور قيل اراد عبد الله بن محمد
الخروج مع زيد فنهاه ابو عبد الله ع وعظم عليه فابى الا الخروج مع زيد فقال لم لكاني والله بك بعد زيد وقد خرجت كل
بخراسان وحملت في هودج ووضع بالبقيع ... فلما كان من امر زيد ما كان ... اصحابنا العبد الله بن محمد

دنانير

صادق

معجزاته

دنانير وتكادوا له واخرى حتى اذا صاروا الى العوك وشيعوه فتبسم فقال لا والله الذي اضحك فقال والله عجبت من حاكم
اني ذكرت وقد نهاني عن الخروج فلم اطعه واضرب بهذا الامر الذي انا فيه وقال الكائن بد وقد خرجت كالجمل الناء و
حملت في هودج فعجبت وعن مالك الجهني قال انا يوما عند ابي عبد الله ع وانا احدث نفسي بفضل الائمة من اهل البيت
اذ اقبل علي ابو عبد الله ع فقال يا مالك انتم والله شيعتنا حقا لا ترى انك افرطت في القول في فضلنا يا مالك انه ليس يقدر
على صفة الله وكنه قدرته وعظمته ولله المثل الاعلى وكذلك لا يقدر احد ان يصف حق المؤمن ويقوم به كما اوجب الله له
على اخيه المؤمن يا مالك ان المؤمنين ليلتقيان فيصافح كل واحد منهما صاحبه فلا يزال الله ناظرا اليهما بالمحبة
والمغفرة وان الذنوب لتتحات عن وجوههما حتى يفترقا فمن يقدر على صفة من هو كذا عند الله عن رفاعة بن
موسى قال كنت عند ابي عبد الله ع ذات يوم جالسا فاقبل ابو الحسن ابنه فاخذه فوضعه في حجره وقبل راسه وضمه
الى فقال ابو عبد الله يا رفاعة اما انه سيصير في يد ال العباس ويتخلص منهم ثم ياخذونه ثانية فيعطب في ايديهم
وعن بكر بن ابي بكر الحضرمي قال حبس ابو جعفر ابي فخرجت الى ابي عبد الله ع فاعلمته ذلك فقال اني مشغول بابني اسمعيل
ولكن سادعو له قال فمكثت اياما بالمدينة فارسل الي ان ارحل فان الله قد كفاك امر ابيك فاما اسمعيل فقد ابى الله
الا قبضه قال فرحلت واتيت مدينة ابن هبيرة فصادفت ابا جعفر راكبا فصحت اليه ابو بكر الحضرمي شيخ كبير فقال
ان ابنه لا يحفظ لسانه خلوا سبيله وعن مرازم قال قال ابو عبد الله ع وهو بمكة يا مرازم لو سمعت رجلا يسبني ما
كنت صانعا قلت كنت اقتله قال يا مرازم ان سمعت من يسبني فلا تصنع به شيئا قال فخرجت من مكة عند الزوال
في يوم حار فالجاني الحر الى ان صرت الى بعض القباب وفيها قوم فنزلت معهم فسمعت بعضهم يسب ابا عبد الله ع فذكرت
قوله فلم اقل شيئا ولولا ذلك لقتلته قال ابو بصير كان لي جار يتبع السلطان فاصاب مالا فاتخذ قيانا وكان يجمع الجموع
ويشرب المسكر ويؤذيني فشكوته الى نفسه غير مرة فلم ينته فلما الححت عليه قال يا هذا انا رجل مبتلى وانت رجل معافى
فلو عرضتني لصاحبك رجوت ان ينقذني الله بك فوقع ذلك في قلبي فلما صرت الى ابي عبد الله ع ذكرت له حاله
فقال لي اذا رجعت الى الكوفة فانه سياتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد ع دع ما انت عليه واضمن لك على الله الجنة
قال فلما رجعت الى الكوفة اتاني فيمن اتى فاحتبسته حتى خلا منزلي فقلت يا هذا اني ذكرتك لابي عبد الله ع فقال
اقراه السلام وقل له يترك ما هو عليه واضمن له على الله الجنة فبكى ثم قال الله قال لك جعفر هذا قال فحلفت له انه
قال لي ما قلت لك فقال لي حسبك ومضى فلما كان بعد ايام بعث الي ودعاني فاذا هو خلف باب داره عريان فقال
يا ابا بصير ما بقي في منزلي شيء الا وقد اخرجته وانا كما ترى فمشيت الى اخواني فجمعت له ما كسوته به ثم لم يات عليه الا
ايام يسيرة حتى بعث الي اني عليل فاتني فجعلت اختلف اليه واعالجه حتى نزل به الموت فكنت عنده جالسا
وهو يجود بنفسه ثم غشي عليه غشية ثم افاق فقال يا ابا بصير قد وفى صاحبك لنا ثم مات فحججت فاتيت ابا عبد الله
فاستاذنت عليه فلما دخلت قال لي ابتداء من داخل البيت واحدى رجلي في الصحن والاخرى في دهليز داره يا ابا بصير
قد وفينا لصاحبك كا الحسين بن محمد بن المعلى عن بعض اصحابه عن ابي بصير مثله باب يتبع السلطان اي
خليفة الجور ويتولى من قبله والشاب مع قسر بالبغي ونفي الائمة المعتمد ... من الفارس الجمع جماعة الملوك والجمع

جوع يؤذيني ابن الغضا، وعن مبتلي اي ممتحن بالاموال والمناصب مزور بها نفسه لطا السلطان علي فلا يمكنه تركها
اداني مع تلك الاموال لا ارجوا المغفرة لتلك الاموال لذا فان الله يا بحر يتقدر به حروف القسم هل اي هذا كان الله فيما
اردت من اشتهائي ما كنت منه وفي النهاية يجود بنفسه اي يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به والجود الكرم
يريد به انه كان في النزع وسياق الموت كشف عن كتاب الدلائل عن ابي حمزة الثمالي قال كنت مع ابي عبد الله بين مكة والمدينة اذا
التفت عن يساره فرأى كلبا اسود فقال ما لك قبحك الله ما اشد مسارعتك واذا هو شبيه الطائر فقال هذا عثم بريد
الجن مات هشام الساعة وهو يطير ينعاه في كل بلدة كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم
عن مالك بن عطية عن الثمالي مثله كشف من كتاب الدلائل عن ابراهيم بن عبد الحميد قال اشتريت من مكة بردة واليت
على نفسي ان لا اخرج من مكة حتى تكون كفني فخرجت فيها الى عرفات فوقفت فيها الموقف ثم انصرفت الى جمع فقمت اليها
في وقت الصلوة فرفعتها وطويتها شفقة مني عليها وقمت لاتوضأ ثم عدت فلم ارها فاغتممت لذلك غما شديدا فلما
اصبحت افضت مع الناس الى منى فاني والله لفي مسجد الخيف اذ اتاني رسول ابي الحسن فقال لي يقول لك ابو الحسن
ائتنا في هذه الساعة فقمت مسرعا حتى دخلت اليه وهو في فسطاط فسلمت وجلست فالتفت الي ورفع راسه الي
فقال يا ابراهيم احب ان نعطيك بردة تكون كفنك قال قلت والذي يحلف به ابراهيم لقد ضاعت بردتي
فقال يا غلام هات بردة فأتاه ببردة بعينها وهي مطوية قال فقال خذها يا ابراهيم واحمد الله وعن
هشام بن احمر قال كتب الي ابو الحسن رقعة في حوائج لاشتريها وكتب اذا قرات الرقعة فخرقها فاشتريت الحوائج واخذت
الرقعة فادخلتها في زنفيلجتي وقلت اتبرك بها قال وغدوت عليه فقال يا هشام اشتريت الحوائج قلت نعم قال
خرقت الرقعة قلت ادخلتها زنفيلجتي واغلقت عليها الباب [illegible] قال فرفع جانب
مصلاه وطرحها الي فوجدتها ورجعت ففتشت الزنفيلجة فلم اجد فيها شيئا وعن مالك الجهني قال كنا بالمدينة
حين اجليت الشيعة وصاروا فرقا فتنحينا عن المدينة ناحية ثم خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة الى ان
خطر ببالنا الربوبية فما شعرنا بشيء اذا نحن بابي عبد الله واقف على حمار فلم ندر من اين جاء فقال يا مالك ويا خالد
متى احدثتما الكلام في الربوبية فقلنا ما خطر ببالنا الا الساعة فقال اعلما ان لنا ربا يكلؤنا بالليل والنهار نعبده
يا مالك ويا خالد قولوا فينا ما شئتم واجعلونا مخلوقين فكررها علينا مرارا وهو واقف على حماره وعن ابي بكر الحضرمي
قال ذكرنا امر زيد وخروجه عند ابي عبد الله فقال عمي مقتول ان خرج قتل فقروا في بيوتكم فوالله ما عليكم باس فقال رجل
من القوم انشاء الله وعن داود بن الحصين قال تفكرت في قول الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قلت خلقهم
للعبادة ويعصون ويعبدون غيره والله لاسألن جعفرا عن هذه الاية فاتيت الباب فجلست اريد الدخول
عليه اذ رفع صوته فقرأ وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثم قرأ لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فعرفت
انها منسوخة وعن عمار السجستاني عن ابي عبد الله قال كنت اجيء فاستأذن عليه فجئت ذات ليلة فجلست في
فسطاطه بمنى فاستؤذن لشباب كأنهم رجال الزط فخرج على مسيح فذكرت له فاذن لي فقال يا عمار متى جئت
قلت قبل اولئك الشباب الذين دخلوا عليك وما رايتهم خرجوا قال اولئك قوم من الجن سألوا عن مسائل وصدروا

ومحمد بن

معجزاته

وعن يونس بن ابي يعفور عن اخيه عبد الله عن ابي عبد الله قال مروان خاتم بني مروان وان خرج محمد بن عبد الله قتل
فتح من كتاب نوادر الحكمة عن محمد بن ابي حمزة عن ابي بصير قال دخل شعيب العقرقوفي على ابي عبد الله ومعه صرة فيها دنانير فوضعها
بين يديه فقال ابو عبد الله ازكوة ام صلة فسكت ثم قال زكوة وصلة قال فلا حاجة لنا في الزكوة قال فقبض ابو عبد الله
قبضة فدفعها اليه فلما خرج قال ابو بصير قلت له كانت الزكوة من هذه قال تعني بالعطايا والله لم يزد حبة ولم
ينقص حبة احمد بن محمد عن محمد بن فضيل عن شهاب بن عبد ربه قال قال لي ابو عبد الله كيف انت اذا نعاني اليك
محمد بن سليمان قال فلا والله ما عرفت محمد بن سليمان ولا علمت من هو قال ثم كثر مالي وعرضت تجارتي بالكوفة والبصرة
فاني يوما بالبصرة عند محمد بن سليمان وهو والي البصرة اذ القى الي كتابا وقال لي يا شهاب اعظم الله اجرك واجرنا في
امامك جعفر بن محمد قال فذكرت الكلام فخنقتني العبرة فخرجت واتيت منزلي فجعلت ابكي على ابي عبد الله كش حمدويه
بن مسعود عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن فضيل عن شهاب مثله وعن محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد
عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن شهاب مثله م من كتاب نوادر الحكمة باسناده عن عايذ الاحمسي قال دخلت على
ابي عبد الله وانا اريد ان اساله عن صلوة الليل ونسيت فقلت السلام عليك يا ابن رسول الله فقال اجل والله انا ولده
وما نحن بذوي قرابة من اتى الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسأل عما سواها فاكتفيت بذلك علي بن الحكم عن عروة بن
موسى الجعفي قال قال لنا يوما ونحن نتحدث اليوم انفقئت عين هشام في قبره فلما كان من الغد [illegible] قال انه لم يلبث ثلاث
قال فحسبنا موته وسالنا عنه فكان كذلك يج عن عروة مثله باب الثالث تحريم كش طاهر بن عيسى عن جعفر بن احمد
الشجاعي عن محمد بن الحسين عن سلام بن بشير الرماني وعلي بن ابراهيم التيمي عن محمد الاصفهاني قال كنت
مع معروف بن خربوذ بمكة ونحن جماعة فمر بنا قوم على حمير معتمرون من اهل المدينة فقال لنا معروف سلوهم هل كان
بها خبر فسالناهم فقالوا مات عبد الله بن الحسن اصابته خشية وقد اقام فاخبرناه بما قالوا فقال ما ادري ما يقول
هؤلاء ان ابا الكلب اخبرني ان المكرمة يجبر عبد الله بن الحسن واهل بيته على شاطئ الفرات قال فحملهم
ابو الدوانيق فحبسوا على شاطئ الفرات حمدويه وابراهيم عن العبيدي عن ابن ابي عمير عن اسمعيل البصري عن ابي
عيلان قال اتيت الفضيل بن يسار فاخبرته ان محمدا وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن قد خرجا فقال لي ليس امرهما بشيء
قال فصنعت ذلك مرارا كل ذلك يرد علي مثل هذا الرد قال فقلت رحمك الله قد اتيتك بغيرة امر تقول ليس امرهما
بشيء ابرايك تقول هذا قال فقال لا والله ولكن سمعت ابا عبد الله يقول ان خرجا قتلا كش حمدويه وابراهيم
نصير عن محمد بن عيسى عن الوشاء عن بشير بن طرخان قال لما قدم ابو عبد الله الحيرة فسالني عن صناعتي فقلت
نخاس فقال نخاس الدواب فقلت نعم وكنت رث الحال فقال اطلب لي بغلة فضحاء بيضاء الاعفاج بيضاء البطن
فقلت ما رايت هذه الصفة قط فخرجت من عنده فلقيت غلاما تحته بغلة بهذه الصفة فسألته عنها فدلني
على مولاه فاتيته فلم ابرح حتى اشتريتها ثم اتيت ابا عبد الله فقال نعم هذه الصفة طلبت ثم دعا لي فقال انمى الله
ولدك وكثر مالك فرزقت من ذلك ببركة دعائه وقنيت من الاولاد ما قصرت عنه الامنية بيان الافضح
الابيض لا شية والاعفاج جمع العفج وهو ما ينتقل الطعام اليه بعد المعدة وقنيت بالفتح اي اكتسبت

وجدت كش حمدويه وابراهيم عن محمد بن اسمعيل الرازي عن احمد بن سليمان عن داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله
فقلت جعلت فداك كم عدة الطهارة قال اما ما اوجبه الله فواحدة واضاف اليها رسول الله واحدة لضعف الناس ومن
توضأ ثلثا ثلثا فلا صلوة له انا معه في ذا حتى جاء داود بن زربي واخذ زاوية من البيت فسأله عما سألت عنه في عدة
الطهارة فقال له ثلثا ثلثا من نقص منه فلا صلوة له قال فارتعدت فرائصي وكاد ان يدخلني الشيطان فابصر ابو عبد الله
الي وقد تغير لوني فقال اسكن يا داود هذا هو الكفر او ضرب الاعناق قال فخرجنا من عنده وكان ابن زربي الى جوار
بستان ابي جعفر المنصور وكان قد القي الى ابي جعفر امر داود بن زربي وانه رافضي يختلف الى جعفر بن محمد فقال
ابو جعفر اني مطلع على طهارته فان هو توضأ وضوء جعفر بن محمد فاني لاعرف طهارته حققت عليه القول وقتلته
فاطلع وداود يتهيأ للصلوة من حيث لا يراه فاسبغ داود بن زربي الوضوء ثلثا ثلثا كما امره ابو عبد الله فما تم
وضوئه حتى بعث اليه ابو جعفر المنصور فدعاه قال فقال داود فلما ان دخلت عليه رحب بي وقال يا داود قيل
فيك شيء باطل وما انت كذلك قال اطلعت على طهارتك وليس طهارتك طهارة الرافضة فاجعلني في حل وامر له
بمائة الف درهم قال فقال داود الرقي التقيت انا وداود بن زربي عند ابي عبد الله فقال له داود بن زربي جعلني الله
فداك حقنت دمائنا في دار الدنيا ونرجو ان ندخل بيمنك وبركتك الجنة فقال ابو عبد الله فعل الله ذلك بك
وباخوانك من جميع المؤمنين فقال ابو عبد الله لداود بن زربي حدث داود الرقي بما مر عليكم حتى تسكن روعته فقال
فحدثته بالامر كله فقال ابو عبد الله بهذا افتيته لانه كان اشرف على القتل من يد هذا العدو ثم قال يا داود بن زربي
توضأ مثنى مثنى ولا تزدن عليه فانك ان زدت عليه فلا صلوة لك كش محمد بن مسعود عن علي بن الحسن
عن محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن ابي الحسن قال ذكر ان مسلم مولى جعفر بن محمد سندي وان جعفرا قال له
ارجو ان اكون قد وفقت الاسم وانه علم التراب فما لنوم فاصبح وقد علم محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن
خالد عن الوشاء عن الرضا مثله كش محمد بن الحسن بن هرزاد عن موسى بن القاسم عن ابراهيم بن ابي البلاد عن عمار
السجستاني قال زاملت ابا بجير عبد الله بن النجاشي من سجستان الى مكة وكان يرى رأي الزيدية فلما صرنا في المدينة
مضى على ابي عبد الله فقال له يا ابا بجير اخبرني حين اقبلت الميزاب وعليك المعصفرة من قزاح فدخلت النهر فخرجت وتبعد
الصبيان يصيحون اي شيء حملك على هذا قال فما رأينا لنفت الى ابو بجير وقال الى اي شيء كان هذا ان الحديث
حتى حدثته ابا عبد الله فقلت لا والله ما ذكرت له ولا لغيره وهذا هو يسمع كلامي فقال له ابو عبد الله لم يخبرني بشيء
يا ابا بجير فلما خرجنا من عنده قال لي ابو بجير يا عمار اشهد ان هذا عالم آل محمد وان الذي كنت عليه باطل و
ان هذا صاحب الامر القول تمامه في باب حد المرتد باب قال الفيروزابادي النغما الجلبة والصياح وبعد
بالكسر ببيته صوت الغنيات الزنجي كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن
شهاب بن عبد ربه قال قال ابو عبد الله يا شهاب يكثر القتل في اهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم الى
الخلافة فيأباها ثم قال يا شهاب ولا تقل اني عنيت بني عمي هؤلاء فقال شهاب اشهد انه قد عناهم باب
بني عمي اي بني الحسن او بني العباس والاول اظهر جش ذكر احمد بن الحسين انه وجد في بعضها لكتب ان

صادق

معجزاته

ابا عبد الله قال لساعة من نهار سنة خمس واربعين ومائة ان رجعت لم ترجع ابدا فاقام عنده فمات في تلك السنة
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن المفضل بن مزيد عن ابي علابة قال قلت له ايام محمد بن عبد الله بن علي ما اختلفت هؤلاء
فيما بينهم فقال دع ما عندنا انما يجيء فساد امرهم من حيث بدا صلاحهم باب ان ابا مسلم الذي سير خراسان واصلح امرهم
كذلك هلاكهم يجيء من تلك الناحية ويفسد امرهم كا اسمعيل بن عبد الله القرشي قال اتى الى ابي عبد الله رجل فقال يا ابن رسول الله
رأيت في منامي كاني خارج من مدينة الكوفة في موضع اعرفه وكان شبحا من خشب او رجلا منحوتا من خشب على فرس من خشب
يلوح بسيفه وانا شاهده فزعا مرعوبا فقال له انت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته فاتق الله الذي خلقك ثم يميتك
فقال الرجل اشهد انك قد اوتيت علما واستنبطته من معدنه اخبرك يا ابن رسول الله عما قد فسرت لي ان رجلا من جيراني جاءني
وعرض علي ضيعته فهممت ان املكها بوكس كثير لما عرفت انه ليس لها طالب غيري فقال ابو عبد الله وصاحبك يتولانا
ويبرأ من عدونا فقال نعم يا ابن رسول الله لو كان ناصبيا حل لي اغتياله فقال اد الامانة لمن ائتمنك واراد منك النصيحة ولو
الى قاتل الحسين باب اوكس النقص ووكس فلان على المجهول خسر اقول روى البرسي في مشارق الانوار عن محمد بن سنان
ان رجلا قدم المدينة على ابي عبد الله من خراسان ومعه صرر من الصدقات معدودة مختومة وعليها اسماء اصحابها مكتوبة فلما
دخل الرجل جعل ابو عبد الله يسمي اصحاب الصرر ويقول اخرج صرة فلان فان فيها كذا وكذا ثم قال اين صرة المرأة التي بعثتها
بغزل يدها اخرجها فقد قبلناها ثم قال للرجل اين الكيس الازرق فيه الف درهم وكان الرجل قد فقده في بعض طريقه
فلما ذكره الامام استحيى الرجل وقال يا مولاي في بعض الطريق قد فقدته فقال له الامام تعرفه اذا رأيته فقال نعم يا مولاي فاخرج
الكيس الازرق فاخرجه فلما رآه الرجل عرفه فقال له الامام انا احتجنا الى ما فيه فاحضرناه قبل وصولك الينا فقال الرجل
يا مولاي ان التمس الجواب بوصول ما حملته الى حضرتك فقال له ان الجواب كتبناه وانت في الطريق قال وروى ان المنصور
يوما دعاه فركب معه الى بعض النواحي فجلس المنصور على تل هناك والى جانبه ابو عبد الله فجاء رجل وهم ان يسأل المنصور
ثم اعرض عنه وسأل الصادق فحثى له من رمل هناك ملأ يده ثلث مرات وقال له اذهب واغن فقال له بعض حاشية
المنصور اعرضت عن الملك وسألت فقيرا لا يملك شيئا فقال الرجل وقد عرق وجهه خجلا مما اعطاه اني سألت من انا
واثق بعطائه ثم جاء بالتراب الى بيته فقالت له زوجته من اعطاك هذا فقال جعفر فقالت وما قال لك قال قال لي اغن
فقالت انه صادق فاذهب بقليل منه الى اهل المعرفة فاني اشم منه رائحة الغنى فاخذ الرجل منه جزءا ومر به الى بعض اليهود
فاعطاه فيما حمل منه اليه عشرة آلاف درهم وقال له ائتني بباقيه على هذه القيمة يج هرون بن رئاب قال كان لي
اخ جارودي فدخلت على ابي عبد الله فقال لي ما فعل اخوك الجارودي قلت صالح هو مرضي عند القاضي والجيران في الحالات
غير انه لا يقر بولايتكم فقال ما يمنعه من ذلك قلت يزعم انه يتورع قال فاين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقدمت على اخي فقلت
ثكلتك امك دخلت على ابي عبد الله فسألني عنك فاخبرته انه مرضي عند الجيران في الحالات كلها غير انه يتورع قال
فاين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقال اخبرك ابو عبد الله بهذا قلت نعم قال اشهد انه حجة رب العالمين قلت اخبرني عن قصتك
قال اقبلت من وراء نهر بلخ فصحبني رجل معه وصيفة فارهة فقال اما ان تقتبس لنا نارا فاحفظ عليك واما ان اقتبس
نارا فتحفظ علي فقلت اذهب واقتبس واحفظ عليك فلما ذهب قمت الى الوصيفة وكان مني اليها ما كان والله

لا يقر بولايتكم فقال ما يمنعه من ذلك قلت يزعم انه

ما أقبحت لأحد ولم يعلم إلا الله فخرجت من السنة الثانية وهي معي فأدخلته على أبي عبد الله فأخرج يده حتى قال يا ميسر
كا: علي عن أبيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام مناظراً أصحابه حتى
انتهى إلى هشام بن الحكم فقال الشامي يا هذا أربك أنظر لخلقه أم هم لأنفسهم فقال هشام بل ربهم أنظر لهم منهم لأنفسهم قال
الشامي فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم أودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم فقال هشام هذا القاعد الذي تشد إليه
الرحال ويخبرنا بأخبار السماء وراثة عن أب عن جد قال الشامي فكيف لي أن أعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك قال الشامي
قطعت عذري فعلي السؤال فقال أبو عبد الله يا شامي أخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكان كذا فأقبل الشامي
يقول صدقت أسلمت لله الساعة فقال أبو عبد الله بل آمنت بالله الساعة إن الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون و
يتناكحون والإيمان عليه يثابون فقال الشامي صدقت فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنك وصي
الأوصياء. يج: من يونس مثله أقول أوردنا الخبر طويلاً في موضع الحاجة. كا: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن سنان
عن مسمع كردين البصري قال كنت لا أزيد على أكلة بالليل والنهار فربما استأذنت على أبي عبد الله وأجد المائدة قد رفعت لعلي
لا أراها بين يديه فإذا دخلت دعا بها فأصيب معه من الطعام ولا أتأذى بذلك وإذا عقبت بالطعام عند غيرهم لم أقدر
على أن أقر ولم أنم من التخمة فشكوت ذلك إليه وأخبرته بأني إذا أكلت عنده لم أتأذ به فقال يا أبا سيار إنك تأكل طعام قوم
صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت ويظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم ألطف بصبياننا
منا بهم. كا: علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن إبراهيم بن إسماعيل عن رجل عن أبي عبد الله قال كنا ببابه فخرج
علينا قوم أشباه الزط عليهم أزر وأكسية فسألنا أبا عبد الله عنهم فقال هؤلاء إخوانكم من الجن. كا: محمد بن يحيى عن
أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يحيى بن إبراهيم بن مهاجر قال قلت لأبي عبد الله فلان يقرئك السلام وفلان وفلان فقال وعليهم
السلام قلت يسألونك الدعاء فقال وما لهم قلت حبسهم أبو جعفر فقال وما لهم وما له قلت استعملهم فحبسهم فقال وما لهم وما له
ألم أنههم ألم أنههم ألم أنههم هم النار هم النار هم النار ثم قال اللهم اخدع عنهم سلطانهم قال فانصرفنا من مكة فسألنا
عنهم فإذا هم قد أخرجوا بعد هذا الكلام بثلاثة أيام. ثب: يحيى بن إبراهيم مثله. عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى
عن علي بن مهزيار عن داود بن كثير الرقي قال كنا في منزل أبي عبد الله ونحن نتذاكر فضائل الأنبياء فقال مجيباً لنا والله ما خلق
الله نبياً إلا ومحمد أفضل منه ثم خلع خاتمه ووضعه على الأرض وتكلم بشيء فانصدعت الأرض وانفرجت بقدرة الله عز وجل
فإذا نحن ببحر عجاج في وسطه سفينة خضراء من زبرجدة خضراء في وسطها قبة من درة بيضاء حولها دار خضراء مكتوب عليها لا إله
إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين بشر القائم فإنه يقاتل الأعداء ويغيث المؤمنين وينصره عز وجل بالملائكة في عدد نجوم
السماء ثم تكلم بكلام فثار ماء البحر وارتفع مع السفينة فقال ادخلوها فدخلنا القبة التي في السفينة فإذا فيها أربع
كراسي من ألوان الجواهر فجلس هو على أحدها وأجلسني على واحد وأجلس موسى وإسماعيل كل واحد منهما على كرسي ثم قال
للسفينة سيري بقدرة الله فسارت في بحر عجاج بين جبال الدر واليواقيت ثم أدخل يده في البحر وأخرج دراً وياقوتاً
فقال يا داود إن كنت تريد الدنيا فخذ حاجتك فقلت يا مولاي لا حاجة لي في الدنيا فرمى به في البحر وغمس يده في البحر وأخرج
مسكاً وعنبراً فشمه وشممني وشم موسى وإسماعيل ثم رمى به في البحر وسارت السفينة حتى انتهينا إلى جزيرة عظيمة

ما جرى بينه وبين المنصور

جزيرة عظيمة فيما بين ذلك البحر فإذا فيها قباب من الدر الأبيض مفروشة بالسندس والاستبرق وعليها ستور الأرجوان
محفوفة بالملائكة فلما نظروا إلينا أقبلوا مذعنين له بالطاعة مقرين له بالولاية فقلت مولاي لمن هذه القباب فقال
للأئمة من ذرية محمد كلما قبض إمام صار إلى هذا الموضع إلى الوقت المعلوم الذي ذكره الله تعالى ثم قال قوموا بنا حتى نسلم على
أمير المؤمنين فقام وقمنا ووقفنا بباب إحدى القباب المزينة وهي أجلها وأعظمها وسلمنا على أمير المؤمنين وهو
قاعد فيها ثم عدل إلى قبة أخرى وعدلنا معه فسلم وسلمنا على الحسن بن علي وعدلنا منها إلى قبة بإزائها فسلمنا
على الحسين بن علي ثم على علي بن الحسين ثم على محمد بن علي كل واحد منهم في قبة مزينة مزخرفة ثم عدل إلى بنية بالجزيرة
وعدلنا معه وإذا فيها قبة عظيمة من درة بيضاء مزينة بفنون الفرش والستور وإذا فيها سرير من ذهب مرصع بأنواع الجواهر
فقلت يا مولاي لمن هذه القبة فقال للقائم منا أهل البيت صاحب الزمان ثم أومى بيده وتكلم بشيء وإذا نحن فوق
الأرض بالمدينة في منزل أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وأخرج خاتمه وختم الأرض بين يديه فلم أر فيها صدعاً ولا
فرجة. أقول: روى أبو الفرج الأصفهاني في كتاب مقاتل الطالبيين بإسناده عن يحيى بن عبد الله قال حدثتني أمي فاطمة
بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين قالت قلت لعمي جعفر بن محمد إني فديتك ما أمر محمد هذا قال فتنة يقتل محمد
عند بيت رومي ويقتل أخوه لأمه وأبيه بالعراق وحوافر فرسه في الماء. د: بإسناده عن ابن داحة أن جعفر بن محمد
قال لعبد الله بن الحسن إن هذا الأمر والله ليس إليك ولا إلى ابنيك وإنما هو لهذا يعني السفاح ثم لهذا يعني المنصور
ثم لولده بعده لا يزال فيهم حتى يؤمروا الصبيان ويشاوروا النساء فقال عبد الله والله يا جعفر ما أطلعك الله على غيبه
وما قلت هذا إلا حسداً لابني فقال لا والله ما حسدت ابنك وإن هذا يعني أبا جعفر يقتله على أحجار الزيت ثم يقتل أخاه
بعده بالطفوف وقوائم فرسه في الماء ثم قام مغضباً يجر رداءه فتبعه أبو جعفر فقال أتدري ما قلت يا أبا عبد الله قال
إي والله أدريه وإنه لكائن قال فحدثني من سمع أبا جعفر يقول فانصرفت لوقتي فرتبت عمالي وميزت أموري تمييز
مالك لها قال فلما ولي أبو جعفر الخلافة سمى جعفراً الصادق وكان إذا ذكره قال قال لي الصادق جعفر بن محمد كذا وكذا
فبقيت عليه. أقول: روى محمد بن المشهدي في المزار الكبير بإسناده عن سفيان الثوري قال سمعت الصادق جعفر بن
محمد وهو بعرفة يقول اللهم اجعل خطواتي هذه التي خطوتها في طاعتك كفارة لما خطوتها في معصيتك وساق
الدعاء إلى قوله وأنا ضيفك فاجعل قراي الجنة وأطعمني عنباً ورطباً قال سفيان فوالله لقد هممت أن أنزل
أشتري له تمراً وموزاً وأقول له هذا عوض العنب والرطب فإذا أنا بسلتين مملوءتين قد وضعتا بين يديه إحداهما
رطب والأخرى عنب. تمام الخبر. باب ما جرى بينه وبين المنصور وولاته وسائر الخلفاء الغاصبين
والأمراء الجائرين وذكر بعض أحواله. ما: الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن
محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان عن الحسين بن أبي غندر عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله يقول اتقوا الله وعليكم
بالطاعة لأئمتكم قولوا ما يقولون واصمتوا عما صمتوا فإنكم في سلطان من قال الله تعالى وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال
يعني بذلك ولد العباس فاتقوا الله فإنكم في هدنة صلوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم وأدوا الأمانة إليهم. ن: أحمد بن
محمد بن الصقر وعلي بن محمد بن مهرويه معاً عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه عن الحسن بن الفضل عن الرضا عن أبيه

ثم أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمد ليقتله وطرح له سيفاً ونطعاً وقال يا ربيع إذا أنا كلمته ثم ضربت بإحدى يدي على الأخرى
فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد ونظر إليه من بعيد تحرك أبو جعفر على فراشه قال مرحباً وأهلاً بك يا أبا عبد الله ما أرسلنا إليك
إلا رجاء أن نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم سائله مسألة لطيفة عن أهل بيته وقال قد قضى الله حاجتك ودينك وأخرج جائزتك
يا ربيع لا تمضين ثلاثة حتى يرجع جعفر إلى أهله فلما خرج قال له الربيع يا أبا عبد الله رأيت السيف إنما كان وضع لك والنطع
فأي شيء رأيتك تحرك به شفتيك قال جعفر بن محمد نعم يا ربيع لما رأيت الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين و
حسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من
لم يزل حسبي حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم **ما** جاء عن أبي المفضل عن إبراهيم بن أحمد بن محمد
الهاشمي عن أبيه عن عمه عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد
وأمر بفرش فطرحت له إلى جانبه فأجلسه عليها ثم قال علي بمحمد علي بالمهدي يقول ذلك مراراً فقيل له الساعة الساعة يأتي
يا أمير المؤمنين ما يحبسه إلا أنه يتبخر فما لبث أن وافى وقد سبقته رائحته فأقبل المنصور على جعفر فقال يا أبا
عبد الله حديث حدثتنيه في صلة الرحم اذكره يسمعه المهدي قال نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي قال قال
رسول الله إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله عز وجل ثلاثين سنة ويقطعها وقد بقي
من عمره ثلاثون سنة فيصيرها الله ثلاث سنين ثم تلا يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب قال هذا حسن
يا أبا عبد الله وليس إياه أردت قال أبو عبد الله نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي قال قال رسول الله صلة الرحم
تعمر الديار وتزيد في الأعمار وإن كان أهلها غير أخيار قال هذا حسن يا أبا عبد الله وليس هذا أردت فقال أبو عبد الله
نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي قال قال رسول الله صلة الرحم تهون الحساب وتقي ميتة السوء قال المنصور
نعم هذا أردت **ما** جاء عن أبي المفضل عن أحمد بن محمد بن عيسى العطار عن محمد بن الحسن بن شمون عن الحسن بن
الفضل بن الربيع حاجب المنصور ليلته بمكة قال حدثني أبي عن جدي الربيع قال دعاني المنصور يوماً فقال يا ربيع
أحضر جعفر بن محمد والله لأقتلنه فوجهت إليه فلما وافى قلت يا ابن رسول الله إن كان لك وصية أو عهد تعهده
فافعل فقال استأذن لي عليه فدخلت إلى المنصور رأيته حرك شفتيه بشيء لم أفهمه ومضى فلما سلم على المنصور
نهض إليه فاعتنقه وأجلسه إلى جانبه وقال له ارفع حوائجك فأخرج رقاعاً لأقوام وسأل في آخرين فقضيت حوائجهم
فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك فقال له جعفر لا تدعني حتى أجيئك فقال له المنصور ما لي إلى ذلك سبيل وأنت
تزعم للناس يا أبا عبد الله أنك تعلم الغيب فقال جعفر من أخبرك بهذا فأومأ المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه فقال
جعفر للشيخ أنت سمعتني أقول هذا قال الشيخ نعم قال جعفر للمنصور أيحلف يا أمير المؤمنين فقال له المنصور احلف
فلما بدأ الشيخ في اليمين قال جعفر للمنصور حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين أن العبد إذا حلف باليمين
التي ينزه الله عز وجل فيها وهو كاذب امتنع الله عز وجل من عقوبته عليها في عاجلته لما نزه الله عز وجل ولكني أنا
أستحلفه فقال المنصور ذلك لك فقال جعفر للشيخ قل أبرأ إلى الله من حوله وقوته وألجأ إلى حولي وقوتي إن لم أكن
سمعتك تقول هذا القول فتلكأ الشيخ فرفع المنصور عموداً كان في يده فقال والله لئن لم تحلف لأعلونك بهذا العمود

مارق

ما جرى بينه وبين المنصور

المنصور فحلف الشيخ فما أتم اليمين حتى دلع لسانه كما يدلع الكلب ومات لوقته ونهض أبو جعفر قال الربيع فقال لي المنصور
ويلك اكتمها الناس لا يفتنون قال الربيع فلحقت جعفراً فقلت له يا ابن رسول الله إن منصوراً كان قد هم بأمر عظيم فلما وقعت
عينك عليه وعينه عليك زال ذلك فقال يا ربيع إني رأيت البارحة رسول الله في النوم فقال لي يا جعفر خفته فقلت نعم يا رسول الله
فقال لي إذا وقعت عينك عليه فقل بسم الله استفتح وبسم الله استنجح وبمحمد أتوجه وقال اللهم ذلل لي صعوبة
أمري وكل صعوبة وسهل لي حزونة أمري وكل حزونة واكفني مؤونة أمري وكل مؤونة **بيان** [illegible]
ما المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن أحمد بن موسى النوفلي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن معاوية بن حكيم عن
عبد الله بن سليمان التميمي قال لما قتل محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن الحسن صار إلى المدينة رجل يقال له شيبة
بن غفال ولاه المنصور على أهلها فلما قدمها وحضرت الجمعة صار إلى مسجد النبي فرقي المنبر وحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد
فإن علي بن أبي طالب شق عصا المسلمين وحارب المؤمنين وأراد الأمر لنفسه ومنعه أهله فحرمه الله عليه وأماته بغصته
وهؤلاء ولده يتبعون أثره في الفساد وطلب الأمر بغير استحقاق له فهم في نواحي الأرض مقتولون وبالدماء مضرجون قال
فعظم هذا الكلام منه على الناس ولم يجسر أحد منهم ينطق بحرف فقام إليه رجل عليه إزار قومسي سحق فقال
ونحن نحمد الله ونصلي على محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى رسل الله وأنبيائه أجمعين أما ما قلت من خير فنحن
أهله وما قلت من سوء فأنت وصاحبك به أولى فاختبر يا من ركب غير راحلته وأكل غير زاده ارجع مأزوراً ثم أقبل
على الناس فقال ألا أنبئكم بأخلى الناس ميزاناً يوم القيامة وأبينهم خسراناً من باع آخرته بدنيا غيره وهو هذا الفاسق
فسكت الناس وخرج الوالي من المسجد لم ينطق بحرف فسألت عن الرجل فقيل لي هذا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن أبي طالب **بيان** ضرجه بالدم أدماه والقومسي بالضم منسوب إلى قومس كورة كبيرة بين خراسان وبلاد الجبل وإقليم بالأندلس
وقومسان قرية بهمدان ذكرها الفيروزآبادي **أقول** روى الصدوق في كتاب صفات الشيعة بإسناده قال قال
أبو جعفر الدوانيقي بالحيرة أيام أبي العباس للصادق يا أبا عبد الله ما بال الرجل من شيعتكم يستخرج ما في جوفه في مجلس واحد
حتى يعرف مذهبه فقال ذلك لحلاوة الإيمان في صدورهم من حلاوته يبدونه تبدياً **ع** ماجيلويه عن عمه عن البرقي
عن أبيه عمن ذكره عن الربيع صاحب المنصور قال قال المنصور يوماً لأبي عبد الله وقد وقع على المنصور ذباب فذبه عنه ثم
وقع عليه فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه فقال يا أبا عبد الله لأي شيء خلق الله عز وجل الذباب قال ليذل به الجبارين
ب [illegible] عن أحمد بن المنذر الرازي عن ابن المتوكل عن محمد بن علي ماجيلويه عن البرقي عن أبيه عن حماد
بن عثمان عن حبيب بن زرارة عن أبي جعفر قال كنت عند زياد بن عبيد الله وجماعة من أهل بيتي فقال يا بني علي وفاطمة
ما فضلكم على الناس فسكتوا فقلت إن من فضلنا على الناس أنا لا نحب أن نكون من أحد سوانا وليس أحد
من الناس لا يحب أن يكون منا إلا أشرك ثم قال ارووا هذا الحديث **لي** ابن البرقي عن أبيه عن جده عن محمد
بن عبد الله الناصحي عن عبد الجبار بن محمد عن داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور قال بعث المنصور إلى
الصادق جعفر بن محمد يستقدمه لشيء بلغه عنه فلما وافى بابه خرج إليه الحاجب فقال أعيذك بالله من سطوة هذا
الجبار فإني رأيت حرده عليك شديداً فقال الصادق علي من الله جنة واقية تعينني عليه إن شاء الله استأذن لي

في علمه فاشارة ماوزنه فلما رفل سم مرتعليه السلام ثم قال يا جعفر قد علمت ان رسول الله قال لابيك علي بن ابي طالب
لولا ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك قولا لا تمر بملاء الا اخذوا من تراب
قدميك يستشفون به وقال علي يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب غال ومبغض مفرط قال فقال اعتذارا منه
انه لا يرضى بما يقول فيه الغالي والمفرط ولعمري ان عيسى بن مريم لو سكت عما قالت فيه النصارى لعذبه الله
نعم ما يقال فيك من الزور والبهتان وامساكك عن ذلك ورضاك به سخط الديان زعم اوغاد الحجاز ورعاع
الناس انك حبر الدهر وناموسه وحجة المعبود وترجمانه وعيبة علمه وميزان قسطه ومصباحه الذي يقطع به الطالب عرض
الظلمة الى ضياء النور وان الله لا يقبل من عامل جهل حدك في الدنيا عملا ولا يرفع له يوم القيامة وزنا فنسبوك الى غير
حدك وقالوا فيك ما ليس فيك فقل فان اول من قال الحق جدك واول من صدقه عليه ابوك وانت حري ان تقتص
اثارهما وتسلك سبيلهما فقال الصادق انا فرع من فرع الزيتونة وقنديل من قناديل بيت النبوة واديب السفرة
وربيب الكرام البررة ومصباح من مصابيح المشكوة التي فيها نور النور وصفوة الكلمة الباقية في عقب المصطفين
الى يوم الحشر فالتفت المنصور الى جلسائه فقال هذا قد احالني على بحر مواج لا يدرك طرفه ولا يبلغ عمقه تحار فيه
العلماء ويغرق فيه السبحاء ويضيق بالسابح عرض الفضاء هذا الشجى المعترض في حلوق الخلفاء الذي لا يجوز
نفيه ولا يحل قتله ولولا ما يجمعني واياه شجرة طاب اصلها وبسق فرعها وعذب ثمرها وبوركت في الذر وقدست في الزبر
لكان مني اليه ما لا يحمد في العواقب لما يبلغني عنه من شدة عيبه لنا وسوء القول فينا فقال الصادق لا تقبل في ذي رحمك
واهل الرعاية من اهل بيتك قول من حرم الله عليه الجنة وجعل ماويه النار فان النمام شاهد زور وشريك ابليس في
الاغراء بين الناس فقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا
على ما فعلتم نادمين ونحن لك انصار واعوان ولملكك دعائم واركان ما امرت بالعرف والاحسان وامضيت في الرعية
احكام القران وارغمت بطاعتك الله انف الشيطان وان كان يجب عليك في سعة فهمك وكثرة علمك ومعرفتك بآداب
الله ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك فان المكافي ليس بالواصل انما الواصل من اذا
قطعته رحمه وصلها فصل رحمك يزد الله في عمرك ويخفف عنك الحساب يوم حشرك فقال المنصور قد صفحت
عنك لقدرك وتجاوزت عنك لصدقك فحدثني عن نفسك بحديث اتعظ به ويكون لي زاجر صدق عن الموبقات فقال
الصادق عليك بالحلم فانه ركن العلم واملك نفسك عند اسباب القدرة فانك ان تفعل ما تقدر عليه كنت كمن شفى غيظا
او تداوى حقدا او يحب ان يذكر بالصولة واعلم بانك ان عاقبت مستحقا لم تكن غاية ما توصف به الا العدل والحال التي
توجب الشكر افضل من الحال التي توجب الصبر فقال المنصور وعظت فاحسنت وقلت فاوجزت فحدثني عن فضل جدك
علي بن ابي طالب حديثا لم تاثره العامة فقال الصادق حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء
عهد الي ربي جل جلاله في علي ثلث كلمات فقال يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك فقال ان عليا امام المتقين
وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين فبشره بذلك فبشره النبي صلى الله عليه واله فخر علي ساجدا شكرا لله عز وجل
ثم رفع راسه فقال يا رسول الله بلغ من قدري حتى اني اذكر هناك قال نعم وان الله يعرفك وانك لتذكر في الرفيق الاعلى

فقال

صادق

ما جرى بينه وبين المنصور

فقال المنصور قد قبلت قولك وقد فضلت اسبغه من نشاء كتاب الانتقال باسناده عن الحسن بن محمد بن عامر باسناده مثله بيان الحرد
الغضب والوهد الاحمق الضعيف الرذل الدني وخادم القوم وجمع اوغاد والرعاع بالفتح الاحداث الطغام والحبر
بالكسر ويفتح العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه والناموس العالم بالسر وصاحب الوحي والوعاء بعينه ومحل السفرة
الملائكة والشجى المعترض ما يعلق من عظم ونحوه صفا محمد بن محمد عن الحسن بن علي عن علي بن يسر قال لما قدم
ابو عبد الله على ابي جعفر قام ابو جعفر مولى لعلي بن الحسين وقال له اذا دخل علي فاضرب عنقه فلما دخل ابو عبد الله نظر الى ابي جعفر
واسر شيئا بينه وبين نفسه لا يدرى ما هو ثم اظهر ان يكون خلفه كلم ولا يكفيه احد اكفني شر عبد الله بن علي فصار ابو
جعفر لا يبصر مولاه ولا يبصره قال فقال ابو جعفر يا جعفر بن محمد لقد اعنتك في هذا الحر فانصرف فخرج ابو عبد الله من عنده
فقال ابو جعفر لمولاه ما منعك ان تفعل ما امرتك به فقال لا والله ما ابصرته ولقد جاء شيء حال بيني وبينه فقال ابو جعفر
والله لئن حدثت بهذا الحديث لاقتلنك يج عن علي بن ميسرة مثله يج دعوات الراوندي قال دعاني ابو جعفر الخليفة
ومعي عبد الله بن الحسن وهو يومئذ نازل بالحيرة قبل ان تبنى بغداد يريد قتلنا الا شك الناس فيه فلما دخلت عليه
دعوت الله بكلام فقال للربيع نحه وهو القائم على راسه اذا ضربت باحدى يدي على الاخرى فلا تناظره حتى تضرب عنقه
فلما كلمته بما اردت نزع الله من قلب ابي جعفر الخليفة الغليظ فلما دخلت احتشى مجلسه امر لي بالجائزة وخرجنا من عنده
فقال له ابو بصير وكان حضر ذلك المجلس ما كان الكلام قال دعوت الله بدعاء يوسف فاستجاب الله لي ولاهل بيتي يج روي
عن صفوان الجمال قال كنت بالحيرة مع ابي عبد الله اذ اقبل الربيع وقال اجب امير المؤمنين فلم يلبث ان عاد قلت اسرعت
الانصراف قال انه سالني عن شيء فاسال الربيع عنه فقال صفوان وكان بيني وبين الربيع لطف فخرجت الى الربيع وسالته
فقال اخبرك بالعجب ان الاعراب خرجوا يجتنون الكماة فاصابوا في البر خلقا ملقى فاتوني به فادخلته على الخليفة فلما راه
قال نحه وادع جعفرا فدعوته فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن الهواء ما فيه قال في الهواء موج مكفوف قال ففيه سكان
قال نعم قال وما سكانه قال خلق ابدانهم ابدان الحيتان ورؤوسهم رؤوس الطير ولهم اعرفة كاعرفة الديكة ونغانغ كنغانغ
الديكة واجنحة كاجنحة الطير من الوان اشد بياضا من الفضة المجلوة فقال الخليفة علي بالطشت فجئت بها وفيها
ذلك الخلق واذا هو والله كما وصفه جعفر فلما نظر اليه جعفر قال هذا هو الخلق الذي يسكن الموج المكفوف فاذن له
بالانصراف فلما خرج قال ويلك يا ربيع هذا الشجى المعترض في حلقي من اعلم الناس كشف من ولايات الجوهري مثله بيان
قال الفيروزابادي النغنغ موضع بين اللهاة وشوارب الحنجور والنغنغة الغلصمة عند اللهازم والذي يكون عند
البعير اذا اخرج هدره يج روي عن هرون بن خارجة قال كان رجل من اصحابنا طلق امراته ثلثا فسال اصحابنا فقالوا ليس
بشيء فقالت امراته لا ارضى حتى تسال ابا عبد الله وكان بالحيرة اذ ذاك ايام ابي العباس قال فذهبت الى الحيرة ولم اقدر
على كلامه اذ منع الخليفة الناس من الدخول على ابي عبد الله وانا انظر كيف التمس لقاءه فاذا سوادي عليه جبة صوف
يبيع خيارا فقلت له بكم خيارك هذا كله قال ابدرهم فاعطيته درهما وقلت له اعطني جبتك هذه فاخذتها ولبستها
وناديت من يشتري خيارا ودنوت منه فاذا غلام من ناحيته ينادي يا صاحب الخيار فقال لي لما دنوت منه ما اجود
ما احتلت اي شيء حاجتك قلت اني ابتليت فطلقت اهلي في دفعة ثلاثا فسالت اصحابنا فقالوا ليس بشيء وان المراة

ذلك لا ارضى حتى تسأل ابا عبد الله فقال ارجع الى اهلك فليس عليك شيء. ج روي عن مخرمة الكندي قال ان ابا الدوانيق
نزل بالحيرة وجعفر الصادق بها قال ابن جعفر بن محمد فاسأل والله لاقتلنه فدعا به فلما دخل عليه جعفر قال يا امير المؤمنين ارفق
بي فوالله لقل ما اصحبك قال ابو الدوانيق انصرف ثم قال لعيسى بن علي الحقه فسله ايأتم بي ام به فخرج يشتد حتى لحقه فقال يا ابا
عبد الله ان امير المؤمنين يقول أبك أم به فقال لا بل بي. ج روي عن مهاجر بن عمار الخزاعي قال بعثني ابو الدوانيق الى المدينة
وبعث معي بمال كثير وامرني ان اتضرع لاهل هذا البيت وان اتحفظ مقالتهم قال فلزمت الزاوية التي مما يلي القبر فلم اكن
اتنحى منها في وقت الصلاة لا في ليل ولا في نهار قال وأقبلت اطرح الى السؤال الذين حول القبر الدراهم ومن هو فوقهم الشيء
بعد الشيء حتى ناولت شبابا من بني الحسن ومشيخة حتى الفوني والفتهم في السر قال وكنت كلما دنوت من ابي عبد الله
يلاطفني ويكرمني حتى اذا كان يوما من الايام دنوت من ابي عبد الله وهو يصلي فلما قضى صلاته التفت الي وقال تعال يا مهاجر
ولم اكن اتسمى باسمي ولا اتكنى بكنيتي فقال قل لصاحبك يقول لك جعفر كان اهل بيتك الى غير هذا منك احوج منهم الى هذا تجيء
الى قوم شباب محتاجين فتدس اليهم فلعل احدهم يتكلم بكلمة تستحل بها سفك دمه فلو بررتهم ووصلتهم واغنيتهم كانوا
احوج مما تريد منهم قال فلما اتيت ابا الدوانيق قلت له جئتك من عند ساحر كذاب كاهن من امره كذا وكذا فقال صدق والله لقد كانوا
الى غير هذا احوج واياك ان يسمع هذا الكلام منك انسان. ج روي عن الرضا عن ابيه قال جاء رجل الى جعفر بن محمد فقال انج
بنفسك هذا فلان بن فلان قد وشى بك الى المنصور وذكر انك تأخذ البيعة لنفسك على الناس لتخرج عليهم فتبسم وقال
يا عبد الله لا ترع فان الله اذا اراد فضيلة كتمت او جحدت اثار عليها حاسدا باغيا يحركها حتى يبينها اقعد معي حتى
يأتيني الطلب فتمضي معي الى هناك حتى تشاهد ما يجري من قدرة الله التي لا معدل عنها لمؤمن فجاء وقالوا اجب امير المؤمنين
فخرج الصادق ودخل وقد امتلأ المنصور غيظا وغضبا فقال له انت الذي تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد ان تفرق
جماعتهم وتسعى في هلكتهم وتفسد ذات بينهم فقال الصادق ما فعلت شيئا من هذا قال المنصور فهذا فلان يذكر
انك فعلت فقال انه كاذب فقال المنصور اني احلفه ان حلف كفيت نفسي مؤنتك فقال الصادق انه اذا حلف كاذبا باء باثم
ثم قال المنصور لحاجبه حلف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا يعني الصادق فقال الحاجب قل والله الذي لا اله الا هو وجعل
يغلظ عليه اليمين فقال الصادق لا تحلفه هكذا فاني سمعت ابي يذكر عن جدي رسول الله انه لا يحلف بها حالف الا باء
باثمه فقال المنصور فحلفه اذا يا جعفر فقال الصادق للرجل قل ان كنت كاذبا عليك فقد برئت من حول الله وقوته ولجأت
الى حولي وقوتي فقالها الرجل فقال الصادق اللهم ان كان كاذبا فامته فما استتم حتى سقط الرجل ميتا واحتمل ومضي به واقبل
المنصور على الصادق فسأله عن حوائجه فقال ما لي حاجة الا ان اسرع الى اهلي فان قلوبهم بي متعلقة فقال ذلك اليك فافعل
ما بدا لك فخرج من عنده مكرما قد تحير فيه المنصور فقال قوم رجل فاجأه الموت وجعل الناس يخوضون في امر ذلك الميت وينظرون
اليه فلما استوى على سريره وجعل الناس يخوضون فمن ذام له وحامد اذ قعد على سريره وكشف عن وجهه وقال يا ايها الناس
اني لقيت ربي فلقاني السخط واللعنة واشتد غضب زبانيته علي على الذي كان مني الى جعفر بن محمد الصادق فاتقوا الله ولا
تهلكوا فيه كما هلكت ثم اعاد كفنه على وجهه وعاد في موته فرأوه لا حراك فيه وهو ميت فدفنوه. لب الاشعث بن عبد الله
عن محمد بن عيسى عن ابي الحسن الرضا عن موسى بن جعفر قال لما طلب ابو الدوانيق ابا عبد الله وهم بقتله فاخذه صاحب المدينة

ددم

ما جرى بينه وبين المنصور

صاحب المدينة ووجه به اليه وكان ابو الدوانيق استعجله واستبطأه فلما قدم منه على مكانه فلما مثل بين يديه ضحك في
وجهه ورحب به واجلسه عنده وقال يابن رسول الله والله لقد وجهت اليك وانا عازم على قتلك ولقد نظرت فالقى الي
محبة لك فوالله ما اجد احدا من اهل بيتي اعز علي منك ولا آثر عندي ولكن يا ابا عبد الله ما كلام يبلغني عنك تهجننا فيه وتذكرنا
بسوء فقال يا امير المؤمنين ما ذكرتك قط بسوء فتبسم ايضا وقال والله انت اصدق عندي من جميع من سعى بك الي هذا
مجلسي بين يديك وخاتمي فانبسط ولا تخشني في جليل امرك وصغيره فلست اردك عن شيء ثم امره بالانصراف وحباه
واعطاه فأبى ان يقبل شيئا وقال يا امير المؤمنين انا في غناء وكفاية وخير كثير فاذا هممت ببري فعليك بالمتخلفين من اهل
بيتي فارفع عنهم القتل قال قد قبلت يا ابا عبد الله وقد امرت بمائة الف درهم ففرق بينهم فقال وصلت الرحم يا
امير المؤمنين فلما خرج من عنده مشى بين يديه مشايخ قريش وشبانهم من كل قبيلة ومعه عين ابي الدوانيق فقال له
يابن رسول الله لقد نظرت نظرا شافيا حين دخلت على امير المؤمنين فما انكرت منك شيئا غير اني نظرت الى
شفتيك وقد حركتهما بشيء فما كان ذلك قال اني لما نظرت اليه قلت يا من لا يضام ولا يرام وبه تواصل الارحام
صل على محمد وآله واكفني شره بحولك وقوتك والله ما زدت على ما سمعت قال فرجع العين الى ابي الدوانيق فاخبره
بقوله فقال والله ما استتم ما قال حتى ذهب ما كان في صدري من غائلة وشر. اقول روى في [illegible] الآثار ان المنصور
لما امر الربيع باحضار ابي عبد الله فاحضره فلما بصر به المنصور قال له قتلني الله ان لم اقتلك اتلحد في سلطاني وتبغيني
الغوائل فقال له ابو عبد الله والله ما فعلت ولا اردت فان كان بلغك فمن كاذب ولو كنت فعلت لقد ظلم يوسف فغفر
وابتلي ايوب فصبر واعطي سليمان فشكر فهؤلاء انبياء الله واليهم يرجع نسبك فقال له المنصور اجل ارتفع هاهنا
فارتفع فقال له ان فلان بن فلان اخبرني عنك بما ذكرت فقال احضره يا امير المؤمنين ليوافقني على ذلك فاحضر الرجل
المذكور فقال له المنصور انت سمعت ما حكيت عن جعفر قال نعم فقال له ابو عبد الله فاستحلفه على ذلك فقال له المنصور
اتحلف قال نعم وابتدأ باليمين فقال له ابو عبد الله دعني يا امير المؤمنين احلفه انا فقال له افعل فقال ابو عبد الله
قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى حولي وقوتي لقد فعل كذا وكذا جعفر فامتنع منها هنيئة ثم حلف بها
فما برح حتى ضرب برجله فقال ابو جعفر جروا برجله فاخرجوه لعنه الله قال الربيع وكنت رأيت جعفر بن محمد حين دخل
على المنصور يحرك شفتيه فكلما حركهما سكن غضب المنصور حتى ادناه منه وقد رضي عنه فلما خرج ابو عبد الله من عند
ابي جعفر اتبعته فقلت له ان هذا الرجل كان من اشد الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه دخلت وانت تحرك
شفتيك فكلما حركتهما سكن غضبه فباي شيء كنت تحركهما قال بدعاء جدي الحسين بن علي قلت جعلت فداك وما هذا
الدعاء قال يا عدتي عند شدتي ويا غوثي عند كربتي احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام قال
الربيع فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بي شدة قط الا دعوت به ففرج عني قال وقلت لجعفر بن محمد لم منعت الساعي ان يحلف
بالله قال كرهت ان يراه الله يوحده ويمجده فيحلم عنه ويؤخر عقوبته فاستحلفته بما سمعت فاخذه الله اخذة رابية
بيان قال البيضاوي فعصوا ثم اخذه اخذة رابية اي زائدة في الشدة زيادة اعمالهم في القبح. كشف موسى بن عبد الله بن
الحسن بن حسن ومعتب ومصادف موليا الصادق في خبر انه لما دخل هشام بن الوليد المدينة اتاه بنو العباس

ذكروا ان الصادق انه افتخر كان ما هو الخصي دونا لخطب ابو عبد الله فكان مما قال ان الله لما بعث رسوله كان ابونا
ابو طالب المواسي له بنفسه والناصر له وابوكم العباس وابو لهب يكذبانه ويؤلبان عليه شياطين الكفر وابوكم يبغي له
الغوائل ويقود اليه القبائل في بدر وكان في اول رعيلها وصاحب خيلها ورجلها المطعم يومئذ والناصب الحرب له ثم قال فكان
ابوكم طليقنا وعتيقنا واسلم كارها تحت سيوفنا لم يهاجر الى الله ورسوله هجرة قط فقطع الله ولايته منا بقوله الذين آمنوا
ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء في كلام له ثم قال هذا مولى لنا مات فحزنا تراثه اذ كان مولانا ولانا ولد رسول الله
وامنا فاطمة احرزت ميراثه بيان الث الحبشي اي جعفر والنائب النجيب والرعيل القطعة من الخيل حب ابو بصير
قال كنت مع ابي جعفر في المسجد اذ دخل عليه ابو الدوانيق وداود بن علي وسليمان بن خالد حتى قعدوا في جانب المسجد فقال
لهم هذا ابو جعفر فاقبل اليه داود بن علي وسليمان بن خالد فقال لهما ما منع جباركم ان ياتيني فعذروه عنده فقال يا داود
اما لا تذهب الايام حتى يليها ويطأ الرجال عقبه ويملك شرقها وغربها وتدين له الرجال وتذل رقابها قال فلها مدة
قال نعم والله ليملكنها الصبيان منكم كما تلقف الكرة فانطلقا فاخبرا ابا جعفر بالذي سمعا من محمد بن علي فبشراه
بذلك فلما دنا ودعا سليمان بن خالد فقال يا سليمان بن خالد لا يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا دما حراما ومد بيده
الى صدره فاذا اصابوا ذلك الدم فبطن الارض خير لهم من ظهرها فجاء ابو الدوانيق فسأله فقال انما قصدنا الخبر تمكا
كما قال روما الاعمش والربيع وابن سنان وعلي بن ابي حمزة ووهب بن ابي العلاء وابو العلاء وابن جبران داود بن علي
بن عبد الله بن العباس قال لما قتل المعلى بن خنيس واخذ ماله قال الصادق قتلت مولاي واخذت مالي اما علمت
ان الرجل ينام على الثكل ولا ينام على الحرب اما والله لادعون الله عليك فقال له داود تهددنا بدعائك كالمستهزئ بقوله
فرجع ابو عبد الله الى داره فلم يزل ليلته كلها قائما وقاعدا حتى اذا كان السحر سمع وهو يقول في مناجاته يا ذا القوة
برأسه فدخلوا عليه وهو يصلي فقالوا اجب داود قال فان لم اجب قالوا امرنا بامر قال فانصرفوا فانه خير لكم في
دنياكم وآخرتكم فابوا الا خروجه فرفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم دعا بسبابته فسمعناه يقول الساعة الساعة
حتى سمعنا صراخا عاليا فقال لهم ان صاحبكم قد مات فانصرفوا فسئل فقال بعث الي ليضرب عنقي فدعوت عليه بالاسم
الاعظم فبعث الله اليه ملكا بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله وفي رواية لما قتل عبد الله بن العباس بن داود
تلك الليلة حاير آمنا عليه فقتلنا فقتله في الليل فوجدته مستلقيا على قفاه وثيابه ملء الطوي على صدره
وجعل فاه على بنيه فارسلت بدي في لحيته ولبت بعطفه فاذا الى وجهه سواد في ناحية الليل وانتهت داود
فوجدته حايرا كما احمر فيناه فكرهت انا حيزه بما كان وجرت عليه ثم انصرفت فوجدت ذلك الشعار كذلك ففعلت
بمثل الذي فعلت المرة الاولى وحرك داود فاصبته ميتا فانزع جعفر واسبه من سجوده حتى سمع الواعية بيان
الحرب بالتحريك سلب المال والثكل فقد الاولاد تركه بلا شيء حب قال الربيع الحاجب اخبرت الصادق بقول المنصور لاقتلنك
ولاقتلن اهلك حتى لا ابقي على الارض منكم قامة سوط ولاخربن المدينة حتى لا اترك فيها جدارا قائما فقال
لا ترع من كلامه ودعه في طغيانه فلما صار بين السترين سمعت المنصور يقول ادخلوه الى سريعا فادخلته عليه
فقال مرحبا يا ابن العم النسيب وبالسيد القريب ثم اخذ بيده واجلسه على سريره واقبل عليه ثم قال اتدري لم بعثت

اليك

ما جرى بينه وبين المنصور

اليك فقال واني لي علم بالغيب فقال ارسلت اليك لتفرق هذه الدنانير في اهلك وهي عشرة الاف دينار فقال ولها غيري
قال اقسمت عليك يا ابا عبد الله لتفرقنها على فقراء اهلك ثم عانقني بيده واجازه وخلع عليه وقال لي يا ربيع اصحبه
قوما برده الى المدينة قال فلما خرج ابو عبد الله قلت له يا ابن رسول الله قد كنت من اشد الناس عليه غيظا فما الذي رضاك
عنه قال يا ربيع لما حضرت الباب رايت تنينا عظيما يقرض بانيابه وهو يقول بالسنة الآدميين ان انت آذيت ابن رسول
الله لافصلن لحمك من عظمك فلهذا دعني وفعلته ما رايت بيان ابهاج القرض بالمعجمة والمهملة القطع والقبض واشكت اي
ادخلت الشوكة في جسمها لغة في شيم انزاع العمرو حب في التهذيب والتهذيب عن ابي القاسم الاصفهاني والعقد
عن ابن عبد ربه الاندلسي ان المنصور قال لمالك تكلمني اسرائيل لم ابتلاك فقال له ان سليمان اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر
وان يوسف ظلم فغفر وانت ممن على ارثهم واحق من تاسى بهم فقال الي يا ابا عبد الله فانت القريب القرابة وذا رحم الواشجة
السليم الناحية القليل الغائلة ثم صافحه بيمينه وعانقه بشماله واجلسه وحبانه وفي خبر آخر عن الربيع انه ا
الى جانبه فقال له ارفع حوائجك فاخرج رقاعا لاقوام فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك فقال لا تدعوني حتى اجيئك
فقال ما الي ذلك سبيل بيان وشجت العروق والاغصان اشتبكت حب الحسين بن محمد قال سمعت علي بن حمزة
على جبهة فما ذا بالبصرة فقال له انصرف اليه واقرأه مني السلام وقل له اني آخرت عليك مولاك رشيدا فلا تهجه
بسوء فقال جعلت فداك شامي خبيث الراي فقال اذهب اليه كما اقول لك فاستجلبني امراء بعض البوادي فقال
اين تذهب الى اري وجه مقتول ثم قال لي اخرج براس فقلت فقال بر مقتول ثم قال الي اخرج لسانك ففعلت فقال
امض فلا باس عليك فان في لسانك رسالة لو اتيت بها جبال الرواسي لانقادت لك قال فجئت فلما دخلت عليه امر
بقتلي فقلت ايها الامير لا تنظر بي سطوة وانا احمل من ذاك نفسي وهيبتها امرا اذكره لك ثم انت وشانك
فامر بحضر من حضر فقلت له مولاك جعفر بن محمد يقرأ السلام ويقول لك قد اخرت عليك مولاك رشيدا فلا تهجه بسوء
فقال الله لقد قال لك جعفر هذه المقالة واقراني السلام فحلفت وردها علي ثلاثا ثم حل كتافي ثم قال لا يقنعني منك
حتى تفعل بي ما فعلت بي قلت ما تكتفي يدي بيدك ولا تطيب نفسي فقال والله ما يقنعني الا ذلك ففعلت كما فعل
واطلقني فناولني خاتمه وقال امري في يدك فدبر فيها ما شئت النص محمد بن سعيد عن الصادق رفعنا الى محمد بن
في تاجر خراجه فقال قل له سمعت جعفر بن محمد يقول من اكرم لنا وليا فبكرامة الله بدا ومن اهانه فلسخط الله تعرض
ومن احسن الى شيعتنا فقد احسن الى امير المؤمنين ومن احسن الى امير المؤمنين فقد احسن الى رسول الله ومن احسن
الى رسول الله فقد احسن الى الله ومن احسن الى الله كان والله معنا في الرفيع الاعلى قال فابتته وذكرته فقال بالله
سمعت هذا الحديث من الصادق فقلت نعم فقال اجلس ثم قال يا غلام يا علي محمد بن سعيد من الخراج قال ست
الف درهم قال امح اسمه من الديوان واعطاني بدرة وجارية وبغلة بسرجها ولجامها قال فاتيت ابا عبد الله فلما نظر الي
تبسم فقال يا ابا محمد تحدثني او احدثك فقلت يا ابن رسول الله منك احسن فحدثني والله الحديث كانه حاضر
معي محمد بن سنان عن المفضل بن عمر ان المنصور قد كان هم بقتل ابي عبد الله غير مرة فكان اذا بعث اليه ودعاه
ليقتله فاذا نظر اليه هابه ولم يقتله غير انه منع الناس عنه ومنعه من القعود للناس واستقصى عليه اشد

الاستقصاء احضانه كان يتبع لا احد عم مسئلة في دينه من نكاح او طلاق او غير ذلك الكوفي علم ذلك منهم ولا يعملون عليه
بغير الا رجل واحد فتى ذلك على شيعته وضعت عليهم فقال انى اسعر وجل في روع المنصور ان يقتل الصادق
ليتحصر بينى من بعده لا يكون لاحد سلة فبعث اليه محمد كانت الفتيا ولها مثل فرح بها فرحا شديدا واراد ان يشتري
له اربعة ارباع وضمها في اربعة مواضع ثم قال له يا ابراهيم اكتب فتوى الان الملك لك وتفتى ملك لشيعتك ولا انزعت
لك ولا لهم فاتقدم غير مكتتم وانت الناس ولا تكن في بلدنا اسير لغيبة العلم عن الصادق بيان في القاموس المحجن
مكتنه ما يتوكا عليها كالعصا ونحوه وما ياخذه الملك ويشير به اذا خاطب والخطيب اذا خطب اقول روى البرسي في
مشارق الانوار عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ان المعلى بن خنيس لما نال درجتنا الا ان المدينة من قابل يليها داود بن
عروة ويحبسه ويريد ان يكتب له اسماء شيعتنا فيابى فيقتله ويصلبه فينال بذلك درجتنا فلما ولي داود المدينة
من قابل احضر المعلى وساله عن الشيعة فقال ما اعرفهم فقال اكتبهم لي والا ضربت عنقك فقال بالقتل تهددني والله لو
كانت تحت قدمي ما رفعتها عنهم فامر بضرب عنقه وصلبه فلما دخل عليه الصادق قال يا داود قتلت مولاي ووكيلي وما
كفاك القتل حتى صلبته والله لادعون الله عليك فيقتلك كما قتلته فقال له داود تهددني بدعائك ادع الله
لك فاذا استجاب لك فدعه على اخيه فخرج ابو عبد الله مغضبا فلما جن الليل اغتسل واستقبل القبلة ثم قال يا ذا يا ذي يا ذو
ارم داود بسهم من سهامك تقلقل به قلبه ثم قال لغلامه اخرج واسمع الصائح فجاء الخبر ان داود قد هلك فخر الامام
ساجدا وقال انه قد دعوت الله عليه بثلث كلمات لو اقسمت على اهل الارض لزلزلت بمن عليها قال وروى ان المنصور
لما اراد قتل ابي عبد الله استدعى قوما من الاعاجم لا يفهمون ولا يعقلون فخلع عليهم الديباج والوشي وحمل اليهم الاموال ثم
استدعاهم وكانوا مائة رجل وقال للترجمان قل لهم ان لي عدوا يدخل علي الليلة فاقتلوه اذا دخل قال فاخذوا اسلحتهم
ووقفوا ممتثلين لامره فاستدعى جعفرا وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم هذا عدوي فقطعوه فلما دخل
تعاووا عواء الكلب ورموا اسلحتهم وكتفوا ايديهم الى ظهورهم وخروا له سجدا ومرغوا وجوههم على التراب فلما راى
المنصور ذلك خاف على نفسه فقال له ما جاء بك قال انت وما جئتك الا مغتسلا محنطا فقال المنصور معاذ الله ان يكون
ما تزعم ارجع راشدا فخرج جعفر والقوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا نقتل
ولينا الذي يلقانا كل يوم ويدبر امرنا كما يدبر الرجل ولده ولا نعرف وليا سواه فخاف المنصور من قولهم فسرحهم تحت
الليل ثم قتلهم بالسم كشف من كتاب محمد بن طلحة قال حدث عبد الله بن الفضل بن الربيع عن ابيه قال حج المنصور سنة سبع
واربعين ومائة فقدم المدينة وقال للربيع ابعث الى جعفر بن محمد من ياتينا به متعبا قتلني الله ان لم اقتله فتغافل
الربيع عنه لينساه ثم اعاد ذكره للربيع وقال ابعث من ياتيني به متعبا فتغافل عنه ثم ارسل الى الربيع رسالة قبيحة اغلظ
عليه فيها وامره ان يبعث من يحضر جعفرا ففعل فلما اتاه قال له الربيع يا ابا عبد الله اذكر الله فانه قد ارسل اليك بما لا
دافع له غير الله فقال جعفر لا حول ولا قوة الا بالله ثم ان الربيع اعلم المنصور بحضوره فلما دخل جعفر عليه اوعده واغلظ
فقال اي عدو الله اتخذك اهل العراق اماما يجبون اليك زكوة اموالهم وتلحد في سلطاني وتبغيه الغوائل قتلني الله
ان لم اقتلك فقال له يا امير المؤمنين ان سليمان اعطى فشكر وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف ظلم فغفر
وان

صادق

ما جرى بينه وبين المنصور

ما انت من ولد الشيخ فلما سمع المنصور ذلك منه قال له الي وعندي ابا عبد الله انت البريء الساحة السليم الناحية القليل
الغائلة جزاك الله من ذي رحم افضل ما جزى ذوي الارحام عن ارحامهم ثم تناول يده فاجلسه معه على فرشه ثم قال علي بالطيب فاتي
بالغالية فجعل يغلف لحيته جعفر بيده حتى تركها يقطر ثم قال في حفظ الله وكلاءته ثم قال يا ربيع الحق ابا عبد الله جائزته وكسوته
انصرف يا ابا عبد الله في حفظه وكنفه فانصرف فقال الربيع ولحقته فقلت اني قد رايت قبل ذلك ما لم تره ورايت بعد ذلك ما لا
قد رايت يا ابا عبد الله حين دخلت ما قلت قال قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك
علي ولا اهلك وانت رجائي اللهم انك اكبر واجل مما اخاف واحذر اللهم بك ادفع في نحره واستعيذ بك من شره ففعل الله
بي ما رايت توضيح قال الجزري فيه كنت اغلف لحية رسول الله بالغالية اي الطخها به واكثر والغالية ضرب مركب من الطيب
كشف من كتاب الدلايل للحميري عن رزام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسري قال ان المنصور قال لحاجبه اذا دخل علي جعفر بن
محمد فاقتله قبل ان يصل الي فدخل ابو عبد الله فجلس فارسل الى الحاجب فدعاه فنظر اليه وجعفر قاعد قال ثم قال عد الى مكانك
قال واقبل يضرب يده على يده فلما قام ابو عبد الله وخرج دعا حاجبه فقال باي شيء امرتك قال لا والله ما رايته حين دخل
ولا حين خرج ولا رايته الا وهو قاعد عندك وعن عبد الله بن ابي ليلى قال كنت بالربذة مع المنصور وكان قد وجه الى
ابي عبد الله فاتي به وبعث الى المنصور فدعا به فلما انتهى الى الباب سمعته يقول يا مجيب المضطر يا كاشف السوء اسالك ان لم افعل شيئا اصبر
من دعاني لم اسعى الارض من دمي فسالت الحاجب من يعني قال جعفر بن محمد فما زال يدعو حتى اذا بلغ حد اوقف
فلما انتهى الى الباب قبل ان يرفع الستر رايت قد تمثلت شيئا فلما رفع الستر دخل فلما نظر اليه المنصور قال مرحبا يا
بن مرحبا يا ابن رسول الله فما زال يرفعه حتى اجلسه على وسادته ثم دعا بالطعام فرفعت راسي واقبلت انظر اليه وهو يقبله
جديا باردا وقضى حوائجه وامر بالانصراف فلما خرج قلت له قد عرفت موالاتي لك وما قد ابتليت به في دخولي عليهم وقد
سمعت كلام الرجل وما كان يقول فلما صرت الى الباب رايتك قد تمثلت شيئا وما اسال انه شيء تكشفه رايت ما صنع
فان رايت ان تعلمني ذلك فاقوله اذا دخلت عليه قال نعم قلت ما شاء الله ما شاء الله لا ياتي بالخير الا الله ما شاء الله
الله لا يصرف السوء الا الله ما شاء الله كل نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله وقال الاربلي قال اللقاني
ان جعفر المنصور الى جعفر علي ان احرب المدينة ولا ادع بها نافخ ضرمة فقال يا امير المؤمنين لا اجد بدا من النصاحة لك فاقبلها
ان شئت او لا فقال انه قد مضى لك ثلثة اسلاف ايوب ابتلي فصبر وسليمان اعطي فشكر ويوسف قدر فغفر فاقتد بايهم شئت
قال قد عفوت وقال وفد اهل مكة واهل المدينة باب المنصور فاذن الربيع لاهل مكة قبل اهل المدينة فقال جعفر اتاذن
لاهل مكة قبل اهل المدينة فقال الربيع مكة العش فقال جعفر عش والله طار خياره وبقي شراره وقيل ان ابا جعفر المنصور
لا يلبس منذ صارت الخلافة اليه الا الخشن ولا ياكل الا الخشب فقال يا ويحه مع ما قد مكنه الله من السلطان وجبي
اليه من الاموال فقيل انما يفعل ذلك بخلا وجمعا للاموال فقال الحمد لله الذي حرمه من دنياه ما له ترك دينه وقال ابن حمدون
كتب المنصور الى جعفر بن محمد لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس فاجابه ليس لنا ما نخافك من اجله ولا عندك من امر الاخرة
ما نرجوك له ولا انت في نعمة فنهنيك ولا نراها نقمة فنعزيك بها فما نصنع عندك قال فكتب اليه تصحبنا لتنصحنا فاجابه
من اراد الدنيا لا ينصحك ومن اراد الاخرة لا يصحبك فقال المنصور والله لقد ميز عندي منازل الناس من يريد الدنيا ممن

من يريد الآخرة وانه ممن يريد الآخرة لا الدنيا كش حمدويه بن حماد عن سهل بن موسى بن سلام عن الحكم بن مسكين عن عيص
بن القسم قال دخلت على ابي عبد الله ع مع قال يعني ابي سليمان بن خالد فقال الخالق من هذا الفتى قال هذا ابن اخيه قال فيعرف امركم فقال
نعم فقال الحمد لله الذي لم يجعله شيطانا ثم قال يا ليتني واياكم بالطائف احدثكم وتؤنسوني واضمن لهم ان لا نخرج عليهم ابدا
كش علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اشكو الى الله وحدتي وتقلقلي بين اهل المدينة
حتى تقدموا واراكم واسر بكم فليت هذه الطاغية اذن لي فاتخذت قصرا في الطائف فسكنته واسكنتكم معي واضمن له ان لا يجيء
من ناحيتنا مكروه ابدا كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم مثله ثم ذكر الكراجكي في كتاب كنز الفوائد قال جاء
في الحديث ان ابا جعفر المنصور خرج في يوم جمعة متوكيا على يد الصادق جعفر بن محمد فقال رجل يقال له رزام مولى خالد بن عبد الله
من هذا الذي بلغ من خطره ما يعتمد امير المؤمنين على يده فقيل له هذا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق فقال اني والله ما علمت
لوددت ان خد ابي جعفر نعل لجعفر ثم قام فوقف بين يدي المنصور فقال له اسأل يا امير المؤمنين فقال له المنصور سل هذا
فقال اني اريدك بالسؤال فقال له المنصور سل هذا فالتفت رزام الى الامام جعفر بن محمد فقال له اخبرني عن الصلاة وحدودها
فقال له الصادق للصلاة اربعة آلاف حد لست تؤاخذ بها فقال اخبرني بما لا يحل تركه ولا تتم الصلاة الا به فقال ابو عبد الله
لا تتم الصلاة الا لذي طهر سابغ وتمام بالغ غير نازغ ولا زائغ عرف فوقف واخبت فثبت فهو واقف بين اليأس والطمع
والصبر والجزع كأن الوعد له صنع والوعيد به وقع بذل عرضه وتمثل غرضه وبذل في الله المهجة وتنكب اليه غير المحجة مرغم
ارتغام يقطع علائق الاهتمام بعين من له قصد واليه وفد ومنه استرفد فاذا اتى بذلك كانت هي الصلاة التي بها امر
بها واخبر انها هي الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر فالتفت المنصور الى ابي عبد الله فقال له يا ابا عبد الله لا نزال
من بحرك نغترف واليك نزدلف تبصر من العمى وتجلو بنورك الطخياء فنحن نعوم في سبحات قدسك وطامي بحرك باب النزع
الطعن والانساب والافساد والوسوسة والزيغ والميل والطخياء الظلمة والطامي الممتلئ بيه نبذ المنصور
محمد بن مروان الغوارث باحضاره ومسألته عما جرى بينه وبين ملك النوبة فقال خرجت الى جزيرة النوبة فاخبرنا بما مرت بالمغارب
فضربت بها الثوب يتعجبون وانتشر ملكهم رجل طويل اصلع حاف عليه كساء اسلم وجلس على الارض فقلت ما لك لا تقعد
على البساط قال انا ملك وحق لمن رفعه الله ان يتواضع له اذا رفعه ثم قال ما لكم تطاون الزرع بدوابكم والفساد محرم عليكم
في كتابكم فقلت عبيدنا فعلوه بجهلهم قال فما لكم تشربون الخمر وهي محرمة عليكم في دينكم قلت اشياعنا فعلوه بجهلهم
قال فما لكم تلبسون الديباج وتتحلون بالذهب وهي محرمة عليكم على لسان نبيكم قلت فعل ذلك اعاجم من خدمنا كرها
الخلاف عليهم فجعل ينظر في وجهي ويكرر معاذيري على وجه الاستهزاء ثم قال ليس كما تقول يا ابن مروان ولكنكم قوم ملكتم فظلمتم
وتركتم ما امرتم فاذاقكم الله وبال امركم ولله فيكم نقم لم تبلغ وانا اخشى ان تنزل بك وانت في ارضي فيصيبني معك فارتحل عني
غو قال الصادق طلب المنصور جماعة المدينة فلما وصلنا اليه خرج الينا الربيع الحاجب فقال ليدخل على امير المؤمنين منكم
اثنان فدخلت انا وعبد الله بن الحسن فلما جلسنا عنده قال انت الذي تعلم الغيب فقلت لا يعلم الغيب الا الله فقال
انت الذي يجبى اليك الخراج فقلت بل الخراج يجبى اليك فقال اتدرون لم دعوتكم فقلت لا فقال انما دعوتكم لاخرب رباعكم
واوغر قلوبكم وانزلكم بالسراة ولا ادع احدا منهم من اهل الشام والحجاز يأتون اليكم فانهم لكم مفسدة فقلت له ابي

ابي

مارث

ما جرى بينه وبين المنصور

ابتلي فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت على سنتهم اعطي فشكرت وانت من نسل اولئك القوم فسري عنه ثم قال حدثني الحديث الذي
حدثتني به منذ اوقات عن رسول الله فقلت حدثني ابي عن جدي عن رسول الله ص قال الرحم حبل ممدود من الارض الى السماء يقول
من قطعني قطعه الله ومن وصلني وصله الله فقال ليس اعني هذا فقلت حدثني ابي عن جدي عن رسول الله قال الله تعالى انا الرحمن
خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته قال ليس اعني ذلك قلت حدثني ابي عن
جدي عن رسول الله قال ان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان قد بقي من عمره ثلث سنين فوصل رحمه فجعلها الله ثلثين سنة
وان ملكا من ملوك بني اسرائيل قد بقي من عمره ثلثون سنة فقطع رحمه فجعلها الله ثلث سنين فقال هذا الذي اردت والله
لاصلن اليوم رحمي ثم سرحنا الى اهالينا سراحا جميلا باب ابو الحمد والصغير والعداوة والتوقي من الغيظ والوغر
صدره ادخلنا فيه وسراة الطريق ظهره ومعظمه اي اجعلكم فرادا تجلسون على الطرق للسؤال والسرى غير على هذا التفسير
مجهولا اي كشف عنه الحزن والغضب يج روينا باسنادنا الى هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن علي العرفي عن ابي
ابي حراثة عن ابيه مولى الربيع قال سمعت الربيع يقول لما حج المنصور وصار بالمدينة سهر ليلة فدعاني فقال يا ربيع انطلق في
وقتك هذا على اخفض جناح والين مسير فان استطعت ان تكون وحدك فافعل حتى تأتي ابا عبد الله جعفر بن محمد
فقل له هذا ابن عمك يقرأ عليك السلام ويقول لك ان الدار وان نأت والحال وان اختلفت فانا نرجع الى رحم امس
من يمين بشمال ونعل بقبال وهو يسألك المصير اليه في وقتك هذا فان سمح بالمصير معك فاوطه خدك وان امتنع بعذر
او غيره فاردد الامر اليه في ذلك فان امرك بالمصير اليه في تان فيسر ولا تعسر واقبل العفو ولا تعنف في قول ولا فعل
قال الربيع فصرت الى بابه فوجدته في دار خلوته فدخلت عليه من غير استيذان فوجدته معفرا خديه مبتهلا بظهر يديه قد اثر
التراب في وجهه وخديه فاكبرت ان اقول شيئا حتى فرغ من صلوته ودعائه ثم انصرف بوجهه فقلت السلام عليك يا ابا عبد الله
فقال وعليك السلام يا اخي ما جاء بك فقلت ابن عمك يقرأ عليك السلام ويقول حتى بلغت آخر الكلام فقال ويحك يا ربيع الم
يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم
الامد فقست قلوبهم ويحك يا ربيع افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتيهم
بأسنا ضحى وهم يلعبون افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون قرأت على امير المؤمنين السلام ورحمة الله
وبركاته ثم اقبل على صلوته وانصرف الى توجهه فقلت هل بعد السلام من مستعتب او اجابة فقال نعم قل له ارأيت
الذي تولى واعطى قليلا واكدى اعنده علم الغيب فهو يرى ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا
تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى وانا والله يا امير المؤمنين قد خفناك وخافت
بخوفنا النسوة اللاتي انت اعلم بهن ولا بد لنا من الايضاح به فان كففت والا اجرينا اسمك على الله عز وجل في كل
يوم خمس مرات وانت حدثتنا عن ابيك عن جدك ان رسول الله قال اربع دعوات لا يحجبن عن الله تعالى دعاء الوالد
لولده والاخ بظهر الغيب لاخيه والمظلوم والمخلص قال الربيع فما استتم الكلام حتى اتت رسل المنصور تقفوا اثري
وتعلم خبري فرجعت فاخبرته بما كان بينكم ثم قال ارجع اليه وقل له الامر في لقائك اليك والجلوس عنا واما النسوة
اللاتي ذكرتهن فعليهن السلام فقد امن الله روعهن وجلا همهن قال فرجعت اليه فاخبرته بما قال المنصور فقال

تذلل وملك رقاً وهوت جزعاً ثم أطرق رأسه مليّاً حتى قطر الدمع في حجره فاطرقت ثم قال يا ربيع إن هذه الدنيا وإن
أمتعت ببهجتها وغرت بزبرجها فإن آخرها لا يعدو أن يكون كآخر الربيع الذي يروق بخضرته ثم يهيج عند انتهاء
مدته وعلى من نصح لنفسه وعرف حق ما عليه وله أن ينظر إليها نظر من عقل عن ربه جل وعلا وحذر سوء منقلبه فإن
هذه الدنيا قد خدعت قوماً فارقوها أسرع ما كانوا إليها وأكثر ما كانوا اغتباطاً بها طرقتهم آجالهم بياتاً وهم نائمون أو
ضحى وهم يلعبون فكيف أخرجوا عنها وإلى ما صاروا بعدها أعقبتهم الآلام وأورثتهم الندم وجرعتهم مر المذاق
وغصصتهم بكأس الفراق فيا ويح من رضي عنها وأقر عيناً بها أما رأى مصرع آبائه ومن سلف من أعدائه وأوليائه يا ربيع
أطول بها حسرة وأقبح بها كرة وأخسر بها صفقة وأكبر بها ترحة إذا عاين المغرور بها أجله وقطع بالأماني أمله وليعمل على أنه
أعطي أطول الأعمار وأمدها وبلغ فيها جميع الآمال هل قصاراه إلا الهرم وغايته إلا الرم نسأل الله لنا ولك عملاً صالحاً بطاعته
ومآباً إلى رحمته ونزوعاً عن معصيته وبصيرة في حقه فإنما ذلك له وبه فقلت يا أبا عبد الله أسألك بكل حق بينك وبين الله
جل وعلا إلا عرفتني ما ابتهلت به إلى ربك وجعلته حاجزاً بينك وبين حذرك وخوفك لعل الله يجبر بدوائك كسيراً ويغني
به فقيراً والله ما أعني غير نفسي قال الربيع فرفع يده وأقبل على مسجده كارهاً أن يتلو الدعاء صفحاً ولا يحضره نية
فقال اللهم إني أسألك يا مدرك الهاربين إلى آخر ما سيأتي في كتاب الدعاء **بيان** قال [illegible] ما بين الأصبع
الوسطى والتي تليها والزبرج بالكسر الزينة ومن الذهب والسحاب وهاج النبت يبس [illegible] قوله وقطع بالأماني أمله
ينبغي أن يقرأ على بناء المجهول أي قطع المرء الأماني التي كان يأمل حصولها [illegible] **مهج**
الحسن بن محمد [illegible] عن الربيع صاحب المنصور قال حججت مع أبي جعفر المنصور فلما كان في بعض الطريق قال لي المنصور
يا ربيع إذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي فوالله العظيم لا يقتله أحد غيري احذر أن تدع أن
تذكرني به قال فلما صرنا إلى المدينة أنساني الله عز وجل ذكره قال فلما صرنا إلى مكة قال لي يا ربيع ألم آمرك أن تذكرني بجعفر
بن محمد إذا دخلنا المدينة قال فقلت نسيت ذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين قال فقال لي إذا رجعت إلى المدينة
فاذكرني به فلا بد من قتله فإن لم تفعل لأضربن عنقك فقلت نعم يا أمير المؤمنين ثم قلت لغلماني وأصحابي اذكروني
بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة إن شاء الله قال فلم يزل غلماني وأصحابي يذكروني به في كل وقت ومنزل ندخله وننزل فيه
حتى قدمنا المدينة فلما نزلنا بها دخلت إلى المنصور فوقفت بين يديه وقلت له يا أمير المؤمنين جعفر بن محمد فضحك
وقال لي نعم اذهب يا ربيع فأتني به ولا تأتني به إلا مسحوباً قال فقلت له يا مولاي يا أمير المؤمنين حباً وكرامة وأنا أفعل
ذلك طاعة لأمرك قال ثم نهضت وأنا في حال عظيم من ارتكابي ذلك قال فأتيت الإمام الصادق جعفر بن محمد وهو جالس
في وسط داره فقلت له جعلت فداك إن أمير المؤمنين يدعوك إليه فقال لي السمع والطاعة ثم نهض وهو معي يمشي
قال فقلت له يا ابن رسول الله إنه أمرني أن لا آتيه بك إلا مسحوباً قال فقال الصادق امتثل يا ربيع ما أمرك به قال فأخذت
بطرف كمه أسوقه إليه فلما أدخلته إليه رأيته وهو جالس على سريره وفي يده عمود حديد يريد أن يقتله به ونظرت إلى جعفر
وهو يحرك شفتيه فلم أشك أنه قاتله ولم أفهم الكلام الذي كان جعفر يحرك شفتيه به فوقفت أنظر إليهما قال الربيع فلما قرب
منه جعفر بن محمد قال له المنصور ادن مني يا ابن عمي وتهلل وجهه وقربه منه حتى أجلسه معه على السرير ثم قال يا غلام ائتني بالحقة

فاذا

ما جرى بينه وبين المنصور

فاذا فيها قدح الغالية فغلفه منها بيده ثم حمله على بغلة وأمر له ببدرة وخلعة ثم أمره بالانصراف قال فلما نهض من عنده
خرجت بين يديه حتى وصل إلى منزله فقلت له بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله إني لم أشك فيه ساعة تدخل عليه يقتلك
ورأيتك تحرك شفتيك في وقت دخولك فما قلت قال لي نعم يا ربيع اعلم أني قلت حسبي الرب من المربوبين الدعاء
مهج بإسنادنا إلى الصفار في كتاب فضل الدعاء عن إبراهيم بن جبلة عن مخرمة الكندي قال لما نزل أبو جعفر المنصور
الربذة وجعفر بن محمد يومئذ بها قال من يعذرني من جعفر هذا قدم رجلاً وأخر أخرى يقول أتنحى عن محمد يعني محمد بن عبد الله بن الحسن
فإن يظفر فإنما الأمر لي وإن تكن الأخرى فكنت قد أحرزت نفسي أما والله لأقتلنه ثم التفت إلى إبراهيم بن جبلة فقال
يا ابن جبلة قم إليه فضع في عنقه ثيابه ثم ائتني به سحباً قال إبراهيم فخرجت حتى أتيت منزله فلم أصبه فطلبته في مسجد
أبي ذر فوجدته في باب المسجد قال فاستحييت أن أفعل ما أمرت به فأخذت بكمه فقلت له أجب أمير المؤمنين فقال إنا لله
وإنا إليه راجعون دعني حتى أصلي ركعتين ثم بكى بكاء شديداً وأنا خلفه ثم قال اللهم أنت ثقتي الدعاء ثم قال اصنع ما أمرت به
فقلت والله لا أفعل ولو ظننت أني أقتل فأخذت بيده فذهبت به لا والله ما أشك إلا أنه يقتله قال فلما انتهيت إلى باب الستر
قال يا إله جبرئيل الدعاء ثم أدخله إبراهيم فلما أدخلته عليه قال فاستوى جالساً ثم أعاد عليه الكلام فقال قدمت رجلاً و
أخرت أخرى أما والله لأقتلنك فقال يا أمير المؤمنين ما فعلت فارفق بي فوالله لقل ما أصحبك فقال له أبو جعفر
انصرف ثم التفت إلى عيسى بن علي فقال له يا أبا العباس الحقه فسله أبي أم به قال فخرج يشتد حتى لحقه قال يا أبا عبد الله
إن أمير المؤمنين يقول لك أبك أم به فقال لا بل بي فقال أبو جعفر صدق قال إبراهيم ثم خرجت فوجدته قاعداً ينتظرني يشكر
لي صنيعي به وإذا به يحمد الله ويذكر الدعاء **بيان** قدم رجلاً وأخر أخرى أي وافق محمد بن عبد الله في بعض الأمر وحثه على
الخروج ونهى عنه ظاهراً أي خوف الناس عن متابعته أو بنفسه في الخروج يقول إن الصادق أتنحى عن محمد بن عبد الله
بن الحسن فإن يظفر محمد فالأمر لي لكثرة شيعتي وعلم الناس بأني أعلم وأصلح لذلك وإن انهزم وقتل فقد نجيت
نفسي من القتل ويحتمل أن يكون قدم رجلاً وأخر أخرى بمعنى [illegible] أو التردد [illegible] على ذلك لكنه بعيد
عن السياق وقوله أبوه يعني كلام السيد **مهج** محمد بن أبي القاسم الطبري عن محمد بن أحمد بن شهريار عن محمد بن محمد
بن عبد العزيز العكبري عن محمد بن عمر الحافظ عن عبد الله بن خلف عن محمد بن إبراهيم [illegible] عن الحسن بن علي العرني
عن الهيثم بن عبد الله الرماني والعباس بن عبد العظيم العنبري عن الفضل بن الربيع عن أبيه قال بعث المنصور
إبراهيم بن جبلة ليشخص جعفر بن محمد فحدثني إبراهيم أنه لما أخبره برسالة المنصور سمعه يقول اللهم أنت ثقتي
الدعاء قال الربيع فلما وافى إلى حضرة المنصور دخلت فأخبرته بقدوم جعفر بن محمد وإبراهيم فدعا المسيب بن زهير
الضبي فدفع إليه سيفاً وقال له إذا دخل جعفر بن محمد فخاطبته وأومأت إليك فاضرب عنقه ولا تستأمر فخرجت
إليه وكان صديقاً لي أيام أعاشره إذا حججت فقلت يا ابن رسول الله إن هذا الجبار قد أمر فيك بأمر كرهت
أن أقابلك به وإن كان في نفسك شيء تقوله أو توصيني به فقال لا يروعك ذلك فلو قد رآني لزال ذلك كله ثم أخذ بمجامع
الستر فقال يا إله جبرئيل الدعاء ثم دخل فحرك شفتيه بشيء لم أفهمه فنظرت إلى المنصور فما شبهته إلا بنار صب عليها
ماء فخمدت ثم جعل يسكن غضبه حتى دنا منه جعفر بن محمد وصار مع سريره فوثب المنصور فأخذ بيده ورفعه على سريره

ثم قال يا أبا عبد الله بنو علي تعبدوا بنا أحضر بذلك أشكوا إليك أهلك قطعوا رحمي وطعنوا في ديني وألبوا الناس علي ولو
ولي هذا الأمر غيري ممن هو أبعد رحما مني لسمعوا له وأطاعوا فقال له جعفر يا أمير المؤمنين فأين يعدل بك عن سلفك
الصالح إن أيوب ابتلي فصبر وإن يوسف ظلم فغفر وإن سليمان أعطي فشكر فقال المنصور قد صبرت وغفرت وشكرت
ثم قال يا أبا عبد الله حدثنا حديثا كنت سمعته منك في صلة الأرحام قال نعم حدثني أبي عن جدي أن رسول الله قال البر وصلة
الأرحام عمارة الدنيا وزيادة الأعمار قال ليس هذا هو قال نعم حدثني أبي عن جدي قال رسول الله من أحب أن ينسأ
في أجله ويعافى في بدنه فليصل رحمه قال ليس هذا هو قال نعم حدثني أبي عن جدي أن رسول الله قال رأيت رحما متعلقا
بالعرش تشكوا إلى الله عز وجل قاطعها فقلت يا جبرئيل كم بينهم فقال سبعة آباء فقال ليس هذا هو قال نعم حدثني
أبي عن جدي قال رسول الله احتضر رجل بار في جواره رجل عاق فقال الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت كم بقي من أجل
العاق قال ثلاثون سنة قال حولها إلى هذا البار فقال المنصور يا غلام ائتني بالغالية فأتاه بها فجعل يغلفه بيده
ثم دفع إليه أربعة آلاف دينار ودعا بدابته فأتاه بها فجعل يقول قدم قدم إلى أن أتى بها إلى عند سريره فركب جعفر بن محمد
وعدوت بين يديه فسمعته يقول الحمد لله رب العالمين فقلت له يا ابن رسول الله إن هذا الجبار يعرضني على السيف كل
قليل ولقد دعا المسيب بن زهير فدفع إليه سيفا وأمره أن يضرب عنقك وإني رأيتك تحرك شفتيك حين دخلت بشيء
لم أفهمه فقال ليس هذا موضعه فرحت إليه عشية فعلمني الدعاء بيان يعرضني على السيف كل قليل أي يأمر لي
بالقتل في كل زمان قليلا أو بكل أمر قليل أو يأمر بقتلي كذلك ولا تعرض بأن كونه شيئا كالآلة بالقتل مهج من كتاب
عتيق حدثني محمد بن أحمد بن عبد الله بن صفوة عن محمد بن العباس العاصمي عن الحسن بن علي بن يقطين عن أبيه عن
محمد بن الربيع الحاجب قال قعد المنصور يوما في قصره في القبة الخضراء وكانت قبل قتل محمد وإبراهيم تدعى الحمراء
وكان له يوم يقعد فيه يسمى ذلك اليوم يوم الذبح وقد كان أشخص جعفر بن محمد من المدينة فلم يزل في الحمراء نهاره كله
حتى جاء الليل ومضى أكثره قال ثم دعا أبي الربيع فقال له يا ربيع إنك تعرف موضعك مني وأني يكون لي الخبر
ولا تظهر عليه أمهات الأولاد وتكون أنت المعالج له فقال قلت يا أمير المؤمنين ذلك من فضل الله علي وفضل أمير
المؤمنين وما فوقي في النصح غاية قال كذلك أنت سر الساعة إلى جعفر بن محمد فأتني به على الحال الذي تجده
عليه لا تغير شيئا مما هو عليه فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون هذا والله هو العطب إن أتيت به على ما أراه من غضبه
قتله وذهبت الآخرة وإن لم آت به وأدهنت في أمره قتلني وقتل نسلي وأخذ أموالي فخيرت بين الدنيا والآخرة فمالت
نفسي إلى الدنيا قال محمد بن الربيع فدعاني أبي وكنت أفظ ولده وأغلظهم قلبا فقال لي امض إلى جعفر بن محمد فتسلق
على حائطه ولا تستفتح عليه بابا فيغير بعض ما هو عليه ولكن انزل عليه نزولا فأت به على الحال التي هو فيها قال
فأتيته وقد ذهب الليل إلا أقله فأمرت بنصب السلاليم وتسلقت عليه الحائط فنزلت عليه داره فوجدته قائما يصلي
وعليه قميص ومنديل قد ائتزر به فلما سلم من صلاته قلت له أجب أمير المؤمنين فقال دعني أدعو وألبس ثيابي فقلت له
ليس إلى تركك وذلك سبيل قال وأدخل المغتسل فأتطهر قال قلت وليس إلى ذلك سبيل فلا تشغل نفسك فإني لا أدعك
تغير شيئا قال فأخرجته حافيا حاسرا في قميصه ومنديله وكان قد جاوز السبعين فلما مضى بعض الطريق ضعف الشيخ

فرحمته

حادوف

ما جرى بينه وبين المنصور

فرحمته فقلت له اركب فركب بغل شاكري كان معنا ثم صرنا إلى الربيع فسمعته وهو يقول ويلك يا ربيع قد أبطأ الرجل
وجعل يستحثه استحثاثا شديدا فلما أن وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد وهو بتلك الحال بكى وكان الربيع يتشيع فقال
له جعفر يا ربيع أنا أعلم ميلك إلينا فدعني أصلي ركعتين وأدعو قال شأنك وما تشاء فصلى ركعتين خففهما ثم دعا بعدهما
بدعاء لم أفهمه إلا أنه دعاء طويل والمنصور في ذلك كله يستحث الربيع فلما فرغ من دعائه على طوله أخذ الربيع بذراعيه فأدخله
على المنصور فلما صار في صحن الإيوان وقف ثم حرك شفتيه بشيء لم أدر ما هو ثم أدخلته فوقف بين يديه فلما نظر إليه
قال وأنت يا جعفر ما تدع حسدك وبغيك وإفسادك على أهل هذا البيت من بني العباس وما يزيدك الله بذلك إلا شدة حسد
ونكد ما تبلغ به ما تقدره فقال له والله يا أمير المؤمنين ما فعلت شيئا من هذا ولقد كنت في ولاية بني أمية وأنت تعلم أنهم
أعدى الخلق لنا ولكم وأنهم لا حق لهم في هذا الأمر فوالله ما بغيت عليهم ولا بلغهم عني سوء مع جفاهم الذي كان بي وكيف
يا أمير المؤمنين أصنع الآن هذا وأنت ابن عمي وأمس الخلق بي رحما وأكثر عطاء وبرا فكيف أفعل هذا فأطرق المنصور
ساعة وكان على لبد وعن يساره مرفقة جرمقانية وتحت لبده سيف ذو فقار كان لا يفارقه إذا قعد في القبة قال
أبطلت وأثمت ثم رفع ثني الوسادة فأخرج منها إضبارة كتب فرمى بها إليه وقال هذه كتبك إلى أهل خراسان تدعوهم
إلى نقض بيعتي وأن يبايعوك دوني فقال والله يا أمير المؤمنين ما فعلت ولا استحل ذلك ولا هو من مذهبي وإني لممن يعتقد
طاعتك على كل حال وقد بلغت من السن ما قد أضعفني عن ذلك لو أردته فصيرني في بعض حبوسك حتى يأتيني الموت
فهو مني قريب فقال لا ولا كرامة ثم أطرق وضرب يده إلى السيف فسل منه مقدار شبر وأخذ بمقبضه فقلت إنا لله ذهب والله
الرجل ثم رد السيف ثم قال يا جعفر أما تستحي مع هذه الشيبة ومع هذا النسب أن تنطق بالباطل وتشق عصا المسلمين تريد أن تريق
الدماء وتطرح الفتنة بين الرعية والأولياء فقال لا والله يا أمير المؤمنين ما فعلت ولا هذه كتبي ولا خطي ولا خاتمي فانتضى
من السيف ذراعا فقلت إنا لله مضى الرجل وجعلت في نفسي إن أمرني فيه بأمر أن أعصيه لأنني ظننت أنه يأمرني
أن آخذ السيف فأضرب به جعفرا فقلت إن أمرني ضربت المنصور وإن أتى ذلك علي وعلى ولدي وتبت إلى الله عز
وجل مما كنت نويت فيه أولا فأقبل يعاتبه وجعفر يعتذر ثم انتضى السيف وأطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال
أظنك صادقا يا ربيع هات العيبة من موضع كانت فيه في القبة فأتيته بها فقال أدخل يدك فيها فكانت مملوءة غالية وضعها
في لحيته وكانت بيضاء فاسودت وقال لي احمله على فارهة من دوابي التي أركبها وأعطه عشرة آلاف درهم وشيعه
إلى منزله مكرما وخيره إذا أتيت به إلى المنزل بين المقام عندنا فنكرمه أو الانصراف إلى مدينة جده رسول الله فخرجنا
من عنده وأنا مسرور فرح بسلامة جعفر ومتعجب مما أراد المنصور وما صار إليه من أمره فلما صرنا في الصحن قلت له يا ابن
رسول الله إني لأعجب مما عمد إليه هذا في بابك وما أصارك الله إليه من كفايته ودفاعه ولا عجب من أمر الله عز وجل وقد
سمعتك تدعو في عقيب الركعتين بدعاء لم أدر ما هو إلا أنه طويل ورأيتك قد حركت شفتيك هاهنا أعني الصحن
بشيء لم أدر ما هو فقال لي أما الأول فدعاء الكرب والشدائد لم أدع به على أحد قبل يومئذ جعلته عوضا من دعاء
كثير أدعو به إذا قضيت صلواتي لأني لم أترك أن أدعو ما كنت أدعو به وأما الذي حركت به شفتي فهو دعاء رسول الله
يوم الأحزاب ثم ذكر الدعاء ثم قال لولا الخوف من أمير المؤمنين لدفعت إليك هذا المال ولكن قد كنت طلبت مني أرضي

المدينة واعطيتني بها عشرة الاف دينار فلم اتعلم وقد وهبتها لك قلت يابن رسول الله انما رغبتي في الدعاء الاول
والثاني فان فعلت هذا فهو البر ولا حاجة لي الآن في الارض فقال انا اهل بيت لا نرجع في معروفنا نحن ننسخك
الدعاء ونسلم اليك الارض قم معي الى المنزل فخرجت معه كما تقدم المنصور وكتب لي بعهدة الارض واملى علي دعاء رسول الله
واملى علي الذي دعا هو بعد الركعتين قال فقلت يابن رسول الله لقد كثر استحثاث المنصور واستعجاله اياي وانت
تدعو بهذا الدعاء الطويل متمهلا كانك لم تخشه قال فقال نعم قد كنت ادعو به بعد صلاة الفجر بدعاء لا بد منه فاما
الركعتان فهما صلاة الغداة خففتهما ودعوت بذلك الدعاء بعدهما فقلت له اما خفت ابا جعفر وقد اعد لك ما اعد قال
خيفة الله دون خيفته وكان الله في صدري اعظم منه قال الربيع كان في قلبي ما رأيت من المنصور ومن غضبه
وحنقه على جعفر ومن الجلالة له ما لم اظنه يكون من بشر فلما وجدت منه خلوة وطابت نفسه قلت يا امير المؤمنين رأيت
منك عجبا قال ما هو قلت يا امير المؤمنين رأيت غضبك على جعفر غضبا لم ارك غضبته على احد قط ولا على عبد الله بن الحسن
ولا على غيره من كل الناس حتى بلغ بك الامر ان تقتله بالسيف حتى انك اخرجت من سيفك شبرا ثم اغمدته ثم عاتبته
ثم اخرجت منه ذراعا ثم اغمدته ثم اخرجته كله الا شيئا يسيرا فلم اشك في قتلك له ثم انجلى ذلك كله فعاد رضى حتى امرتني
فسودت لحيته بالغالية التي لا يتغلف منها الا انت ولا يتغلف منها ولدك المهدي ولا من وليته عهدك ولا عمومتك
واجزته وحملته وامرتني بتشييعه مكرما فقال ويحك يا ربيع ليس هو كما ينبغي ان تحدث به وستره اولى ولا احب ان يبلغ ولد
فاطمة فيفتخرون ويتيهون بذلك علينا حسبنا ما نحن فيه ولكن لا اكتمك شيئا انظر من في الدار فنحهم قال فنحيت كل من في
الدار ثم قال لي ارجع ولا تبق احدا ففعلت ثم قال لي ليس الا انا وانت والله لئن سمعت ما القيته اليك من احد لاقتلنك
وولدك واهلك اجمعين ولآخذن مالك قال قلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله قال يا ربيع قد كنت مصرا على قتل جعفر و
ان لا اسمع له قولا ولا اقبل له عذرا وكان امره وان كان ممن لا يخرج بسيف اغلظ عندي واهم علي من امر عبد الله بن
الحسن وقد كنت اعلم هذا منه ومن آبائه على عهد بني امية فلما هممت به في المرة الاولى تمثل لي رسول الله فاذا هو حائل
بيني وبينه باسط كفيه حاسر عن ذراعيه قد عبس وقطب في وجهي فصرفت وجهي عنه ثم هممت به في المرة الثانية وانتضيت
من السيف اكثر مما انتضيت منه في المرة الاولى فاذا انا برسول الله قد قرب مني ودنا شديدا وهم بي ان لو فعلت لفعل
فامسكت ثم تجاسرت وقلت هذا بعض افعال الرئي ثم انتضيت السيف في الثالثة فتمثل لي رسول الله باسطا ذراعيه
قد تشمر واحمر وعبس وقطب حتى كاد ان يضع يده علي فخفت والله لو فعلت لفعل وكان مني ما رأيت وهؤلاء من بني
فاطمة ولا يجهل حقهم الا جاهل لا حظ له في الشريعة فاياك ان يسمع هذا منك احد قال محمد بن الربيع فما حدثني به ابي حتى مات
المنصور وما حدثت انا به حتى مات المهدي وموسى وهرون وقتل محمد بيان شكوى الجبار [illegible] اشكو
الامير والمستخدم [illegible] قال الوزير [illegible] وقال [illegible] الاسلام ابو احمد
[illegible] مهج
وجدت في كتاب عتيق حدثنا محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى بن عبيد عن بشير بن حماد عن صفوان بن مهران الجمال
قال رفع رجل من قريش المدينة من بني مخزوم الى ابي جعفر المنصور وذلك بعد قتله لمحمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن

مادن

ما جرى بينه وبين المنصور

ان جعفر بن محمد بعث مولاه معلى بن خنيس لجباية الاموال من شيعته وانه كان يمد بها محمد بن عبد الله فكاد المنصور
ان يأكل كفه على جعفر غيظا وكتب الى عمه داود وداود اذ ذاك امير المدينة ان يسير اليه جعفر بن محمد ولا يرخص له في
التلوم والمقام فبعث اليه داود بكتاب المنصور وقال اعمل في المسير الى امير المؤمنين في غد ولا تتأخر قال صفوان وكنت
بالمدينة يومئذ فانفذ الي جعفر فصرت اليه فقال لي تعهد راحلتنا فانا غادون غدا ان شاء الله الى العراق ونهض
من وقته وانا معه الى مسجد النبي وكان ذلك بين الاولى والعصر فركع فيه ركعات ثم رفع يديه فحفظت يومئذ
من دعائه يا من ليس له ابتداء الدعاء قال صفوان سألت ابا عبد الله الصادق ان يعيد الدعاء علي فاعاده وكتبته
فلما اصبح ابو عبد الله رحلت له الناقة وسار متوجها الى العراق حتى قدم مدينة ابي جعفر واقبل حتى استأذن فاذن له قال
صفوان فاخبرني بعض من شهد عن ابي جعفر قال فلما رآه ابو جعفر قربه وادناه ثم استدعى قصة الرافع على ابي عبد الله
يقول في قصته ان معلى بن خنيس مولى جعفر بن محمد يجبي له الاموال فقال ابو عبد الله معاذ الله من ذلك يا امير المؤمنين
قال له تحلف على براءتك من ذلك قال نعم احلف بالله انه ما كان من ذلك شيء قال ابو جعفر لا بل تحلف بالطلاق والعتاق
فقال ابو عبد الله اما ترضى يميني بالله الذي لا اله الا هو قال ابو جعفر فلا تتفقه علي فقال ابو عبد الله فاين يذهب بالفقه مني يا امير
المؤمنين قال له دع عنك هذا فاني اجمع الساعة بينك وبين الرجل الذي رفع عنك حتى يواجهك فاتوا بالرجل وسألوه
بحضرة جعفر فقال نعم هذا صحيح وهذا جعفر بن محمد والذي قلت فيه كما قلت فقال ابو عبد الله تحلف ايها الرجل ان هذا
الذي رفعته صحيح قال نعم ثم ابتدأ الرجل باليمين فقال والله الذي لا اله الا هو الطالب الغالب الحي القيوم فقال له
جعفر لا تعجل في يمينك فاني انا استحلف قال المنصور وما انكرت من هذه اليمين قال ان الله تعالى حي كريم يستحيي من عبده
اذا اثنى عليه ان يعاجله بالعقوبة لمدحه له ولكن قل يا ايها الرجل ابرأ الى الله من حوله وقوته والجأ الى حولي وقوتي
اني لصادق بر فيما اقول فقال المنصور للقرشي احلف بما استحلفك به ابو عبد الله فحلف الرجل بهذه اليمين فلم
يستتم الكلام حتى اجذم وخر ميتا فراع ابا جعفر ذلك وارتعدت فرائصه فقال يا ابا عبد الله سر من غد الى حرم جدك
ان اخترت ذلك وان اخترت المقام عندنا لم نأل في اكرامك وبرك فوالله لا قبلت عليك قول احد بعدها ابدا
بيان [illegible] مهج روى محمد بن عبد الله الاسكندري انه قال كنت من
جملة ندماء امير المؤمنين المنصور ابي جعفر وخواصه وكنت صاحب سره من بين الجميع فدخلت عليه يوما فرأيته مغتما
وهو يتنفس نفسا باردا فقلت ما هذه الفكرة يا امير المؤمنين فقال لي يا محمد لقد هلك من اولاد فاطمة مقدار مائة ويزيدون
وبقي سيدهم وامامهم فقلت له من ذلك قال جعفر بن محمد الصادق فقلت له يا امير المؤمنين انه رجل انحلته العبادة و
اشتغل بالله عن طلب الملك والخلافة فقال يا محمد وقد علمت انك تقول به وبامامته ولكن الملك عقيم وقد آليت
على نفسي ان لا امسي عشيتي هذه او افرغ منه قال محمد والله لقد ضاقت علي الارض برحبها ثم دعا سيافا وقال له اذا
احضرت ابا عبد الله الصادق وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي عن رأسي فهو العلامة بيني وبينك فاضرب عنقه
ثم احضر ابا عبد الله في تلك الساعة ولحقته في الدار وهو يحرك شفتيه فلم ادر ما الذي قرأ فرأيت القصر يموج كانه سفينة
في لجج البحار ورأيت ابا جعفر المنصور وهو يمشي بين يديه حافي القدمين مكشوف الرأس قد اصطكت اسنانه

وارتعدت فرائصه فجمد ساعة وتحير واخذ بعضد ابي عبد الله الصادق واجلسه على سريره وجثا بين يديه كالمعتذر
العبد بين يدي مولاه ثم قال له يا ابن رسول الله الذي جاء بك في هذه الساعة قال جئت يا امير المؤمنين لما دعا الله عز وجل
لرسوله ولامير المؤمنين ادام الله عزه قال ما دعوتك والغلط من الرسول ثم قال سل حاجتك فقال اسالك ان لا تدعوني
لغير شغل قال لك ذلك وغير ذلك ثم انصرف ابو عبد الله سريعا وحمد الله عز وجل كثيرا ودعا ابو جعفر المنصور بالدواويج
ونام ولم ينتبه الا في نصف الليل فلما انتبه كنت عند راسه جالسا فسره ذلك وقال لي لا تخرج حتى اقضي ما فاتني من صلوتي
فاحدثك بحديث فلما قضى صلوته اقبل علي وقال لي لما احضرت ابا عبد الله الصادق وهممت به ما هممت من السوء رايت
تنينا قد حوى بذنبه جميع داري وقصري وقد وضع شفته العليا في اعلاها والسفلى في اسفلها وهو يكلمني بلسان
طلق ذلق عربي مبين يا منصور ان الله تعالى قد بعثني اليك وامرني ان انت احدثت في ابي عبد الله الصادق حدثا فانا
ابتلعك ومن في دارك جميعا فطاش عقلي وارتعدت فرائصي واصطكت اسناني قال محمد بن عبد الله الاسكندري
قلت له ليس هذا بعجب يا امير المؤمنين فان عنده من الاسماء وسائر الدعوات التي لو قراها على الليل لانار ولو قراها على النهار
لاظلم ولو قراها على الامواج في البحور لسكنت قال محمد فقلت له بعد ايام اتاذن لي يا امير المؤمنين ان اخرج الى زيارة ابي
عبد الله الصادق فاجاب ولم ياب فدخلت على ابي عبد الله وسلمت وقلت له اسالك يا مولاي بحق جدك محمد رسول الله
ان تعلمني الدعاء الذي كنت تقراه عند دخولك الى ابي جعفر المنصور قال لك ذلك ثم علمه الدعاء على ما سياتي في موضعه
علي بن عبد الصمد عن جده ولده محمد بن علي بن عبد الصمد عن جعفر بن محمد الدوريستي عن والده عن الصدوق قال وحدثني
الشيخ جدي عن والده علي بن عبد الصمد عن محمد بن ابراهيم بن نباتة عن الصدوق عن ابيه عن شيوخه عن محمد بن عبد الله
الاسكندري بيان الدواج كرمان ضرب من الثياب اللحاف الذي يلبس ذكره الفيروزابادي كا عدة من اصحابنا عن احمد بن
ابي عبد الله عن بعض اصحابه عن صفوان الجمال قال حملت ابا عبد الله الحملة الثانية الى الكوفة وابو جعفر المنصور بها فلما اشرف
على الهاشمية مدينة ابي جعفر اخرج رجله من غرز الرحل ثم نزل ودعا ببغلة شهباء ولبس ثيابا بيضا وكمة بيضاء فلما
دخل عليه قال له ابو جعفر لقد تشبهت بالانبياء فقال ابو عبد الله واني تبعدني من ابناء الانبياء فقال لقد هممت ان ابعث
الى المدينة من يعقر نخلها ويسبي ذريتها فقال ولم ذلك يا امير المؤمنين قال رفع الي ان مولاك المعلى بن خنيس يدعو
اليك ويجمع لك الاموال فقال والله ما كان فقال لست ارضى منك الا بالطلاق والعتاق والهدي والمشي فقال ابالانداد
من دون الله تامرني ان احلف انه من لم يرض بالله فليس من الله في شيء فقال اتتفقه علي فقال واني تذهب بي عن الفقه
واني ابن رسول الله قال فاني اجمع بينك وبين من سعى بك قال فافعل فجاء الرجل الذي سعى به فقال له ابو عبد الله يا هذا
فقال نعم والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لقد فعلت فقال له ابو عبد الله ويلك تجل الله
فيستحيي من تعذيبك ولكن قل برئت من حول الله وقوته والجات الى حولي وقوتي فحلف بها الرجل فلم يستتمها
حتى وقع ميتا فقال له ابو جعفر لا اصدق بعد هذا عليك ابدا واحسن جائزته ورده مج رايت بخط الشهيد عليه السلام
البصري بمدينة السلام اخبرنا ابو غالب احمد بن محمد الزراري عن جده محمد بن سليمان عن ابن ابي الخطاب عن ابن سنان
عن ابن مسكان وابي سعيد المكاري وغيرهما عن عبد الاعلى بن اعين عن رزام بن مسلم مولى خالد قال بعثني ابو

الدوانيقي

ما جرى بينه وبين المنصور

الدوانيقي انا ونفر معي الى ابي عبد الله وهو بالحيرة لنقتله فدخلنا عليه وافزلنا فلما نسر حاجتنا ومن ابنه اسمعيل
ثم رجعنا الى ابي الدوانيق فعلمنا انا قد فرغنا مما امرنا به فلما اصبحنا وجدنا في رواقه ناقتين منحورتين قال الحافظ
محمد بن يوسف ان جعفر بن محمد حال الله بينهم وبينه مج من كتاب الخصائص للحافظ ابي الفتح محمد بن احمد بن علي النطنزي عن ابيه
الواحد بن علي عن احمد بن ابراهيم بن منصور بن احمد الخرقي عن ابي عمرو بن عبد الرب بن المفضل عن عبد الله بن عبد المجيد
عن محمد بن سوار الاصفهاني عن طراز بن يحيى عن قيس بن الربيع عن ابيه قال دعاني المنصور يوما قال اما ترى ما هو هذا
يبلغني عن هذا الحبشي قلت ومن هو يا سيدي قال جعفر بن محمد والله لاستاصلن شافته ثم دعا بقائد من قواده فقال
انطلق الى المدينة في الف رجل فاهجم على جعفر بن محمد وخذ راسه وراس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك فخرج القائد من ساعته
حتى قدم المدينة واخبر جعفر بن محمد فامر فاتي بناقتين فذبحتهما على باب البيت ودعا باولاده موسى واسمعيل ومحمد
وعبد الله فجمعهم وقعد في المحراب وجعل يهمهم قال ابو نصر فحدثني سيدي موسى بن جعفر ان القائد هجم علينا فرايت
ابي وقد همهم بالدعاء فاقبل القائد وكل من كان معه قال خذوا راسي هذين القائمين ما امرتم فيهما فقطعوا راسيهما وانطلقوا
الى المنصور فلما دخلوا عليه اطلع المنصور في المخلاة التي كان فيها الراسان فاذا هما راسا ناقتين فقال المنصور
اي شيء قال يا سيدي ما كان باسرع من ان دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد فدار راسي ولم انظر ما بين يدي
فرايت شخصين قائمين خيل الي انهما جعفر وموسى ابنه فاخذت راسيهما فقال المنصور اكتم علي فما حدثت به احدا
حتى مات قال الربيع فسالت موسى بن جعفر عن الدعاء فقال سالت ابي عن الدعاء فقال هو دعاء الحجاب وذكر الدعاء
بيان قال الجوهري الشافة قرحة تخرج في اسفل القدم فتكوى فتذهب فاذا قطعت مات صاحبها والاصل
واستاصل الله شافته اذهبه كما تذهب تلك القرحة او معناه ازاله من اصله كشف قال الحافظ عبد العزيز روى
عن جعفر بن محمد قال لما بعث الى ابو جعفر المنصور استشهد وكلمني بكلام غليظ ثم قال لي يا جعفر قد علمت بفعل محمد بن
عبد الله الذي يسمونه النفس الزكية وما نزل به وانما انتظر الآن ان يتحرك منكم احد فالحق الكبير بالصغير قال
فقلت يا امير المؤمنين حدثني محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب ع
ان النبي قال ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلث سنين فيمدها الله الى ثلث وثلثين سنة وان الرجل ليقطع
رحمه وقد بقي من عمره ثلث وثلثون سنة فيبترها الله الى ثلث سنين قال فقال لي الله لقد سمعت هذا من ابيك قلت
نعم حتى رددها علي ثلثا ثم قال انصرف ومن كتاب الحافظ عبد العزيز قال حدث ابو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر
بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال كتب الي عباد بن يعقوب يخبرني عن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد عن
ابيه قال دخل جعفر بن محمد على ابي جعفر المنصور فتكلم فلما خرج امر بعشرة الاف الى جعفر بن محمد فرده فلما رجع حرك
شفتيه بشيء فقيل له ما قلت قال قلت اللهم انك تكفي من كل شيء ولا يكفي منك شيء فاكفنيه فقال لي ابن زيد فقال
لي ابو عبد الله قد بلغت سنا لم يبلغها احد من ابائي في الاسلام وما اراني اصحبه الا قليلا فاتاه
ثم لي قال ثم بعث قال ما اراك الا بعث قال فقال ابو جعفر احسبوا له فحسبوا فمات في شوال محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن رزام عن ابيه قال خرج جماعة ابي عبد الله حين قدم من عند ابي جعفر من الحيرة فخرج ساعة

ساعة أذنت له وانتهى إلى السالحين في أول الليل فعرض له عاشر كان يكون في السالحين في أول الليل فقال له لا أدعك
أن تجوز فألح عليه وطلب إليه فأبى إباءً وأنا ومصادف معه فقال له مصادف جعلت فداك إنما هذا كلب قد آذاك
وأخاف أن يردك وما أدري ما يكون من أمر أبي جعفر وأنا ومرازم أتأذن لنا أن نضرب عنقه ثم نطرحه في النهر فقال كف
يا مصادف فلم يزل يطلب إليه حتى ذهب من الليل أكثره فأذن له فمضى فقال يا مرازم هذا خير أم الذي قلتماه قلت
هذا جعلت فداك فقال يا مرازم إن الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله ذلك في الذل الكبير اعلام الدين للديلمي روي عن الحسن بن
علي بن يقطين عن أبيه عن جده قال ولي علينا بالأهواز رجل من كتاب يحيى بن خالد وكان علي بقايا من خراج كان فيها
زوال نعمتي وخروجي من ملكي فقيل لي إنه ينتحل هذا الأمر فخشيت أن ألقاه فأخاف أن لا يكون ما بلغني حقاً فيكون خروجي
من ملكي وزوال نعمتي فهربت منه إلى الله تعالى وأتيت الصادق مستجيراً فكتب إليه رقعة صغيرة فيها بسم الله الرحمن الرحيم
إن لله في ظل عرشه ظلاً لا يسكنه إلا من نفس عن أخيه كربة وأعانه بنفسه أو صنع إليه معروفاً ولو بشق تمرة
وهذا أخوك المسلم ثم ختمها ودفعها إلي وأمرني أن أوصلها إليه فلما رجعت إلى بلادي صرت إلى منزله فاستأذنت عليه
وقلت رسول الصادق بالباب فإذا أنا به قد خرج إلي حافياً فلما بصر بي سلم علي وقبل ما بين عيني ثم قال يا سيدي
كيف خلفت مولاي فقلت بخير فقال الله الله قلت الله حتى أعادها ثم ناولته الرقعة فقرأها وقبلها ووضعها على
عينيه ثم قال يا أخي مر بأمرك فقلت في جريدتك علي كذا وكذا ألف ألف درهم وفيه عطبي وهلاكي فدعا بالجريدة فمحا عني
كل ما كان فيها وأعطاني براءة منها ثم دعا بصناديق ماله فناصفني عليها ثم دعا بدوابه فجعل يأخذ دابة ويعطيني دابة ثم
دعا بغلمانه فجعل يعطيني غلاماً ويأخذ غلاماً ثم دعا بكسوته فجعل يأخذ ثوباً ويعطيني ثوباً حتى شاطرني جميع ملكه ويقول
هل سررتك فأقول إي والله وزدت على السرور فلما كان في الموسم قلت والله لا كان جزاء هذا الفرح بشيء أحب
إلى الله وإلى رسوله من الخروج إلى الحج والدعاء له والمصير إلى مولاي وسيدي الصادق وشكره عنده وأسأله الدعاء
له فخرجت إلى مكة وجعلت طريقي إلى مولاي فلما دخلت عليه رأيته والسرور في وجهه وقال يا فلان ما كان من
خبرك مع الرجل فجعلت أورد عليه خبري وجعل يتهلل وجهه ويسر بالسرور فقلت يا سيدي هل سررت بما كان منه
إلي فقال إي والله سرني إي والله لقد سر آبائي إي والله لقد سر أمير المؤمنين إي والله لقد سر رسول الله إي والله
لقد سر الله في عرشه عدة عنها كسن مثله ورواه في الاختصاص ومن مشكاة الصادق الكاظم والحلم كا علي بن
محمد عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن أبي القاسم الكوفي عن محمد بن إسماعيل عن معونة بن عمار والعلاء بن سيابة
وظريف بن ناصح قال لما بعث أبو الدوانيق إلى أبي عبد الله رفع يده إلى السماء ثم قال اللهم إنك حفظت الغلامين لصلاح
أبويهما فاحفظني لصلاح آبائي محمد وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي اللهم إني أدرأ بك
في نحره وأعوذ بك من شره ثم قال للجمال سر فلما استقبله الربيع بباب أبي الدوانيق قال يا أبا عبد الله ما أشد باطنه عليك
لقد سمعته يقول والله لا تركت لهم نخلاً إلا عقرته ولا مالاً إلا نهبته ولا ذرية إلا سبيتها قال فهمس بشيء
خفي وحرك شفتيه فلما دخل سلم وقعد فرد عليه السلام ثم قال أما والله لقد هممت أن لا أترك لك نخلاً إلا
عقرته ولا مالاً إلا أخذته فقال أبو عبد الله يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل ابتلى أيوب فصبر وأعطى داود فشكر

وقدر

ما جرى بينه وبين المنصور

وقدر يوسف فغفر وأنت من ذلك النسل ولا يأتي ذلك النسل إلا بما يشبهه فقال صدقت قد عفوت عنكم فقال له يا
أمير المؤمنين إنه لم ينل منا أهل البيت أحد دماً إلا سلبه الله ملكه فغضب لذلك واستشاط فقال على رسلك يا أمير
المؤمنين إن هذا الملك كان في آل أبي سفيان فلما قتل يزيد حسيناً سلبه الله ملكه فورثه آل مروان فلما قتل هشام زيداً سلبه
الله ملكه فورثه مروان بن محمد فلما قتل مروان إبراهيم سلبه الله ملكه فأعطاكموه فقال صدقت هات ارفع حوائجك فقال
الإذن فقال هو في يدك متى شئت فخرج فقال له الربيع قد أمر لك بعشرة آلاف درهم قال لا حاجة لي بها قال إذن تغضبه
فخذها ثم تصدق بها بيان الرسل بالكسر الرفق والتؤدة كا محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن حماد بن
عثمان عن المسمعي قال لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس قال أبو عبد الله لأدعون الله على من قتل مولاي وأخذ مالي
فقال له داود بن علي إنك لتهددني بدعائك قال حماد قال المسمعي فحدثني معتب أن أبا عبد الله لم يزل ليلته راكعاً وساجداً
فلما كان في السحر سمعته يقول وهو ساجد اللهم إني أسألك بقوتك القوية وبجلالك الشديد الذي كل خلقك له ذليل
أن تصلي على محمد وأهل بيته وأن تأخذه الساعة الساعة فما رفع رأسه حتى سمعنا الصيحة في دار داود بن علي فرفع أبو عبد الله رأسه
وقال إني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله عز وجل عليه ملكاً فضرب رأسه بمرزبة من حديد انشقت منها مثانته بيان
المرزبة بالكسر المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد كا محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن
داود بن الحصين عن رجل من أصحابه عن أبي عبد الله أنه قال وهو بالحيرة في زمان أبي العباس إني دخلت عليه وقد شك الناس
في الصوم وهو والله من شهر رمضان فسلمت عليه فقال يا أبا عبد الله أصمت اليوم فقلت لا والمائدة بين يديه قال
فادن فكل قال فدنوت فأكلت قال وقلت الصوم معك والفطر معك فقال الرجل لأبي عبد الله تفطر يوماً من شهر رمضان
فقال إي والله أفطر يوماً من شهر رمضان أحب إلي من أن يضرب عنقي كا العدة عن سهل عن علي بن الحكم عن رفاعة عن
رجل عن أبي عبد الله قال دخلت على أبي العباس بالحيرة فقال يا أبا عبد الله ما تقول في الصيام اليوم فقلت ذاك إلى الإمام
إن صمت صمنا وإن أفطرت أفطرنا فقال يا غلام علي بالمائدة فأكلت معه وأنا أعلم والله أنه يوم من شهر رمضان فكان
إفطاري يوماً وقضاؤه أيسر علي من أن يضرب عنقي ولا يعبد الله أقول روى أبو الفرج الأصفهاني في كتاب مقاتل الطالبيين
بإسناده إلى أيوب بن عمر قال لقي جعفر أبا جعفر المنصور فقال اردد علي عين أبي زياد آكل من سعفها قال إياي تكلم
بهذا الكلام والله لأزهقن نفسك قال لا تعجل قد بلغت ثلاثاً وستين وفيها مات أبي وجدي علي بن أبي طالب
فعلي كذا وكذا إن آذيتك بنفسي أبداً وإن بقيت بعدك إن آذيت الذي يقوم مقامك فرق له وأعفاه وبإسناده
عن يونس بن أبي يعفور قال حدثنا جعفر بن محمد من فيه إلى أذني قال لما قتل إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بباخمرى
حشرنا من المدينة فلم يترك فيها منا محتلم حتى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهراً نتوقع فيها القتل ثم خرج إلينا
الربيع الحاجب فقال أين هؤلاء العلوية أدخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوي الحجى قال فدخلنا إليه أنا وحسن
بن زيد فلما صرت بين يديه قال لي أنت الذي تعلم الغيب قلت لا يعلم الغيب إلا الله قال أنت الذي يجبى إليك
هذا الخراج قلت إليك يجبى يا أمير المؤمنين الخراج قال أتدرون لم دعوتكم قلت لا قال أردت أن أهدم رباعكم
وأعور قليبكم وأعقر نخلكم وأنزلكم بالسراة لا يقربكم أحد من أهل الحجاز وأهل العراق فإنهم لكم مفسدة

فقلت له يا امير المؤمنين ان سليمان اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت من نسل اولئك قال
وقال الي وعندي ما عرفت فقال مثلك من زعيم القوم وقد عفوت عنكم ووهبت لكم جرم اهل البصرة حدثني الحديث
الذي حدثتني عن ابيك عن آبائك عن رسول الله قلت حدثني ابي عن ابيه عن علي عن رسول الله صلة الرحم تعمر الديار و
تطيل الاعمار وتكثر العمار وان كانوا كفارا فقال ليس هذا فقلت حدثني ابي عن ابيه عن علي عن رسول الله قال الارحام معلقة
بالعرش تنادي صل من وصلني واقطع من قطعني قال ليس هذا قلت حدثني ابي عن ابيه عن علي عن رسول الله قال ان الله عز وجل
يقول انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته قال ليس هذا الحديث قلت
حدثني ابي عن ابيه عن علي عن رسول الله ان ملكا من ملوك الارض كان بقي من عمره ثلث سنين فوصل رحمه فجعلها الله ثلثين
سنة فقال هذا الحديث اردت اي البلاد احب اليك فوالله لاصلن رحمي اليكم قلنا المدينة فسرحنا الى المدينة وكفى الله
مؤنته

باب — مناظرة الشيخ مع ابي حنيفة وغيره من اهل زمانه وما ذكره المخالفون من نوادر علومهم

اقول قد رويت اخبار كثيرة في باب البدع والمذاهب وابواب الاحتجاجات ج عن الحسن بن محبوب عن سماعة قال قال
ابو حنيفة لابي عبد الله كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم بل اقل من ذلك فاستعظمه فقال يا عاجز لم تنكر هذا ان
الشمس تطلع من المشرق وتغرب في المغرب في اقل من يوم تام الخبر ج عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال كنت عند
ابي عبد الله بمكة اذ دخل عليه اناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد وواصل بن عطا وحفص بن سالم واناس من رؤسائهم
وذلك حين قتل الوليد واختلف اهل الشام بينهم فتكلموا فاكثروا وخطبوا فاطالوا فقال لهم ابو عبد الله جعفر بن محمد انكم
قد اكثرتم علي والملل فاسندوا امركم الى رجل منكم فليتكلم بحجتكم وليوجز فاسندوا امرهم الى عمرو بن عبيد فابلغ واطال
فكان فيما قال ان قال قتل اهل الشام خليفتهم وضرب الله بعضهم ببعض وشتت امرهم فنظرنا فوجدنا رجلا له دين
وعقل ومروة ومعدن للخلافة وهو محمد بن عبد الله بن الحسن فاردنا ان نجتمع معه فنبايعه ثم نظهر امرنا معه وندعو الناس
اليه فمن بايعه كنا معه وكان منا ومن اعتزلنا كففنا عنه ومن نصب لنا جاهدناه ونصبنا له على بغيه ورده الى الحق
واهله وقد احببنا ان نعرض ذلك عليك فانه لا غنا بنا عن مثلك لفضلك وكثرة شيعتك فلما فرغ قال ابو عبد الله
اكلكم على مثل ما قال عمرو قالوا نعم فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ثم قال انما نسخط اذا عصي الله فاذا اطيع رضينا
اخبرني يا عمرو لو ان الامة قلدتك امرها فملكته بغير قتال ولا مؤنة فقيل لك ولها من شئت من كنت تولي قال
كنت اجعلها شورى بين المسلمين قال بين كلهم قال نعم قال بين فقهائهم وخيارهم قال نعم قال قريش وغيرهم قال العرب
والعجم قال اخبرني يا عمرو اتتولى ابا بكر وعمر او تتبرأ منهما قال اتولاهما قال يا عمرو ان كنت رجلا تتبرأ منهما فانه
يجوز لك الخلاف عليهما وان كنت تتولاهما فقد خالفتهما قد عهد عمر الى ابي بكر فبايعه ولم يشاور احدا ثم ردها
ابو بكر عليه ولم يشاور احدا ثم جعلها عمر شورى بين ستة فاخرج منها الانصار غير اولئك الستة من قريش
ثم اوصى فيهم الناس بشيء ما اراك ترضى به انت ولا اصحابك قال وما صنع قال امر صهيبا ان يصلي بالناس
ثلثة ايام وان يتشاوروا اولئك الستة ليس فيهم احد سواهم الا ابن عمر يشاورونه وليس له من الامر شيء
واوصى من بحضرته من المهاجرين والانصار ان مضت ثلثة ايام قبل ان يفرغوا ويبايعوا ان يضرب اعناق الستة

جميعا

صادق

مناظرة مع ابي حنيفة

جميعا وان اجتمع اربعة قبل ان تمضي ثلثة ايام وخالف اثنان يضرب اعناق الاثنين افترضون بذا فيما تجعلون
من الشورى في المسلمين قالوا لا قال يا عمرو دع ذا ارايت لو بايعت صاحبك هذا الذي تدعو اليه ثم اجتمعت لكم الامة
ولم يختلف عليكم فيها رجلان فافضيتم الى المشركين الذين لا يسلمون ولا يؤدون الجزية اكان عندكم وعند صاحبكم من العلم
ما تسيرون فيهم بسيرة رسول الله في المشركين في حربه قالوا نعم قال فتصنعون ماذا قالوا ندعوهم الى الاسلام فان ابوا
دعوناهم الى الجزية قال وان كانوا مجوسا واهل كتاب قال وان كانوا اهل الاوثان وعبدة النيران والبهائم وليسوا باهل
كتاب قالوا سواء قال اخبرني عن القرآن اتقرأه قال نعم قال اقرأ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا
يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قال
فاستثنى الله عز وجل واشترط من الذين اوتوا الكتاب فهم والذين لم يؤتوا الكتاب سواء قال نعم قال عمن اخذت هذا
قال سمعت الناس يقولونه قال فدع ذا فانهم ان ابوا الجزية فقاتلتهم وظهرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة قال اخرج الخمس
واجزئ اربعة اخماسه بين من قاتل عليها قال تقسمه بين جميع من قاتل عليها قال نعم قال قد خالفت رسول الله في فعله وفي سيرته
وبيني وبينك فقهاء اهل المدينة ومشيختهم فسلهم فانهم لا يختلفون ولا يتنازعون في ان رسول الله انما صالح الاعراب
على ان يدعهم في ديارهم وان لا يهاجروا على انه ان دهمه من عدوه دهم ان يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم من الغنيمة
نصيب وانت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله في سيرته في المشركين دع ذا ما تقول في الصدقة قال فقرأ
عليه هذه الآية انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها الى آخرها قال نعم فكيف تقسم بينهم قال اقسمها
على ثمانية اجزاء فاعطي كل جزء من الثمانية جزءا قال ان كان صنف منهم عشرة آلاف وصنف رجلا واحدا او رجلين
او ثلثة جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف قال نعم قال وكذا تصنع بين صدقات اهل الحضر واهل البوادي
فتجعلهم فيها سواء قال نعم قال فقد خالفت رسول الله في كل ما به اتى في سيرته كان رسول الله يقسم صدقة البوادي في اهل
البوادي وصدقة الحضر في اهل الحضر لا يقسم بينهم بالسوية انما يقسم على قدر ما يحضره منهم وعلى ما يرى فان كان
في نفسك شيء مما قلت فان فقهاء اهل المدينة ومشيختهم كلهم لا يختلفون في ان رسول الله كذا كان يصنع ثم
اقبل على عمرو وقال اتق الله يا عمرو وانتم ايها الرهط فاتقوا الله فان ابي حدثني وكان خير اهل الارض واعلمهم
بكتاب الله وسنة رسوله ان رسول الله قال من ضرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه وفي المسلمين من هو اعلم منه
فهو ضال متكلف كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن عبد الكريم [illegible] حث دخل عمرو بن عبيد
على الصادق وقرأ ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وقال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله فقال نعم يا عمرو ثم فصله
الكبائر الشرك بالله ان الله لا يغفر ان يشرك به واليأس من روح الله لا ييأس من روح الله وعقوق الوالدين لان العاق جبار
شقي وبر الوالدين ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس ومن يقتل مؤمنا متعمدا وقذف المحصنات واكل مال اليتيم
ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما والفرار من الزحف ومن يولهم يومئذ دبره واكل الربا الذين يأكلون الربا والسحر
ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق والزنا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واليمين الغموس ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا والغلول ومن يغلل يأت بما غل ومنع الزكاة يوم يحمى عليها في نار جهنم وشهادة الزور وكتمان الشهادة

ومن يكتمها فانه آثم قلبه وشرب الخمر لقوله شارب الخمر كعابد وثن وترك الصلوة لقوله من ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله
وذمة رسول الله ونقض العهد وقطيعة الرحم الذين ينقضون عهد الله وقول الزور واجتنبوا قول الزور والجرأة على
الله امنوا مكر الله وكفران النعمة ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وبخس الكيل والوزن ويل للمطففين واللواط الذين يجتنبون
كبائر الاثم والبغي قوله من بغيهم فمن بدع فقاعات على هدم دينه قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول
هلك من سلب رأيكم ونازعكم في الفضل والعلم وذكر ابو القاسم البغار في مسند ابي حنيفة قال الحسن بن زياد سمعت
ابا حنيفة وقد سئل من افقه من رأيت قال جعفر بن محمد لما اقدمه المنصور بعث الي فقال يا ابا حنيفة ان الناس قد فتنوا
بجعفر بن محمد فهيئ له من مسائلك الشداد فهيأت له اربعين مسئلة ثم بعث الي ابو جعفر وهو بالحيرة فاتيته فدخلت
عليه وجعفر جالس عن يمينه فلما بصرت به دخلني من الهيبة لجعفر ما لم يدخلني لابي جعفر فسلمت عليه فاومى الي
ثم التفت اليه فقال يا ابا عبد الله هذا ابو حنيفة قال نعم اعرفه ثم التفت الي فقال يا ابا حنيفة الق على ابي عبد الله
من مسائلك فجعلت القي عليه فيجيبني فيقول انتم تقولون كذا واهل المدينة يقولون كذا ونحن نقول كذا فربما
تابعنا وربما تابعهم وربما خالفنا جميعا حتى اتيت على الاربعين مسئلة فما اخل منها بشيء ثم قال ابو حنيفة اليس
ان اعلم الناس اعلمهم باختلاف الناس ابان بن تغلب في خبر انه دخل يماني على الصادق فقال له مرحبا بك يا سعد فقال
الرجل بهذا الاسم سمتني امي وقل من يعرفني به فقال صدقت يا سعد المولى فقال جعلت فداك بهذا كنت القب فقال
لا خير في اللقب ان الله يقول ولا تنابزوا بالالقاب ما صناعتك يا سعد قال انا من اهل بيت ننظر في النجوم فقال كم
ضوء الشمس على ضوء القمر درجة قال لا ادري قال فكم ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة قال لا ادري قال فكم
للمشتري من ضوء عطارد قال لا ادري قال فما اسم النجم الذي اذا طلعت هاجت البقر قال لا ادري قال يا اخا اهل اليمن
عندكم علماء قال نعم ان عالمهم ليزجر الطير ويقفو الاثر في ساعة واحدة مسيرة شهر لراكب المجد فقال ان
عالم المدينة اعلم من عالم اليمن لان عالم المدينة ينتهي الى حيث لا يقفو الاثر ويزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة
مسيرة الشمس يقطع اثني عشر برجا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما قال ما ظننت ان احدا يعلم هذا ويدري ثم
انصرف اليماني سئل الصادق عن تفصيل الجسم فقال ان الله تعالى خلق الانسان على اثني عشر وصلا وعلى مائتين
وستة واربعين عظما وعلى ثلثمائة وستين عرقا فالعروق هي التي تسقي الجسد كله والعظام تمسكها واللحم يمسك
العظام والعصب يمسك اللحم وجعل في يديه اثنين وثمانين عظما في كل يد احد واربعين عظما منها في كفه خمسة وثلثون
عظما وفي ساعده اثنان وفي عضده واحد وفي كتفه ثلثة واربعون عظما وكذلك في الاخرى وفي رجله ثلثة واربعون
عظما منها في قدمه خمسة وثلثون عظما وفي ساقه اثنان وفي ركبته ثلثة وفي فخذه واحد وفي وركه اثنان و
كذلك في الاخرى وفي صلبه ثماني عشرة فقارة وفي كل واحد من جنبيه تسعة اضلاع وفي وقصه ثمانية وفي
راسه ستة وثلثون عظما وفي فيه ثمانية وعشرون واثنان وثلثون بيان لعل المراد بالوقصة العنق قال الفيروز
ابادي ووقص عنقه كوعد كسرها والوقص بالتحريك قصر العنق ويحتمل ان يكون وفي وقصه وهي عظام وسط الظهر
قوله وفي فيه ثمانية وعشرون اي في بعض الابدان ثم تنبت في قريب من العشرين اربعة اخرى فلذا قال بعده واثنان

وثلثون

صادق

مناظراته

وثلثون ويحتمل ان يكون باعتبار اختلاف الاشخاص ويدل الخبر على ان السن ليس بعظم قال بعض الخوارج لهشام بن الحكم
العجم تتزوج في العرب قال نعم قال فالعرب تتزوج في قريش قال نعم قال فقريش تزوج في بني هاشم قال نعم فجاء الخارجي الى الصادق
فقص عليه ثم قال اسمعه منك فقال نعم قد قلت ذاك قال الخارجي فها انا ذا قد جئتك خاطبا فقال له ابو عبد الله انك لكفو في
دينك وحسبك في قومك ولكن الله عز وجل صاننا عن الصدقة وهي اوساخ ايدي الناس فنكره ان نشرك فيما فضلنا الله به من
لم يجعل الله له مثل ما جعل لنا فقام الخارجي وهو يقول بالله ما رايت رجلا مثله ردني والله اقبح رد وما خرج من قول صاحبه وحدث
ابو هفان وابن ماسويه حاضر ان جعفر بن محمد قال الطبائع اربع الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده والريح وهو عدو
اذا سددت له بابا اتاك من آخر والبلغم وهو ملك يداري والمرة وهي الارض اذا رجفت رجفت بمن عليها فقال اعد علي
فوالله ما يحسن جالينوس ان يصف هذا الوصف ومن امتحان الفقهاء رجل صانع قطع عضو صبي بآلة فمات
فعليه نصف الدية وان عاش فعليه الدية كاملة هذا حجام قطع حشفة صبي وهو يختنه فان مات فعليه نصف الدية
لان عليه الدية على ابيه لانه شاركه في موته وان عاش فعليه الدية كاملة لانه قطع النسل وبه ورد الاثر عن الصادق وفيه ان رجلا
حضرته الوفاة فاوصى ان غلاما يسار هو ابني فورثوه وغلاما يسار فاعتقوه فهو حر الجواب يسئل اي الغلامين كان
يدعى ابنا فيقول ابوهم لا يسترزق منه فلما هو ولده فان قال لا ولا امه اذا ابونا قال الا يسترزق منه فانما شك في
بحرنا وهو صغير فقال لهم انكم اهل البيت علامة فان قالوا نعم نظر فان وجدت تلك العلامة بالصغير فهو اخوهم
وان لم توجد فيه يقرع بين الغلامين فايهما خرج سهمه فهو حر والمروي عنه بيان انه ذكر الروايتين مع انهما ليسا بمعتمد
لبيان ان المخالفين يروون عنه ويشهدون بتولد الاخرى فيهما وافقت في الجملة للاصول وتحقيقها مقام آخر
سئل زنديق الصادق فقال ما علة الغسل من الجنابة وانما اتى حلالا وليس في الحلال تدنيس فقال ان الجنابة
بمنزلة الحيض وذلك ان النطفة دم لم يستحكم ولا يكون الجماع الا بحركة غالبة فاذا فرغ تنفس البدن ووجد الرجل من نفسه
رائحة كريهة فوجب الغسل لذلك غسل الجنابة امانة ائتمن الله عليها عبيده ليختبرهم بها وسأل ابو حنيفة عن قوله
والله ربنا ما كنا مشركين فقال ما تقول فيها يا ابا حنيفة فقال اقول انهم لم يكونوا مشركين فقال ابو عبد الله قال الله
انظر كيف كذبوا على انفسهم فقال ما تقول فيها يا ابن رسول الله فقال هؤلاء قوم من اهل القبلة اشركوا من حيث لا يعلمون
وسأله عبادة المكي عن رجل زنى وهو مريض فان اقيم عليه الحد خافوا ان يموت ما تقول فيه فقال هذه المسئلة من تلقاء
نفسك او امرك بها انسان فقال ان سفيان الثوري امرني بها فقال ان رسول الله اتي برجل احبن قد استسقى
بطنه وبدت عروق فخذيه وقد زنى بامرأة مريضة فامر رسول الله فاتي بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه به ضربة وضربها
ضربة وخلى سبيلهما وذلك قوله وخذ بيدك ضغثا فاضرب به بيان الاحبن من به داء في البطن يعظم منه ويرم وكل اجبن
كشف روى محمد بن طلحة عن سفيان الثوري قال دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبة خز دكناء وكساء خز فجعلت انظر
اليه متعجبا فقال لي يا ثوري ما لك تنظر الينا لعلك تعجب مما ترى فقلت يا ابن رسول الله ليس هذا من لباسك ولا لباس
آبائك قال يا ثوري كان ذلك زمانا مقفرا وكانوا يعملون على قدر اقفاره وهذا زمان قد اسبل كل شيء
عزاليه ثم حسر ردن جبته فاذا تحتها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل والردن عن الردن فقال يا ثوري

لهنا هذا لله وهذا لكم وما كان لله اخذناه وما كان لكم ابديناه. كا: علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابراهيم بن محمد عن السلمي عن داود الرقي قال سألني بعض الخوارج عن هذه الآية من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين ما الذي احل الله من ذلك وما الذي حرم فلم يكن عندي فيه شيء فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا حاج فاخبرته بما كان فقال ان الله عز وجل احل في الاضحية بمنى الضأن والمعز الاهلية وحرم ان يضحى بالجبلية واما قوله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فان الله تبارك وتعالى احل في الاضحية الابل العراب وحرم فيها البخاتي واحل البقر الاهلية ان يضحى بها وحرم الجبلية فانصرفت الى الرجل فاخبرته بهذا الجواب فقال هذا شيء حملته الابل من الحجاز. كا: العدة عن سهل عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن الحسين بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد قال ابو حنيفة عجب الناس منك امس وانت بعرفة تماكس ببدنك اشد مكاسا يكون قال فقال له ابو عبد الله عليه السلام وما لله من الرضا ان اغبن في مالي قال فقال ابو حنيفة لا والله ما لله في هذا من الرضا قليل ولا كثير وما نجيئك بشيء الا جئتنا بما لا مخرج لنا منه. كا: العدة عن البرقي عن خلف بن حماد عن عمر بن عبد الله بن سنان قال الماثر ابو عبد الله عليه السلام على ابي العباس وهو بالحيرة فخرج يريد عيسى بن موسى فاستقبله بين الحيرة والكوفة ومعه ابن شبرمة القاضي فقال الى اين يا ابا عبد الله فقال اردتك فقال قصر الله خطوك قال فمضى معه فقال له ابن شبرمة ما تقول يا ابا عبد الله في شيء سألني عنه الامير فلم يكن عندي فيه شيء فقال وما هو قال سألني عن اول كتاب كتب في الارض قال نعم ان الله عز وجل عرض على آدم ذريته عرض العين في صور الذر نبيا فنبيا وملكا فملكا ومؤمنا فمؤمنا وكافرا فكافرا فلما انتهى الى داود قال من هذا الذي نبأته وكرمته وقصرت عمره قال فاوحى الله عز وجل اليه هذا ابنك داود عمره اربعون سنة واني قد كتبت الآجال وقسمت الارزاق وانا امحو ما اشاء واثبت وعندي ام الكتاب فان جعلت له شيئا من عمرك الحقته له قال يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة قال فقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل وملك الموت اكتبوا عليه كتابا فانه سينسى قال فكتبوا عليه كتابا وختموه باجنحتهم من طينة عليين قال فلما حضرت آدم الوفاة اتاه ملك الموت فقال آدم يا ملك الموت ما جاء بك قال جئت لاقبض روحك قال قد بقي من عمري ستون سنة فقال انك جعلتها لابنك داود ونزل عليه جبرئيل واخرج له الكتاب فقال ابو عبد الله عليه السلام فمن اجل ذلك اذا خرج الصك على المديون ذل المديون فقبض روحه. كا: علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابي جعفر الصائغ عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعنده ابو حنيفة فقلت جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبة فقال لي يا ابن مسلم هاتها فان العالم بها جالس واومأ بيده الى ابي حنيفة قال فقلت رأيت كأني دخلت داري واذا اهلي قد خرجت علي فكسرت جوزا كثيرا ونثرته علي فتعجبت من هذه الرؤيا فقال ابو حنيفة انت رجل تخاصم وتجادل لئاما في مواريث اهلك فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها ان شاء الله فقال ابو عبد الله عليه السلام اصبت والله يا ابا حنيفة قال ثم خرج ابو حنيفة من عنده فقلت جعلت فداك اني كرهت تعبير هذا الناصب فقال يا ابن مسلم لا يسوؤك الله فما يواطئ تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كما عبره قال فقلت جعلت فداك فقولك اصبت وتحلف عليه وهو مخطئ قال نعم حلفت عليه انه اصاب الخطأ قال فقلت له فما تأويلها قال يا ابن مسلم انك تتمتع بامرأة فتعلم بها اهلك فتخرق عليك ثيابا جددا فان القشر كسوة اللب قال ابن مسلم فوالله ما كان بين تعبيره وتصحيح

الرؤيا

ما ظرانه

الا صبيحة الجمعة فلما كان غداة الجمعة انا جالس بالباب اذ مرت بي جارية فاعجبتني فامرت غلامي فردها ثم ادخلها داري فتمتعت بها فاحست بي وبها اهلي فدخلت علينا البيت فبادرت الجارية نحو الباب وبقيت انا فمزقت علي ثيابا جددا كنت البسها في الاعياد. كا: الحسين بن محمد وعلي بن محمد جميعا عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن الخطاب الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن احمد بن عمر الحلبي عن حماد الازدي عن هشام الخفاف قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام كيف بصرك بالنجوم قال قلت ما خلفت بالعراق ابصر بالنجوم مني فقال كيف دوران الفلك عندكم قال فاخذت قلنسوتي عن رأسي فادرتها قال فقال فان كان الامر على ما تقول فما بال بنات نعش والجدي والفرقدين لا يرون يدورون يوما من الدهر في القبلة قال قلت والله هذا شيء لا اعرفه ولا سمعت احدا من اهل الحساب يذكره فقال لي كم السكينة من الزهرة جزءا في ضوئها قال قلت هذا والله نجم ما سمعت به ولا سمعت احدا من الناس يذكره فقال سبحان الله فاسقطتم نجما باسره فعلى ما تحسبون ثم قال فكم الزهرة من القمر جزءا في ضوئه قال فقلت هذا شيء لا يعلمه الا الله عز وجل قال فكم القمر جزءا من الشمس في ضوئها قال قلت ما اعرف هذا قال صدقت ثم قال ما بال العسكرين يلتقيان في هذا حاسب وفي هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر ويحسب هذا لصاحبه بالظفر ثم يلتقيان فيهزم احدهما الآخر فاين كانت النجوم قال فقلت لا والله لا اعلم ذلك قال فقال صدقت ان اصل الحساب حق ولكن لا يعلم ذلك الا من علم مواليد الخلق كلهم. كا: علي بن ابراهيم عن ابيه عن نوح بن شعيب ومحمد بن الحسن قال سأل ابن ابي العوجاء هشام بن الحكم فقال له اليس الله حكيما قال بلى هو احكم الحاكمين قال فاخبرني عن قول الله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة اليس هذا فرض قال بلى قال فاخبرني عن قوله عز وجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل اي حكيم يتكلم بهذا فلم يكن عنده جواب فرحل الى المدينة الى ابي عبد الله عليه السلام فقال يا هشام في غير وقت حج ولا عمرة قال نعم جعلت فداك لامر اهمني ان ابن ابي العوجاء سألني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيء قال وما هي قال فاخبره بالقصة فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة يعني في النفقة واما قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة يعني في المودة قال فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب واخبره قال والله ما هذا من عندك. كا: العدة عن سهل عن البزنطي عن ابي المغرا عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اني لذات يوم عند زياد بن عبيد الله الحارثي اذ جاء رجل يستعدي على ابيه فقال اصلح الله الامير ان ابي زوج ابنتي بغير اذني فقال زياد لجلسائه الذين عنده ما تقولون فيما يقول هذا الرجل قالوا نكاحه باطل قال ثم اقبل علي فقال ما تقول يا ابا عبد الله فلما سألني اقبلت على الذين اجابوه فقلت لهم اليس فيما تروون انتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان رجلا جاء يستعديه على ابيه في مثل هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت ومالك لابيك قالوا بلى فقلت لهم فكيف يكون هذا وهو وماله لابيه ولا يجوز نكاحه قال فاخذ بقولهم وترك قولي. كا: محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى عن عمار قال اوصت اخت مفضل بن غياث فاوصت بشيء من مالها الثلث في سبيل الله والثلث في المساكين والثلث في الحج فاذا هو لا يبلغ ما قالت فذهبت انا وهو الى ابن ابي ليلى فقص عليه القصة فقالوا اجعلوا

ثمنا في نار ثمنا فوقا فاتينا ابن شبرمة فقال ابهم كما قال ابن ابي ليلى فاتينا ابا حنيفة فقال كما قالا فخرجنا الى مكة
فقال لي سل ابا عبد الله ولم تكن حجت المرأة فسالت ابا عبد الله فقال لي ابعه بالحج فانه زبيحة نزل الله عليها ورابني انه علم
بعضها انه ربعها في ناقال بعثت فدخلت المسجد واستقبلت ابا حنيفة وقلت له سالت جعفر بن محمد لما تستوي
الله بينه فقال لي ابعه بجراحه او لكانه زبيحة عليها ورابني انه علم بعضها انه ربعها فقال فواسه ما قال لي
مرة ولا سرة رحت الي حلقته وقد طرحوها وقالوا قال ابو حنيفة ابعه بالحج فانها زبيحة اسه عليها قال فقلت
هو يا بيه قال كذا وكذا فقالوا هو حمر ناهذا كا علي بن ابراهيم عن احمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي
قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس فقال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين
قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين
النوريين وصفاء احدهما على الآخر كا علي بن ابراهيم عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن راشد عن علي بن اسماعيل
الميثمي عن حبيب الخثعمي قال كتب ابو جعفر المنصور الى محمد بن خالد وكان عامله على المدينة ان يسال اهل
المدينة عن الخمسة في الزكوة من المائتين كيف صارت وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول الله وامره ان
يسال فيمن يسال عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد قال فسال اهل المدينة فقالوا ادركنا من كان قبلنا على هذا
فبعث الى عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد فسال عبد الله بن الحسن فقال كما قال المستفتون من اهل المدينة
فقال ما تقول يا ابا عبد الله فقال ان رسول الله جعل في كل اربعين اوقية اوقية فاذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة
وقد كانت وزن ستة كانت الدراهم خمسة دوانيق قال حبيب فحسبناه فوجدناه كما قال فاقبل عليه عبد الله بن
الحسن فقال من اين اخذت هذا قال قرات في كتاب امك فاطمة قال ثم انصرف فبعث اليه محمد بن خالد ابعث الي
بكتاب فاطمة فارسل اليه ابو عبد الله اني انما اخبرتك اني قراته ولم اخبرك انه عندي قال حبيب فجعل محمد بن خالد يقول لي
ما رايت مثل هذا قط باب اعلم ان الدرهم كان في زمن الرسول ستة دوانيق ثم نقص فصار خمسة دوانيق فصار
ستة منها على وزن خمسة مما كان في زمن الرسول ثم تغير الى ان صار سبعة دراهم على وزن خمسة من دراهم زمانه
فاذا عرفت هذا فيمكن توجيه الخبر بوجهين الاول ان يقال انهم لما سمعوا ان النصاب الاول مائتا درهم وفيه خمسة
دراهم ورادوا في زمانهم ان الفقهاء يحكمون بان النصاب الاول مائتان واربعون وفيها سبعة دراهم ولم يدروا
السبب في ذلك ما جابهم بالعلة في النقص وزيادة الدراهم وانما ذكر الاوقية لانهم كانوا يعلمون ان الاوقية كانت
في زمن الرسول وزن اربعين درهما وكانت الاوقية لم تتغير عما كانت عليه فلما حسبوا ذلك علموا النسبة
بين الدرهمين كذا افاده الوالد العلامة قدس الله روحه الثاني ان يقال انهم كانوا يعلمون تغير الدراهم ونقصها
وانما اشتبه عليهم انه لم لا يجري في مائتي درهم من دراهم زمن الرسول خمسة من دراهم زمانهم فاجاب بانه يلزم
لذلك نصف العشر حيث جعل في كل اربعين اوقية اوقية فلا يجري في ثمن المائتين الا سبعة من دراهم زمانهم
حتى يكون ربع العشر بحسبه فوجدوه كما قال ولا يخفى بعد هذا الوجه والصواب هو الاول كا علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن ابي جعفر الاحول قال سالني رجل من الزنادقة فقال كيف صارت الزكوة

ن

صادق

مناظرته

الزكوة من كل الف خمسة وعشرين درهما فقلت له انما ذلك مثل الصلوة ثلاث وثنتين واربعا قال فقبل مني ثم
لقيت بعد ذلك ابا عبد الله فسالته عن ذلك فقال ان الله عز وجل حسب الاموال والمساكين فوجد ما يكفيهم من كل
الف خمسة وعشرين ولو لم يكفهم لزادهم قال فرجعت اليه فاخبرته فقال جاءت هذه المسالة على الابل من الحجاز
ثم قال لو اني اعطيت احدا طاعة لاعطيت صاحب هذا الكلام كا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد بن سماعة
عن الكلبي النسابة قال دخلت المدينة ولست اعرف شيئا من هذا الامر فاتيت المسجد فاذا جماعة من قريش فقلت اخبروني
عن عالم اهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فاتيت منزله فاستاذنت فخرج الي رجل ظننت انه غلام له فقلت له استاذن
لي على مولاك فدخل ثم خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا انا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد فسلمت عليه فقال لي من انت
فقلت انا الكلبي النسابة فقال ما حاجتك فقلت جئت اسالك فقال امررت بابني محمد قلت بدات بك فقال
سل فقلت اخبرني عن رجل قال لامراته انت طالق عدد نجوم السماء فقال تبين براس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة
فقلت في نفسي واحدة فقلت ما يقول الشيخ في المسح على الخفين فقال قد مسح قوم صالحون ونحن اهل البيت لا نمسح
فقلت في نفسي ثنتان فقلت ما تقول في اكل الجري احلال هو ام حرام فقال حلال الا انا اهل البيت نعافه فقلت
في نفسي ثلاث فقلت وما تقول في شرب النبيذ فقال حلال الا انا اهل البيت لا نشربه فقمت فخرجت من عنده
وانا اقول هذه العصابة تكذب على اهل هذا البيت فدخلت المسجد فنظرت الى جماعة من قريش وغيرهم من الناس
فسلمت عليهم ثم قلت لهم من اعلم اهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت قد اتيته فلم اجد عنده شيئا فرفع
رجل من القوم راسه فقال ائت جعفر بن محمد فهو عالم اهل هذا البيت فلامه بعض من كان بالحضرة فقلت ان القوم
انما منعهم من ارشادي اليه اول مرة الحسد فقلت له ويحك اياه اردت فمضيت حتى صرت الى منزله فقرعت الباب فخرج
غلام له فقال ادخل يا اخا كلب فواسه لقد ادهشني فدخلت وانا مضطرب ونظرت فاذا بشيخ على مصلى بلا مرفقة ولا
بردعة فابتداني بعد ان سلمت عليه فقال من انت فقلت في نفسي يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب ادخل يا
اخا كلب ويسالني المولى من انت فقلت له انا الكلبي النسابة فضرب بيده على جبهته وقال كذب العادلون بالله وضلوا
ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا يا اخا كلب ان الله عز وجل يقول وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين
ذلك كثيرا افتنسبها انت فقلت لا جعلت فداك فقال لي افتنسب نفسك قلت نعم انا فلان بن فلان حتى ارتفعت فقال
لي قف ليس حيث تذهب ويحك اتدري من فلان بن فلان قلت نعم فلان بن فلان قال ان فلان بن فلان الراعي الكردي انما كان
فلان الكردي على جبل آل فلان فنزل الى فلانة امراة فلان من جبله الذي كان يرعى غنمه عليه فاطعمها شيئا وغشيها
فولدت فلانا فلان بن فلان من فلانة وفلان بن فلان ثم قال اتعرف هذه الاسامي قلت لا واسه جعلت فداك
فان رايت ان تكف عن هذا فعلت فقال انما قلت فقلت فقلت اني لا اعود قال لا نعود اذا واسال عما جئت له
فقلت له اخبرني عن رجل قال لامراته انت طالق عدد نجوم السماء فقال ويحك اما تقرا سورة الطلاق قلت بلى قال
فاقرا فقرات فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة قال اترى ههنا نجوم السماء قلت لا قلت فرجل قال لامراته
انت طالق ثلاثا قال ترد الى كتاب الله وسنة نبيه ثم قال لا طلاق الا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين

مسح بهما فقلت في نفسي واحدة ثم قال سل فقلت ما تقول في المسح على الخفين فتبسم ثم قال اذا كان يوم القيامة ورد الله كل
شيء الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى اصحاب المسح اين يذهب وضوؤهم فقلت في نفسي ثنتان ثم التفت الي فقال
سل فقلت اخبرني عن اكل الجري فقال ان الله عز وجل مسخ طائفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم بحرا فهو الجري والزمار
والمارماهي وما سوى ذلك وما اخذ منهم برا فالقردة والخنازير والوبر والورل وما سوى ذلك فقلت في نفسي ثلث ثم
التفت الي فقال سل وقم فقلت ما تقول في النبيذ فقال حلال فقلت انا ننبذ فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك ونشربه
فقال شه شه تلك الخمرة المنتنة فقلت جعلت فداك فاي نبيذ تعني فقال ان اهل المدينة شكوا الى رسول الله ص تغير
الماء وفساد طبائعهم فامرهم ان ينبذوا فكان الرجل يامر خادمه ان ينبذ له فيعمد الى كف من التمر فيقذف به في الشن
فمنه شربه ومنه طهوره فقلت وكم كان عدد التمر الذي في الكف فقال ما حمل الكف فقلت واحدة واثنتان فقال ربما كانت واحدة
وربما كانت ثنتين فقلت وكم كان يسع الشن فقال ما بين الاربعين الى الثمانين الى ما فوق ذلك فقلت بالارطال فقال
نعم ارطال بمكيال العراق قال سماعة قال الكلبي ثم نهض وقمت فخرجت وانا اضرب بيدي على الاخرى وانا اقول ان كان
شيء فهذا فلم يزل الكلبي يدين الله بحب اهل هذا البيت حتى مات توضيح المرفقة بالكسر المخدة والبردعة الحلس الذي
يلقى تحت الرحل والوبر بسكون الباء دويبة على قدر السنور غبراء او بيضاء والورل بالتحريك دابة كالضب والعكر دردي
الزيت وغيره وشاه وجه شوهاء قبح وشاعر شبيه على اما محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس عن محمد بن مسلم والحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن احمد بن سليمان
جميعا عن نوح مولى خالد قال صاح المدينة الى محمد بن خالد في الاستسقاء فقال لي انطلق الى ابي عبد الله ع فسله ما رايك
فان هؤلاء قد صاحوا الي فاتيته فقلت له فقال لي قل له فليخرج قلت له متى يخرج جعلت فداك قال يوم الاثنين قلت
كيف يصنع قال يخرج المنبر ثم يخرج يمشي كما يمشي يوم العيدين وبين يديه المؤذنون في ايديهم عنزهم حتى اذا انتهى الى
المصلى صلى بالناس ركعتين بغير اذان ولا اقامة ثم يصعد المنبر فيقلب رداءه فيجعل الذي على يمينه على يساره والذي
على يساره على يمينه ثم يستقبل القبلة فيكبر الله مائة تكبيرة رافعا بها صوته ثم يلتفت الى الناس عن يمينه فيسبح الله
مائة تسبيحة رافعا بها صوته ثم يلتفت الى الناس عن يساره فيهلل الله مائة تهليلة رافعا بها صوته ثم يستقبل
الناس فيحمد الله مائة تحميدة ثم يرفع يديه فيدعو ثم يدعون فاني لارجو ان لا يخيبوا قال ففعل فلما رجعنا قالوا هذا
من تعليم جعفر وفي رواية يونس فما رجعنا حتى اهمتنا انفسنا كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي
ادعيه عن حماد بن عثمان قال كان بمكة رجل مولى لبني امية يقال له ابن ابي عوانة له عنادة وكان اذا دخل الى مكة ابو عبد الله
او احد من اشياخ آل محمد يعبث به وانه اتى ابا عبد الله ع وهو في الطواف فقال يا ابا عبد الله ما تقول في استلام الحجر فقال
استلمه رسول الله ص فقال ما اراك استلمته قال اكره ان اوذي ضعيفا او اتاذى قال فقال قد زعمت ان رسول الله
استلمه قال نعم ولكن كان رسول الله اذا راوه عرفوا له حقه وانا فلا يعرفون لي حقي كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله ع فراى عليه ثياب بيض كانها غرقئ
البيض فقال له ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال له اسمع مني وع ما اقول لك فانه خير لك عاجلا وآجلا ان

ان

صادق

مناظرة

انت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله ص كان في زمان مقفر جدب فاما اذا اقبلت الدنيا
فاحق اهلها بها ابرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها فما انكرت يا ثوري فوالله انني
لمع ما ترى ما اتى علي مذ عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حق امرني ان اضعه موضعا الا وضعته قال واتاه قوم ممن يظهر
التزهد ويدعون الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف فقالوا له ان صاحبنا حصر عن كلامك ولم تحضره
حججه فقال لهم فهاتوا حججكم فقالوا له ان حججنا من كتاب الله فقال لهم فادلوا بها فانها احق ما اتبع وعمل به فقالوا يقول
الله تبارك وتعالى مخبرا عن قوم من اصحاب النبي ص ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون فمدح فعلهم وقال في موضع آخر ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا فنحن نكتفي بهذا فقال
رجل من الجلساء انا رايناكم تزهدون في الاطعمة الطيبة ومع ذلك تامرون الناس بالخروج من اموالهم حتى تتمتعوا
انتم منها فقال له ابو عبد الله ع دعوا عنكم ما لا تنتفعون به اخبروني ايها النفر الكم علم بناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من
متشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه الامة فقالوا له او بعضه فاما كله فلا فقال لهم فمن
ههنا اتيتم وكذلك احاديث رسول الله ص فاما ما ذكرتم من اخبار الله عز وجل ايانا في كتابه عن القوم الذين اخبر عنهم
بحسن فعالهم فقد كان مباحا جائزا ولم يكونوا نهوا عنه وثوابهم منه على الله عز وجل وذلك ان الله جل وتقدس امر
بخلاف ما عملوا به فصار امره ناسخا لفعلهم وكان نهى الله تبارك وتعالى رحمة منه للمؤمنين ونظرا لكيلا يضروا بانفسهم
وعيالاتهم منهم الضعفة الصغار والولدان والشيخ الفاني والعجوز الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع
فان تصدقت برغيفي ولا رغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا جوعا فمن ثم قال رسول الله ص خمس تمرات او خمس قرص
او دنانير او دراهم يملكها الانسان وهو يريد ان يمضيها فافضلها ما انفقه الانسان على والديه ثم الثانية
على نفسه وعياله ثم الثالثة على قرابته الفقراء ثم الرابعة على جيرانه الفقراء ثم الخامسة في سبيل الله وهو اخسها
اجرا وقال للانصاري حين اعتق عند موته خمسة او ستة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم وله اولاد صغار
لو اعلمتموني امره ما تركتكم تدفنونه مع المسلمين يترك صبية صغارا يتكففون الناس ثم قال حدثني ابي ان رسول الله
قال ابدأ بمن تعول الادنى فالادنى ثم هذا ما نطق به الكتاب ردا لقولكم ونهيا عنه مفروضا من الله العزيز الحكيم
قال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما افلا ترون ان الله تبارك وتعالى قال غير ما اراكم
تدعون الناس اليه من الاثرة على انفسهم وسمى من فعل ما تدعون الناس اليه مسرفا وفي غير آية من كتاب الله يقول انه
لا يحب المسرفين فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التقتير لكن امر بين امرين لا يعطي جميع ما عنده ثم
يدعو الله ان يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء عن النبي ص ان اصنافا من امتي لا يستجاب لهم دعاؤهم
رجل يدعو على والديه ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال فلم يكتب عليه ولم يشهد عليه ورجل يدعو على امراته و
قد جعل الله عز وجل تخلية سبيلها بيده ورجل يقعد في بيته ويقول رب ارزقني ولا يخرج ولا يطلب الرزق
فيقول الله عز وجل له عبدي الم اجعل لك السبيل الى الطلب والضرب في الارض بجوارح صحيحة فتكون قد اعذرت
فيما بيني وبينك في الطلب لاتباع امري ولكيلا تكون كلا على اهلك فان شئت رزقتك وان شئت قترت عليك

وانت معروف بذلك ورجل رزقه الله عز وجل مالاً كثيراً فانفقه ثم اقبل يدعو يا رب ارزقني يقول الله عز وجل الم ارزقك
رزقاً واسعاً فهلا اقتصدت فيه كما امرتك ولم تسرف وقد نهيتك عن الاسراف ورجل يدعو في قطيعة رحم ثم علم الله عز اسمه
نبيه كيف ينفق وذلك انه كانت عنده اوقية من الذهب فكره ان تبيت عنده فتصدق بها فاصبح وليس عنده شيء و
جاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيماً رقيقاً فادب الله عز
وجل نبيه بامره فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً يقول ان الناس قد
يسألونك ولا يعذرونك فاذا اعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال فهذه احاديث رسول الله
يصدقها الكتاب والكتاب يصدقه اهله من المؤمنين وقال ابو بكر عند موته حيث قيل له اوص فقال اوصي بالخمس والخمس
كثير فان الله عز وجل قد رضي بالخمس فاوصى بالخمس وقد جعل الله عز وجل له الثلث عند موته ولو علم ان الثلث خير له
اوصى به ثم من قد علمتم بعده في فضله وزهده سلمان وابو ذر فاما سلمان فكان اذا اخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته حتى يحضر
عطاؤه من قابل فقيل له يا ابا عبد الله انت في زهدك تصنع هذا وانت لا تدري لعلك تموت اليوم او غداً فكان جوابه
ان قال ما لكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم علي الفناء اما علمتم يا جهلة ان النفس قد تلتاث على صاحبها اذا لم يكن لها
من العيش ما تعتمد عليه فاذا هي احرزت معيشتها اطمأنت واما ابو ذر فكانت له نويقات وشويهات يحلبها
ويذبح منها اذا اشتهى اهله اللحم او نزل به ضيف او رأى باهل الماء الذين هم معه خصاصة نحر لهم الجزور او من
الشياه على قدر ما يذهب عنهم بقرم اللحم فيقسمه بينهم ويأخذ هو كنصيب واحد منهم لا يتفضل عليهم ومن ازهد
من هؤلاء وقد قال فيهم رسول الله ما قال ولم يبلغ من امرهما ان صارا لا يملكان شيئاً البتة كما تأمرون الناس بالقاء
امتعتهم وشيئهم ويؤثرون به على انفسهم وعيالهم واعلموا ايها النفر اني سمعت ابي يروي عن آبائه ان رسول الله
قال يوماً ما عجبت من شيء كعجبي من المؤمن انه ان قرض جسده في دار الدنيا بالمقاريض كان خيراً له وان ملك ما بين
مشارق الارض ومغاربها كان خيراً له وكل ما يصنع الله عز وجل به فهو خير له فليت شعري هل يحيق فيكم ما قد شرحت لكم منذ
اليوم ام ازيدكم اما علمتم ان الله عز وجل قد فرض على المؤمنين في اول الامر ان يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين ليس
لهم ان يولوا وجوههم عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد تبوأ مقعده من النار ثم حولهم عن حالهم رحمة منه لهم فصار
الرجل منهم عليه ان يقاتل رجلين من المشركين تخفيفاً من الله عز وجل للمؤمنين فنسخ الرجلان العشرة واخبروني ايضاً
عن القضاة اجورة هم حيث يقضون على الرجل منكم نفقة امرأته اذا قال اني زاهد وانه لا شيء لي فان قلتم جور
ظلمكم اهل الاسلام وان قلتم بل عدول خصمتم انفسكم وحيث يردون صدقة من تصدق على المساكين عند الموت
باكثر من الثلث اخبروني لو كان الناس كلهم كالذين تريدون زهاداً لا حاجة لهم في متاع غيرهم فعلى من كان يتصدق
بكفارات الايمان والنذور والصدقات من فرض الزكاة من الذهب والفضة والتمر والزبيب وسائر ما وجب
فيه الزكاة من الابل والبقر والغنم وغير ذلك اذا كان الامر كما تقولون لا ينبغي لاحد ان يحبس شيئاً من عرض الدنيا
الا قدمه وان كان به خصاصة فبئس ما ذهبتم فيه وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه واحاديثه
التي يصدقها الكتاب المنزل وردكم اياها بجهالتكم وترككم النظر في غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من المنسوخ

والمحكم

صادق

مناظراته

والمحكم والمتشابه والامر والنهي واخبروني اين انتم عن سليمان بن داود حيث سأل الله ملكاً لا ينبغي لاحد من بعده
فاعطاه الله عز وجل اسمه ذلك وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم نجد الله عز وجل عاب عليه ذلك ولا احداً من المؤمنين وداود
النبي قبله في ملكه وشدة سلطانه ثم يوسف النبي حيث قال لملك مصر اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم فكان من امره
الذي كان ان اختار مملكة الملك وما حولها الى اليمن وكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة اصابتهم وكان يقول الحق ويعمل
به ثم لم نجد احداً عاب ذلك عليه ثم ذو القرنين عبد احب الله فاحبه الله طوى له الاسباب وملكه مشارق الارض ومغاربها
وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم نجد احداً عاب ذلك عليه فتأدبوا ايها النفر بآداب الله عز وجل للمؤمنين واقتصروا على امر الله ونهيه
ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به وردوا العلم الى اهله تؤجروا وتعذروا عند الله تبارك وتعالى وكونوا في طلب ناسخ
القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه وما احل الله فيه مما حرم فانه اقرب لكم من الله وابعد لكم من الجهل ودعوا الجهالة لاهلها
فان اهل الجهل كثير واهل العلم قليل وقد قال الله عز وجل وفوق كل ذي علم عليم بيان العرف كزبرج الغثرة المتكرر فيه
ببياض البهق والمتقشف المتبلغ بقوت ومرقع دون لا يبالي بالبطح الجد وادلى بحجته اي اظهرها قوله
حسرت على بناء المجهول من الحسر بمعنى الكشف اي مكشوفاً عارياً من المال او من الحسور وهو الانقطاع قال
حسرها السفر اذا قطع به وعلى التقديرين تفسير لقوله تعالى محسوراً والالتياث الاختلاط والالتفات والابطاء
والقرم محركة شهوة اللحم قوله فليت شعري هل يحيق فيكم اي ينفذ اي الفهم وقوله حيث يردون معطوف على قوله حيث
يقضون ج بالاسناد الى محمد العسكري عن آبائه عن الصادق انه قال في قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم يقول
ارشدنا الصراط المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك من ان نتبع اهواءنا فنعطب
او ناخذ بآرائنا فنهلك فان من اتبع هواه واعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء الناس يعظمه ويصفه فاحببت لقاءه
من حيث لا يعرفني لانظر مقداره ومحله فرأيته في موضع قد احدق به خلق من غثاء العامة فوقفت منتبذاً عنهم
متغشياً بلثام انظر اليه واليهم فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر فتفرقت العوام عنه لحوائجهم
وتبعته اقتفي اثره فلم يلبث ان مر بخباز فتغفله فاخذ من دكانه رغيفين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في
نفسي لعله معاملة ثم مر بعده بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فاخذ من عنده رمانتين مسارقة فتعجبت
منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم اقول وما حاجته اذاً الى المسارقة ثم لم ازل اتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين
والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته حتى استقر في بقعة من صحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك واحببت
لقاءك فلقيتك لكني رأيت منك ما شغل قلبي واني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي قال ما هو قلت رأيتك مررت
بخباز وسرقت منه رغيفين ثم بصاحب الرمان فسرقت منه رمانتين فقال لي قبل كل شيء حدثني من انت قلت
رجل من ولد آدم من امة محمد قال حدثني ممن انت قلت رجل من اهل بيت رسول الله قال اين بلدك قلت المدينة
قال لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قلت بلى قال فما ينفعك شرف اصلك مع جهلك
بما شرفت به وتركك علم جدك وابيك لان لا تنكر ما يجب ان يحمد ويمدح فاعله قلت وما هو قال القرآن كتاب الله
قلت وما الذي جهلت قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها

واني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فهذه اربع سيئات فلما تصدقت بكل واحد منها كانت اربعين حسنة فانتقص من اربعين حسنة اربع سيئات بقي لي ست وثلاثون حسنة فقلت ثكلتك امك انت الجاهل بكتاب الله اما سمعت الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين انك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين ولما دفعتهما الى غير صاحبهما بغير امر صاحبهما كنت انما اضفت اربع سيئات الى اربع سيئات ولم تضف اربعين حسنة الى اربع سيئات فجعل يلاحيني فانصرفت وتركته. بيان قال الفيروزابادي راغ الرجل مال وحاد عن الشيء وروغان الثعلب مشهور بين العجم والعرب ولاحاه نازعه. حض عن ... سمّاعة قال سأل رجل ابا حنيفة عن الشيء وعن لا شيء وعن الذي لا يقبل الله غيره فعجز عن لا شيء فقال اذهب بهذه البغلة الى الرافضة فبعها منهم بلا شيء واقبض الثمن فاخذ بعذارها واتى بها ابا عبد الله فقال له ابو عبد الله استأمر ابا حنيفة في بيع هذه البغلة قال امرني ببيعها قال بكم قال بلا شيء قال له ما تقول قال الحق اقول فقال قد اشتريتها منك بلا شيء قال وامر غلامه ان يدخله المربط قال فبقي محمد بن الحسن ساعة ينتظر الثمن فلما ابطأ الثمن قال جعلت فداك الثمن قال الميعاد اذا كان الغداة فرجع الى ابي حنيفة فاخبره فسر بذلك فرضيه منه فلما كان من الغد وافى ابو حنيفة فقال ابو عبد الله جئت لتقبض ثمن البغلة لا شيء قال نعم قال ولا شيء ثمنها قال نعم فركب ابو عبد الله البغلة وركب ابو حنيفة بعض الدواب فتصحرا جميعا فلما ارتفع النهار نظر ابو عبد الله الى السراب يجري قد ارتفع كانه الماء الجاري فقال ابو عبد الله يا ابا حنيفة ما ذا عند الميل كانه يجري قال ذلك الماء يا ابن رسول الله فلما وافيا الميل وجداه امامهما فتباعد فقال ابو عبد الله اقبض ثمن البغلة قال الله تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده قال فخرج ابو حنيفة الى اصحابه كئيبا حزينا فقالوا له ما لك يا ابا حنيفة قال ذهبت البغلة هدرا وكان قد اعطي بالبغلة عشرة آلاف درهم. كنز الفوائد للكراجكي ذكروا ان ابا حنيفة اكل طعاما مع الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فلما رفع يده من اكله قال الحمد لله رب العالمين اللهم ان هذا منك ومن رسولك فقال ابو حنيفة يا ابا عبد الله اجعلت مع الله شريكا فقال له ويلك ان الله تعالى يقول في كتابه وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله ويقول في موضع آخر ولو انهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله فقال ابو حنيفة والله لكأني ما قرأتهما قط من كتاب الله ولا سمعتهما الا في هذا الوقت فقال ابو عبد الله بلى قد قرأتهما وسمعتهما ولكن الله تعالى انزل فيك وفي اشباهك ام على قلوب اقفالها وقال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

باب احوال ازواجه واولاده وفيه نفي امامة اسمعيل وعبد الله

كشف قال محمد بن طلحة واما اولاده فكانوا سبعة ستة ذكور وبنت واحدة وقيل اكثر من ذلك واسماء اولاده موسى وهو الكاظم واسمعيل ومحمد وعلي وعبد الله واسحق وام فروة وقال عبد العزيز بن الاخضر ولد جعفر بن محمد اسمعيل الاعرج وعبد الله وام فروة وامهم فاطمة بنت الحسين الاثرم بن حسن بن علي بن ابي طالب وموسى بن جعفر الامام وام حميدة ام ولد واسحق ومحمد وفاطمة تزوجها محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ... ام ولد وعلي والعباس واسماء وفاطمة الصغرى وهم لا اعلم لهم اولادا ثم وقال ابن الخشاب كان له ستة بنين

وابنة

اولاده وازواجه

وابنة واحدة اسمعيل وموسى الامام ومحمد وعلي وعبد الله واسحق وام فروة وعلي الذي زوجها من ابن عمه الخارج مع زيد بن علي. شا كان لابي عبد الله عشرة اولاد اسمعيل وعبد الله وام فروة امهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وموسى واسحق ومحمد لام ولد والعباس وعلي واسماء وفاطمة لامهات اولاد شتى وكان اسمعيل الاكبر اخوته وكان ابو عبد الله شديد المحبة له والبر به والاشفاق عليه وكان قوم من الشيعة يظنون انه القائم بعد ابيه والخليفة له من بعده اذ كان اكبر اخوته سنا ولميل ابيه اليه واكرامه له فمات في حياة ابيه بالعريض وحمل على رقاب الرجال الى ابيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع وروي ان ابا عبد الله جزع عليه جزعا شديدا وحزن عليه حزنا عظيما وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء وامر بوضع سريره على الارض مرارا كثيرة وكان يكشف عن وجهه وينظر اليه يريد بذلك تحقيق امر وفاته عند الظانين خلافته له من بعده وازالة الشبهة عنهم في حياته ولما مات اسمعيل رحمه الله انصرف عن القول بامامته بعد ابيه من كان يظن ذلك فيعتقده من اصحاب ابيه واقام على حياته شرذمة من خاصة ابيه ولا من الرواة عنه وكانوا من الاباعد والاطراف فلما مات الصادق انتقل فريق منهم الى القول بامامة موسى بن جعفر بعد ابيه وافترق الباقون فريقين فريق منهم رجعوا عن حياة اسمعيل وقالوا بامامة ابنه محمد بن اسمعيل لظنهم ان الامامة كانت في ابيه وان الابن احق بمقام الامامة من الاخ وفريق ثبتوا على حياة اسمعيل وهم اليوم شذاذ لا يعرف منهم احد يومأ اليه وهذان الفريقان يسميان بالاسماعيلية والمعروف منهم الآن من يزعم ان الامامة بعد اسمعيل في ولده وولد ولده الى آخر الزمان وكان عبد الله بن جعفر اكبر اخوته بعد اسمعيل ولم يكن منزلته عند ابيه منزلة غيره من ولده في الاكرام وكان متهما بالخلاف على ابيه في الاعتقاد فيقال انه كان يخالط الحشوية ويميل الى مذاهب المرجئة وادعى بعد ابيه الامامة واحتج بانه اكبر اخوته الباقين فتابعه على قوله جماعة من اصحاب ابي عبد الله ثم رجع اكثرهم بعد ذلك الى القول بامامة اخيه موسى لما تبينوا ضعف دعواه وقوة امر ابي الحسن ودلالة حقيته وبراهين امامته واقام نفر يسير منهم على امرهم ودانوا بامامة عبد الله وهم الطائفة الملقبة بالفطحية وانما لزمهم هذا اللقب لقولهم بامامة عبد الله وكان افطح الرجلين ويقال انهم لقبوا بذلك لان داعيهم الى امامة عبد الله كان يقال له عبد الله بن افطح وكان اسحق بن جعفر من اهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد وروى عنه الناس الحديث والآثار وكان ابن كاسب اذا حدث عنه يقول حدثني الثقة الرضا اسحق بن جعفر وكان اسحق يقول بامامة اخيه موسى بن جعفر وروى عن ابيه النص بالامامة على اخيه موسى وكان محمد بن جعفر سخيا شجاعا وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويرى رأي الزيدية في الخروج بالسيف وروي عن زوجته خديجة بنت عبد الله بن الحسين انها قالت ما خرج من عندنا محمد يوما قط في ثوب فرجع حتى يكسوه وكان يذبح في كل يوم كبشا لاضيافه وخرج على المأمون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكة واتبعته الزيدية الجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودي ففرق جمعه واخذه وانفذه الى المأمون فلما وصل اليه اكرمه المأمون وادنى مجلسه منه ووصله واحسن جائزته وكان مقيما معه بخراسان يركب اليه في موكب من بني عمه وكان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمل السلطان من رعيته وروي ان المأمون انكر ركوبه اليه في جماعة من الطالبيين الذين خرجوا على المأمون في سنة المائتين فآمنهم فخرج التوقيع اليهم لا تركبوا مع محمد بن جعفر واركبوا مع عبيد الله بن الحسين فابوا ان يركبوا ولزموا

عليهم فخرج التوقيع اركبوا من اصحابنا وكانوا يركبون مع محمد بن جعفر اذا ركب الى المأمون ويتجرحون بانصرافه
وذكر عن موسى بن سلمة انه قال اتى الى محمد بن جعفر فقيل له ان غلمان ذي الرياستين قد ضربوا غلمانك على حطب اشتروه
فخرج مؤتزرا ببردتين ومعه هراوة وهو يرتجز ويقول الموت خير لك من عيش بذل وتبعه الناس حتى ضرب غلمان ذي
الرياستين واخذ الحطب منهم فرفع الخبر الى المأمون فبعث الى ذي الرياستين فقال ائت محمد بن جعفر فاعتذر اليه وحكمه في
غلمانك قال فخرج ذو الرياستين الى محمد بن جعفر فقال موسى بن سلمة كنت عند محمد بن جعفر جالسا حتى اتى فقيل له
هذا ذو الرياستين فقال لا يجلس الا على الارض فتناول بساطا كان في البيت فرمى به هو ومن معه ناحية ولم يبق في
البيت الا وسادة جلس عليها محمد بن جعفر فلما دخل عليه ذو الرياستين وسع له محمد على الوسادة فابى ان يجلس عليها وجلس
على الارض واعتذر اليه وحكمه في غلمانه وتوفي محمد بن جعفر في خراسان مع المأمون فركب المأمون ليشهده فلقيهم وقد خرجوا
به فلما نظر الى السرير نزل فترجل ومشى حتى دخل بين العمودين فلم يزل بينهما حتى وضع فتقدم فصلى عليه ثم حمله حتى بلغ
به القبر ثم دخل قبره فلم يزل فيه حتى بني عليه ثم خرج فقام على القبر حتى دفن فقال له عبيد الله بن الحسين ودعا له يا امير
المؤمنين ان هذه رحم قطعت من مائتي سنة ويروى عن اسمعيل بن محمد بن جعفر انه قال قلت لاخي وهو الى جنبي والمأمون
قائم على القبر لو كلمناه في دين الشيخ فلا نجده اقرب منه في وقته هذا فابتدأنا المأمون فقال لكم ترك ابو جعفر من الدين
فقلت له خمسة وعشرين الف دينار فقال قد قضى الله عنه دينه الى من وصى قلت الى ابن له يقال له يحيى بالمدينة فقال
ليس هو بالمدينة وهو بمصر وقد علمنا كونه فيها ولكن كرهنا ان نعلمه بخروجه من المدينة لئلا يسوءه ذلك لعلمه بكراهتنا
لخروجهم عنها وكان علي بن جعفر راوية للحديث سديد الطريق شديد الورع كثير الفضل ولزم موسى اخاه وروى عنه
شيئا كثيرا وكان العباس بن جعفر فاضلا وكان موسى بن جعفر اجل ولد ابي عبد الله قدرا واعظمهم محلا وابعدهم في
الناس صيتا ولم ير في زمانه اسخى منه ولا اكرم نفسا وعشرة وكان اعبد اهل زمانه واورعهم واجلهم وافقههم واجتمع
جمهور شيعة ابيه على القول بامامته والتعظيم لحقه والتسليم لامره ورووا عن ابيه نصوصا عليه بالامامة واشارات
اليه بالخلافة واخذوا عنه معالم دينهم وروي عنه من الآيات والمعجزات ما يقطع بها على حجته وصواب القول بامامته
لي الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن الحسين بن الهيثم عن عباد بن يعقوب الاسدي عن عنبسة بن بجاد العابد
قال لما مات اسمعيل بن جعفر بن محمد وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد وجلسنا حوله وهو مطرق ثم رفع
راسه وقال يا ايها الناس ان هذه الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار استواء على ان لفراق المألوف حرقة لا تدفع
ولوعة لا ترد وانما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكرة فمن لم يثكل اخاه ثكله اخوه ومن لم يقدم ولدا كان
هو المقدم دون الولد ثم تمثل بقول ابي خراش الهذلي يرثي اخاه ولا تحسبي اني تناسيت عهده ولكن صبري
يا امام جميل ن الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن بريد قال كنت عند ابي الحسن الرضا فذكر محمد بن جعفر فقال اني
جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يامرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي
فقال هذا من البر والصلة انه متى ياتيني ويدخل علي فيقول في فيصدقه الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه
لم يقبل قوله اذا قال ن الوراق عن ابن ابي الخطاب عن اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه

ودعا

اولاده وازواجه

لامير المؤمنين وخلع الخلافة ودخل عليه الرضا وانا معه فقال يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا الامر لا يتم
ثم خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استأمن اليه فلبس السواد
وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمأمون وليس لي فيه حق ثم اخرج الى خراسان ومات بجرجان ك ابن الوليد
عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن الحسين بن المختار عن الوليد بن صبيح قال جاءني رجل فقال لي
تعال حتى اريك ابن الرجل قال فذهبت معه قال فجاء بي الى قوم يشربون فيهم اسمعيل بن جعفر فخرجت مغموما فجئت
الى الحجر فاذا اسمعيل بن جعفر متعلق بالبيت يبكي قد بل استار الكعبة بدموعه فرجعت اشتد فاذا اسمعيل جالس مع القوم
فرجعت فاذا هو آخذ باستار الكعبة قد بلها بدموعه قال فذكرت ذلك لابي عبد الله فقال لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثل في
صورته ج عن الوليد مثله وفيه حتى اريك ابن الرجل ك ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن يزيد
عن ابن ابي عمير عن الحسين بن راشد قال سألت ابا عبد الله عن اسمعيل فقال عاص عاص لا يشبهني ولا يشبه احدا من
آبائي ك ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابن يزيد عن البزنطي عن حماد عن عبيد بن زرارة قال ذكرت اسمعيل
عند ابي عبد الله فقال لا والله لا يشبهني ولا يشبه احدا من آبائي ك ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي
عن فضالة عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن عبد الله الاعرج قال قال ابو عبد الله لما مات اسمعيل
امرت به وهو مسجى بان يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم امرت به فغطي ثم قلت اكشفوا عنه
فقبلت ايضا جبهته وذقنه ونحره ثم امرتهم فغطوه ثم امرت به فغسل ثم دخلت عليه وقد كفن فقلت اكشفوا
عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره وعوذته ثم قلت ادرجوه فقلت باي شيء عوذته قال بالقرآن اقول قال
الصدوق بعد ذلك قوله امرت به فغسل يبطل امامة اسمعيل لان الامام لا يغسله الا الامام اذا حضر ك ابن
الوليد عن الصفار عن ايوب بن نوح وابن يزيد معا عن ابن ابي عمير عن محمد بن شعيب عن ابي كهمش قال حضرت
موت اسمعيل وابو عبد الله عنده فلما حضره الموت شد لحيته وغمضه وغطاه بالملحفة ثم امر بتهيئته فلما
فرغ امره دعا بكفنه وكتب في حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله ك العطار عن سعد عن ابن هاشم
وابن ابي الخطاب معا عن عمرو بن عثمان الثقفي عن ابي كهمش قال حضرت موت اسمعيل بن ابي عبد الله فرايت
ابا عبد الله وقد سجد سجدة فاطال السجود ثم رفع راسه فنظر اليه قليلا ونظر الى وجهه ثم سجد سجدة اخرى
اطول من الاولى ثم رفع راسه وقد حضره الموت فغمضه وشد لحيته وغطى عليه ملحفة ثم قام ورايت
وجهه وقد دخله منه شيء الله اعلم به قال ثم قام فدخل منزله فمكث ساعة ثم خرج علينا مدهنا مكتحلا عليه ثياب غير
الثياب التي كانت عليه ووجهه غير الذي دخل به فامر ونهى في امره حتى اذا فرغ دعا بكفنه فكتب في حاشية
الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله ك ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن فرات بن ناصح عن
الحسن بن زيد قال ماتت ابنة لابي عبد الله فناح عليها سنة ثم مات له ولد آخر فناح عليه سنة ثم مات
اسمعيل فجزع عليه جزعا شديدا فقطع النوح قال فقيل لابي عبد الله اصلحك الله يناح في دارك فقال ان رسول الله
قال لما مات حمزة لكن حمزة لا بواكي له ك ابن الوليد عن ابن ابان عن ابن يزيد عن ابن فضال عن محمد بن عبد

الكوفي قال لما حضرت اسمعيل بن ابي عبد الله الوفاة جزع ابو عبد الله جزعاً شديداً قال فلما ان غمضه دعا بقميص قصب او جديد
فلبسه ثم تسرح وخرج يامر وينهى قال فقال له بعض اصحابه جعلت فداك لقد ظننا ان لا ننتفع بك زماناً لما راينا
من جزعك قال انا اهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة فاذا نزلت صبرنا لـ اي عن الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه
علي عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن مرة مولى محمد بن خالد قال لما مات اسمعيل فانتهى ابو عبد الله الى القبر ارسل نفسه
فقعد على جانب القبر لم ينزل في القبر ثم قال هكذا صنع رسول الله بابراهيم كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة
عن رجل مثله لـ ابن الوليد عن ابان عن الاعوادي عن القاسم بن محمد عن الحسين بن عمر عن رجل من بني هاشم
قال لما مات اسمعيل خرج الينا ابو عبد الله يتقدم السرير بلا حذاء ولا رداء كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن القاسم بن محمد
عن الحسين بن عثمان مثله لـ اي عن سعد عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن حماد عن حريز عن اسمعيل بن جابر والارقط
ابن عم ابي عبد الله قال كان ابو عبد الله عند اسمعيل بن جابر والارقط ابن عم ابي عبد الله قال كان ابو عبد الله عند اسمعيل حين
قبض فلما راى الارقط جزعه قال يا ابا عبد الله قد مات رسول الله قال فارتدع ثم قال صدقت انا لك اليوم اشكر يا الهيثم
النهدي عن اسمعيل بن سهل عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على عبد الله بن جعفر وابو الحسن في المجلس
قدامه مرآة والتمادي بالرداء موزرة فاقبلت على عبد الله فلم ازل حتى جرى ذكر الزكوة فسالته فقال لي تسألني عن
الزكوة من كان عنده اربعون درهماً ففيها درهم قال فاستصغرته وتعجبت منه فقلت له اصلحك الله قد عرفت مودتي لابيك
وانقطاعي اليه وقد سمعت منه كتباً فتحب ان انبئها قال نعم فخرجت مستغيثاً برسول الله فاتيت القبر
فقلت يا رسول الله الى من الى القدرية الى الحرورية الى المرجئة الى الزيدية قال فاني كذلك اذا اتاني غلام صغير دون
الخمس فجذب ثوبي فقال لي اجب قلت من قال سيدي موسى بن جعفر فدخلت الى صحن الدار فاذا هو في بيت وعليه
كلة فقال يا هشام قلت لبيك فقال لي لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولكن الينا ثم دخلت عليه بيان لعل المراد بالاستصغار
النظر اليه على وجه التعجب والكلة بالكسر الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق كا روي عن مفضل بن عمر قال
قلت لابي عبد الله اسمعيل ابني جعل الله له علينا من الطاعة ما جعل للآباء واسمعيل يومئذ حي فقال لم يكن ذلك فظننت انه
اتقاني فالبث ان مات اسمعيل بيان لعل المعنى ان الله يكفي عن اسمعيل مؤنة ذلك بموته ج روي عن المفضل بن عمر قال
نص الصادق وكانت وصيته في الامامة الى موسى الكاظم فادعى اخوه عبد الله الامامة وكان اكبر ولد جعفر في وقته ذلك
هو المعروف بالافطح فامر موسى بجمع حطب كثير في وسط داره فارسل الى اخيه عبد الله يسأله ان يصير اليه فلما صار
مع موسى جماعة من وجوه الامامية فلما جلس اليه اخوه عبد الله امر موسى ان يجعل النار في ذلك الحطب كله فاحترق كله ولا يعلم
الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله جمراً ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام
فنفض ثوبه ورجع الى المجلس فقال لاخيه عبد الله ان كنت تزعم انك الامام بعد ابيك فاجلس في ذلك المجلس فقالوا
فراينا عبد الله قد تغير لونه فقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى ج روي عن داود بن كثير الرقي قال وفد من خراسان وافد
يكنى ابا جعفر واجتمع اليه جماعة من اهل خراسان فسألوه ان يحمل لهم اموالاً ومتاعاً ومسائلهم في الفتاوى والمشاورة
فورد الكوفة فنزل وزار امير المؤمنين ورأى في ناحية رجلاً حوله جماعة فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء

يسمعون

صادق

ازواجه واولاده

يسمعون من الشيخ فسألهم عنه فقالوا هو ابو حمزة الثمالي قال فبينما نحن جلوس اذ اقبل اعرابي فقال جئت من المدينة وقد مات جعفر
بن محمد فشهق ابو حمزة ثم ضرب بيده الارض ثم سأل الاعرابي هل سمعت له بوصية فقال اوصى الى ابنه عبد الله والى ابنه
موسى والى المنصور فقال الحمد لله الذي لم يضلنا دل على الصغير وبين على الكبير وستر الامر العظيم ووثب الى قبر امير المؤمنين
فصلى وصلينا ثم اقبلت عليه وقلت له فسر لي ما قلته قال بين ان الكبير ذو عاهة ودل على الصغير ان ادخل يده مع
الكبير وستر الامر العظيم بالمنصور حتى اذا سأل المنصور من وصيه قيل انت قال الخراساني فلم افهم جواب ما قاله ووردت
المدينة ومعي المال والثياب والمسائل وكان فيما معي درهم دفعته الى امرأة تسمى شطيطة ومنديل فقلت لها انا احمل عنك
مائة درهم فقالت ان الله لا يستحيي من الحق فعوجت الدرهم وطرحته في بعض الاكياس فلما حصلت بالمدينة سألت عن
الوصي فقيل عبد الله ابنه فقصدته فوجدت باباً مرشوشاً مكنوساً عليه بواب فانكرت ذلك في نفسي واستاذنت ودخلت
بعد الاذن فاذا هو جالس في منصبه فانكرت ذلك ايضاً فقلت انت وصي الصادق الامام المفترض الطاعة قال نعم قلت
كم في المائتين من الدراهم الزكوة قال خمسة دراهم فقلت وكم في المائة قال درهمان ونصف قلت ورجل قال لامرأته
انت طالق بعدد نجوم السماء تطلق بغير شهود قال نعم ويكفي من النجوم رأس الجوزاء ثلثاً فعجبت من جوابه ومجلسه
فقال احمل الي ما معك قلت ما معي شيء وجئت الى قبر النبي فلما رجعت الى بيتي اذا انا بغلام اسود واقف فقال سلام عليك
فرددت عليه السلام قال اجب من تريده فنهضت معه فجاء بي الى باب دار مهجورة ودخل فاذا فيها موسى بن جعفر
على حصير الصلاة فقال لي يا ابا جعفر اجلس وقربني ولاطفني ادباً ووسطني وقال لي احمل ما معك فحملته
حضرته فاومأ بيده الى الكيس فقال لي افتحه ففتحته وقال لي اقلبه فقلبته فظهر درهم شطيطة المعوج فأخذه
وقال افتح تلك الرزمة ففتحتها فاخذ المنديل منها بيده وقال وهو مقبل علي ان الله لا يستحيي من الحق يا ابا جعفر اقرأ على
شطيطة السلام مني وادفع اليها هذه الصرة وقال لي اردد ما معك الى من حمله وادفعه الى اهله وقل قد قبله ووصلكم
به واقمت عنده وحادثني وعلمني وقال لي الم يقل لك ابو حمزة الثمالي بظاهر الكوفة وانتم زوار امير المؤمنين كذا وكذا قلت
نعم قال كذلك يكون المؤمن اذا نور الله قلبه كان علمه بالوجه ثم قال لي قم الى ثقات اصحاب الماضي فسلهم عن نصه قال ابو
جعفر الخراساني فلقيت جماعة كثيرة منهم شهدوا بالنص على موسى ثم مضى ابو جعفر الى خراسان قال داود الرقي فكاتبني من
خراسان انه وجد جماعة ممن حملوا المال قد صاروا فطحية وانه وجد شطيطة على امرها تتوقع مجيئه قال فلما رأيتها
سلام مولاها عليها وتوليه سلاما دون غيرها وسلمت اليها الصرة فرحت وقالت لي امسك الدراهم معك فانها
تكفيني فاقامت ثلثة ايام وتوفيت بيان قوله بين ان الكبير ذو عاهة اي لو لم يكن الكبير ذا عاهة لافرده في
الوصية فلما اشرك معه الصغير علم انه غير صالح للامامة قوله احمل عنك مائة درهم كان الرجل استحيى من ان يحمل
درهماً واحداً لقلته فقال لا احمل عنك الا مائة درهم فاجابته بقولها ان الله لا يستحيي من الحق فلا استحيي من
ذلك وانما عوج الدرهم لئلا يلتبس بغيره قوله كان علمه بالوجه اي بالوجه الذي ينبغي ان يعلم به او بوجوه الكلام وايمائه من
غير تصريح كما ورد في القرآن ذو وجوه او اذا نظر الى وجه الرجل علم ما في ضميره فيكون ذكره على التنظير اختلفت
الامة بعد النبي في الامامة بين الشيعة والاخبار رفعتم لاهل السنة من طرق المخالف والموافق ان الائمة اثنا عشر

وثبتت السبعية بعد جعفر الصادق وادعوا موته فارادوا بها الامامة باسرها وكان الصادق قد نص على ابنه
موسى واشهد على ذلك ابنه اسحق وعليا والمفضل بن عمر ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن بن الحجاج والفيض بن
المختار ويعقوب السراج وحمران بن اعين وابا بصير وداود الرقي ويونس بن ظبيان ويزيد بن سليط وسليمان بن خالد
وصفوان الجمال واكثر بذلك شاهده وكان الصادق اخبر بهذه الفتنة بعده واظهر موت اسمعيل وشاهد
تجهيزه ودفنه وتشييع في جنازته بلا رداء وامر بالحج عنه بعد وفاته ابن بابويه بالاسناد عن منصور بن حازم قال كنت
جالسا مع ابي عبد الله على الباب ومعه اذ ذهبنا موسى وهو غلام فقال اسمعيل ... بالحجر ابن الائمة زرارة بن اعين
قال دعا الصادق داود بن كثير الرقي وحمران بن اعين وابا بصير ودخل عليه المفضل بن عمر واتى بجماعة حتى صاروا
ثلاثين رجلا فقال يا داود اكشف عن وجه اسمعيل فكشف عن وجهه فقال تأمله يا داود فانظروا احي هو ام ميت
فقال بل هو ميت فجعل يعرضه على رجل رجل حتى اتى على آخرهم فقال اللهم اشهد ثم امر بغسله وتجهيزه ثم قال يا مفضل
احسر عن وجهه فحسر عن وجهه فقال حي هو ام ميت انظروه اجمعكم فقال بل هو يا سيدنا ميت فقال اشهدتم بذلك
وتحققتموه قالوا نعم وقد تعجبوا من فعله فقال اللهم اشهد عليهم ثم حمل الى قبره فلما وضع في لحده قال يا مفضل
اكشف عن وجهه فكشف فقال للجماعة انظروا احي هو ام ميت فقالوا بل ميت يا ولي الله فقال اللهم اشهد فانه سيرتاب
المبطلون يريدون اطفاء نور الله ثم اومى الى موسى وقال والله متم نوره ولو كره الكافرون ثم حثوا عليه التراب ثم اعاد
علينا القول فقال الميت المكفن المحنط المدفون في هذا اللحد من هو قلنا اسمعيل ولدك فقال اللهم اشهد ثم
اخذ بيد موسى فقال هو حق والحق معه ومنه الى ان يرث الله الارض ومن عليها عنبسة العابد قال لما توفي اسمعيل
بن جعفر قال الصادق ايها الناس ان هذه الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار استواء في كلام له ثم تمثل بقول ابي خراش
فلا تحسبن اني تناسيت عهده ولكن صبري يا اميم جميل ابو كهمش قد حضرت موت اسمعيل وابو عبد الله
جالس عنده ثم قال بعد كلام كتب على حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله وروي عن الصادق انه
بعض شيعته واعطاه دراهم وامره ان يحج بها عن ابنه اسمعيل وقال له انك اذا حججت عنه لك تسعة اسهم من
الثواب ولاسمعيل سهم واحد قب ابو بصير قال الصادق قال ابو عبد الله ان عبد الله اراد ... الناس الى نفسه
من عمرنا ... كان كما قال ابي وما لبث عبد الله الا يسيرا حتى مات قب اولاده عشرة اسمعيل الاعرج
وعبد الله وام فروة امهم فاطمة بنت الحسين الاثرم وموسى الامام ومحمد الديباج واسحق لام ولد ثلاثتهم وعلي العريضي لام ولد
والعباس لام ولد اسماء ام فروة التي زوجها من ابن عمه الخارج ويقال له ثلاث بنات ام فروة فاطمة بنت الحسين
الاصغر وساير ام ولد وفاطمة ... ولد ... محمد بن همام عن محمد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن احمد بن
الحسن عن ابي نجيح السهمي عن الفيض بن المختار قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك ما تقول في الارض ابتقبلها
من السلطان ثم اؤاجرها من العبيد على ان ما اخرج الله منها من شيء كان لي من ذلك النصف او الثلث او اقل من ذلك
او اكثر هل يصلح ذلك قال لا بأس به فقال له اسمعيل ابنه يا ابه لم تحفظ قال او ليس كذلك اعامل اكرتي يا بني
اليس من اجل ذلك كثيرا ما اقول لك الزمني فلا تفعل فقام اسمعيل فخرج فقلت جعلت فداك فما على اسمعيل الا

يبرك

اولاده وازواجه

الا بد لان ذاك فقلت اوقفت الاشياء اليه بعدك كما اوقفت الاشياء اليك بعد ابيك فقال يا فيض ان اسمعيل
ليس هو كانا مني قلت جعلت فداك فقد كنا لا نشك في ان الرحال تحط اليه من بعدك وكان ما تخاف وتسئل
الله من ذلك العافية قال ثم دخلت فسلمت عليه فقبلت ركبتيه وقلت ام سيفيني فانما هي الشارات والامم لو طمحت ان
اموت فبلك ما بالبيت ولكنها امانة ان ابتغي بعدك فقال لي مكانك ثم قام الى الستر والبيت فرفعه فدخل فمكث طويلا ثم
صاح بي يا فيض ادخل فدخلت فاذا هو بمسجده قد صلى وانحرف عن القبلة فجلست بين يديه فدخل علينا ابو الحسن موسى
وهو يومئذ غلام في يده درة فاقعده على فخذه وقال له بابي انت وامي ما هذه المخففة التي بيدك فقال امررت بعلي اخي وهي
بيده وهو يضرب بها بهيمة فانتزعتها من يده فقال الصادق يا فيض ان رسول الله افضت اليه صحف ابراهيم وموسى
فائتمن عليها عليا ثم ائتمن عليها علي الحسن ثم ائتمن عليها الحسن والحسين عليها علي بن الحسين ثم ائتمن عليها علي بن
الحسين محمد بن علي وائتمنني عليها ابي فكانت عندي ولهذا ائتمنت ابني هذا عليها على حداثة سنه وهي عنده فعرفت
ما اراد فقلت جعلت فداك زدني فقال يا فيض ان ابي كان اذا اراد ان لا ترد له دعوة اجلسني عن يمينه ودعا فامنت
فلا ترد له دعوة وكذلك اصنع بابني هذا وقد ذكرناك بالموقف فذكرت بحيرة الليل فبكيت سرورا ثم قلت له يا
سيدي زدني فقال ان ابي كان اذا اراد سفرا وانا معه فنعس وكان على راحلته ادنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي
الميل والميلين حتى يقضي وطره من النوم وكذلك يصنع بي ولدي هذا فقلت زدني جعلت فداك فقال يا فيض اني لاجد
بابني هذا ما كان يعقوب يجده من يوسف فقلت سيدي زدني فقال هو صاحبك الذي سألت عنه فقم فاقر له بحقه
فقمت حتى قبلت يده وراسه ودعوت الله له فقال ابو عبد الله اما انه لم يؤذن له في المرة الاولى منك فقلت جعلت فداك
فداك اخبر به عني قال نعم اهلك وولدك ورفقاءك وكان معي اهلي وولدي وكان معي يونس بن ظبيان من رفقائي
فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك وقال يونس لا والله حتى اسمع ذلك منه وكانت فيه عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب
سمعت ابا عبد الله يقول له وقد سبقني يونس الامر كما قال لك الفيض اسكت واقبل فقال سمعت واطعت ثم دخلت فقال
لي ابو عبد الله حين دخلت يا فيض زرقه زرقه قلت له قد فعلت غي ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابن فضال عن
صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال وصف اسمعيل اخي لابي عبد الله دينه واعتقاده فقال اني اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وانكم ووصفهم يعني الائمة واحدا واحدا حتى انتهى الى ابي عبد الله قال واسمعيل من بعدك
قال اما اسمعيل كش الفطحية هم القائلون بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد وسموا بذلك لانه قيل انه افطح الراس
وقال بعضهم كان افطح الرجلين وقال بعضهم انهم نسبوا الى رئيس من اهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطيح والذين قالوا
بامامته عامة مشايخ العصابة وفقهاؤها مالوا الى هذه المقالة فدخلت عليهم الشبهة لما روي عنهم انهم قالوا
الامامة في الاكبر من ولد الامام اذا مضى امام ثم منهم من رجع عن القول بامامته لما امتحنه بمسائل من الحلال والحرام
لم يكن عنده فيها جواب ولما ظهر منه الاشياء التي لا ينبغي ان يظهر من الامام ثم ان عبد الله مات بعد ابيه بسبعين
يوما فرجع الباقون الا شذاذا منهم عن القول بامامته الى القول بامامة ابي الحسن موسى ورجعوا الى الخبر الذي روي
ان الامامة لا تكون في الاخوين بعد الحسن والحسين وبقي شذاذ منهم على القول بامامته وبعد ان مات قال بامامة

ابي الحسن موسى وروي عنه ابي عليه السلام انه قال لم يرو ابي ان يجلس مجلسي ويرث الامامة بعدي فلا تنازعه كلمة فانه
اول اهله الحزن كتب بيان قال الجوهري رجل انزع بين النزع وهو انحسار الشعر عن جانبي الرأس كش جعفر بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان
عن ابي يحيى عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابي عبد الله انا ومؤمن الطاق ابو جعفر والناس مجتمعون على
ان عبد الله صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا عليه انا وصاحب الطاق والناس مجتمعون عند عبد الله وذلك انهم رووا عن ابي
عبد الله ان الامر في الكبير ما لم يكن به عاهة فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه اباه فسألناه عن الزكاة في كم تجب قال في
مائتين خمسة فقلنا ففي مائة قال درهمان ونصف فقلنا والله ما تقول المرجئة هذا فرفع يده الى السماء فقال لا والله ما ادري
ما تقول المرجئة قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندري الى اين نتوجه انا وابو جعفر الاحول فقعدنا في بعض ازقة المدينة
باكين حيارى لا ندري الى من نقصد والى من نتوجه نقول الى المرجئة الى القدرية الى الزيدية الى المعتزلة الى
الخوارج قال فنحن كذلك اذ رأيت رجلا شيخا لا اعرفه يومي الي بيده فخفت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر وذلك انه
كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق شيعة جعفر فيضربون عنقه فخفت ان يكون منهم فقلت للاحول
تنح فاني خائف على نفسي وعليك وانما يريدني ليس يريدك فتنح عني لا تهلك وتعين على نفسك فتنحى عني بعيدا
وتبعت الشيخ وذلك اني ظننت اني لا اقدر على التخلص منه فما زلت اتبعه حتى ورد بي على باب ابي الحسن موسى ثم خلاني
ومضى فاذا خادم بالباب فقال لي ادخل رحمك الله قال فدخلت فاذا ابو الحسن فقال لي ابتداء لا الى المرجئة ولا الى
القدرية ولا الى الزيدية ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج الي الي قال فقلت له جعلت فداك مضى ابوك قال نعم قلت جعلت
فداك من لنا من بعده فقال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله يزعم انه من بعد ابيه قال يريد عبد الله
ان لا يعبد الله قال قلت جعلت فداك فمن لنا من بعده فقال ان شاء الله ان يهديك هداك قال قلت جعلت فداك انت هو
قال لا اقول ذلك قلت في نفسي لم اصب طريق المسألة قال قلت جعلت فداك عليك امام قال لا فدخلني شيء لا
يعلمه الا الله اعظاما له وهيبة اكثر مما كان يحل بي من ابيه اذا دخلت عليه قلت جعلت فداك اسألك عما كان يسأل
ابوك قال سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح فسألته فاذا هو بحر قال قلت جعلت فداك شيعتك وشيعة ابيك
ضلال فالقي اليهم وادعوهم اليك فقد اخذت علي بالكتمان قال من آنست منهم رشدا فالق اليهم
وخذ عليهم بالكتمان فان اذاعوا فهو الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده ولقيت ابا جعفر فقال لي
ما وراءك قال قلت الهدى قال فحدثته بالقصة ثم لقيت المفضل بن عمر وابا بصير قال فدخلوا عليه وسلموا
وسمعوا كلامه وسألوه ثم قطعوا عليه ثم قال ثم لقيت الناس افواجا قال فكان كل من دخل عليه قطع الا طائفة عمار
واصحابه وبقي عبد الله لا يدخل عليه احد الا قليلا من الناس قال فلما رأى ذلك وسأل عن حال الناس قال فاخبر ان هشام
بن سالم صد عنه الناس قال هشام فاقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني كش حمدويه عن الخشاب عن ابن اسباط
وغيره عن علي بن جعفر بن محمد قال قال لي رجل احسبه من الواقفة ما فعل اخوك ابو الحسن قلت قد مات قال وما يدريك
بذلك قال قلت اقتسمت امواله وانكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده قلت ابنه علي قال
فما فعل قلت له مات قال وما يدريك انه مات قلت قسمت امواله ونكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده قال ومن الناطق من
بعده

من بعده قلت ابو جعفر ابنه قال فقال له انت في سنك وقدرك وابوك جعفر بن محمد تقول هذا القول في هذا الغلام — اولاده وازواجه
قال قلت ما اراك الا شيطانا قال ثم اخذ بلحيته فرفعها الى السماء ثم قال فما حيلتي ان كان الله رآه اهلا لهذا ولم ير هذه
الشيبة لهذا اهلا كش نصر بن الصباح عن اسحاق بن محمد البصري عن الحسين بن موسى بن جعفر قال كنت عند ابي جعفر
بالمدينة وعنده علي بن جعفر واعرابي من اهل المدينة جالس فقال لي الاعرابي من هذا الفتى واشار الى ابي جعفر قلت هذا وصي
رسول الله قال يا سبحان الله رسول الله قد مات منذ مائتي سنة وكذا وكذا سنة وهذا حدث كيف يكون هذا وصي رسول الله قلت
هذا وصي علي بن موسى وعلي وصي موسى بن جعفر وموسى وصي جعفر بن محمد وجعفر وصي محمد بن علي وعلي وصي الحسين و — ومحمد وصي علي بن الحسين
الحسين وصي الحسن والحسن وصي علي بن ابي طالب وعلي بن ابي طالب وصي رسول الله قال ودنا الطبيب ليقطع له العرق فقام
علي بن جعفر فقال يا سيدي ابدأ بي لتكون حدة الحديد في قبلك قال قلت يهنئك هذا عم ابيه قال فقطع له العرق ثم اراد
ابو جعفر النهوض فقام علي بن جعفر فسوى له نعليه حتى يلبسهما كا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن
الحسن الميثمي عن ابان عن عبد الله بن راشد قال كنت مع ابي عبد الله حين مات اسماعيل ابنه فانزل في قبره ثم رمى
بنفسه على الارض مما يلي القبلة ثم قال هكذا صنع رسول الله بابراهيم كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة
قال رأيت ابنا لابي عبد الله في حياة ابي جعفر يقال له عبد الله فطيم قد درج فقلت له يا غلام من ذا الذي الى جنبك لمولى
لهم فقال هذا مولاي فقال له المولى يمازحه لست لك بمولى فقال ذلك شر لك فطعن في جنازة الغلام فمات فاخرج في سفط
الى البقيع فخرج ابو جعفر وعليه جبة خز صفراء وعمامة خز صفراء ومطرف خز اصفر فانطلق يمشي الى البقيع وهو معتمد علي والناس
يعزونه على ابن ابنه فلما انتهى الى البقيع تقدم ابو جعفر فصلى عليه وكبر عليه اربعا ثم امر به فدفن ثم اخذ بيدي فتنحى بي ثم
قال انه لم يكن يصلى على الاطفال انما كان امير المؤمنين يأمر بهم فيدفنون من وراء ولا يصلى عليهم وانما صليت عليه من اجل
اهل المدينة كراهية ان يقولوا لا يصلون على اطفالهم بيان قد درج اي كان ابتداء مشيه قوله لست لك بمولى اي تكون
مولى لي لشرفك اذ كونك مولى لي شرف لك قوله في جنازة الغلام كانه من باب المجاز المشارفة وفي التهذيب جاءه وفي اخرى
ومطرف هو بالكسر قال القاموس المطرف رداء من خز مربع ذو اعلام او ما بين الفتح او الخلط بيننا تخميس ورد الحقين
وشيء في انتهى ثم التعبير بقوله من وراء في التهذيب والاستبصار من وراء ورأيت في بعض النسخ في حديث ابي الشامة يقول
ابراهيم انه كنت خليلا من وراء وراء هكذا قال شيخنا على النسخ اي من خلف حجاب ومنه حديث معقل انه حدث ابن
زياد بحديث فقال اشيء سمعته من رسول الله او من وراء وراء اي ممن جاء خلفه وبعده وقال الولد الولد وراء انتهى
اقول الظاهر انه كناية اما عن عدم الاحضار في محضر المجاهرة للصلاة عليه او عدم احضار الناس والاعلام لهم لذلك
ويحتمل ان يكون بيانا للضمير في يدفنون اي كان يأمر في اولاد اولاده بدفنهم ويحتمل وجها آخر وهو ان يكون المعنى انه كان
يفعل ذلك بهم انتهى وسقط الا زيادة المتصلة ببعض ويكون الغرض بيان كون هذا الحكم مستمرا من زمن ابتداء الى الاعصار
بعده ليظهر كون فعلهم على خلاف ذلك قد يكون للتقية كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خلاد
الصيقل عن محمد بن الحسن بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما سمع
من اخيه يعني ابا الحسن اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا المسجد مسجد رسول الله فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء

فقبل يده وعظمه فقال له ابو جعفر ع اجلس رحمك الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه
جعل اصحابه يوبخونه ويقولون انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله عز وجل وقبض على لحيته
لم يؤهل هذه الشيبة واهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل انا له عبد ب الحسن
بن سعيد عن النضر عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي عبد الله ع فسطاطه وهو يكلم امرأة فابطأت عليه
فقال ادنه هذه ام اسمعيل جاءت وانا ازعم ان هذا المكان الذي احبط الله فيه حجها عام اول كنت اردت الاحرام
فقلت ضعوا الي الماء في الخباء فذهبت الجارية بالماء فوضعته فاستخففتها فاصبت منها فقلت اغسلي رأسك
وامسحيه مسحا شديدا لا تعلم به مولاتك فاذا اردت الاحرام فاغسلي جسدك ولا تغسلي رأسك فتستريب مولاتك
فدخلت فسطاط مولاتها فذهبت تتناول شيئا فمست مولاتها رأسها فاذا لزوجة الماء فحلقت رأسها وضربتها فقلت
لها هذا المكان الذي احبط الله فيه حجك بيان قوله فاستخففتها اي وجدتها خفيفة سهلة ويحتمل ان يكون
كناية عن المراودة من قولهم استخف فلانا عن رأيه اي حمله على الجهل وازاله عن رأيه ب الحسن بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن حريز عن اسمعيل بن جابر قال دخلت على ابي عبد الله ع حين مات ابنه اسمعيل الاكبر فجعل يقبله وهو يبكي فقلت
تزعم? ان هذا لا ينبغي ان يمس الميت بعدما يموت ومن مسه فعليه الغسل فقال اما بحرارته فلا بأس انما ذلك اذا برد كا علي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز قال كانت لاسمعيل بن ابي عبد الله ع دنانير واراد رجل من قريش ان يخرج الى اليمن فقال
اسمعيل يا ابه ان فلانا يريد الخروج الى اليمن وعندي كذا وكذا دينارا افترى ان ادفعها اليه يبتاع لي بها بضاعة من اليمن
فقال ابو عبد الله ع يا بني اما بلغك انه يشرب الخمر فقال اسمعيل هكذا يقول الناس فقال يا بني لا تفعل فعصى اسمعيل اباه ودفع
اليه دنانيره فاستهلكها ولم يأته بشيء منها فخرج اسمعيل وقضي ان ابا عبد الله ع حج وحج اسمعيل تلك السنة فجعل يطوف بالبيت
ويقول اللهم اجرني واخلف علي فلحقه ابو عبد الله ع فهمزه بيده من خلفه وقال له مه يا بني فلا والله ما لك على الله هذا ولا لك
ان يأجرك ولا يخلف عليك وقد بلغك انه يشرب الخمر فائتمنته فقال اسمعيل يا ابه اني لم اره يشرب الخمر انما سمعت الناس يقولون
فقال يا بني ان الله عز وجل يقول في كتابه يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين يقول يصدق الله ويصدق للمؤمنين فاذا شهد عندك
المؤمنون فصدقهم ولا تأتمن شارب الخمر فان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فاي سفيه اسفه من شارب
الخمر ان شارب الخمر لا يزوج اذا خطب ولا يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه على امانة فاستهلكها لم يكن
للذي ائتمنه على الله ان يأجره ولا يخلف عليه اقول اوردنا بعض احوال محمد بن جعفر في باب احتجاج الرضا على ارباب
الملل وبعض احوال اسمعيل في باب مكارم اخلاق ابيه ... باسناده عن عبد الله بن سنان قال سمعت معتبا يحدث عن اسمعيل
بن ابي عبد الله حم حمى شديدة فاتوا ابا عبد الله ع فاخبروه فقال اسأله اي شيء عمل اليوم من سوء فعجل الله عليه العقوبة
قال فاتيته فاذا هو موعوك فسألته عما عمل فسكت ثم قال انه ضرب جارية بيده فوقعت على دراجة الباب فعقر
وجهها فاتيت ابا عبد الله ع فاخبرته بما قال فقال الحمد لله انا اهل بيت يعجل الله لاولادنا العقوبة في الدنيا ثم دعا بالجارية
فقال اجعلي اسمعيل في حل مما ضربك فقالت هو في حل ووهب لها ابو عبد الله ع شيئا ثم قال لها اذهبي فانظري ما حاله فاتته
وقد تركته الحمى ب ابن فضال عن ابن بكير عن ابن مسكان عن عمار بن حيان قال اخبرني ابو عبد الله ع ببر ابنه اسمعيل وقال

لله

اقربائه وعشائره

وقال لقد كنت احبه وقد ازداد الي حبا اقول سيأتي تمامه في باب بر الوالدين كش [illegible] عن عبيد بن زرارة
عن ابي عبد الله ع قال ما بدا لله بداء اعظم من بداء بدا له في اسمعيل ابني ومنه عن ابي عبد الله ع قال اني ناجيت الله ونازلته في اسمعيل
ابني ان يكون بعدي فابى ربي الا ان يكون موسى ابني ومنه عن ابي عبد الله ع قال ان شيطانا قد ولع بابني اسمعيل يتصور
في صورته ليفتن به الناس وانه لا يتصور في صورة نبي ولا وصي نبي فمن قال لك من الناس ان اسمعيل ابني حي لم يمت
فانما ذلك الشيطان تمثل له في صورة اسمعيل ما زلت ابتهل الى الله عز وجل في اسمعيل ابني ان يحييه لي ويكون القيم
من بعدي فابى ربي ذلك وان هذا شيء ليس الى الرجل منا يضعه حيث يشاء وانما ذلك عهد من الله عز وجل يعهده
الى من يشاء فشاء الله ان يكون ابني موسى وابى ان يكون اسمعيل ولو جهد الشيطان ان يتمثل بابني موسى ما قدر على
ذلك ابدا والحمد لله باب احوال اقربائه وعشائره وما جرى بينه وبينهم وما وقع عليهم من الجور والظلم
واحوال من خرج في زمانه من بني الحسن واولاد زيد وغيرهم ير ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن
يونس عن علي الصائغ قال لقي ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن فدعاه محمد الى منزله فابى ان يذهب معه وارسل
اسمعيل معه [illegible] فلما انتهى الى المنزل اعاد اليه الرسول ليأتيه فابى ابو
عبد الله فاخبره بالسلاح فضحك محمد ثم قال يا سبحان الله الا انه ينظر في الصحف قال فرجع اسمعيل فحكى ذلك لابي
عبد الله الكلام فارسل ابو عبد الله رسولا من قبله وقال ان اسمعيل اخبرني بما كان منك ومن ضحكك ان انظر في الصحف
الاولى صحف ابراهيم وموسى فسل نفسك او بالاحرى عندك كان قال انما ان يعني لو سلكت لم يجبني بشيء واخبر
الرسول ابا عبد الله بمكيته فقال ابو عبد الله اذا اصاب وجه الجواب قبل الكلام ير احمد بن الحسن بن فضال عن ابيه
عن ابن بكير واحمد بن محمد عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند ابي عبد الله ع نحوا من ستين رجلا وهو وسطنا فجاء
عبد الخالق بن عبد ربه فقال له كنت مع ابراهيم بن محمد جالسا فذكروا انك تقول ان عندنا كتاب علي فقال لا والله
ما ترك علي كتابا وان كان ترك علي كتابا ما هو الا اهابين ولوددت انه عند غلامي هذا فما ابالي عليه قال فجلس
ابو عبد الله ع ثم اقبل علينا فقال ما هو والله كما يقولون انهما جفران مكتوب فيهما لا والله انهما لاهابان عليهما اصوافهما
واشعارهما مدحوسين كتبا في احدهما وفي الآخر سلاح رسول الله ص وعندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال
وحرام الا وهو فيها حتى ان فيها ارش الخدش وقال بظفره على ذراعه فخط به وعندنا مصحف اما والله ما هو
بالقرآن بيان مدحوسين اي مملوءين ير محمد بن الحسين عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن علي بن سعيد قال
كنت عند ابي عبد الله ع فقال له رجل جعلت فداك ان عبد الله بن الحسن يقول ما لنا في هذا الامر ما ليس لغيرنا فقال ابو
عبد الله بعد كلام اما تعجبون من عبد الله يزعم ان اباه عليا لم يكن اماما ويقول انه ليس عندنا علم وصدق والله
ما عنده علم ولكن والله واهوى بيده الى صدره ان عندنا سلاح رسول الله وسيفه ودرعه وعندنا والله مصحف فاطمة
ما فيه آية من كتاب الله وانه لاملاء رسول الله وخطه علي بيده والجفر وما يدرون ما هو مسك شاة او مسك بعير
ير ابن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن علي بن سعيد قال كنت قاعدا عند ابي عبد الله ع وعنده
اناس من اصحابنا فقال له معلى بن خنيس جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن ثم قال له الطيار جعلت فداك

بينا انا امشي في بعض السكك اذ لقيت محمد بن عبد الله بن الحسن على حمار حوله اناس من الزيدية فقال لي ايها الرجل الي الي
فان رسول الله قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذاك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله من شاء
اقام ومن شاء ظعن فقلت له اتق الله ولا يغرنك هؤلاء الذين حولك فقال ابو عبد الله للطيار فلم تقل له غيره قال لا قال
فهلا قلت له ان رسول الله قال ذلك والمسلمون مقرون له بالطاعة فلما قبض رسول الله ووقع الاختلاف انقطع ذلك
فقال محمد بن عبد الله بن علي العجب لعبد الله بن الحسن انه يهزء ويقول هذا في جفركم الذي تدعون فغضب ابو عبد الله
فقال العجب لعبد الله بن الحسن يقول ليس فينا امام صدق ما هو بامام ولا كان ابوه اماما يزعم ان علي بن ابي طالب لم يكن
اماما ويردد ذلك واما قوله في الجفر فانما هو جلد ثور مذبوح كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيمة
من حلال وحرام املاء رسول الله وخطه علي بيده وفيه مصحف فاطمة ما فيه آية من القرآن وان عندي خاتم رسول الله ودرعه
وسيفه ولواءه وعندي الجفر على رغم انف من زعم ير محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم وجعفر بن بشير عن عنبسة
عن ابن خنيس قال كنت عند ابي عبد الله اذ اقبل محمد بن عبد الله بن الحسن فسلم عليه ثم ذهب ورق له ابو عبد الله
ودمعت عينه فقلت له لقد رايتك صنعت به ما لم تكن تصنع قال رققت له لانه ينسب في امر ليس له لم اجده في كتاب علي
من خلفاء هذه الامة ولا ملوكها ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن جماعة سمعوا ابا عبد الله
يقول وقد سئل عن محمد فقال ان عندي لكتابين فيهما اسم كل نبي وكل ملك يملك لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما ير
احمد بن محمد بن الاهوازي عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكرة قال دخلت على ابي عبد الله
قال يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر فيه قبل قال قلت لا قال كنت انظر في كتاب فاطمة فليس ملك يملك الا
وفيه مكتوب اسمه واسم ابيه فما وجدت لولد الحسن فيه شيئا بيان لعل المراد لولد الحسن الذين كانوا في ذلك الزمان
عنه عن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القسم عن ابن خنيس قال قال ابو عبد الله ما من نبي ولا وصي
ولا ملك الا في كتاب عندي لا والله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن فيه اسم ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن
صفوان عن العيص عن ابي عبد الله مثله ج روي عنه انه قال ليس منا احد الا وله عدو من اهل بيته فقيل له بنو الحسن
لا يعرفون لمن الحق قال بلى ولكن يمنعهم الحسد ير عن ابن ابي يعفور قال لقيت انا ومعلى بن خنيس الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب فقال يا يهودي فاخبرنا بما قال جعفر بن محمد فقال هو والله اولى باليهودية منكما ان اليهودي
من شرب الخمر ج بهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله يقول لو توفي الحسن بن الحسن بالزنا والربا وشرب الخمر كان خيرا
مما توفي عليه ن ابي عن احمد بن ادريس عن سهل عن علي بن الريان عن الدهقان عن الحسين بن خالد عن ابن
بكير عن عبيد بن زرارة قال لقيت ابا عبد الله في السنة التي خرج فيها ابراهيم بن عبد الله بن الحسن فقلت له جعلت
فداك ان هذا قد الف الكلام وسارع الناس اليه فما الذي تامر به قال فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض
كشف عن الحافظ عبد العزيز الاخضر قال وقع بين جعفر وعبد الله بن الحسن كلام في صدر يوم فاغلظ له في
القول عبد الله بن حسن ثم افترقا وراحا الى المسجد فالتقيا على باب المسجد فقال ابو عبد الله جعفر بن محمد لعبد الله
بن الحسن كيف امسيت يا ابا محمد فقال بخير كما يقول المغضب فقال يا ابا محمد اما علمت ان صلة الرحم يخفف الحساب

فقال

صادق

اقربائه وعشايره

فقال لا تزال تجيء بالشيء لا نعرفه قال فاني اتلو عليك به قرآنا قال وذلك ايضا قال نعم قال فهاته قال قول الله عز وجل
والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب قال فلا تراني بعدها قاطعا رحما
ختص من كتاب نوادر الحكمة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي محمد الحجال عن ابي الحسن الغلابي عن زكار بن
ابي زكار الواسطي قال كنت عند ابي عبد الله اذ اقبل رجل فسلم ثم قبل راس ابي عبد الله قال فمس ابو عبد الله ثيابه وقال
ما رايت كاليوم ثيابا اشد بياضا ولا احسن منها فقال جعلت فداك هذه ثياب بلادنا وجئتك منها بخير
قال فقال يا معتب اقبضها منه ثم خرج الرجل فقال ابو عبد الله صدق الوصف وقرب الوقت هذا صاحب الرايات
السود الذي ياتي بها من خراسان ثم قال يا معتب الحقه فسله ما اسمه ثم قال ان كان عبد الرحمن فهو والله هو قال فرجع
معتب فقال قال اسمي عبد الرحمن قال زكار بن ابي زكار فمكثت زمانا فلما ولي ولد العباس نظرت اليه وهو يعطي الجند
فقلت لاصحابه من هذا الرجل فقالوا عبد الرحمن ابو مسلم فذكرت جمهور العمي في كتاب الواحدة قال حدث اصحابنا
ان محمد بن عبد الله بن الحسن قال لابي عبد الله والله اني لاعلم منك واسخى منك واشجع منك فقال اما ما قلت انك اعلم
مني فقد اعتق جدي وجدك الف نسمة من كد يده فسمهم لي وان احببت ان اسميهم لك الى آدم فعلت واما ما قلت
انك اسخى مني فوالله ما بت ليلة ولله علي حق يطالبني به واما ما قلت انك اشجع فكاني ارى راسك وقد جيء به ووضع على
حجر الزنابير يسيل منه الدم الى موضع كذا وكذا قال فصار الى ابيه فقال يا ابه كلمت جعفر بن محمد بكذا ورد علي كذا فقال ابوه
يا بني آجرني الله فيك ان جعفرا اخبرني انك صاحب حجر الزنابير كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن يونس عن عمر بن مسكان
عن سليمان بن خالد قال لقيت الحسن بن الحسن فقال اما لنا حق اما لنا حرمة اذا اخترتم منا رجلا واحدا كفاكم فلم يكن له عندي
جواب فلقيت ابا عبد الله فاخبرته بما كان من قوله فقال لي القه فقل له اتيناكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند غيركم فقلتم
لا فصدقناكم وكنتم اهل ذلك واتينا بني عمكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند الناس فقالوا نعم فصدقناهم وكانوا
اهل ذلك قال فلقيته فقلت له ما قال لي فقال لي الحسن فان عندنا ما ليس عند الناس فلم يكن عندي شيء فاتيت
ابا عبد الله فاخبرته فقال لي القه وقل له ان الله عز وجل يقول في كتابه ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم
صادقين فاقعدوا لنا حتى نسالكم قال فلقيته فحاججته بذلك فقال افما عندكم شيء الا تعيبونا ان كان فلان تفرغ
وشغلنا فذاك الذي يذهب بحقنا بيان الا تعيبونا اي لا تعيبونا الا بان يكون بدلا او عطف بيان
لقوله شيء وفلان كناية عن الصادق ومراده انه تفرغ لما يعنيه واشتغالنا بالامور سببا لجهلنا
غط جماعة عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر عن
سالمة مولاة ابي عبد الله قال كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد حين حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن
بن علي بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا واعط فلانا كذا وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك
بالشفرة يريد ان يقتلك قال تريدين ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها وان ريحها لتوجد
من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم م شا وجدت بخط ابي الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني

في أصل كتاب المعروف بمقاتل الطالبيين أخبرني عمر بن عبد الله عن عمر بن شبة عن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي وابن
داحة قال أبو زيد وحدثني عبد الرحمن بن عمرو بن حبلة عن الحسن بن أيوب مولى بني نمير عن عبد الأعلى بن أعين قال و
حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي الكرام الجعفري عن أبيه قال وحدثني محمد بن يحيى عن عبد الله بن يحيى قال وحدثني عيسى بن عبد الله
بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه وقد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين أن جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء وفيهم إبراهيم
بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وأبو جعفر المنصور وصالح بن علي وعبد الله بن الحسن وابناه محمد وإبراهيم ومحمد بن
عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال صالح بن علي قد علمتم أنكم الذين تمد الناس إليهم أعينهم وقد جمعكم الله في هذا الموضع
فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه إياها من أنفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين فحمد الله عبد الله
بن الحسن وأثنى عليه ثم قال قد علمتم أن ابني هذا هو المهدي فهلم لنبايعه وقال أبو جعفر لأي شيء تخدعون أنفسكم
والله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أصور أعناقاً ولا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى يريد به محمد بن عبد الله قالوا قد والله صدقت
إن هذا الذي نعلم فبايعوا محمداً جميعاً ومسحوا على يده قال عيسى وجاء رسول عبد الله بن الحسن إلى أبي أن ائتنا فإنا
مجتمعون لأمر وأرسل بذلك إلى جعفر بن محمد وقال غير عيسى إن عبد الله بن الحسن قال لمن حضر لا تريدوا جعفراً فإنا نخاف
أن يفسد عليكم أمركم قال عيسى بن عبد الله بن محمد فأرسلني أبي أنظر ما اجتمعوا له فجئتهم ومحمد بن عبد الله يصلي على طنفسة
رحل مثنية فقلت لهم أرسلني أبي إليكم أسألكم لأي شيء اجتمعتم فقال عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله
قال وجاء جعفر بن محمد فأوسع له عبد الله بن الحسن إلى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر لا تفعلوا فإن هذا الأمر لم يأت بعد
إن كنت ترى يعني عبد الله أن ابنك هذا هو المهدي فليس به ولا هذا أوانه وإن كنت إنما تريد أن تخرجه غضباً لله
وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فإنا والله لا ندعك وأنت شيخنا ونبايع ابنك في هذا الأمر فغضب عبد الله بن الحسن
وقال لقد علمت خلاف ما تقول والله ما أطلعك الله على غيبه ولكن يحملك على هذا الحسد لابني فقال والله ما ذاك يحملني و
لكن هذا وإخوته وأبناؤهم دونكم وضرب بيده على ظهر أبي العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن وقال إيها والله
ما هي إليك ولا إلى ابنيك ولكنها لهم وإن ابنيك لمقتولان ثم نهض فتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري
فقال أرأيت صاحب الرداء الأصفر يعني أبا جعفر فقال له نعم قال فإنا والله نجده يقتله قال له عبد العزيز أيقتل محمداً
قال نعم فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة ثم قال والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلهما قال فلما قال جعفر ذلك ونهض القوم
وافترقوا تبعه عبد الصمد وأبو جعفر فقالا يا أبا عبد الله أتقول هذا قال نعم أقوله والله وأعلمه قال أبو الفرج وحدثني علي بن
العباس المقانعي عن بكار بن أحمد عن حسن بن حسين عن عنبسة بن بجاد العابد قال كان جعفر بن محمد إذا رأى محمد
بن عبد الله بن الحسن تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسي هو إن الناس ليقولون فيه وإنه لمقتول ليس
هو في كتاب علي من خلفاء هذه الأمة **بيان** ما الناس إلى أحد أصور أعناقاً أي أميل [illegible] وذهب [illegible] هنا كناية
عن شدة التسليم والانقياد له وخفض الرؤس عنده **كا** بعض أصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه
عن عبد الله بن الحكم الأرمني عن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الجعفري قال أتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين
بن علي بن أبي طالب نعزيها بابن بنتها فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن فإذا هي في ناحية قريباً من النساء

فعزيناهم

صادق

فعزيناهم ثم أقبلنا عليه فإذا هو يقول لابنة أبي يشكر الراثية قولي فقالت أعدد رسول الله واعدد بعده أسد الإله ازبانه وعشايره
وثالثاً عباسا واعدد علي الخير واعدد جعفراً واعدد عقيلاً بعده الرواسا فقال أحسنت وأطربتني زيديني
فاندفعت تقول ومنا إمام المتقين محمد وحمزة منا والمهذب جعفر ومنا علي صهره وابن عمه وفارسه ذاك الإمام المطهر
فأقمنا عندها حتى كاد الليل أن يجيء ثم قالت خديجة سمعت عمي محمد بن علي وهو يقول إنما تحتاج المرأة في المأتم إلى النوح
لتسيل دمعتها ولا ينبغي لها أن تقول هجراً فإذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح ثم خرجنا فغدونا إليها غدوة
فتذاكرنا عندها اختزال منزلها من دار أبي عبد الله جعفر بن محمد فقال هذه دار تسمى دار السرقة فقالت هذا ما اصطفى
مهدينا يعني محمد بن عبد الله بن الحسن تمازحه بذلك فقال موسى بن عبد الله والله لأخبرنكم بالعجب رأيت أبي رحمه الله لما أخذ في
أمر محمد بن عبد الله وأجمع على لقاء أصحابه فقال لا أجد هذا الأمر يستقيم إلا أن ألقى أبا عبد الله جعفر بن محمد فانطلق وهو
متك علي فانطلقت معه حتى أتينا أبا عبد الله فلقيناه خارجاً يريد المسجد فاستوقفه أبي وكلمه فقال له أبو عبد الله
ليس هذا موضع ذلك نلتقي إن شاء الله فرجع أبي مسروراً ثم أقام حتى إذا كان الغد أو بعده بيوم انطلقنا حتى أتيناه
فدخل عليه أبي وأنا معه فابتدأ الكلام ثم قال له فيما يقول قد علمت جعلت فداك أن السن لي عليك وأن في قومك من هو
أسن منك ولكن الله عز وجل قد قدم لك فضلاً ليس هو لأحد من قومك وقد جئتك معتمداً لما أعلم من برك وأعلم فديتك
أنك إذا أجبتني لم يتخلف عني أحد من أصحابي ولا يختلف علي اثنان من قريش ولا غيرهم فقال له أبو عبد الله إنك تجد غيري أطوع
لك مني ولا حاجة لك في فوالله إنك لتعلم أني أريد البادية أو أهم بها فأثقل عنها وأريد الحج فما أدركه إلا بعد كد وتعب
ومشقة على نفسي فاطلب غيري وسله ذلك ولا تعلمهم أنك جئتني فقال له إن الناس مادون أعناقهم إليك وإن أجبتني
لم يتخلف عني أحد ولك أن لا تكلف قتالاً ولا مكروهاً قال وهجم علينا ناس فدخلوا وقطعوا كلامنا فقال أبي جعلت فداك ما
تقول فقال نلتقي إن شاء الله فقال أليس على ما أحب فقال على ما تحب إن شاء الله من إصلاحك ثم انصرف حتى جاء البيت فبعث رسولاً
إلى محمد في جبل بجهينة يقال له الأشقر على ليلتين من المدينة فبشره وأعلمه أنه قد ظفر له بوجه حاجته وما طلب ثم عاد
بعد ثلاثة أيام فوقفنا بالباب ولم نكن نحجب إذا جئنا فأبطأ الرسول ثم أذن لنا فدخلنا عليه فجلست في ناحية الحجرة
ودنا أبي إليه فقبل رأسه ثم قال جعلت فداك قد عدت إليك راجياً مؤملاً قد انبسط رجائي وأملي ورجوت الدرك لحاجتي
فقال له أبو عبد الله يا ابن عم إني أعيذك بالله من التعرض لهذا الأمر الذي أمسيت فيه وإني لخائف عليك أن يكسبك شراً فجرى
الكلام بينهما حتى أفضى إلى ما لم يكن يريد وكان من قوله بأي شيء كان الحسين أحق بها من الحسن فقال أبو عبد الله رحم الله الحسن
ورحم الله الحسين وكيف ذكرت هذا قال لأن الحسين كان ينبغي له إذا عدل أن يجعلها في الأسن من ولد الحسن فقال
أبو عبد الله إن الله تبارك وتعالى لما أن أوحى إلى محمد أوحى إليه بما شاء ولم يؤامر أحداً من خلقه وأمر محمد علياً بما شاء ففعل
ما أمر به ولسنا نقول فيه إلا ما قال رسول الله من تبجيله وتصديقه فلو كان أمر الحسين أن يصيرها في الأسن أو ينقلها
في ولدهما يعني الوصية لفعل ذلك الحسين وما هو بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه ولقد ولى وترك ذلك ولكنه
مضى لما أمر به وهو جدك وعمك فإن قلت خيراً فما أولاك به وإن قلت هجراً فيغفر الله لك أطعني يا ابن عم واسمع كلامي
فوالله الذي لا إله إلا هو لا آلوك نصحاً وحرصاً فكيف ولا أراك تفعل وما لأمر الله من مرد فسر أبي عند ذلك فقال له أبو عبد الله

واسألك لتعلم انه الاحول الاكشف الاخضر المقتول بسدة اشجع عند بطن مسيلها فقال ابي ليس هو ذاك والله ليجازين باليوم
يوما وبالساعة ساعة وبالسنة سنة ولتقومن بثار بني ابي طالب جميعا فقال له ابو عبد الله يغفر الله لك ما اخوفني ان يكون هذا
البيت يلحق صاحبنا منتك نفسك في الخلاء ضلالا لا والله لا يملك اكثر من حيطان المدينة ولا يبلغ عمله الطائف اذا احفل
يعني اذا اجهد نفسه وما للامر من بد ان يقع فاتق الله وارحم نفسك وبني ابيك فوالله اني لاراه اشام سلحة اخرجتها اصلاب
الرجال الى ارحام النساء والله انه المقتول بسدة اشجع بين دورها والله لكاني به صريعا مسلوبا بزته بين رجليه لبنة
ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع قال موسى بن عبد الله يعنيني وليخرجن معه فيهزم ويقتل صاحبه ثم يمضي فيخرج معه راية اخرى
فيقتل كبشها ويتفرق جيشها فان اطاعني فليطلب الامان عند ذلك من بني العباس حتى ياتيه الله بالفرج ولقد علمت بان هذا
الامر لا يتم وانك لتعلم ونعلم ان ابنك الاحول الاخضر الاكشف المقتول بسدة اشجع بين دورها عند بطن مسيلها فقام
ابي وهو يقول بل يغني الله عنك ولتعودن او ليفي الله بك وبغيرك وما اردت بهذا الا امتناع غيرك وان تكون ذريعتهم
الى ذلك فقال ابو عبد الله الله يعلم ما اريد الا نصحك ورشدك وما علي الا الجهد فقام ابي يجر ثوبه مغضبا فلحقه ابو عبد الله فقال
له اخبرك اني سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون فان اطعتني ورايت ان تدفع بالتي هي احسن فافعل فوالله
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت اني فديتك بولدي وباحبهم الي وباحب
اهل بيتي الي وما يعدلك عندي شيء فلا ترى اني غششتك فخرج ابي من عنده مغضبا اسفا قال فما اقمنا بعد ذلك الا قليلا عشرين
ليلة او نحوها حتى قدمت رسل ابي جعفر فاخذوا ابي وعمومتي سليمان بن حسن وحسن بن حسن وابراهيم بن حسن
وداود بن حسن وعلي بن حسن وسليمان بن داود بن حسن وعلي بن ابراهيم بن حسن وحسن بن جعفر بن حسن وطباطبا
ابراهيم بن اسماعيل بن حسن وعبد الله بن داود قال فصفدوا في الحديد ثم حملوا في محامل اعراء لا وطاء فيها ووقفوا
بالمصلى لكي يشتمهم الناس قال فكف الناس عنهم ورقوا لهم للحال التي هم فيها ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب
مسجد رسول الله قال عبد الله بن ابراهيم الجعفري فحدثتنا خديجة بنت عمر بن علي انهم اوقفوا عند باب المسجد الباب
الذي يقال له باب جبرئيل فاطلع عليهم ابو عبد الله وعامة ردائه مطروح بالارض ثم اطلع من باب المسجد فقال لعنكم الله يا معشر
الانصار ثلاثا ما على هذا عاهدتم رسول الله ولا بايعتموه اما والله ان كنت حريصا ولكني غلبت وليس للقضاء مدفع
ثم قام واخذ احدى نعليه فادخلها رجله والاخرى في يده وعامة ردائه يجره في الارض ثم دخل بيته فحم عشرين ليلة لم يزل
يبكي فيها الليل والنهار حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة قال الجعفري وحدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن انه لما
طلع بالقوم في المحامل قام ابو عبد الله من المسجد ثم اهوى الى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه فمنع اشد المنع
واهوى اليه الحرسي فدفعه وقال تنح عن هذا فان الله سيكفيك ويكفي غيرك ثم دخل بهم الزقاق ورجع ابو عبد الله
الى منزله فلم يبلغ بهم البقيع حتى ابتلي الحرسي بلاء شديدا رمحته ناقته فدقت وركه فمات فيها ومضى بالقوم فاقمنا
بعد ذلك حينا ثم اتى محمد بن عبد الله بن الحسن فاخبر ان اباه وعمومته قتلوا قتلهم ابو جعفر الا حسن بن جعفر وطباطبا وعلي
بن ابراهيم وسليمان بن داود وداود بن حسن وعبد الله بن داود قال فظهر محمد بن عبد الله عند ذلك ودعا الناس لبيعته
قال فكنت ثالث ثلاثة بايعوه واستوثق الناس لبيعته ولم يختلف عليه قرشي ولا انصاري ولا عربي قال وشاور

عيسى

صادف

اثرنابه وعشايره

عيسى بن زيد وكان من ثقاته وكان على شرطته فشاوره في البعثة الى وجوه قومه فقال له عيسى بن زيد ان دعوتهم
دعاء يسيرا لم يجيبوك او تغلظ عليهم فخلني واياهم فقال له محمد امض الى من اردت منهم فقال ابعث الى رئيسهم
وكبيرهم يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد فانك اذا اغلظت عليه علموا جميعا انك ستمرهم على الطريق التي امررت عليها ابا عبد الله
قال فوالله ما لبثنا ان اتي بابي عبد الله حتى اوقف بين يديه فقال له عيسى بن زيد اسلم تسلم فقال له ابو عبد الله احدثت
نبوة بعد محمد فقال له محمد لا ولكن بايع تامن على نفسك ومالك وولدك ولا تكلفن حربا فقال له ابو عبد الله ما في
حرب ولا قتال ولقد تقدمت الى ابيك وحذرته الذي حاق به ولكن لا ينفع حذر من قدر يا ابن اخي عليك بالشباب
ودع عنك الشيوخ فقال له محمد ما اقرب ما بيني وبينك في السن فقال له ابو عبد الله اني لم اعازك ولم اجئ لاتقدم عليك في الذي
انت فيه فقال له محمد لا والله لا بد من ان تبايع فقال له ابو عبد الله ما في يا ابن اخي طلب ولا حرب واني لاريد الخروج الى
البادية فيصدني ذلك ويثقل علي حتى تكلمني في ذلك الاهل غير مرة وما يمنعني منه الا الضعف والله والرحم ان تدبر
عنا ونشقى بك فقال له يا ابا عبد الله قد والله مات ابو الدوانيق يعني ابا جعفر فقال له ابو عبد الله وما تصنع بي وقد مات
قال اريد الجمال بك قال ما الى ما تريد سبيل لا والله ما مات ابو الدوانيق الا ان يكون مات موت النوم قال والله لتبايعني
طائعا او مكرها ولا تحمد في بيعتك فابى عليه اباء شديدا فامر به الى الحبس فقال له عيسى بن زيد اما ان طرحناه
في السجن وقد خرب السجن وليس عليه اليوم غلق خفنا ان يهرب منه فضحك ابو عبد الله ثم قال لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم اوتراك تسجنني قال نعم والذي اكرم محمدا بالنبوة لاسجننك ولاشددن عليك فقال عيسى بن زيد
احبسوه في المخبأ وذلك دار ريطة اليوم فقال له ابو عبد الله اما والله اني ساقول ثم اصدق فقال له عيسى بن زيد لو
تكلمت لكسرت فمك فقال له ابو عبد الله اما والله يا اكشف يا ازرق لكاني بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه وما انت
في المذكورين عند اللقاء واني لاظنك اذا صفق خلفك طرت مثل الهيق النافر فنفر عليه محمد بانتهار احبسه
وشدد عليه واغلظ عليه فقال له ابو عبد الله اما والله لكاني بك خارجا من سدة اشجع الى بطن الوادي وقد حمل عليك فارس
معلم في يده طرادة نصفها ابيض ونصفها اسود على فرس كميت اقرح فطعنك فلم يصنع فيك شيئا وضرب
بيده بطن فرسك فطرحك فحمل عليك آخر خارج من زقاق آل ابي عمار الدؤليين عليه غديرتان مضفورتان قد خرجتا من تحت بيضة
كثير شعر الشاربين فهو والله صاحبك فلا رحم الله رمته فقال له محمد يا ابا عبد الله حسبت فاخطات وقام اليه السراقي
ابن سلخ الحوت فدفع في ظهره حتى ادخل السجن واصطفي ما كان له من مال وما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد قال فطلع
باسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت احدى عينيه وذهبت رجلاه
وهو يحمل حملا فدعاه الى البيعة فقال له يا ابن اخي اني شيخ كبير ضعيف وانا الى برك وعونك احوج فقال له لا بد
من ان تبايع فقال له واي شيء تنتفع ببيعتي والله اني لاضيق عليك مكان اسم رجل ان كتبته قال لا بد لك ان تفعل
واغلظ له في القول فقال له اسماعيل ادع لي جعفر بن محمد فلعلنا نبايع جميعا قال فدعا جعفرا فقال له اسماعيل
جعلت فداك ان رايت ان تبين له فافعل لعل الله يكفه عنا قال قد اجمعت الا اكلمه فلير في رايه فقال
اسماعيل لابي عبد الله انشدك الله هل تذكر يوما اتيت اباك محمد بن علي وعلي حلتان صفراوان فدام النظر

اليّ ثم بكى فقلت له ما يبكيك فقال لي يكفي انك تقتل عند كبر سنك ظامئا لا ينتطح في دمك عنزان قال فقلت متى
ذاك قال اذا دعيت الى الباطل فابيته وانا نظرت الى الاحول المشوم قومه ينتمي من آل الحسن على منبر رسول الله يدعو
الى نفسه قد تسمى بغير اسمه فاحدث عهدك واكتب وصيتك فانك مقتول من يومك او من غد فقال له ابو عبد الله
نعم وهذا ورب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان الا اقله فاستودعك الله يا ابا الحسن واعظم الله اجرنا فيك واحسن الخلافة
على من خلفت وانا لله وانا اليه راجعون قال ثم احتمل الحسين ورد جعفر الى الحبس قال فوالله ما امسينا حتى دخل عليه
بنو اخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فتوطؤوه حتى قتلوه وبعث محمد بن عبد الله الى جعفر فخلى سبيله قال واقمنا بعد
ذلك حتى استهللنا شهر رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة قال فتقدم محمد بن عبد الله على مقدمته
يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر وكان على مقدمة عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن وقاسم و
محمد بن زيد وعلي وابراهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معاوية وقدم عيسى بن موسى المدينة وصار القتال بالمدينة
فنزل بذباب ودخلت علينا المسودة من خلفنا وخرج محمد في اصحابه حتى بلغ السوق فاوصلهم ومضى ثم تبعهم
حتى انتهى الى مسجد الخوامين فنظر الى ما هناك فضاء ليس فيه مسود ولا مبيض فاستقدم حتى انتهى الى شعب
فزارة ثم دخل هذيل ثم مضى الى اشجع فخرج اليه الفارس الذي قال ابو عبد الله من خلفه من سكة هذيل فطعنه فلم
يصنع فيه شيئا وحمل على الفارس وضرب خيشوم فرسه بالسيف فطعنه الفارس فانفذه في الدرع وانثنى
عليه محمد فضربه فاثخنه وخرج اليه حميد بن قحطبة وهو مدبر على الفارس يضربه من زقاق العماريين فطعنه طعنة
انفذ السنان فيه فكسر الرمح وحمل على حميد فطعنه حميد بزج الرمح فصرعه ثم نزل اليه فضربه حتى اثخنه وقتله واخذ
راسه ودخل الجند من كل جانب واخذت المدينة واجلينا هربا في البلاد قال موسى بن عبد الله فانطلقت حتى لحقت
بابراهيم بن عبد الله فوجدت عيسى بن زيد مكمنا عنده فاخبرته بسوء تدبيره وخرجنا معه حتى اصيب رحمه الله ثم مضيت
مع ابن اخي الاشتر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن حتى اصيب بالسند ثم رجعت شريدا طريدا تضيق علي
البلاد فلما ضاقت علي الارض واشتد الخوف ذكرت ما قال ابو عبد الله فجئت الى المهدي وقد حج وهو يخطب الناس
في ظل الكعبة فما شعر الا واني قد قمت من تحت المنبر فقلت لي الامان يا امير المؤمنين وادلك على نصيحة لك عندي فقال
نعم ما هي قلت ادلك على موسى بن عبد الله بن حسن فقال نعم لك الامان فقلت له اعطني ما اثق به فاخذت منه عهودا
ومواثيق ووثقت لنفسي ثم قلت انا موسى بن عبد الله فقال لي اذا تكرم وتحبى فقلت له اقطعني الى بعض اهل
بيتك يقوم بامري عندك فقال لي انظر الى من اردت فقلت عمك العباس بن محمد فقال العباس لا حاجة لي فيك فقلت
ولكن لي فيك الحاجة اسالك بحق امير المؤمنين الا قبلتني شئت او ابيت فقال لي المهدي من يعرفك وحوله اصحابنا
او اكثرهم فقلت هذا الحسن بن زيد يعرفني وهذا موسى بن جعفر يعرفني وهذا الحسن بن عبد الله بن العباس يعرفني
فقالوا نعم يا امير المؤمنين كانه لم يغب عنا ثم قلت للمهدي يا امير المؤمنين لقد اخبرني بهذا المقام ابو هذا الرجل
واشرت الى موسى بن جعفر قال موسى بن عبد الله وكذبت على جعفر كذبة فقلت له وامرني ان اقرئك السلام وقال انه امام
عدل وسخي قال فامر لموسى بن جعفر بخمسة آلاف دينار فامر لي موسى منها بالفي دينار ووصل عامة اصحابه ووصلني

فاحسن

صادق

ووصلني فاحسن صلتي حيث ما ذكر ولد محمد بن علي بن الحسين فقولوا صلى الله عليهم وملائكته وحملة عرشه والكرام — اقرب ابنه وشابه
الكاتبون وخصوا ابا عبد الله باطيب ذلك وجزى موسى بن جعفر عني خيرا فانا والله مولاهم بعد الله بيان قريبا حال من
الضمير المستتر في الظرف والتذكير بما ذكره الجوهري حيث قال وقولهم ان رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل
قريبة لانه اراد بالرحمة الاحسان ولانه ما لا يكون تانيثه حقيقيا جاز تذكيره وقال الفراء اذا كان القريب في معنى المسافة يذكر
ويؤنث واذا كان في معنى النسب يؤنث بلا اختلاف بينهم انتهى واسر الاكمه حمرة وعلى الحجر اعلى الاضافة هو الحجر المعروف
الذي هو منبع جميع الخيرات والراس بضم الراء وتشديد الهمزة جمع راس وضغث للجميع والطريف الفرح والحزن والثاني
انسب تارزقت اي شرعت في الكلام والهجر بالضم الفحش من القول وما لا اخرال الانزاد والسعد فقال اي الجعفري
هذا ابو ادرجنحة فيسمى دار السرقة لكثرة وقوع السرقة فيها فقالت هذه حجته انا اختارها محمد بن عبد الله فيقال
منها بعد ويحتمل ان يكون العابد في قوله فقال راجعا الى عيسى وانا سماها دار السرقة لانها ما غصبها محمد بن
عبد الله من خالفه وهو المراد بالاستصفاء والاول اظهر وضمير تاخذه للجعفري على الالتفات او لموسى او للمهدي اي
تشتريه لانه ادعى المهدوية وقيل وشيخ لكنه قوله وللولي ودثر اي كيف يدخره لنفسه وقد استشهد
دثر لغيره قوله وهو من الا ان امه كانت بنت الحسين وقال المطرزي لا اولا فصيحا معناه لا اشكر ولا اشكركم
من الا في الامر بالواو اذا قصر انتهى وقوله فكيف من باب الاكتفاء ببعض الكلام اي كيف اقصر في النصح لمن هو
من ولد ابن ابنه وشبله وقوله ولا اراك الكلام مستانف ويحتمل ان يكون المعنى كيف يكون كلامي مع الالتي عينه
النصح والكال امام انه لا يفعل ذلك لو لم يكن سترتم وا طاعة امره لكان ذكره مع عدم تجويز التاثير لغوا والاول اظهر
وقوله لتعلم للاستقبال ودخول اللام لتحقق الوقوع كانه واقع ويمكن ان يكون للحال بان يكون علم باخبار آبائه او بامارة
ربع وذلك كان يسعى في الامر وما على الملك او للاشتمال البياء ولا كشف من به كشف عن كلا اي انقلاب من نعامه
الناصية كاليافا والمرة والعرب يتشاءم بها والاخضر الاسود كما في القاموس او المراد به الاخضر العين والسدة
بالضم الباب وقد يقرء بالفتح لمناسبة السيل والاشجع اسم قبيلة من غطفان وضمير سيلها للسدة او للاشجع لانه
اسم القبيلة ليس عواء اي محمد فالسالنبي ذكرت او لبس اللامة كما ذكرتا البوم او بكل يوم ظلم لبني ابيه بني العباس يوما
اي يوم انتقام والبيت للاخطل يهجو جريرا صوت انعق يقال يا جرير فانه اي انه خائف من مقابلة الذئب
مثل اي جعفر متمنيا بالاماني الباطلة ظلالا اي محالا ودهوان يغلب الضان على الذئب والطابت
طابت الحجاز وقيل المراد هنا موضع في المدينة وفي القاموس الاحتمال للمبالغة وحسن القيام بالامور ورجل
حفيل بالغ بها اخذه وما للامر الذي ذكرت من عدم استقرار دولته او لقضاء الله تم وفي القاموس السلاح
كعزاب البحور وفي المغرب السلاح النقوط وفي مثل اسلح من حباري وقوله لما يراد من الشهادة على المعرفة ثم يا
سلح الغراب بيضاه بالضبث وفي المصباح سلحة تشبيه بالمحصورين دورها او قبيلة الاشجع وقيل السدة
وفي القاموس البزات والسلاح كالبزة والبزة بالكسر الهيئة ويشتد ما صبه اي يجد فيتجح مع موسى
والاظهر بلا ضمير والكبش بالفتح سيد القوم وقائدهم والمراد هنا ابراهيم لتعرف اي هذا الاشياع باول

منه ظهر وورثنا او ليبين اسبد منا النفي بمعنى الرجوع والاباء للتعدية اي يسهل اسان تذهب بدحرجا الا اتباع عن د
اي نريد ان لا اباعنا عن رايب امنا ملك عن البيعة وان تكون وسيلتهم الى الاتباع مدا الاشارة الى الاتباع وبعض
النسخ بهذا الاتباع عن اي من صلب الاثلح ان تخرج انت ونطلب البيعة لنفسك وان تكون وسيلتهم
الى الخروج والجهار والاول اظهر والجهد بالفتح السعي بانفه الطاقة بمل اي بطلب الحسين مجازا وهو حال حقيقته لا عام
عبد الله هو نامه ابن الحسن وبين ابيك اي اخوتك وبينهم وراثة اي احرث ان ترفع بالتي هو احسن اي ترفع ما بمنه
سيئة بالصفح والاحسان مبرا الى قوله ثم ارفع بالتي هي احسن السيئة او المعنى دفع الفتن عن بالتي هي احسن
وهي ترك الخروج بناء على احتمال البراءة والاول اظهر وعلله متعلق بالمقال مرتبة على المعلوم اي ورث فذلك وبجملا ان
يكون المراد هنا انماره من الغلالة ومن العذاب وما بعولك اي ما با وبدر رسل اي جعفر اي الدوانيقي فصفروا على بناء
المجهول باب ضرب او التفعيل من صفره الاشد وادتفره والاعراء جمع عراة كسحاب اي ليس بها المشبه موقفهم ولا
وطلاوة فيهم نعمهم اي شمانتهم او شمتهم المطلع عليهم من باب الافعال اي راس وفي الثاني من باب الافتعال
اي خروج من الباب واشرف عليهم او كلا هما من الافتعال والاطلاع اولا من الجمزا لمتوجه من المسجد الى الطريق
مقابل نام جرئيل عند الوصول الى الباب وثانيا عند الخروج من الباب او كلاهما عند الباب والاول بمعنى الاشراف والثاني
بمعنى الخروج او الاطلاع اولا على الطريق وثانيا على اهل المسجد والخطاب معهم والاظهر ان الاطلاع اولا كان من وراء
وثانيا من باب المسجد بناء على ما من الانصار كما سابقه رواية ابي البرج وطرح الرداء رجوع على الارض للغضب بايعوه
وتذكره مطروح بالمنارات ثانيه عن حقيقي او باعتبار الرداء او لانها بمعنى اكثر ما علي هذا ما عهدتم اشارة الى ما
عليهم في العقبة على ان يمنعوا رسول الله وذريته ما يمنعون منه انفسهم وذراريهم ان كنت ان محفقة وظهر انشاء
محذوف مرجعها بمعنى على رفع هذا الامر عنهم بالوعظ والنصحة ولكنه غلبت على المجهول اي بقي القضاء او شقاء و
المنصرع وقلة عقله الامر في هذه حالة من غلب عليه غاية الحزن والاسف حتى خفنا عليها اي الموت الا الملح على
المجهول من طلع فلان او الظهر والباء للتعدية ثم اهوى اي مال او الحصى واحد جوش الطلاب سهكيف اي بدء عرف
ثم يلج على المعلوم او المجهول ويقال رجم الوس اي ضربه برجله فات جيئا اي يسبها والضمير للرجعة او الناقة و
معنى وانت واحد كلاهما على بناء المجهول واستوشق الناس ايما جمعوا وفي بعض النسخ بالثاء المثلثة اي اخذ
الوثيقة ويحتمل رفع الناس ونصبه وعيسى هو ابن زيد بن علي بن الحسين كما صرح به في مقاتل الطالبيين والشرطة كهرد
جمع شرطة بالضم وهم اول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت والمنتقدمين اعوان الولاة بينها اي بفتحها او تغلظ
او بمعنى الى ان او الآن اسلم من الاسلام وهو ترك الكفر او الانقياد ثم من السلامة وقوله احدث بدوية على الاول
ظاهر وعلى الثالث مبني على ان تغيير الامامة عما وضع عليه الرسول لا يكون الا ببيعة بني آخر يجمع وبيعته لا يكلفن
على المجهول ولا امثال بالكسر اي مقاتلة وتعوذ عليها منعطف احدا النزاد ونبني على الاخر او بالفتح بمعنى العوذ من قذر
متعلق بحذر او بيمنع تنصيص معنا الانجاء والمفازة المغالبة وسيقول ثم رعى في قاعقاب فتصرف ذلك
اي لا يتيسر لي ذلك الخروج كانه بمعنى او ذلك الاشارة الى الضعف المفهوم من الكلام السابق والسلام بالجر

صادق

بالجراء اشر باسر وبارم في ان لا اندبر او بالنصب بتقدير اذكر ما قال ان تدبر اي لا تقبل نصيحتنا ونعيب بما
نصيبنا من قتلك وبقائك او لا نكلفنا البيعة نستقبل انت كما هو المقدر ونشع وتعيب ونعذر بسبب ما يعقل
وهذا اظهر واجمال الرهط الا ان يكون استثناء منقطع وبوث النوم من قبل الحسين المكان امانات طرحه بالتصحف
خصناه ان الشرط ما ربطة في بعض النسخ بالباء الموحدة اي وارثها الجيد وفي بعضها بالمثناة التحتانية وهي
اسم بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية ام يحيى بن زيد ما فيها كانت لتكملة كلاخطر بالبال والريطة اسم اسم نوع من ثياب
فيجمع ولا اي ان ساقول السين للتأكيد ثم احرف بناء المفعول من التفعيل اي يصون الناس عنده ويوقع او
بناء المجرد والمعلوم ثم للاشعار بان الصرف في زمن عظيم دون النواحي اللثام اي ملامات العدو اذا صفق على المجهول
وهو الضرب الذي له صوت والهيق ذكر النعام وحضه لا شد عدوا او احذر ومن القاموس انزم عليه ونزه عليه
نفعي لعله بالغلبة والاشعار الزجر والمخاطب يحيى او السراق واعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان في
الحرب فهو معلم والطراد بالكسر ومح صغير والكميت بين السواد والحمرة والفرطة البياض في جبهة الفرس دون القرة
وطرحه الضمير للمحترم او الفارس والذيل بالكسر جانبا والمذبة الذوابة والضوضح الشرع صاحبك اي ثائل
والرمة بالكسر العظام البالية اي لا رحمه الله وانكما وبعد جعفر ربهما حسين من الحساب او من مثل حساب
النجوم او من الحساب بمعنى الظن ويرفع اي صرب بيده لعنه الله حتى ادخل على المعلوم او المجهول وكذا اصطفى بمعنى الماء في
وذهب اموال الصحابة فطلع على المجهول لا هوج اي يمين اي طلب البيعة لا صبي عليك ان في الدفرات شيء لم
ان ما نية امر وعدم جواز ما يفعله بدا ... اي يزيد دفر القاموس بات هياعا كسحاب اي عن منعقد لا
ينقطع في وجل كتابه عن عدم وقوع التخاصم في موردين من ثلثه وده لكبر سنه اي اذا ضربتهما الارض فنحدر ذلك
والظاهر هو الاول نقل عن العرب في الامثال لا ينتطح فيها عنزان يضرب في امر هين لا يكون له تغيير ولا نكير وفي
النهاية لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان لان النطاح من شان التيوس والكباش لا العنوز يعني لا يجري فيه تنافع
ورحيه وبدعى ما ليس له فلو يسمى غير اسمه كالمهدي وصاحب النفس الزكية فاحرث تهدلت اي ضعفت او بالك
وبما قال ان من هنا النزر وبد منا الذي او نبغ للمصلحة لئلا ابعث البيعة النهب رهنا اي محمد وبنو اعيرة كانوا
رجال سوء منهم عبد الله والحسن ويزيد وعلي وصالح كلهم اولاد معبرة بن عبد الله بن جعفر وخرج عبد الله في زمان بزيد
بن الوليد فاجتمع اليه نفر من اهل الكوفة ثم خرج وغلب على البصرة وهمدان وغيرها ووقوس واصبهان وفارس
واقام باصبهان واستعمل اخوته على البلاد وقال صاحب مقاتل الطالبيين كان سيئ السيرة رديء المذهب
قتالا وكان الدين يا ... اولاد معيرة على ما ذكره صاحب المقاتل الحسن وعليه وصالح تنزل ... اي
واسود بارعلهم وعيسى هو ابن اخي الدوانيقي وهو عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فوله
ولد الحسين بن زيد الظاهر انه كان هكذا ولدا الحسن بن زيد بن الحسن قاسم وزيد وعلي وابراهيم بنو الحسن بن زيد
ومحمد بن زيد لا يستقيم لانه لم يكن لزيد ولد سوى الحسن وكان للحسن سبعة اولاد ذكور القسم واسمعيل
علي واسحق وزيد وعبد الله وابراهيم قال صاحب عمدة الطالب ان زيد بن الحسن بن علي كان يتولى صدقات

رسول الله وتخلف عن عمه الحسين ولم يخرج معه الى العراق وبايع بعد قتل عمه عبد الله بن الزبير لان اخته كانت تحته فلما
قتل عبد الله اخذ زيد بيد اخته ورجع الى المدينة وعاش مائة سنة وقيل خمسا وتسعين ومات بين مكة والمدينة وابنه
الحسن بن زيد كان امير المدينة من قبل المنصور الدوانيقي وعمه اسماعيل على غير المدينة ايضا وكان مظاهرا لبني العباس على بني عمه
الحسن المثنى وهو اول من لبس السواد من العلويين وادرك زمن الرشيد ثم قال واعقب الحسن من سبعة رجال القسم
وهو اكبر اولاده وكان زاهدا عابدا الا انه كان مظاهرا لبني العباس على بني عمه الحسن المثنى انتهى فظهر بما ذكرنا انه لا
يستقيم في العبارة الا ما ذكرنا او يكون هكذا ولد الحسن بن زيد بن الحسن قاسم ومحمد وابراهيم بنو الحسن بن زيد ومحمد بن
زيد فيكون هو محمد بن زيد بن علي بن الحسين ولده ابو شاهد الزباب باسم جبل بالمدينة والمسودة بكسر الواو جمعه
بني العباس لتسويدهم ثيابهم كالمبيضة لاصحاب محمد لتبييضهم ثيابهم وقوله من خلفنا اشارة الى ما ذكره ابن الاثير
في اشتداد القتال بعد انهزام كثير من اصحاب محمد فتح بنو ابي عمرو الغفاريين طريقا في بني غفار لاصحاب عيسى فدخلوا
منها من ورائهم واسند رأى اصحاب محمد قتله وهي اي جمع سابر العساكر او بعض من مصانع العرب الى مسجد الحرابين أي
بياع الخام وهو كلام يدرع والكرابيس يغسل والبقل وقوله قضاء بالحجر بدل او بالرفع خبر محذوف ما شغلتكم ان تنتهوا
او اجترؤا والكامل لابن الاثير حتى انتهى الى شعب فيلج زارة ثم دخل شعب الشجع او تطاعنتم فاتقوه اي الرمح في
الدرع ولم يصل الى بدنه وانثنى اي انعطف فاتخنا اي اوهنه بالجراحة وهوى اي محمد الى عيسى بن شيبه مع
ضعفه الاثقال اي اداة الجملة والرمح بالضم البلد والحديد في نقل الرمح وثقل الاطراف عن البلاد واجلستم فاتبعوه
ولا تتبعوه وفي المقاتل ان محمد بن عبد الله خرج لليلتين بقيتا من جمادى الاخرة سنة خمس واربعين ومائة وقتل
يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وابراهيم هو اخو محمد كان يهرب في البلاد حتى بعث الى ان ظهر
البصرة في السنة التي خرج فيها اخوه في المدينة وبايعه من اهلها اربعة آلاف رجل فكتب اليه اخوه يأمره بالظهور
فظهر اول شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائة فغلب على البصرة ووجه جنودا الى الاهواز وفارس وقوي
امره واضطرب المنصور وكان قد احصي ديوانه مائة الف مقاتل وكان رأي اهل البصرة ان لا يخرج منهم وبعث
الجنود الى البلاد فاخطأ ولم يسمع منهم وخرج نحو الكوفة فبعث اليه المنصور عيسى بن موسى في خمسة عشر الفا
وعلى مقدمته حميد بن قحطبة في ثلاثة آلاف فسار ابراهيم حتى نزل باخمرى على ستة عشر فرسخا من الكوفة
ووقع القتال بينهم فانهزم عسكر عيسى حتى لم يبق معه الا قليل فانحرف ابراهيم واتى سليمان بن علي من ورائهم
فظهر اصحاب ابراهيم ما حاطوا بهم من الجانبين وقتل ابراهيم وتفرق اصحابه واتي برأسه الى المنصور وكان
قتله يوم الاثنين لخمس بقين من ذي القعدة وكان من خروجه الى ان قتل ثلاثة اشهر الا خمسة ايام قوله لكما اي مختفيا
عنده خوفا من المنصور وحق الناس سوء صنيعه بسوء تدبيره المنصور لعيسى او لمحمد وسوء تدبيرهما كان بين
جهات شتى لا قرارهم واجالتهم ما شرب الذرية الطاهرة وقتلهم اسماعيل وعدم خروجهم من المدينة وقتل
ابراهيم بن محمد بن خالد وحبسهم الخندق ومنع الناس عنه وغير ذلك او فاعل الخروج مع بني العباس عنه و
اخباره بقتلهم قوله ثم مضيت قال صاحب المقاتل عبد الله الاشتر بن محمد بن عبد الله بن الحسن كان عبد الله
بن

حادث

اقربا بيوم شابره

الله بن محمد بن مسعدة الذي كان معلما لابي جعفر بعد قتل ابيه الى بلاد الهند فقتل بها ووجه برأسه الى المنصور قال ابن مسعدة
لما قتل محمد خرجنا بابنه الاشتر فاتينا الكوفة ثم انحدرنا الى البصرة ثم خرجنا الى السند ثم دخلنا المنصورة فلم نجد بها
مدخلا فنزلنا قندهار فاحللته قلعة لا يرومها رائم ولا يطور بها طائر وكان افرس من رأيت من عباد الله ما اخال الرمح في يده
الا قلما قال فخرجت لبعض حاجتي وخطبني بعض تجار اهل العراق فقالوا له قد بايع له اهل المنصورة فلم يزالوا حتى صار اليها
فبعث المنصور هشام بن عمرو الى السند فقتله وبعث برأسه اليه والمهدي محمد بن منصور صار خليفة بعد ابيه في ذي
الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وتحيى على بناء المجهول من الحباء وهو العطاء قوله احتطبني اي اقطعه وقطيعة
اي طائفة من ارض الخراج كتابة عن حفظ له وانفاقه عليه كانه يكلم او من احتطب فلانا اذا جلوه بسهام او لام اي مبرهم
او بعثتم او جحدتم او نابعهم كا محمد بن يحيى ومحمد بن الحسين عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن الفضل الكاتب قال كنت
عند ابي عبد الله فاتاه كتاب ابي مسلم فقال ليس لكتابك جواب اخرج عنا فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال اي شيء تسارون يا فضل
ان الله عز ذكره لا يعجل لعجلة العباد ولازالة جبل عن موضعه ايسر من زوال ملك لم ينقض اجله ثم قال ان فلان بن فلان حتى
بلغ السابع من ولد فلان قلت فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت فداك قال لا تبرح الارض يا فضل حتى يخرج السفياني
فاذا خرج السفياني فاجيبوا الينا يقولها ثلاثا وهو من المحتوم ما الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي
بن ابراهيم عن الحسين بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال قال ابو
الحسن ... ترجون ان يكون هذا الامر يتوالى عليكم ... كا محمد بن زياد عن عبد الله بن احمد الدهقان
عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن صباح بن سيابة عن المعلى بن خنيس قال ذهبت
بكتاب عبد السلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد الى ابي عبد الله حين ظهرت المسودة قبل ان يظهر ولد العباس بانا قد قدرنا
ان يؤول هذا الامر اليك فما ترى قال فضرب بالكتب الارض ثم قال اف اف ما انا لهؤلاء بامام اما يعلمون انه انما
يقتل السفياني كا احمد بن محمد بن احمد الكوفي عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط عن علي بن جعفر قال حدثني
معتب او غيره قال بعث عبد الله بن الحسن الى ابي عبد الله يقول لك ابو محمد انا اشجع منك وانا اسخى منك وانا اعلم منك
فقال لرسوله اما الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف به جبنك من شجاعتك واما السخاء فهو الذي يأخذ الشيء
من جهته فيضعه في حقه واما العلم فقد اعتق ابوك علي بن ابي طالب الف مملوك فسم لنا خمسة منهم وانت عالم فعاد اليه فاعلمه
ثم عاد اليه فقال له يقول انك رجل صحفي فقال له ابو عبد الله قل له اي والله صحف ابراهيم وموسى وعيسى ورثتها عن آبائي كا
محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال وقع بين ابي عبد الله وبين عبد الله بن الحسن كلام
حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيتهما بذلك وغدوت في حاجة فاذا انا بابي عبد الله على باب عبد الله بن الحسن
وهو يقول يا جارية قولي لابي محمد قال فخرج فقال يا ابا عبد الله ما بكر بك قال اني تلوت آية في كتاب الله عز وجل البارحة
فاقلقتني فقال وما هي قال قول الله عز وجل ذكره الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء
الحساب فقال صدقت لكأني لم اقرأ هذه الآية من كتاب الله قط فاعتنقا وبكيا ثم باسناده عن شيخ الطائفة
عن المفيد والغضائري عن الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن اسحق بن

عبد الله على باب

ما رواه بالاسناد عن الشيخ ابي جعفر احمد بن محمد بن سعيد بن موسى الاهوازي عن ابن عقدة عن محمد بن الحسن القطراني
عن حسن بن ايوب الخثعمي عن صالح بن ابي الاسود عن عطية بن نجيح بن المطهر الرازي واسحق بن عمار الصيرفي قالا
ان ابا عبد الله جعفر بن محمد كتب الى عبد الله بن الحسن حين حمل هو واهل بيته يعزيه عما صار اليه بسم الله الرحمن الرحيم
الى الخلف الصالح والذرية الطيبة من ولد اخيه وابن عمه اما بعد فلئن كنت قد تفردت انت واهل بيتك ممن حمل معك
بما اصابكم ما انفردت بالحزن والغيظ والكابة واليم وجع القلب دوني ولقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحر المصيبة
مثل ما نالك ولكن رجعت الى ما امر الله جل جلاله به المتقين من الصبر وحسن العزاء حين يقول لنبيه فاصبر لحكم ربك فانك
باعيننا وحين يقول فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت وحين يقول لنبيه حين مثل بحمزة وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فصبر رسول الله ولم يعاقب وحين يقول وامر اهلك بالصلوة واصطبر
عليها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وحين يقول الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وحين يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب وحين يقول لقمان لابنه واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وحين يقول عن موسى قال موسى لقومه
استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وحين يقول الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وحين يقول ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة
وحين يقول ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وحين يقول
وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وحين
يقول والصابرين والصابرات وحين يقول واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين وامثال ذلك من القرآن كثير واعلم اي عم
وابن عم ان الله جل جلاله لم يبال بضر الدنيا لوليه ساعة قط ولا شيء احب اليه من الضر والجهد والبلاء مع الصبر وانه تبارك وتعالى
لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قط ولولا ذلك ما كان اعداؤه يقتلون اولياءه ويخوفونهم ويمنعونهم واعداؤه
آمنون مطمئنون عالون ظاهرون ولولا ذلك لما قتل زكريا ويحيى بن زكريا ظلما وعدوانا في بغي من البغايا و
لولا ذلك ما قتل جدك علي بن ابي طالب لما قام بامر الله جل وعز ظلما وعمك الحسين بن فاطمة اضطهادا وعدوانا و
لولا ذلك ما قال الله عز وجل في كتابه ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة
ومعارج عليها يظهرون ولولا ذلك لما قال في كتابه ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا
يشعرون ولولا ذلك لما جاء في الحديث لولا ان يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد لا يصدع راسه ابدا
ولولا ذلك لما جاء في الحديث ان الدنيا لا تساوي عند الله جل وعز جناح بعوضة ولولا ذلك ما سقى كافرا منها شربة من
ماء ولولا ذلك لما جاء في الحديث لو ان مؤمنا على قلة جبل لابتعث له كافرا او منافقا يؤذيه ولولا ذلك لما جاء في الحديث
انه اذا احب الله قوما او احب عبدا صب عليه البلاء صبا فلا يخرج من غم الا وقع في غم ولولا ذلك لما جاء في الحديث
ما من جرعتين احب الى الله عز وجل ان يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها وجرعة حزن عند
مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب ولولا ذلك لما كان اصحاب رسول الله يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحة

البدن

صادق

البدن وكثرة المال والولد ولولا ذلك ما بلغنا ان رسول الله كان اذا خص رجلا بالترحم عليه والاستغفار استشهد فعليكم يا عم
وابن عم وبني عمومتي واخوتي بالصبر والرضا والتسليم والتفويض الى الله عز وجل والرضا والصبر على قضائه والتمسك بطاعته
والنزول عند امره افرغ الله علينا وعليكم الصبر وختم لنا ولكم بالاجر والسعادة وانقذنا واياكم من كل هلكة بحوله وقوته انه
سميع قريب وصلى الله على صفوته من خلقه محمد النبي واهل بيته وهذا آخر التعزية بلفظها من اصل صحيح بخط محمد
بن علي بن مهجناب البزاز تاريخه في صفر سنة ثمان واربعين واربع مائة وقد اشتملت هذه التعزية على وصف عبد الله بن الحسن
بالعبد الصالح والدعاء له بعد السعادة وهذا يدل على ان الجماعة المحمولين كانوا عند مولانا الصادق معذورين
وممدوحين ومظلومين وبحقه عارفين اقول وقد يوجد في الكتب انهم كانوا للصادق مفارقين وذلك محتمل للتقية
لئلا ينسب اظهارهم لانكار المنكر الى الائمة الطاهرين ومما يدلك على انهم كانوا عارفين بالحق ما رويناه باسنادنا الى ابي العباس احمد بن نوح
بن سعد من كتاب الرجال ما هذا لفظه ومن عليه سماع الحسين بن علي بن الحسن وهو نسخة عتيقة بلفظه قال اخبرنا محمد
بن سعيد الكندي قال حدثنا ... غالب بن عثمان الهمداني وقرات عليه حدثني خلاد بن عمير الكندي مولى آل حجر بن عدي قال
دخلت على ابي عبد الله فقال هل لكم علم بآل الحسن الذين خرج بهم مما قبلنا وكان قد اتصل بنا عنهم خبر فلم نحب ان نبداه به
فقلنا نرجو ان يعافيهم الله فقال واين هم من العافية ثم بكى حتى علا صوته وبكينا ثم قال حدثني ابي عن فاطمة بنت الحسين
قالت سمعت ابي يقول يقتل منك او يصاب منك نفر بشط الفرات ما سبقهم الاولون ولا يدركهم الآخرون وانه لم يبق
من ولدها غيرهم اقول وهذه شهادة صريحة من طرق صحيحة بمدح المأخوذين من بني الحسن وانهم مضوا الى الله جل
جلاله بشرف المقام والظفر بالسعادة والاكرام ومن ذلك ما رواه ابو الفرج الاصفهاني عن يحيى بن عبد الله الذي كان
من الذين تخلفوا من الحسين بن الحسن فقال حدثنا عبد الله بن فاطمة الصغرى عن ابيها عن جدتها فاطمة بنت رسول الله
قالت قال لي رسول الله يدفن من ولدي سبعة بشط الفرات لم يسبقهم الاولون ولم يدركهم الآخرون فقلت نحن ثمانية
فقال هكذا سمعت فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى واصابوني وبي رمق وسقوني ماء واخرجوني فعشت ومن
الاخبار الشاهدة بمعرفتهم بالحق ما رواه احمد بن ابراهيم الحسني في كتاب المصابيح باسناده ان جماعة سالوا عبد الله بن
الحسن وهو في المحمل الذي حمل فيه الى سجن الكوفة فقلنا يا ابن رسول الله محمد ابنك المهدي فقال يخرج محمد من هاهنا
واشار الى المدينة فيكون كلحس الثور انفه حتى يقتل ولكن اذا سمعتم بالماثور وقد خرج بخراسان فهو صاحبكم
اقول لعلها بالمأثور وهذا صريح انه عارف بالمهدي ... بل كلما رويناه باسنادنا الى جدي ابي جعفر الطوسي
عن جماعة عن هارون بن موسى التلعكبري عن ابن همام عن جميل عن القسم بن اسمعيل عن احمد بن رياح عن ابي الفرج
ابان بن محمد المعروف بالسندي نقلناه من اصله قال كان ابو عبد الله في الحج في السنة التي قدم فيها ابو عبد الله تحت
الميزاب وهو يدعو وعن يمينه عبد الله بن الحسن وعن يساره حسن بن حسن وخلفه جعفر بن الحسن قال فجاءه عباد بن
كثير البصري فقال له يا ابا عبد الله قال فسكت عنه حتى قالها ثلثا قال ثم قال له يا جعفر قال فقال له قل ما تشاء يا ابا
كثير قال اني وجدت في كتاب لي علم هذه البنية رجل ينقضها حجرا حجرا قال فقال كذب كتابك يا ابا كثير ولكن
كاني والله باصفر القدمين خمش الساقين ضخم البطن دقيق العنق ضخم الراس على هذا الركن واشار بيده الى

اقاربه وعشايره

الركن اليماني يمنع الناس من الطواف حتى يتذعروا منه ثم يبعث الله له رجلاً مني واشار بيده الى صدره فيقتله قتل عاد وثمود
وفرعون ذي الاوتاد قال فقال له عبد الله صدقت والله يا ابا عبد الله حتى صدقوه كلهم جميعاً اقول نظر تراجم الاعاريب
بالمهدي وباخيه الميتة وما يزيد بياناً ان بني الحسن ما كانوا يعتقدون فيمن خرج منهم ان المهدي وان شهروا
بذلك اولادهم ومدحوا لهم تشبيهاً بالمهدي محمد بن عبد الله بن الحسن وقد ذكر يحيى بن الحسين الحسني في كتاب الامالي
باسناده عن طاهر بن عبيد عن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن انه سئل عن اخيه محمد اهو المهدي الذي يذكر فقال ان المهدي
عدة من الله تعالى لنبيه وعده ان يجعل من اهله مهدياً لم يسمه بعينه ولم يوقت زمانه وقد قام اخي بفريضة عليه
في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان اراد الله تعالى ان يجعله المهدي الذي يذكر فهو فضل الله يمن به على من يشاء من عباده
والا فلم يترك اخي فريضة الله عليه لانتظار ميعاد لم يؤمر بانتظاره وروى في حديث نقله بكار بن [illegible] من الامالي عن ابي خالد
الواسطي ان محمد بن عبد الله بن الحسن قال يا ابا خالد اني خارج وانا والله مقتول ثم ذكر عذره في خروجه مع علمه انه مقتول
وكل ذلك يكشف عن تمسكهم بالله والرسول وروى حديث علم محمد بن عبد الله بن الحسن انه يقتل احمد بن ابراهيم في
كتاب المصابيح في الفضل المتقدم هذا آخر ما اخرجناه من كتاب الاقبال كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
اسمعيل عن عبد الله بن عثمان ابي اسمعيل السراج عن عبد الله بن وضاح وعلي بن ابي حمزة عن اسمعيل بن الارقط
وامه ام سلمة اخت ابي عبد الله قال مرضت في شهر رمضان مرضاً شديداً حتى ثقلت واجتمعت بنو هاشم ليلاً للجنازة وهم
يرون اني ميت فجزعت امي علي فقال لها ابو عبد الله خالي اصعدي الى فوق البيت فابرزي الى السماء وصلي ركعتين فاذا
سلمت فقولي اللهم انك وهبته لي ولم يك شيئاً اللهم واني استوهبكه مبتدئاً فاعرنيه قال ففعلت فافقت وقعدت
ودعوا بسحور لهم هريسة فتسحروا بها وتسحرت معهم اقول روى ابو الفرج الاصفهاني باسناده المتكرر الى
حسين بن زيد قال اني لواقف بين القبر والمنبر اذ رايت بني حسن يخرج بهم من دار مروان الى الربذة وهو يراد بهم
الربذة فارسل الي جعفر بن محمد فقال لي ما وراءك قلت رايت بني حسن يخرج بهم في محامل فقال اجلس فجلست قال
فدعا غلاماً له ثم دعا ربه كثيراً ثم قال لغلامه اذهب فاذا حملوا فات فاخبرني قال فاتاه الرسول فقال قد اقبل بهم فقام
جعفر فوقف وراء ستر شعر ابيض من ورائه فطلع بعبد الله بن حسن وابراهيم بن حسن وجميع اهلهم
كل واحد منهم معادله مسود فلما نظر اليهم جعفر بن محمد هملت عيناه حتى جرت دموعه على لحيته ثم اقبل علي فقال
يا ابا عبد الله والله لا يحفظ لله حرمة بعد هذا والله ما وفت الانصار ولا ابناء الانصار لرسول الله بما اعطوه من
البيعة على العقبة ثم قال جعفر حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ان النبي قال له خذ عليهم البيعة
بالعقبة فقال كيف آخذ عليهم قال خذ عليهم بما يبايعون الله ورسوله قال ابن الجعد في حديثه على ان يطاع الله فلا
يعصى وقال الآخرون على ان تمنعوا رسول الله وذريته مما تمنعون منه انفسكم وذراريكم قال فوالله ما وفوا
له حتى خرج من بين اظهرهم ثم لا احد يمنع يد لامس اللهم فاشدد وطأتك على الانصار وباسناده الى يحيى بن اسمعيل
ان عيسى بن موسى لما قدم قال جعفر بن محمد اهو هو قال لا يا ابا عبد الله قال المعجب برايه والله لا يحلى
منها بشيء وباسناده الى المعمر الرقي مولى جعفر بن محمد قال ارسلني جعفر بن محمد انظر ما يصنعون فجئته فاخبرته

صادق

اقاربه وعشايره

ما قيل ان محمداً مقتول وانه يصيبه تنفس على عين احمر زيد فنكس طويلاً ثم قال يا ابا محمد ان الذي يبني بنا ويقطع ارحامنا
فوالله لا يبقون بعد لا ولده سنهاتاً وروى باسناده عن يحيى بن ابراهيم قال شهد حسين بن زيد حرب محمد وابراهيم
ابني عبد الله بن حسن ثم توارى وكان مقيماً في منزل جعفر بن محمد وكان جعفر رباه ونشأ في حجره منذ قتل ابوه واخذ
عنه علماً كثيراً وباسناده عن عباد بن يعقوب قال كان الحسين بن زيد يلقب ذا الدمعة لكثرة بكائه حدثنا ابو
احمد بن محمد بن الحسين البزار قال حدثنا ابو نصر المعطري قال سمعت الحاكم ابا احمد بن محمد بن اسحق الانماطي النيسابوري
يقول باسناد متصل ذكره محمد انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلباً شديداً ويجعل من ظفر به منهم
في الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن
بن علي بن ابي طالب فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره ان يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل به من ثقاته
من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك
في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا
جن الليل ولما جن الليل جاء البناء في ظلمة واخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في دمي ودم
الفعلة الذين معي وغيب شخصك فاني انما اخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك
في جوفها ان يكون جدك رسول الله يوم القيامة خصمي بين يدي الله عز وجل ثم اخذ شعره بالات الجصاصين كما
امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امي اني قد نجوت
وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها وان لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدري اين قصد من
ارض الله ولا الى اي بلد وقع قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرفني مكان امه واعطاني العلامة فانتهيت اليها في
الموضع الذي كان دلني عليه فسمعت دوياً كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها واخبرتها بخبر ابنها و
اعطيتها شعره وانصرفت اقول انا روينا دعاء النصف من رجب من عدة كتب فيه تضمن تكرار اسمائهم كتاب الاقبال
وسوف اذكر كل رواية من الروايات في دلالات المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن وجماعة من آل ابي طالب وقتل
ولده محمداً وابراهيم اخذ داود بن الحسن بن الحسن وهو ابن داية ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق لان ام داود
ارضعت الصادق منها بلبن ولدها داود وحمله مكبلاً بالحديد قالت ام داود فغاب عني حيناً بالعراق ولم اسمع له خبراً
ولم ازل ادعو واتضرع الى الله وانا في ذلك كله لا ارى في دعائي الاجابة فدخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد يوماً في
علة وجدها فسالته عن حاله ودعوت له فقال لي يا ام داود وما فعل داود وكنت قد ارضعته بلبنه فقلت يا
سيدي واين داود وقد فارقني منذ مدة طويلة وهو محبوس بالعراق فقال واين انت عن دعاء الاستفتاح
وهو الدعاء الذي تفتح له ابواب السماء ويلقى صاحبه الاجابة من ساعته وليس لصاحبه عند الله جزاء الا الجنة
فقلت له كيف ذلك يا ابن الصادقين فقال لي يا ام داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب وهو شهر
مسموع فيه الدعاء شهر الله الاصم وصومي الثلاثة الايام البيض وهو يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر
واغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزوال ثم صلي الزوال ثمان ركعات تحسنين ركوعهن وسجودهن ثم قال

فقالت ام داود فكتبت هذا الدعاء وانصرفت ودخل شهر رجب وفعلت مثل ما امرني به يعني الصادق ثم رقدت تلك
الليلة فلما كان في آخر الليل رأيت محمدا وكل من صليت عليهم من الملائكة والنبيين ومحمد يقول يا ام داود ابشري
وكل من ترين من اخوانك وفي رواية واعوانك واخوانك وكلهم يشفعون لك ويبشرونك بنجح حاجتك وابشري
فان الله تعالى يحفظك ويحفظ ولدك ويرده عليك قالت فانتبهت فما لبثت الا قدر مسافة الطريق من العراق الى
المدينة للراكب المجد المسرع المجتهد حتى قدم علي داود فسألته عن حاله فقال اني كنت محبوسا في اضيق حبس واثقل
حديد وفي رواية واثقل قيد الى يوم النصف من رجب فلما كان الليل رأيت في منامي كأن الارض قد قبضت لي فرأيتك
على حصير صلاتك وحولك رجال رؤسهم في السماء وارجلهم في الارض يسبحون حولك فقال لي قائل منهم حسن الوجه
نظيف الثوب طيب الرائحة خلته جدي رسول الله ابشر يا ابن العجوز الصالحة فقد استجاب الله لها فيك دعاءها
فانتبهت ورسل المنصور على الباب فادخلت عليه في جوف الليل فامر بفك الحديد عني والاحسان الي وامر لي بعشرة
آلاف درهم وحملت على نجيب وسوقت باشد السير واسرعه حتى دخلت المدينة قالت ام داود فمضيت به الى ابي عبد الله
فقال ان المنصور رأى امير المؤمنين عليا في المنام يقول له اطلق ولدي والا القيتك في النار ورأى كأن تحت قدميه النار
فاستيقظ وقد سقط في يده فاطلقك يا داود بيان سقط في يده على بناء المجهول اي ندم ومنه قوله تعالى ولما سقط في
ايديهم كتاب الاستدراك باسناده الى الاعمش ان المنصور جد في طلبه ليلا فتطهر وتكفن وتحنط قال اي حدثني بحديث سمعته انا
وانت من جعفر بن محمد في بني حمان قال قلت له اي الاحاديث قال حديث جعفر بن محمد في ابناء رسول الله قال لجهنم سبعة ابواب
وهي الاركان لسبعة فراعنة ثم ذكر الاعمش نمرود بن كنعان فرعون الخليل ومصعب بن الوليد فرعون موسى العاصي
وابا جهل بن هشام فرعون الاول والثاني والسادس يزيد قاتل ولدي ثم سكت فقال لي الفرعون السابع فقلت رجل من ولد
العباس يلقب بالدوانيقي اسمه المنصور قال فقال لي صدقت هكذا حدثنا جعفر بن محمد قال فرفع راسه واذا على رأسه غلام
امرد ما رأيت احسن وجها منه فقال ان كنت احد الابواب فلم استبقي هذا وكان الغلام علويا حسينيا فقال له الغلام
سألتك يا امير المؤمنين بحق آبائي الا عفوت عني فابى ذلك وامر المرزبان به فلما مد يده حرك شفتيه بكلام لم اعلمه فاذا هو
كانه طير قد طار منه قال الاعمش فمر علي بعد ايام فقلت اقسمت عليك بحق امير المؤمنين لما علمتني الكلام فقال ذاك دعاء
المحنة لنا اهل البيت وهو الذي دعا به امير المؤمنين لما نام على فراش رسول الله ثم ذكر الدعاء قال الاعمش وامر المنصور
في رجل من بني هاشم فجلس في بيت ليسقط عليه ثم فتح عنه فلم يوجد فقال المنصور استمعوه يقول شيئا فقال الموكل
سمعته يقول يا من لا اله غيره فادعوه ولا رب سواه فارجوه نجني الساعة فقال والله لقد استقال كريما فنجاه
اقول مضت الاخبار المناسبة للباب في باب ان اسماء الملوك عند الائمة

باب

مدائحه ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن علي بن محمد العسكري عن آبائه عن موسى بن جعفر قال كنت عند ابي
الصادق اذ دخل عليه اشجع السلمي يمدحه فوجده عليلا فجلس وامسك فقال له سيدنا الصادق عد عن العلة واذكر
ما جئت له فقال له البسك الله منه عافية * في نومك المعتري وفي ارقك * يخرج من جسمك السقام كما
اخرج ذل السؤال من عنقك فقال يا غلام ايش معك قال اربع مائة درهم قال اعطها للاشجع قال فاخذها وشكر

وول

مدائحه والحميري

وولى فقال رده فقال يا سيدي سألت فاعطيت واغنيت فلم رددتني قال حدثني ابي عن آبائه عن النبي انه قال خير العطا
ما ابقى نعمة باقية وان الذي اعطيتك لا يبقي لك نعمة باقية وهذا خاتمي فان اعطيت به عشرة آلاف درهم
والا فعد الي وقت كذا وكذا اوفك اياها قال يا سيدي قد اغنيتني وانا كثير الاسفار واحصل في المواضع المفزعة
فتعلمني ما آمن به على نفسي قال فاذا خفت امرا فاترك يمينك على ام راسك واقرأ برفيع صوتك افغير دين الله يبغون
وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون قال اشجع فحصلت في واد تعبث فيه الجن فسمعت قائلا
يقول خذوه فقرأتها فقال قائل كيف ناخذه وقد احتجز بآية طيبة دعوات الراوندي روي لما اشتد علة السيد عن محمد بن عمر
عن عبد الله بن الحسن عن محمد بن رشيد قال لما حضرت السيد بن محمد الوفاة مكث ساعة وقد اسود
واسود لونه ثم افاق وقد ابيض وجهه وهو يقول * احب الذي من مات من اهل وده * تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك *
ومن مات يهوى غيره من عدوه * فليس له الا الى النار مسلك * ابا حسن تفديك نفسي واسرتي * ومالي وما اصبحت في الارض املك *
ابا حسن اني بفضلك عارف * واني بحبل من هواك لممسك * وانت وصي المصطفى وابن عمه * وانا نعادي مبغضيك ونترك *
مواليك ناج مؤمن بين الهدى * وقاليك معروف الضلالة مشرك * ولاح لحاني في علي وحزبه * فقلت لحاك الله انك اعفك *
وبغى اعفك احمق بيان قال الجوهري لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته وعذلته ولحاه الله اي قبحه ولعنه ما جماعة عن ابي
المفضل عن يحيى بن علي بن عبد الجبار عن علي بن الحسين بن ابي حرب عن ابيه قال دخلت على السيد بن محمد الحميري عائدا
في علته التي مات فيها فوجدته يساق به ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية وكان السيد جميل الوجه رحب
الجبهة عريض ما بين السالفتين فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد وتنمي حتى
طبقت وجهه يعني بسوادها فاغتم لذلك من حضره من الشيعة وظهر من الناصبة سرور وشماتة فلم يلبث بذلك الا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد ايضا وتنمي حتى
اسفر وجهه واشرق وافتر السيد ضاحكا وانشأ يقول * كذب الزاعمون ان عليا * لن ينجي محبه من هنات *
قد وربي دخلت جنة عدن * وعفا لي الاله عن سيئاتي * فابشروا اليوم اولياء علي * وتولوا علي حتى الممات *
ثم من بعده تولوا بنيه * واحدا بعد واحد بالصفات * ثم اتبع قوله هذا اشهد ان لا اله الا الله حقا حقا اشهد
ان محمدا رسول الله حقا حقا اشهد ان امير المؤمنين حقا حقا اشهد ان لا اله الا الله ثم اغمض عينه لنفسه فكانما
كانت روحه ذبالة طفئت او حصاة سقطت فانتشر هذا القول في الناس فشهد جنازته والله الموافق و
المخالف كش محمد بن رشيد الهروي قال حدثني السيد ذكوانه قال سالته عن هذا الخبر الذي يروى ان السيد
اسود وجهه عند موته فقال ذلك الشعر الذي يروى له في ذلك موضوع ابو الحسين ايوب المروزي قال روي ان السيد
بن محمد مات واسود وجهه عند الموت فقال هكذا يفعل باوليائكم يا امير المؤمنين قال فابيض وجهه كانه القمر ليلة
البدر فانشأ يقول احب الذي من مات من اهل وده الابيات ما المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد
بن يحيى عن جبلة بن محمد بن جبلة عن ابيه قال اجتمع عندنا السيد بن محمد الحميري وجعفر بن عفان الطائي فقال له
السيد ويحك تقول في آل محمد ما بال بيتكم تخرب سقوفه * وثيابكم من ارذل الاثواب * فقال جعفر فما انكرت من ذلك
فقال له السيد اذا لم تحسن المدح فاسكت اتوصف آل محمد بمثل هذا ولكني اعذرك هذا طبعك وعلمك ومنتهى

وقد قلت اسمحوا عنهم عار يد مثل اسمها باسم والاخر وامر بها قال رسول الله لعلي بن ابي طالب على النبي الرحيم ولي
وانه كان الامام الذي له على الامة تفضيل يقول بالحق ويفتي به ولا تنهيه الا بالجميل كان اذا الحرب مرتها القنا
واحجمت عنها البطاليل يمشي الى القرن وفي كفه ابيض ماض الحد مصقول مشي العفرنا بين اشبال له
ابرزه للقنص الغيل ذاك الذي سلم في ليلة عليه ميكائيل وجبريل ميكال في الف وجبريل في الف ويتلوهم سرافيل
ليلة بدر مددا انزلوا كانهم طير ابابيل فسلموا لما اتوا نحوه وذاك اعظام وتبجيل كذي قتال ابنه اجعفر
وحر يقال لهم لا اعلم اكفا منه والضعف فقبل جعفر راسه وقال انت والله الراس يا هاشم ونحن الاذناب ابضاح
قال يعرون ابا منه البهلول كسر سورة الضحاك وان لسيد اكاسع فكل جيز واسعيد شديد والاشبال جمع اشبل وهو
ولد الاسد قال الشعر عرك ابناء سعد بن عدنان دابلا او تبر بين بعضين كشرة او اسمان ما المبرد عن المرزباني
قال وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني الحمدوي انشادا قال سمعت الرياشي يقول للسيد بن محمد الحميري
ان امرا خصمه ابو حسن لعار بالراي فاحض الحجج لا يقبل الله منه معذرة ولا يلقنه حجة الفلج لسان ابن عبد ربه
مرابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن اسمعيل عن حيان السراج قال سمعت السيد بن محمد الحميري يقول كنت
اقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن علي بن الحنفية قد ضللت في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد وانقذني
به من النار وهداني الى سواء الصراط فسالته بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه انه حجة الله علي وعلى جميع اهل
زمانه وانه الامام الذي فرض الله طاعته واوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن آبائك
في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع فقال ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله
اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي
نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال السيد فلما سمعت ذلك
من مولاي الصادق جعفر بن محمد تبت الى الله تعالى على يديه وقلت قصيدتي التي اولها فلما رايت الناس في الدين قد غووا
تجعفرت باسم الله والله اكبر تجعفرت باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله يعفو ويغفر ودنت بدين غير ما كنت دينا
به ونهاني واحد الناس جعفر ونلت حبيبي قد يهودت برهة وان ادين دين من يتنصر واني الى الرحمن من ذاك تائب
واني قد اسلمت والله اكبر فلست بغال ما حييت وراجع الى ما عليه كنت اخفي واظهر ولا قائلا حي برضوى محمد
وان عاب جهال مقالي واكثروا ولكنه من قضى سبيله على افضل الحالات يقفي ويخبر مع الطيبين الطاهرين الاولى
لهم من المصطفى فرع زكي وعنصر الى امر الفضيل وقلت بعد ذلك ايا راكبا نحو المدينة جسرة مواقرة يطوى بها كل سبسب
اذا ما هداك الله عاينت جعفرا فقل لولي الله وابن المهذب الا يا امين الله وابن امينه اتوب الى الرحمن ثم تاوبي
اليك من الامر الذي كنت مطنبا احارب فيه جاهدا كل معرب وما كان قولي في ابن خولة مطنبا معاندة مني لنسل المطيب
ولكن روينا عن وصي محمد وما كان فيما قال بالمتكذب بان ولي الله يفقد لا يرى سنين كفعل الخائف المترقب
فتقسم اموال الفقيد كانما تغيبه بين الصفيح المنصب فيمكث حينا ثم ينبع نبعة كنبعة جدي من الافق كوكب
يسير بنصر الله من بيت ربه على سؤدد منه وامر مسبب يسير الى اعدائه بلوائه فيقتلهم قتلا كحران مغضب

صادق

لمادحيه الحميري

فلما روى ان ابن خولة غائب صرفنا اليه قولنا لم نكذب وقلنا هو المهدي والعالم الذي يعيش ويحيي عدله كل مجدب
فان قلت لا فالحق قولك والذي امرت فحتم غير ما متعصب واشهد ربي ان قولك حجة على الناس طرا من مطيع ومذنب
بان ولي الامر والعالم الذي تطلع نفسي نحوه بتطرب له غيبة لا بد من ان يغيبها فصلى عليه الله من متغيب
فيمكث حينا ثم يظهر حينه فيملأ عدلا كل شرق ومغرب بذاك ادين الله سرا وجهرة ولست وان عوتبت فيه بمعتب
وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية قال ومنه يقول السيد الحميري وقد رجع عن قوله بمذهب الكيسانية لما صح
انكار الصادق عليهم مقالته ودعاه الى القول بنظام الامامة ثم ذكر الابيات مع اختصار بيان العذافرة العظيمة الشديدة
من الابل والسبسب المفازة او الارض المستوية البعيدة وقال الفيروزابادي الصفيح السماء ووجه كل شيء عريض
وهنا يحتمل الوجهين وعلى الثاني يكون المراد الحجر الذي يوضع على القبر واللبن التي تنضد على اللحد ويقال جرى جريا
تعود الامر ويأتي قوله غير ما متعصب زائدة وقوله طرا اي جميعا بح وروي ان الباقر دعا للكميت لما اراد ان يمدح آل محمد
اخذوا اهلاكه وكان متواريا فخرج في ظلمة الليل هاربا وقد اقعدوا على كل طريق جماعة ليأخذوه اذا خرج في خفية فلما
وصل الكميت الى الفضاء واراد ان يسلك طريقا فجاء اسد منعه من ان يسير فيها فسلك طريقا آخر فمنعه ايضا
كانه اشار الى الكميت ان يسلك خلفه ومضى الاسد في جانب الكميت الى ان امن وتخلص من العدو وكذلك كان حال السيد الحميري
ودعا له الصادق لما هرب من ابيه وقدموا الى السلطان عليه ليقتله فهرب منهم فجمع على طريق ربط بها صاحب داوم الرقباء
الحميري ودعا له الصادق فقال السيد كان فيما رواه وقيل يا سيدي انا كان في سرة حتى يكم ومعاداة الناس فيكم قال وما يفعل
قال روانك كان محبا الدهر دوالرنات ثم اخذ بيده وادخله بيتا فاذا في البيت منزل فصلى ركعتين ثم ضربه على الفرش فصار
الفرش قطعا فخرج نحو بر قيس بنفس ...... وحجته فقال له الصادق ثبتك قال احمد بن علي السمي بابن
الحنفية فقال ابي انا قال جعفر بن محمد مخبرا الدهر دوالرنات فخرج السيد يقول تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا ثم نال بن
مراكوفي صراف السيد قال لم اخرج الى باب الدار نظارة فلما راي وثبا على بغلة شهباء معمما وكنت يد يدعوها الليل
قال فرجت فاذا بالغلام الموصوف فلما راني قال يا غلام ان سيدي جعفر بن محمد يقول لك ما آن ان ترجع من كفرك
وضلالك فاني اسرعنك وهل الملح عليك قال السيد خادما فانتحب فحز في جماعة الامامي قال عباد بن صهيب كنت
عند جعفر بن محمد فاتاه نعي السيد فدعا له وترحم عليه فقال له رجل يا ابن رسول الله وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرجعة فقال
حدثني ابي عن جدي ان محبي آل محمد لا يموتون الا تائبين وقد تاب ورفع مصلاه فاخرج كتابا من السيد
يعرفه انه قد تاب وسأله الدعاء فاختار السيد ان ناظره رجل من الطاف في امامة محمد بن الحنفية فغلبه عليه فقال
تركت ابن خولة لا عن قلى واني لكالكلف الوامق واني له حافظ في المغيب ادين بما دان في الصادق
هو الحبر حبر بني هاشم ونور من الملك الرازق به ينعش الله جمع العباد ويجري البلاغة في الناطق
اتاك برهانه معلنا فدنت ولم تك كالمائق كمن صد بعد بيان الهدى الى حبتر وابي حامق
فقال الطاقي احسنت الان اتيت رشدك وبلغت اشدك وتبوأت من الخير موضعا ومن الجنة مقعدا بيان فقال
كلفت بهذا الامر اولعت به والوامق المحب والمؤق حمق في غباوة فقال احمق مائق والحبتر بالمهملة كناية عن ابي بكر

اويطانها عن الاولى وقد مروان حبس اكثر ما يعيره على ابي بكر وانشد فيه ادرج ابا عبد الله فيها البرية في اعماله
سبط النبي محمد حبل تفرع من حباله تغشون العيون الناظرات اذا سمون الى جلاله عذب الموارد بحره يروي الخلائق من سجاله
بحر الملك في البحور بحر تعمر ندى بلاله سقت العباد يمينه وسقى البلاد بري شماله يحكي السحاب يمينه والودق يخرج من خلاله
الارض ميراث له والناس طرا في عياله يا ابن الخلائق ... والوصي المصطفى وشبيه احمد في كماله
انت ابن بنت محمد حمزا واطيف الشماله تغشاه نور لنوره وظلال روحه من ظلاله مبدا الكلام من الردى وبه الهداية من ضلاله
اثنى وقد بالغ نشر الذنوب من خصاله كش طاهر بن عيسى عن جعفر بن احمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن الوليد عن يونس بن
يعقوب قال انشد الكميت ابا عبد الله شعرا اخلص الله لي هواي فما اغرق نزعا وما تطيش سهامي فقال ابو عبد الله
لا تقل هكذا ولكن قل قد اغرق نزعا وما تطيش سهامي كا العدة عن سهل بن محمد بن الوليد مثله كش نصر بن صباح
عن اسحق بن محمد البصري عن محمد بن جمهور القمي عن موسى بن بشار الوشاء عن داود بن النعمان قال دخل الكميت فانشده
وذكر نحوه ثم قال في آخره ان الله عز وجل يحب معالي الامور ويكره سفسافها فقال الكميت يا سيدي اسئلك عن مسئلة
وكان متكئا فاستوى جالسا وكسر في صدره وسادة ثم قال سل فقال اسئلك عن الرجلين فقال يا كميت بن زيد ما اهريق في
الاسلام محجمة من دم ولا اكتسب مال من غير حله ولا نكح فرج حرام الا وذلك في اعناقهما الى يوم القيمة حتى يقوم قائمنا ونحن معاشر
بني هاشم نامر كبارنا وصغارنا بسبهما والبراءة منهما بيان قال الجوهري السفساف الردي من كل شيء والامر الحقير
وفي الحديث ان الله يحب معالي الامور ويكره سفسافها كش نصر بن صباح عن اسحق بن محمد البصري عن جعفر بن محمد بن
المفضل عن محمد بن علي الهمداني عن درست بن ابي منصور قال كنت عند ابي الحسن موسى وعنده الكميت بن زيد فقال
للكميت انت الذي تقول فالان صرت الى امية والامور الى مصاير قال قد قلت ذلك فوالله ما رجعت عن ايماني واني لكم لموال
ولعدوكم لقال ولكني قلته على التقية قال اما لئن قلت ذلك ان التقية تجوز في شرب الخمر كش محمد بن مسعود قال حدثني
علي بن الحسن عن العباس بن عامر القصباني وجعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان عن عقبة بن بشير الاسدي
عن الكميت بن زيد الاسدي قال دخلت على ابي جعفر فقال والله يا كميت لو كان عندنا مال لاعطيناك منه ولكن لك ما قال
رسول الله لحسان لا يزال معك روح القدس ما ذببت عنا كش حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن حنان عن عبيد
بن زرارة عن ابيه قال دخل الكميت بن زيد على ابي جعفر وانا عنده فانشده من لقلب متيم مستهام فلما فرغ منها
قال للكميت لا تزال مؤيدا بروح القدس ما دمت تقول فينا كش علي بن محمد بن قتيبة عن ابي محمد الفضل بن شاذان
عن ابي البيع عبد الله بن مروان الجوانبي قال كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين وكان راوية لشعر الكميت يعني
الهاشميات وكان سمع ذلك منه وكان عالما بها فتركها خمسا وعشرين سنة لا يستحل روايتها وانشادها ثم رجع فيها
فقيل له الم تكن زهدت فيها وتركتها فقال نعم ولكني رايت رؤيا دعتني الى العود فيها فقيل له وما رايت قال رايت
كان القيمة قد قامت وكانما انا في المحشر فدفعت الي مجلة قال ابو محمد فقلت لابي الشيخ وما المجلة قال الصحيفة
قال فنشرتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم اسماء من يدخل الجنة من محبي علي بن ابي طالب قال فنظرت في السطر الاول
فاذا اسماء قوم لم اعرفهم ونظرت في السطر الثاني فاذا هو كذلك ونظرت في السطر الثالث والرابع فاذا فيه

والكميت

مداحه والحميري

والكميت بن زيد الاسدي قال فدلك وثاني العود اليه كش نصر بن الصباح عن اسحق بن محمد البصري عن علي بن
اسمعيل عن فضيل الرسان قال دخلت على ابي عبد الله بعد ما قتل زيد بن علي فادخلت بيتا جوف بيت فقال لي يا فضيل
قتل عمي زيد قلت جعلت فداك قال رحمه الله اما انه كان مؤمنا وكان عارفا وكان عالما وكان صدوقا اما انه لو ظفر لوفى
اما انه لو ملك لعرف كيف يضعها قال يا سيدي الا انشدك شعرا قال امهل ثم امر بستور فسدلت وبابواب ففتحت
ثم قال انشد فانشدته لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع لما وقفت العيس في رسمه والعين من
عرفانه تدمع ذكرت من قد كنت اهوى به فبت والقلب شج موجع عجبت من قوم اتوا احمدا بخطة ليس لها موضع
قالوا له لو شئت اخبرتنا الى من الغاية والمفزع اذا توليت وفارقتنا وفيهم في الملك من يطمع فقال لو اخبرتكم مفزعا
ماذا عسيتم فيه ان تصنعوا صنيع اهل العجل اذ فارقوا هرون فالترك له اودع فالناس يوم البعث راياتهم خمس فمنها هالك اربع
قايدها العجل وفرعونها وسامري الامة المقطع ومخدع من دينه مارق اجدع عبد لكع اوكع وراية قايدها وجهه
كانه الشمس اذا تطلع قال سمعت نحيبا من وراء الستر وقال من قال هذا الشعر قلت السيد بن محمد الحميري فقال
رحمه الله فقال رحمه الله قلت اني رايته يشرب النبيذ فقال رحمه الله قلت اني رايته يشرب نبيذ الرستاق قال تعني
الخمر قلت نعم قال رحمه الله وما ذلك على الله ان يغفر لمحب علي توضيح ام عمرو بعيرها من مرة وطنها الحبيبة واللوى
كالى ما التوى من الرمل او مسترقه والمربع منزل القوم في الربيع والطموس الدروس والانمحاء والبلقع الارض
القفر التي لا شيء بها والعيس بالكسر الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة
والشجو الهم والحزن قوله فالترك له اودع اي كما تضعون شرا منهم فالترك لهذا السؤال اودع لكم
من الدعة بمعنى الراحة والخفض وقوله وسامري الامة اشارة الى عثمان او الى عمر والمراد بكون عطف تفسير
لقوله وفرعونها او باب يكون فرعونها اشارة الى عثمان وعلى الاول يكون المخدع عبارة عن عثمان والاجدع الى معوية
لكن الا انه ... تمام البيت وصف لمعويه وقال الفيروزابادي الجدع قطع الانف او الاذن او اليد او الشفة
منه اجدع والاجدع الشيطان وحمار مجدع كمعظم مقطوع الاذنين وجاء يجادعه وجدعا شاتمه وخاصمه كتجادع
وقال اللكع كصرد اللئيم والعبد والاحمق وقال الوكع كلوم اللئيم والاحمق والاشد وفلان وكيع لكيع او وكوع
لئيم كش نصر بن الصباح عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن ابن بكير عن محمد بن النعمان قال دخلت على السيد
بن محمد وهو لما به قد اسود وجهه وازرقت عيناه وعطش كبده وهو يومئذ يقول بمحمد بن الحنفية وهو من حشمه
وكان ممن يشرب المسكر فجئت وكان قدم ابو عبد الله الكوفة لانه كان انصرف من عند ابي جعفر المنصور
فدخلت على ابي عبد الله فقلت جعلت فداك اني فارقت السيد بن محمد الحميري لما به قد اسود وجهه وازرقت عيناه و
عطش كبده وسلب الكلام وانه كان يشرب المسكر فقال ابو عبد الله اسرجوا حماري فاسرج له وركب ومضيت
معه حتى دخلنا على السيد وان جماعة محدقون به فقعد ابو عبد الله عند راسه وقال يا سيد ففتح عينه ينظر
الى ابي عبد الله ولا يمكنه الكلام وقد اسود فجعل يبكي وعينه الى ابي عبد الله ولا يمكنه الكلام وانا لنتبين منه
انه يريد الكلام ولا يمكنه فرايت ابا عبد الله حرك شفتيه فنطق السيد فقال جعلني الله فداك ابافعلا باوليائك

هذا فقال يا عبد الله يا سيد قل بالحق بكيت اسمه ابلى وبرجل ويرظلا حتى الى وعد اولياته فقال في ذلك فخرجت
بسم الله والله اكبر فلم يرجع ابو عبد الله حتى قعد السيد على السنة ورواية اباعبد الله للسيد بن محمد الحميري فقال
سمعه انا رسلنا وقلت في ذلك وانت سيد الشعراء ثم انشد السيد في ذلك نظم ولقد عجبت لقائل لي مرة
علامة فهم من الفقهاء سماك قولك سيدا حد قرابه انت الموفق سيد الشعراء ما انت حين تخص آل محمد بالمدح منك
وشاعر ببراءة مدح الملوك ذوي الغنا لعطائهم والمدح منك لهم بغير عطاء فابشر فانك فائز في حبهم لو قد وردت عليهم بجزاء
ما يعدل الدنيا جميعا كلها من حوض احمد شربة من ماء كش ووجدت في بعض تاريخ اصحابنا انه روى باسناده عن
سهل بن ذبيان قال دخلت على الامام علي بن موسى الرضا في بعض الايام قبل ان يدخل عليه احد من الناس فقال لي مرحبا
يا ابن ذبيان الساعة اراد رسولنا ان ياتيك لتحضر عندنا فقلت لماذا يا ابن رسول الله فقال لمنام رايته البارحة وقد
ازعجني وارقني فقلت خيرا يكون انشاء الله فقال يا ابن ذبيان رايت كاني قد نصب لي سلم فيه مائة مرقاة فصعدت الى اعلاه
فقلت يا مولاي اهنئك بطول العمر وربما تعيش مائة سنة لكل مرقاة سنة فقال لي ما شاء الله كان ثم قال يا ابن
ذبيان فلما صعدت الى اعلى السلم رايت كاني دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها ورايت جدي رسول الله
جالسا فيها والى يمينه وشماله غلامان حسنان يشرق النور من وجوههما ورايت امراة بهية الخلقة ورايت
بين يديه شخصا بهي الخلقة جالسا عنده ورايت رجلا واقفا بين يديه وهو يقرء هذه القصيدة لام عمرو باللوى
مربع فلما راني النبي قال لي مرحبا بك يا ولدي يا علي بن موسى الرضا سلم على ابيك علي فسلمت عليه ثم قال لي سلم
على امك فاطمة الزهراء فسلمت عليها فقال لي وسلم على ابويك الحسن والحسين فسلمت عليهما ثم قال لي وسلم على شاعرنا
ومادحنا في دار الدنيا السيد اسماعيل الحميري فسلمت عليه وجلست فالتفت النبي الى السيد اسماعيل وقال له عد
الى ما كنا فيه من انشاد القصيدة فانشد يقول لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامها بلقع فبكى النبي فلما بلغ الى
قوله ووجهه كالشمس اذ تطلع بكى النبي وفاطمة ومن معه ولما بلغ الى قوله قالوا له لو شئت اعلمتنا الى من الغاية
والمفزع رفع النبي يديه وقال الهي انت الشاهد علي وعليهم اني اعلمتهم ان الغاية والمفزع علي بن ابي طالب
واشار بيده اليه وهو جالس بين يديه قال علي بن موسى الرضا فلما فرغ السيد اسماعيل الحميري من انشاد القصيدة
التفت النبي الي وقال لي يا علي بن موسى احفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها واعلمهم ان من حفظها
وادمن قراءتها ضمنت له الجنة على الله تعالى قال الرضا ولم يزل يكررها علي حتى حفظتها منه والقصيدة هذه
لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامها بلقع تروح عنه الطير وحشية والاسد من خيفته تفزع
برسم دار ما بها مونس الا صلال في الثرى وقع رقش يخاف الموت نفثاتها والسم في انيابها منقع
لما وقفن العيس في رسمها والعين من عرفانه تدمع ذكرت من قد كنت الهو به فبت والقلب شج موجع
كان بالنار لما شفني من حب اروى كبدي تلذع عجبت من قوم اتوا احمدا بخطبة ليس لها موضع
قالوا له لو شئت اعلمتنا الى من الغاية والمفزع اذا توفيت وفارقتنا وفيهم في الملك من يطمع
فقال لو اعلمتكم مفزعا كنتم عسيتم فيه ان تصنعوا صنيع اهل العجل اذ فارقوا هرون فالترك له اودع

وفي

حارث

مداحه والحميري

وفي الذي قال بيان لمن كان اذا يعقل او يسمع ثم اتبعه بعدها عزمة من ربه ليس لها مدفع
ابلغ والا لم تكن مبلغا والله منهم عاصم يمنع فعندها قام النبي الذي كان بما يامر به يصدع
يخطب ماموراً وفي كفه كف علي ظاهرا يلمع رافعها اكرم بكف الذي يرفع والكف الذي يرفع
يقول والاملاك من حوله والله فيهم شاهد يسمع من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا
فاتهموه وحنت فيهم على خلاف الصادق الاضلع وظل قوم غاضهم فعله كانما آنافهم تجدع
حتى اذا واروه في قبره وانصرفوا عن دفنه ضيعوا ما قال بالامس واوصى به واشتروا الضر بما ينفع
وقطعوا ارحامه بعده فسوف يجزون بما قطعوا وازمعوا غدرا بمولاهم تبا لما كان به ازمعوا
لا هم عليه يردوا حوضه غدا ولا هو فيهم يشفع حوض له ما بين صنعا الى ايلة والعرض به اوسع
ينصب فيه علم للهدى والحوض من ماء له مترع يفيض من رحمته كوثر ابيض كالفضة او انصع
حصاه ياقوت ومرجانة ولؤلؤ لم تجنه اصبع بطحاؤه مسك وحافاته يهتز منها مونق مربع
اخضر ما دون الورى ناضر وفاقع اصفر او انصع فيه اباريق وقدحانه يذب عنها الرجل الاصلع
يذب عنها ابن ابي طالب ذبا كجربا ابل شرع والعطر والريحان انواعه زاك وقد هبت به زعزع
ريح من الجنة مامورة ذاهبة ليس لها مرجع اذا دنوا منه لكي يشربوا قيل لهم تبا لكم فارجعوا
دونكم فالتمسوا منهلا يرويكم او مطعما يشبع هذا لمن والى بني احمد ولم يكن غيرهم يتبع
فالفوز للشارب من حوضه والويل والذل لمن يمنع والناس يوم الحشر راياتهم خمس فمنها هالك اربع
فراية العجل وفرعونها وسامري الامة المشنع وراية يقدمها ادلم عبد لئيم لكع اكوع
وراية يقدمها حبتر للزور والبهتان قد ابدعوا وراية يقدمها نعثل لا برد الله له مضجع
ابغض ذي عرش الى الله لعين له من عزها مطلع وراية يقدمها حيدر ووجهه كالشمس اذ تطلع
غدا يلاقي المصطفى حيدر وراية الحمد له ترفع مولى له الجنة مامورة والنار من اجلاله تفزع
امام صدق وله شيعة يرووا من الحوض ولم يمنعوا بذاك جاء الوحي من ربنا يا شيعة الحق فلا تجزعوا
الحميري مادحكم لم يزل ولو يقطع اصبعه اصبع وبعدها صلوا على المصطفى وصنوه حيدرة الاصلع
كتاب مقتضب الاثر لابن عياش عن عبد الله بن محمد المسعودي عن الحسن بن محمد ابو وهب عن علي بن تمام
عن يحيى بن زياد قال انشدني ابو عبد الله جعفر بن محمد للسيد بن محمد الحميري المذهب ... قال ابو هريرة
اقول وقد راحوا به يحملونه على كاهل من حامليه وعاتق اتدرون ماذا تحملون الى الثرى ثبيرا ثوى من راس علياء شاهق
غداة حثا الحاثون فوق ضريحه ترابا واولى كان فوق المفارق يا حارث بن الصادقين الى النبي
يا آل الاطهار حلفة حارث ... في الورى فقال تعالى الله رب المشارق
نجوم على اثنا عشرة كن سبقنا الى الله في علم من الله سابق

باب احوال اصحابه واهل زمانه وما جرى بينه وبينهم ج سعيد بن ابي الخضيب قال دخلت انا وابن ابي ليلى المدينة بينا نحن في مسجد الرسول

ابا حنيفة قال جعفر بن محمد فقهنا السيد فسائله عن نفسه واهله ثم قال له من هذا معك فقلت ابن ابي ليلى قاضي المسلمين فقال
نعم ثم قال له تأخذ مال هذا فتعطيه هذا وتفرق بين المرء وزوجه لا تخاف في هذا احداً قال نعم قال بأي شيء تقضي قال بما
بلغني عن رسول الله وعن ابي بكر وعمر قال فبلغك ان رسول الله قال اقضاكم علي قال نعم قال فكيف تقضي بغير قضاء علي وقد
بلغك هذا قال فاصفر وجه ابن ابي ليلى ثم قال التمس زميلاً لنفسك والله لا اكلمك من راسي كلمة ابداً ج الكلبي عن اسحاق بن
قال ورد التوقيع على يد محمد بن عثمان العمري وانا ابن الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس
اهل مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي منهم براء الحرب محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي عبد الله قال اذا اردت
ان تنظر الى خيار في الدنيا اخيار في الآخرة فانظر الى هذا الشيخ يعني عيسى بن ابي منصور حنش ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى
عن موسى بن طلحة عن بعض الكوفيين رفعه قال كنت بمنى اذ اتى عمران بن عبد الله القمي ومعه مضارب للرجال والنساء وبيتها
كنف وضربها فمضرب ابي عبد الله وسر بذلك فقال يا ابا فلان جعلت فداك هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبد الله القمي فقال
فنزل ثم قال يا ابا عمران بن عبد الله قال لبيك قال جعلت فداك هذه المضارب التي امرتني ان اعملها لك فقال بكم ابتعت
فقال له جعلت فداك انما الكرابيس من صنعتي وعملتها لك فانا احب جعلت فداك ان تقبلها مني هدية وقد رددت الى الذي
المطينة قال فقبضها بيده على يده ثم قال اسئل الله ان يصلي على محمد وآل محمد وان يظلك وعترتك يوم لا ظل الا ظله كش ابن
قولويه عن سعد عن ابن عيسى مثله باب الكف بالعمم جع كنيف حنش ابن قولويه عن ابن العياشي عن ابيه عن علي بن محمد
عن الحسين بن عبيد الله عن عبد الله عن احمد بن حمزة عن عمران القمي عن حماد الناب قال كنا عند ابي عبد الله جلوساً
اذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمي فسأله وبره وبشه فلما ان قام قلت لابي عبد الله من هذا الذي بررته هذا البر فقال هذا
من اهل بيت النجباء ما اراد بهم جبار من الجبابرة الا قصمه الله وبهذا الاسناد عن احمد بن حمزة عن مرزبان بن عمران بن
ابان بن عثمان قال دخل عمران بن عبد الله القمي على ابي عبد الله فقربه ابو عبد الله فقال كيف انت وكيف ولدك وكيف اهلك و
كيف بنو اهلك وكيف اهل بيتك ثم حدثه مليا فلما خرج قيل لابي عبد الله من هذا قال نجيب قوم نجباء ما نصب لهم جبار الا قصمه الله
ب ابن معروف الازدي قال حججنا الى المدينة فوجهنا منزل ابي عبد الله فلحقنا ابو بصير خارجاً من زقاق من ازقة المدينة وهو
جنب ونحن لا نعلم حتى دخلنا على ابي عبد الله فسلمنا عليه فرفع راسه الى ابي بصير فقال يا ابا بصير اما تعلم انه لا ينبغي للجنب ان
يدخل بيوت الانبياء فرجع ابو بصير ودخلنا ب ابو طالب عن الازدي مثله ب الفضل بن محمد عن صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم قلت له اشهد ان محمدا رسول الله كان حجة الله على خلقه ثم كان امير المؤمنين فكان
حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان الحسن بن علي فكان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان الحسين بن علي كان حجة الله على خلقه
فقال رحمك الله ثم كان علي بن الحسين وكان حجة الله على خلقه وكان محمد بن علي وكان حجة الله على خلقه وانت حجة الله على خلقه
فقال رحمك الله ب محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن شلقان عن موسى بن جعفر قال ان ابا الخطاب ممن اعير
الايمان ثم سلبه الله الحجز ما الحسين بن المظفر بن احمد البلخي عن محمد بن همام الاسكافي عن احمد بن ما بندار بن منصور عن الحسن
بن علي الخزاز عن علي بن عقبة عن سالم بن ابي حفصة قال لما هلك ابو جعفر محمد بن علي الباقر قلت لاصحابي انتظروني حتى
ادخل على ابي عبد الله جعفر بن محمد فاعزيه به فدخلت عليه فعزيته ثم قلت انا لله وانا اليه راجعون ذهب والله من كان يقول قال

رسول الله

حادف

اصحابه واهل زمانه

قال رسول الله فلا يسئل عمن بينه وبين رسول الله لا والله لا يرى مثله ابداً قال فسكت ابو عبد الله ساعة ثم قال قال الله تعالى
ان من عبادي من يتصدق بشق تمرة فاربيها له كما يربي احدكم فلوه حتى اجعلها له مثل جبل احد فخرجت الى اصحابي فقلت ما رأيت
اعجب من هذا كنا نستعظم قول ابي جعفر قال رسول الله بلا واسطة فقال لي ابو عبد الله قال الله بلا واسطة ما ابو عمرو عبد
الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى قال ابا لما سمعت يقول ما رأيت في جعفي افضل من مسعود بن سعد وهو اخو سعد
الجعفي يح ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن محمد بن عيسى عن الهيثم عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الوليد بن
صبيح قال جاء رجل الى ابي عبد الله يدعي على المعلى بن خنيس ديناً عليه قال فقال ذهب بحقي فقال ذهب بحقك الذي قتله ثم قال
للوليد قم الى الرجل فاقضه من حقه فاني اريد ان ابرد عليه جلده وان كان بارداً كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مع ابن
محمد العطار عن سهل عن علي بن سلم عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله ان الله امرني
في كتابه بامر واحب ان اعلمه قال وما ذاك قلت قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال ليقضوا تفثهم لقاء الامام
وليوفوا نذورهم تلك المناسك قال عبد الله بن سنان فاتيت ابا عبد الله فقلت جعلني الله فداك قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم
وليوفوا نذورهم قال اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه ذلك قال قلت جعلت فداك ان ذريح المحاربي حدثني عنك انك
قلت له ثم ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك فقال صدق ذريح وصدقت ان للقرآن ظاهراً وباطناً
ومن يحتمل ما يحتمل ذريح مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال لقيت ابا
الخطاب بذكر مثل ابا قلت له انا رأيت الحق فاعمل ما شئت فقال لعن الله ابا الخطاب والله ما قلت له هكذا ل الهمداني عن علي بن
ابراهيم عن اليقطيني عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال قلت للرضا يا ابن رسول الله اخبرني عن زرارة هل كان يعرف حق ابيك
فقال نعم فقلت له فلم بعث ابنه عبيداً ليتعرف الخبر الى من اوصى الصادق جعفر بن محمد فقال ان زرارة كان يعرف امر ابي ونص
ابيه عليه وانما بعث ابنه ليتعرف من ابي هل يجوز له ان يرفع التقية في اظهار امره ونص ابيه عليه وانه لما ابطأ عنه ابنه طولب
باظهار قوله في ابي فلم يحب ان يقدم على ذلك دون امره فرفع المصحف وقال اللهم ان امامي من اثبت هذا المصحف امامته
من ولد جعفر بن محمد ابو محمد العطار عن الاشعري عن احمد بن هلال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابيه قال لما بعث
زرارة عبيداً ابنه الى المدينة ليسأل عن الخبر بعد مضي ابي عبد الله فلما اشتد به الامر اخذ المصحف وقال من اثبت امامته هذا
المصحف فهو امامي قال المعروف هذا الخبر لا يوجب انه لم يعرف على ان راوي هذا الخبر احمد بن هلال وهو مجروح عند مشايخنا
حدثنا شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال سمعت سعد بن عبد الله يقول ما رأينا ولا سمعنا بمتشيع رجع عن التشيع
الى النصب الا احمد بن هلال وكانوا يقولون ان ما تفرد بروايته احمد بن هلال فلا يجوز استعماله ابن الوليد عن الصفار عن محمد
بن عبد الجبار عن مضر بن العباس عن مرداس بن عبيد عن درست عن ابي الحسن موسى قال ذكر بين يديه زرارة بن اعين
فقال والله اني سأستوهبه من ربي يوم القيامة فيهبه لي ويحك ان زرارة بن اعين ابغض عدونا في الله واحب ولينا في
الله شي عن ابن ابي عمير قال وجه زرارة ابنه عبيداً الى المدينة يستخبر له خبر ابي الحسن فمات قبل ان يرجع اليه ابنه قال محمد بن
ابي عمير حدثني محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن الاول فذكرت له زرارة وتوجيه ابنه عبيداً الى المدينة فقال اني
لأرجو ان يكون زرارة ممن قال الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله

كش ابو طالب الزراري عن محمد بن سعيد الكوفي عن محمد بن فضل بن ابراهيم عن ابيه عن النعمان بن عمرو الجعفي عن محمد بن
اسمعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال دخلت انا وعمي الحصين بن عبد الرحمن على ابي عبد الله فادناه وقال ابن من هذا معك قال ابن اخي
اسمعيل فقال رحم الله اسمعيل وتجاوز عنه سيئ عمله كيف خلفتموه قال بخير ما ابقى الله لنا مودتكم انتهى اسم لنا مودتكم
فقال يا حصين لا تستصغرن مودتنا فانها من الباقيات الصالحات فقال يا ابن رسول الله ما استصغرتها ولكن احمد الله عليها
ك ابو جابر الوليد معا عن احمد بن ادريس ومحمد العطار عن الاشعري عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن الفضل بن عبد الملك
عن ابي عبد الله انه قال اربعة احب الناس الي احياء وامواتا بريد العجلي وزرارة بن اعين ومحمد بن مسلم والاحول احب الي احياء وامواتا
غط الغضايري عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن محمد بن يحيى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن احمد بن
اسد بن ابي العلاء عن هشام بن احمد قال دخلت على ابي عبد الله وانا اريد ان اسأله عن المفضل بن عمر وهو في ضيعة له في يوم
شديد الحر والعرق يسيل على صدره فابتدأني فقال نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر نعم والله الذي لا اله الا هو
الرجل المفضل بن عمر الجعفي حتى احصيت بضعا وثلثين مرة يقولها ويكررها وقال انما هو والد لم يعبدوا الله محمد بن الحسين
موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن خالد بن نجيح الجوان قال دخلت على ابي عبد الله وعنده خلق فقنعت راسي وجلست
في ناحية وقلت في نفسي ويحكم ما افقهكم عن من تتكلمون عند رسول الله فقال فنادى ويحك يا خالد اني والله عبد مخلوق لي
رب اعبده ان لم اعبده والله عذبني بالنار فقلت لا والله لا اقول فيك ابدا الا قولك في نفسك سن الحسن بن علي بن يقطين
عن ابيه عن جبير عن ابي عبد الله قال من مات بين الحرمين بعثه الله في الامنين يوم القيمة ان عبد الرحمن بن الحجاج
وابا عبيدة منهم بن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن حمران عن ابي جعفر قال قال رسول الله من اهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال
له عبد الله بن زيد كان اخا علي لامه سبحان الله كان محدثا كالمنكر لذلك فاقبل عليه ابو جعفر فقال اما والله ان ابن امك
بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال ابو جعفر هي التي هلك فيها ابو الخطاب فلم يدر تأويل المحدث والنبي باب
لا يخفى ان هذا الخبر لم ينقل ان ابا الخطاب ادرك الباقر ولو كان ادركه فلا شك ان هذا المذهب الفاسد انما ظهر بعد
ادا سط زمن الصادق الا ان يقال ان ابا جعفر الذي ذكر هنا هو الذي يكون من كلام علي بن حسان او بكر بن عمر
المعصوم والله يعلم سن ابي عمرو المنظري يحيى الحلبي عن عبد الله بن سكان عن عمرو بن الوليد الخثعمي قال دخل يحيى بن
سابور على ابي عبد الله يودعه فقال ابو عبد الله اما والله انكم لعلى الحق وان من خالفكم لعلى غير الحق والله ما اشك انكم
في الجنة فاني لارجوا ان يقر الله اعينكم الى قريب غط روى عن هشام بن احمر قال حملت الى ابي ابراهيم الى المدينة اموالا
فقال ردها فادفعها الى المفضل بن عمر فرددتها الى جعفي فحططتها على باب المفضل غط روى عن موسى بن بكر قال كنت
في خدمة ابي الحسن فلم اكن ارى شيئا يصل اليه الا من ناحية المفضل ولربما رايت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه
ويقول اوصله الى المفضل غط الغضايري عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير
عن زرارة قال قال لي ابو جعفر وذكر حمران بن اعين فقال لا يرتد والله ابدا ثم اطرق هنيئة ثم قال اجل لا يرتد والله ابدا
غط روى المحمدون المعلى بن خنيس وصلبه بعد ذلك الى ابي عبد الله وانا فيه داود بن علي بسببه وكان عمره
عنده ومضى على سبيله وامر شهور فروى عن ابي عبد الله الملعن داود بن علي المعلى بن خنيس وصلبه غما لذلك
مع

صادق

اصحابه واهل زمانه

على ابي عبد الله واشتد عليه وقال له داود على ما قتلت مولاي وقيمي في مالي وعلى عيالي والله انه لاوجه عند الله
منك في حديث طويل وفي اخره انه قال اما والله لقد دخل الجنة وسهم نصر بن قابوس اللخمي فروي انه كان وكيلا
لابي عبد الله عشرين سنة ولم يعلم انه وكيل وكان خيرا فاضلا وكان عبد الرحمن بن الحجاج وكيلا لابي عبد الله ومات
في عصر الرضا على ولايته قول رحمه الله الشيخ ويصدقه الكتاب من الممدوحين حمران بن اعين والمفضل بن عمر وذكر
ما اورد ناه من الاخبار يب روى عن زيد الشحام انه قال لي ابو عبد الله كم اتى عليك من سنة قال قلت كذا وكذا قال جدد
عبادة ربك واحدث توبة فبكيت فقال ما يبكيك قلت نعيت الى نفسي فقال ابشر فانك من شيعتنا وانت في الجنة
وانا الصراط والميزان وحساب شيعتنا والله لهو ارحم بكم منكم بانفسكم وانى انظر اليك والى رفيقك الحرث بن المغيرة
النصري في درجتك في الجنة شا ممن روى صريح النص بالامامة من ابي عبد الله الصادق على ابنه ابي الحسن موسى
من شيوخ اصحاب ابي عبد الله وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم اجمعين المفضل بن عمر
الجعفي ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن بن الحجاج والفيض بن المختار ويعقوب السراج وسليمان بن خالد وصفوان الجمال و
غيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب شا ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى
الواسطي عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابي عبد الله انا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق والناس مجتمعون
عند عبد الله بن جعفر انه صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا عليه والناس عنده فسالناه عن الزكوة في كم تجب قال في
مائتي درهم خمسة دراهم فقلنا ففي مائة درهم قال درهمان ونصف فقلنا والله ما تقول المرجئة هذا فقال والله ما ادري
ما تقول المرجئة قال فخرجنا ضلالا لا ندري الى اين نتوجه انا وابو جعفر الاحول فقعدنا في بعض ازقة المدينة باكين
لا ندري اين نتوجه والى من نقصد نقول الى المرجئة ام الى القدرية ام الى المعتزلة ام الى الزيدية فنحن كذلك اذ
رايت رجلا شيخا لا اعرفه يومي الي بيده فخفت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر المنصور وذلك انه كان له بالمدينة
جواسيس على من يجتمع بعد جعفر الناس اليه فيؤخذ فيضرب عنقه فخفت ان يكون منهم فقلت للاحول تنح
فاني خائف على نفسي وعليك وانما يريدني ليس يريدك فتنح عني لا تهلك فتعين على نفسك فتنحى غير بعيد
وتبعت الشيخ وذلك اني ظننت اني لا اقدر على التخلص منه فما زلت اتبعه وقد عرضت على الموت حتى ورد بي
على باب ابي الحسن موسى ثم خلاني ومضى فاذا خادم بالباب فقال لي ادخل رحمك الله فدخلت فاذا ابو الحسن موسى فقال
لي ابتداء منه الي الي لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى المعتزلة ولا الى الزيدية ولا الى الخوارج قلت جعلت فداك مضى
ابوك قال نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا من بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله
يزعم انه الامام بعد ابيه فقال يريد عبد الله ان لا يعبد الله قلت جعلت فداك فمن لنا من بعده قال ان شاء الله ان يهديك
هداك قلت جعلت فداك انت هو قال لا اقول ذلك فقلت في نفسي لم اصب طريق المسئلة ثم قلت جعلت فداك
عليك امام قال لا فدخلني شيء لا يعلمه الا الله اعظاما له وهيبة ثم قلت جعلت فداك اسألك كما كنت اسأل اباك
قال سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح فسألته فاذا هو بحر لا ينزف فقلت جعلت فداك شيعتك وشيعة ابيك ضلال
فالقي اليهم هذا الامر وادعوهم اليك فقد اخذت علي الكتمان قال من انست منهم رشدا فالق اليه وخذ عليه

الكلمات قال اذا ع نهر الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده ولقيت ابا جعفر الاحول فقال لي ما وراءك قلت
الهدى وحدثته بالقصة ثم لقينا زرارة وابا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وسألاه وقطعا عليه ثم لقينا الناس
افواجا فكل من دخل عليه قطع عليه الا طائفة عمار الساباطي وبقي عبد الله لا يدخل اليه من الناس الا القليل
في مرتكبي الكبائر شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات
قال اخبرني من كان عند ابي الحسن الرضا فلما نهض القوم قال لهم ابو الحسن الرضا القوا ابا جعفر فسلموا عليه واحدثوا
به عهدا فلما نهض القوم التفت الي وقال يرحم الله المفضل انه كان ليتقنع بدون هذا في ابان بن تغلب
اب ... من الكان عن حماد ابن داود قال ابو الحسن جاءت امرأة ابي عبيدة الى ابي عبد الله بعد موته فقالت انما ابكي انه
مات وهو غريب فقال ليس هو بغريب ان ابا عبيدة منا اهل البيت سن ابان بن تغلب عن محمد بن علي بن حمران بن
قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه رجل من اصحابنا فذكر كثير النوا قال وبلغه عنه انه ذكره بشيء فقال لنا ابو عبد الله اما انكم
ان سألتم عنه وجدتموه انه لعينه فلما قدمنا الكوفة سألنا عنه فقيل لنا انه في منزله فاتيناه فاذا دار كبيرة فسألنا
عنه فقالوا ان ذلك البيت بجوز كبيرة قد اكل عليها الدهر كثيرا فسلمنا عليها وقلنا لها نسألك عن كثير النوا قالت و
ما حاجتكم الى ... قلنا حاجتنا اليه قالت قد ولد في ذلك البيت ولم يرى منه سادس عشر من ازمان قال محمد بن ادريس
هذا كثير النوا الذي ينسب اليه البترية من الزيدية اليه انه كان ابتر اليد قال محمد بن ادريس ان كان بتر اليد هما
كان مقطوع اليد سن من جابر ابن علي عن هشام بن سالم قال سألت ابا عبد الله عن يونس بن ظبيان فقال رحمه الله
بنى له بيتا في الجنة كان والله مأمونا على الحديث كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن عقبة قال
كان ابو الخطاب قبل ان يفسد وهو يحمل المسائل لاصحابنا ويجيء بجواباتها شي عن ابي بصير قال قال ابو جعفر يقول
ان الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النوا وابا المقدام والتمار يعني سالما اضلوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء الناس وانهم
ممن قال الله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين وانهم ممن قال الله وافسحوا بالله جهد
ايمانهم ويحلفون بالله انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين شي عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع
جعلت فداك كنت اصلي عند القبر واذا رجل خلفي يقول اتريدون ان تهدوا من اضل الله والله اركسهم بما كسبوا
قال فالتفت اليه وقلت ما دلك على هذه الآية وما ادري من هو وانا اقول والله ان الشياطين ليوحون الى اوليائهم
ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون فاذا هو هارون بن سعد قال فضحك ابو عبد الله ثم قال اذا اصبت الجواب في
الكلام باذن الله شي عن داود بن فرقد قال قال لي ابو عبد الله عرضت لي الى ربي حاجة فهجرت فيها الى المسجد وكذلك
اذا عرضت الحاجة فبينا انا اصلي في الروضة اذا رجل على راسي قال فقلت ممن الرجل فقال من اهل الكوفة قال قلت
من الرجل قال من اسلم قال فقلت ممن الرجال قال من الزيدية قال قلت يا اخا اسلم من تعرف منهم قال اعرف خيرهم و
سيدهم وافضلهم هارون بن سعد قلت يا اخا اسلم ذاك راس العجلية كما سمعت الله يقول ان الذين اتخذوا العجل
سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وانا الزيدي حقا محمد بن مسلم بياع القصب شي عن الحارث بن
المغيرة عن ابي عبد الله قال قلت له ان عبد الله بن عجلان قال في مرضه الذي مات فيه انه لا يموت فمات فقال لا غفر

حارث

اسمه شيئا من ذنوبه ابن قولويه ان موسى اختار سبعين من قومه فلما اخذتهم الرجفة قال رب اصحابي اصحابي اصحاب زمانه
قال اني ابدلك بهم من هو خير لك منهم فقال اني عرفتهم ووجدت ريحهم قال فبعثهم الله له انبياء باب لعله انا قال
ذلك لما سمع منه انه يكون من انصار القائم فبين انه انما يكون ذلك في الرجعة بما ذكر من القصة فمنهم حمران بن اعين
الزراري عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن محمد بن الحسن بن زياد العطار عن ابيه قال لما قدم زيد الكوفة دخل على
من ذلك بعض ابي طالب قال رحبت الى مكة ومررت بالمدينة فدخلت على ابي عبد الله فهو وجهني فوجدته على سرير مستلقيا عليه رداء
فلم ومطرح شيء فقلت اني احب ان اعرض عليك ديني فانقلب على جنبه ثم نظر الي فقال يا حمران ما كنت احسب الا وقد
استغنيت عن هذا فقلت اعرض عليك قلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال مثلها فانت منا
بجميع ما جاء به محمد بن عبد الله قال فسكت فقلت واشهد ان عليا امام بعد رسول الله فرض طاعته من شك فيه كان كافرا
محجوبا كان كافرا قال فسكت قلت واشهد ان الحسن والحسين بمنزلته حتى انتهيت اليه فقلت واشهد انك بمنزلة الحسن و
الحسين منهم من الائمة قال كف قد عرفت الذي تريد ما تريد الا ان اتولاك على هذا قال فقلت فاما اذ توليتني على هذا فقد
بلغت الذي اردت قال قد توليتك عليه فقلت جعلت فداك اني قد هممت بالمقام قال ولم قال قلت ان ظفر زيد واصحابه فليس
احد اسوء حالا عندهم منا وان ظفر بنو امية فنحن عندهم بتلك المنزلة قال فقال لي انصرف ليس عليك بأس من الي ولا من الي حا
ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن طلحة عن ابي محمد اخي يونس بن يعقوب عن اخيه يونس قال كنت بالمدينة
فاستقبلني جعفر بن محمد في بعض ازقتها فقال اذهب يا يونس فان بالباب رجلا منا اهل البيت قال فجئت الى الباب فاذا
بن عبد الله جالس فقلت له من انت قال رجل من اهل قم ثم يكن باسرع ان اقبل ابو عبد الله على حمار فدخل على الحمار الدار ثم التفت
الينا فقال ادخلا ثم قال يا يونس احسب انك انكرت قولي لك ان عيسى بن عبد الله منا اهل البيت قال اي والله جعلت فداك
لان عيسى بن عبد الله رجل من اهل قم فكيف يكون منكم اهل البيت قال يا يونس عيسى بن عبد الله رجل منا حي وهو منا
ميت حمدويه ابن الوليد عن سعد شيله حفص ادريس بن محمد بن يحيى عن عبد الله المجهد عن محمد بن وليد الخزاز عن يونس بن
يعقوب قال دخل عيسى بن عبد الله القمي على ابي عبد الله فلما انصرف قال لخادمه ادعه فانصرف اليه فاوصاه باشياء
ثم قال يا عيسى بن عبد الله ان الله يقول وامر اهلك بالصلاة وانك منا اهل البيت فاذا كانت الشمس من هيهنا
مقدارها من هيهنا من العصر فصل ست ركعات قال ثم ودعه وقبل ما بين عيني عيسى وانصرف مرتب قال الشعراني
مولد رسول الله جرح العطا ايام ابي جعفر وما لي شيء فمضيت الى الباب متحيرا واذا انا بجعفر الصادق فقلت اليه فقلت
له جعلني الله فداك انا مولاك الشعراني فرحب بي وذكرت له حاجتي فنزل ودخل وخرج واعطاني من كمه فصبه
في كمي ثم قال يا شعراني ان الحسن من كل احد حسن وانه منك احسن لمكانك منا وان القبيح من كل احد قبيح وانه
منك اقبح وعظه على جهة التعريض لانه كان يشرب في تسمية الفقهاء من اصحاب ابي عبد الله شي قب باب محمد بن سنان
واجتمعت العصابة على تصديق ستة نفر من فقهائهم وهم جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن
بكير وحماد بن عيسى وحماد بن عثمان واصحابه وابان بن عثمان قالوا وزعم ابو اسحاق الفقيه اسمعيل بن عبد الخالق الجعفي وعبد الله بن
الحسن بن الحسين بن علي ومن هؤلاء اصحابهم معروف بن عمار مولى بني دعصن وهو محمد بن عجلان وزيد الشحام واسمه

بن ابي يعفور وابي جعفر محمد بن علي بن النعمان الاحول وابي الفضل سدير بن حكيم وعبد السلام بن عبد الرحمن وجابر بن
يزيد الجعفي وابي حمزة الثمالي وثابت بن الدينار والمفضل بن قيس بن رمانة والمفضل بن عمر الجعفي ونوفل بن حارث
بن عبد المطلب وميسر بن عبد العزيز وعبد الله بن عجلان وجابر المكفوف وابي داود المسترق وابراهيم بن
نعيم الاسدي وسالم الجعفي وسليمان بن مهران ابي محمد الاسدي مولاهم الاعمش وابي خالد القماط واسمه يزيد و
ثعلبة بن ميمون وابي بكر الحضرمي والحسن بن زياد وعبد الرحمن بن عبد العزيز الانصاري من ولد ابي امامة و
سفيان بن عيينة بن ابي عمران وعبد العزيز بن ابي حازم وسلمة بن دينار المدني ومن موالي بني عبس ومسلم ومصادف
حفص المجهول من اصحاب ابي عبد الله وابي جعفر محمد بن مسكان يوسف الطاطري عمر الكوفي روى عنه المفضل
عثمان بن المنيطا الرازي كش جعفر بن محمد عن علي بن الحسن بن فضال عن اخويه محمد واحمد عن ابيهما عن ابن بكير عن
ميسر بن عبد العزيز قال قال لي ابو عبد الله رايت كان على جبل فيجيء الناس فيركبونه فاذا كثروا عليه تطاول بهم
الجبل فينتثرون منه ويسقطون فلم يبق معي الا عصابة يسيرة انت منهم وصاحبك الاحمر يعني عبد الله بن عجلان
كش حمدويه عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير ومحمد بن مسعود عن احمد بن المنصور عن احمد بن الفضل عن ابن
ابي عمير عن حماد بن عيسى عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال كتب ابو عبد الله الى عبد السلام بن عبد الرحمن
بن نعيم وكتاب الفيض بن المختار وسليمان بن خالد يخبرون ان الكوفة شاغرة برجلها وان ميسر ابن عبد العزيز كان يأخذها
بما اذ كانهم يرى به ثم قال ما انا الهادي ولو بامام الا ما ولوا ان صاحبهم السفياني بابي قال الفيروزآبادي شغر الرجل
رفع الرجل رجلها للنكاح كاشغرها فشغرت والارض لم يبق بها احد يحميها او يضبطها وبلدة شاغرة برجلها لم
يمتنع من غارة احد يخلوها كش محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن
ابي الحسن الرضا ذكر ان سعيدة مولاة جعفر كانت من اهل الفضل كانت تعلم كلمات سمعت من ابي عبد الله وانه
كان عندها وصية رسول الله وان جعفرا قال لها اسال الله الذي عرفنيك في الدنيا ان يزوجنيك في الجنة وانها
كانت في قرب دار جعفر لم تكن ترى في المحبة الاسلامية الى الحج خارجا الى مكة او غادرة من مكة وذكرانه كان اخ
قولها وقد رضينا الثواب وانا العفاف حفص احمد بن محمد عن سعد عن ابن يزيد عن رجل عن هشام بن الحكم عن ابي
عبد الله قال سمعته يقول نعم الشفيع انا وابي لمحمد بن الحنفية يوم القيامة نأخذ بيده ولا نزايله حتى يدخل الجنة
جميعا حفص روى محمد بن يحيى بن عبيد عن زياد القندي عن ابي عبد الله انه قال في حمران انه رجل من اهل الجنة
كش عن ابن ابي نجران عن حماد الناب عن المسمعي قال لما اخذ داود بن علي المعلى بن خنيس حبسه فاراد قتله
فقال له المعلى اخرجني الى الناس فان لي دينا كثيرا ومالا حتى اشهد بذلك فاخرجه الى السوق فلما اجتمع الناس
قال يا ايها الناس انا معلى بن خنيس فمن عرفني فاشهدوا ان ما تركت من مال عين او دين او امة او عبد او
دار او قليل او كثير فهو لجعفر بن محمد قال فشد عليه صاحب شرطة داود فقتله قال فلما بلغ ذلك ابا عبد الله خرج يجر ذيله
حتى دخل على داود بن علي واسمعيل ابنه خلفه فقال يا داود قتلت مولاي واخذت مالي فقال ما انا قتلته
ولا اخذت مالك فقال والله لادعون على من قتل مولاي واخذ مالي قال ما قتلته ولكن قتله صاحب شرطتي

فقال

حارث

اصحابه واهل زمانه

بابنه ابو جعفر انه فقال ابو جعفر انت فقال يا اسمعيل شانك به فخرج اسمعيل والسيف معه حتى قتله في مجلسه قال
حماد فاخبرني المسمعي عن معتب قال فلم يزل ابو عبد الله ليلته ساجدا وقائما قال فسمعته في آخر الليل وهو ساجد
يقول اللهم اني اسالك بقوتك القوية وبجلالك الشديد وبعزتك التي خلقك لها ذليل ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تاخذه الساعة الساعة قال فوالله ما رفع راسه من سجوده حتى سمعنا الصائحة فقالوا مات داود بن
علي فقال ابو عبد الله اني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله اليه ملكا فضرب راسه بمرزبة انشقت مثانته
كش حمدويه عن محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد
عن الوليد بن صبيح قال قال داود بن علي لابي عبد الله ما انا قتلته يعني معلى قال فمن قتله قال السيرافي وكان
صاحب شرطته قال اقدنا منه قال قد اقدتك قال فلما اخذ السيرافي وقدم ليقتل جعل يقول يا معشر المسلمين
يامروني بقتل الناس فاقتلهم لهم ثم يقتلونني فقتل السيرافي بيان اقدنا منه اي مكنا نقتله قودا وقصاصا
كش محمد بن مسعود قال كتب الي الفضل قال حدثنا ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن اسمعيل بن جابر
قال لما قدم ابو اسحق من مكة فذكر له قتل المعلى بن خنيس قال فقام مغضبا يجر ثوبه فقال له اسمعيل ابنه يا ابه اين
تذهب قال لو كانت نازلة لقدمت عليها فجاء حتى دخل على داود بن علي فقال له يا داود لقد اتيت ذنبا لا يغفر
الله لك قال وما ذاك الذنب قال قتلت رجلا من اهل الجنة ثم مكث ساعة ثم قال ان شاء الله قال له داود وانت قد اتيت
ذنبا لا يغفر الله لك قال وما ذلك الذنب قال زوجت ابنتك فلانا الاموي قال ان كنت زوجت فلانا الاموي
فقد زوج رسول الله عثمان ولي برسول الله اسوة قال ما انا قتلته قال فمن قتله قال قتله السيرافي قال فاقدنا منه
قال فلما كان من الغد غدا السيرافي فاخذه وقتله فجعل يصيح يا عباد الله يامرونني ان اقتل لهم الناس ثم
يقتلونني كش حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط قال قال سفيان بن عيينة لابي عبد الله انه
يروى ان علي بن ابي طالب كان يلبس الخشن من الثياب وانت تلبس القوهي المروي قال ويحك ان عليا كان
في زمان ضيق فاذا اتسع الزمان فابرار الزمان اولى به كش محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن الحسن
بن الحسين المروزي عن يونس بن عبد الرحمن عن احمد بن عمر قال سمعت بعض اصحاب ابي عبد الله يحدث ان سفيان
الثوري دخل على ابي عبد الله وعليه ثياب جياد فقال يا ابا عبد الله ان اباك لم يكونوا يلبسون مثل هذه
الثياب فقال له ان ابائي كانوا يلبسون ذلك في زمان مقفر مقفر وهذا زمان قد ارخت الدنيا عزاليها فاحق من
اهلها بها ابرارهم بيان العزالي بكسر اللام وفتحها جمع العزلاء على وزن الحمراء وهي فم المزادة الاسفل وارخائها كناية
عن كثرة النعم واتساعها كما يقال لبيان كثرة المطر ارخت السماء عزاليها كش وجدت في كتاب ابي محمد جبرئيل
بن احمد الفاريابي بخطه حدثني محمد بن عيسى عن محمد بن الفضل الكوفي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن
الهيثم بن واقد عن ميمون بن عبد الله قال اتى قوم ابا عبد الله يسالونه الحديث من الامصار وانا عنده
فقال لي اتعرف احدا من القوم قلت لا فقال كيف دخلوا علي قلت هؤلاء قوم يطلبون الحديث من
كل وجه لا يبالون ممن اخذوا فقال لرجل منهم هل سمعت من غيري من الحديث قال نعم قال فحدثني ببعض ما

ا سمعت قال انا جئت لاسمع منك لم احبني احدث وقال الاخر قال له يمنعك ان تحدثني ما سمعت قال تشغلني
فحدثني بما سمعت اجعل الذي حدثك حديثه امانة لا تحدث به ابدا قال لا قال اسمعنا بعض ما اقتبست من العلم
حتى نعتد به انه قال حدثني سفيان الثوري عن جعفر بن محمد قال النبيذ كله حلال الا الخمر ثم سكت فقال ابو عبد الله
زدنا قال حدثني سفيان عمن حدثه عن محمد بن علي انه قال من لم يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة ومن لم يشرب
النبيذ فهو مبتدع ومن لم يأكل الجريث وطعام اهل الذمة وذبائحهم فهو ضال اما النبيذ فقد شربه عمر نبيذ
زبيب فرشحه بالماء واما المسح على الخفين فقد مسح عمر على الخفين ثلاثا في السفر يوما وليلة في الحضر واما الذبائح
فقد اكلها علي وقال كلوها فان الله عز وجل يقول اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم
وطعامكم حل لهم ثم سكت فقال ابو عبد الله زدنا فقال قد حدثتك بما سمعت فقال اكل الذي سمعت هذا قال لا قال
زدنا قال حدثنا عمرو بن عبيد عن الحسن قال اشياء صدق الناس بها واخذوا بها ليس في الكتاب لها اصل منها عذاب
القبر ومنها الميزان ومنها الحوض ومنها الشفاعة ومنها النية ينوي الرجل من الخير والشر فلا يعمله فيثاب عليه ولا يثاب
الرجل الا بما عمل ان خيرا فخير وان شرا فشر قال فضحكت من حديثه فغمزني ابو عبد الله ان كف حتى نسمع قال فرفع راسه
الي فقال ما يضحكك من الحق ام من الباطل قلت له اصلحك الله ابكي لما يضحكك منه تعجبا كيف حفظت هذه الاحاديث
فسكت فقال له ابو عبد الله زدنا قال حدثني سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر انه راى عليا على منبر بالكوفة وهو يقول
لئن اتيت برجل يفضلني على ابي بكر وعمر لاجلدنه حد المفتري فقال له ابو عبد الله زدنا فقال حدثني سفيان عن جعفر انه
قال حب ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما كفر قال ابو عبد الله زدنا قال حدثني يونس بن عبيد عن الحسن ان عليا ابطا عن
بيعة ابي بكر فقال له عتيق ما خلفك عن البيعة والله لقد هممت ان اضرب عنقك فقال علي يا خليفة رسول الله لا
تثريب فقال لا تثريب فقال له ابو عبد الله زدنا قال حدثني سفيان الثوري عن الحسن ان ابا بكر امر خالد بن الوليد
ان يضرب عنق علي اذا سلم من صلاة الصبح وان ابا بكر سلم بينه وبين نفسه ثم قال يا خالد لا تفعل ما امرتك فقال
له ابو عبد الله زدنا قال حدثني نعيم بن عبد الله عن جعفر بن محمد انه قال ود علي بن ابي طالب انه بنخيلات ينبع يستظل
بظلهن ويأكل من حشفهن ولم يشهد يوم الجمل ولا النهروان وحدثني به سفيان عن الحسن قال ابو عبد الله زدنا
حدثنا عباد عن جعفر بن محمد انه قال لما راى علي بن ابي طالب يوم الجمل كثرة الدماء قال لابنه الحسن يا بني هلكت قال
له الحسن يا ابه اليس قد نهيتك عن هذا الخروج فقال علي يا بني لم ادر ان الامر يبلغ هذا المبلغ فقال له ابو عبد الله
زدنا قال حدثنا سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ان عليا لما قتل اهل صفين بكى عليهم ثم قال جمع الله بيني وبينهم
في الجنة قال فضاق بي البيت وعرقت وكدت ان اخرج من مسكي فاردت ان اقوم اليه فاتوطاه ثم ذكرت غمز
ابي عبد الله فكففت فقال له ابو عبد الله من اي البلاد انت قال من اهل البصرة قال هذا الذي تحدث عنه وتذكر اسمه
جعفر بن محمد تعرفه قال لا قال فهل سمعت منه شيئا قط قال لا قال فهذه الاحاديث عندك حق قال نعم قال فمتى سمعتها
قال لا احفظ قال الا انها احاديث اهل مصرنا منذ دهرنا لا يمترون فيها قال له ابو عبد الله لو رايت هذا الرجل الذي
تحدث عنه فقال لك هذه التي ترويها عني كذب وقال لا اعرفها ولا احدث بها هل كنت تصدقه قال لا قال لم قال

مادت

لانه شهد على قوله رجال لو شهد احدهم على عتق رجل لجاز قوله فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم حدثني ابي عن جدي اصحابه واهل زمانه
قال ما اسمك قال ما تسأل عن اسمي ان رسول الله قال خلق الله الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم اسكنها الهواء فما
تعارف منها ائتلف هنا وما تناكر ثم اختلف هنا ومن كذب علينا اهل البيت حشره الله يوم القيامة اعمى يهوديا
وان ادرك الدجال آمن به وان لم يدركه آمن به في قبره يا غلام ضع لي ماء وغمزني وقال لا تبرح وقام القوم فانصرفوا وقد
كتبوا الحديث الذي سمعوا منه ثم انه خرج ووجهه منقبض فقال اما سمعت ما يحدث به هؤلاء قلت اصلحك الله ما هؤلاء
وما حديثهم قال اعجب حديثهم كان عندي الكذب علي والحكاية عني ما لم اقل ولم يسمعه مني احد وقولهم لو انكر الاحاديث ما
صدقناه ما لهؤلاء لا امهل الله لهم ولا املى لهم ثم قال لنا ان عليا لما اراد الخروج من البصرة قام على اطرافها ثم قال لعنك
الله يا انتن الارض ترابا واسرعها خرابا واشدها عذابا فيك الداء الدوي قيل ما هو يا امير المؤمنين قال كلام القدر
الذي فيه الفرية على الله وبغضنا اهل البيت وفيه سخط الله وسخط نبيه وكذبهم علينا اهل البيت واستحلالهم
الكذب علينا كش محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن محمد بن الوليد عن العباس بن هلال قال ذكر ابو الحسن الرضا ع
ان سفيان بن عيينة لقي ابا عبد الله ع فقال له يا ابا عبد الله الى متى هذه التقية وقد بلغت هذا السن فقال والذي بعث محمدا ص
بالحق لو ان رجلا صلى ما بين الركن والمقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا اهل البيت للقي الله بميتة جاهلية بنا محمد بن عمر
ابو طالب الرازي عن محمد بن احمد النيسابوري عن محمد بن احمد بن الحسن البزاز عن احمد بن عبد الله الهاشمي عن علي بن عاذ
القطان عن محمد بن تميم الواسطي عن الحارث بن زياد قال كنت عند سليمان الاعمش في مرضه الذي مات فيه اذ دخل ابن ابي
ليلى وابن شبرمة وابو حنيفة فاقبل ابو حنيفة على سليمان الاعمش فقال يا سليمان الاعمش اتق الله وحده لا
شريك له واعلم انك في اول يوم من ايام الاخرة وآخر يوم من ايام الدنيا وقد كنت تروي في علي بن ابي طالب احاديث لو امسكت
عنها لكان افضل فقال سليمان الاعمش لمثلي يقال هذا اقعدوني اسندوني ثم اقبل على ابي حنيفة فقال يا ابا حنيفة
حدثني ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل لي ولعلي بن ابي طالب
ادخلا الجنة من احبكما والنار من ابغضكما وهو قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد قال ابو حنيفة قوموا
بنا لا يأتي بشيء هو اعظم من هذا قال الفضل يا ابا الحسن فقلت من الكفار قال الكافر بجدي رسول الله قلت ومن
العنيد قال الجاحد حق علي بن ابي طالب ع ومر طاوس اليماني على جعفر بن محمد الصادق ع فقال له ان طاوس فقال نعم
فقال طاوس طاوس مشوم ما نزل بساحة قوم الا اذنهم بالرحيل ثم قال انه هل تعلم ان احدا اقبل للعذر من الله قال
اللهم لا قال فهل تعلم اصدق ممن قال لا اقدر وهو لا يقدر قال اللهم لا قال فلم لا يقبل من لا يقبل العذر
منه ممن لا اصدق فالقول مني وقال لي نفسي اخوان وقال ليس بيني وبين الحق عداوة بيان كانه رد مقالته في القول
بالجبر ونفي الاستطاعة كا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس قال قال ابو عبد الله لعباد بن كثير البصري
الصوفي ويحك يا عباد غرك ان عف بطنك وفرجك ان الله عز وجل يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا يصلح لكم اعمالكم اعلم انه لا يتقبل الله عز وجل منك شيئا حتى تقول قولا عدلا كا العدة عن ابن عيسى عن
علي بن الحكم عن زرعة قال كان رجل بالمدينة وكان له جارية نفيسة فوقعت في قلب رجل واعجب بها فشكى ذلك

ابي عبد الله فانوص لي رؤيتها وكان ابيها فقال الله الاسدي فضلها فغفر فالبث الا يسيرا حتى جعت لوليها سرنجا الى الاول
فقال يا فلان ان جاريتي هذه اوثق الناس بها عندي وقد عرض لي سفر وانا احب او ديك فلانة جاريتي تكون عندك
فقال الرجل ليس لي امرأة ولا معي في منزلي امرأة فكيف تكون جاريتك عندي فقال اقومها عليك بالثمن وتضمنه لي تكون
عندك فاذا انا قدمت فبعنيها اشتريها منك وان نلت منها نلت ما يحل لك ففعل وغلظ عليه في الثمن وخرج
الرجل فمكثت عنده ما شاء الله حتى قضى وطره منها ثم قدم رسول لبعض خلفاء بني امية يشتري له الجواري فكانت هي من
سمي ان يشتري فبعث الوالي اليه فقال له جاريتك فلانة فقال فلان غائب فقهره على بيعها فاعطاه من الثمن ما كان فيه ربح
فلما اخذت الجارية واخرج بها من المدينة قدم مولاها فاول شيء سأل عن الجارية كيف هي فاخبر بخبرها واخرج
اليه المال كله الذي قومه عليه والذي ربح فقال هذا ثمنها فخذه فابى الرجل وقال لا آخذ الا ما قومت عليه وما كان من فضل
فخذه لك هنيئا فصنع الله له بحسن نيته كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي اسمعيل البصري عن الفضيل بن يسار
قال كان عباد البصري عند ابي عبد الله ياكل فوضع ابو عبد الله يده على الارض فقال له عباد اصلحك الله اما تعلم ان رسول الله
نهى عن ذا فرفع يده فاكل ثم اعادها ايضا فقال له ايضا فرفعها ثم اكل فاعادها فقال له عباد ايضا فقال له ابو عبد الله لا والله
ما نهى رسول الله عن هذا قط كا علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي رفعه قال مر سفيان الثوري في
المسجد الحرام فرأى ابا عبد الله وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال والله لآتينه ولاوبخنه فدنا منه فقال يا ابن رسول
الله ما لبس رسول الله مثل هذا اللباس ولا علي ولا احد من آبائك فقال له ابو عبد الله كان رسول الله في زمان قتر مقتر وكان
ياخذ لقتره واقتاره وان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها فاحق اهلها بها ابرارها ثم تلا قل من حرم زينة الله التي اخرج
لعباده والطيبات من الرزق فنحن احق من اخذ منها ما اعطاه الله غير اني يا ثوري ما ترى علي من ثوب انما لبسته للناس
ثم اجتذب بيد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا فقال هذا لبسته لنفسي
غليظا وما رأيته للناس ثم جذب ثوبا على سفيان اعلاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوب لين فقال لبست هذا الاعلى
للناس ولبست هذا لنفسك تسرها كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا
عبد الله يقول بينا انا في الطواف فاذا رجل يجذب ثوبي واذا عباد بن كثير البصري فقال يا جعفر تلبس مثل هذه
الثياب وانت في هذا الموضع مع المكان الذي انت فيه من علي فقلت ثوب فرقبي اشتريته بدينار وكان علي في
زمان يستقيم له ما لبس فيه ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا لقال الناس هذا مرائي مثل عباد بيان قال الجزري
ابادي ونسب كعنقد موضع ومنه الثياب الفرقبية او هو ثياب بيض من كتان كا العدة عن سهل عن جعفر بن محمد
الاشعري عن ابن القداح قال كان ابو عبد الله متكيا علي او قال على ابي فلقيه عباد بن كثير وعليه ثياب مروية حسان
فقال يا ابا عبد الله انك من اهل بيت نبوة وكان ابوك وكان فما هذه الزينة عليك فلو لبست دون هذه الثياب
فقال له ابو عبد الله ويلك يا عباد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ان الله عز وجل اذا انعم
على عبد نعمة احب ان يراها عليه ليس بها بأس ويلك يا عباد انما انا بضعة من رسول الله فلا تؤذني وكان
عباد يلبس ثوبين قطويين كا محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار

قال

حادث

احتجاجه باهل زمانه

قال قلت لابي عبد الله ان لي جارا من بني الحجاز مذبوه باسمي وشهرتي كلما مررت به قال هذا الرافضي يحمل
الاموال الى جعفر بن محمد قال فقال لي ادع الله عليه اذا كنت في صلاة الليل وانت ساجد في السجدة الاخيرة
من الركعتين الاوليين فاحمد الله عز وجل ومجده وقل اللهم ان فلان بن فلان قد شهرني ونوه بي وغاظني وعرضني للمكاره
اللهم اضربه بسهم عاجل تشغله به عني اللهم وقرب اجله واقطع اثره وعجل ذلك يا رب الساعة الساعة قال فلما قدمنا
الى الكوفة قدمنا ليلا فسألت اهلنا عنه قلت ما فعل فلان فقالوا هو مريض فما انقضى آخر كلامي حتى سمعت
الصياح من منزله وقالوا قد مات كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد
بن يسار انه حضر احد ابني سابور وكان لهما فضل وورع واخبات فمرض احدهما ولا احسبه الا زكريا بن سابور
قال فحضرته عند موته فبسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي قال فدخلت على ابي عبد الله وعنده محمد بن مسلم قال فلما قمت
من عنده ظننت ان محمدا يخبره بخبر الرجل فاتبعني برسول فرجعت اليه فقال اخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند
الموت اي شيء سمعته يقول قال قلت بسط يده وقال ابيضت يدي يا علي فقال ابو عبد الله رآه والله رآه والله رآه
والله كا العدة عن سهل عن ابن محبوب عن عبد الحميد الطائي عن ابن ابي يعفور قال كان خطاب الجهني خليطا لنا
وكان شديد النصب لآل محمد وكان يصحب نجدة الحروري قال فدخلت عليه اعوده للخلطة والتقية فاذا هو مغمى
عليه في الموت فسمعته يقول ما لي ولك يا علي فاخبرت بذلك ابا عبد الله فقال ابو عبد الله رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة رآه
ورب الكعبة فر الحسين بن سعيد معنعنا عن سفيان قال قال لي ابو عبد الله جعفر بن محمد يا سفيان لا تذهبن بك المذاهب
عليك بالقصد وعليك تبع الهدى قلت يا ابن رسول الله وما اتباع الهدى قال كتاب الله ولزوم هذا الرجل فقال لي يا
سفيان انك لا تدري من هو قلت لا والله ما ادري من هو قال فقال لي والله لكأن آثرت الدنيا على الآخرة ومن آثر
الدنيا على الآخرة حشره الله يوم القيامة اعمى قلت يا ابن رسول الله اخبرني من هذا الرجل لعل الله ينفعني به قال يا
سفيان هو والله امير المؤمنين علي بن ابي طالب من اتبعه فقد اعطي ما لم يعط احد ومن لم يتبعه فقد خسر خسرانا
مبينا هو والله خيرنا علي بن ابي طالب يا سفيان ان اطاعه العبد قال الذي تعلق بعلي فانه والله يحذر العذاب يا
سفيان لا تتبع هواك فتضل عن سواء السبيل كش ابو جعفر احمد بن ابراهيم القرشي قال اخبرني بعض اصحابنا قال
كان المعلى بن خنيس اذا كان يوم العيد خرج الى الصحراء شعثا مغبرا في زي ملهوف فاذا صعد الخطيب المنبر مد يديه
نحو السماء ثم قال اللهم هذا مقام خلفائك واصفيائك ومواضع امنائك الذين خصصتهم ابتزوها وانت المقدر
للاشياء لا يغالب قضاؤك ولا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت وانى شئت علمك في ارادتك كعلمك في خلقك
حتى عاد صفوتك وخلفاؤك مغلوبين مقهورين مبتزين يرون حكمك مبدلا وكتابك منبوذا وفرائضك محرفة عن جهات
شرائعك وسنن نبيك صلواتك عليه وآله متروكة اللهم العن اعداءهم من الاولين والآخرين والغادين والرائحين والماضين
والغابرين اللهم والعن جبابرة زماننا واشياعهم واتباعهم واحزابهم واعوانهم انك على كل شيء قدير كا علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن الوليد بن صبيح قال قال المستهاب بن عبد ربه اقرأ ابا عبد الله مني السلام واعلمه انه يصيبني
فزع في منامي قال فقلت له ان شهابا يقرأك السلام ويقول لك انه يصيبني فزع في منامي قال قل له فليزك ماله قال فابلغت

شهرا بذلك فقال لي فتطعمه عني فقلت نعم فقال انظر لي ان الصبيان فيقطعكم عن رجال يعملون الى انك لي قال
فابلغه فقال ابو عبد الله عليه السلام قل له انك تجهز جهاد لا تضعفوا فيه راسا منها كا علي بن محمد عن سالم بن ابي حكيم شهابا
ان يحفظ منزلي حتى يقضي الموسم وكان له الف دينار نحو سبعين دينارا فقال لي ترث مال جدي وانقطاعه ابنا وعرفوا ذلك
عليه الف دينار لم يذهب ولم يبطل ولا يزيد وانما ذهب وبقي على الرجال ودفاع وضعفها وانا اصابني فضل فقال الله
من يزعم انه يشفى من حسناته ضعفها فقال كذلك في ابي قال ابو عبد الله عليه السلام اكرم واعدل لنا ان يتقرب اليه عبده
فيتوهم في الليلة المعروفة او يصوم في اليوم الى كان او يطوف بهذا البيت ثم يسلبه ذلك مضطرا ولكن من فضل كثيرا كان
المؤمن فقال فهو فيما كا علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابن فضال جميعا عن ابي جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام وهو داخل وانا خارج واخذ بيدي
ثم استقبل البيت فقال يا سدير انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيعلمونا ولايتهم لنا وهو
قول الله وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم اومأ بيده الى صدره الى ولايتنا ثم قال يا سدير فاريك الصادين
عن دين الله ثم نظر الى ابي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال هؤلاء الصادون
عن دين الله بلا هدى من الله ولا كتاب مبين ان هؤلاء الاخابث لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا احدا
يخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله صلى الله عليه وآله حتى ياتونا فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسول الله كا محمد بن الحسن عن بعض
اصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من اهل مكة قال قال سفيان الثوري اذهب بنا
الى جعفر بن محمد قال فذهبت معه اليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان يا ابا عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله
في مسجد الخيف قال دعني حتى اذهب في حاجتي فاني قد ركبت فاذا جئت حدثتك فقال اسألك بقرابتك من رسول الله
لما حدثتني قال فنزل فقال له سفيان مر لي بدواة وقرطاس حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة
رسول الله في مسجد الخيف نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم تبلغه يا ايها الناس ليبلغ الشاهد الغائب
فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة
لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافأ دماؤهم وهم يد على
من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم فكتبه ثم عرضه عليه وركب ابو عبد الله عليه السلام وجئت انا وسفيان فلما كنا في بعض الطريق فقال
لي كما انت حتى انظر في هذا الحديث فقلت له قد والله الزم ابو عبد الله رقبتك شيئا لا يذهب من رقبتك ابدا فقال
اي شيء ذلك فقلت له ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله قد عرفناه والنصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء
الائمة الذين يجب علينا نصيحتهم معاوية بن ابي سفيان ويزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وكل من لا تجوز شهادته
عندنا ولا تجوز الصلاة خلفهم وقوله واللزوم لجماعتهم فاي الجماعة مرجئ يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل
من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل او قدري يقول لا يكون ما شاء الله عز وجل ويكون ما
شاء ابليس او حروري يبرأ من علي بن ابي طالب وشهد عليه بالكفر او جهمي يقول انما هي معرفة الله وحده ليس الايمان
شيء غيرها قال ويحك واي شيء يقولون فقلت يقولون ان علي بن ابي طالب والله الامام الذي يجب علينا نصيحته ولزوم جماعة

اهل بيته

صادق

اصحابنا عن علي بن [illegible]

اهل بيته قال فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها احدا كا العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب
عن عبد العزيز بن نافع قال طلبنا الاذن على ابي عبد الله عليه السلام وارسلنا اليه فارسل الينا ادخلوا اثنين اثنين فدخلت انا ورجل
معي فقلت للرجل احب ان تحل بالمسألة فقال نعم فقال له جعلت فداك ان ابي كان ممن سباه بنو امية وقد علمنا ان بني امية
لم يكن لهم ان يحرموا ولا يحللوا ولم يكن لهم مما في ايديهم قليل ولا كثير وانما ذلك لكم فاذا ذكرت الذي كنت فيه دخلني
من ذلك ما يكاد يفسد علي عقلي ما انا فيه فقال له انت في حل مما كان من ذلك وكل من كان في مثل حالك من ورائي فهو
في حل من ذلك قال فقمنا وخرجنا فسبقنا معتب الى النفر القعود الذين ينتظرون اذن ابي عبد الله فقال لهم قد ظفر عبد
العزيز بن نافع بشيء ما ظفر بمثله احد قط قيل له وما ذاك ففسره لهم فقام اثنان فدخلا على ابي عبد الله فقال احدهما جعلت
فداك ان ابي كان من سبايا بني امية وقد علمت ان بني امية لم يكن لهم من ذلك قليل ولا كثير وانا احب ان تجعلني من
ذلك في حل فقال وذلك الينا ما ذلك الينا ما لنا ان نحل ولا ان نحرم فخرج الرجلان وغضب ابو عبد الله فلم يدخل عليه احد في تلك الليلة الا
بداه ابو عبد الله فقال الا تعجبون من فلان يجيئني فيستحلني مما صنعت بنو امية كانه يرى ان ذلك لنا ولم ينتفع احد
في تلك الليلة بقليل ولا كثير الا الاولين فانهما غنيا بحاجتهما ب احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن صباح الحذاء
عن ابي الصباح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انه كان في يدي شيء تفرق وضقت به ضيقا شديدا فقال لي الك حانوت في
السوق فقلت نعم وقد تركته فقال اذا رجعت الى الكوفة فاقعد في حانوتك واكنسه واذا اردت ان تخرج الى سوقك
فصل ركعتين او اربع ركعات ثم قل في دبر صلاتك توجهت بلا حول مني ولا قوة ولكن بحولك يا رب وقوتك وابرأ
من الحول والقوة الا بك فانت حولي ومنك قوتي اللهم فارزقني من فضلك الواسع رزقا كثيرا طيبا وانا خافض في
عافيتك فانه لا يملكها احد غيرك قال ففعلت ذلك وكنت اخرج الى دكاني حتى خفت ان ياخذني الجابي باجرة
دكاني وما عندي شيء قال فجاء جالب بمتاع فقال تكريني نصف بيتك فاكريته نصف بيتي بكرى البيت كله قال وعرض
متاعه فاعطي به شيئا لم يبعه فقلت له هل لك الى خير تبيعني عدلا من متاعك هذا ابيعه واخذ فضله وادفع
اليك ثمنه قال وكيف لي بذلك قال قلت لك الله علي بذلك قال فخذ عدلا منها فاخذته ورقمته وجاء برد شديد
فبعت المتاع من يومي ورفعت اليه ثمنه فاخذت الفضل فما زلت اخذ عدلا فابيعه فاخذ فضله وارد عليه
راس المال حتى ركبت الدواب واشتريت الرقيق وبنيت الدور كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رجل عن
اسحاق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان رجلا استشارني في الحج وكان ضعيف الحال فاشرت عليه ان لا
يحج فقال ما اخلقك ان تمرض سنة قال فمرضت سنة كا عدة من اصحابنا عن احمد بن الحسن بن زيد عن
ابيه قال حدثني سلام ابو علي الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي قال بينا انا جالس عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل
عباد بن كثير عابد اهل البصرة وابن شريح فقيه اهل مكة وعند ابي عبد الله ميمون القداح مولى ابي جعفر فسأله عباد
بن كثير فقال يا ابا عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله فقال في ثلاثة اثواب ثوبين صحاريين وثوب حبرة وكان
البرد قليلا فكانما ازور عباد بن كثير من ذلك فقال ابو عبد الله ان نخلة مريم انما كانت عجوة ونزلت من السماء فما
نبت من اصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح والله

ما ادري ما هذا الشيء الذي ضرب به ابو عبد الله فقال ابن الشريح هذا الغلام يجره فانه سهم يعني مهرب فسالته فقال
يهرب اما تعلم ما قال الاشقيل لا ادري قال انه ضرب بيت ثم نفسه فاخرب انه ولد من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله عندهم
ما جاءت عندهم فهو صواب وما جاءت من عند غيرهم فهو لنا ما كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسماعيل عن الفضل
بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت اطوف وسفيان الثوري
قريب مني فقال يا ابا عبد الله كيف كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وآله بالحجر اذا انتهى اليه فقلت كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستلمه في كل طواف
فريضة ونافلة قال فتخلف عني قليلا فلما انتهيت الى الحجر جزت ومشيت فلم استلمه فلحقني فقال يا ابا عبد الله الم
تخبرني ان رسول الله كان يستلم الحجر في كل طواف فريضة ونافلة قلت بلى قال فقد مررت به فلم تستلم فقلت ان
الناس كانوا يرون لرسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يرون لي وكان اذا انتهى الى الحجر افرجوا له حتى يستلمه واني اكره الزحام كا محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عمن ذكره عن ابن بكير عن عمرو بن عبيد قال جاءت صاحبتي وانا بالمدينة وكان سماذجا فا
دابت منابر مزوجا فيريد ان نطهر ولم تزر المسجد ولا القبر ولا المنبر فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال ربما تنغفل
ملكان فقام جبرئيل فانه جبرئيل كان يجيء فيستاذن على رسول الله صلى الله عليه وآله وان كان على حال لا ينبغي ان ياذن له قام في مكانه
حتى يخرج اليه وان اذن له دخل عليه فقلت واين المكان قال حيال الميزاب الذي اذا خرجت من الباب الذي يقال له
باب فاطمة بحذاء القبر اذا رفعت راسك بحذاء الميزاب والميزاب فوق راسك والباب من وراء ظهرك وتجلس في ذلك
الموضع وتجلس معك نساء ولتدع ربها ولتؤمن على دعائها قال فقلت واي شيء تقول قال تقول اللهم اني اسالك
بانك انت الله الذي ليس كمثله شيء ان تفعل بي كذا وكذا قال فصنعت صاحبتي الذي امرني فطهرت ودخلت المسجد
قال وكانت لنا خادم ايضا تحاض فقالت يا سيدي الا اذهب انا فاصنع كما صنعت سيدتي فقلت بلى فذهبت
وصنعت مثل ما صنعت مولاتها فطهرت ودخلت المسجد بيان جبرئيل اسم الجارية نكوء بدلا ادعك بيان
تغير الشكل ويحتمل ان يكون مهموزا بكسر الهمزة يقال زاده كمنعه ازرى به زيادة اي زيادة على ما فعلت سيدتي
والاظهر ان زاده يعني ابنه رهوان لم يكن مذكورا في كتب اللغة لكنه شايع متداول بين العرب الان حتى امر
قال يا هجلوا الكلام فهم منه يقولون انا زاد فعل اما نا عاد افعل اي انا ايضا افعل ما فعل اما الثانية اذ بدت النانح
واما اليوم فلا يحتاجون الناو كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله الباري عن محمد بن جمهور قال كان النجاشي و
هو رجل من الدهاقين عاملا على الاهواز وفارس فقال بعض اهل عمله لابي عبد الله عليه السلام ان في ديوان النجاشي علي خراجا
وهو مؤمن يدين بطاعتك فان رايت ان تكتب لي اليه كتابا قال فكتب اليه ابو عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم سر اخاك
يسرك الله قال فلما ورد الكتاب عليه دخل عليه وهو في مجلسه فلما خلا ناوله الكتاب وقال هذا كتاب ابي عبد الله فقبله
ووضعه على عينيه وقال له ما حاجتك قال خراج علي في ديوانك فقال له وكم هو قال عشرة الاف درهم فدعا كاتبه وامره
بادائها عنه ثم اخرجه منها وامر ان يثبتها له لقابل ثم قال له سررتك فقال نعم جعلت فداك ثم امر له بمركب وجارية وغلام
وامر له بتخت ثياب في كل ذلك يقول هل سررتك فيقول نعم جعلت فداك فكلما قال نعم زاده حتى فرغ ثم قال له
احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالسا فيه حين دفعت الي كتاب مولاي الذي ناولتني فيه وارفع الي حوائجك

قال

قال فقيل وخرج الرجل الى ابي عبد الله بعد فلما حدثه بالحديث على جهته فجعل يسر بما فعل فقال الرجل يا ابن رسول الله
كانه قد سرك ما فعل بي فقال اي والله لقد سر الله ورسوله حفص الباري عن ابن جمهور تمم كا العدة عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو عبد الله قال لي ابراهيم بن ميمون
كنت جالسا عند ابي حنيفة فجاءه رجل فساله فقال ما ترى في رجل قد حج حجة الاسلام الحج افضل ام يعتق رقبة قال لا
بل عتق رقبة فقال ابو عبد الله عليه السلام كذب والله واثم الحجة افضل من عتق رقبة ورقبة حتى عد عشرا ثم قال ويحه اي رقبة
طواف بالبيت وسعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة وحلق الراس ورمي الجمار لو كان كما قال لعطل الناس الحج
ولو فعلوا كان ينبغي للامام ان يجبرهم على الحج ان شاؤوا وان ابوا فان هذا البيت انما وضع للحج كا محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله يقول ان ابليس منا فقال ارنا الصمد لم يقبل
فقطنا اضال امرنا سنن وجبانته من بيت الله فاراهم السلام وقال لهم رحم الله عبدا امرهم الناس الى نفسه
حدثوهم بما يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون ثم قال والله ما الناصب لنا حربا باشد علينا مؤنة من الناطق علينا بما نكره
فاذا عرفتم من عبد اذاعة فامشوا اليه وردوه عنها فان قبل منكم والا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه فان الرجل
منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتى تقضى له فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم فان هو قبل منكم والا فادفنوا
كلامه تحت اقدامكم ولا تقولوا انه يقول ويقول فان ذلك يحمل علي وعليكم اما والله لو كنتم تقولون ما اقول لاقررت انكم
اصحابي هذا ابو حنيفة له اصحاب وهذا الحسن البصري له اصحاب وانا امرؤ من قريش قد ولدني رسول الله وعلمت كتاب
الله وفيه تبيان كل شيء بدء الخلق وامر السماء وامر الارض وامر الاولين وامر الاخرين وما كان وما يكون كاني انظر
الى ذلك نصب عيني كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد بن بندار عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن سدير
الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله فقلت له والله ما يسعك القعود قال ولم يا سدير قلت لكثرة مواليك وشيعتك
وانصارك والله لو كان لامير المؤمنين ما لك من الشيعة والانصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي فقال يا سدير وكم
عسى ان تكونوا قلت مائة الف قال مائة الف قلت نعم ومائتي الف فقال ومائتي الف قلت نعم ونصف الدنيا قال فسكت عني ثم قال
يخف عليك ان تبلغ معنا الى ينبع قلت نعم فامر بحمار وبغل ان يسرجا فبادرت فركبت الحمار فقال يا سدير ترى
ان تؤثرني بالحمار قلت البغل ازين وانبل قال الحمار ارفق بي فنزلت فركب الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلاة
فقال يا سدير انزل بنا نصلي ثم قال هذه ارض سبخة لا تجوز الصلاة فيها فسرنا حتى صرنا الى ارض حمراء ونظر الى
غلام يرعى جداء فقال والله يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود ونزلنا وصلينا فلما
فرغنا من الصلاة عطفت الى الجداء فعددتها فاذا هي سبعة عشر كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال قال لي عبد صالح يا سماعة امنوا على فرشهم واخافوني اما والله لقد
كانت الدنيا وما فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لاضافه الله عز وجل اليه حيث يقول ان ابراهيم كان امة
قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فغبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله انسه باسماعيل واسحاق فصاروا ثلاثة اما والله
ان المؤمن لقليل وان اهل الكفر كثير اتدري لم ذاك فقلت لا ادري جعلت فداك فقال صيروا انسا للمؤمنين يبثون

قال ثلثه الف

اليهم ما في صدورهم فيبشرون بحزنون الى ذلك ويكنون اليه باب قوله صبروا انّا اي انما صبروا اسرّهم عن الاذى المنافقين
في صدور المؤمنين مختلطين بهم لئلا يثير حشو المؤمنين لقتلهم ضف عدة من اصحابنا عن ابن الوليد عن الصفار
عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال اردت الخروج الى مكة فاتيت اباجعفر مودعا
له فقلت الك حاجة قال نعم تقرا ابا عبد الله السلام قال فقدمت المدينة فدخلت عليه فسالني ثم قال ما فعل ابن ابي يعفور
قلت صالح جعلت فداك ابو جعفر بهدي بهذا يقرئك السلام فسالني ان اقرئك السلام قال وعليه السلام اقراه السلام
مني عليه وقل له انه ما عهدنا عليه ضف جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن
ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن عبد الله بن ابي يعفور قال كان اصحابنا يدفعون اليه الزكاة يقسمها في اصحابه فكان
يقسمها فيهم وهو يبكي قال هشام فاقول له ما يبكيك فيقول اخاف ان يروا انها من قبلي كا العدة عن البرقي
عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن زكريا بن ابراهيم قال كنت نصرانيا فاسلمت وحججت فدخلت على ابي عبد الله
فقلت اني كنت على النصرانية واني اسلمت فقال واي شيء رايت في الاسلام قلت قول الله عز وجل ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء فقال لقد هداك الله ثم قال اللهم اهده ثلاثا سل عما شئت يا بني
فقلت ان ابي وامي على النصرانية واهل بيتي وامي مكفوفة البصر فاكون معهم واكل في آنيتهم فقال يأكلون لحم الخنزير
فقلت لا ولا يمسونه فقال لا باس فانظر امك فبرها فاذا ماتت فلا تكلها الى غيرك كن انت الذي تقوم بشانها
ولا تخبرن احدا انك اتيتني حتى تاتيني بمنى ان شاء الله قال فاتيته بمنى والناس حوله كانه معلم صبيان هذا يساله وهذا
يساله فلما قدمت الكوفة الطفت لامي وكنت اطعمها وافلي ثوبها وراسها واخدمها فقالت لي يا بني ما كنت تصنع
بي هذا وانت على ديني فما الذي ارى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفية فقلت رجل من ولد نبينا امرني بهذا فقالت
هذا الرجل هو نبي فقلت لا ولكنه ابن نبي فقالت يا بني ان هذا نبي ان هذه وصايا الانبياء فقلت يا امه انه ليس يكون
بعد نبينا نبي ولكنه ابنه فقالت يا بني دينك خير دين اعرضه علي فعرضته عليها فدخلت في الاسلام وعلمتها فصلت
الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ثم عرض لها عارض في الليل فقالت يا بني اعد علي ما علمتني فاعدته عليها
فاقرت به وماتت فلما اصبحت كان المسلمون الذين غسلوها وكنت انا الذي صليت عليها ونزلت في قبرها باب
الذي يرد ما انظر به لا يستحق مثلها كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط قال اكتريت
بغلا الى قصر ابن هبيرة ذاهبا وجائيا بكذا وكذا وخرجت في طلب غريم لي فلما صرت قرب قنطرة الكوفة اخبرت
ان صاحبي توجه الى النيل فتوجهت نحو النيل فلما اتيت النيل اخبرت ان صاحبي توجه الى بغداد فاتبعته وظفرت
به وفرغت مما بيني وبينه ورجعنا الى الكوفة وكان ذهابي ومجيئي خمسة عشر يوما فاخبرت صاحب البغل بعذري واردت
ان اتحلل منه مما صنعت وارضيه فبذلت خمسة عشر درهما فابى ان يقبل فتراضينا بابي حنيفة فاخبرته بالقصة واخبره
الرجل فقال لي ما صنعت بالبغل فقلت قد دفعته اليه سليما قال نعم بعد خمسة عشر يوما قال فما تريد من الرجل قال اريد كرى
بغلي فقد حبسه علي خمسة عشر يوما فقال ما ارى لك حقا لانه اكتراه الى قصر ابن هبيرة فخالف وركبه الى النيل والى
بغداد فضمن قيمة البغل وسقط الكرى فلما رد البغل سليما وقبضته لم يلزمه الكرى قال فخرجنا من عنده وجعل

صاحب

مارق

صاحب البغل يسترجع فرحمته مما افتى به ابو حنيفة فقال لي في مثل هذا القضاء وشبهه تحبس السماء ماءها وتمنع الارض بركتها
قال فقلت لابي عبد الله فما ترى انت قال ارى له عليك مثل كرى بغل ذاهبا من الكوفة الى النيل ومثل كرى بغل راكبا من النيل
الى بغداد ومثل كرى بغل من بغداد الى الكوفة توفيه اياه قال فقلت جعلت فداك قد علفته بدراهم فلي عليه علفه فقال
لا لانك غاصب قلت ارايت لو عطب البغل ونفق اليس كان يلزمني قال نعم قيمة بغل يوم خالفته قلت فان اصاب
البغل كسر او دبر او غمز فقال عليك قيمة ما بين الصحة والعيب يوم ترده عليه قلت فمن يعرف ذلك قال انت وهو
اما ان يحلف هو على القيمة فيلزمك فان رد اليمين عليك فحلفت على القيمة لزمه ذلك او ياتي صاحب البغل بشهود
يشهدون ان قيمة البغل حين اكتري كذا وكذا فيلزمك قلت اني كنت اعطيته دراهم ورضي بها وحللني فقال انما رضي بها
وحللك حين قضى عليه ابو حنيفة بالجور والظلم ولكن ارجع اليه فاخبره بما افتيتك به فان جعلك في حل بعد معرفته
فلا شيء عليك بعد ذلك قال ابو ولاد فلما انصرفت من وجهي ذلك لقيت المكاري فاخبرته بما افتاني به ابو عبد الله وقلت له قل
ما شئت حتى اعطيكه فقال قد حببت الي جعفر بن محمد ووقع في قلبي له التفضيل وانت في حل وان احببت ان ارد
عليك الذي اخذت منك فعلت كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي عمارة الطيار قال قلت لابي عبد الله
اني قد ذهب مالي وتفرق ما في يدي وعيالي كثير فقال له ابو عبد الله اذا قدمت الكوفة فافتح باب حانوتك وابسط بساطك
وضع ميزانك وتعرض لرزق ربك فلما ان قدم الكوفة فتح باب حانوته وبسط بساطه ووضع ميزانه قال فتعجب من حوله بان ليس
في بيته قليل ولا كثير من المتاع ولا عنده شيء قال فجاءه رجل فقال اشتر لي ثوبا قال فاشتريت له واخذت ثمنه وصار الثمن اليه
ثم جاءه آخر فقال اشتر لي ثوبا قال فطلبت له في السوق ثم اشتريت له ثوبا فاخذت ثمنه فصار في يدي وكذلك يصنع التجار
ياخذ بعضهم من بعض ثم جاءه رجل آخر فقال له يا با عمارة ان عندي عدلا من كتان فهل تشتريه واؤخرك بثمنه سنة
فقال نعم احمله وجئني به قال فحمله اليه فاشتراه منه بتاخير سنة قال فقام الرجل فذهب ثم اتى آت من اهل السوق فقال
يا با عمارة ما هذا العدل قال هذا عدل اشتريته فقال فبعني نصفه واعجل لك نصف ثمنه قال نعم فاشتراه منه واعطاه نصف
المتاع واخذ نصف الثمن قال فصار في يده الباقي الى سنة قال فجعل يشتري بثمنه الثوب والثوبين ويعرض ويشتري
ويبيع حتى اثرى وعرض وجهه واصاب معروفا كا علي عن ابيه عن اللؤلؤي عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال كان رجل من اصحابنا بالمدينة فضاق ضيقا شديدا فاشتدت حاله فقال له ابو عبد الله اذهب فخذ حانوتا في السوق
وابسط بساطا وليكن عندك جرة من ماء والزم باب حانوتك قال ففعل الرجل فمكث ما شاء الله قال ثم قدمت رفقة من مصر
فالقوا متاعهم كل رجل منهم عند معرفته وعند صديقه حتى ملاوا الحوانيت وبقي رجل لم يصب حانوتا يلقي فيه متاعه
فقال له اهل السوق ههنا رجل ليس به باس وليس في حانوته متاع فلو القيت متاعك في حانوته فذهب اليه فقال له
القي متاعي في حانوتك فقال له نعم فالقى متاعه في حانوته وجعل يبيع متاعه الاول فالاول حتى اذا حضر خروج الرفقة
بقي عند الرجل شيء يسير من متاعه فكره المقام عليه فقال لصاحبنا اخلف هذا المتاع عندك تبيعه وتبعث
الي بثمنه قال فقال نعم فخرجت الرفقة وخرج الرجل معهم وخلف المتاع عنده فباعه وبعث بثمنه اليه قال فلما
ان تهيا خروج رفقة مصر من مصر بعث اليه ببضاعة فباعها ورد اليه ثمنها فلما راى ذلك منه الرجل اقام بمصر

اصحابه واهل زمانه

وهل يبعث الله بالنائح و يجيز عليه فقال فاما هو فكثير ما لم يدري كتابه الشيعي قال لما اظهر ابو الخطاب بالكوفة
وادعى في ابي عبد الله ما ادعاه دخلت على ابي عبد الله عليه السلام مع عبيد بن زرارة فقلت له جعلت فداك لقد ادعى ابو الخطاب واصحابه
فيك امرا عظيما انه لبى بلبيك جعفر لبيك معراج وزعم اصحابه ان ابا الخطاب اسري به اليك فلما هبط الى الارض دعا
اليك ولذلك لبى به قال فرايت ابا عبد الله عليه السلام قد ارسل دمعته من حماليق عينيه وهو يقول يا رب برئت اليك مما ادعى
في الاجدع عبد بني اسد خشع لك شعري وبشري عبد لك ابن عبد لك خاضع ذليل ثم اطرق ساعة في الارض كانه
يناجي شيئا ثم رفع راسه وهو يقول اجل اجل عبد خاضع خاشع ذليل لربه صاغر راغم من ربه خائف وجل لي والله رب
اعبده لا اشرك به شيئا ما له اخزاه الله وارعبه ولا آمن روعته يوم القيامة ما كانت تلبية الانبياء هكذا ولا تلبية
الرسل انما لبيت بلبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك ثم قمنا من عنده فقال يا زيد انما قلت لك هذا لاستقر في قبري
يا زيد استر ذلك عن الاعداء اقول وجدت في كتاب قديم لبعض قدماء اصحابنا و في كتاب مستمل لبعض متاخريهم
خبرا اجبت ايراده واللفظ للاول قال حدثنا جماعة عن الشيخ المفيد ابي علي الحسن بن علي الطوسي وعن الشريف
ابي الفضل المنتهى بن ابي زيد بن كيابكي الحسيني وعن الشيخ الامين ابي عبد الله محمد بن شهريار الخازن وعن
الشيخ الجليل بن شهر اشوب عن المرتضى عبد الجبار الرازي وكلهم يروون عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي الطوسي
قال حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي بالمشهد المقدس الغروي على صاحبه السلام في شهر رمضان
سنة ثمان وخمسين واربعمائة قال حدثنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضايري قال حدثنا ابو المفضل
محمد بن عبد الله السلمي قالوا وحدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي والشيخ الامين ابو عبد الله
محمد بن احمد بن شهريار الخازن قال جميعا حدثنا الشيخ ابو منصور محمد بن احمد بن عبد العزيز العكبري المعدل
في داره ببغداد سنة سبع وستين واربعمائة قال حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا محمد بن
يزيد بن ابي الازهر البوشنجي النحوي قال حدثنا ابو الصباح محمد بن عبد الله بن زيد النهشلي قال اخبرني ابي قال حدثنا
الشريف زيد بن جعفر العلوي قال حدثنا محمد بن وهبان الهنائي قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان
البزوفري قال حدثنا احمد بن ادريس محمد بن احمد العلوي قال حدثنا محمد بن جمهور العمي عن الهيثم بن عبد الله
الناقد عن بشار المكاري قال دخلت على ابي عبد الله بالكوفة وقد قدم له طبق رطب طبرزد وهو ياكل فقال يا
بشار ادن فكل فقلت هناك الله وجعلني فداك قد اخذتني الغيرة من شيء رايته في طريقي اوجع قلبي وبلغ
مني فقال لي بحقي لما دنوت فاكلت قال فدنوت واكلت فقال لي حديثك قلت رايت جلوازا يضرب راس امراة
ويسوقها الى الحبس وهي تنادي باعلا صوتها المستغاث بالله ورسوله ولا يغيثها احد قال ولم فعل بها
ذلك قال سمعت الناس يقولون انها عثرت فقالت لعن الله ظالميك يا فاطمة فارتكب منها ما ارتكب قال فقطع
الاكل ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته وصدره بالدموع ثم قال يا بشار قم بنا الى مسجد السهلة فندعو الله
عز وجل ونساله خلاص هذه المراة قال ووجه بعض الشيعة الى باب السلطان وتقدم اليه بان لا يبرح
الى ان ياتيه رسوله فان حدث بالمراة حدث صار الينا حيث كنا قال فصرنا الى مسجد السهلة وصلى كل واحد

مارث

منا ركعتين ثم رفع الصادق يده الى السماء وقال انت الله الى ان قال فخرجنا جميعا لا اسمع منه الا النفس ثم رفع راسه فقال اصحابه واهل زمانه
قم فقد اطلقت المراة قال فخرجنا جميعا فبينما نحن في بعض الطريق اذ لحق بنا الرجل الذي وجهنا الى باب السلطان
فقال له ما الخبر قال قد اطلق عنها قال كيف كان اخراجها قال لا ادري ولكني كنت واقفا على باب السلطان اذ خرج
حاجب فدعاها وقال لها ما الذي تكلمت قالت عثرت فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة ففعل بي ما فعل قال فاخرج
مائتي درهم وقال خذي هذه واجعلي الامير في حل فابت ان تاخذها فلما راى ذلك منها دخل واعلم صاحبه بذلك
ثم خرج فقال انصرفي الى بيتك فذهبت الى منزلها فقال ابو عبد الله ابت ان تاخذ المائتي درهم قال نعم وهي والله محتاجة اليها
قال فاخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير وقال اذهب انت بهذه الى منزلها فاقراها مني السلام وادفع اليها هذه
الدنانير قال فذهبنا جميعا فاقراناها منه السلام فقالت بالله اقراني جعفر بن محمد السلام فقلت لها رحمك الله والله
ان جعفر بن محمد اقراك السلام فشقت جيبها ووقعت مغشية عليها قال فصبرنا حتى افاقت وقالت اعدها علي
فاعدناها عليها حتى فعلت ذلك ثلثا ثم قلنا لها خذي هذا ما ارسل به اليك وابشري بذلك فاخذته منا وقالت
سلوه ان يستوهب امته من الله فما اعرف احدا توسل به الى الله اكثر منه ومن ابائه واجداده قال فرجعنا الى ابي عبد الله فجعلنا
نحدثه بما كان منها فجعل يبكي ويدعو لها ثم قلت ليت شعري متى ارى فرج آل محمد قال يا بشار اذا توفي ولي الله وهو
الرابع من ولدي في اشد البقاع بين شرار العباد فعند ذلك يصل الى ولد بني فلان مصيبة سوداء فاذا رايت ذلك التقت
حلق البطان ولا مرد لامر الله بيان المراد ببني فلان بنو العباس وكان ابتداء وهن دولتهم عند وفاة ابي الحسن العسكري
والحقب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير ويقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد حفص عن فرات بن احنف
قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين فقال والله لاسرون الله في شيعته فقال يا ابا عبد الله اقبل
الي فلم يقبل اليه فاعاد فلم يقبل اليه ثم اعاد الثالثة فقال ها انا ذا مقبل فقل ولن تقول خيرا فقال ان شيعتك
يشربون النبيذ فقال وما باس بالنبيذ اخبرني ابي عن جابر بن عبد الله ان اصحاب رسول الله كانوا يشربون
النبيذ فقال ليس اعني النبيذ اعني المسكر فقال شيعتنا ازكى واطهر من ان يجري للشيطان في امعائهم
رجس وان فعل ذلك المخذول منهم فيجد ربا رؤوفا رحيما بالاستغفار لا يعلمونه ولكنكم اعداء الحوض وسوف تكونوا
واملي لهم يرهون عطوانا قال فغم الرجل وسكت ثم قال لست اعني المسكر انما اعني الخمر فقال ابو عبد الله
سلبك الله لسانك ما لك تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم اخبرني ابي عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عن
رسول الله عن جبرئيل عن الله انه قال يا محمد اني حظرت الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها انت وعلي وشيعتكما
الا من اقترف منهم كبيرة فاني ابلوه في ماله او بخوف من سلطانه حتى تلقاه الملائكة بالروح والريحان وانا عليه
غير غضبان فهل عند اصحابك هؤلاء شيء من هذا اقول روى البرسي في مشارق الانوار عن ابي الحسن الثاني
بيان الرهبة الشيء الثابت والمراد الحب ويقال ولغ البرق اذا تتابع والولوغ البرق المتتابع اللمعان
ولا يبعد ان يكون بالكاف من وكف البيت اي قطر ولم اعثر نا كذا في النسخة التي عندنا ومن مشارق الانوار
مكونا من الكوف بمعنى الجمع وعلى الصواب فس من اصحاب عبد الله بن ابي يعفور ويا ابن بشير بكير بن محمد

بن سالم الثقفي محمد بن النعمان كا العدة عن سهل عن العباس بن عامر عن ابي عبد الرحمن المسعودي عن حفص بن عمر
البجلي قال شكوت الى ابي عبد الله حالي وانتشار امري علي قال فقال لي اذا قدمت الكوفة فبع وسادة من بيتك بعشرة
دراهم وادع اخوانك واعدد لهم طعاما وسلهم يدعون الله لك قال ففعلت وما امكنني ذلك حتى بعت وسادة و
اتخذت طعاما كما امرني وسالتهم ان يدعوا الله لي قال فوالله ما مكثت الا قليلا حتى اتاني غريم لي فدق الباب
علي وصالحني من مال لي كثير احسبه نحوا من عشرة الاف درهم قال ثم اقبلت الاشياء علي كا علي بن محمد بن بندار عن
ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن علي بن ابي حمزة قال كان لي صديق من كتاب بني امية فقال لي استاذن لي على ابي
عبد الله فاستاذنت له فاذن له فلما ان دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك اني كنت في ديوان هؤلاء القوم فاصبت
من دنياهم مالا كثيرا واغمضت في مطالبه فقال ابو عبد الله لولا ان بني امية وجدوا من يكتب لهم ويجبي لهم الفيء ويقاتل
عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع في ايديهم قال فقال
الفتى جعلت فداك فهل لي مخرج منه قال ان قلت لك تفعل قال افعل قال فاخرج من جميع ما كسبت في ديوانهم فمن
عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت به وانا اضمن لك على الله الجنة فاطرق الفتى طويلا ثم قال
لقد فعلت جعلت فداك قال ابن ابي حمزة فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الارض الا خرج منه
حتى ثيابه التي على بدنه قال فقسمت له قسمة واشترينا له ثيابا وبعثنا اليه بنفقة قال فما اتى عليه الا اشهر
قلائل حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت عليه يوما وهو في السوق قال ففتح عينيه ثم قال لي يا علي وفى لي والله صاحبك
قال ثم مات فتولينا امره فخرجت حتى دخلت على ابي عبد الله فلما نظر الي قال يا علي وفينا والله لصاحبك قال فقلت له
صدقت جعلت فداك هكذا والله قال لي عند موته كا علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن داود بن زربي قال اخبرني
مولى لعلي بن الحسين قال كنت بالكوفة فقدم ابو عبد الله الحيرة فاتيته فقلت جعلت فداك لو كلمت داود بن علي
او بعض هؤلاء فادخل في بعض هذه الولايات فقال ما كنت لافعل قال فانصرفت الى منزلي فتفكرت فقلت
ما احسبه منعني الا مخافة ان اظلم او اجور والله لآتينه ولاعطينه الطلاق والعتاق والايمان المغلظة الا
اظلم احدا ولا اجور ولاعدلن قال فاتيته فقلت جعلت فداك اني فكرت في ابائك علي فظننت انك انما كرهت
ذلك مخافة ان اجور او اظلم وان كل امراة لي طالق وكل مملوك لي حر وعلي وعلي ان ظلمت احدا او جرت عليه وان لم اعدل
قال كيف قلت قال فاعدت عليه الايمان فرفع راسه الى السماء فقال تناول السماء ايسر عليك من ذلك كا احمد بن
محمد عن محمد بن احمد النهدي عن كثير بن يونس عن عبد الرحمن بن سيابة قال لما هلك ابي سيابة جاء رجل من اخوانه
الي فضرب الباب علي فخرجت اليه فعزاني وقال لي هل ترك ابوك شيئا فقلت له لا فدفع الي كيسا فيه الف درهم وقال
لي احسن حفظها وكل فضلها فدخلت الى امي وانا فرح فاخبرتها فلما كان بالعشي اتيت صديقا كان لابي فاشترى لي
بضائع سابري وجلست في حانوت فرزق الله فيها خيرا كثيرا وحضر الحج فوقع في قلبي فجئت الى امي وقلت لها انه
قد وقع في قلبي ان اخرج الى مكة فقالت لي فرد دراهم فلان عليه فهاتها فجئت بها اليه فدفعتها اليه فكاني
وهبتها له فقال لعلك استقللتها فازيدك قلت لا ولكن وقع في قلبي الحج واحببت ان يكون شيئك عندك ثم خرجت
فقضيت

اصحابه باهل زمانه

فقضيت نسكي ثم رجعت الى المدينة فدخلت مع الناس على ابي عبد الله وكان ياذن اذنا عاما فجلست في مواخير الناس وكنت
حدثا فاخذ الناس يسالونه ويجيبهم فلما خف الناس عنه اشار الي فدنوت اليه فقال لي الك حاجة فقلت جعلت فداك
انا عبد الرحمن بن سيابة فقال ما فعل ابوك فقلت هلك قال فتوجع وترحم قال ثم قال لي افترك شيئا قلت لا قال فمن اين حججت
قال فابتدات فحدثته بقصة الرجل قال فما تركني افرغ منها حتى قال لي فما فعلت الالف قال قلت رددتها على صاحبها قال
فقال لي قد احسنت وقال لي الا اوصيك قلت بلى جعلت فداك قال عليك بصدق الحديث واداء الامانة تشرك الناس
في اموالهم هكذا وجمع بين اصابعه قال فحفظت ذلك عنه فزكيت ثلاث مائة الف درهم كا العدة عن احمد بن محمد عن الحجال
عن ثعلبة عن سعيد بن عمرو الجعفي قال خرجت الى مكة وانا من اشد الناس حالا فشكوت الى ابي عبد الله فلما خرجت من عنده
وجدت على بابه كيسا فيه سبع مائة دينار فرجعت اليه من فوري ذلك فاخبرته فقال يا سعيد اتق الله عز وجل وعرفه في المشاهد
وكنت رجوت ان يرخص لي فيه فخرجت وانا مغتم فاتيت منى فتنحيت عن الناس وتقصيت حتى اتيت الماروقة فنزلت
في بيت متنحيا عن الناس ثم قلت من يعرف الكيس قال فاول صوت صوته اذا رجل على راسي يقول انا صاحب الكيس قال
فقلت في نفسي انت فلا كنت قلت ما علامة الكيس فاخبرني بعلامته فدفعته اليه قال فتنحى ناحية فعدها فاذا الدنانير
على حالها ثم عد منها سبعين دينارا فقال خذها حلالا خير من سبع مائة حراما فاخذتها ثم دخلت على ابي عبد الله
فاخبرته كيف تنحيت وكيف صنعت فقال اما انك حين شكوت الي امرنا لك بثلاثين دينارا يا جارية هاتيها فاخذتها
وانا من احسن قومي حالا كا الحسين عن احمد بن هلال عن زرعة عن سماعة قال تعرض رجل من ولد عمر بن الخطاب
بجارية رجل عقيلي فقالت له ان هذا العمري قد اذاني فقال لها عديه وادخليه الدهليز فادخلته فشد عليه فقتله
والقاه في الطريق فاجتمع البكريون والعمريون والعثمانيون وقالوا ما لصاحبنا كفو لن نقتل به الا جعفر بن محمد وما قتل
صاحبنا غيره وكان ابو عبد الله قد مضى نحو قبا فلقيته بما اجتمع القوم عليه فقال دعهم قال فلما جاء ورأوه وثبوا
عليه وقالوا ما قتل صاحبنا احد غيرك وما نقتل به احدا غيرك فقال ليكلمني منكم جماعة فاعتزل قوم منهم فاخذ
بايديهم فادخلهم المسجد فخرجوا وهم يقولون شيخنا ابو عبد الله جعفر بن محمد معاذ الله ان يكون مثله يفعل هذا
ولا يامر به انصرفوا قال فمضيت معه فقلت جعلت فداك ما كان اقرب رضاهم من سخطهم قال نعم دعوتهم فقلت
امسكوا والا اخرجت الصحيفة فقلت وما هذه الصحيفة جعلني الله فداك فقال ان ام الخطاب كانت امة للزبير
بن عبد المطلب فسطر بها نفيل فاحبلها فطلبه الزبير فخرج هاربا الى الطائف فخرج الزبير خلفه فبصرت به ثقيف
فقالوا يا ابا عبد الله ما تعمل ههنا قال جاريتي سطر بها نفيلكم فخرج منه الى الشام وخرج الزبير في تجارة له الى الشام
فدخل على ملك الروم فقال له يا ابا عبد الله لي اليك حاجة قال وما حاجتك ايها الملك فقال رجل من اهلك قد اخذت
ولده فاحب ان ترده عليه قال ليظهر لي حتى اعرفه فلما ان كان من الغد دخل الى الملك فلما رآه الملك ضحك فقال
ما يضحكك ايها الملك قال ما اظن هذا الرجل ولدته عربية لما رآك قد دخلت لم يملك استه ان جعل يضرط فقال
ايها الملك اذا صرت الى مكة قضيت حاجتك فلما قدم الزبير تحمل ببطون قريش كلها ان يدفع اليه ابنه فابى ثم تحمل
عليه بعبد المطلب فقال ما بيني وبينه عمل اما علمتم ما فعل في ابني فلان ولكن امضوا انتم اليه فقصدوه وكلموه

فقال لهم الزبيريون الشيطان لم ولم رايت ابن هذا ابن الشيطان ولسنا ان نتراءس عنا ولكن اردناه من باب المسجد
على ان احمي له حديدة واخط في وجهه خطوطا واكتب عليه وعلى ابنه ان لا يتصدر في مجلس ولا يتامر على اولادنا
ولا يضرب معنا بسهم قال ففعلوا وخطوا وجهه بالحديدة وكتبوا عليه الكتاب وذلك الكتاب عندنا فقلت لهم ان امسكتم
والا اخرجت الكتاب ففيه فضيحتكم فامسكوا وتوفي مولى لرسول الله لم يخلف وارثا فخاصم فيه ولد العباس ابا عبد الله
وكان هشام بن عبد الملك قد حج في تلك السنة فجلس لهم فقال داود بن علي الولاء لنا وقال ابو عبد الله بل الولاء لي
فقال داود بن علي ان اباك قاتل معاوية فقال ان كان ابي قاتل معاوية فقد كان حظ ابيك فيه الاوفر ثم فر بجنايته
وقال والله لاطوقنك غدا طوق الحمامة فقال له داود بن علي كلامك هذا اهون علي من بعرة في وادي الازرق فقال اما انه
واد ليس لك ولا لابيك فيه حق قال فقال هشام اذا كان غدا جلست لكم فلما ان كان الغد خرج ابو عبد الله ومعه كتاب
في كرباسة وجلس لهم هشام فوضع ابو عبد الله الكتاب بين يديه فلما قراه قال ادعوا الي جندل الخزاعي وعكاشة الضمري
وكانا شيخين قد ادركا الجاهلية فرمى الكتاب اليهما فقال تعرفان هذه الخطوط قالا نعم هذا خط العاص بن امية
وهذا خط فلان وفلان لفلان من قريش وهذا خط حرب بن امية فقال هشام يا ابا عبد الله ارى خطوط اجدادي
عندكم فقال نعم قال قد قضيت بالولاء لك قال فخرج وهو يقول ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة
قال فقلت ما هذا الكتاب جعلت فداك قال فان نثيلة كانت امة لام الزبير ولابي طالب وعبد الله فاخذها عبد
المطلب فاولدها فلانا فقال له الزبير هذه الجارية ورثناها من امنا وابنك هذا عبد لنا فتحمل عليه ببطون قريش قال
فقال قد اجبتك على خلة على ان لا يتصدر ابنك هذا في مجلس ولا يضرب معنا بسهم فكتب عليه كتابا واشهد عليه فهو
هذا الكتاب. اقول قد مضى شرح الخبر في كتاب الفتن وسيأتي احوال هشام بن الحكم في باب مفرد وقد مضى احوال
الهشامين في باب نفي الجسم والصورة احوال جماعة من اصحابنا في باب مكارم الاخلاق. ختص ابن الوليد عن الصفار
عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال ما اختلفت انا وزرارة قط فاتينا محمد بن مسلم فسألناه
عن ذلك الا قال لنا قال ابو جعفر فيها كذا وكذا وقال ابو عبد الله فيها كذا وكذا. ختص ابن الوليد عن جعفر بن محمد بن مسرور
عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد عن محمد بن مسلم قال كان رجلا شريفا موسرا فقال له ابو جعفر تواضع يا محمد
فلما انصرف الى الكوفة اخذ قوصرة من تمر مع الميزان وجلس على باب مسجد الجامع وجعل ينادي عليه فاتاه قومه
فقالوا له فضحتنا فقال ان مولاي امرني بامر فلن اخالفه ولن ابرح حتى افرغ من بيع ما في هذه القوصرة فقال
له قومه اما اذا ابيت الا ان تشتغل ببيع وشرى فاقعد في الطحانين فهيأ رحى وجملا وجعل
يطحن. وذكر ابو محمد عبد الله بن محمد بن خالد البرقي انه كان مشهورا في العبادة وكان من العباد في زمانه. ختص
ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ما احد احيا ذكرنا واحاديث ابي الا زرارة وابو بصير المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية ولولا هؤلاء
ما كان احد يستنبط هذا هؤلاء حفاظ الدين وامناء ابي على حلال الله وحرامه وهم السابقون الينا في الدنيا
وفي الآخرة. ختص ابن الوليد عن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد قال

قال

صادق

اصحابه واهل زمانه

قال ابو عبد الله رحم الله زرارة بن اعين لولا زرارة لاندرست احاديث ابي. ختص ابن الوليد عن ابن سهل النهاوندي
عن احمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي مع انه
لست ادري ما انا صائر اليه في آخرتي فقال يا ابا محمد انك لتقول هذا القول فقلت جعلت فداك كيف لا اقول فقال اما
علمت ان الله تبارك وتعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول قلت جعلت فداك كيف يكرم الشباب منا ويستحيي
من الكهول قال يكرم الشباب منكم ان يعذبهم ويستحيي من الكهول ان يحاسبهم فهل سررتك قال قلت جعلت
فداك زدني فانا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت به الولاة دماءنا في حديث
رواه فقهاؤهم هؤلاء قال فقال الرافضة قلت نعم قال فقال والله ما هم سموكم بل الله سماكم اما علمت انه كان مع فرعون
سبعون رجلا من بني اسرائيل يدينون بدينه فلما استبان لهم ضلال فرعون وهدى موسى رفضوا فرعون ولحقوا
بموسى فكانوا في عسكر موسى اشد اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم اجتهادا الا انهم رفضوا فرعون فاوحى الله
الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم في التوراة فاني قد نحلتهم ثم ذخر الله هذا الاسم حتى سماكم به اذ رفضتم فرعون
وهامان وجنودهما واتبعتم محمدا وآل محمد يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال افترق
الناس كل فرقة استشيعوا كل شيعة فاستشيعتم مع اهل بيت نبيكم فذهبتم حيث ذهب الله واخترتم ما اختار الله
واحببتم من احب الله واردتم من اراد الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن
مسيئكم من لم يلق الله بمثل ما انتم لم يتقبل الله منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيئة يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت
فداك زدني فقال ان لله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر
في اوان سقوطه وذلك قول الله والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض فاستغفارهم والله لكم
دون هذا العالم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا والله ما عنى غيركم اذ وفيتم بما اخذ
عليكم ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو فعلتم لعيركم الله كما عيرهم في كتابه اذ يقول وما وجدنا
لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال لقد ذكركم الله
في كتابه فقال الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والله ما اراد بهذا غيركم وما عنى
بالمتقين غيرنا وغير شيعتنا فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال لقد ذكركم الله في كتابه فقال
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا فمحمد النبيين ونحن الصديقين والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله
والله ما عنى غيركم فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال لقد جمعنا الله ووليا وعدونا في آية من كتابه
فقال قل يا محمد هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فهل سررتك قال قلت جعلت
فداك زدني فقال لقد ذكركم الله في كتابه فقال ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار فانتم في النار تطلبون
وفي الجنة والله تحبرون فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال فقال لقد ذكركم الله في كتابه فما ذكر

ثم ابشروا

من الشيطان فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما عنى غيرنا وغير شيعتنا فهل سررتك قال قلت جعلت فداك
زدني قال والله لقد ذكركم الله في كتابه فاوجب لكم المغفرة فقال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة
ان الله يغفر الذنوب جميعا قال يا ابا محمد فاذا غفر الله الذنوب جميعا فمن يعذب والله ما عنى غيرنا وغير شيعتنا وانا لخاصته
ما وكم فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال والله ما استثنى الله احدا من الاوصياء ولا اتباعهم ما خلا
امير المؤمنين وشيعته اذ يقول يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم وما
يعني بذلك غير امير المؤمنين وشيعته فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال انا اهل بيت الحسنى على فطرة الاسلام
بغيرنا وغير شيعتنا وسائر الناس من ذلك براء. حمد نا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله الحجري عن احمد بن هلال عن
ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال شهد ابو كريبة الازدي ومحمد بن مسلم الثقفي عند شريك بشهادة وهو قاض
فنظر في وجوههما مليا ثم قال جعفريين فاطميين فبكيا فقال لهما ما يبكيكما قالا له نسبتنا الى اقوام لا يرضون
باخواننا ان نكون من اخوانهم لما يرون من سخف ورعنا ونسبتنا الى رجل لا يرضى باخواننا لها ان نكون من شيعته فان
تفضل وقبلنا فله المن علينا والفضل قديما فينا فتبسم شريك ثم قال اذا كانت الرجال فلتكن امثالكم يا وليد اجزهما
هذه المرة قال فحججنا فخبرنا ابا عبد الله بالقصة فقال ما لشريك شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار. حمد
احمد بن محمد بن يحيى بن عمران عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال اقام محمد بن مسلم اربع سنين بالمدينة
يدخل على ابي جعفر يسأله ثم كان يدخل على ابي عبد الله يسأله قال ابن ابي عمير سمعت عبد الرحمن بن الحجاج وحماد بن عثمان
يقولان ما كان احد من الشيعة افقه من محمد بن مسلم. حمد ابو جعفر الاحول محمد بن النعمان مؤمن الطاق مولى بجيلة
وكان صيرفيا ولقبه الناس شيطان الطاق وذلك انهم شكوا في درهم فعرضوه عليه فقال لهم ستوق فقالوا ما هو
الا شيطان الطاق واصحابنا يلقبونه مؤمن الطاق كان من متكلمي الشيعة مدحه ابو عمرو على ذلك. حمد ذكر
ابو النضر محمد بن مسعود ان ابن مسكان كان لا يدخل على ابي عبد الله شفقة ان لا يوفيه حق اجلاله فكان يسمع من اصحابه
ويأبى ان يدخل عليه اجلالا له واعظاما له وذكر يونس بن عبد الرحمن ان ابن مسكان كان رجلا موسرا وكان يتلقى اصحابه
اذا قدموا فيأخذ ما عندهم. حمد حريز بن عبد الله انتقل الى سجستان وقتل بها وكان سبب قتله ان كان له اصحاب
يقولون بمقالته وكان الغالب على سجستان الشراة وكان اصحاب حريز يسمعون منهم ثلب امير المؤمنين وسبه
فيخبرون حريزا ويستأمرونه في قتل من يسمعون منه ذلك فاذن لهم فلا يزال الشراة يجدون منهم القتيل بعد القتيل
فلا يتوهمون على الشيعة لقلة عددهم ويطالبون المرجئة ويقاتلونهم فلا يزال الامر هكذا حتى وقفوا عليه
فطلبوهم فاجتمع اصحاب حريز الى حريز في مسجد فعرقبوا عليهم المسجد وقلبوا الارض رحمهم الله. حمد محمد بن علي بن ابي
المتوكل عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن ابي احمد الازدي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال كنت عند الصادق
جعفر بن محمد اذ دخل المفضل بن عمر فلما بصر به ضحك اليه ثم قال لي يا مفضل فوربي اني لاحبك واحب من يحبك
يا مفضل لو عرف جميع اصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان فقال له المفضل يا بن رسول الله لقد حسبت ان اكون
قد انزلت فوق منزلتي فقال بل انزلت المنزلة التي انزلك الله بها فقال يا بن رسول الله فما منزلة جابر بن يزيد

نعم

صادق

مناظرات اصحابه

منى قال منزلة سلمان من رسول الله قال فما منزلة داود بن كثير الرقي منكم قال بمنزلة المقداد من رسول الله قال ثم
اقبل علي فقال يا عبد الله بن الفضل ان الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته وصنعنا برحمته وخلق ارواحكم
منا فنحن نحن اليكم وانتم تحنون الينا والله لو جهد اهل المشرق والمغرب ان يزيدوا في شيعتنا رجلا و
ينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك وانهم لمكتوبون عندنا باسمائهم واسماء آبائهم وعشائرهم وانسابهم
يا عبد الله بن الفضل ولو شئت لاريتك اسمك في صحيفتنا قال ثم دعا بصحيفة فنشرها فوجدتها بيضاء ليس فيها
اثر الكتابة فقلت يا بن رسول الله ما ارى فيها اثر الكتابة قال فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت في
اسفلها اسمي فسجدت لله شكرا. باب مناظرات اصحابه مع المخالفين ج البرقي عن ابيه عن
شريك بن عبد الله عن الاعمش قال اجتمعت الشيعة والمحكمة عند ابي نعيم النخعي بالكوفة وابو جعفر محمد بن النعمان مؤمن
الطاق حاضر فقال ابن ابي خدرة انا اقرر معكم ايتها الشيعة ان ابا بكر افضل من علي ومن جميع اصحاب النبي باربع
خصال لا يقدر على دفعها احد من الناس هو ثان مع رسول الله في بيته مدفون وهو ثاني اثنين معه في الغار وهو ثاني
اثنين صلى بالناس آخر صلاة قبض بعدها رسول الله وهو ثاني اثنين الصديق من الامة قال ابو جعفر مؤمن الطاق
يا بن ابي خدرة وانا اقرر معك ان عليا افضل من ابي بكر ومن جميع اصحاب النبي بهذه الخصال التي وصفتها وانها مثلبة
لصاحبك والزمك طاعة علي من ثلاث جهات من القرآن وصفا ومن خبر رسول الله نصا ومن حجة العقل اعتبارا
ووقع الاتفاق على ابراهيم النخعي وعلى ابي اسحاق السبيعي وعلى سليمان بن مهران الاعمش فقال ابو جعفر مؤمن الطاق
اخبرني يا بن ابي خدرة عن النبي ترك بيوته التي اضافها الله اليه ونهى الناس عن دخولها الا باذنه ميراثا لاهله
وولده او تركها صدقة على جميع المسلمين قل ما شئت فانقطع ابن ابي خدرة لما اورد عليه ذلك وعرف خطاء ما فيه
فقال ابو جعفر مؤمن الطاق ان تركها ميراثا لولده وازواجه فانه قبض عن تسع نسوة وانما لعائشة بنت ابي بكر
تسع ثمن هذا البيت الذي دفن فيه صاحبك ولم يصبها من البيت ذراع في ذراع وان كان صدقة فالبلية اطم
واعظم فانه لم يصب له من البيت الا ما لادنى رجل من المسلمين فدخول بيت النبي بغير اذنه في حياته وبعد وفاته
معصية الا لعلي بن ابي طالب وولده فان الله احل لهم ما احل للنبي ثم قال لهم انكم تعلمون ان النبي امر بسد ابواب
جميع الناس التي كانت شارعة الى المسجد ما خلا باب علي فسأله ابو بكر ان يترك له كوة لينظر منها الى رسول الله
فأبى عليه وغضب عمه العباس من ذلك فخطب النبي خطبة وقال ان الله تبارك وتعالى امر لموسى وهارون ان
تبوءا لقومكما بمصر بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا موسى وهارون وذريتهما
وان عليا مني بمنزلة هارون من موسى وذريته كذرية هارون ولا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجد رسول الله
ولا يبيت فيه جنبا الا علي وذريته فقالوا باجمعهم كذلك كان قال ابو جعفر ذهب ربع دينك يا بن ابي
خدرة وهذه منقبة لصاحبي ليس لاحد مثلها ومثلبة لصاحبك واما قولك ثاني اثنين اذ هما في الغار اخبرني
هل انزل الله سكينته على رسول الله وعلى المؤمنين في غير الغار قال ابن ابي خدرة نعم قال ابو جعفر فقد اخرج صاحبك
في الغار من السكينة وخصه بالحزن ومكان علي في هذه الليلة على فراش النبي وبذل مهجته دونه افضل

بمكان صاحبه في الغار فقال الناس صدقت فقال ابو جعفر يا ابن ابي خدرة ذهب بعضك وبقي بعضك واما قولك ثاني
اثنين الصديق من الانبياء اوجب الله على صاحبه الاستغفار لعلي بن ابي طالب في قوله عز وجل والذين جاؤا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الى آخر الآية والذي ادعيت انما هو شيء سماه
الناس ومن سماه القرآن وشهد له بالصدق والتصديق اولى به ممن سماه الناس وقد قال علي على منبر البصرة
انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان آمن ابو بكر وصدقت قبله قال الناس صدقت قال ابو جعفر مؤمن الطاق يا ابن ابي
خدرة ذهب ثلثة ارباع دينك واما قولك في الصلاة بالناس كنت ادعيت لصاحبك فضيلة لم تتم له وانها الى التهمة
اقرب منها الى الفضيلة فلو كان ذلك بامر رسول الله لما عزله عن تلك الصلاة بعينها اما علمت انه لما تقدم ابو بكر ليصلي بالناس
خرج رسول الله فتقدم وصلى بالناس وعزله عنها ولا تخلو هذه الصلاة من احد وجهين اما ان تكون حيلة وقعت
منه فلما حس النبي بذلك خرج مبادرا مع علته فنحاه عنها لكي لا يحتج بعده على امته فيكونوا في ذلك معذورين واما
ان يكون هو الذي امره بذلك وكان ذلك مفوضا اليه كما في قصة تبليغ براءة فنزل جبرئيل وقال لا يؤديها الا انت
او رجل منك فبعث عليا في طلبه واخذها منه وعزله عن تبليغها فكذلك كانت قصة الصلاة وفي الحالتين هو
مذموم لانه كشف عنه ما كان مستورا عليه وفي ذلك دليل واضح انه لا يصلح للاستخلاف بعده ولا هو مأمون على شيء
من امر الدين فقال الناس صدقت فقال ابو جعفر مؤمن الطاق يا ابن ابي خدرة ذهب دينك كله وفضحت حيث مدحت
فقال الناس لابي جعفر هات حجتك فيما ادعيت من طاعة علي فقال ابو جعفر مؤمن الطاق اما من القرآن وصفا
فقوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فوجدنا عليا بهذه الصفة في القرآن في قوله عز وجل
والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس يعني في الحرب والتعب اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون
فوقع الاجماع من الامة بان عليا اولى بهذا الامر من غيره لانه لم يفر من زحف قط كما فر غيره في غير موضع فقال
الناس صدقت قال واما الخبر عن رسول الله نصا فقال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقوله انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من
ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن تقدمها مرق ومن لزمها لحق فالمتقدم بين يدي رسول الله عاص لرسول الله وكذا
من الرسول وان المتقدم غيره خالف قال الناس صدقت يا ابا جعفر واما من جهة العقل فان الناس كلهم يشهدون
بطاعة العالم ووجدنا الاجماع قد وقع على علي بانه كان اعلم اصحاب رسول الله وكان جميع الناس يسألونه ويحتاجون
اليه وكان علي مستغنيا عنهم هذا من السابقة والدليل عليه من القرآن قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع
امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فما اتفق يوما احسن منه وجرى في هذه الابواب كثيرة وقد كانت
لابي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع ابي حنيفة فمن ذلك ما روي انه قال يوما من الايام لمؤمن الطاق انكم تقولون
بالرجعة قال نعم قال ابو حنيفة فاعطني الآن الف درهم حتى اعطيك الف دينار اذا رجعنا قال الطاق لابي حنيفة
فاعطني كفيلا بانك ترجع انسانا ولا ترجع خنزيرا وقال له يوما آخر لم لم يطالب علي بن ابي طالب بحقه بعد وفاة
رسول الله ان كان له حق فاجابه مؤمن الطاق فقال خاف ان تقتله الجن كما قتلوا سعد بن عبادة بسهم المغيرة

بن

صادق

مناظرات اصحابه

بن شعبة وكان ابو حنيفة يوما آخر يتماشى مع مؤمن الطاق في سكة من سكك الكوفة اذا بمناد ينادي من يدلني على صبي
ضال فقال مؤمن الطاق اما الصبي الضال فلم نره وان اردت شيخا ضالا فخذ هذا يعني به ابا حنيفة ولما مات الصادق
رأى ابو حنيفة مؤمن الطاق فقال له مات امامك قال نعم اما امامك فمن المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ج انه قدم
فضال ابن الحسن بن فضال الكوفي بابي حنيفة وهو في جمع كثير يملي عليهم شيئا من فقهه وحديثه فقال لصاحب كان معه
والله لا ابرح او اخجل ابا حنيفة فقال صاحبه الذي كان معه ان ابا حنيفة ممن قد علت حالته وظهرت حجته قال مه
هل رأيت حجة ضال علت على حجة مؤمن ثم دنا منه فسلم عليه فرد ورد القوم السلام باجمعهم فقال يا ابا حنيفة ان
اخا لي يقول ان خير الناس بعد رسول الله علي بن ابي طالب وانا اقول ابو بكر خير الناس وبعده عمر فما تقول انت رحمك الله
فاطرق مليا ثم رفع رأسه فقال كفى بمكانهما من رسول الله كرما وفخرا اما علمت انهما ضجيعاه في قبره فأي حجة تريد اوضح
من هذه فقال له فضال اني قد قلت ذلك لاخي فقال والله ان كان الموضع لرسول الله دونهما فقد ظلما بدفنهما في
موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله لقد اساءا وما احسنا اذ رجعا في هبتهما
ونكثا عهدهما فاطرق ابو حنيفة ساعة ثم قال له لم يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عائشة وحفصة
فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضال قد قلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي مات عن
تسع نساء ونظرنا فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر فكيف يستحق
الرجلان اكثر من ذلك وبعد ذلك فما بال عائشة وحفصة ترثان رسول الله وفاطمة ابنته منعت الميراث فقال يا قوم نحوه
عني فانه رافضي خبيث حب قال ابو عبيدة المعتزلي لهشام بن الحكم الدليل على صحة معتقدنا وبطلان معتقدكم
كثرتنا وقلتكم مع كثرة اولاد علي وادعائهم فقال هشام لست ايانا اردت بهذا القول انما اردت الطعن على
نوح حيث لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى النجاة ليلا ونهارا وما آمن معه الا قليل
هشام بن الحكم جماعة من المتكلمين فقال اخبروني حين بعث الله محمدا بعثه بنعمة تامة او بنعمة ناقصة قالوا بنعمة
تامة قال فايما اتم ان يكون في اهل بيت واحد نبوة وخلافة او ان يكون نبوة بلا خلافة قالوا بل يكون نبوة وخلافة
قال فلماذا جعلتموها في غيرها فاذا صارت في غير بني هاشم ضربتم وجوههم بالسيوف فافحموا حا [illegible]
عن علي بن الحسن التميمي قال وجدت في كتاب ابي حدثنا محمد بن مسلم الاشجعي عن محمد بن نوفل قال دخل علينا ابو حنيفة
النعمان بن ثابت فذكرنا امير المؤمنين ودار بيننا كلام فيه فقال ابو حنيفة قد قلت لاصحابنا لا تقروا لهم بحديث
غدير خم فيخصموكم فتغير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي وقال له لم لا تقرون به اما هو عندك يا نعمان قال هو
عندي وقد رويته قال فلم لا تقرون به وقد حدثنا به حبيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم ان عليا ع
نشد الله في الرحبة من سمعه فقال ابو حنيفة افلا ترون انه قد جرى في ذلك خوض حتى نشد علي الناس لذلك
فقال الهيثم فنحن نكذب عليا او نرد قوله فقال ابو حنيفة ما نكذب عليا ولا نرد قولا قاله ولكنك تعلم ان الناس
قد غلا فيهم قوم فقال الهيثم يقوله رسول الله ويخطب به ونشفق نحن منه ونتقيه لغلو غال او قول قائل ثم جاء
من قطع الكلام بمسألة سأل عنها ودار الحديث بالكوفة وكان معنا في السوق حبيب بن نزار بن حيان فجاء

الى الهيثم فقال له قد بلغني ما عندك في علي وقوله وكان حبيب من الى ... ثم فقال له الهيثم المنظر فيه اكثر من هذا
فخفض الامر فخرجنا بعد ذلك ودخلنا حبيب فدخلنا على ابي عبد الله جعفر بن محمد فسلمنا عليه فقال له حبيب يا ابا عبد الله كان من
الامر كذا فنشبت الكراهية في وجه ابي عبد الله فقال له حبيب هذا محمد بن نوفل حضر ذلك فقال له ابو عبد الله اي حبيب كف خالقوا
الناس باخلاقهم وخالفوهم باعمالكم فان لكل امرئ ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من احب لا تحملوا الناس عليكم وعلينا
وادخلوا في دهماء الناس فان لنا اياما ودولة ياتي بها الله اذا شاء فسكت حبيب فقال افهمت يا حبيب لا تخالفوا امري
فتندموا قال لن اخالف امرك قال ابو العباس سالت علي بن الحسن عن محمد بن نوفل فقال كوفي قلت ممن قال احسبه مولى لبني
هاشم وكان حبيب بن نزار بن حيان مولى لبني هاشم وكان الخبر فيما جرى بينه وبين ابي حنيفة حين ظهر امر بني العباس فلم
يمكنهم الظهار ما كان تعلمه اليهم كش محمد بن قولويه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي كهمس قال دخلت على ابي عبد الله
فقال لي شهد محمد بن مسلم الثقفي القصير عند ابن ابي ليلى بشهادة فرد شهادته فقلت نعم قال اذا صرت الى الكوفة
فاتيت ابن ابي ليلى فقل له اسالك عن ثلث مسائل لا تفتيني فيها بالقياس ولا تقول قال اصحابنا ثم سله عن الرجل يشك
في الركعتين الاوليين من الفريضة وعن الرجل يصيب جسده او ثيابه البول كيف يغسله وعن الرجل يرمي الجمار بسبع حصيات
فيسقط منه واحدة كيف يصنع فاذا لم يكن عنده فيها شيء فقل له يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على ان رددت شهادة رجل
اعرف باحكام الله منك واعلم بسيرة رسول الله منك قال ابو كهمس فلما رجعت اتيت ابن ابي ليلى قبل ان اصير الى منزلي فقلت
له اسالك عن ثلث مسائل لا تفتني فيها بالقياس ولا تقول قال اصحابنا قال هات قال قلت ما تقول في رجل شك في
الركعتين الاوليين من الفريضة فاطرق ثم رفع راسه الي فقال قال اصحابنا فقلت هذا شرطي عليك الا تقول قال اصحابنا
فقال ما عندي فيها شيء فقلت له ما تقول في الرجل يصيب جسده او ثيابه البول كيف يغسله فاطرق ثم رفع راسه فقال قال
اصحابنا فقلت هذا شرطي عليك فقال ما عندي فيها شيء فقلت رجل رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة كيف يصنع
فيها فطاطا راسه ثم رفعها فقال قال اصحابنا فقلت اصلحك الله هذا شرطي عليك فقال ليس عندي فيها شيء فقلت
يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على ان رددت شهادة رجل اعرف منك باحكام الله واعلم منك بسيرة رسول الله فقال لي ومن
هو فقلت محمد بن مسلم الطائفي القصير قال فقال والله ان جعفر بن محمد قال لي هذا فقلت والله انه قال لي جعفر
هذا فارسل الى محمد بن مسلم ودعاه فشهد عنده بتلك الشهادة فاجاز شهادته حف احمد بن عمرو بن تميم عن الحسين
عن ابن الوليد عن الصفار وسعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة او غيره عن ابي كهمس مثله كش ابن
قتيبة عن الفضل عن ابيه عن بعض اصحابنا عن محمد بن حكيم وصاحب له قال ابو محمد قد كان درس اسمه في كتاب
الى قالا رايناه شريكا واقفا في حائط من حيطان فلان قد كان درس اسمه في الكتاب قال احدنا لصاحبه هل لك
في خلوة من شريك في امتنا فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا يا ابا عبد الله مسألة فقال في اي شيء فقلنا في الصلوة
فقال سلوا عما بدا لكم فقلنا لا نريد ان تقول قال فلان وقال فلان انما نريد ان تسنده الى النبي فقال اليس في
الصلوة في الصلوة فقلنا بلى فقال سلوا عما بدا لكم فقلنا في كم يجب التقصير قال كان ابن مسعود يقول لا يغرنكم سوادنا
هذا وكان يقول فلان قال قلت انا استثنينا عليك الا تحدثنا الا عن نبي الله قال والله انه لقبيح لشيخ

سال

صادف

مناظرات اصحابه

يسال عن مسألة في الصلوة عن النبي لا يكون عنده فيها شيء واقبح من ذلك ان اكذب على رسول الله فقلنا مسألة
اخرى فقال اليس في الصلوة قلنا بلى قال سلوا عما بدا لكم قلنا على من تجب صلوة الجمعة قال عادت المسألة
جذعة ما عندي في هذا عن رسول الله شيء وقال عادونا الا الانصراف قال انكم لم تسألوا عن هذا الا وعندكم منه
علم قال قلت نعم اخبرنا محمد بن مسلم الثقفي عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن النبي فقال الثقفي الطويل اللحية
فقلنا نعم قال اما انه لقد كان مامونا على الحديث ولكن كانوا يقولون انه خشبي ثم قال ماذا روى قلنا روى عن النبي
ان الجمعة تجب على من كان منها على فرسخين فاذا اجتمع خمسة احدهم الامام فلهم ان يجمعوا بيان قوله جذعة اي شابة طرية اي عادت
الحالة السابقة المسألة الاولى حيث لا اعلمها قوله انه خشبي قال السمعاني في الانساب الخشبي بفتح الخاء والشين
المعجمتين وفي اخرها الباء الموحدة هذه النسبة الى طائفة من الخشبية وهم طائفة من الروافض يقال لكل واحد منهم
الخشبي ويحكى عن منصور بن المعتمر قال ان كان من يحب علي بن ابي طالب يقال له خشبي فاشهدوا اني ساجة وقال في
النهاية في حديث ابن عمر انه كان يصلي خلف الخشبية هم اصحاب المختار بن ابي عبيد ويقال لضرب من الشيعة
الخشبية لانهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب والوجه الاول لان صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير كش محمد بن مسعود
عن اسحق بن محمد البصري عن احمد بن صدقة الكاتب عن ابي مالك الاحمسي عن مؤمن الطاق واسمه محمد بن علي بن
النعمان ابو جعفر الاحول قال كنت عند ابي عبد الله فدخل زيد بن علي فقال لي يا محمد بن علي انت الذي تزعم ان في ال محمد
اماما مفترض الطاعة معروفا بعينه قال قلت نعم وكان ابوك احدهم قال ويحك فما كان يمنعه من ان يقول لي فوالله
لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه ويتناول البضعة فيبردها ثم يلقمنيها افتراه كان يشفق علي من حر
الطعام ولا يشفق علي من حر النار قال قلت كره ان يقول فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة
فتركك مرجئا لله فيك المشية وله فيك الشفاعة قال وقال ابو حنيفة لمؤمن الطاق وقد مات جعفر بن محمد يا ابا جعفر
ان امامك قد مات فقال ابو جعفر لكن امامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم كش محمد بن مسعود عن ابي يعقوب
اسحق بن محمد عن احمد بن صدقة عن ابي مالك الاحمسي قال خرج الضحاك الشاري بالكوفة فحكم وتسمى بامرة
المؤمنين ودعا الناس الى نفسه فاتاه مؤمن الطاق فلما راته الشراة وثبوا في وجهه فقال لهم جانح قال فاتي به صاحبهم
فقال لهم مؤمن الطاق انا رجل على بصيرة من ديني وسمعتك تصف العدل فاحببت الدخول معك فقال الضحاك
لاصحابه ان دخل هذا معكم نفعكم قال ثم اقبل مؤمن الطاق على الضحاك فقال لم تبرأتم من علي بن ابي طالب واستحللتم
قتله وقتاله قال لانه حكم في دين الله قال وكل من حكم في دين الله استحللتم قتله وقتاله والبراءة منه قال نعم قال
فاخبرني عن الدين الذي جئت اناظرك فيه لادخل معك فيه ان غلبت حجتي حجتك او حجتك حجتي من
يوقف المخطئ على خطائه ويحكم للمصيب بصوابه فلا بد لنا من انسان يحكم بيننا قال فاشار الضحاك الى رجل من
اصحابه فقال هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين قال وقد حكمت هذا في الدين الذي جئت اناظرك فيه قال نعم
فاقبل مؤمن الطاق على اصحابه فقال ان هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشانكم به فضربوا الضحاك بالسيف حتى
سكت بيان جانح اي مائل اليكم من قولهم جنح اليه مال وفي بعض النسخ صالح كش محمد

بن منصور عن الحسين بن اشكيب عن الحسن بن الحسين عن يونس عن ابي جعفر الاحول قال قال ابن ابي العوجاء
مرة اليس من صنع شيئا واحدثه حتى يعلم انه من صنعته فهو خالقه قلت بلى قال فاجلني شهرا او شهرين ثم
تعال حتى اريك قال فحججت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال اما انه قد هيأ لك شاتين وهو جاء معه بعدة من اصحابه ثم يخرج لك
الشاتين قد امتلئا دودا ويقول لك هذا الدود يحدث من فعلي فقل له ان كان من صنعك وانت احدثته
فميز ذكوره من اناثه واخرج الي الدود فقلت له ميز الذكور من الاناث فقال هذه والله ليست من ابزارك هذه
التي حملتها الابل من الحجاز ثم قال ويقول لك اليس تزعم انه غني فقل بلى فيقول ايكون الغني عندك من المعقول
في وقت من الاوقات ليس عنده ذهب ولا فضة فقل له نعم فانه سيقول لك كيف يكون هذا غنيا فقل ان كان
الغنى عندك ان يكون الغني غنيا من قبل فضته وذهبه وتجارته فهذا كله مما يتعامل الناس به فاي القياس اكثر واولى بان يقال غني
من احدث الغنى فاغنى به الناس قبل ان يكون شيء وهو وحده او من افاد مالا من هبة او صدقة او تجارة قال
فقلت له ذلك قال فقال وهذه والله ليست من ابزارك هذه والله مما تحملها الابل وقيل انه دخل على ابي حنيفة
يوما فقال له ابو حنيفة بلغني عنكم معشر الشيعة شيء فقال فما هو قال بلغني ان الميت منكم اذا مات كسرتم يده اليسرى
لكي يعطى كتابه بيمينه فقال مكذوب علينا يا نعمان ولكن بلغني عنكم معشر المرجئة ان الميت منكم اذا مات قمعتم
في دبره قمعا فصببتم فيه جرة من ماء لكي لا يعطش يوم القيامة فقال ابو حنيفة مكذوب علينا وعليكم كش
محمد بن مسعود وعلي بن محمد بن يزيد عن الاشعري عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن ابراهيم
عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عن هشام بن سالم قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه فورد
رجل من اهل الشام فاستأذن فاذن له فلما دخل سلم فامره ابو عبد الله عليه السلام بالجلوس ثم قال له ما حاجتك ايها الرجل قال
بلغني انك عالم بكل ما تسأل عنه فصرت اليك لاناظرك فقال ابو عبد الله عليه السلام فيماذا قال في القرآن وقطعه واسكانه وخفضه
ونصبه ورفعه فقال ابو عبد الله عليه السلام يا حمران دونك الرجل فقال الرجل انما اريدك انت لا حمران فقال ابو عبد الله عليه السلام ان غلبت حمران
فقد غلبتني فاقبل الشامي يسأل حمران حتى ضجر ومل وعرض وحمران يجيبه فقال ابو عبد الله عليه السلام كيف رأيت يا شامي قال
رأيته حاذقا ما سألته عن شيء الا اجابني فيه فقال ابو عبد الله عليه السلام يا حمران سل الشامي فما تركه يكشر فقال الشامي رأيت
يا ابا عبد الله انا اناظرك في العربية فالتفت ابو عبد الله عليه السلام فقال يا ابان بن تغلب ناظره فناظره فما ترك الشامي يكشر قال اريد
ان اناظرك في الفقه فقال ابو عبد الله عليه السلام يا زرارة ناظره فناظره فما ترك الشامي يكشر قال اريد ان اناظرك في الكلام فقال
يا مؤمن الطاق ناظره فناظره فسجل الكلام بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به فقال اريد ان اناظرك في
في الاستطاعة فقال للطيار كلمه فيها قال فكلمه فما ترك يكشر فقال اريد ان اناظرك في التوحيد فقال لهشام بن سالم
كلمه فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام فقال اريد ان اتكلم في الامامة فقال لهشام بن الحكم كلمه يا ابا الحكم فكلمه
ما تركه يرتم ولا يحلي ولا يمر قال فبقي يضحك ابو عبد الله عليه السلام حتى بدت نواجذه فقال الشامي كأنك اردت ان تخبرني ان
في شيعتك مثل هؤلاء الرجال قال هو ذلك ثم قال يا اخا اهل الشام اما حمران فحرفك فحرت له فغلبك بلسانه
وسألك عن حرف من الحق فلم تعرفه واما ابان بن تغلب فمغث حقا بباطل فغلبك واما زرارة فقاسك فغلب

قياسك

مناظرات اصحابه

بقياسه فغلبك واما الطيار فكان كالطير يقع ويقوم وانت كالطير المقصوص واما هشام بن سالم قال حسن اراد
يقع ويطير واما هشام بن الحكم فتكلم بالحق فما سوغك بريقك يا اخا اهل الشام ان الله اخذ ضغثا من الحق
وضغثا من الباطل فمغثهما ثم اخرجهما الى الناس ثم بعث انبياء يفرقون بينهما فعرفها الانبياء والاوصياء
فبعث الله الانبياء ليفرقوا ذلك وجعل الانبياء قبل الاوصياء ليعلم الناس من فضل الله ومن يختص ولو كان
الحق على حدة والباطل على حدة كل واحد منهما قائم بشأنه ما احتاج الناس الى نبي ولا وصي ولكن الله خلطهما
وجعل تفريقهما الى الانبياء والائمة من عباده فقال الشامي قد افلح من جالسك فقال ابو عبد الله عليه السلام كان رسول الله يجالسه
جبرئيل وميكائيل واسرافيل ويصعد الى السماء فيأتيه الخبر من عند الجبار فان كان ذلك كذلك فهو كذلك فقال
الشامي اجعلني من شيعتك وعلمني فقال ابو عبد الله عليه السلام لهشام علمه فاني احب ان يكون تلماذك قال علي بن منصور وابو
مالك الحضرمي رأينا الشامي عند هشام بعد موت ابي عبد الله عليه السلام ويأتي الشامي بهدايا اهل الشام وهشام يرده هدايا
اهل العراق قال علي بن منصور وكان الشامي ذكي القلب بيان قوله يرتم اي ينبس ورتم من كلامه عرفت
الناقة بالكسر اي اصابها بالكسر ودونهم عض الشاة بالكسر ايضا اي اشتكت من كثرة العشب وكسر من اسنانه
يكشر ابرق والكشر التبسم وقال الجزري السجل الدلو الملاى ماء ويجمع على سجال ومنه الحديث والحرب بيننا سجال
اي مرة لنا ومرة علينا وقال يقال سجلت الماء سجلا اذا صببته صبا متصلا ويقال ما رتم فلان بكلمة اي ما تكلم بها ذكره
الجوهري وقال يقال ما امر ولا احلى اي ما قال شيئا والمغث المرس في الماء والمزج وقوله ما سوغك بريقك اي ما ترك
ريقك يسوغ به ويدخل حلقك كش محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن العمركي عن احمد بن شيبة عن يحيى بن
المثنى عن علي بن الحسن بن رباط عن حريز قال دخلت على ابي حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه فقال
لي هذه الكتب كلها في الطلاق وانتم واقبل يقلب بيده قال قلت نحن نجمع هذا كله في حرف قال وما هو قلت
قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة فقال لي وانت لا تعلم شيئا الا
برواية قلت اجل فقال لي ما تقول في مكاتب كانت مكاتبته الف درهم فادى تسعمائة وتسعة وتسعين درهما
ثم احدث يعني الزنا كيف تحده فقلت عندي بعينها حديث حدثني محمد بن مسلم عن ابي جعفر ان عليا كان يضرب
بالسوط وبثلثه وبنصفه وببعضه بقدر ادائه فقال لي اما اني اسألك عن مسألة لا يكون فيها شيء فما تقول
في جمل اخرج من البحر فقلت ان شاء فليكن جملا وان شاء فليكن بقرة ان كانت عليه فلوس اكلناه والا فلا حفص
جعفر بن الحسين عن يونس عن حريز بن محمد بن نعيم وحدثنا ابن نوح عن ابن العياشي جميعا عن العياشي عن جعفر
بن محمد مثله كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن فضال عن ابان عن بكير عن محمد بن مسلم قال اني لنائم
ذات ليلة على السطح اذ طرق الباب طارق فقلت من هذا فقال شريك رحمك الله فاشرفت فاذا امرأة فقالت
لي بنت عروس ضربها الطلق فما زالت تطلق حتى ماتت والولد يتحرك في بطنها ويذهب ويجيء فما اصنع
فقلت يا امة الله سئل محمد بن علي بن الحسين الباقر عن مثل ذلك فقال يشق بطن الميت ويستخرج الولد يا امة الله
افعلي مثل ذلك انا يا امة الله في ستر من وجهك الي قال فقلت رحمك الله جئت الى ابي حنيفة صاحب الرأي فقال

فقال له ما ادري في هذا شيئا ولكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفي فانه يخبرك فاتاه فسأله عن شيء فعرف الذي فاعلمه نقلت
لها ابغض بلا اثر فلما كان الغد خرج الى المسجد وابو حنيفة يسئل عنها اصحابه فتنحنح فقال اللهم غفرا دعنا
نعيش بين عن محمد بن مسلم ثم حفص احمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ابان المفضل
كا علي بن عقبة قال سأل ابو حنيفة ابا جعفر محمد بن النعمان صاحب الطاق فقال له يا ابا جعفر ما تقول في المتعة اتزعم انها
حلال قال نعم قال فما يمنعك ان تأمر نساءك ان يستمتعن ويكتسبن عليك فقال له ابو جعفر ليس كل الصناعات يرغب فيها
وان كانت حلالا وللناس اقدار ومراتب يرفعون اقدارهم ولكن ما تقول يا ابا حنيفة في النبيذ اتزعم انه حلال
قال نعم قال فما يمنعك ان تقعد نساءك في الحوانيت نباذات فيكسبن عليك فقال ابو حنيفة واحدة بواحدة
وسهمك انفذ ثم قال له يا ابا جعفر ان الاية التي في سأل سائل تنطق بتحريم المتعة والرواية عن النبي قد جاءت بنسخها فقال
ابو جعفر يا ابا حنيفة ان سورة سأل سائل مكية واية المتعة مدنية وروايتك شاذة ردية فقال ابو حنيفة وآية
الميراث ايضا تنطق بنسخ المتعة فقال ابو جعفر قد ثبت النكاح بغير ميراث قال ابو حنيفة من اين قلت ذلك فقال
ابو جعفر لو ان رجلا من المسلمين تزوج امرأة من اهل الكتاب ثم توفي عنها ما تقول فيها قال لا ترث منه قال فقد
ثبت النكاح بغير ميراث ثم افترقا كا الحسين بن محمد عن السياري قال روي عن ابن ابي ليلى انه قدم اليه رجل خصما
له فقال ان هذا باعني هذه الجارية فلم اجد على ركبها حين كشفتها شعرا وزعمت انه لم يكن لها قط قال فقال له ابن ابي ليلى
ان الناس ليحتالون لهذا بالحيل حتى يذهبوا به فما الذي كرهت قال ايها القاضي ان كان عيبا فاقض لي به قال حتى اخرج
اليك فاني اجد اذى في بطني ثم دخل وخرج من باب آخر فاتى محمد بن مسلم الثقفي فقال له اي شيء تروون عن ابي جعفر في المرأة
لا يكون على ركبها شعر ايكون ذلك عيبا فقال له محمد بن مسلم اما هذا نصا فلا اعرفه ولكن حدثني ابو جعفر عن ابيه عن آبائه
عن النبي انه قال كل ما كان في اصل الخلقة فزاد او نقص فهو عيب فقال له ابن ابي ليلى حسبك ثم رجع الى القوم فقضى لهم
بالعيب ما جماعة عن ابي المفضل عن ابراهيم بن جعفر العسكري عن عبد الله بن الهيثم عن الحسن بن محبوب عن شريك
شريك بن عبد الله القاضي قال حضرت الاعمش في علته التي قبض فيها فبينا انا عنده اذ دخل عليه ابن شبرمة وابن ابي ليلى
وابو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا وذكر ما يتخوف من خطيئاته وادركته رنة فبكى فاقبل عليه ابو حنيفة فقال
يا ابا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب
باحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك قال الاعمش مثل ماذا يا نعمان قال مثل حديث عباية انا قسيم الجنة والنار قال او لمثلي تقول
يا يهودي اقعدوني سندوني اقعدوني حدثني والذي اليه مصيري موسى بن طريف ولم ار اسديا كان خيرا منه قال سمعت
عباية بن ربعي امام الحي قال سمعت عليا امير المؤمنين يقول انا قسيم النار اقول هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه وحدثني ابو
المتوكل الناجي في امرة الحجاج وكان يشتم عليا شتما مقذعا يعني الحجاج عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله اذا كان
يوم القيامة يأمر الله عز وجل فاقعد انا وعلي على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي واحبكما وادخلا النار من
كفر بي وابغضكما قال ابو سعيد قال رسول الله ما آمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يتول او قال لم
يحب عليا وتلا القيا في جهنم كل كفار عنيد قال فجعل ابو حنيفة ازاره على رأسه وقال قوموا بنا لا يجيئنا

ابو

كاظم

ابو محمد باطرت هذا قال الحسن بن سعيد قال الحسين بن عبد الله فاسمع يعني الاعمش فارق الدنيا رحمه الله — ولادته

ابواب

تاريخ الامام العليم ابي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام وعلى آبائه الكرام واولاده الائمة الاعلام ما تعاقب
النور والظلام باب ولادته ووفاته ومحل قبره ومبلغ سنه عم ولد بالابواء منزل بين مكة والمدينة
لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة وقبض ببغداد في حبس السندي بن شاهك لخمس بقين من رجب وقيل
لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون سنة وامه ام ولد يقال لها حميدة البربرية ويقال
لها حميدة المصفاة وكانت مدة امامته خمسا وثلثين سنة وقام بالامر وله عشرون سنة وكانت في ايام امامته بقية
ملك المنصور ابي جعفر ثم ملك ابنه المهدي عشر سنين وشهرا ثم ملك ابنه الهادي موسى بن محمد سنة وشهرا ثم ملك هرون
بن محمد الملقب بالرشيد واستشهد بعد مضي خمس عشرة سنة من ملكه مسموما في حبس السندي بن شاهك
ودفن بمدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش ير احمد بن الحسين عن الحارث بن زياد عن ابي جعفر محمد بن مسلم عن
عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله في السنة التي ولد فيها ابنه موسى فلما نزلنا الابواء وضع لنا ابو عبد الله الغداء ولاصحابه
واكثره واطابه فبينا نحن نتغدى اذ اتاه رسول حميدة ان الطلق قد ضربني وقد امرتني ان لا استبقك بابنك هذا فقام
ابو عبد الله فرحا مسرورا فلم يلبث ان عاد الينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنه فقلنا اضحك الله سنك واقر عينك
ما صنعت حميدة فقال وهب الله لي غلاما وهو خير من برأ الله ولقد خبرتني عنه بامر كنت اعلم به منها قلت جعلت فداك
وما خبرتك عنه حميدة قال ذكرت انه لما وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الارض رافعا رأسه الى السماء فاخبرتها ان تلك
امارة رسول الله وامارة الامام من بعده فقلت جعلت فداك وما تلك من علامة الامام فقال انه لما كان في الليلة التي علق
بجدي فيها اتى آت جد ابي وهو راقد فاتاه بكأس فيها شربة ارق من الماء وابيض من اللبن والين من الزبد و
احلى من الشهد وابرد من الثلج فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق فيها بجدي ولما كان في
الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي فسقاه كما سقى جد ابي وامره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق
بابي ولما كان في الليلة التي علق بي فيها اتى آت ابي فسقاه وامره كما امرهم فقام فرحا مسرورا فجامع
فعلق بي ولما كان في الليلة التي علق فيها بابني هذا اتاني آت كما اتى جد ابي وجدي وابي فسقاني كما
سقاهم وامرني كما امرهم فقمت فرحا مسرورا بعلم الله بما وهب لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم
فهو والله صاحبكم من بعدي اقول تأريخ باب ولادته الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال حججنا مع ابي عبد الله في السنة التي ولد فيها ابنه موسى فلما نزلنا الابواء وضع لنا الغداء وكان اذا وضع الطعام
لاصحابه اكثره واطابه فبينا نحن ناكل اذ اتاه رسول حميدة فقال ان حميدة تقول لك اني قد انكرت نفسي
وقد وجدت ما كنت اجده اذا حضرتني ولادتي وقد امرتني ان لا استبقك بابني هذا قال فقام ابو عبد الله فانطلق
مع الرسول فلما انطلق قال له اصحابه سرك الله وجعلنا فداك ما صنعت حميدة قال قد سلمها الله ووهب لي غلاما
وهو خير من برأ الله في خلقه وقد اخبرتني حميدة ظنت اني لا اعرفه ولقد كنت اعلم به منها فقلت وما اخبرتك

بهجة. قال فذكرت انه لما سقط من بطنها سقط واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان ذلك
امارة رسول الله وامارة الوصي من بعده فقال يا ابا محمد انه لما ان كانت الليلة التي علق فيها بابني هذا المولود اتاني
آت فسقاني كما سقاهم وامرني بمثل الذي امرهم به فقمت بعلم الله مسرورا بمعرفتي ما يهب الله لي فجامعت فعلق
هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي ان نطفة الامام مما اخبرتك فاذا سكنت النطفة في الرحم اربعة
اشهر وانشئ فيه الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا
مبدل لكلماته فاذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاما وضعه يديه على الارض فانه يقبض
كل علم لله انزله من السماء الى الارض واما رفعه راسه الى السماء فان مناديا ينادي به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يا فلان بن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك
انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي واميني على وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت
جناني واحللت جواري ثم وعزتي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسعت عليهم في دنياي من سعة
رزقي قال فاذا انقضى صوت المنادي اجابه هو واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء ويقول شهد الله انه لا اله
الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول
والعلم الآخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر قلت والروح ليس هو جبرئيل قال لا الروح خلق اعظم من جبرئيل
ان جبرئيل من الملائكة وان الروح خلق اعظم من الملائكة اليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح **بيان**
ير سقط على الحجر الاسود ... في هذه الرواية اما من النساخ او من الرواة ... اضعافا كابر عن كابر
في البصائر والكافي عن علي بن حديد عن منصور بن يونس وداود بن رزين عن منهال القصاب قال خرجت من
مكة وانا اريد المدينة فمررت بالابواء وقد ولد لابي عبد الله ع فسبقته الى المدينة ودخل بعدي بيوم فاطعم الناس ثلاثا
فكنت آكل فيمن ياكل فما آكل شيئا الى الغد حتى اعود فآكل فمكثت بذلك ثلاثا اطعم حتى ارتفق ثم لا اطعم شيئا الى الغد
بيان قال الفيروزآبادي ارتفق اتكا على مرفق يده او على المخدة وامتلا **ج** روى عن عيسى بن عبد الرحمن عن
ابيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن الاسدي على ابي جعفر وكان ابو عبد الله قائما عنده فقدم اليه عنبا فقال
حبة حبة ياكله الشيخ الكبير والصبي الصغير وثلاثة واربعة ياكله من يظن انه لا يشبع فكله حبتين حبتين فانه يستحب
فقال لابي جعفر لاي شيء لا تزوج ابا عبد الله فقد ادرك التزويج وبين يديه صرة مختومة فقال سيجيء نخاس من اهل بربر ينزل
دار ميمون فنشتري له بهذه الصرة جارية قال فاتى لذلك ما اتى فدخلنا يوما على ابي جعفر فقال الا اخبركم عن النخاس الذي
ذكرته لكم قد قدم فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرة منه جارية فاتينا النخاس فقال قد بعت ما كان عندي الا جاريتين مريضتين
احداهما امثل من الاخرى قلنا فاخرجهما حتى ننظر اليهما فاخرجهما فقلنا بكم تبيع هذه المتماثلة قال
بسبعين دينارا قلنا احسن قال لا انقص من سبعين دينارا فقلنا نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت وما ندري
ما فيها فكان عنده رجل ابيض الراس واللحية قال فكوا الخاتم وزنوا فقال النخاس لا تفكوا فانها ان نقصت
حبة من السبعين لم ابايعكم قال الشيخ زنوا قال ففككنا ووزنا الدنانير فاذا هي سبعون دينارا لا تزيد ولا
تنقص فاخذنا الجارية فادخلناها على ابي جعفر وجعفر قائم عنده فاخبرنا ابا جعفر بما كان فحمد الله ثم قال لها

ما اسمك

ولادته

ما اسمك قالت حميدة فقال حميدة في الدنيا محمودة في الآخرة اخبريني عنك ابكر انت ام ثيب قالت بكر قال وكيف ولا يقع
في ايدي النخاسين شيء الا افسدوه فقالت كان يجيئني فيقعد مني مقعد الرجل من المراة فيسلط الله عليه رجلا ابيض
الراس واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني ففعل بي مرارا وفعل الشيخ مرارا فقال يا جعفر خذها اليك فولدت خير اهل
الارض موسى بن جعفر **كا** الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن السندي عن عيسى بن عبد الرحمن مثله **بيان**
تماثل العليل قارب البرء والماثل القائم ... وقوله المتماثلة يحتمل ان يكون ماخوذا من كل من المعنيين والاول
اظهر **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد عن علي بن الحسين عن ابن سنان عن سابق بن الوليد عن
المعلى بن خنيس ان ابا عبد الله قال حميدة مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب ما زالت الاملاك تحرسها حتى اديت
الي كرامة من الله لي والحجة من بعدي **شا** كان مولده بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة وامه ام ولد يقال لها حميدة
البربرية **عم** امه حميدة المصفاة ابنة صاعد البربري ويقال انها اندلسية ام ولد تكنى لؤلؤة ولد بالابواء موضع
بين مكة والمدينة يوم الاحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة وكان في سني امامته بقية ملك
المنصور ثم ملك المهدي عشر سنين وشهرا واياما ثم ملك الهادي سنة وخمسة عشر يوما ثم ملك الرشيد ثلاثا وعشرين
سنة وشهرين وسبعة عشر يوما وبعد مضي خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد مسموما في حبس الرشيد على يدي
السندي بن شاهك يوم الجمعة لست بقين من رجب وقيل لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وقيل سنة ست
وثمانين وكان مقامه مع ابيه عشرين سنة ويقال تسع عشرة سنة وبعد ابيه ايام امامته خمسا وثلاثين سنة وقام
بالامر وله عشرون سنة ودفن ببغداد بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التبن فصارت
باب الحوائج وعاش اربعا وخمسين سنة **كشف** قال كمال الدين محمد بن طلحة اما ولادته فبالابواء سنة ثمان وعشرين
ومائة من الهجرة وقيل تسع وعشرين ومائة واما امه فام ولد تسمى حميدة البربرية وقيل غير ذلك واما عمره فانه
مات لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة للهجرة فيكون عمره على القول الاول خمسا وخمسين سنة وعلى
القول الثاني اربعا وخمسين سنة وقبره بالمشهد المعروف بباب التبن من بغداد وقال ابن الخشاب وبالاسناد
الاول عن محمد بن سنان ولد موسى بن جعفر بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة وقبض وهو ابن اربع وخمسين سنة
في سنة مائة وثلاث وثمانين ويقال خمس وخمسين سنة وفي رواية اخرى كان مولده سنة مائة وتسع وعشرين
من الهجرة وحدثني بذلك صدقة بن موسى عن ابيه عن الرضا وكان مقامه مع ابيه اربع عشرة سنة واقام بعد ابيه خمسا
وثلاثين سنة وفي الرواية الاخرى اقام موسى مع ابيه جعفر عشرين سنة حدثني بذلك حرب عن ابيه عن الرضا
وقبض موسى وهو ابن خمس وخمسين سنة سنة مائة وثلاث وثمانين امه حميدة البربرية ويقال الاندلسية
ام ولد وهي ام اسحق وفاطمة وقال الحافظ عبد العزيز ذكر الخطيب انه ولد موسى بن جعفر بالمدينة في سنة ثمان
وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائة واقدمه المهدي بغداد ثم رده الى المدينة فاقام بها الى ايام الرشيد فقدم
الرشيد المدينة فحمله معه وحبسه ببغداد الى ان توفي بها لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة **من**
كتاب دلائل الحميري عن محمد بن سنان قال قبض ابو الحسن وهو ابن خمس وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة

عاش مع ابيه خمسا وثلثين سنة عم عبد الجبار بن علي الرازي عن شيخ الطايفة عن الحسين بن عبيد الله عن
احمد البزوفري عن حميد بن زياد عن العباس بن عبيد الله بن احمد الدهقان عن ابراهيم بن صالح الانماطي عن محمد
بن الفضيل وزياد بن النعمان وسيف بن عميرة عن هشام بن احمر قال ارسل الي ابو عبد الله في يوم شديد الحر فقال لي
اذهب الى فلان الافريقي فاعترض جارية عنده من حالها كذا وكذا ومن صفتها كذا فاتيت الرجل فاعترضت
ما عنده فلم ار ما وصف لي فرجعت اليه فاخبرته فقال عد اليه فانها عنده فرجعت الى الافريقي فحلف لي ما عنده شي
الا وقد عرضه علي ثم قال عندي وصيفة مريضة محلوقة الراس ليس مما تعرض فقلت له اعرضها علي فجاء بها متوكئة
على جاريتين تخط برجليها الارض فاريتها فعرفت الصفة فقلت بكم هي فقال لي اذهب بها اليه فيحكم فيها ثم قال لي
قد والله اردتها منذ ملكتها فما قدرت عليها ولقد اخبرني الذي اشتريتها منه عند ذلك انه لم يصل اليها وحلفت
الجارية انها نظرت الى القمر وقع في حجرها فاخبرت ابا عبد الله بمقالته فاعطاني مائتي دينار فذهبت بها اليه فقال الرجل
هي حرة لوجه الله ان لم يكن بعث الي شراءها من المغرب فاخبرت ابا عبد الله بمقالته فقال ابو عبد الله يا ابن احمر اما انها
تلد مولودا ليس بينه وبين الله حجاب وقد روى الشيخ المفيد في كتاب الارشاد مثل هذا الخبر مسندا الى هشام
بن احمر الا ان فيه ان ابا الحسن موسى امر ببيع هذه الجارية وانها كانت ام الرضا ع الحسين بن عبد الله له
ولد بالابواء سنة ثمان وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة واسم امه ام ولد يقال لها حميدة كا ولد يوم الاحد لسبع
خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة الدروس ولد بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين
ومائة يوم الاحد سابع صفر باب اسمائه والقابه وكناه وحليته ونقش خاتمه ع ن الوراق عن
سعد عن البرقي عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد
موته ويجحد الامام بعد امامته فكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك ع مر ن كا
ثم ن لي ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة عن الحسين بن خالد عن الرضا
قال كان نقش خاتم ابي الحسن موسى بن جعفر ع حسبي الله قال وبسط الرضا كفه وخاتم ابيه في اصبعه حتى اراني النقش
كا العدة عن احمد عن البزنطي عن الرضا قال كان نقش خاتم ابي الحسن حسبي الله وفيه وردة وهلال في اعلاه
كا العدة عن احمد عن ابيه عن يونس عن الرضا قال كان نقش خاتم ابي حسبي الله قب كان يكنى ابا ابراهيم وابا الحسن
وابا علي ويعرف بالعبد الصالح وينعت ايضا بالكاظم قب كنيته ابو الحسن الاول وابو الحسن الماضي وابو ابراهيم
وابو علي ويعرف بالعبد الصالح والنفس الزكية وزين المجتهدين والوفي والصابر والامين والزاهر وسمي
بذلك لانه زهر باخلاقه الشريفة وكرمه المضيء التام وسمي الكاظم لما كظمه من الغيظ وغض بصره عما فعله
الظالمون به حتى مضى قتيلا في حبسهم والكاظم الممتلي خوفا وحزنا ومنه كظم قربته اذا شد راسها والكاظمة البئر
الضيقة والسقاية المملوة وكان ازهر الا في القيظ لحرارة مزاجه ربع تام خضر حالك كث اللحية بيان المراد
بالازهر المشرق المتلالي الابيض وقوله لحرارة تعليل لعدم الزهرة في القيظ والربع متوسط القامة مطالب
السؤول اما اسمه فموسى وكنيته ابو الحسن وقيل ابو اسماعيل وكان له القاب متعددة الكاظم وهو اشهرها والصابر

والصالح

كاظم

والصالح والامين الفصول المهمة صفته اسمر نقش خاتمه الملك لله وحده باب النصوص عليه ع ابي وابن — النصوص عليه
الوليد وابن المتوكل والعطار وماجيلويه جميعا عن محمد العطار عن الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الخشاب عن
ابن اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال
لقينا ابا عبد الله في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم الائمة المطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي
شيئا القيه الى من يخلفني فقال لي نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه موسى وفيه علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة
بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه من امر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه اخرى
هي خير من هذا كله فقال له ابي وما هي بابي انت وامي قال يخرج الله منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها
وحكمها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به
العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل به القطر ويأتمر له العباد خير كهل وخير ناشئ يبشر به عشيرته قبل اوان
حلمه قوله حكمة وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه قال فقال ابي بابي انت وامي فيكون له ولد بعده قال نعم ثم قطع
الكلام قال يزيد ثم لقيت ابا الحسن يعني موسى بن جعفر بعد فقلت له بابي انت وامي اني اريد ان تخبرني بمثل ما اخبر به
قال فقال كان ابي في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال اخبرك
يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت في الظاهر الى بني واشركتهم مع ابني وافردته بوصيتي في الباطن ولقد رايت
رسول الله في المنام وامير المؤمنين معه ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان
الله عز وجل واما السيف فعز الله عز وجل واما الكتاب فنور الله عز وجل واما العصا فقوة الله عز وجل واما الخاتم فجامع
هذه الامور ثم قال رسول الله والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا
امتحن الله قلبه للايمان او صادقا ولا تكفر نعم الله وان سئلت عن الشهادة فادها فان الله تبارك وتعالى يقول ان الله
يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت والله ما كنت لافعل هذا
ابدا قال ثم قال ابو الحسن ثم وصفه لي رسول الله فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بتفهيمه وينطق بحكمته يصيب
ولا يخطئ ويعلم ولا يجهل قد ملئ حكما وعلما وما اقل مقامك معه انما هو شيء كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك فاصلح
امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد
اني اوخذ في هذه السنة وعلي ابني سمي علي بن ابي طالب وسمي علي بن الحسين اعطي فهم الاول وعلمه ونصره ورداءه
وليس له ان يتكلم الا بعد موت هارون باربع سنين فاذا مضت اربع سنين فسله عما شئت يجيبك ان شاء الله بيان لم اره
ام اصلح وجمع ما تفرق من الامور قال الجوهري الشعب الصدع والتفرق والشعب ايضا الاصلاح ن ابن الوليد
عن الصفار عن ابن الخطاب عن البزنطي عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك وقدمني
للموت قبلك ان كان كون فالى من قال الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى طرفة عين قط ثم
مكثت نحوا من ثلثين سنة ثم اتيت ابا الحسن موسى فقلت له جعلت فداك ان كان كون فالى من قال فالى علي ابني
قال فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في علي طرفة عين قط ير محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن احمد بن الحسن عن الميثمي

بن المختار في حديث طويل في امر ابي الحسن حتى قال له هو صاحبك الذي سألت عنه فقم فاقر له بحقه فقمت حتى قبلت راسه ويده
ودعوت الله له فقال ابو عبد الله اما انه لم يؤذن له في ذلك فقلت جعلت فداك فاخبر به احدا فقال نعم اهلك وولدك ورفقائك وكان
معي اهلي وولدي وكان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك وقال يونس لا والله حتى اسمع ذلك
منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله يقول له وقد سبقني اليه يا يونس الامر كما قال لك فيض
زرقه زرقه قال فقلت قد فعلت والزرقة بالنبطية اي خذه اليك عم الكليني عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار مثله ل الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدي
جعفر بن محمد فقلت يا سيدي لو عهدت الينا في الخلف من بعدك فقال يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى والخلف
المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ل علي بن عبد الله بن احمد عن ابيه عن محمد بن
عن محمد بن سنان وابي علي الزراد معا عن ابراهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله فاني لجالس عنده اذ دخل ابو الحسن موسى
بن جعفر وهو غلام فقمت اليه فقبلته وجلست فقال ابو عبد الله يا ابراهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه قوم
ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جده
ووارث علمه واحكامه وفضائله معدن الامامة وراس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسدا له ولكن الله بالغ
امره ولو كره المشركون يخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه المقر بالثاني عشر منهم
كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله يذب عنه قال فدخل رجل من موالي بني امية فانقطع الكلام فعدت الى ابي عبد الله احدى عشر
مرة اريد منه ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال يا ابراهيم
المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابراهيم فما رجعت
بشيء اسر من هذا لقلبي ولا اقر لعيني ل علي بن احمد عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابي ابراهيم الكوفي مثله ل
ابن الوليد عن الصفار عن ابي الخطاب والبقطيني معا عن ابن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن
الصادق جعفر بن محمد قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله يومك فبمن ائتم فاومى الى موسى فقلت له فان مضى فالى
من قال فالى ولده قلت فان مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم هكذا ابدا فقلت
فان انا لم اعرفه ولم اعرف موضعه فما اصنع قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك
عم الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران مثله شا ابن سعد والحميري معا عن ابن ابي الخطاب
والبقطيني معا عن ابن ابي نجران مثله شا روى ابن ابي نجران مثله شا ممن روى صريح النص بالامامة من ابي عبد الله الصادق
على ابنه ابي الحسن موسى من شيوخ اصحاب ابي عبد الله وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رضي الله عنهم اجمعين
المفضل بن عمر الجعفي ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن بن الحجاج والفيض بن المختار ويعقوب السراج وسليمان بن خالد
وصفوان الجمال وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب وقد روى ذلك من اخوته اسحق وعلي ابنا جعفر بن محمد وكانا من الفضل
والورع على ما لا يختلف فيه اثنان شا روى موسى الصيقل عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله فدخل ابو
ابراهيم موسى وهو غلام فقال لي ابو عبد الله استوص به وضع امره عند من تثق به من اصحابك عم الكليني عن

كاظم

النصوص عليه

عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن موسى الصيقل مثله شا روى ثبيت عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله قال قلت
اسأل الله الذي رزق اباك منك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك قلت من
هو جعلت فداك فاشار الى العبد الصالح وهو راقد فقال هذا الراقد وهو يومئذ غلام عم الكليني عن العدة عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن ثبيت مثله شا روى ابو علي الارجاني عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخلت
على جعفر بن محمد في منزله فاذا هو في بيت كذا من داره في مسجد له وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر يؤمن على دعائه فقلت
له جعلني الله فداك قد عرفت انقطاعي اليك وخدمتي لك فمن ولي الامر بعدك قال يا عبد الرحمن ان موسى قد لبس الدرع
فاستوت عليه فقلت له لا احتاج بعدها الى شيء شا روى عبد الاعلى عن الفيض بن المختار قال قلت لابي عبد الله خذ
بيدي من النار من لنا بعدك قال فدخل ابو ابراهيم وهو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسك به عم الكليني عن احمد
بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الاعلى مثله شا روى ابن ابي نجران عن ابن حازم قال قلت لابي عبد الله بابي انت وامي ان
الانفس يغدى عليها ويراح فاذا كان ذلك فمن فقال ابو عبد الله اذا كان ذلك فهو صاحبكم وضرب بيده على منكب
ابي الحسن الايمن وهو فيما اعلم يومئذ خماسي وعبد الله بن جعفر جالس معنا عم الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي
نجران عن صفوان الجمال قال قال ابن حازم وذكر مثله بيان قوله خماسي اي طوله خمسة اشبار وقيل اي كان له خمس
سنين والاول هو الموافق لكلام اللغويين شا روى المفضل عن طاهر بن محمد عن ابي عبد الله قال رايته يلوم عبد الله
ولده ويعظه ويقول له ما منعك ان تكون مثل اخيك فوالله اني لاعرف النور في وجهه فقال عبد الله وكيف اليس ابي و
ابوه واحدا واصلي واصله واحدا فقال له ابو عبد الله انه من نفسي وانت ابني عم الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
جعفر بن بشير عن فضيل الرسان عن طاهر مثله عم شا روى محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله
وهو واقف على راس ابي الحسن موسى وهو في المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال ادن الى
مولاك فسلم عليه فدنوت فسلمت عليه فرد علي بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس
فانه اسم يبغضه الله وكانت ولدت لي بنت فسميتها بالحميراء فقال ابو عبد الله انته الى امره ترشد فغيرت اسمها شا
روى ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال دعا ابو عبد الله ابا الحسن يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا بعدي فهو والله
صاحبكم بعدي عم الكليني عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان مثله شا روى الوشا
عن علي بن الحسن عن صفوان الجمال قال سالت ابا عبد الله عن صاحب هذا الامر قال صاحب هذا الامر لا يلهو
ولا يلعب واقبل ابو الحسن وهو صغير ومعه بهمة ويقول لها اسجدي لربك فاخذه ابو عبد الله وضمه اليه وقال بابي انت وامي
من لا يلهو ولا يلعب بيان البهمة الواحدة من اولاد الضأن والمعز وتطلق على الانثى من اولاد المعز والضأن لها سخلة
عم شا روى يعقوب بن جعفر الجعفري عن اسحق بن جعفر الصادق قال كنت عند ابي يوما فساله علي بن عمر بن علي فقال جعلت
فداك الى من نفزع ويفزع الناس بعدك فقال الى صاحب هذين الثوبين الاصفرين والغديرتين وهو الطالع عليك
من الباب فما لبثنا ان طلع علينا كفان آخذتان بالبابين حتى انفتحا ودخل علينا ابو ابراهيم موسى بن جعفر
وهو صبي وعليه ثوبان اصفران عم شا روى محمد بن الوليد قال سمعت علي بن جعفر بن محمد الصادق يقول سمعت ابي

جعفر بن محمد يقول بجماعة من خاصته واصحابه استوصوا بموسى ابني خيراً فانه افضل ولدي ومن اخلف من بعدي وهو
القائم مقامي والحجة لله عز وجل على كافة خلقه من بعدي وكان علي بن جعفر شديد التمسك باخيه موسى والانقطاع اليه
واللزوم على اخذه معالم الدين منه وله مسائل مشهورة عنه وجوابات رواها سماعاً منه والاخبار فيما ذكرناه اكثر من ان تحصى
على ما بيناه ووصفناه (قب) يزيد بن اسباط قال دخلت على ابي عبد الله في مرضته التي مات فيها فقال لي يا يزيد اترى هذا الصبي
اذا رأيت الناس قد اختلفوا فيه فاشهد علي بأني اخبرتك ان يوسف انما كان ذنبه عند اخوته حتى طرحوه في الجب
الحسد له حين اخبرهم انه رأى احد عشر كوكباً والشمس والقمر له ساجدين وكذلك لا بد لهذا الغلام من ان يحسد ثم دعا
موسى وعبد الله واسحق ومحمداً والعباس وقال لهم هذا وصي الاوصياء وعالم علم العلماء وشهيد على الاموات والاحياء
ثم قال يا يزيد ستكتب شهادتهم ويسألون (ن) روي عن زرارة بن اعين انه قال دخلت على ابي عبد الله وعن يمينه
سيد ولده موسى وقدامه مرقد مغطى فقال يا زرارة جئني بداود الرقي وحمران وابي بصير ودخل عليه المفضل بن عمر
فخرجت واحضرت من امرني باحضاره ولم تزل الناس يدخلون واحداً اثر واحد حتى صرنا في البيت ثلثين رجلاً
فلما حشد المجلس قال يا داود اكشف لي عن وجه اسمعيل فكشف عن وجهه فقال ابو عبد الله يا داود أحي هو ام ميت قال
داود يا مولاي هو ميت فجعل يعرض ذلك على رجل رجل حتى اتى على آخر من في المجلس وكل يقول هو ميت يا مولاي فقال اللهم
اشهد ثم امر بغسله وحنوطه وادراجه في ثوبه فلما فرغ منه قال للمفضل يا مفضل احسر عن وجهه فحسر عن وجهه فقال
أحي هو ام ميت فقال ميت قال اللهم اشهد عليهم ثم حمل الى قبره فلما وضع في لحده قال يا مفضل اكشف عن وجهه وقال
للجماعة أحي هو ام ميت قلنا له ميت فقال اللهم اشهد فانه سيرتاب المبطلون يريدون اطفاء نور الله بافواههم ثم اومى
الى موسى والله متم نوره ولو كره المشركون ثم حثونا عليه التراب ثم اعاد علينا القول فقال الميت المكفن المحنط
المدفون في هذا اللحد من هو فقلنا اسمعيل قال اللهم اشهد ثم اخذ بيد موسى وقال هو حق والحق معه ومنه الى
ان يرث الله الارض ومن عليها وجدت هذا الحديث عند بعض اخواننا فذكر انه نسخه من ابي المرجا بن محمد بن المعمر
الثعلبي وذكر انه حدثه به المعروف بابي سهل يرويه عن ابي الصلاح ورواه [illegible] عن محمد بن صدقة باسناد
وحدثت عن [illegible] زرارة [illegible] ذكر انه عرض هذا الحديث على بعض اخوانه فقال انه حدثه به الحسن بن المنذر
[illegible] زرارة [illegible] ان ابا عبد الله قال والله ليظهرن عليكم صاحبكم وليس في عنق احد له بيعة وقال فلا يظهر صاحبكم
حتى يشك فيه اهل اليقين قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون (ن) ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين عن
عبيس بن هشام عن درست عن الوليد بن صبيح قال كان يجيء رجل [illegible] عبد الجليل [illegible] فقال لي
ان ابا عبد الله اوصى الى اسمعيل قال فقلت ذلك لابي عبد الله ان عبد الجليل حدثنا بانه اوصى الى اسمعيل في حياته قبل موته
بثلث سنين فقال يا وليد لا والله فان كنت فعلت فالى فلان يعني ابا الحسن موسى وسماه (ن) علي بن احمد
بن محمد [illegible] عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حازم العابد قال سمعت
المفضل بن عمر يسأل ابا عبد الله هل يفرض الله طاعة عبد ثم يكتمه خبر السماء فقال ابو عبد الله الله اجل واكرم وارأف
بعباده وارحم من ان يفرض طاعة عبد ثم يكتمه خبر السماء صباحاً ومساءً قال ثم اطلع ابو الحسن موسى فقال له ابو عبد الله

كاظم

النص من عليه

بيان انه نقل الصادق [illegible] الكتاب الذي قال الله عز وجل لا يمسه الا المطهرون (ن) محمد بن همام عن
حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن محمد الثملي عن يحيى بن اسحق عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله
فسألته عن صاحب الامر من بعده فقال لي صاحب البهمة وكان موسى في ناحية الدار صبياً ومعه عناق مكية وهو
يقول لها اسجدي لله الذي خلقك (ن) من مشهور كلام ابي عبد الله عند وقوفه على قبر اسمعيل [illegible]
اللهم هب لاسمعيل جميع ما قصر عنه مما افترضت عليه [illegible] فهب لي جميع ما قصر عنه فيما افترضت عليه من
(ن) [illegible] عن يونس عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لابي
عبد الله ان رجلاً من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم
احد تنظرون اليه فقال ابو عبد الله الا قلت له هذا موسى بن جعفر قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية تباح له
فكانك به ان شاء الله وقد ولد له فقيه خلف (ن) [illegible] عن الحجال عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس
قال قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر اني سألت اباك من الذي يكون بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله ذهب
الناس يميناً وشمالاً وقلت انا واصحابي بك فاخبرني من الذي يكون بعدك قال ابني علي (ن) البيهقي عن الصولي
عن ابي العباس الرياشي قال حدثنا ابو عاصم ورواه عن الرضا ان موسى بن جعفر تكلم يوماً بين يدي ابيه فاحسن فقال له يا بني
الحمد لله الذي جعلك خلفاً من الآباء وسروراً من الابناء وعوضاً من الاصدقاء (ب) محمد بن الحسين عن صفوان بن
يحيى عن عيسى بن شلقان قال دخلت على ابي عبد الله وانا اريد ان اسأله عن ابي الخطاب فقال لي مبتدئاً قبل ان اجلس يا عيسى
ما منعك ان تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد قال عيسى فذهبت الى العبد الصالح وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه
اثر المداد فقال لي مبتدئاً يا عيسى ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها ابداً واخذ ميثاق
الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها ابداً واعار قوماً الايمان زماناً ثم يسلبهم اياه وان ابا الخطاب ممن اعير الايمان
ثم سلبه الله فضممته الي وقبلت بين عينيه ثم قلت بابي انت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم رجعت
الى ابي عبد الله فقال لي ما صنعت يا عيسى فقلت له بابي انت وامي اتيته فاخبرني مبتدئاً من غير ان اسأله عن جميع ما اردت
ان اسأله عنه فعلمت والله عند ذلك انه صاحب هذا الامر فقال يا عيسى ان ابني هذا الذي رأيت لو سألته عما بين
دفتي المصحف لاجابك فيه بعلم ثم اخرجه ذلك اليوم من الكتاب فعلمت ذلك اليوم انه صاحب هذا الامر محمد بن عبد الجبار
عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن سيف [illegible] عن ابي عبد الله قال دخلت عليه وعنده اسمعيل [illegible] اذ قال
[illegible] ان رجلين من اهل الكوفة كانا
يقولان به فاخبرتهما فقال واحد منهما سمعت واطعت ورضيت وسلمت وقال الآخر واهوى بيده الى جبهته [illegible]
ثم قال لا والله لا اسمع ولا اطيع ولا ارضى حتى اسمعه منه قال ثم خرجا متوجهين الى ابي عبد الله قال فتبعتهما
فلما كنا بالباب استأذنا فاذن لي فدخلت قبلهما ثم اذن لهما فلما دخلا قال له ابو عبد الله يا فلان اعجبك كل امرئ منكم ان يوالي
[illegible] الي [illegible] اسمعيل [illegible] قال ان [illegible] وصاحب
من بعدي يعني ابا الحسن [illegible] الكاتب [illegible] الى الكوفة وكان يحسن كلام النبطية

وكان صاحب مقالات فقال لي يومئذ فقال ابو عبد الله ان ورقة بالسلطنة فذهبا اجل فجدها فرجعنا من عنده عمر ابن عيسى
وابن عبد الجبار عن البرقي مثله ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابيه عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته وطلبت ورغبت اليه ان يجعل هذا الامر الى اسمعيل فابى الله الا ان يجعله لابي الحسن موسى ير احمد بن
محمد بن المعلى عن الوشاء عن عمرو بن ابان عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فذكروا الاوصياء وذكرت اسمعيل فقال لا والله
يا محمد ما ذاك الينا وما هو الا الى الله عز وجل ينزل واحدا بعد واحد كش جعفر بن احمد بن ايوب عن احمد بن الحسن الميثمي عن
ابي نجيح عن الفيض بن المختار وعن علي بن اسمعيل عن ابي نجيح عن الفيض قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما تقول
في الارض اتقبلها من السلطان ثم اواجرها اكرتي على ان ما اخرج الله منها من شيء كان لي من ذلك النصف او الثلث
او اقل من ذلك او اكثر قال لا بأس قال له اسمعيل ابنه يا ابه لم تحفظ قال فقال يا بني اوليس كذلك اعامل اكرتي اني كثيرا
ما اقول لك الزمني فلا تفعل فقام اسمعيل فخرج فقلت جعلت فداك وما على اسمعيل ان لا يلزمك اذا كنت افضيت اليه الاشياء
من بعدك كما افضيت اليك الاشياء من بعد ابيك قال فقال يا فيض ان اسمعيل ليس كأنا من ابي قلت جعلت فداك فقد كنا لا نشك ان
الرحال ستحط اليه من بعدك وقد قلت فيه ما قلت فان كان ما نخاف واسأل الله العافية فالى من قال فامسك عني
فقبلت ركبته وقلت ارحم سيدي فانما هي النار واني والله لو طمعت اني اموت قبلك ما باليت ولكني اخاف البقاء بعدك
فقال لي مكانك ثم قام الى ستر في البيت فرفعه فدخل ثم مكث قليلا ثم صاح يا فيض ادخل فدخلت فاذا هو في المسجد قد صلى
فيه وانحرف عن القبلة فجلست بين يديه فدخل اليه ابو الحسن وهو يومئذ خماسي وفي يده درة فاقعده على فخذه فقال له
بابي انت وامي ما هذه المخفقة بيدك قال مررت بعلي اخي وهي في يده يضرب بها بهيمة فانتزعتها من يده فقال ابو عبد الله
يا فيض ان رسول الله افضيت اليه صحف ابراهيم وموسى فائتمن رسول الله عليها عليا وائتمن عليها علي الحسن وائتمن
عليها الحسن الحسين وائتمن عليها الحسين علي بن الحسين وائتمن عليها علي بن الحسين محمد بن علي وائتمنني عليها ابي فكانت
عندي ولقد ائتمنت عليها ابني هذا على حداثته وهي عنده فعرفت ما اراد فقلت جعلت فداك زدني قال يا فيض
ان ابي كان اذا اراد ان لا ترد له دعوة اقعدني على يمينه فدعا وامنت فلا ترد له دعوة وكذلك اصنع بابني هذا ولقد
ذكرناك امس بالموقف فذكرناك بخير فقلت له يا سيدي زدني قال يا فيض ان ابي كان اذا سافر وانا معه فنعس وهو على
راحلته ادنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتى يقضي وطره من النوم وكذلك يصنع بي ابني هذا
قال قلت جعلت فداك زدني قال يا فيض اني لاجد بابني هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف قلت يا سيدي زدني قال هو صاحبك الذي
سألت عنه فقم اليه فاقر له بحقه فقمت حتى قبلت رأسه ويده ودعوت الله له فقال ابو عبد الله اما انه لم يؤذن لنا في اول منك قلت جعلت
فداك فاخبر به احدا قال نعم اهلك وولدك ورفقاءك وكان معي اهلي وولدي ويونس بن ظبيان من رفقائي فلما اخبرتهم
حمدوا الله على ذلك كثيرا وقال يونس لا والله حتى اسمع ذلك منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت
ابا عبد الله يقول له وقد سبقني اليه يا يونس الامر كما قال لك فيض قال فقال سمعت واطعت كا محمد بن يحيى والحسين بن محمد عن جعفر بن
محمد عن علي بن الحسين عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الوصية نزلت من
السماء على محمد كتابا لم ينزل على محمد كتاب مختوم الا الوصية فقال جبرئيل يا محمد هذه وصيتك في امتك عند اهل بيتك

فقال

فقال رسول الله اي اهل بيتي يا جبرئيل قال نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورث ابراهيم وميراثه لعلي
وذريتك من صلبه قال وكان عليها خواتيم قال ففتح علي الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن الخاتم الثاني
ومضى لما امر به فيها فلما توفي الحسن ومضى فتح الحسين الخاتم الثالث فوجد فيها ان قاتل فاقتل وتقتل واخرج باقوام
للشهادة لا شهادة لهم الا معك قال ففعل فلما مضى دفعها الى علي بن الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها
ان اصمت واطرق لما حجب العلم فلما توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله
وصدق اباك وورث ابنك واصطنع الامة وقم بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل
ثم دفعها الى الذي يليه قال قلت له جعلت فداك فانت هو قال فقال ما بي الا ان تذهب يا معاذ فتروي علي قال فقلت
اسأل الله الذي رزقك من آبائك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال
فقلت فمن هو جعلت فداك قال هذا الراقد واشار بيده الى العبد الصالح وهو راقد

باب

معجزاته واستجابة دعواته ومعالي اموره وغرائب شأنه كشف قال الحافظ عبد العزيز حدث عيسى بن محمد بن مغيث القرطي
وبلغ تسعين سنة قال زرعت بطيخا وقثاء وقرعا في موضع بالجوانية على بئر يقال لها ام عظام فلما قرب الخير واستوى
الزرع كله وكنت غرمت على الزرع وفي ثمن جملين مائة وعشرين دينارا فبينا انا جالس اذ طلع موسى بن جعفر بن محمد فسلم
ثم قال ايش حالك قلت اصبحت كالصريم بيتني الجراد فاكل زرعي قال وكم غرمت قلت مائة وعشرين دينارا مع ثمن
الجملين قال فقال يا عرفة زن لابي الغيث مائة وخمسين دينارا فربحك ثلثين دينارا والجملين فقلت يا مبارك ادخل وادع لي
فيها بالبركة فدخل ودعا وحدثني عن رسول الله انه قال تمسكوا ببقايا المصائب ثم علقت عليه الجملين وسقيته فجعل
الله فيه البركة وزكت فبعت منها بعشرة آلاف بيان قوله تمسكوا المراد عدم اليأس عند المصائب والاشتغال
بما بقي منها لما لعل الله يبارك فيها او تمسكوا بما يبقى بعدها كشف من كتاب دلائل الحميري عن موسى بن عبد
قال سمعت ابا الحسن حين قدم البصرة فلما كان قرب المدائن ركبنا في امواج كثيرة وخلفنا سفينة فيها امرأة تزف
الى زوجها وكانت لهم جلبة فقال ما هذه الجلبة قلنا عروس فما لبثنا ان سمعنا صيحة فقال ما هذا فقالوا ذهبت
العروس لتغترف ماء فوقع منها سوار من ذهب فصاحت فقال احبسوا وقولوا لملاحهم يحبس فحبسنا وحبس
ملاحهم فاتكأ على السفينة وهمس قليلا وقال قولوا لملاحهم يتزر بفوطة وينزل فيتناول السوار فنظرنا فاذا
السوار على وجه الارض واذا ماء قليل فنزل الملاح واخذ السوار فقال اعطها وقل لها فلتحمد الله ربها ثم سرنا فقال له اخوه
اسحق جعلت فداك الدعاء الذي دعوت به علمنيه قال نعم ولا تعلمه من ليس له باهل ولا تعلمه الا من كان من شيعتنا ثم
قال اكتب يا سابق كل فوت يا سامعا لكل صوت قوي او خفي يا محيي النفوس بعد الموت لا
تغشاك الظلمات الحندسية ولا تشابه عليك اللغات المختلفة ولا يشغلك شيء عن شيء يا من لا يشغله دعوة داع
دعاه من السماء يا من له عند كل شيء من خلقه سمع سامع وبصر نافذ يا من لا يغلطه كثرة المسائل ولا يبرمه الحاح
الملحين يا حي حين لا حي في ديمومة ملكه وبقائه يا من سكن العلى واحتجب عن خلقه بنوره يا من اشرقت بنوره دياج
الظلم اسألك باسمك الواحد الاحد الفرد الصمد الذي هو من جميع اركانك صل على محمد واهل بيته ثم سل حاجتك

وعن الوشا قال حدثني محمد بن يحيى بن وصي علي بن السري قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر ان علي بن السري توفي واوصى
الي فقال رحمه الله فقلت وان ابنه جعفرا وقع على ام ولد له وامرني ان اخرجه من الميراث فقال لي اخرجه وان كان صادقا
فسيصيبه خبل قال فرجعت فقدمني الى ابي يوسف القاضي فقال له اصلحك الله انا جعفر بن علي السري وهذا وصي
ابي فمره فليدفع الي ميراثي من ابي فقال لي ما تقول قلت نعم هذا جعفر وانا وصي ابيه قال فادفع اليه ماله فقلت له اريد
ان اكلمك قال فادنه فدنوت حيث لا يسمع احد كلامي فقلت هذا وقع على ام ولد لابيه وامرني ابوه واوصاني ان اخرجه
من الميراث ولا اورثه شيئا فاتيت موسى بن جعفر بالمدينة فاخبرته وسالته فامرني ان اخرجه من الميراث ولا اورثه
شيئا قال فقال الله ان ابا الحسن امرك قلت نعم فاستحلفني ثلاثا وقال انفذ ما امرك به فالقول قوله قال الوصي
فاصابه الخبل بعد ذلك قال الحسن بن علي الوشا رايته على ذلك وعن خالد قال خرجت وانا اريد ابا الحسن فدخلت
عليه وهو في عرصة داره جالس فسلمت عليه وجلست وقد كنت اتيته لاساله عن رجل من اصحابنا كان سالني حاجة
ثم يفعل فالتفت الي فقال ينبغي لاحدكم اذا لبس الثوب الجديد ان يمر يده عليه ويقول الحمد لله الذي كساني ما اواري
به عورتي واتجمل به بين الناس واذا اعجبه شيء فلا يكثر ذكره فان ذلك مما يهده واذا كانت لاحدكم الى اخيه حاجة او
وسيلة لا يمكنه قضاؤها فلا يذكره الا بخير فان الله يوقع ذلك في صدره فيقضي حاجته قال فرفعت راسي وانا اقول
لا اله الا الله فالتفت الي فقال يا خالد اعمل ما ارشدتك قال هشام بن الحكم اردت شراء جارية بمنى فكتبت الى ابي الحسن
اشاوره فلم يرد علي جوابا فلما كان في الطواف مر بي يرمي الجمار على حمار فنظر الي والى الجارية من بين الجواري ثم اتاني كتابه
لا ارى بشرائها باسا ان لم يكن في عمرها قلة قلت لا والله ما قال لي هذا الحرف الا وهنا شيء لا والله لا
اشتريها قال فما خرجت من مكة حتى دفنت وعن الوشا الحسن بن علي قال حججت اتاني اسمعيل بن البابي فكتبت
الى ابي الحسن الاول وكتب خالي اني لي بنات وليس لي ذكر وقد قتل رجالنا وقد خلفت امراتي حاملا فادع الله ان يجعله
غلاما وسمه فوقع في الكتاب قد قضى الله حاجتك فسمه محمدا فقدمنا الى الكوفة وقد ولد له غلام قبل مقدمنا الكوفة
بستة ايام ودخلنا يوم سابعه فقال ابو محمد هو والله اليوم رجل وله اولاد وعن زكريا بن آدم قال سمعت الرضا يقول
كان ابي ممن تكلم في المهد وعن الاصبغ بن موسى قال بعث معي رجل من اصحابنا الى ابي ابراهيم بمائة دينار وكانت
معي بضاعة لنفسي فلما دخلت المدينة صببت على الماء وغسلت بضاعتي وبضاعة الرجل وذررت عليها مسكا
ثم اني عددت بضاعة الرجل فوجدتها تسعة وتسعين دينارا فاعدت عددها وهي كذلك فاخذت دينارا اخر لي فغسلته
وذررت عليه المسك واعدتها في صرة كما كانت ودخلت عليه في الليل فقلت له جعلت فداك ان معي شيئا اتقرب به
الى الله تعالى فقال هات فناولته دنانيري وقلت له جعلت فداك ان فلانا مولاك بعث اليك معي بشيء فقال هات
فناولته الصرة قال صبها فصببتها فنثرها بيده واخرج ديناري منها ثم قال انما بعث الينا وزنا لا عددا وعن علي بن
ابي حمزة قال دخلت على ابي الحسن موسى في السنة التي قبض فيها ابو عبد الله فقلت له كم اتى لك قال اربع عشرة سنة
قال فقلت ان ابا الاسرائيلي حدثني بحديث فاخبرته به فقال لي كذا وكذا حتى نسق علي ما اخبرني به ابو عبد الله
وروى هشام بن احمر قال وردنا بجوار من العرب فعرضهن على ابي الحسن فلم يختر منهن شيئا وقال اريد فقال
عندى

معجزاته

كاظم

عندي اخرى وهي مريضة فقال ما عليك ان تعرضها فابى فانصرف ثم انه ارسل من الغد اليه وقال قل له كم غايتك فيها فقال ما
انقصها من كذا وكذا فقلت قد اخذتها وهو لك فقال وهي لك ولكن من الرجل فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم
فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امراة من اهل الكتاب
فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه
الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض ولا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد بشرق الارض ولا
غربها مثله قال فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت عليا الرضا كش حمدويه وابراهيم
ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن الوشا عن هشام بن الحكم قال كنت في طريق مكة وانا اريد شراء بعير فمر بي ابو الحسن فلما نظرت
اليه تناولت رقعة فكتبت اليه جعلت فداك اني اريد شراء هذا البعير فما ترى فنظر اليه فقال لا ارى في شرائه باسا
فان خفت عليه ضعفا فالقه فاشتريته وحملت عليه فلم ار منكرا حتى اذا كنت قريبا من الكوفة في بعض المنازل وعليه
حمل ثقيل رمى بنفسه واضطرب للموت فذهب الغلمان ينزعون عنه فذكرت الحديث فدعوت بلحم فالقوه اليه فما لبث
حتى قام بحمله كش وجدت بخط جبريل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن البطائني
عن ابيه قال دخلت المدينة ثلاثة ايام لا اشك انه لا يخرج منها حتى يدفنني ويصلي علي فخرج اسحق بن عمار وافقت
بعد ما خرج اسحق طلبت لاصحابي ان يبغوا الكيس وان اخرجوا منه مائتي دينار فاقسمها في اصحابنا وارسل الى ابي الحسن بقدح
فيه ماء فقال الرسول يقول لك ابو الحسن اشرب هذا الماء فان فيه شفاء ان شاء الله ففعلت فاسهل بطني فاخرج الله ما كنت
اجد من بطني من الاذى ودخلت على ابي الحسن فقال يا علي اما ان اجلك قد حضر مرة بعد مرة فخرجت الى مكة فلقيت اسحق بن
عمار فقال والله لقد اقمت بالمدينة ثلاثة ايام ما شككت الا انك ستموت فاخبرني بقصتك فاخبرته بما صنعت وما
قال لي ابو الحسن مما انساه الله في عمري مرة بعد مرة من الموت واصابني مثل ما اصابه فقلت يا اسحق انه امام ابن امام
وبهذا يعرف الامام كش محمد بن مسعود عن الحسن بن اشكيب عن بكر بن صالح عن اسمعيل بن عباد القصري
عن اسمعيل بن سلام وفلان بن حميد قالا بعث الينا علي بن يقطين فقال اشتريا راحلتين وتجنبا الطريق و
دفع الينا اموالا وكتبا حتى توصلا ما معكما من المال والكتب الى ابي الحسن موسى ولا يعلم بكما احد قال فاتينا الكوفة
واشترينا راحلتين وتزودنا زادا وخرجنا نتجنب الطريق حتى اذا صرنا ببطن الرملة شددنا راحلتنا ووضعنا لها
العلف وقعدنا ناكل فبينا نحن كذلك اذ راكب قد اقبل ومعه شاكري فلما قرب منا فاذا هو ابو الحسن موسى فقمنا اليه
وسلمنا عليه ودفعنا اليه الكتب وما كان معنا فاخرج من كمه كتبا فناولنا اياها فقال هذه جوابات كتبكم قال فقلنا
ان زادنا قد فني فلو اذنت لنا فدخلنا المدينة فزرنا رسول الله وتزودنا زادا فقال هاتا ما معكما من الزاد فاخرجنا الزاد
اليه فقلبه بيده فقال هذا يبلغكما الى الكوفة وزرتما رسول الله فقد رايتماه اني صليت معهم الفجر واني اريد ان اصلي
معهم الظهر انصرفا في حفظ الله كش حمدويه عن عيسى بن محمد عن بكر بن صالح مثله يج روي ان اسمعيل بن سالم
قال بعث علي بن يقطين واسمعيل بن احمد فقالا لاخذ هذه الدنانير واتيت الكوفة فاتى فلانا واستصحبه واشتريا
راحلتين وساق الحديث نحوا مما مر الى اخره ورجعنا وكان يكفينا بيان اي كره مهرب ما ذكر قوله فقد

رأيتما أي فهيهم من المدينة والقرب في حكم الرؤية ويحتمل أن يكون المراد أن رؤيتي بمنزلة رؤية الرسول كما في بعض
النسخ رأيتماه وعلى هذا قوله أي صحب بيان للفعل والمجاز تؤكدا لكونه بمنزلة الرسول في الشرف وهذا إنما
يستقيم إذا كانت المسافة بينهم وبين المدينة بعيدة ولا دلالة فالأظهر كش وجدت بخط جبرئيل بن أحمد حدثني محمد
بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي عن ابن البطائني عن أبيه عن شعيب العقرقوفي قال قال لي أبو الحسن مبتدئا
من غير أن أسأله عن شيء يا شعيب غدا يلقاك رجل من أهل المغرب يسألك عني فقل هو والله الإمام الذي قال لنا أبو عبد الله
فإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه مني فقلت جعلت فداك فما علامته قال رجل طويل جسيم يقال له يعقوب فإذا
أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك فإنه واحد قومه فإن أحب أن تدخله إلي فأدخله قال فوالله إني
لفي الطواف إذ أقبل إلي رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال فقال لي أريد أن أسألك عن صاحبك فقلت عن
أي صاحب قال عن فلان بن فلان قلت ما اسمك قال يعقوب قلت ومن أين أنت قال رجل من أهل المغرب قلت
فمن أين عرفتني قال أتاني آت في منامي الق شعيبا فسله عن جميع ما تحتاج إليه فسألت عنك فدللت عليك
فقلت اجلس في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي وآتيك فطفت ثم أتيته فكلمت رجلا عاقلا ثم طلب إلي أن
أدخله على أبي الحسن فأخذت بيده فاستأذنت على أبي الحسن فأذن لي فلما رآه أبو الحسن قال له يا يعقوب قدمت
أمس ووقع بينك وبين أخيك شر في موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضا وليس هذا ديني ولا دين آبائي ولا
نأمر بهذا أحدا من الناس فاتق الله وحده لا شريك له فإنكما ستفترقان بموت أما إن أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى
أهله وستندم أنت على ما كان منك وذلك أنكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما فقال له الرجل فأنا جعلت فداك متى
أجلي فقال أما إن أجلك قد حضر حتى وصلت عمتك بما وصلتها به في منزل كذا وكذا فزيد في أجلك عشرون سنة
قال فأخبرني الرجل ولقيته حاجا أن أخاه لم يصل إلى أهله حتى دفنه في الطريق يج روي عن أبي الصلت الهروي
عن الرضا قال قال أبي موسى بن جعفر لعلي بن أبي حمزة مبتدئا إنه يلقاك رجل من أهل المغرب ويسألك عني فقل هو الإمام
إلا أنه حكى ما ذكر شعيب في الموضع علي بن أبي حمزة شي علي بن أبي حمزة قال قال لي أبو الحسن مبتدئا وذكر نحوه إلى
وليس هذا ديني ولا دين آبائي ير أبو جعفر الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة مثله بيان الكتاب كثير بهذا
الإسناد من البطائني عن المفضل الكاهلي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال حججت فدخلت على أبي الحسن فقال لي أعمل خيرا
في سفرك هذه فقلت أجل تريدنا ثم بكيت فقال لي ما يبكيك قال جئت نزال ... إلى نفسه قال الأشر فإنك
شيئا أو أنت الحجر قال الأصطر قال ليث عبد الله بعد قلك الأمير كذا كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
إن بعض أصحابنا كتب إلى أبي الحسن الماضي يسأله عن الصلاة على الزجاج قال فلما نفذ كتابي إليه تفكرت وقلت هو
مما أنبتت الأرض وما كان لي أن أسأله عنه قال فكتب إلي لا تصل على الزجاج وإن حدثتك نفسك أنه مما أنبتت الأرض
ولكنه من الملح والرمل وهما ممسوخان ب محمد بن الحسين عن علي بن ... شا روى محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضل
قال اختلفت الرواية بين أصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء هو من الأصابع إلى الكعبين أم من الكعبين إلى الأصابع
فكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى إن أصحابنا قد اختلفوا في مسح الرجلين فإن رأيت أن تكتب إلي بخطك ما يكون

معجزة

عملي عليه فعلت إن شاء الله فكتب إليه أبو الحسن فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء والذي آمرك به في ذلك أن تمضمض
ثلاثا وتستنشق ثلاثا وتغسل وجهك ثلاثا وتخلل شعر لحيتك وتمسح رأسك كله وتمسح ظاهر أذنيك وباطنهما وتغسل
رجليك إلى الكعبين ثلاثا ولا تخالف ذلك إلى غيره فلما وصل الكتاب إلى علي بن يقطين تعجب بما رسم له مما أجمع
العصابة على خلافه ثم قال مولاي أعلم بما قال وأنا ممتثل أمره فكان يعمل في وضوئه على هذا الحد ويخالف ما عليه جميع الشيعة
امتثالا لأمر أبي الحسن وسعي بعلي بن يقطين إلى الرشيد وقيل إنه رافضي مخالف لك فقال الرشيد لبعض خاصته قد كثر
عندي القول في علي بن يقطين والقرف له بخلافنا وميله إلى الرفض ولست أرى في خدمته لي تقصيرا وقد امتحنته مرارا
فما ظهرت منه على ما يقرف به وأحب أن أستبرئ أمره من حيث لا يشعر بذلك فيتحرز مني فقيل له إن الرافضة يا أمير
المؤمنين تخالف الجماعة في الوضوء فتخففه ولا ترى غسل الرجلين فامتحنه يا أمير المؤمنين من حيث لا يعلم بالوقوف
على وضوئه فقال أجل إن هذا الوجه يظهر به أمره ثم تركه مدة وناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت
الصلاة وكان علي بن يقطين يخلو في حجرة في الدار لوضوئه وصلاته فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء
حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو فدعا بالماء للوضوء فتمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه
ثلاثا وخلل شعر لحيته وغسل يديه إلى المرفقين ثلاثا ومسح رأسه وأذنيه وغسل رجليه والرشيد ينظر إليه فلما
رآه وقد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه ثم ناداه كذب يا علي بن يقطين من زعم أنك من الرافضة
وصلحت حاله عنده وورد عليه كتاب أبي الحسن ابتداء من الآن يا علي بن يقطين فتوضأ كما أمر الله واغسل وجهك
مرة فريضة وأخرى إسباغا واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح بمقدم رأسك وظاهر قدميك بفضل نداوة
وضوئك فقد زال ما كان يخاف عليك والسلام عن سليمان بن عبد الله قال كنت عند أبي الحسن موسى قاعدا
فأتي بامرأة قد صار وجهها قفاها فوضع يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين
ثم قال إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم فرجع وجهها فقال احذري أن تفعلين كما فعلت قالوا يا ابن
رسول الله وما فعلت فقال ذلك مستور إلا أن تتكلم به فسألوها فقالت كانت لي ضرة فقمت أصلي فظننت أن زوجي معها
فالتفت إليها فرأيتها قاعدة وليس هو معها فرجع وجهها على ما كان كا خالد السمان قال دعا الرشيد رجلا
يقال له علي بن صالح الطالقاني فقال له أنت الذي تقول إن السحاب حملتك من بلد الصين إلى طالقان فقال نعم قال
فحدثنا كيف كان قال كسر مركبي في لجج البحر فبقيت ثلاثة أيام على لوح تضربني الأمواج إلى البر فإذا أنا بأنهار
وأشجار فنمت تحت ظل شجرة فبينا أنا نائم إذ سمعت صوتا هائلا فانتبهت فزعا مذعورا فإذا أنا بدابتين
يقتتلان على هيئة الفرس لا أحسن أصفهما فلما بصرتا بي دخلتا في البحر فبينا أنا كذلك إذ رأيت طائرا عظيم
الخلق فوقع قريبا مني بقرب كهف في جبل فقمت مستترا بالشجر حتى دنوت منه لأتأمله فلما رآني طار وجعلت
أقفو أثره فلما قمت بقرب الكهف سمعت تسبيحا وتهليلا وتكبيرا وتلاوة قرآن فدنوت من الكهف فناداني مناد
من الكهف ادخل يا علي بن صالح الطالقاني رحمك الله فدخلت وسلمت فإذا رجل فخم ضخم غليظ الكراديس عظيم
الجثة أنزع أعين فرد علي السلام وقال يا علي بن صالح الطالقاني أنت من معدن الكنوز لقد أقمت ممتحنا بالجوع

والعطش والخوف لولا ان الله رحلت في هذا اليوم فاطال وسفال بشر ابكا ابا ولقد علمت ان الساعة التي ركبت فيها ركبتم
انت في البحر وحين كسر بكم المركب وكم لبثت تضربك الامواج وما هممت به من طرح نفسك في البحر لتموت اختيارا للموت
لعظيم ما نزل بك والساعة التي نجوت فيها ورويتك لما رأيت من الصور بين المختلفين واتا على الطاير الذي رايته
وانفا فلما رأيت الصور طاير الى السماء فهلم فانقذ رحمك الله فلما سمعت كلامه قلت سالتك بالله يا سيدي من اعلمك هذا فقال
عالم الغيب والشهادة الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين ثم قال انت جايع فتكلم بكلام فما ملت بشيء فاذا
بمايدة عليها منديل فكشفه وقال هلم الي ما رزقك الله فكل فاكلت طعاما ما رأيت اطيب منه ثم سقاني منه ما رأيت
الذ منه ولا اعذب ثم صلى ركعتين ثم قال يا علي اتحب الرجوع الى بلدك فقلت ومن لي بذلك فقال وكرامة لاوليائنا
ان نفعل بهم ذلك ثم دعا بدعوات ورفع يده الى السماء وقال الساعة الساعة فاذا السحاب قد اظلت باب الكهف قطعا
قطعا وكلما وافت سحابة قالت سلام عليك يا ولي الله وحجته فيقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ايتها السحابة
السامعة المطيعة ثم يقول لها اين تريدين فتقول ارض كذا فيقول لرحمة او سخط فتقول لرحمة او سخط وتمضي حتى جاءت
سحابة حسنة مضيئة فقالت السلام عليك يا ولي الله وحجته فقال وعليك السلام ايتها السحابة السامعة المطيعة
اين تريدين فقالت ارض الطالقان فقال لرحمة او سخط فقالت لرحمة فقال لها احملي ما حملت مودعا في الله فقالت سمعا
وطاعة قال لها فاستقري باذن الله على وجه الارض فاستقرت فاخذ بعضدي فاجلسني عليها فعند ذلك قلت له
سالتك بالله العظيم وبحق محمد خاتم النبيين وعلي سيد الوصيين والائمة الطاهرين من انت فقد اعطيت والله امرا
عظيما قال ويحك يا علي بن صالح ان الله لا يخلي ارضه من حجة طرفة عين اما باطن واما ظاهر انا حجة الله الظاهرة و
حجته الباطنة انا حجة الله اليوم الوقت المعلوم وانا المؤدي الناطق عن الرسول انا في وقتي هذا موسى بن جعفر
فذكرت امامته وامامة آبائه وامر السحاب بالطيران فطارت فوالله ما وجدت الما ولا فزعت فما كان باسرع من
طرفة العين حتى القتني بالطالقان في شارعي الذي فيه اهلي وعقاري سالما في عافية فقتله الرشيد وقال لا
يسمع بهذا احد ب ابن الوليد عن الصفار وسعد معا عن ابن عيسى عن الحسن عن اخيه عن ابيه علي بن يقطين
قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى بن جعفر ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم
فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام خادم ابي الحسن تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز
هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله
خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه على وجوههم
مغشيا عليهم وطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من ذلك بعد حين قال هرون لابي الحسن اسالك
بحقي عليك لما سالت الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم
فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء في افاتة نفسه ب علي بن يقطين
مثله ب علي بن جعفر قال اخبرتني جارية لابي الحسن موسى وكانت توضيه وكانت خادما صادقا قالت
بقدميه وهو على منبرها انا اصب عليه الماء يجري الماء على الميزاب فاذا قرطان من ذهب فيهما در ما رأيت احسن منه

نخ

كاظم

معجزاته

زرع راسه الي فقال هل رأيت قلت نعم فقال اخبره بالنزاب ولا تخبرن به احدا قال فقلت وما اخبرت به احدا حتى مات
صلى الله عليه وآله وعلى آبائه السلام عليهم ورحمة الله وبركاته ب محمد بن الحسن عن عثمان بن عيسى قال قلت لابي الحسن
الاول ان الحسن بن محمد لا خوة من ابيه وليس يولد له ولد الا اناث فادع الله له فقال قضيت حاجته فولد له غلامان
ب احمد بن محمد عن الوشا قال حججت ايام خالي اسماعيل بن الياس فكتبنا الى ابي الحسن الاول فكتب خالي ان لي بنات و
ليس لي ذكر وقد قل رجالنا وقد خلفت امرأتي وهي حامل فادع الله ان يجعله غلاما وسمه فوقع في الكتاب قد قضى الله حاجتك فسمه
محمدا فقدمنا الكوفة وقد ولد له غلام قبل دخولي الكوفة بستة ايام ودخلنا اليوم السابع قال ابو محمد فهو والله اليوم رجل له اولاد
ب محمد بن الحسين عن علي بن جعفر بن ناجية انه كان اشترى طيلسانا طرازيا ازرق بمائة درهم وحمله معه الى ابي الحسن الاول
ولم يعلم به احد وكنا في ايام شدة الحصار بالحجاج وكان هو اهدى الى ابي الحسن الاول فبعث بما كان معه فكتب
اليه ابعثوا الساجا طرازيا ازرق فطلبوه بالمدينة فلم يوجد عند احد فقلت له هو ذا هو معي وما جئت به الا لمن بعثوا
به اليه وقالوا اصحابنا مع علي بن جعفر ولما كان من قابل اشتريت طيلسانا مثله وحملته معي ولم يعلم به احد فلما قدمنا
المدينة ارسل اليهم اطلبوا الي طيلسانا مثله مع ذلك الرجل فسالوني فقلت هو ذا هو معي فبعثوا به اليه باب قال
ابادر الطوان باسل الموضع الذي يسمح فيه اثاث الجيدة ويحملونه الى اصبهان وهو قرية اسبيجاب وقال
الساج الطيلسان الاخضر او الاسود ثب محمد بن الحسين عن علي بن جعفر بن ناجية عن عبد الرحمن بن الحجاج قال
استقرضت من غالب مولى الربيع ستة آلاف درهم تمت بها بضاعتي ودفع الي شيئا ادفعه الى ابي الحسن الاول وقال
اذا قضيت من الستة آلاف درهم حاجتك فادفعها ايضا الى ابي الحسن فلما قدمت المدينة بعث اليه بما كان معي والرق من قبل
غالب فارسل الي فاين الستة آلاف درهم فقلت استقرضتها منه واريد ان ادفعها اليه فاعتذرت مائتي بعث بها
اليه فارسل الي عجلها لنا فانا نحتاج اليها فبعثت بها اليه ب محمد بن الحسين عن علي بن حسان الواسطي عن موسى بن
بكر قال دفع الي ابو الحسن الاول لدفعتها جواري وقال لي اعمل بابنها فوضعتها تحت المصلى فاخذت منها فخرجت
فاذا الرقعة فيه فسالتني عن الرقعة فقلت في البيت فقال يا موسى اذا ارسلت بشيء فاعمل ولا اعطيت عليه فعلمت
ان الذي دفعها اليه بعض صبيان الجن ب احمد بن محمد عن احمد بن ابي محمود الخراساني عن عثمان بن عيسى قال
رأيت ابا الحسن الماضي في حوض من حياض ما بين مكة والمدينة عليه ازار وهو في الماء فجعل ياخذ الماء في فيه
ثم يمجه وهو يصفر فقلت هذا خير من خلق الله في زمانه ويفعل هذا ثم دخلت عليه بالمدينة فقال لي اين نزلت
فقلت له نزلت انا ورفيق لي في دار فلان فقال بادروا وحولوا ثيابكم واخرجوا منها الساعة قال فبادرت واخرجت
ثيابنا وخرجنا فلما صرنا خارجا من الدار انهارت الدار ب سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن
القاسم بن الحارث البطل عن مرازم قال دخلت المدينة فرأيت جارية في الدار التي نزلتها فعجبتني فاردت ان
اتمتع منها فابت ان تزوجني نفسها قال فجئت بعد العتمة فقرعت الباب فكانت هي التي فتحت لي فوضعت
يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت فلما اصبحت دخلت على ابي الحسن فقال يا مرازم ليس من شيعتنا من
خلا ثم لم يورع قلبه ب موسى بن جعفر البغدادي عن الوشا عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا الحسن موسى

يقول لا والله لا يرى ابو جعفر بيت الله ابداً فقدمت الكوفة فاخبرت اصحابنا فلم نلبث ان خرج فلما بلغ الكوفة قال لي
اصحابنا في ذلك فقلت لا والله لا يرى بيت الله ابداً فلما صار الى البستان اجتمعوا ايضاً اليّ فقالوا بقي بعد هذا شيء
قلت لا والله لا يرى بيت الله ابداً فلما نزل بئر ميمون اتيت ابا الحسن فوجدته في المحراب قد سجد فاطال السجود ثم
رفع رأسه اليّ فقال اخرج فانظر ما يقول الناس فخرجت فسمعت الواعية على ابي جعفر فرجعت فاخبرته فقال الله اكبر
ما كان ليرى بيت الله ابداً كشف من دلائل الحميري عن ابن ابي حمزة مثله ب الحسن بن علي بن النعمان عن عثمان بن
عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد قال كتب الى ابي الحسن قال عثمان بن عيسى وكنت حاضراً بالمدينة تحول عن منزلك فاغتم
بذلك وكان منزله منزلاً وسطاً بين المسجد والسوق فلم يتحول فعاد اليه الرسول تحول عن منزلك فبعث ثم عاد اليه
الثالثة تحول عن منزلك فذهب وطلب منزلاً وكنت في المسجد ولم يجيء الى المسجد الا عتمة فقلت له ما خلفك
فقال ما تدري ما اصابني اليوم قلت لا قال ذهبت استقي الماء من البئر لاتوضأ فخرج الدلو مملوءاً خرءاً وقد
عجنا وخبزنا بذلك الماء فطرحنا خبزنا وغسلنا ثيابنا فشغلني عن المجيء ونقلت متاعي الى البيت الذي اكتريته
فليس بالمنزل الا الجارية الساعة انصرف واخذ بيدها فقلت بارك الله لك ثم افترقنا فلما كان سحراً خرجنا الى
المسجد فجاء فقال ما ترون ما حدث في هذه الليلة قلت لا قال سقط والله منزلي السفلى والعليا ب الحسن
بن علي بن النعمان عن عثمان بن عيسى قال قال ابو الحسن لابراهيم بن عبد الحميد ولقيه سحراً وابراهيم ذاهب الى قبا
وابو الحسن داخل الى المدينة فقال يا ابراهيم فقلت لبيك قال الى اين قلت الى قبا فقال في اي شيء قلت انا
نشتري في كل سنة هذا التمر فاردت ان اتي رجلاً من الانصار فاشتري منه من الثمار فقال وقد امنتم الجراد
ثم دخل ومضيت انا فاخبرت ابا العز فقال لا والله لا اشتري العام نخلة فما مرت بنا خامسة حتى بعث الله جراداً
فاكل عامة ما في النخل كشف من دلائل الحميري عن عثمان مثله ب الحسن بن علي بن النعمان عن عثمان بن عيسى قال
وهب رجل جارية لابنه فولدت منه اولاداً فقالت الجارية بعد ذلك قد كان ابوك وطئني قبل ان يهبني لك
فسئل ابو الحسن عنها فقال لا تصدقها انما تهرب من سوء خلقه فقيل ذلك للجارية فقالت صدق والله ما هربت الا
من سوء خلقه ب محمد بن خالد الطيالسي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي الحسن الماضي قال دخلت عليه
فقلت له جعلت فداك بم يعرف الامام فقال بخصال اما اولهن فشيء تقدم من ابيه فيه وعرفه الناس ونصبه
علماً وحجة للناس وكذلك الائمة يعرفونهم الناس ينصبونهم لهم حتى يعرفوه ويسأل فيجيب ويسكت عنه
فيبتدئ ويخبر الناس بما في غد ويكلم الناس بكل لسان فقال لي يا ابا محمد الساعة قبل ان تقوم اعطيك علامة
تطمئن اليها فوالله ما لبثت ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فتكلم الخراساني بالعربية فاجابه هو بالفارسية
فقال له الخراساني اصلحك الله ما منعني ان اكلمك بكلامي الا اني ظننت انك لا تحسن فقال سبحان الله اذا كنت
لا احسن اجيبك فما فضلي عليك ثم قال يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا
بهيمة ولا شيء فيه روح بهذا يعرف الامام فان لم تكن فيه هذه الخصال فليس هو بامام قب فج عن ابي بصير مثله
م شا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي بصير مثله ب محمد بن يحيى عن ... عن حماد بن عيسى قال دخلت على ابي الحسن

موسى

موسى بن جعفر بالبصرة فقلت جعلت فداك ادع الله ان يرزقني داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج في كل سنة
قال فرفع يده ثم قال اللهم صل على محمد وآل محمد وارزق حماد بن عيسى داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج خمسين سنة قال حماد
فلما اشترط خمسين سنة علمت اني لا احج اكثر من خمسين سنة قال حماد وقد حججت ثمانية واربعين سنة وهذه داري
قد رزقتها وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي وهذا ابني وهذه خادمي وقد رزقت كل ذلك فحج بعد هذا الكلام
حجتين تمام الخمسين ثم خرج بعد الخمسين حاجاً فزامل ابا العباس النوفلي فلما صار في موضع الاحرام دخل يغتسل فجاء الوادي
فحمله فغرقه فمات رحمنا الله واياه قبل ان يحج زيادة على الخمسين وقبره بسيالة كش حمدويه عن العبيدي مثله يج احمد بن هلال
عن امية بن علي القيسي قال دخلت انا وحماد بن عيسى على ابي جعفر بالمدينة لنودعه فقال لنا لا تخرجا اقيما الى غد قال فلما خرجنا
من عنده قال حماد انا اخرج فقد خرج ثقلي قلت ما انا فاقيم قال فخرج حماد فجرى الوادي تلك الليلة فغرق فيه وقبره
بسيالة ير احمد بن محمد بن القاسم عن جده عن يعقوب بن ابراهيم الجعفري قال سمعت ابراهيم بن وهب وهو يقول
خرجت وانا اريد ابا الحسن بالعريض فانطلقت حتى اشرفت على قصر بني سراة ثم انحدرت الوادي فسمعت صوتاً
لا ارى شخصه وهو يقول يا ابا جعفر صاحبك خلف القصر عند السدة فاقرأه مني السلام فالتفت طالباً ارى احداً ثم رد
علي الصوت باللفظ الذي كان ثم فعل ذلك ثلاثاً فاقشعر جلدي ثم انحدرت في الوادي حتى اتيت قصد الطريق الذي
خلف القصر ولم اطأ في القصر ثم اتيت السدة نحو السمرات ثم انطلقت قصد الغدير فوجدت خمسين حيات روائغ
من عند الغدير ثم استمعت فسمعت كلاماً ومراجعة فطفقت بنعلي ليسمع وطئي فسمعت ابا الحسن يتنحنح فتنحنحت
واجبته ثم هجمت فاذا حية متعلقة بساق شجرة فقال لا تخشي ولا ضائر فرمت بنفسها ثم نهضت على منكبيه
ثم ادخلت رأسها في اذنه فاكثرت من الصفير فاجاب بلى قد فصلت بينكم ولا يبغي خلاف ما اقول الا ظالم ومن ظلم
في دنياه فله عذاب النار في آخرته مع عقاب شديد اعاقبه اياه واخذ ماله ان كان له حتى يتوب فقلت بابي انت وامي الكم عليهم
طاعة فقال نعم والذي اكرم محمداً بالنبوة واعز علياً بالوصية والولاية انهم لاطوع لنا منكم يا معشر الانس وقليل ما هم
بيان روائغ بالغين والعين المهملة اي افزعه روعتها او بالغين المعجمة من الروغ وهو ميل الى الشيء اي مطمئنة
غير كاشفة او بالقاف والمهملة اي معوجة بالالتواء ملتفة وكانه تصحيف روابض بالباء والمهملة اي تربض حول الغدير
فطفقت بنعلي اي شرعت اضرب بها والظاهر انها من الصفق وهو الضرب يسمع له صوت لا تخشي ولا ضائر اي
لا تخافي فان الرجل لا يضرك وفي بعض النسخ لاعسو وكانه تصحيف وقليل ما هم اي المطيعون من الانس اقل من الجن في
جنب غيرهم من المخلوقات ير الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن محمد بن علي عن خالد الجوان قال دخلت
على ابي الحسن وهو في عرصة داره وهو يومئذ بالرميلة فلما نظرت اليه قلت بابي انت وامي يا سيدي مظلوم
مغصوب مضطهد في نفسي ثم دنوت منه فقبلت ما بين عينيه وجلست بين يديه فالتفت الي فقال يا ابن
خالد نحن اعلم بهذا الامر فلا تتصور هذا في نفسك قال قلت جعلت فداك والله ما اردت بهذا شيئاً قال فقال
نحن اعلم بهذا الامر من غيرنا لو اردنا ازف الينا وان لهؤلاء القوم مدة وغاية لا بد من الانتهاء اليها قال
فقلت لا اعود واصير في نفسي شيئاً ابداً قال فقال لا تعد ابداً يج عن المعلى مثله ير قوله في نفسي متعلق

يقول قلت ومن يجيء ثلث في نفسي فطلعه رحمة لو اردناه لم ترد ابدا ص بالاسناد الى الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي
عن شريف بن سابق عن اسود بن رزين القاضي قال دخلت على ابي الحسن الاول ولم يكن رآني قط فقال من اهل السد انت
فقلت من اهل الباب فقال الثانية من اهل السد انت قلت من اهل الباب قال من اهل السد قلت نعم قال ذاك السد الذي عمله
ذو القرنين بر احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا قال دخلت على ابي الحسن الماضي وهو محموم ووجهه الى الحائط فتناول
بعض اهل بيته يذكره فقلت في نفسي هذا خير خلق الله في زمانه يوصينا بالبر ويقول في رجل من اهل بيته هذا القول فحول
الي وجهه فقال ان الذي سمعت من البراءة اذا قلت هذا لم تصدقوا قولي على بر ابو هاشم الجعفري عن محمد بن سهل
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على عبد الله بن جعفر وابو الحسن في المجلس قدامه مرآة والتماعها مرتدي بالرداء
موزرا فاقبلت على عبد الله فلم ازل اسائله حتى جرى ذكر الزكاة من كانت عنده اربعون درهما فيها درهم قال فاستعظمته
وتعجبت منه فقلت لاصحابنا ايه قد عرفت موضعك لا ابدا وانقطاعي اليه وقد سمعت منه كلما فتجب ان اسله عما لم
يزاح الشنا فقمت مستعجبا برسول الله فاتيت القبر فقلت يا رسول الله الى من الى القدرية الى الحرورية الى المرجئة
الى الزيدية قال فاني كذلك اذ اتاني غلام صغير دون الخمس فجذب ثوبي فقال لي اجب قلت من قال سيدي موسى بن
جعفر فدخلت الى صحن الدار فاذا هو في بيت وعليه كلة فقال يا هشام قلت لبيك فقال لي لا الى المرجئة ولا الى القدرية
ولكن الينا ثم دخلت عليه بر احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن سالم مولى علي بن يقطين عن علي بن
يقطين قال اردت ان اكتب اليه اسأله يتنور الرجل وهو جنب قال فكتب الي ابتداء النورة تزيد الجنب نظافة ولكن
لا يجامع الرجل مختضبا ولا تجامع امرأة مختضبة يج علي بن يقطين مثله بر ابن مهران عن محمد بن الحسن بن زياد
عن علي الواسطي عن هشام بن سالم قال لما دخلت الى عبد الله فسألته فلم ار عنده شيئا فدخلني من ذلك ما الله به عليم عبد الله بن
وخفت ان لا يكون ابو عبد الله ترك خلفا فاتيت قبر النبي صلى الله عليه فجلست عند راسه ادعو الله واستغيث به ثم فكرت فقلت
اصير الى قول الزيدية ثم فكرت فيما يدخل عليهم من الاختلاف فوجدته يفسد ثم قلت لا بل قول الخوارج فامر بالمعروف وانهى
عن المنكر واضرب بسيفي حتى اموت ثم فكرت في قولهم وما يدخل عليهم فوجدته يفسد ثم قلت اصير الى المرجئة ثم
فكرت فيما يدخل عليهم فاذا قولهم يفسد فبينا انا افكر في نفسي وامشي اذ مر بي بعض موالي ابي عبد الله فقال لي اتحب ان
استأذن لك على ابي الحسن فقلت نعم فذهب فلم يلبث ان عاد الي فقال قم وادخل عليه فلما نظر الي ابو الحسن ع
فقال لي مبتديا يا هشام لا الى الزيدية ولا الى الخوارج ولا الى المرجئة ولا الى القدرية ولكن الينا قلت انت صاحبي
ثم سألته فاجابني عما اردت بر ابراهيم بن اسحاق عن محمد بن ملاد الاشعري قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن
عبد الله وكان زاهدا وكان من اعبد اهل زمانه وكان يلقاه السلطان وربما استقبل السلطان بالكلام الصعب
يعظه ويامره بالمعروف وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه فلم يزل هذه حاله حتى كان يوما دخل ابو الحسن موسى
المسجد فرآه فادناه اليه ثم قال له يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه واسرني بك الا انه ليست لك معرفة فاذهب فاطلب
المعرفة قال جعلت فداك وما المعرفة قال اذهب وتفقه واطلب الحديث قال عمن قال عن انس بن مالك و
عن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض الحديث علي قال فذهب فتكلم معهم ثم جاءه فقرأه عليه فاسقطه كله ثم
قال له

كاظم

قال له اذهب واطلب المعرفة وكان الرجل معنيا بدينه فلم يزل يترصد ابا الحسن حتى خرج الى ضيعة له فتبعه معجزاته
ولحقه في الطريق فقال له جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي الله فدلني على المعرفة قال فاخبره بامير المؤمنين
وكان له كان امير المؤمنين بعد رسول الله واخبره بامر ابي بكر وعمر فقبل منه ثم قال فمن كان بعد امير المؤمنين قال الحسن
ثم الحسين حتى انتهى الى نفسه ثم سكت قال جعلت فداك فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة واشار الى
ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها فرأيتها والله تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه
ثم اشار اليها فرجعت قال فاقر به ثم لزم السكوت فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة
ويرى له ثم انقطعت عنه الرؤيا فرأى ليلة ابا عبد الله فيما يرى النائم فشكى اليه انقطاع الرؤيا فقال لا تغتم فان المؤمن
اذا رسخ في الايمان رفع عنه الرؤيا يج عن الرافعي مثله شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الرافعي
مثله عم الكليني مثله بيان تعيا بفتح الياء وسكون العين وتشديد الياء اي ذا عناية واهتمام بدينه قوله تخد الارض
خدا كذا في بعض النسخ وفي سائر الكتب تخد الارض خدا واخد يشق واخاديد الحفرة المستطيلة في الارض بر
محمد بن عيسى عن الوشا عن هشام قال اردت شرى جارية بمنى وكتبت الى ابي الحسن استشيره في ذلك فامسك فلم
يجبني فاني في الطواف عند ولي الجارية اذ مر بي وهو على حمار فنظر الى الجارية فنظر اليها ثم رجع
الى منزله فكتب الي لا باس ان لم يكن في عمرها قلة قال فامسكت عن شرائها فلم اخرج من مكة حتى ماتت بر سهل بن الحكم
عن جعفر بن محمد بن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج قال استقرض ابو الحسن من شهاب بن عبد ربه قال وكتب كتابا ووضعه على يدي
عبد الرحمن بن الحجاج وقال ان حدث بي حدث فخرقه قال عبد الرحمن فخرجت الى مكة فلقيني ابو الحسن فارسل الي بمنى
فقال لي يا عبد الرحمن خرق الكتاب قال ففعلت وقدمت الكوفة فسألت عن شهاب فاذا هو قد مات وقت لم يكن
فيه بعث الكتاب بر عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن علي بن معلى عن ابن ابي حمزة عن سيف بن عميرة عن
اسحاق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ابا الحسن ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من
شيعته فقال شبه المغضب يا اسحاق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك بر عثمان بن عيسى
عن خالد قال كنت مع ابي الحسن بمكة فقال من ههنا من اصحابكم فعددت عليه ثمانية انفس فامر باخراج اربعة وكف
عن اربعة فما كان الا يومين من الغد حتى مات الاربعة فسلموا بر جعفر بن اسحاق بن سعد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن
نجيح عن ابي الحسن قال قال لي افرغ فيما بينك وبين من كان له معك عمل في سنة اربع وسبعين ومائة حتى يجيئك كتابي
وانظر ما عندك فابعث به الي ولا تقبل من احد شيئا وخرج الى المدينة وبقي خالد بمكة خمسة عشر يوما ثم مات بر الحسن
بن علي بن معاوية عن اسحاق قال كنت عند ابي الحسن ودخل عليه رجل فقال له ابو الحسن يا فلان انك تموت الى شهر
قال فاضمرت في نفسي كانه يعلم آجال شيعته قال فقال يا اسحاق وما تنكرون من ذلك وقد كان رشيد الهجري مستضعفا
وكان يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك ثم قال يا اسحاق تموت الى سنتين ويتشتت اهلك وولدك
وعيالك واهل بيتك ويفلسون افلاسا شديدا يج عن اسحاق مثله عم الحسن بن علي بن ابي عثمان عن اسحاق بن
عمار مثله كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن اسحاق مثله بر احمد بن الحسين عن الحسن بن برة

عن عثمان بن عيسى عن الحارث بن المغيرة النضري قال دخلت على ابي الحسن سنة الموت بمكة وهي سنة اربع وسبعين ومائة
فقال لي من ههنا من اصحابكم مريض فقلت عثمان بن عيسى من اوجع الناس فقال قل له يخرج ثم قال من ههنا فعددت عليه ثمانية
فامر باخراج اربعة وكف عن اربعة فما امسينا من غد حتى دفنا الاربعة الذين كف عن اخراجهم فقال عثمان وخرجت انا فاصبحت
معافى. ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن المغيرة قال مر العبد الصالح بامراة بمنى وهي تبكي وصبيانها حولها يبكون
وقد ماتت بقرة لها فدنا منها ثم قال لها ما يبكيك يا امة الله قالت يا عبد الله ان لي صبيانا ايتاما وكانت لي بقرة معيشتي
ومعيشة صبياني كان منها وقد ماتت وبقيت منقطعة بي وبولدي ولا حيلة لنا فقال لها يا امة الله هل لك ان احييها
لك قالت فالهمت ان قالت نعم يا عبد الله فتنحى ناحية فصلى ركعتين ثم رفع يديه هنيئة وحرك شفتيه ثم قام فمر بالبقرة
فنخسها نخسا او ضربها برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المراة الى البقرة قد قامت صاحت عيسى بن مريم ورب
الكعبة قال فخالط الناس وصار بينهم ومضى بينهم صلى الله عليه. كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن
المغيرة مثله. ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حماد بن عبد الله الفراء عن معتب ان ابا الحسن الاول لم يكن له
يرى له ولد فاتاه يوما اسحق ومحمد اخواه وابو الحسن يتكلم بلسان ليس بعربي فجاء غلام سقلابي فكلمه بلسانه فذهب فجاء
بعلي ابنه فقال لاخوته هذا علي ابني فضموه اليه واحدا بعد واحد فقبلوه ثم كلم الغلام بلسانه فحمله فذهب فجاء بابراهيم
فقال هذا ابراهيم ابني ثم كلم بكلام فحمله فذهب فلم يدعوا بغلام بعد غلام ويكلمهم حتى جاء خمسة اولاد والغلمان مختلفون
في اجناسهم والسنتهم. ير عبد الله بن محمد عن محمد بن ابراهيم عن موسى بن بشر عن علي بن ابي حمزة قال دخل رجل
من موالي ابي الحسن حتى يحضره فدخل البيت فاذا في البيت سرير وتحت السرير زوج حمام فهدر الذكر على الانثى
وذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وابو الحسن يضحك فقال اضحك الله سنك بم ضحكت قال ان هذا الحمام هدر على
هذه الحمامة فقال لها يا سكني وعرسي والله ما على وجه الارض احب الي منك ما خلا هذا القاعد على السرير قال
قلت جعلت فداك وتفهم كلام الطير فقال نعم علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء. كا الحسين بن محمد الاشعري عن
ابي الاحوص داود بن اسد المصري عن محمد بن الحسن بن جميل عن احمد بن هرون بن موفق وكان هرون بن موفق
مولى ابي الحسن قال اتيت ابا الحسن لاسلم عليه فقال لي اركب نزور فنا وانا نتنبت فازة في فرضة على
حدود ارا كان عنده خضرة فاستنزه ذلك فضرب له الفازة وجلست حتى ابي الحسن لم نقلب نحذه فنزل
فامسكته وكانه واجهت لاخذ العنان فابى فاخذ هو فاخرجه من راس الدابة وعلقه في طنب من اطناب
الفازة فجلس حتى اذا وسكب عن يحيى وذلك بعد المغرب فاعلمت بيحيى من الفضل الى ان همم الفرس ففعل
ونطق بالذا ... واخذ بطرفها فقال اذهب تبرز من راسه فنزع العنان وقرب بخطى الجداول والزرع الجراح
حتى بالدرج فنظر اليه وقال انه لم يعط داود وآل داود شيئا الا وقد اعطى محمد وآل محمد اكثر منه بيان
الفازة مظلة بعمودين قوله فاستنزه اي وجده نزها وتعلمه راه وحضه ثم رجع ولا يبعد ان يكون تصحيف
فاستنزهت والحمحمة صوت البرذون عند الشعير ختص شايج البطائني قال خرج موسى بن جعفر في بعض الايام من المدينة
الى ضيعة له خارجة عنها فصحبته وكان راكبا بغلة وانا على حمار لي فلما صرنا في بعض الطريق اعترضنا اسد فاحجمت

معجزاته

خوفا واقدم ابو الحسن غير مكترث به فرايت الاسد يتذلل لابي الحسن ويهمهم فوقف له ابو الحسن كالمصغي الى همهمته
ووضع الاسد يده على كفل بغلته وخفت من ذلك خوفا عظيما ثم تنحى الاسد الى جانب الطريق وحول ابو الحسن وجهه
الى القبلة وجعل يدعو ثم حرك شفتيه بما لم افهمه ثم اومى الى الاسد بيده ان امض فهمهم الاسد همهمة طويلة
وابو الحسن يقول آمين آمين وانصرف الاسد حتى غاب عن اعيننا ومضى ابو الحسن لوجهه واتبعته فلما بعدنا عن
الموضع لحقته فقلت جعلت فداك ما شان هذا الاسد فلقد خفته والله عليك وعجبت من شانه معك قال انه خرج
يشكو عسر الولادة على لبوته وسالني ان اسال الله ان يفرج عنها ففعلت ذلك والقي في روعي انها ولدت له ذكرا
فخبرته بذلك فقال لي امض في حفظ الله فلا سلط الله عليك ولا على ذريتك ولا على احد من شيعتك شيئا من السباع
فقلت آمين. بيان احجم عنه كف او نكص هيبة واللبوة انثى الاسد قب يج روي عن عيسى شلقان قال دخلت على
ابي عبد الله وانا اريد ان اساله عن ابي الخطاب فقال لي مبتدئا من قبل ان اجلس يا عيسى ما منعك ان تلقى ابني موسى فتساله
عن جميع ما تريد قال عيسى فذهبت الى العبد الصالح وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه اثر المداد فقال لي مبتدئا
يا عيسى ان الله اخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنه واخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها ابدا
وان قوما ايمانهم عارية وان ابا الخطاب ممن اعير الايمان فسلبه الله فضممته الي وقبلت ما بين عينيه وقلت ذرية
بعضها من بعض ثم رجعت الى الصادق فقال لي ما صنعت قلت اتيته فاخبرني مبتدئا من غير ان اساله عن جميع ما اردت
فعلمت عند ذلك انه صاحب هذا الامر فقال يا عيسى ان ابني هذا الذي رايت لو سالته عما بين دفتي المصحف لاجابك
فيه بعلم ثم اخرجه ذلك اليوم من الكتاب. قب يج روي عن احمد بن عمر الحلال قال سمعت الاخرس يذكر موسى بن جعفر
بسوء فاشتريت سكينا فقلت في نفسي والله لاقتلنه اذا خرج من المسجد فاقمت على ذلك وجلست فما شعرت الا
برقعة ابي الحسن قد طلعت علي فيها بحقي عليك لما كففت عن الاخرس فان الله ثقتي وهو حسبي فما بقي اياما الا
ومات. يج روى اسمعيل بن موسى قال كنا مع ابي الحسن في عمرة فنزلنا بعض قصور الامراء فامر بالرحلة فشدت المحامل
وركب بعض العيال وكان ابو الحسن في بيت فخرج فقام على بابه فقال حطوا حطوا قال اسمعيل وهل ترى شيئا قال انه
سياتيكم ريح سوداء مظلمة فتطرح بعض الابل فجاءت ريح سوداء فاشهد لقد رايت جملنا عليه كنيسة كنت اركب
فيها انا واحمد اخي ولقد قام ثم سقط على جنبه بالكنيسة. كشف من دلائل الحميري عن اسمعيل مثله. يج روي عن ابراهيم بن
الحسن بن راشد عن ابن يقطين قال كنت واقفا عند هرون الرشيد اذ جاءته هدايا ملك الروم وكان فيها دراعة ديباج
سوداء لم ار احسن منها فرآني انظر اليها فوهبها لي وبعثتها الى ابي ابراهيم ومضت عليها برهة تسعة اشهر
وانصرفت يوما من عند هرون بعد ان تغديت بين يديه فلما دخلت داري قام الي خادمي الذي ياخذ ثيابي بمنديل على يده وكتاب لطيف
ختمه رطب فقال اتاني بهذا رجل الساعة فقال اوصله الى مولاك ساعة يدخل ففضضت الكتاب فاذا به
كتاب مولاي ابي ابراهيم وفيه يا علي هذا وقت حاجتك الى الدراعة وقد بعثت بها اليك فكشفت طرف
المنديل عنها ورايتها وعرفتها ودخل علي خادم هرون بغير اذن فقال اجب امير المؤمنين قلت اي شيء حدث قال لا ادري فركبت
ودخلت عليه وعنده عمر بن بزيع واقفا بين يديه فقال ما فعلت الدراعة التي وهبتها لك قلت خلع امير المؤمنين

البسها
على كثير من درابع ودبرها فخص ابتاعها نبالتي قال وعليه البياع السوداء الروتية المذهبة فقلت اشتريها منه بها
وازداني واصلح منها كما ث وتركت وعوث بجماعته مصروف من دار ابراهيم بن السامة لا البسها فنظر الي محمد بن
بزيع فقال قال له يخضرها فاتيت فرأى جاريتها فلما رآها قال يا محمد ما ينبغي ان نشغل علي بعد هذا شيئا قال فاني في شيئين
الف درهم حتى خرج الي امرائي بارد قال علي بن يقطين وكان الاسامي ابن عم لي فسوده الله وجهه وكذبه دا محمد بن عيرت
المعجزات نقلا عن البصير عن محمد بن عبد الله العطار مرفوعا الى علي بن يقطين قال يج روي عن عيسى المدائني قال
خرجت سنة الى مكة فاقمت بها ثم قلت اقيم بالمدينة شهرا افتتسه كنت بها اعظم لثوابي فقدمت المدينة فنزلت طرفة
المصلى الى جنب دار ابي ذر فجعلت اختلف الى سيدي فاصابنا مطر شديد بالمدينة فاتيت ابا الحسن مسلما عليه يوما
وان السماء تهطل فلما دخلت ابتدأني فقال لي وعليك السلام يا عيسى فهذا انهدم بيتك على متاعك فانصرفت راجعا فاذا
البيت قد انهار واستعملت فعلة فاخرجوا متاعي كلها ولا افتقدت غير سطل كان لي فلما اتيته بالغد سلمت عليه فقال
هل فقدت من متاعك شيئا فندعو الله لك بالخلف فقلت ما فقدت شيئا ما خلا سطلا كان لي اتوضأ منه فقد فاطرق
مليا ثم رفع راسه الي فقال فقد لعنت انك انسيت السطل فسل جارية رب الدار عنه وقل لها انت رفعت السطل
في الخلاء فرديه فانها ستردّه عليك فلما انصرفت اتيت جارية رب الدار فقلت اني نسيت السطل في الخلاء فرديه
علي اتوضأ به فردت علي سطلي كشف من دلايل الحميري عن عيسى المدائني قال يج روي عن علي بن ابي حمزة قال كنت عند موسى
بن جعفر اذ اتاه رجل من اهل الري يقال له جندب فسلم عليه وجلس فسأله ابو الحسن واحسن السؤال به ثم قال له يا جندب
ما فعل اخوك قال له بخير وهو يقرئك السلام فقال يا جندب اعظم الله اجرك في اخيك فقال ورد كتابه من الكوفة لثلاثة
عشر يوما بالسلامة فقال انه والله مات بعد كتابه بيومين ودفع الى امرأته مالا وقال ليكن هذا المال عندك فاذا قدم اخي
فادفعيه اليه وقد اودعته الارض في البيت الذي كان يكون فيه فاذا انت اتيتها فتلطف لها واطمعها في
نفسك فانها ستدفعه اليك قال علي بن ابي حمزة وكان جندب رجلا كبيرا جميلا قال فلقيت جندبا بعدما فقد
ابو الحسن فسألته عما قال له فقال صدق والله سيدي ما زاد ولا نقص لا في الكتاب ولا في المال عيون المعجزات
عن علي مثله يج باسناد الى الحميري في كتاب الدلايل رفعه الى ابي علي مثله كشف من كتاب الدلايل عن علي مثله يج
روى ابن ابي حمزة قال كان رجل من موالي ابي الحسن وجهت يوما قال خرجت من منزلي يوما فاذا انا بامرأة حسناء جميلة
ومعها اخرى فتبعتها فقلت لها تمتعيني نفسك فالتفتت الي وقالت ان كان لنا عندك جنس فليس فينا مطمع
وان لم يكن لك زوجة فامضنا فقلت ليس لنا عندك جنس فانطلقت معي حتى صرنا الى باب المنزل فدخلت فلما ان
خلعت فردخفت وبقي الخف الآخر تترطه اذا قارع يقرع الباب فخرجت فاذا انا بموفق فقلت له ما وراءك قال خير
يقول لك ابو الحسن اخرج هذه المرأة التي معك في البيت ولا تمسها فدخلت فقلت لها البسي خفيك يا هذه واخرجي
فلبست خفيها وخرجت فنظرت الى الموفق بالباب فقال سد الباب فسددته فوالله ما جازت عني بعيدا وانا وراء الباب
استمع واتطلع حتى لقيها رجل شرير فقال لها ما لك خرجت سريعا الست قلت لا تخرجي قالت ان رسول الساحر
جاء يامره ان يخرجني فاخرجني قال فسمعته يقول اولى له فاذا القوم طمعوا في المنزل فلما كان العشاء عدت الى

ابي الحسن

كاظم

معجزاته
ابي الحسن قال لا تعد فانه ملك امرأة من بني امية اهل بيت لعنة انهم كانوا بعثوا اليه بالخروج من منزلك فاصدقه
الذي صرفنا ثم قال الحاجب ابو الحسن ترجع بالمنزلات وهو ولي ابواب التجاري فانها امرأة قد جعت كلاما تريد ان
اسالها والاخرة فقد وجبت فكان كما قال بيان قوله مستخرجات استعرابها الى الذهب وهي كناية عن الحكم على الشر
والفساد يج روى علي بن ابي حمزة قال بعثني ابو الحسن وكان حاجتي وانا بعثت على الباب فقلت انه مولاي بمكان
قد دخل عليه صعبت ومرت بي امرأة فقلت لولا ان معتبا رجل فاعلم مولاي بمكاني لاتبعت هذه المرأة فسمعت بالخروج بعث
وقال ادخل فدخلت عليه وهو على مصلى تحته مرفقة فمد يده واخرج من تحت المرفقة صرة فناولنيها وقال الحق المرأة
فانها على دكان العلاف تقول يا عبد الله قد حبستني تلك الا قال انه قد ذهبت وسمعت بها يج روي عن المعلي بن محمد
عن بعض اصحابنا عن بكار القمي قال حججت اربعين حجة فلما كان في آخرها اصبت بنفقتي فقدمت مكة فاقمت حتى صدر
الناس ثم اصير الى المدينة فازور رسول الله وانظر الى سيدي ابي الحسن موسى وعسى ان اعمل عملا بيدي فاجمع
شيئا فاستعين به على طريقي الى الكوفة فخرجت حتى صرت الى المدينة فاتيت رسول الله فسلمت عليه ثم جئت الى المصلى الى
الموضع الذي يقوم فيه الفعلة فقمت فيه رجاء ان يسبب الله لي عملا اعمله فبينا انا كذلك اذا انا برجل قد اقبل فاجتمع
حوله الفعلة فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتبعته فقلت يا عبد الله اني رجل غريب فان رأيت ان تذهب
بي معهم فتستعملني قال انت من اهل الكوفة قلت نعم قال اذهب فانطلقت معه الى دار كبيرة تبنى جديدة فعملت فيها
اياما وكنا لا نعطى من اسبوع الى اسبوع الا يوما واحدا وكان العمال لا يعملون فقلت للوكيل استعملني عليهم حتى استعملهم
واعمل معهم فقال قد استعملتك فكنت اعمل واستعملهم قال فاني لواقف ذات يوم على السلم اذ نظرت الى ابي الحسن
موسى قد اقبل وانا في السلم في الدار ثم رفع راسه الي فقال بكار جئتنا انزل فنزلت قال فتنحى ناحية فقال لي ما تصنع
هيهنا فقلت جعلت فداك اصبت بنفقتي فجمعت الى صدر الناس ثم اني صرت الى المدينة فاتيت المصلى فقلت
اطلب عملا فبينما انا قائم اذ جاء وكيلك فذهب برجال فسألته ان يستعملني كما يستعملهم فقال لي قم يومك
هذا فلما كان من الغد وكان اليوم الذي يعطون فيه جاء فقعد على الباب فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه كلما
ذهبت لادنو قال لي بيده كذا حتى اذا كان في آخرهم قال لي ادن فدنوت فدفع الي صرة فيها خمسة عشر دينارا قال لي
خذها هذه نفقتك الى الكوفة ثم قال اخرج غدا قلت نعم جعلت فداك ولم استطع ان ارده ثم ذهب وعاد الى الرسول
فقال قال لك ابو الحسن ايتني غدا قبل ان تذهب فلما كان من الغد اتيته فقال اخرج الساعة حتى تصير الى فيد فانك توافي
قوما يخرجون الى الكوفة وهاك هذا الكتاب فادفعه الى علي بن ابي حمزة قال فانطلقت فلا والله ما تلقاني خلق
حتى صرت الى فيد فاذا قوم قد تهيؤا للخروج الى الكوفة من الغد فاشتريت بعيرا وصحبتهم الى الكوفة فدخلتها
ليلا فقلت اصير الى منزلي فارقد ليلتي هذه ثم اغدو بكتاب مولاي الى علي بن ابي حمزة فاتيت منزلي فاخبرت ان
اللصوص دخلوا حانوتي قبل قدومي بايام فلما ان اصبحت صليت الفجر فبينما انا جالس متفكر فيما ذهب لي
من حانوتي اذا انا بقارع يقرع الباب فخرجت فاذا علي بن ابي حمزة فعانقته وسلم علي ثم قال لي يا بكار هات
كتاب سيدي قلت نعم قد كنت على المجيء اليك الساعة قال هات قد علمت انك قدمت ممسيا فاخرجت الكتاب

فدفعته اليه فاخذه وقبله ووضعه على عينيه وبكى فقلت ما يبكيك قال شوقا الى سيدي ففككته وقرأه ثم رفع راسه وقال
يا بكار دخل عليك اللصوص ثلث ثم قال يا خرز اما في حانوتك قلت نعم قال ان الله قد اخلف عليك فلا ترني ولا تدع ولا
ان اخلف عليك ما ذهب منك واعطاني اربعين دينارا قال فقومت ما ذهب فاذا قيمته اربعون دينارا ففتح الكتاب
وقال فيه ادفع الى بكار قيمة ما ذهب من حانوته اربعين دينارا يج روى عن اسحق بن عمار قال لما حبس هرون ابا الحسن
موسى دخل عليه ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا ابي حنيفة فقال احدهما للآخر نحن على احد الامرين اما ان نساويه
او نشكله فجلسنا بين يديه فجاء رجل كان موكلا من قبل السندي بن شاهك فقال ان نوبتي قد انقضت وانا على
الانصراف فان كان لك حاجة امرتني حتى آتيك بها في الوقت الذي تلحقني النوبة فقال ما لي حاجة فلما ان خرج قال لابي
يوسف ما اعجب هذا يسألني ان اكلفه حاجة من حوائجي ليرجع وهو ميت في هذه الليلة فقال احدهما للآخر انا جئنا
لنسأله عن الفرض والسنة وهو الآن جاء بشيء آخر كانه من علم الغيب ثم بعثا برجل مع الرجل فقالا اذهب حتى تلزمه
وتنظر ما يكون من امره في هذه الليلة وتأتينا بخبره من الغد فمضى الرجل فنام في مسجد في باب داره فلما اصبح سمع
الواعية ورأى الناس يدخلون داره فقال ما هذا قالوا قد مات فلان في هذه الليلة فجأة من غير علة فانصرف الى ابي
يوسف ومحمد واخبرهما الخبر فاتيا ابا الحسن فقالا قد علمنا انك ادركت العلم في الحلال والحرام فمن اين ادركت امر هذا
الرجل الموكل بك انه يموت في هذه الليلة قال من الباب الذي اخبر بعلمه رسول الله علي بن ابي طالب فلما رد عليهما هذا بقيا
لا يحيران جوابا بيان نشكله اي نشبهه وان لم نكن مثله يج عن اسحق بن عمار ان ابا بصير اقبل مع ابي الحسن موسى من مكة
يريد المدينة فنزل ابو الحسن في الموضع الذي يقال له زبالة بمرحلة فدعا بعلي بن ابي حمزة البطائني وكان تلميذا لابي بصير فجعل
يوصيه بوصية بحضرة ابي بصير ويقول يا علي اذا صرنا الى الكوفة تقدم في كذا فغضب ابو بصير وخرج من عنده فقال لا والله
ما اعجب ما ارى هذا الرجل انا اصحبه منذ حين ثم تخطاني بحوائجه الى بعض غلماني فلما كان من الغد حم ابو بصير بزبالة فدعا
بعلي بن ابي حمزة فقال لي استغفر الله مما حل في صدري من مولاي ومن سوء ظني به فقد علم اني ميت واني لا الحق
الكوفة فاذا انا مت فافعل كذا وتقدم في كذا فمات ابو بصير في زبالة يج روي ان هشام بن الحكم قال لما مضى ابو عبد الله
وادعى الامامة عبد الله بن جعفر وانه اكبر من ولده دعا موسى بن جعفر وقال يا اخي ان كنت صاحب هذا الامر فهلم يدك الى
النار وكان حفر حفيرة والقى فيها حطبا وضربها بنفط ونار فلم يفعل عبد الله ودخل ابو الحسن بيده في تلك الحفيرة
ولم يبرح حتى احترق الحطب وهو يمسح بها يج روى علي بن سويد قال كتبت اليه الى ابي الحسن موسى سأله عن اشياء
عن امور كثيرة فبقيت سنة ثم كتب وهو في حبسه فلما انقضى سلطان الجبابرة ودنا سلطان ذي السلطان العظيم بفراق
الدنيا المذمومة الى اهلها العتاة على خالقهم رأيت ان افسر لك ما سألتني عنه مخافة ان تدخل الحيرة على ضعفاء
شيعتنا من قبل جهالتهم فاتقوا الله واكتم ذلك الا من اهله واحذر ان تكون سبب بلية على الاوصياء او حارشا عليهم في
افشاء ما استودعتك واظهار ما استكتمتك ولن تفعل ان شاء الله ان اول ما انهي اليك اني انعى اليك نفسي في ليالي
هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله وحتم في كلام كثير ثم انه مضى في ايامه هذه يج روى ان
محمد بن عبد الله عن صالح بن واقد الطبري قال دخلت على موسى بن جعفر فقال يا صالح انه يدعوك الطاغية يعني هرون

كاظم

معجزاته

فيحبسك ويسألك عني فقل اني لا اعرفه فاذا صرت الى الحبس فقل من اردت ان تخرجه فاخرجه باذن الله ثم قال صالح
فدعاني هرون من طبرستان فقال ما فعل موسى بن جعفر فقد بلغني انه كان عندك فقلت وما يدريني من موسى بن جعفر انت يا امير
المؤمنين اعرف به وبمكانه فقال اذهبوا به الى الحبس فوالله اني لفي بعض الليالي قاعد واهل الحبس نيام اذا انا به يقول
يا صالح قلت لبيك قال صرت الى ههنا فقلت نعم يا سيدي قال قم فاخرج واتبعني فقمت وخرجت فلما صرنا الى بعض الطريق
قال يا صالح السلطان سلطاننا كرامة من الله اعطاناها قلت يا سيدي فاين احتجز من هذا الطاغية قال عليك ببلادك
فارجع اليها فانه لن يصل اليك قال صالح فرجعت الى طبرستان فوالله ما سأل عني ولا درى احبسني ام لا يج روى
عن الاصبغ بن موسى قال حملت دنانير الى موسى بن جعفر بعضها لي وبعضها لاخواني فلما دخلت المدينة اخرجت الذي
لاصحابي فعددته فكان تسعة وتسعين دينارا فاخرجت من عندي دينارا فاتممتها مائة دينار فدخلت فصببتها
بين يديه فاخذ دينارا من بينها ثم قال علينا دينارك انما بعث الينا وزنا لا عددا يج روي عن المفضل بن عمر قال لما
قضى الصادق كانت وصيته في الامامة الى موسى الكاظم فادعى اخوه عبد الله الامامة وكان اكبر ولد جعفر في وقته ذلك
وهو المعروف بالافطح فامر موسى بجمع حطب كثير في وسط داره فارسل الى اخيه عبد الله يسأله ان يصير اليه فلما صار
عنده ومع موسى جماعة من وجوه الامامية وجلس اليه اخوه عبد الله امر موسى ان تجعل النار في ذلك الحطب كله فاحترق كله
ولا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله جمرا ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار واقبل يحدث الناس ساعة
ثم قام فنفض ثوبه ورجع الى المجلس فقال لاخيه عبد الله ان كنت تزعم انك الامام بعد ابيك فاجلس في ذلك المجلس فقالوا
فرأينا عبد الله قد تغير لونه فقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى يج روي عن اسحق بن منصور عن ابيه قال سمعت موسى
بن جعفر يقول ناعيا الى رجل من الشيعة نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت
الي فقال اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فني وقد بقي منه دون سنتين وكذلك اخوك ولا يمكث بعدك الا شهرا
واحدا حتى يموت وكذلك عامة اهل بيتك ويتشتت كلهم ويتفرق جمعهم ويشمت بهم اعداؤهم ويصيرون رحمة
لاخوانهم اكان هذا في صدرك فقلت استغفر الله مما في صدري فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات ومات بعده
بشهر اخوه ومات عامة اهل بيته وافلس بقيتهم وتفرقوا حتى احتاج من بقي منهم الى الصدقة كا احمد بن مهران عن
محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى الى الرجل نفسه الى قوله فالتفت الي
مغضبا فقال يا اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بعلم ذلك ثم قال يا اسحق
اصنع الى قوله فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا يسيرا حتى مات فما اتى عليهم الا قليل حتى قام بنو عمار باموال
الناس فافلسوا يج روى واقفي عن الرضا قال قال ابي موسى للحسين بن ابي العلا اشتر لي جارية نوبية فقال الحسين
اعرف والله جارية نوبية نفيسة احسن ما رأيت من النوبة فلولا خصلة لكانت من شأنك فقال وما تلك الخصلة قال
لا تعرف كلامك وانت لا تعرف كلامها فتبسم ثم قال اذهب حتى تشتريها فلما دخلت بها اليه قال لها بلغتها ما اسمك
قالت مؤنسة قال انت لعمري مؤنسة قد كان لك اسم غير هذا كان اسمك قبل هذا حبيبة قالت صدقت ثم
قال يا ابن ابي العلا انها ستلد لي غلاما لا يكون في ولدي اسخى منه ولا اعبد منه قال فما اسمه حتى اعرفه قال اسمه

ابراهيم فقال علي بن ابي حمزة كنت مع موسى بمنى اذ اتى رسوله فقال الحق بي بالثعلبية فلحقته به ومعه عياله وعمران خادمه فقال ايما
احب اليك المقام ههنا او تلحق بمكة قلت احبهما الي ما احببته قال مكة خير لك ثم سبقني الى الدار بمكة واتيته وقد صلى
المغرب فدخلت فقال اخلع نعليك انك بالوادي المقدس فخلعت نعلي وجلست معه فاتيت بخوان فيه خبيص فاكلت
انا وهو ثم رفع الخوان وكنت احدثه ثم غشيني النعاس فقال قم فنم حتى اقوم انا لصلاة الليل فحملني النوم الى ان فرغ
من صلاة الليل ثم جاءني فنبهني فقال قم فتوضأ وصل صلاة الليل وخفف فلما فرغت من الصلاة صليت الفجر ثم قال
لي يا علي ان ام ولدي ضربها الطلق فحملتها الى الثعلبية مخافة ان يسمع الناس صوتها فولدت هذا الغلام الذي ذكرت
لك كرمه وسخاءه وشجاعته قال علي فوالله لقد ادركت الغلام فكان كما وصف بيان قوله لا يكون في ولدي اسخى منه اي من سائر
اولاده سوى الرضا بج روي عن ابن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن موسى اذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبشة اشتروا
له فتكلم غلام منهم فكان جميلا بكلام فاجابه موسى بلغته فتعجب الغلام وتعجبوا جميعا وظنوا انه لا يفهم كلامهم فقال
له موسى اني لادفع اليك مالا فادفع الى كل منهم ثلاثين درهما فخرجوا وبعضهم يقول لبعض انه افصح منا بلغاتنا
وهذه نعمة من الله علينا قال علي بن ابي حمزة فلما خرجوا قلت يا ابن رسول الله رايتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم
قال نعم وامرت ذلك الغلام من بينهم بشيء دونهم قال نعم امرته ان يستوصي باصحابه خيرا وان يعطي كل واحد منهم في
كل شهر ثلاثين درهما لانه لما تكلم كان اعلمهم فانه من ابناء ملوكهم فجعلته عليهم واوصيته بما يحتاجون اليه وهو مع هذا
غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي اياهم بالحبشية قلت اي والله قال لا تعجب فما خفي عليك من امري اعجب واعجب
وما الذي سمعته مني الا كطائر اخذ بمنقاره من البحر قطرة افترى هذا الذي ياخذ بمنقاره ينقص من البحر والامام بمنزلة
البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه اكثر من عجائب البحر بج قال بدر مولى الرضا ان اسحاق بن عمار دخل على موسى بن جعفر فجلس
عنده اذ استاذن عليه رجل خراساني فكلمه بكلام لم يسمع مثله قط كانه كلام الطير قال اسحاق فاجابه موسى بمثله وبلغته
الى ان قضى وطره من مسألته فخرج من عنده فقلت ما سمعت بمثل هذا الكلام قال هذا كلام قوم من اهل الصين
وليس كل كلام اهل الصين مثله ثم قال اتعجب من كلامي بلغته قلت هو موضع التعجب قال اخبرك بما هو اعجب منه ان الامام
يعلم منطق الطير ونطق كل ذي روح خلقه الله وما يخفى على الامام شيء بج روي عن علي بن ابي حمزة قال اخذ بيدي موسى بن
جعفر يوما فخرجنا من المدينة الى الصحراء فاذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي وبين يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له
موسى ما شانك قال كنت مع رفقائي نريد الحج فمات حماري ها هنا وبقيت ومضى اصحابي وقد بقيت متحيرا ليس لي شيء
احمل عليه فقال موسى لعله لم يمت قال اما ترحمني حتى تلهو بي قال ان عندي رقية جيدة قال الرجل ليس يكفيني ما انا فيه
حتى تستهزئ بي فدنا موسى من الحمار ونطق بشيء لم اسمعه واخذ قضيبا كان مطروحا فضربه وصاح عليه فوثب الحمار
صحيحا سالما فقال يا مغربي ترى ها هنا شيئا من الاستهزاء الحق باصحابك ومضينا وتركناه قال علي بن ابي حمزة فكنت
واقفا يوما على بئر زمزم بمكة فاذا المغربي هناك فلما رآني عدا الي وقبل يدي فرحا مسرورا فقلت له ما حال حمارك فقال
هو والله سليم صحيح وما ادري من اين ذلك الرجل الذي من الله به علي فاحيا لي حماري بعد موته فقلت له قد بلغت حاجتك
فلا تسال عما لا تبلغ معرفته بج روي عن ابي خالد الزبالي قال قدم ابو الحسن موسى زبالة ومعه جماعة من اصحاب المهدي

بعثهم

معجزاته

بعثهم في اشخاصه اليه وامرني بشراء حوائج ونظر الي وانا مغموم فقال يا ابا خالد ما لي اراك مغموما قلت هو ذا تصير
الى هذه الطاغية ولا آمنه عليك فقال ليس علي منه باس اذا كان يوم كذا فانتظرني في اول الميل فما كانت لي همة الا احصاء
الايام حتى اذا كان ذلك اليوم وافيت اول الميل فلم ازل عنده حتى كادت الشمس تغيب فشككت ونظرت بعد الى شخص
قد اقبل فانتظرته فاذا هو ابو الحسن موسى على بغلة قد تقدم ينظر الي فقال لا تشكن فقلت قد كان ذلك ثم قال
ان لي عودة ولا اتخلص منهم فكان كما قال عم محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي خالد بج قال خالد بن نجيح قلت
لموسى ان اصحابنا قدموا من الكوفة فذكروا ان المفضل شديد الوجع فادع الله له قال قد استراح وكان هذا الكلام بعد
موته بثلاثة ايام منه بيان بن نافع التفليسي قال خلفت والدي مع الحرم في الموسم وقصدت موسى بن جعفر فلما ان
قربت منه هممت بالسلام عليه فاقبل علي بوجهه وقال بر حجك يا ابن نافع آجرك الله في ابيك فانه قد قبضه الله اليه في هذه الساعة
فارجع فخذ في جهازه فبقيت متحيرا عند قوله وقد كنت خلفته وما به علة فقال يا ابن نافع افلا تؤمن فرجعت فاذا انا
بالجواري يلطمن خدودهن فقلت ما وراءكن قلن ابوك فارق الدنيا قال ابن نافع فجئت اليه اسأله عما اخفاه ورائي
فقال لي ابد ما اخفاه وراءه ثم قال يا ابن نافع ان كان في امنيتك كذا وكذا ان تسأل عنه فانا جنب الله وكلمته الباقية
وحجته البالغة ابو خالد الزبالي وابو يعقوب الزبالي قال كان احدهما استقبلت ابا الحسن بالاجفر في المقدمة الاولى
على المهدي فلما برح ودعته وبكيت فقال لي ما يبكيك قلت حملك هؤلاء ولا ادري ما يحدث قال فقال لي لا بأس علي
منه في وجهي هذا ولا هو بصاحبي واني لراجع الى الحجاز ومار عليك في هذا الموضع راجعا فانتظرني في يوم كذا
وكذا في وقت كذا فانك تلقاني راجعا فقلت لم اجز البشرى لعظم خشية عليك قال فلا تخف فترصدته ذلك الوقت في
ذلك الموضع فاذا بالسواد قد اقبل ونادى مناد فاتيته فاذا هو ابو الحسن على بغلة له فقال الي يا ابا خالد
فقلت لبيك يا ابن رسول الله الحمد لله الذي خلصك من ايديهم فقال اما ان لي عودة اليهم لا اتخلص من ايديهم يعقوب السراج
قال دخلت على ابي عبد الله وهو واقف على راس ابي الحسن وهو في المهد فجعل يساره طويلا فقال لي ادن الى مولاك
فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ثم قال اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضها
الله وكانت ولدت لي ابنة فسميتها فلانة فقال لي ابو عبد الله انته الى امره ترشد فغيرت اسمها فسميتها
بالحميراء ابو علي بن راشد وغيره في خبر طويل انه اجتمعت عصابة الشيعة بنيسابور واختاروا محمد بن علي النيسابوري
فدفعوا اليه ثلاثين الف دينار وخمسين الف درهم وشقة من الثياب واتت شطيطة بدرهم صحيح وشقة خام
من غزل يدها تساوي اربعة دراهم فقالت ان الله لا يستحيي من الحق قال فثنيت درهمها وجاؤا بجزء فيه مسائل ملء
سبعين ورقة في كل ورقة مسألة وباقي الورق بياض ليكتب الجواب تحتها وقد حزمت كل ورقتين بثلاث
حزم وختم عليها بثلاث خواتيم على كل حزام خاتم وقالوا ادفع الى الامام ليلة وخذ منه في غد فان وجدت الجزء صحيح
الخواتيم فاكسر منها خمسة وانظر هل اجاب عن المسائل فان لم تنكسر الخواتيم فهو الامام المستحق للمال فادفع
اليه والا فرد الينا اموالنا فدخل على الافطح عبد الله بن جعفر وجربه وخرج عنه قائلا رب اهدني الى سواء الصراط
قال فبينما انا واقف اذا انا بغلام يقول اجب من تريد فاتى بي دار موسى بن جعفر فلما رآني قال لي لم تقنط يا ابا

ابا جعفر ولم نرجع الى اليهود والنصارى الى ما نا بحمد الله وولده الامام ابو علي ابن حمزة على باب حجر حجرى وقد اجتمع
بما في الجزء من المسائل جميع ما يحتاج اليه من اسبق فجئني به وبدرهم الشطيطة الذي وزنه درهم ودانقان الذي في
الكيس الذي فيه اربع مائة درهم للوازوارى والشقة التي في رزمة الاخوين البلخيين قال فطار عقلي من مقاله واتيت
بالمدينة ووضعت ذلك قبله فاخذ درهم شطيطة وازارها ثم استقبلني وقال ان الله لا يستحيي من الحق يا ابا جعفر
ابلغ شطيطة سلامي واعطها هذه الصرة وكانت اربعين درهما ثم قال واهديت لها شقة من اكفاني من قطن قريتنا
صيدا قرية فاطمة عليها السلام وغزل اختي حليمة ابنة ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ثم قال وقل لها ستعيشين تسعة عشر يوما من
وصول ابي جعفر ووصول الشقة والدراهم فانفقي على نفسك منها ستة عشر درهما واجعلي اربعة وعشرين صدقة
عنك وما يلزم عنك وانا اتولى الصلاة عليك فاذا رأيتني يا ابا جعفر فاكتم على فانه ابقى لنفسك ثم قال واردد الاموال
الى اصحابها وافكك هذه الخواتيم عن الجزء وانظر هل اجاب عن المسائل ام لا من قبل ان تجيئنا بالجزء فوجدت
الخواتيم صحيحة ففتحت منها واحدا من وسطها فوجدت فيه مكتوبا ما يقول العالم في رجل قال نذرت لله لاعتقن كل
مملوك كان في رقي قديما وكان له جماعة من العبيد الجواب بخطه ليعتقن من كان في ملكه من قبل ستة اشهر والدليل
على صحة ذلك قوله تعالى والقمر قدرناه الاية والحديث من ليس له ستة اشهر وفككت الختام الثاني فوجدت ما تحته
ما يقول العالم في رجل قال والله لا تصدقن بالكثير فما يتصدق الجواب تحته بخطه ان كان الذي حلف من ارباب شياه
فليتصدق باربع وثمانين شاة وان كان من اصحاب النعم فليتصدق باربع وثمانين بعيرا وان كان من ارباب الدراهم
فليتصدق باربع وثمانين درهما والدليل عليه قوله تعالى ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددت مواطن رسول الله
قبل نزول تلك الاية فكانت اربعة وثمانين موطنا فكسرت الختم الثالث فوجدت تحته مكتوبا ما يقول العالم في
رجل نبش قبر ميت وقطع راس الميت واخذ الكفن الجواب بخطه يقطع السارق لاخذ الكفن من وراء الحرز ويلزم مائة
دينار لقطع راس الميت لانا جعلناه بمنزلة الجنين في بطن امه قبل ان ينفخ فيه الروح فجعلنا في النطفة عشرين
دينارا المسألة الى آخرها فلما وافى خراسان وجد الذين رد عليهم اموالهم ارتدوا الى الفطحية وشطيطة على الحق فبلغها
سلامه واعطاها صرته وشقته فعاشت كما قال فلما توفيت شطيطة جاء الامام على بعير له فلما فرغ من تجهيزها ركب بعيره
وانثنى نحو البرية وقال عرف اصحابك واقرأهم مني السلام وقل لهم اني ومن يجري مجراي من الائمة لابد لنا من حضور
جنائزكم في اي بلد كنتم فاتقوا الله في انفسكم على بن ابي حمزة قال كنا بمكة سنة من السنين فاصاب الناس تلك
السنة صاعقة كبيرة حتى مات من ذلك خلق كثير فدخلت على ابي الحسن فقال ابتداء من غير ان اسأله يا علي
ينبغي للغريق والمصعوق ان يتربص به ثلثا الى ان يجيء منه ريح يدل على موته قلت له جعلت فداك كانه يخبرني
انه دفن ناس كثير احياء قال نعم يا علي قد دفن ناس كثير احياء ما ماتوا الا في قبورهم علي بن ابي حمزة قال ارسلني
ابو الحسن الى رجل قدامه طبق يبيع بفلس فلس وقال اعطه هذه الثمانية عشر درهما وقل له يقول لك ابو الحسن
انتفع بهذه الدراهم فانها تكفيك حتى تموت فلما اعطيته بكى فقلت وما يبكيك قال ولم لا ابكي وقد نعيت الي نفسي
فقلت وما عند الله خير مما انت فيه فسكت فقال من انت يا عبد الله فقلت علي بن ابي حمزة قال والله لهكذا قال
لي

كاظم

معجزاته

قال الحسين ... ومولاي الى بابه بعثني ابو الحسن الى علي بن ابي حمزة برسالة قال علي فلبثت عنده عشرين ليلة ثم اتيت
اليه وهو مريض فقلت اوصني يا اصبغ انفذ من مالي قال اذا مات فزوج ابنتي من رجل دين ثم بع داره وادفع
ثمنها الى ابي الحسن اشهد لي بالغسل والدفن والصلاة قال فلما دفنته زوجت ابنته من رجل مؤمن وبعت داره
وانفذت بثمنها الى ابي الحسن فزكاه فترحم عليه وقال رد هذه الدراهم فادفعها الى ابنته علي بن ابي حمزة قال ارسلني
ابو الحسن الى رجل من ابي حنيفة وقال انك تجده في ميمنة المسجد فدفعت اليه كتابه فقرأه ثم قال ائتني يوم كذا وكذا حتى
اعطيك جوابه فاتيته في اليوم الذي كان وعدني فاعطاني جواب الكتاب ثم لبثت شهرا فاتيته لاسلم عليه فقيل ان
الرجل قد مات فلما رجعت من قابل الى مكة فلقيت ابا الحسن واعطيته جواب كتابه فقال رحمه الله فقال يا علي لم لا شهدت جنازته
قلت قد فاتت مني شعيب العقرقوفي قال بعث مبارك مولاي الى ابي الحسن ومعه مائتا دينار وكتبت معه كتابا فذكر لي مبارك
انه سأل عن ابي الحسن فقيل قد خرج الى مكة فقلت لاسيرن بين مكة والمدينة بالليل اذا هاتف يهتف بي يا مبارك
مولى شعيب العقرقوفي فقلت من انت يا عبد الله فقال انا معتب يقول لك ابو الحسن هات الكتاب الذي معك
ووافت بالذي معك الى منى فنزلت من محملي ودفعت اليه الكتاب وصرت الى منى فادخلت عليه وصببت الدنانير
التي معي قدامه فجر بعضها اليه ودفع بعضها بيده ثم قال لي يا مبارك ادفع هذه الدنانير الى شعيب وقل له يقول
لك ابو الحسن ردها الى الموضع الذي اخذتها منه فان صاحبها يحتاج اليها فخرجت من عنده وقدمت على سيدي
وقلت ما قصة هذه الدنانير قال اني طلبت من فاطمة خمسين دينارا لاتم بها هذه الدنانير فامتنعت علي وقالت
اريد ان اشتري بها قراح فلان بن فلان فاخذتها منها سرا ولم التفت الى كلامها ثم دعا شعيب بالميزان فوزنها
فاذا هي خمسون دينارا ابو خالد الزبالي قال نزل ابو الحسن منزلنا في يوم شديد البرد في سنة مجدبة ونحن لا نقدر
على عود نستوقد به فقال يا ابا خالد ائتنا بحطب نستوقد به قلت والله ما اعرف في هذا الموضع عودا واحدا
فقال كلا يا ابا خالد ترى هذا الفج خذ فيه فانك تلقى اعرابيا معه حملان حطبا فاشترهما منه ولا تماكسه فركبت
حماري وانطلقت نحو الفج الذي وصف لي فاذا اعرابي معه حملان حطبا فاشتريتهما منه واتيته بهما فاستوقدوا
منه يومهم ذلك واتيته بطرف ما عندنا فطعم منه ثم قال يا ابا خالد انظر خفاف الغلمان ونعالهم فاصلحها
حتى نقدم عليك في شهر كذا وكذا قال ابو خالد فكتبت تاريخ ذلك اليوم فركبت حماري اليوم الموعود حتى جئت
الى لزق ميل ونزلت فيه فاذا انا براكب مقبل نحو القطار فقصدت فاذا هو يهتف بي ويقول يا ابا خالد قلت لبيك
جعلت فداك قال اتراك وفيناك بما وعدناك ثم قال يا ابا خالد ما فعلت بالقبتين اللتين كنا نزلنا فيهما
فقلت جعلت فداك قد هيأتهما لك وانطلقت معه حتى نزل في القبتين اللتين كان نزل فيهما ثم قال يا ابا خالد ما حال
خفاف الغلمان ونعالهم قد اصلحتها فاتيته بهما فقال يا ابا خالد سلني حاجتك فقلت جعلت فداك اخبرك
بما كنت فيه كنت زيدي المذهب حتى قدمت علي وسألتني الحطب وذكرت مجيئك في يوم كذا فعلمت انك
الامام الذي فرض الله طاعته فقال يا ابا خالد من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام
في كتاب اشبال الصاحبي قال شيخنا ... الآيات الرجل ... فتعجب من ذلك

واستقيته فسقاني فوجدته سويقا وسكرا وقد نظمها تم سل شقيق البلخي عنه بما شاهد منه
وما الذي كان ابصر ° قال لما حججت عاينت شخصا ° ناحل الجسم شاحب اللون اسمر ° وحده وليس له زاد فما
زلت دائما افكر ° وتوهمت انه يسأل الناس ولم ادر انه الحج الاكبر ° ثم عاينته ونحن نزول ° دون فيد
على الكثيب الاحمر ° يضع الرمل في الاناء ويشربه ° فناديته وعقلي محير ° اسقني شربة فلما سقاني ° منه عاينته
سويقا وسكر ° فسألت الحجيج من يك هذا ° قيل هذا الامام موسى بن جعفر ° علي بن ابي حمزة قال كنت معتكفا في مسجد
الكوفة اذ جاءني ابو جعفر الاحول بكتاب مختوم من ابي الحسن فقرأت كتابه فاذا فيه اذا قرأت كتابي الصغير الذي في
جوف كتابي المختوم فاحرزه حتى اطلبه منك فاخذ علي الكتاب فادخله بيت بزه في صندوق مقفل في جوف قمطر في
جوف حق مقفل وباب البيت مقفل ومفاتيح هذه الاقفال في حجرته فاذا كان الليل فهي تحت رأسه وليس يدخل بيت
البز غيره فلما حضر الموسم خرج الى مكة وافدا بجميع ما كتب اليه من حوائجه فلما دخل عليه قال له يا علي ما فعل الكتاب
الصغير الذي كتبت اليك فيه ان احتفظ به فحكيته قال اذا نظرت الى الكتاب أليس تعرفه قلت بلى قال فرفع مصلى تحته
فاذا هو قد اخرجه اليه فقال احتفظ به فلو تعلم ما فيه لضاق صدرك قال فرجع الى الكوفة والكتاب معه فاخرجه في دروز
جيب له فكان الكتاب حياة علي في جيبه فلما مات علي قال محمد وحسن ابناه فلم يكن لنا هم الا الكتاب ففتقناه
فعلمنا ان الكتاب قد صار اليه بيان القمطر بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطاء ما يصان فيه الكتب ومن معجزاته
ما نظمه في قصيدة ابن النجار البغدادي ولم يخز الغليل فضلا منه رواه الحرث بالنقل يخبر ولدى السجن حين ابدى الى
السجان قولا في السجن والامر مشهر ° ثم يوم السادس حين اتى الاسى اليه فرده وهو يدعو ° ثم نادى انت بابه
لا عزاه الامام موسى بن جعفر ° واذكر الطائر الذي جاء بالنصل اليه من الامام وبشر ° لقد قربوا اليه طعاما
فيه مستلح الابا وانكر ° وبكا في عشر قال العلام كل هذا فكيف يزداد شكر ° واذكر الفتيات ايضا فيها ا
فضله اذهل العقول وابهر عندنا للاستقلال من مذهب كان برا لي الصحاح وتخير كشف عن محمد بن طلحة قال قال حاتم
بن حاتم الاصم قال قال لي ابي حاتم قال لي شقيق البلخي خرجت حاجا في سنة تسع واربعين ومائة فنزلت
القادسية فبينا انا انظر الى الناس في زينتهم وكثرتهم فنظرت الى فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف فوق
ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس منفردا فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية
يريد ان يكون كلا على الناس في طريقهم والله لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت منه فلما رآني مقبلا قال يا شقيق
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ثم تركني ومضى فقلت في نفسي ان هذا الامر عظيم قد تكلم بما في نفسي ونطق
باسمي وما هذا الا عبد صالح لالحقنه ولاسألنه ان يحالني فاسرعت في اثره فلم الحقه وغاب عن عيني فلما نزلنا
واقصة واذا به يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه تجري فقلت هذا صاحبي امضي اليه واستحله فصبرت حتى جلس
واقبلت نحوه فلما رآني مقبلا قال يا شقيق اتل وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم تركني ومضى
فقلت ان هذا الفتى لمن الابدال لقد تكلم على سري مرتين فلما نزلنا زبالة اذا بالفتى قائم على البئر وبيده ركوة يريد
ان يستقي ماء فسقطت الركوة من يده في البئر وانا انظر اليه فرأيته قد رمق السماء وسمعته يقول انت ربي اذا

ظمئت

كاظم

معجزاته

ظمئت الى الماء وقوتي اذا اردت الطعام اللهم سيدي ما لي غيرها فلا تعدمنيها قال فوالله لقد رأيت البئر وقد
ارتفع ماؤها فمد يده واخذ الركوة وملأها ماء فتوضأ وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل فجعل يقبض بيده و
يطرحه في الركوة ويحركه ويشرب فاقبلت اليه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت اطعمني من فضل ما انعم الله عليك
فقال يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا هو سويق
وسكر فوالله ما شربت قط الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت ورويت واقمت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم لم اره
حتى دخلنا مكة فرأيته ليلة الى جنب قبة الشراب في نصف الليل قائما يصلي بخشوع وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى
ذهب الليل فلما رأى الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام فصلى الغداة وطاف بالبيت اسبوعا وخرج فتبعته واذا له
غاشية وموال وهو على خلاف ما رأيته في الطريق ودار به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رأيته يقرب
منه من هذا الفتى فقال هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقلت قد عجبت ان تكون
هذه العجائب الا لمثل هذا السيد ولقد نظم بعض المتقدمين واقعة شقيق معه في ابيات طويلة اقتصرت على
ذكر بعضها فقال سل شقيق البلخي عنه وما عاين منه وما الذي كان ابصر قال لما حججت عاينت شخصا
شاحب اللون ناحل الجسم اسمر ° سائرا وحده وليس له زاد فما زلت دائما اتفكر ° وتوهمت انه يسأل الناس
لم ادر انه الحج الاكبر ° ثم عاينته ونحن نزول ° دون فيد على الكثيب الاحمر ° يضع الرمل في الاناء ويشرب
فناديته وعقلي محير ° اسقني شربة فناولني منه فعاينته سويقا وسكر ° فسألت الحجيج من يك هذا
قيل هذا الامام موسى بن جعفر بيان قال الفيروزآبادي الغاشية السؤال يأتونك والزوار والاصدقاء ينتابونك
ومدية فوق شرخة الرجل وغشاء القلب والسرج والسيف ونحوه والغشاء وقال النجيب ونحو ذلك
ومتى يتحول ويتحوله تغير من حال الى الرجوع او من حال الى حال اقول رأيت هذه القصة في اصل كتاب محمد بن
طلحة مطالب السؤول وفي الفصول المهمة واورده ابن شهرآشوب ايضا مختصرا وقال صاحب كشف الغمة
هذه الحكاية رواها جماعة من اهل التأليف رواها ابن الجوزي في كتابه اثارة العزم الساكن الى اشرف الاماكن
وكتاب صفوة الصفوة والحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي في كتاب معالم العترة النبوية ورواها
الرامهرمزي في كتاب كرامات الاولياء اقول وذكر محمد بن طلحة في مطالب السؤول وروى في كشف الغمة عنه ايضا
انه قال لقد قرع سمعي ذكر واقعة عظيمة ذكرها بعض صدور العراق اثبت لموسى اشرف منقبة وشهدت له بعلو مقامه
عند الله تعالى وزلفى منزلته لديه وظهرت بها كرامته بعد وفاته ولا شك ان ظهور الكرامة بعد الموت اكبر منها ولا شك
حال الحياة وهي ان من عظماء الخلفاء مجدهم الله من كان له نائب كبير الشأن في الدنيا من مماليكه الاعيان في
ولاية عامة طالت فيها مدته وكان ذا سطوة وجبروت فلما انتقل الى الله تعالى اقتضت رعاية الخليفة
ان تقدم بدفنه في ضريح مجاور لضريح الامام موسى بن جعفر بالمشهد المطهر وبه نقيب مشهور معروف له بالصلاح
كثير التردد والملازمة للضريح والخدمة له قائم بوظائفها فذكر هذا النقيب انه بعد دفن هذا المتوفى في ذلك
القبر بات بالمشهد الشريف فرأى في منامه ان القبر قد انفتح والنار تشتعل فيه وقد انتشر منه دخان ورائحة

ثم قال المعزم بنيته الى ان ملأت اشهد ان الامام موسى وانف فصاح بهذا الذئب باسمه الى الرشيد الخليفة
بالملأ فقال باسم الله امضي بمجاورة هذا الطعام فلما ... ما سقط ذلك القضيب وهو بعد ...
ولم يلبث ان كف ... ساعتها ... الواقفة ... الى الخليفة الى المشهد مطهر
بنفسه واستولى ... ونظر الى المريح ... المدفون الى الموضع ... المشهر ثانيا
كثيرا ... توضيح المقال بالعلم ...
عيون المعجزات عن محمد بن الفضل عن داود الرقي قال اتيت ... ابراهيم ... اهل بيت النبوة
فقال لا تحرث ... المعاينة فقال ... ابراهيم ائتوني بالقضيب فاستعلى عن صخرة سوداء فضرب
الصخرة فانفتح منها باب فاذا بالقوم جميعا لا يحصون لكثرتهم ووجوههم مسودة واعينهم زرق كل واحد منهم مصفد
مشدود في جانب من الصخرة وهم ينادون يا محمد والزبانية تضرب وجوههم ويقولون لهم كذبتم ليس محمد لكم ولا انتم له فقلت
له جعلت فداك من هؤلاء فقال الجبت والطاغوت والرجس اللعين ابن اللعين ولم يزل يعددهم كلهم من اولهم الى
آخرهم حتى اتى على اصحاب السقيفة واصحاب الفتنة وبني الازرق والاوزاع وبني امية جدد الله عليهم العذاب بكرة
واصيلا ثم قال للصخرة انطبقي عليهم الى الوقت المعلوم بيان يمكن ان يكون اصحاب الفتنة اشارة الى طلحة والزبير واصحابهما
وبنو الازرق الروم ولا يبعد ان يكون اشارة الى معاوية واصحابه وبنو زريق ... الانصار والاوزاع الجماعات المختلفة
ومن تكلم المذكور عن محمد بن علي الصوفي قال استأذن ابراهيم الجمال على ابي الحسن علي بن يقطين الوزير فحجبه
فحج علي بن يقطين في تلك السنة فاستأذن بالمدينة على مولانا موسى بن جعفر فحجبه فرآه ثاني يومه فقال علي بن يقطين يا
سيدي ما ذنبي فقال حجبتك لانك حجبت اخاك ابراهيم الجمال وقد ابى الله ان يشكر سعيك او يغفر لك ابراهيم الجمال فقلت
سيدي ومولاي من لي بابراهيم الجمال في هذا الوقت وانا بالمدينة وهو بالكوفة فقال اذا كان الليل فامض الى البقيع
وحدك من غير ان يعلم بك احد من اصحابك وغلمانك واركب نجيبا هناك مسرجا قال فوافى البقيع وركب النجيب ولم يلبث
ان اناخه على باب ابراهيم الجمال بالكوفة فقرع الباب وقال انا علي بن يقطين فقال ابراهيم الجمال من داخل الدار
وما يعمل علي بن يقطين الوزير ببابي فقال علي بن يقطين يا هذا ان امري عظيم وآلى عليه ان يأذن له فلما دخل قال يا ابراهيم
ان المولى ابى ان يقبلني او تغفر لي فقال يغفر الله لك فآلى علي بن يقطين على ابراهيم الجمال ان يطأ خده فامتنع
ابراهيم من ذلك فآلى عليه ثانيا ففعل فلم يزل ابراهيم يطأ خده وعلي بن يقطين يقول اللهم اشهد ثم انصرف و
ركب النجيب واناخه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر بالمدينة فاذن له ودخل عليه فقبله كا احمد بن مهران
وعلي بن ابراهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال كنت عند ابي
الحسن موسى اذ اتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض فقال له النصراني اني اتيتك من بلد بعيد وسفر شاق وسألت
ربي منذ ثلاثين سنة ان يرشدني الى خير الاديان والى خير العباد واعلمهم واتاني آت في النوم فوصف لي رجلا
بعليا دمشق فانطلقت حتى اتيته فكلمته فقال انا اعلم اهل ديني وغيري اعلم مني فقلت ارشدني الى من هو اعلم
منك فاني لا استعظم السفر ولا تبعد علي الشقة ولقد قرأت الانجيل كلها ومزامير داود وقرأت

اربعة

كاظم

معجزاته

اربعة اسفار من التوراة وقرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله فقال لي العالم ان كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم
العرب والعجم بها وان كنت تريد علم اليهود فباطي بن شرحبيل السامري اعلم الناس بها اليوم وان كنت تريد علم الاسلام
وعلم التوراة وعلم الانجيل والزبور وكتاب هود وكلما انزل على نبي من الانبياء في دهرك ودهر غيرك وما انزل من
السماء من خبر فعلمه احد او لم يعلم به احد فيه تبيان كل شيء وشفاء للعالمين وروح لمن استروح اليه وبصيرة لمن
اراد الله به خيرا وانس الى الحق فارشدك اليه فأته ولو ماشيا على رجليك فان لم تقدر فحبوا على ركبتيك فان لم تقدر
فزحفا على استك فان لم تقدر فعلى وجهك فقلت لا بل انا اقدر على المسير في البدن والمال قال فانطلق من فورك حتى
تأتي يثرب فقلت لا اعرف يثرب فقال فانطلق حتى تأتي مدينة النبي الذي بعث في العرب وهو النبي العربي
الهاشمي فاذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار وهو عند باب مسجدها واظهر بزة النصرانية وحليتها
فان واليها يتشدد عليهم والخليفة اشد ثم تسأل عن موسى بن جعفر واين منزله واين هو مسافر ام حاضر فان كان
مسافرا فالحقه فان سفره اقرب مما ضربت اليه ثم اعلمه ان مطران عليا الغوطة غوطة دمشق هو الذي ارشدني اليك
وهو يقرئك السلام كثيرا ويقول لك اني لاكثر مناجاة ربي ان يجعل اسلامي على يديك فقص هذه القصة وهو قائم معتمد
على عصاه ثم قال ان اذنت لي يا سيدي كفرت لك وجلست فقال آذن لك ان تجلس ولا آذن لك ان تكفر فجلس ثم
القى عنه برنسه ثم قال جعلت فداك تأذن لي في الكلام قال نعم ما جئت الا له فقال له النصراني اني اسألك اصلحك الله قال
سل قال اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد ونطق به ثم وصفه بما وصفه فقال حم والكتاب المبين انا انزلناه
في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فهو محمد ص وهو في كتاب هود
الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي ع واما الليلة ففاطمة ع واما قوله فيها يفرق
كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لي الاول والآخر من هؤلاء
الرجال فقال ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم لفي الكتب التي
نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم فقال له النصراني اني لا استر عنك ما علمت ولا اكذبك وانت
تعلم ما اقول في صدق ما اقول وكذبه والله لقد اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون ولا يستره
الساترون ولا يكذب فيه من كذب فقولي لك في ذلك الحق كما ذكرت فهو كما ذكرت فقال له ابو ابراهيم اعجلك ايضا خبرا
لا يعرفه الا قليل ممن قرأ الكتب اخبرني ما اسم ام مريم واي يوم نفخت فيه مريم ولكم من ساعة من النهار فقال النصراني لا ادري فقال
ابو ابراهيم اما ام مريم فاسمها مرثا وهي وهيبة بالعربية واما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال و
هو اليوم الذي هبط فيه الروح الامين وليس للمسلمين عيد كان اولى منه عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه محمد ص فامر ان يجعله
عيدا فهو يوم الجمعة واما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لاربع ساعات ونصف من النهار والنهر
الذي ولدت عليه مريم عيسى هل تعرفه قال لا قال هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوى بالفرات شيء
للكروم والنخيل فاما اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده واشياعه فاعانوه واخرجوا آل عمران لينظروا
الى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه فهل فهمته قال نعم وقرأته اليوم الاحدث قال اذا

لا نقوم من مجلسك حتى يهديك الله قال النصراني ما كان اسم ابي بالسريانية وبالعربية فقال كان اسم ابيك بالسريانية
عنقالية وشنورة كان اسم جدك لابيك واما اسم امك بالعربية فهو شبه واما اسم ابيك فعبد المسيح وهو مملوك بالعربية
وليس للمسيح عبد قال صدقت وبررت فما كان اسم جدي قال كان اسم جدك جبرئيل وهو عبد الرحمن سميته في
مجلسي هذا قال اما انه كان مسلما قال ابو ابراهيم نعم وقتل شهيدا دخلت عليه اجناد فقتلوه في منزله غيلة والاجناد من
اهل الشام قال فما كان اسمي قبل كنيتي قال كان اسمك عبد الصليب قال فما تسميني قال اسميك عبد الله قال فاني آمنت
بالله العظيم وشهدت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فردا صمدا ليس كما يصفه النصارى وليس كما يصفه اليهود
ولا جنس من اجناس الشرك واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق فابان به لاهله وعمي المبطلون وانه كان رسول الله
الى الناس كافة الى الاحمر والاسود كل فيه مشترك فابصر من ابصر واهتدى من اهتدى وعمي المبطلون وضل عنهم
ما كانوا يدعون واشهد ان وليه نطق بحكمته وان من كان قبله من الانبياء نطقوا بالحكمة البالغة وتوازروا على
الطاعة لله وفارقوا الباطل واهله والرجس واهله وهجروا سبيل الضلالة ونصرهم الله بالطاعة له وعصمهم من
المعصية فهم لله اولياء وللدين انصار يحثون على الخير ويامرون به آمنت بالصغير منهم والكبير ومن ذكرت
منهم ومن لم اذكر وآمنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين ثم قطع زناره وقطع صليبا كان في عنقه من ذهب ثم قال
مرني حتى اضع صدقتي حيث تامرني فقال هاهنا اخ لك كان على مثل دينك وهو رجل من قومك من قيس بن
ثعلبة وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا ولست ادع ان اورد عليكما حقكما في الاسلام فقال والله اصلحك
الله اني لغني ولقد تركت ثلاث مائة طروق بين فرس وفرسة وتركت الف بعير فحقك فيها اوفر من حقي فقال له انت
مولى الله ورسوله وانت في حد نسبك على حالك فحسن اسلامه وتزوج امرأة من بني فهر واصدقها ابو ابراهيم خمسين دينارا
من صدقة علي بن ابي طالب واخدمه وبوأه واقام حتى اخرج ابو ابراهيم فمات بعد مخرجه بثمان وعشرين ليلة بيان قوله
كثير وارد بالمدينة ورعيا بالطمع والمراد [illegible] السفر الطويل والسام [illegible] من اليهود يخالفونهم في بعض
احكامهم نعلم احوال غير الامام او لم يعلم به احد غيره ويحتمل التعميم بناء على ما يلقى الى الامام من العلوم الالهية
بتواليه ثبات كل شيء والضمير راجع الى الامام ويحتمل رجوعه الى ما نزل ما ازوح بالفتح الرحمة والاسترواح طلب الروح وتعديته
الى بتضمينه معنى التوجه والاصغاء والحواشي الشرب والوطيئ والارضين الانساب على الاست فعل وجهه
اما بان يخر نفسه على الارض مكبوبا على وجهه وهو كان الضمير راجع الى مصدر قال والبزة بالكسر الهيئة والكلية
بالكسر الصفة وضمير بعلمهم راجع الى من بعثه لطلبه وتبعته ما فرت اى سارت من بلدك ومطران النصارى
بالفتح وقد يكسر لقب للكبير والامام منهم والغوطة بالضم مدينة دمشق [illegible] والتكفير ان يخضع الانسان
لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع يده على صدره ويتطامن له وكان التاء والتنوين للتعظيم [illegible]
[illegible] او الهمزة للاستفهام الانكاري والواو للعطف وكانه [illegible] على ما جاز [illegible]
ان بالفتح [illegible] على ما جبرك [illegible] الى الاسلام ويمكن ان يقرأ بالكسر اى فسلم عليه [illegible] الهداية
لا مطلقا او بعدها [illegible] الكتاب [illegible] كونه مبلغا وكونه [illegible]

المعجزاته

كاظم

وهو كتاب هو واي اسم [illegible] وهو سفر من الحروف اى بعض منه حرفان الميم الاول والدال والميم الاخير
عن فاطمة بالليلة [illegible] ومستريبا عن الكلام [illegible] وبالحزم والتخفيف
او بالتشديد اقول هذا بطن الآية كما لا لم الظاهر عليه بالالتزام اذ نزول القرآن في ليلة القدر [illegible] الخلق و
ارشادهم الى شرائع الدين واقامتهم على الحق الى انقضاء الدنيا ولا يتأتى ذلك الا بوجود امام في كل عصر يعلم جميع ما
يحتاج اليه الخلق ويحقق ذلك [illegible] امير المؤمنين وجعله مخرجا لعلم القرآن لفظا ومعنى [illegible] بصيرا كالكتاب
المبين [illegible] الائمة الهادون المهتدون المعصومون الذين [illegible] الظاهر والباطن متطابقان
ومتلازمان [illegible] التوصيف [illegible] الصفات [illegible] لانكار [illegible]
اليه [illegible] الى القائم او الجميع واستعمل [illegible] لفعلهم وما للابهام في صدق
ما اقول [illegible] صدق اقول وكذبه [illegible] ما لا يخطر [illegible] على المهملة
اى ما لا يخطر بالبال [illegible] في الاسناد توسع لان الخاطر هو الذي يخطر بالبال [illegible] بالعكس اى لا يمنعه
المانعون ولا يتأتى [illegible] ولا يكون فيه [illegible] بالتخفيف فيهما او
بالتشديد في الاول والتخفيف في الثاني او بالعكس والاول اظهر ويحتمل وجهين الاول ان [illegible] يكون
فيما اقول [illegible] لا يقدر عليه [illegible] الامر ومن انكره باللسان دون الجنان نظير قوله تعالى لا ريب فيه اى ليس
محلا للريب الثاني ان يكون المراد ان كذب من يعلم انه [illegible] فليس بكاذب بل [illegible] وذلك
على المجهول [illegible] الوا آت اسماء حسنة
كما في القاموس فيمكن ان يكون احدهما [illegible] او يكون احدهما [illegible] وهو
[illegible] الى الرسول المبعوث [illegible] الى الارض يحتجب فيه [illegible] اى منعت عن الكلام
لصوم الصمت اليوم لا احدث اى هذا اليوم من الايام السالفة [illegible] وبررت اى في تسميتك
اباه بعبد الله او صدقت [illegible] وبررت في افادة ما لم اسأل لانه شرع بذكر اسم جده [illegible] على صيغة المتكلم
اى كان اسم جبرئيل وسميته انا في هذا المجلس عبد الرحمن [illegible] التسمية باسم الملائكة او بالخطاب
يكون اسم جدي جبرئيل وسميته في هذا المجلس عبد الرحمن [illegible] والاول اظهر [illegible] بالكسر فجأة
وبغتة مثل كنيتي كان له اسم قبل الكنية ثم كنى واشتهر بها [illegible] الاسم [illegible]
فابان به ضمير به للحق [illegible] والاحمر [illegible] والعجم والانس والجن والمراد بوليه ابوالحسن
او امير المؤمنين او كل اوصيائه صدقتي [illegible] الذي كان في عنقه [illegible]
ويحتمل [illegible] وهو في نعمة اى الهداية الى الاسلام بعد الكفر [illegible] والمراد بالطروق هنا [illegible]
الطروق [illegible] او انثى [illegible] على ان الامام اولى بالمؤمنين من انفسهم انت مولى الله اى معتقهما
لانهما اعتقاك من النار [illegible] اى لا يضر
ذلك في نسبك [illegible] كا علي بن ابراهيم واحمد بن مهران جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب

بن جبير قال كنت عند ابي ابراهيم وانا رجل من اهل نجران اليمن من الرهبان ومعي راهبة فاستاذن لهما الفضل
بن سوار فقال له اذا كان غدا فأت بهما عند بئر ام خير قال فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا فامر بخصفة بواري
ثم جلس وجلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها وسألها ابو ابراهيم عن اشياء
لم يكن عندها فيه شيء ثم اسلمت ثم اقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما يسأله فقال الراهب قد كنت قويا على ديني
وما خلفت احدا من النصارى في الارض يبلغ مبلغي في العلم ولقد سمعت برجل في الهند اذا شاء حج الى بيت المقدس
في يوم وليلة ثم يرجع الى منزله من الهند فسألت عنه باي ارض هو فقيل لي انه بسندان وسألت الذي اخبرني
فقال هو علم الاسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمان لما اتى بعرش سبا وهو الذي ذكره الله لكم في كتابكم ولنا معشر
الاديان في كتبنا فقال له ابو ابراهيم فكم لله من اسم لا يرد فقال الراهب الاسماء كثيرة فاما المحتوم منها الذي لا يرد
سائله فسبعة فقال له ابو الحسن فاخبرني عما تحفظ منها فقال الراهب لا والله الذي انزل التوراة على موسى وجعل
عيسى عبرة للعالمين وفتنة لشكر اولي الالباب وجعل محمدا بركة ورحمة وجعل عليا عبرة وبصيرة وجعل الاوصياء من
نسله ونسل محمد ما ادري ولو دريت ما احتجت فيه الى كلامك ولا جئتك ولا سألتك فقال له ابو ابراهيم عد الى
حديث الهندي فقال له الراهب سمعت بهذه الاسماء ولا ادري ما بطانتها ولا شرائحها ولا ادري ما هي ولا كيف
هي ولا بدعائها فانطلقت حتى قدمت سندان الهند فسألت عن الرجل فقيل لي انه بنى ديرا في جبل فصار لا يخرج
ولا يرى الا في كل سنة مرتين وزعمت الهند ان الله فجر له عينا في ديره وزعمت الهند انه يزرع له من غير زرع
ويلقى له من غير حرث ويعمل له من غير عمل فانتهيت الى بابه فاقمت ثلاثا لا ادق الباب ولا اعالج الباب فلما كان اليوم الرابع
فتح الله الباب وجاءت بقرة عليها حطب تجر ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن فدفعت الباب فانفتح فتبعتها
ودخلت فوجدت الرجل قائما ينظر الى السماء فيبكي وينظر الى الارض فيبكي وينظر الى الجبال فيبكي فقلت سبحان الله
ما اقل ضربك في دهرنا هذا فقال لي والله ما انا الا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك فقلت له اخبرت
ان عندك اسما من اسماء الله تبلغ به في كل يوم وليلة بيت المقدس وترجع الى بيتك فقال لي وهل تعرف بيت المقدس
فقلت لا اعرف الا بيت المقدس الذي بالشام فقال ليس بيت المقدس ولكنه البيت المقدس وهو بيت آل محمد فقلت له
اما ما سمعت به الى يومي هذا فهو بيت المقدس فقال لي تلك محاريب الانبياء وانما كان يقال لها حظيرة المحاريب
حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى وقرب البلاء من اهل الشرك وحلت النقمات في دور الشياطين
فحولوا وبدلوا ونقلوا تلك الاسماء وهو قول الله تبارك وتعالى البطن لآل محمد والظهر مثل ان هي الا اسماء سميتموها
انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فقلت له اني قد ضربت اليك من بلد بعيد تعرضت اليك بحارا وغموما
وهموما وخوفا واصبحت وامسيت موئسا الا اكون ظفرت بحاجتي فقال لي ما ارى امك حملت بك الا وقد
حضرها ملك كريم ولا اعلم ان اباك حين اراد الوقوع بامك الا وقد اغتسل وجاءها على طهر ولا اظنه الا انه قد
كان درس السفر الرابع من سهره ذلك فختم له بخير ارجع من حيث جئت فانطلق حتى تنزل مدينة محمد التي
يقال لها طيبة وقد كان اسمها في الجاهلية يثرب ثم اعمد الى موضع منها يقال له البقيع ثم سل عن دار يقال لها دار

مروان

كاظم

مروان فانزلها واقم ثلاثا ثم سل الشيخ الاسود الذي يكون على بابها يعمل البواري وهي في بلادهم اسمها الخصف فالطف بالشيخ معجزاته
وقل له بعثني اليك نزيلك الذي كان ينزل في الزاوية في البيت الذي فيه الخشيبات الاربع ثم سله عن فلان بن
فلان الفلاني وسله اين ناديه وسله اي ساعة يمر فيها فليريكاه او يصفه لك فتعرفه بالصفة وساصفه لك قلت فاذا
لقيته فاصنع ماذا قال سله عما كان وعما هو كائن وسله عن معالم دين من مضى ومن بقي فقال له ابو ابراهيم قد نصحك
صاحبك الذي لقيت فقال الراهب ما اسمه جعلت فداك قال هو متمم بن فيروز وهو من ابناء الفرس وهو ممن
آمن بالله وحده لا شريك له وعبده بالاخلاص والايقان وفر من قومه لما خافهم فوهب له ربه حكما وهداه لسبيل
الرشاد وجعله من المتقين وعرف بينه وبين عباده المخلصين وما من سنة الا وهو يزور فيها مكة حاجا ويعتمر في
رأس كل شهر مرة فيجيء من موضعه من الهند الى مكة فضلا من الله وعونا وكذلك يجزي الله الشاكرين ثم سأله الراهب عن
مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها وسأل الراهب عن اشياء لم يكن عند الراهب فيها شيء فاخبره بها ثم ان الراهب
قال اخبرني عن ثمانية احرف نزلت فتبين في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك الاربعة
التي في الهواء ومن يفسرها قال ذاك قائمنا ينزله الله عليه فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل
والمهتدين ثم قال الراهب فاخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك بالاربعة
كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله مخلصا والثالثة نحن اهل البيت
والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله ورسول الله من الله بسبب فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وان ما جاء به من عند الله حق وانكم صفوته من خلقه وان شيعتكم المطهرون المستبدلون ولهم
عاقبة الله والحمد لله رب العالمين فدعا ابو ابراهيم بجبة خز وقميص قوهي وطيلسان وخف وقلنسوة فاعطاها
اياه وصلى الظهر وقال له اختتن فقال قد اختتنت في سابعي بيان في القاموس الخصفة الجلة تعمل من الخوص
للتمر وكان هذا هو المراد بالبواري حيثما يأتي وسيأتي الآن بنزوده ولا يرى سائله كما يأتي في المسؤول
به عنه بالكسر وهو ما يبنى به اي ليبين لنا به على كل وقت اسم خلفه من تراب وفيه اي اشياء لم تكن
على نحو الحجارة ليس لهم ذلك فيشار اليه يمكن ان يقرأ الغير بالفتح اسم من التغيير بمعنى الفهم كما يقال بعيني كلمه
والايمنة كلمات الله فانهم بعبرات عن الله قوله ما ادري ما بطانتها والبطانة كانه جمع البطانة الكبرى سرائرها
وشرائحها ما يشرحها ويبينها وكانه كناية عن ظواهرها وفي بعض النسخ شرائعها اي طرق تعلمها او ظواهرها
ولا بدعائها الدراية متعدي بنفسها وبالباء يقال دريته ودريت به ما اقل ضربك اي مثلك رجل خلفته اي
قوله ليس بيت المقدس اسم للبيت فيه ما سمي بالشام وضمير لكنه لبيت المقدس والحاصل ان الذي
بالشام اسمه بيت المقدس ولكن المسمى بيت المقدس هو البيت المقدس المطهر وهو بيت آل محمد الذين
انزل الله فيهم آية التطهير فهو بيت المقدس فنزولهم الذي بالشام والجملة جواب اما والحيز الحاصل انها
سميت الى الان بذلك الذي بالشام سمي بيت المقدس وما نبيت ذلك باعتبار الحجار وبالدار المبنية
وبحجارة الحظيرة الامر هي التي تعمل للابل من شجر ثم استعمل في كل ما يحيط بالشيء خشبا او قصبا

ادبير عنها ذو البلاء اي الابتلاء والافتتان والمخذولات وهو المراد بقوله الشياطين من ورثة الجن والانس او الام
منهم ومن الجن سلب ما يوجب هلاكهم منهم وقول الله كان الشيطان لعدو مبينا وقوله البطر الى قوله شر معشر منه
وقوله ان هي بيان لقول الله وحاصل الكلام ان الائمة الشرك ظاهرها في الاصنام الظاهرة وباطنها في خلفاء الجور
الذين اشركوا مع ائمة الحق ونصبوا مكانهم فقوله سبحانه ان يدعون من دونه الا اناثا والعزى ومناة الثالثة الاخرى اريد
منها بالباطن الاول والثاني والثالث وانما الثالث حيث سموهم بامير المؤمنين وخليفة رسول الله والصديق
والفاروق وذي النورين وامثال ذلك وزعموا ان الله تعالى لم ينزل القرآن الا على عهد الرسول والكافرين في زمن
الخطاب فقط بل يشمل سائر الخلف الى انقضاء الدهر فانا نرى اثره في خلفه او ادعائه فهي جارية في زماننا هذا ايضا
نادرون فيها ذو الاعلم والطواغيت في زمانه كان الغالب عبادة الاصنام لعدولهم عن الادلة العقلية والنقلية
واتباعهم الاهواء وعدولهم عن النصوص الجليلة لكثرتهم واشتهار شنعهم كانهم الاصل وكانت ظواهر الآيات
اكثرها امثال ونحوها هي المقصودة بالانزال كما قال سبحانه وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون وعلى هذا
فقد ثبتا لالهام جريان سائر الآيات الواقعة في ذلك السياق في هذا البطن كقوله الكم الذكر وله الانثى وان
امكن ان يكون في بطن الآية اطلاق الانثى عليهم للانوثية السارية في اكثرهم لا سيما الثاني كما روي انه ابن ثولم
ان يدعون من دونه الا اناثا ان كان ... بامير المؤمنين ورضي بهذا اللقب غيره فهو يلقى اللعنة المعروفة او
الاناث بالنسبة الى الذكور على سبيل الاستعارة فانهم فراعنة واكثرهم احزاب ويعجزهم عن اكثر احوال الملائكة وشرا
لجنسهم بالاناث كما قال امير المؤمنين عليه السلام يا اشباه الرجال ولا رجال ثم اعلم انه قد فسر بعضهم بالجمع اي
وهو جمع وفسر بعضهم بالكسر وقال المراد ان الظهر والبطن جميعا لا لا بد فيه جمع القرآن شامل لهذه الاية وهذا ايضا
بعيد نعرفه البطن اي شرحها البطن يوبيخها الا الكون الظاهر انه بالفتح مركبا من ان ولا ولا زائدة كما في قوله
ما منعك ان لا تسجد او بعض في باب الحذف اي خائفا او لا كون وقيل الا الكسر بمعنى الا الاشياء كذا
اي كن في جميع الاحوال موجبا الاوثان المقطعة من جانب الاول الظهر ولا الامام بالتحمل كلمات يدرك من الشاغ واو
امكن توجيهه كان التخصيص بالتعداد لكونه افضل افراد الموثنة او لاشتماله على خاتم النبيين وادخاله دائم
نقشا كانه امير بين لا الاسلام الناس بالتعجيل مطلبه وفي القاموس ابو الحسن عن بلا دين بلاد الملائكة الى عمن
موسى بن جعفر السلام تحريكا واثار مع الجالس واي ساعته بمراي يتوجه الى التابع وضمير من الساعة كلبره كاه بفتح اللام
واللام الاتباع ومساحته الظاهر انه وصف الامام للحلية له ولم يذكر في الخبر ومن يعني اي انه خاتم الانبياء كان
زمنه اي الى يوم القيمة ويجيء من موضعه اي يطلع الارض الحجارة فيبقى في الارض اي ظهرت وعمل بعمود كان
الغاية في الهوا كنايته من عدم تبسيطها في الارض وعدم العمل بعمودها لانها متعلقة باحوال من بالحق في امر الزمان
انما يؤت من الروح الذي بيت المعمور او الى السماء الدنيا او الى بعض الصحف لكن لم ينزل بعد الى الارض ولم ينزل عليه وبعده
قوله وينزل عليه بانيا كانه حال عن السؤال المقدر في قوله ملائم الا اسرائي فقولي لا الا الاستقبال كون ذلك المنزل
بانيا ابد الدهر وكذا قوله مخلفا اي الهمة بانيا واسلمها لكونه مخلفا بفتح اللام او كسرها كما اهل البيت عليهم السلام

عبادته

بالرجوع على الحجرية اي نحن المعنيون باية التطهير والمباهلة او لنصب ولاية الاختصام فالمعنى ان الكلمات التامة نحن فانهم
كلمات الله الحسنى كما مر وقوله سبب تعلق بالجار اي شيعتنا متعلقون بنا بسبب وهكذا والسبب في
الاصل هو الحبل ثم استعير لكل ما يتوصل به الى الشيء قال الله تعالى وتقطعت بهم الاسباب اي الوصل والمودات والمراد
هنا الدين او الولاية والمحبة والروابط المعنوية والمستنزلون بفتح الجيم اي الدين صرعهم الناس اذلاء وجعف
النبي المستذلون اشارة الى قوله تعالى بستبدل قوما غيركم والم عاقبتنا اسر اي تمكينهم في الارض في آخر الزمان
كما قال تعالى والعاقبة للمتقين وفي القاموس التوتي ثياب بيض ونوعها بالضم كون من نيسابور وهراة او
موضع وبلد بكرمان ومنه توبيسنو عنه ما يتبع بها اذكل توب اشبه توهى فيما بعى اي مايع ولا ولاث بان كان اجو
موجا او سعيه باهر قبل ذلك وروى البرسي في مشارق الانوار عن صفوان بن مهران قال امرني سيدي ابو عبد الله يوما ان
اقدم ناقته الى باب الدار فجئت بها فخرج ابو الحسن موسى مسرعا وهو ابن ست سنين فاستوى على الناقة واثار وغاب
عن بصري قال فقلت انا لله وانا اليه راجعون وما اقول لمولاي اذا خرج يريد الناقة فلما مضى من النهار ساعة
اذا الناقة قد انقضت كانها شهاب وهي ترفض عرقا فنزل عنها ودخل الدار فخرج الخادم وقال اعد الناقة مكانها
واجب مولاك قال ففعلت ما امرني فدخلت عليه فقال يا صفوان انما امرك باحضار الناقة ليركبها مولاك ابو الحسن فقلت
في نفسي كذا وكذا فهل علمت يا صفوان اين بلغ عليها في هذه الساعة انه بلغ ما بلغه ذو القرنين وجاوزه اضعافا مضاعفة
وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي اقول سيأتي الاخبار المتعلقة بهذا الباب في سائر الابواب اللاحقة وباب البعض على

الرضا باب

عبارته ويسره ومكارم اخلاقه ودور علمه محمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن محمد
قال ودخلت على ابي الحسن الاول في بيته الذي كان يصلي فيه فاذا ليس في البيت شيء الا خصفة وسيف معلق ومصحف
علي بن جعفر قال سمعت اخي موسى بن جعفر في اربع مرات نهيا الائمة بصالح دعاء واحدة منهن مشى
وعشرين يوما واخرى عشرين يوما واخرى اربعة وعشرين يوما واخرى احدى وعشرين يوما محمد بن يحيى عن
فضال عن علي بن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن اذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبشة وقد اشتروا فتكلم غلاما
منهم وكان من الحبش جميلا فتكلم بكلام ساعة حتى اتى على جميع ما يريد واعطاه درهما فقال اعط اصحابك هؤلاء كل
غلام منهم كل هلال ثلاثين درهما ثم خرجوا فقلت جعلت فداك لقد رايتك تكلم هذا الغلام بالحبشية فماذا امرته قال
امرته ان يستوصي باصحابه خيرا ويعطيهم في كل هلال ثلاثين درهما وذلك اني لما نظرت اليه علمت انه غلام عاقل من ابناء ملكهم
فاوصيته بجميع ما احتاج اليه فقبل وصيتي ومع هذا غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي اياه بالحبشية لا تعجب فما
خفي عليك من امر الامام اعجب واكثر وما هذا من الامام في علمه الا كطائر اخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء افترى الذي اخذ
بمنقاره ينقص من البحر شيئا قال فان الامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه اكثر من ذلك والطير حين اخذ
من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئا كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئا ولا تنفد عجائبه ابن ابي حمزة قال
كان ابو الحسن موسى اعبد اهل زمانه وافقههم واسخاهم كفا واكرمهم نفسا وروي انه كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلاة
الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس ويخر لله ساجدا فلا يرفع راسه من السجود والتحميد حتى يقرب زوال الشمس وكان يدعوا

كثيرا ما يقول اللهم اني اسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب ويكرر ذلك وكان من دعائه عظم الذنب من عبدك
فليحسن العفو من عندك وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع وكان اوصل الناس لاهله ورحمه وكان يتفقد
فقراء المدينة في الليل فيحمل اليهم الزنبيل فيه العين والورق والادقة والتمور فيوصل اليهم ذلك ولا يعلمون من اي جهة هو
ثنا الحسن بن محمد بن يحيى عن جده يحيى ابن الحسن بن جعفر ثنا اسمعيل بن يعقوب عن محمد بن عبد الله البكري قال قدمت
المدينة اطلب بها دينا فاعياني فقلت لو ذهبت الى ابي الحسن فشكوت اليه فاتيته بنقمى في ضيعته فخرج الي ومعه غلام
ومعه منسف فيه قديد مجزع ليس معه غيره فاكل واكلت معه ثم سالني عن حاجتي فذكرت له قصتي فدخل فلم يقم الا يسيرا حتى
خرج الي فقال لغلامه اذهب ثم مد يده الي فناولني صرة فيها ثلثمائة دينار ثم قام فولى فقمت فركبت دابتي وانصرفت بيان
المنسف كمنبر ما ينفض به الحب شيء طويل منصوب الصدر اعلاه مرتفع والمجزع المقطع ثم ثنا الحسن بن محمد عن جده
عن غير واحد من اصحابه ومشايخه ان رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي ابا الحسن موسى ويسبه اذا رآه
ويشتم عليا فقال له بعض حاشيته يوما دعنا نقتل هذا الفاجر فنهاهم عن ذلك اشد النهي وزجرهم اشد الزجر وسال عن
العمري فذكر انه يزرع بناحية من نواحي المدينة فركب اليه فوجده في مزرعة له فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري لا توطئ
زرعنا فتوطأه بالحمار حتى وصل اليه ونزل وجلس عنده وباسطه وضاحكه فقال له كم غرمت على زرعك هذا قال مائة دينار
قال فكم ترجو ان تصيب قال لست اعلم الغيب قال له انما قلت كم ترجو ان يجيئك فيه قال ارجو ان يجيئني مائتا دينار قال فاخرج
ابو الحسن صرة فيها ثلث مائة دينار وقال هذا زرعك على حاله والله يرزقك فيه ما ترجو قال فقام العمري فقبل راسه وساله
ان يصفح عن فارطه فتبسم اليه ابو الحسن وانصرف قال وراح الى المسجد فوجد العمري جالسا فلما نظر اليه قال الله اعلم
حيث يجعل رسالاته قال فوثب اصحابه اليه فقالوا له ما قصتك قد كنت تقول غير هذا قال فقال لهم قد سمعتم ما قلت
الآن وجعل يدعو لابي الحسن فخاصموه وخاصمهم فلما رجع ابو الحسن الى داره قال لجلسائه الذين سالوه في قتل العمري
ايما كان خيرا ما اردتم ام ما اردت انني اصلحت امره بالمقدار الذي عرفتم وكفيت به شره وذكر جماعة من اهل العلم ان ابا
الحسن كان يصل بالمائتي دينار الى الثلث مائة وكان صرار موسى مثلا وذكر ابن عمار وغيره من الرواة انه لما خرج الرشيد
الى الحج وقرب من المدينة استقبله الوجوه من اهلها يقدمهم موسى بن جعفر على بغلة فقال له الربيع ما هذه الدابة التي
تلقيت عليها امير المؤمنين وانت ان تطلب عليها لم تلحق وان طلبت عليها لم تفت فقال انها تطأطأت عن خيلاء
الخيل وارتفعت عن ذلة العير وخير الامور اوسطها قالوا ولما دخل هرون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي ومعه
الناس فتقدم الرشيد الى قبر رسول الله وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك على غيره فتقدم
ابو الحسن وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابه فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه وقد روى الناس عن
ابي الحسن فاكثروا وكان افقه اهل زمانه حسب ما قدمناه واحفظهم لكتاب الله واحسنهم صوتا بالقرآن وكان اذا
قرأ يحزن ويبكي ويبكي السامعون لتلاوته وكان الناس بالمدينة يسمونه زين المتهجدين وسمي بالكاظم لما كظمه من
الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين حتى مضى قتيلا في حبسهم ووثاقهم اقول روى ابو الفرج في مقاتل الطالبيين
عن احمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن قال كان موسى بن جعفر اذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث اليه بصرة

دنانير

مبارشر

دنانير وكانت صراره ما بين الثلث مائة الى المائتي دينار فكانت صرار موسى مثلا اقول روى عن احمد بن يحيى قصة العمري
بنحو مما مر وروى باسناد آخر ما اجابه به الرشيد كما مر في رواية المفيد ب هشام بن الحكم قال ابو موسى بن جعفر لابرهة
النصراني كيف علمك بكتابك قال انا عالم به وبتاويله قال فابتدأ موسى يقرأ الانجيل فقال ابرهة والمسيح لقد كان يقرؤها هكذا
الا المسيح وانا كنت اطلبه منذ خمسين سنة فاسلم على يديه ج حج المهدي فلما صار في فتق العبادي ضج الناس من العطش فامر
ان يحفر بئر فلما بلغوا قريبا من القرار هبت عليهم ريح من البئر فوقعت الدلاء ومنعت من العمل فخرجت الفعلة خوفا على
انفسهم فاعطى علي بن يقطين الرجلين عطاء كثيرا ليحفرا فنزلا فابطيا ثم خرجا مرعوبين قد ذهبت الوانهما فسألهما
عن الخبر فقالا انا رأينا آثارا واثاثا ورأينا رجالا ونساء فكلما اومأنا الى شيء منهم صار هباء فصار المهدي يسأل عن
ذلك ولا يعلمون فقال موسى بن جعفر هؤلاء اصحاب الاحقاف غضب الله عليهم فساخت بهم ديارهم واموالهم ودخل موسى بن
جعفر بعض قرى الشام متنكرا هاربا فوقع في غار وفيه راهب يعظ في كل سنة يوما فلما رآه الراهب دخله منه هيبة فقال
يا هذا انت غريب قال نعم قال منا او علينا قال لست منكم قال انت من الامة المرحومة قال نعم قال افمن علمائهم انت ام من جهالهم
قال لست من جهالهم فقال كيف طوبى اصلها في دار عيسى وعندكم في دار محمد واغصانها في كل دار فقال الشمس قد
وصل ضوؤها الى كل مكان وكل موضع وهي في السماء قال وفي الجنة لا ينفد طعامها وان اكلوا منه ولا ينقص منه شيء
قال السراج في الدنيا يقتبس منه ولا ينقص منه شيء قال وفي الجنة ظل ممدود فقال الوقت الذي قبل طلوع الشمس كلها ظل
ممدود وقوله الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ما يؤكل ويشرب في الجنة لا يكون بولا ولا غائطا قال الجنين في بطن امه
قال اهل الجنة لهم خدم ياتونهم بما ارادوا بلا امر قال فاذا احتاج الانسان الى شيء عرفت اعضاؤه ذلك ويفعلون بمراده
من غير امر قال مفاتيح الجنة من ذهب او فضة قال مفتاح الجنة لسان العبد لا اله الا الله قال صدقت واسلم والجماعة
معه قال ابو حنيفة رأيت موسى بن جعفر وهو صغير السن في دهليز ابيه فقلت اين يحدث الغريب منكم اذا اراد ذلك
فنظر الي ثم قال يتوارى خلف الجدار ويتوقى اعين الجار ويتجنب شطوط الانهار ومساقط الثمار وافنية الدور
والطرق النافذة والمساجد ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويرفع ويضع بعد ذلك حيث شاء قال فلما سمعت هذا
القول منه نبل في عيني وعظم في قلبي فقلت له جعلت فداك ممن المعصية فنظر الي ثم قال اجلس حتى اخبرك فجلست فقال
ان المعصية لا بد ان تكون من العبد او من ربه او منهما جميعا فان كانت من الله تعالى فهو اعدل وانصف من ان يظلم
عبده ويأخذه بما لم يفعل وان كانت منهما فهو شريكه والقوي اولى بانصاف عبده الضعيف وان كانت من العبد وحده
فعليه وقع الامر واليه توجه النهي وله حق الثواب والعقاب ووجبت الجنة والنار فقلت ذرية بعضها من بعض
الآية وروى عنه الخطيب في تاريخ بغداد والسمعاني في الرسالة القوامية وابو صالح احمد المؤذن في الاربعين وابو
عبد الله بن بطة في الابانة والثعلبي في الكشف والبيان وكان احمد بن حنبل مع انحرافه عن اهل البيت لما روى عنه
قال حدثني موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد وهكذا الى النبي ثم قال احمد وهذا اسناد لو قرئ على المجنون
افاق ولقيه ابو نواس فقال اذا ابصرتك العين من غير ريبة ، وعارض فيك الشك اثبتك القلب ، ولو ان ركبا
اموك لقادهم ، نسيمك حتى يستدل به الركب ، جعلتك حسبي في اموري كلها ، وما خاب من اضحى وانت له حسب

بن صفوان الجمال سألت ابا عبد الله عن صاحب هذا الامر فقال صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب فاقبل موسى بن جعفر
وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها اسجدي لربك فاخذه ابو عبد الله فضمه اليه فقال بابي وامي من لا يلهو ولا يلعب
اليوناني كانت لموسى بن جعفر بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال وكان احسن الناس صوتاً
بالقرآن فكان اذا قرأ يحزن ويبكي السامعون لتلاوته وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع احمد بن عبد الله عن ابيه
قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي اشرف على هذا البيت وانظر ما ترى فقلت ثوباً مطروحاً فقال
انظر حسناً فتأملت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه هو موسى بن جعفر اتفقده الليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات
الا على هذه الحالة انه يصلي الفجر فيعقب الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجداً حتى تزول الشمس وقد وكل
من يترصد اوقات الصلاة فاذا اخبره وثب يصلي من غير تجديد وضوء وهو دأبه فاذا صلى العتمة افطر ثم يجدد الوضوء ثم
يسجد فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر وقال بعض عيونه كنت اسمعه كثيراً يقول في دعائه اللهم انك تعلم انني كنت
اسألك ان تفرغني لعبادتك اللهم وقد فعلت فلك الحمد وكان يقول في سجوده قبح الذنب من عبدك فليحسن العفو
والتجاوز من عندك ومن دعائه اللهم اني اسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب وكان يتفقد فقراء اهل المدينة
فيحمل اليهم في الليل العين والورق وغير ذلك فيوصله اليهم وهم لا يعلمون من اي جهة هو وكان يصل بالمائة دينار
الى الثلاثمائة دينار وكانت صرار موسى مثلاً وشكى محمد البكري اليه فمد يده اليه فرجع الى صرة فيها ثلاثمائة دينار وحكي ان
المنصور تقدم الى موسى بن جعفر بالجلوس للتهنئة في يوم النيروز وقبض ما يحمل اليه فقال اني قد فتشت الاخبار عن جدي
رسول الله فلم اجد لهذا العيد خبراً وانه سنة للفرس ومحاها الاسلام ومعاذ الله ان نحيي ما محاه الاسلام فقال المنصور
انما نفعل هذا سياسة للجند فسألتك بالله العظيم الا جلست فجلس ودخلت عليه الملوك والامراء والاجناد يهنئونه
ويحملون اليه الهدايا والتحف وعلى راسه خادم المنصور يحصي ما يحمل فدخل في آخر الناس رجل شيخ كبير السن فقال له
يا ابن بنت رسول الله انني رجل صعلوك لا مال لي اتحفك ولكن اتحفك بثلاثة ابيات قالها جدي في جدك الحسين بن علي
عجبت لمصقول علاك فرنده ٭ يوم الهياج وقد علاك غبار ٭ ولاسهم نفذتك دون حرائر ٭ يدعون جدك والدموع غزار
الا تقضقضت السهام وعاقها ٭ عن جسمك الاجلال والاكبار ٭ قال قبلت هديتك اجلس بارك الله فيك ورفع راسه الى
الخادم وقال امض الى امير المؤمنين وعرفه بهذا المال وما يصنع به فمضى الخادم وعاد وهو يقول كلها هبة مني له يفعل به ما اراد
فقال موسى للشيخ اقبض جميع هذا المال فهو هبة مني لك باب فيما ... [illegible]
التغضغض الانتقاص كش موسى بن جعفر قال دخلت يوماً من المكتب ومعي لوحي قال فاجلسني ابي بين يديه وقال
يا بني اكتب تنح عن القبيح ولا ترده ثم قال اجزه فقلت ومن اوليته حسناً فزده ثم قال ستلقى من عدوك كل كيد
فقلت اذا كاد العدو فلا تكده قال فقال ذرية بعضها من بعض باب قال [illegible] ثم معجزاته
كش وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار عن علي بن ابراهيم عن محمد بن سالم قال لما حمل سيدي موسى بن جعفر الى هارون
جاء اليه هشام بن ابراهيم العباسي فقال له يا سيدي قد كتب لي صك الى الفضل بن يونس تسأله ان يروج امري قال
فركب اليه ابو الحسن فدخل عليه حاجبه فقال يا سيدي ابو الحسن موسى بالباب فقال فان كنت صادقاً فانت حر ولك كذا

وكذا

كاظم

عبادته وسيرته

وكذا فخرج الفضل بن يونس حافياً يعدو حتى خرج اليه فوقع على قدميه يقبلهما ثم سأله ان يدخل فدخل فقال له اقض حاجة هشام
بن ابراهيم فقضاها ثم قال يا سيدي قد حضر الغداء فتكرمني ان تتغدى عندي فقال هات فجاء بالمائدة وعليها البوارد
فاجال يده في البارد ثم قال البارد تجال اليد فيه فلما رفع البارد وجاء بالحار قال ابو الحسن الحار حمى باب الكارجي
اجتمع حرارته عند اكالة البرد ... كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن بعض اصحابنا قال اولم ابو الحسن موسى على بعض ولده فاطعم اهل المدينة ثلاثة ايام الفالوذجات في الجفان
في المساجد والازقة فعابه بذلك بعض اهل المدينة فبلغه ذلك فقال ما اتى الله عز وجل نبياً من انبيائه شيئاً الا وقد اتى محمداً مثله
وزاده ما لم يؤتهم قال لسليمان هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال لمحمد ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا كا عدة من اصحابنا عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر قال كان ابو الحسن الاول كثيراً ما ياكل السكر عند النوم كا العدة
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب قال حدثني من اثق به انه رأى على جواري ابي الحسن الوشي كا علي بن محمد
بندار ومحمد بن الحسن جميعاً عن ابراهيم بن اسحاق الاحمر عن الحسن بن موسى قال كان ابو موسى بن جعفر اذا اراد دخول الحمام امر
ان يوقد عليه ثلاثاً فكان لا يمكنه دخوله حتى يدخله السودان فيلقون له اللبود فاذا دخله فمرة قاعد ومرة قائم فخرج يوماً
من الحمام فاستقبله رجل من آل الزبير يقال له كنبد وبيده اثر حناء فقال ما هذا الاثر بيدك فقال اثر حناء فقال ويلك
يا كنبد حدثني ابي وكان اعلم زمانه عن ابيه عن جده قال قال رسول الله من دخل الحمام فاطلى ثم اتبعه بالحناء من قرنه الى قدمه كان
اماناً له من الجنون والجذام والبرص والاكلة الى مثله من النورة كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن الحسن بن
عاصم عن ابيه قال دخلت على ابي ابراهيم وفي يده مشط عاج يتمشط به فقلت له جعلت فداك ان عندنا بالعراق من يزعم انه
لا يحل التمشط بالعاج قال ولم فقد كان لابي منها مشط او مشطان فقال تمشطوا بالعاج فان العاج يذهب بالوباء كا
علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكر قال رأيت ابا الحسن يتمشط بمشط عاج واشتريته له
كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص قال ما رأيت احداً اشد خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر ولا ارجى
للناس منه وكانت قراءته حزناً فاذا قرأ فكأنه يخاطب انساناً كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مرازم قال دخلت مع ابي
الحسن الحمام فلما خرج الى المسلخ دعا بمجمرة فتجمر بها ثم قال جمروا مرازماً قال قلت من اراد منكم ان ياخذ نصيبه ياخذ قال نعم
كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن علي بن الريان عن احمد بن ابي خلف مولى ابي الحسن وكان اشتراه واباه وامه واخاه
فاعتقهم واستكتب احمد وجعله قهرمانه قال احدكم ... ابي الحسن اذا تبخر اخذ نواة من نوى الصيحاني ممصوصة
من التمر منقاة التمر والقشارة فالقيتها على النار قبل البخور فاذا دخنت النواة ادنى دخان رمى النواة
وتبخر من بعد وكان يقول هذا اعبق واطيب للبخور وكان يأمر بذلك كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
علي بن عطية انه رأى كيزاناً لابي الحسن مزينة كا علي عن ابيه والعدة عن البرقي جميعاً عن محمد بن خالد عن خلف بن
حماد ورواه احمد الاشعري عن محمد بن اسلم عن خلف بن حماد الكوفي قال تزوج بعض اصحابنا جارية معصراً لم تطمث فلما
افتضها سال الدم فمكث سائلاً لا ينقطع نحواً من عشرة ايام قال فاروها القوابل ومن ظن انه يبصر ذلك من النساء
فاختلفن فقال بعض هذا من دم الحيض وقال بعض هو من دم العذرة فسألوا عن ذلك فقهاءهم مثل ابي حنيفة وغيره

من بعضها كهيئتهم فقالوا املائهم هذا شكل والصلوة فريضة واجبة فلتتوضأ ولتصل وليمسك عنها زوجها حتى ترى البياض
فان كان دم الحيض لم تضرها الصلوة وان كان دم العذرة كانت قد ادت الفريضة ففعلت الجارية ذلك وحججت في
تلك السنة فلما صرنا بمنى بعثت الى ابي الحسن موسى بن جعفر فقلت جعلت فداك ان لنا مسئلة قد ضقنا بها ذرعاً فان رأيت
ان تأذن لي فآتيك واسألك عنها فبعث الي اذا هدأت الرجل وانقطع الطريق فاقبل ان شاء الله قال خلف فرعيت الليل حتى
اذا رأيت الناس قد قل اختلافهم بمنى توجهت الى مضربه فلما كنت قريباً اذا انا باسود قاعد على الطريق فقال من الرجل فقلت
رجل من الحاج فقال ما اسمك قلت خلف بن حماد فقال ادخل بغير اذن فقد امرني ان اقعد هنا فاذا اتيت اذنت لك
فدخلت فسلمت فرد علي السلام وهو جالس على فراشه وحده ما في الفسطاط غيره فلما صرت بين يديه سألني وسألته عن حاله
فقلت له ان رجلاً من مواليك تزوج جارية معصراً لم تطمث فلما افتضها سال الدم فمكث سائلاً لا ينقطع نحواً من
عشرة ايام وان القوابل اختلفن في ذلك فقال بعضهن دم الحيض وقال بعضهن دم العذرة فما ينبغي لها ان تصنع
قال فلتتق الله فان كان من دم الحيض فلتمسك عن الصلوة حتى ترى الطهر وليمسك عنها بعلها وان كان من العذرة فلتتق
الله ولتتوضأ ولتصل ويأتيها بعلها ان احب ذلك فقلت له وكيف لهم ان يعلموا ما هو حتى يفعلوا ما ينبغي قال فالتفت
يميناً وشمالاً في الفسطاط مخافة ان يسمع كلامه احد قال ثم نهد الي فقال يا خلف سر الله سر الله فلا تذيعوه ولا تعلموا هذا
الخلق اصول دين الله بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلال قال ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال تستدخل القطنة
ثم تدعها ملياً ثم تخرجها اخراجاً رفيقاً فان كان الدم مطوقاً في القطنة فهو من العذرة وان كان مستنقعاً في القطنة
فهو من الحيض قال خلف فاستخفني الفرح فبكيت فلما سكن بكائي فقال ما ابكاك قلت جعلت فداك من كان يحسن هذا
غيرك قال فرفع يده الى السماء وقال والله اني ما اخبرك الا عن رسول الله عن جبرئيل عن الله عز وجل باب المعصر الجارية اول
ما ادركت وحاضت او قربت الى الحيض قوله هدأت الرجل اي بعد ما يسكن الناس عن المشي والاختلاف
قوله ثم نهد الي اي نهض قوله ثم عقد بيده اليسرى تسعين اي وضع راس ظفر مسبحة يسراه على المفصل الاسفل
من ابهامها اي هكذا ندخل ابهامها لا ادخال القطنة ولعل المراد انه عقد عشراً لو كان باليمنى لكان تسعين ولا يمكن
في اليمنى موضع العشرات غير العشرى موضع المئات ويحتمل ان يكون الراوي وهم في التعبير او يكون اشارة الى
اصطلاح آخر سوى ما هو المشهور كا علي بن ابراهيم رفعه قال خرج ابو حنيفة من عند ابي عبد الله وابو الحسن موسى قائم وهو
غلام فقال له ابو حنيفة يا غلام اين يضع الغريب ببلدكم فقال اجتنب افنية المساجد وشطوط الانهار ومساقط
الثمار ومنازل النزال ولا تستقبل القبلة بغائط ولا بول وارفع ثوبك وضع حيث شئت كا الحسين بن محمد عن المعلى
عن الوشاء عن بعض اصحابنا ان ابا الحسن الاول كان اذا اهتم ترك النافلة كا علي عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم
عن يونس عن هشام بن الحكم وحديث بريه انه لما جاء معه الى ابي عبد الله فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر فحكى له هشام الحكاية
فلما فرغ قال ابو الحسن لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم ثم قال كيف ثقتك بتأويله قال ما اوثقني بعلمي فيه
قال فابتدأ ابو الحسن يقرأ الانجيل فقال بريه اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك قال فآمن بريه و
حسن ايمانه وآمنت المرأة التي كانت معه فدخل هشام وبريه والمرأة على ابي عبد الله فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين
ابي الحسن

كاظم

تجارته ومكارمه سيرته

بين ابي الحسن موسى وبين بريه فقال ابو عبد الله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريه انى لكم التورية والانجيل
وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما قرأوها ونقولها كما قالوا ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسئل عن شيء
فيقول لا ادري كا العدة عن البرقي عن سعدان عن معتب قال كان ابو الحسن موسى في حائط له يصرم فنظرت الى غلام له قد
اخذ كارة من تمر فرمى بها وراء الحائط فاتيته فاخذته وذهبت به اليه فقلت له جعلت فداك اني وجدت هذا وهذه
الكارة فقال للغلام فلان قال لبيك قال اتجوع قال لا يا سيدي قال فتعرى قال لا يا سيدي قال فلاي شيء اخذت هذه قال
اشتهيت ذلك قال اذهب فهي لك وقال خلوا عنه كا العدة عن سهل عن الحجال عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه
قال رأيت ابا الحسن يعمل في ارض له قد استنقعت قدماه في العرق فقلت جعلت فداك اين الرجال فقال يا علي قد عمل باليد
من هو خير مني في ارضه ومن ابي فقلت ومن هو فقال رسول الله وامير المؤمنين وآبائي كلهم كانوا قد عملوا بايديهم وهو من عمل
النبيين والمرسلين والاوصياء والصالحين كا العدة عن البرقي عن ابيه عن علي بن الحكم رفعه عن ابي بصير قال دخلت
على ابي الحسن موسى في السنة التي قبض فيها ابو عبد الله فقلت جعلت فداك ما لك ذبحت كبشاً ونحر فلان بدنة فقال يا ابا محمد
ان نوحاً كان في السفينة وكان فيها ما شاء الله وكانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء وخلى
سبيلها نوح فاوحى الله عز وجل الى الجبال اني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن فتطاولت وشمخت وتواضع الجودي
وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل قال فقال نوح عند ذلك يا ماري اتقن وهو بالسريانية رب اصلح قال
فظننت ان ابا الحسن عرض بنفسه كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن هشام بن احمر قال كنت اسير مع ابي
الحسن في بعض اطراف المدينة اذ ثنى رجله عن دابته فخر ساجداً فاطال واطال ثم رفع راسه وركب دابته فقلت جعلت فداك قد اطلت
السجود فقال انني ذكرت نعمة انعم بها علي فاحببت ان اشكر ربي كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مفضل بن
الجعفري وغيره عن عيسى شلقان قال كنت قاعداً فمر ابو الحسن موسى ومعه بهمة قال قلت يا غلام ما ترى ما يصنع ابوك يأمرنا
بالشيء ثم ينهانا عنه امرنا ان نتولى ابا الخطاب ثم امرنا ان نلعنه ونتبرأ منه فقال ابو الحسن وهو غلام ان الله خلق
خلقاً للايمان لا زوال له وخلق خلقاً للكفر لا زوال له وخلق خلقاً بين ذلك اعاره الايمان يسمون المعارين اذا شاء
سلبهم وكان ابو الخطاب ممن اعير الايمان قال فدخلت على ابي عبد الله فاخبرته ما قلت لابي الحسن وما قال لي فقال ابو عبد الله
انه نبعة نبوة كا علي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي عن محمد بن جمهور عن فضالة عن موسى بن بكر قال ما احصي ما كنت
ابا الحسن موسى ينشد فان بل يا ابن علي وبث نعران بن موسى سبحت كا العدة عن سهل واحمد بن محمد جميعاً
عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن عبد الحميد بن سعيد قال بعث ابو الحسن غلاماً يشتري له بيضاً فاخذ الغلام
بيضة او بيضتين فقامر بها فلما اتى به اكله فقال له مولى له ان فيه من القمار قال فدعا بطشت فتقيأ فقاءه كا عدة
بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن محسن بن احمد عن يونس بن يعقوب عن معتب قال كان ابو الحسن يأمرنا
اذا ادركت الثمرة ان نخرجها فنبيعها ونشتري مع المسلمين يوماً بيوم حميد بن سليمان عن عمرو بن مهران عن السهاد وغيره
عن عبد الله بن حماد عن سويد بن وهب قال دخلت على ابي عبد الله ورأيت ابا الحسن موسى وله يومئذ ثلاث سنين
ومعه عناق من عناق مكة وهو آخذ بخطامها وهو يقول لها اسجدي فلا تسجد ثلاث مرات فقال الغلام لم صغير

يا سيدي قد بلغ ما ترى فقال موسى بحبل الله اعتصم وانت يا يحيى وبعث **كا** من كتاب المحاسن عن محمد بن جعفر العاصمي
عن ابيه عن جده قال حججت ومعي جماعة من اصحابنا فاتيت المدينة فقصدنا مكانا ننزله فاستقبلنا ابو الحسن موسى على
حمار اخضر يتبعه طعام ونزلنا بين النخل وجاء ونزل واتي بالطست والماء والاشنان فبدأ بغسل يديه وادير الطست
عن يمينه حتى بلغ آخرنا ثم اعيد الى من على يساره حتى اتى على آخرنا ثم قدم الطعام فبدأ بالملح ثم قال كلوا بسم الله
الرحمن الرحيم ثم ثنى بالخل ثم اتى بكتف مشوي فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب رسول الله ثم اتى بالخل والزيت فقال
كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا الطعام كان يعجب فاطمة ثم اتى بسكباج فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فهذا طعام كان يعجب امير المؤمنين
ثم اتى بلحم مقلو فيه باذنجان فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا الطعام كان يعجب الحسن بن علي ثم اتى بلبن حامض قد ثرد
فيه فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب الحسين بن علي ثم اتى بجبن مبزر فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا
كان يعجب علي بن الحسين ثم اتى بتور فيه بيض كالعجة فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب ابي جعفر ثم اتى بحلواء فقال كلوا بسم الله
الرحمن الرحيم فان هذا الطعام يعجبني ورفعت المائدة فذهب احدنا ليلتقط ما كان تحتها فقال انما ذلك في المنازل تحت السقوف فاما
في مثل هذا الموضع فهو لعافية الطير والبهائم ثم اتى بالخلال فقال من حق الخلال ان تدير لسانك في فمك فما اجابك ابتلعته
وما امتنع ثم بالخلال تخرجه فتلفظه واتي بالطست والماء فابتدأ باول من على يساره حتى انتهى اليه فغسل ثم غسل من على
يمينه حتى اتى على آخرهم ثم قال يا عاصم كيف انتم في التواصل والتبار فقال على افضل ما كان عليه احد فقال ايأتي احدكم عند
الضيقة منزل اخيه فلا يجده فيأمر باخراج كيسه فيخرج فيفض ختمه فيأخذ من ذلك حاجته فلا ينكر عليه قال لا قال لستم على ما
احب من التواصل والضيقة والفقر **ير** ابراهيم بن ابي البلاد قال قال لي ابو الحسن اني استغفر الله في كل يوم خمسة آلاف مرة
ب محمد بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسين بن ابي العرندس قال رأيت ابا الحسن بمنى وعليه نقبة ورداء
وهو متكئ على مرفقة وهو متكئ على يمينه فاتاه غلام اسود ببعضه فيها رطب فجعل يتناول بيساره فيأكل وهو
متكئ على يمينه فحدثت بهذا الحديث رجلا من اصحابنا قال فقال لي انت رأيته يأكل بيساره قال قلت نعم قال ما وانه لحرشي
عليه ثم قال الا يسمع بالمقالة يقول صاحب هذا الامر كلما يدير بيان النقبة بالضم ثوب كالازار يجعل له حجزة مطيفة
من غير نيفق كما ذكره الفيروزآبادي والحجزة معقد الازار يجعل فيها التكة ويشق السراويل الموضع منها **ب** احمد
محمد بن الحسين بن موسى بن جعفر عن امه قالت كنت اغمز قدم ابي الحسن وهو نائم مستقبلا في السطح فقام مبادرا يجر ازاره
مسرعا فتبعته فاذا غلامان له يكلمان جاريتين له وبينهما حائط لا يصلان اليهما فتسمع عليهما ثم التفت الي فقال
متى جئت ههنا فقلت حيث قمت من نومك مسرعا فزعت فتبعتك قال لم تسمعي الكلام قلت بلى فلما اصبح بعث الغلامين
الى بلد وبعث بالجاريتين الى بلد آخر فباعهم **يج** روي ان المهدي امر بحفر بئر بقرب قبر العبادي لعطش الحاج هناك
فحفر اكثر من مائة قامة فبيناهم يحفرون اذ خرقوا خرقا فاذا تحته هواء لا يدرى قعره وهو مظلم وللريح فيه دوي فادلوا
رجلين فلما خرجا تغيرت الوانهما فقالا رأينا بيوتا قائمة ورجالا ونساء وابلا وبقرا وغنما كلما مسسنا شيئا رأيناه
هباء فسألنا الفقهاء عن ذلك فلم يدر احد ما هو فقدم ابو الحسن موسى على المهدي فسأله عنه فقال اولئك
اصحاب الاحقاف غضب الله عليهم فساخت بهم ديارهم وذكر على مثل قول الرجلين ما

ناظرته

ناظرته واحوال علي بن يقطين

مناظراته مع خلفاء الجور وما جرى بينه وبينهم وفيه بعض احوال علي بن يقطين **خص** ابن الوليد عن احمد بن ادريس عن محمد
بن احمد عن محمد بن اسماعيل العلوي قال حدثني محمد بن الزبرقان الدامغاني قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر لما امر
الرشيد بحملي دخلت عليه فسلمت فلم يرد السلام ورأيته مغضبا فرمى الي بطومار فقال اقرأه فاذا فيه كلام قد علم الله عز وجل
براءتي منه وفيه ان موسى بن جعفر يجبى اليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممن يقول بامامته يدينون الله بذلك
ويزعمون انه فرض عليهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها ويزعمون انه من لم يذهب اليه بالعشر ولم يصل بامامتهم ويحج
باذنهم ويجاهد بامرهم ويحمل الغنيمة اليهم ويفضل الائمة على جميع الخلق ويفرض طاعتهم مثل طاعة الله وطاعة رسوله فهو
كافر حلال ماله ودمه وفيه كلام شناعة مثل المتعة بلا شهود واستحلال الفروج بامره ولو بدرهم والبراءة من السلف
ويلعنون عليهم في صلاتهم ويزعمون ان من لم يتبرأ منهم فقد بانت امرأته منه ومن اخر الوقت فلا صلاة له لقول الله تبارك
وتعالى اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يزعمون انه واد في جهنم والكتاب طويل وانا قائم اقرأ وهو
ساكت فرفع رأسه وقال قد اكتفيت بما قرأت فتكلم بحجتك بما قرأته قلت يا امير المؤمنين والذي بعث محمدا بالنبوة ما حمل الي احد درهما
ولا دينارا من طريق الخراج لكنا معاشر آل ابي طالب نقبل الهدية التي احلها الله عز وجل لنبيه في قوله لو اهدي لي كراع
لقبلت ولو دعيت الى ذراع لاجبت وقد علم امير المؤمنين ضيق ما نحن فيه وكثرة عدونا وما منعنا السلف من الخمس الذي
نطق لنا به الكتاب فضاق بنا الامر وحرمت علينا الصدقة وعوضنا الله عز وجل منها الخمس فاضطررنا الى قبول الهدية
وكل ذلك مما علمه امير المؤمنين فلما تم كلامي سكت ثم قلت ان رأى امير المؤمنين ان يأذن لابن عمه في حديث عن آبائه عن النبي
فكأنه اغتنمها فقال مأذون لك هاته فقلت حدثني ابي عن جدي يرفعه الى النبي ان الرحم اذا مست رحما تحركت واضطربت
فان رأيت ان تناولني يدك فاشار بيده الي ثم قال ادن فدنوت فصافحني وجذبني الى نفسه مليا ثم فارقني وقد دمعت
عيناه فقال لي اجلس يا موسى فليس عليك بأس صدقت وصدق جدك وصدق النبي لقد تحرك دمي واضطربت عروقي
واعلم انك لحمي ودمي وان الذي حدثتني به صحيح واني اريد ان اسألك عن مسألة فان اجبتني اعلم انك قد صدقتني
خليت عنك ووصلتك ولم اصدق ما قيل فيك فقلت ما كان علمه عندي اجبتك فيه فقال لم لا تنهون شيعتكم عن قولهم لكم
يا ابن رسول الله وانتم ولد علي وفاطمة انما هي وعاء والولد ينسب الى الاب لا الى الام فقلت ان رأى امير المؤمنين ان
يعفيني من هذه المسألة فعل فقال لست افعل او اجبت فقلت انا في امانك ان لا يصيبني من آفة السلطان شيء
فقال لك الامان قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا
ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى
وعيسى فمن ابو عيسى فقال ليس له اب انما خلق من كلام الله عز وجل وروح القدس فقلت انما الحق عيسى بذراري
الانبياء من قبل مريم والحقنا بذراري الانبياء من قبل فاطمة لا من قبل علي فقال احسنت احسنت يا موسى زدني
من مثله فقلت اجتمعت الامة برها وفاجرها ان حديث النجراني حين دعاه النبي الى المباهلة لم يكن في الكساء
الا النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال الله تبارك وتعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فكان تأويل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا

فاطمة وانتسب علي بنا ابي طالب فقال احسنت ثم قال اخبرني عن قولكم ليس للعم مع ولد الصلب ميراث فقلت اسالك
يا امير المؤمنين بحق الله وبحق رسوله ان تعفيني من تاويل الاية وكشفها وهي عند العلماء مستورة فقال انك قد ضمنت
لي ان تجيب فيما اسالك ولست اعفيك فقلت فجدد لي الامان فقال قد امنتك فقلت ان النبي لم يورث من قدر على الهجرة
فلم يهاجر وانما كان في عدد الاسارى عند النبي وجحد ان يكون له الفداء فانزل الله تبارك وتعالى على النبي يخبره بدفين له من ذهب
فبعث عليا فاخرجه من عند ام الفضل واخبر العباس بما اخبره جبرئيل عن الله تبارك وتعالى فاذن لعلي واعطاه علامة الذي دفن فيه
فقال العباس عند ذلك يا ابن اخي ما فاتني منك اكثر واشهد انك رسول رب العالمين فلما احضر علي الذهب فقال العباس
افقرتني يا ابن اخي فانزل الله تبارك وتعالى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم وقوله والذين امنوا
ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ثم قال وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر ثم قال
اخبرني من اين قلتم ان الانسان يدخله الفساد من قبل النساء لحال الخمس الذي لم يدفع الى اهله فقلت اخبرك يا امير المؤمنين
بشرط ان لا تكشف هذا الباب لاحد ما دمت حيا وعن قريب يفرق الله بيننا وبين من ظلمنا وهذه مسالة لم يسالها
احد من السلاطين غير امير المؤمنين قال ولا تيم ولا عدي ولا بنو امية ولا احد من ابائنا قلت ما سئلت ولا سئل ابو عبد الله
جعفر بن محمد عنها قال فان بلغني عنك او عن احد من اهل بيتك كشف ما اخبرتني به رجعت عما امنتك منه فقلت لك علي
ذلك فقال احببت ان تكتب لي كلاما موجزا له اصول وفروع يفهم تفسيره ويكون ذلك سماعك عن ابي عبد الله فقلت نعم
وعلى عيني يا امير المؤمنين قال فاذا فرغت فارفع حوائجك وقام ووكل بي من يحفظني وبعث الي في كل يوم بمائدة سرية
فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم امور الدنيا امران امر لا اختلاف فيه وهو اجماع الامة على الضرورة التي يضطرون
اليها والاخبار المجمع عليها المعروض عليها كل شبهة والمستنبط منها كل حادثة وامر يحتمل الشك والانكار
وسبيل استيضاح اهل الحجة عليه فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تاويله او سنة عن النبي لا اختلاف فيها
او قياس تعرف العقول عدله ضاق على من استوضح تلك الحجة ردها ووجب عليه قبولها والاقرار والديانة بها
وما لم يثبت لمنتحليه به حجة من كتاب مستجمع على تاويله او سنة عن النبي لا اختلاف فيها او قياس تعرف العقول
عدله وسع خاص الامة وعامها الشك فيه والانكار له كذلك هذان الامران من امر التوحيد فما دونه الى ارش الخدش
فما دونه فهذا المعروض الذي يعرض عليه امر الدين فما ثبت لك برهانه اصطفيته وما غمض عنك ضوؤه نفيته ولا قوة
الا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل فاخبرت الموكل بي اني قد فرغت من حاجته فاخبره فخرج وعرضت عليه فقال احسنت
هو كلام موجز جامع فارفع حوائجك يا موسى فقلت يا امير المؤمنين اول حاجتي اليك ان تاذن لي في الانصراف الى
اهلي فاني تركتهم باكين ايسين من ان يروني ابدا فقال مأذون لك ازدد فقلت يبقي الله امير المؤمنين لنا معاشر
بني عمه فقال ازدد فقلت علي عيال كثير واعيننا بعد الله ممدودة الى فضل امير المؤمنين وعادته فامر لي بمائة الف
درهم وكسوة وحملني وردني الى اهلي مكرما **بيان** ثم اشتغلنا بشرح اجزاء الخبر في المحال المناسبة لها وقد مر تفسير
ونكتة الاحتجاج رواه في كتاب الاختصاص عن هرون بن موسى التلعكبري باسناده الى علي بن الحسين
باختصار وادى تغييرها من ذكر الجواب عن الفساد من قبل النساء العهد الذي جرى بينه وبين الرشيد

بيان

مناظراته ع مع خلفاء الجور

وبيان ما يظهر منه الجواب في كتاب الخمس ان شاء الله ان اجابته من جهة الخمس ن ابو احمد هاني بن
محمد بن محمود العبدي عن ابيه باسناده رفعه الى موسى بن جعفر قال لما ادخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم
قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل
من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله بما علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله
ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن ابائه عن جدي رسول الله فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن ابائه
عن جدي رسول الله انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه
فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه
قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال صدقت وصدق جدك لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقة
وفاضت عيناي وانا اريد ان اسالك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم اسال عنها احدا فان انت اجبتني عنها
خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسالك مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي
فاني مخبرك به ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسال
امير المؤمنين عما شاء قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن وانتم من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس
وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب
لاب وام وابوكم العباس ليس من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي والعم يحجب ابن العم وقبض
رسول الله وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت له ان راى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسألة
ويسالني عن كل باب سواه يريده فقال لا او تجيب فقلت فامني قال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي
طالب انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب
ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم والد رايا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن النبي ومن قال
بقول علي من العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسألة بقول علي وقد حكم به
وقد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهي الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار من يقول
بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابراهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي في هذه المسألة
فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز لم لا تفتون وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا وقد
امضى امير المؤمنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبي انه قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب علي اقضانا
وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي اصحابه من القرابة والفرائض والعلم داخل في القضاء فقال زدني يا موسى قلت
المجالس بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك فقلت ان النبي لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر
فقال ما حجتك فيه فقلت قول الله تبارك وتعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس
لم يهاجر فقال لي اسالك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسألة
بشيء فقلت اللهم لا وما سالني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله ويقولون

ويتبعونكم يا ابن رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي جدكم من قبل امكم فقلت يا امير
المؤمنين لو ان النبي نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم و
قريش بذلك فقلت لكنه لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف
قلتم انا ذرية النبي والنبي لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد الابنة ولا يكون لها عقب فقلت اسألك بحق القرابة
والقبر ومن فيه الا ما اعفيتني عن هذه المسألة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام
زمانهم كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسألك عنه حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله فانتم تدعون معشر ولد علي انه لا
يسقط عنكم منه شيء الف ولا واو الا تأويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم
عن راي العلماء وقياسهم فقلت تأذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى من ابو عيسى
يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء من طريق مريم وكذلك الحقنا بذراري النبي
من قبل امنا فاطمة ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخل
النبي تحت الكساء عند مباهلة النصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين فكان تأويل قوله عز وجل ابناءنا
الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد
ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابراهيم انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل
انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له اول حاجة ان تأذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده والى
عياله فقال ننظر ان شاء الله فروي انه انزله عند السندي بن شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم ح مرسلا
الى قوله ننظر ان شاء ن الوراق والمكتب والهمداني وابن ناتانه واحمد بن علي بن ابراهيم وماجيلويه وابن المتوكل
جميعا عن علي عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن نزار قال كنت يوما على راس المأمون فقال اتدرون من علمني
التشيع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم قال علمنيه الرشيد فقيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت
قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال لا يدخلن علي
رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم وسائر بطون قريش الا نسب نفسه فكان الرجل
اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان حتى ينتهي الى جده من هاشمي او قرشي او مهاجري او انصاري فيصله من المال
بخمسة الاف درهم وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة ابائه فانا ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع
فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل زعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فاقبل علينا ونحن
قيام على راسه والامين والمؤتمن وسائر القواد فقال احفظوا على انفسكم ثم قال لآذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطي
فانا كذلك اذ دخل شيخ مسخد قد انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما راى الرشيد رمى بنفسه

نخ ١٧

كاظم

مناظرته مع خلفاء الجور

على حمار حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد واستقبله الى آخر البساط وقبل وجهه
وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس واجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويسأله عن احواله ثم قال يا
ابا الحسن ما عليك من العيال قال يزيدون على الخمسمائة قال اولاد كلهم قال لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي نيف وثلاثون
الذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن واكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة
قال تعطي في وقت وتمنع في آخر قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو من عشرة الاف دينار فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك
من المال ما تزوج به الذكران والنسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك رحم وشكر الله لك هذه النية الجميلة
والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد والعباس عم النبي وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب وصنو ابيه وما ابعدك الله
من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة فقال يا امير المؤمنين ان الله
عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العاري و
يحسنوا الى العاني وانت اولى من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى
الامين والمؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابراهيم بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله
فاقبل علي ابو الحسن موسى بن جعفر سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة وقال لي اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا
وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد عظمته واجللته وقمت من مجلسك
اليه فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه
وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين اوليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة
والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله مني ومن الخلق جميعا ووالله لو نازعتني هذا الامر
لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على
الفضل بن الربيع فقال له اذهب بهذه الى موسى بن جعفر وقل له يقول لك امير المؤمنين نحن في ضيقة وسيأتيك برنا بعد هذا
الوقت فقمت في صدره فقلت يا امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين والانصار وسائر قريش وبني هاشم ومن لا
يعرف حسبه ونسبه خمسة الاف دينار الى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس
عطية اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت آمنه ان يضرب وجهي
غدا بمائة الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا واهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك
مخارق المغني دخله من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين قد دخلت واكثر اهلها يطلبون مني شيئا وان خرجت
ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل امير المؤمنين علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة الاف دينار فقال له يا امير
المؤمنين هذا لاهل المدينة وعلي دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة الاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين بناتي
اريد ان ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة الاف دينار اخرى فقال يا امير المؤمنين لا بد من غلة تعطينيها
ترد علي وعلى عيالي وبناتي وازواجهن القوت فامر له باقطاع ما يبلغ غلته في السنة عشرة الاف دينار وامر ان
يعجل ذلك له من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر وقال له قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون

وما اريد به وقد احتلت عليه لك واخذت منه صلة ثمنين الف دينار واقطاعا تغل في السنة عشرة الاف
دينار ولادة اسما يا سيدي ما احتاج الى شيء من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذه الاقطاع وقد حملت المال
اليك فقال بارك الله لك في مالك واحسن جزاك ما كنت لاخذ منه درهما واحدا ولا من هذه الاقطاع شيئا وقد وهبت
ذلك لك فانصرف راشدا ولا تراجعني في ذلك فقبلت يده وانصرفت ج روى ان المأمون قال لقومه اتدرون من علمني
التشيع الى قوله اسلم لكم من سلطانهم وفيه بيان قال الفيروزآبادي العقيم اى لا ينتفع به نسب لانه ينتقل
في الحلية الاخ والاب والعم والولد وقال الجوهري اصبح فلان مستحدا اذا اصبح مصفرا نحيفا موزعا قوله وصلتك
رحم اى صارت الرحم سببا لصدق قلنا او ما ذكر بان تصله الرحم وغيره وتجزيه بما عمل لها والاجزاء لهم والواشجة المشتبكة
والمحشا الامر وتغشه اى بغضه والمعاني الاسير بالي اى مرعلي عزابه من الرواية شيب قال بعث المأمون يقول يا
زين اهل البيت واظهر للرشيد بعضهم تبرئا اليه فلما جاء الرشيد وكنت انا ونهر والقسم ممن كان بالمدينة
استاذن عليه الناس وكان آخر من اذن له موسى بن جعفر فدخل فلما انظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى
دخل البيت الذي كان فيه فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا ابا الحسن
كيف عيالك وكيف عيال ابيك كيف انتم ما حالكم فما زال يسأله عن هذا وابو الحسن يقول خير فلما نهض ودعه وسلم عليه
قال المأمون وكنت اجرأ ولد ابي عليه فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر قلت لابي يا امير المؤمنين لقد رايتك عملت بهذا
الرجل شيئا ما رايتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين والانصار ولا ببني هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث
علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المأمون فحينئذ انغرس في قلبي حبهم
ب محمد بن عيسى عن بعض من ذكره انه كتب ابو الحسن موسى الى الخيزران ام امير المؤمنين يعزيها بابنها موسى ويهنيها
بهرون ابنها بسم الله الرحمن الرحيم للخيزران ام امير المؤمنين من موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين اما بعد اصلحك
الله وامتع بك واكرمك وحفظك واتم النعمة والعافية في الدنيا والاخرة لك برحمته ثم ان الامور كلها بيد الله عز وجل
كلها بيد الله عز وجل يمضيها ويقدرها بقدرته فيها والسلطان عليها توكل بحفظ ماضيها وتمام باقيها فلا مقدم لما
اخر ولا مؤخر لما قدم استاثر بالبقاء وخلق خلقه للفناء واسكنهم دنيا سريع زوالها قليل بقاؤها وجعل لهم
مرجعا الى دار لا زوال لها ولا فناء وكتب الموت على جميع خلقه وجعلهم اسوة فيه عدلا منه عزيزا وقدرة منه عليهم
لا مدفع لاحد منهم ولا محيص له عنه حتى يجمع الله تبارك وتعالى بذلك الى دار البقاء خلقه ويرث به ارضه ومن عليها واليه
يرجعون بلغنا اطال الله بقاك ما كان من قضاء الله الغالب في وفاة امير المؤمنين موسى ورحمته ومغفرته ورضوانه
وانا لله وانا اليه راجعون اعظاما للمصيبة واجلالا للرزية ثم انا لله وانا اليه راجعون صبرا لامر الله عز وجل و
تسليما لقضائه ثم انا لله وانا اليه راجعون لشدة مصيبتك علينا خاصة وبلوغها من حر قلوبنا ونشوز انفسنا
نسال الله ان يصلي على امير المؤمنين وان يرحمه ويلحقه بنبيه وبصالح سلفه وان يجعل ما نقله اليه خيرا مما اخرجه
منه ونسال الله ان يعظم اجرك امير المؤمنين وان يحسن عقباك وان يعوضك من المصيبة بامير المؤمنين افضل ما وعد
الصابرين من صلواته ورحمته وهداه ونسال الله ان يربط على قلبك ويحسن عزاك وسلوتك وان يخلف عليك وان يديل

كاظم

مناظراته مع خلفاء الجور

ولا يريك بعده مكروها في نفسك ولا في بنيك من بعده عليك واسال الله ان يهنيك خلافة امير المؤمنين امتع الله به و
اطال بقاه ومد في عمره وانساه في اجله وان يسوغكما باتم النعمة وافضل الكرامة واطول العمر واحسن الكفاية وان يخص
والله خاصة والمسلمين عامة بامير المؤمنين حتى يبلغ به افضل الامل فيه لنفسه ولهم اطال الله بقاه وما لم يكن
اطال الله بقاك احدث امرا وبورد خامسة ولم يكن ان مصيبته اعظاما وعجائبا وله بالامر ترتيبها و عار
بالنعمة التي احدث الله لامير المؤمنين اطال الله بقاه بما تمامها ودوامها وبقائها ودفع المكروه فيها والحمد لله
لما جعلني الله عليه بحرفي بفضلك والنعمة عليك وشكري بلائك وعظيم رجائي له اسال الله ان يديم واحسن جزاك ان
اطال الله بقاك ان تكتبي الى بخبرك في خاصة نفسك وحال جميل هذه المصيبة وسلوتك عنها فعلت فاني بذلك
مهتم والى ما جاءني من خبرك وحالك فيه متطلع اتم الله لك افضل ما عودك من نعمه واصطنع عندك من كرامته والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته وكتب يوم الخميس سبع ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبعين ومائة توضيح المعجب
المهيب والرزء المصيبة قوله ونشوز انفسنا معطوف على بلوغها او حر قلوبنا فقال نشزت المراة نشوزا
اي استعصت على بعلها وابغضته قوله ان يسوغكما باتم النعمة اي للتعدية فقال ساغ الشراب يسوغ سوغا
اي سهل مدخله في الحلق وسغته انا اسوغه واسيغه يتعدى ولا يتعدى اقول انظر الى شدة التقية في رعاية
هؤلاء حتى احوجه الى ان يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لا يؤمن بيوم الحساب فهذا يفتح لك من التقية كل باب
ج قيل لما دخل هرون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي ومعه الناس فتقدم الى قبره فقال السلام عليك يا رسول
الله يا ابن عم مفتخرا بذلك على غيره فتقدم ابو الحسن موسى بن جعفر الكاظم الى القبر فقال السلام عليك يا رسول الله السلام
عليك يا ابه فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه ٨ الكليني من عدة من اصحابنا عن سهل عن علي بن حسان عن
بعض اصحابنا قال حضرت ابا الحسن الاول وهرون الخليفة وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينة وقد جاؤوا الى
قبر النبي فقال هرون لابي الحسن تقدم فابى فتقدم هرون وسلم وقام ناحية فقال عيسى بن جعفر لابي الحسن تقدم
فابى فتقدم عيسى فسلم ووقف مع هرون فقال جعفر لابي الحسن تقدم فابى فتقدم جعفر فسلم ووقف مع هرون
وتقدم ابو الحسن فقال السلام عليك يا ابه اسال الله الذي اصطفاك واجتباك وهداك وهدى بك ان يصلي عليك
فقال هرون لعيسى سمعت ما قال قال نعم قال هرون اشهد انه اباه حقا من كتاب قضاء حقوق المؤمنين
لابي علي بن طاهر قال استاذن علي بن يقطين مولاي الكاظم في ترك عمل السلطان فلم ياذن له وقال لا تفعل فان لنا
بك انسا ولاخوانك بك عزا وعسى ان يجبر الله بك كسرا او يكسر بك نائرة المخالفين عن اوليائه يا علي كفارة اعمالكم
الاحسان الى اخوانكم اضمن لي واحدة واضمن لك ثلاثا اضمن لي ان لا تلقى احدا من اوليائنا الا قضيت حاجته
واكرمته واضمن لك ان لا يظلك سقف سجن ابدا ولا ينالك حد سيف ابدا ولا يدخل الفقر بيتك ابدا يا علي من
سر مؤمنا فبالله بدا وبالنبي ثنى وبنا ثلث ج روي ان علي بن يقطين كتب الى موسى بن جعفر اختلف في المسح على الرجلين
فان رايت ان تكتب ما يكون عملي عليه فعلت فكتب ابو الحسن الذي امرك به ان تتمضمض ثلاثا وتستنشق ثلاثا
وتغسل وجهك ثلاثا وتخلل شعر لحيتك ثلاثا وتغسل يديك ثلاثا وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما وتغسل رجليك ثلاثا

ولا تخالف فلك فانتثل امره وعمل عليه فقال الرشيد احب ان استبرئ امر علي بن يقطين فانهم يقولون رافضي و
الرافضة يخففون في الوضوء فاطلع بشيء من شغل في الدار حتى دخل وقت الصلاة ووقف الرشيد وراء
حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو وقد بعث اليه بالماء للوضوء فتوضأ كما امره موسى بن جعفر
فقام الرشيد وقال كذب من زعم انك رافضي ورد علي بن يقطين كتاب موسى بن جعفر من الآن يا علي فاعمل
وجهك وتزينه والاخرى اسابغا بدلت المرفقين كذلك وامسح مقدم راسك ولا تغرنيك من خفض نزاد ومنوبك
فقد زال ما يخاف عليك عم شا روى يوسف ادريس عن ابن سنان قال حمل الرشيد في بعض الايام الى علي بن يقطين
ثيابا اكرمه بها وكان في جملتها دراعة خز سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب فانفذ علي بن يقطين جل تلك الثياب
الى ابي الحسن موسى بن جعفر وانفذ في جملتها تلك الدراعة واضاف اليها مالا كان اعده على رسم له فيما يحمله
من خمس ماله فلما وصل ذلك الى ابي الحسن قبل المال والثياب ورد الدراعة على يد الرسول الى علي بن يقطين وكتب اليه
ان احتفظ بها ولا تخرجها من يدك فسيكون لك بها شان تحتاج اليها معه فارتاب علي بن يقطين بردها عليه ولم يدر
ما سبب ذلك واحتفظ بالدراعة فلما كان بعد ايام تغير علي بن يقطين على غلام كان يختص به فصرفه عن خدمته وكان
الغلام يعرف ميل علي بن يقطين الى ابي الحسن ويقف على ما يحمله اليه في كل وقت من مال وثياب والطاف وغير ذلك
فسعى به الى الرشيد فقال انه يقول بامامة موسى بن جعفر ويحمل اليه خمس ماله في كل سنة وقد حمل اليه الدراعة التي
اكرمه بها امير المؤمنين في وقت كذا وكذا فاستشاط الرشيد لذلك وغضب غضبا شديدا وقال لاكشفن عن هذه الحال
فان كان الامر كما يقول اذهقت نفسه وانفذ في الوقت باحضار علي بن يقطين فلما مثل بين يديه قال له ما فعلت
بالدراعة التي كسوتك بها قال هي يا امير المؤمنين عندي في سفط مختوم فيه طيب وقد احتفظت بها وقلما اصبحت
الا وفتحت السفط ونظرت اليها تبركا بها وقبلتها ورددتها الى موضعها وكلما امسيت صنعت مثل ذلك
فقال احضرها الساعة قال نعم يا امير المؤمنين واستدعى بعض خدمه وقال له امض الى البيت الفلاني من الدار فخذ
مفتاحه وافتح الصندوق الفلاني وجئني بالسفط الذي فيه بختمه فلم يلبث الغلام ان جاء بالسفط مختوما
فوضع بين يدي الرشيد فامر بكسر ختمه وفتحه فلما فتح نظر الى الدراعة فيه بحالها مطوية مدفونة في الطيب فسكن
الرشيد من غضبه ثم قال لعلي بن يقطين ارددها الى مكانها وانصرف راشدا فلن اصدق عليك بعدها ساعيا
وامر ان يتبع بجائزة سنية وتقدم بضرب الساعي الف سوط فضرب نحوا من خمسمائة سوط فمات في ذلك شي
عن محمد بن سنان بن طلحة الانصاري قال كان صالح قال عروت لابي الحسن موسى حيث ادخل عليه ما هذه الدار قال هي
دار الفاسقين قال وقرئ ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا
سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا فقال له هرون فدار من هي قال هي لشيعتنا
فترة ولغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا يأخذها قال اخذت منه عامرة ولا يأخذها الا معمورة بيان لعل
المخاطب لا يأخذها الا في وقت يكسر عارها وهذا لبيان انه ضب ابن عبد ربه في العقدات المهدي راى في منامه
شريكا القاضي مصروفا وجهه عنه فلما انتبه قص رؤياه على الربيع فقال ان شريكا مخالف لك وانه فاطمي محض

كل

مناظرة واحوال علي بن يقطين

كاظم

محضا قال المهدي علي بشريك فاتي به فلما دخل عليه قال بلغني انك فاطمي قال اعيذك بالله ان تكون غير فاطمي الا ان تعني
فاطمة بنت كسرى قال لا ولكني اعني فاطمة بنت محمد قال افتلعنها قال لا معاذ الله قال فما تقول في من يلعنها قال عليه لعنة الله
قال فالعن هذا يعني الربيع قال لا والله ما العنه يا امير المؤمنين قال له شريك يا ماجن فما ذكرك لسيدة نساء العالمين
وابنة سيد المرسلين في مجالس الرجال قال المهدي فما وجه المنام قال اوردنا لك رؤيا يوسف ان الرؤيا لا تحل
بالاحلام ولكن بر جل شتم فاطمة الى الفضل بن الربيع فقال لا بن فهم انظر فماذا يقول قال يجب عليه الحد قال الفضل
هو والله ان حد ذكر امر بان يضرب الف سوط ويصلب في الطريق ضب لما رجع محمد المهدي دعا حميد بن قحطبة
الليل وقال ان اخلاصك لي اخلاصا ... واجيد فيما اظهر من الشمس وصالك عندي موثوق فقال افديك بالمال والنفس والاهل
والولد والدين فقال اسعدك ... فقاموا على ذلك وامر بقتل الكاظم في السحر فقتل فنام فرأى في منامه عليا يشير اليه
ويقرأ فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فانتبه مذعورا ونهى حميدا عما امره واكرم الكاظم و
وصله بيان السحر بالتحريك السحر ضب عن ابن ابي حمزة قال كان يتقدم الرشيد الى خدمه اذا خرج موسى بن جعفر من عنده
ان يقتلوه فكانوا يهمون به فيتداخلهم من الهيبة والزمع فلما طال ذلك امر بتمثال من خشب وجعل له وجها مثل وجه موسى
بن جعفر وكانوا اذا سكروا امرهم ان يذبحوها بالسكاكين فكانوا يفعلون ذلك ابدا فلما كان في بعض الايام جمعهم في الموضع
وهم سكارى واخرج سيده اليهم فلما بصروا به علموا على رسم الصورة فلما علم منهم ما يريدون كلمهم بالخزرية والتركية فرموا
من ايديهم السكاكين ووثبوا الى قدميه وقبلوها وتضرعوا اليه وتبعوه الى ان شيعوه الى المنزل الذي كان
ينزل فسالهم الترجمان عن حالهم فقالوا ان هذا الرجل يصير الينا في كل عام فيقضي احكامنا ويرضى بعضنا من بعض
ونستسقي به اذا قحط بلدنا واذا نزلت بنا نازلة فزعنا اليه فعاهدهم انه لا يامرهم بذلك فرجعوا بيان الزمع بالتحريك
الدهش ضب حكي انه مغص بعض الخلفاء فعجز بختيشوع النصراني عن دوائه واخذ جليدا فاذابه بدواء ثم اخذ
ماء وعقده بدواء وقال هذا الطب الا ان يكون مستجاب دعاء ذا منزلة عند الله يدعو لك فقال الخليفة علي بموسى
بن جعفر فاتي به فسمع في الطريق انينه فدعا الله سبحانه وزال مغص الخليفة فقال له بحق جدك المصطفى ان تقول
بم دعوت لي فقال قلت اللهم كما اريته ذل معصيته فاره عز طاعتي فشفاه الله من ساعته ضج المغص بفتح
فنا المعا ووجع الجلية ما يسقط على الارض من الندى فيجمد ضب الفضل بن الربيع ورجل اخر قالا حج هرون الرشيد
وابتدأ بالطواف ومنعت العامة من ذلك لينفرد وحده فبينما هو في ذلك اذا ابتدر اعرابي البيت وجعل يطوف
معه فقال الحاجب تنح يا هذا عن وجه الخليفة فانتهرهم الاعرابي فقال ان الله ساوى بين الناس في هذا الموضع
فقال سواء العاكف فيه والباد فامر الحاجب بالكف فكلما طاف الرشيد طاف الاعرابي امامه فنهض الى
الحجر الاسود ليقبله فسبقه الاعرابي اليه والتثمه ثم صار الرشيد الى المقام ليصلي فيه فصلى الاعرابي امامه
فلما فرغ هرون من صلاته استدعى الاعرابي فقال الحجاب اجب امير المؤمنين فقال ما لي اليه حاجة فاقوم اليه بل
ان كانت الحاجة له فهو بالقيام الي اولى قال صدق فمشى اليه وسلم عليه فرد فقال هرون اجلس يا اعرابي فقال
ما الموضع لي فتستاذنني فيه بالجلوس انما هو بيت الله نصبه لعباده فان احببت ان تجلس فاجلس وان احببت

ان تعرف ما تعرف فلیس بعروت وقال رجل یا اعرابی تسلك بین یدی الملوك قال نعم ومن شیع قال فانی سائلك
فان عجزت اذیتك قال سل الله هذا سؤال متعلم او سؤال متعنت قال بل سؤال متعلم قال اجلس مکان السائل من
المسئول وسل وانت مسئول فقال هرون اخبرنی ما فرضك قال ان الفرض من ربی اسعد واحد وخمسة وسبعة عشر
واربع وثلثون واربع وتسعون ومائة وثلثة وخمسون علی سبعة عشر ومن اثنی عشر واحد ومن اربعین واحد ومن
مائتین خمس ومن الدهر کله واحد وواحد بواحد قال فضحك الرشید وقال ویحك اسئلك عن فرضك وانت تعد علی
الحساب قال اما علمت ان الدین کله حساب ولو لم یکن الدین حسابا لما اتخذ الله الخلایق حسابا ثم قرء وان کان
مثقال حبة من خردل اتینا بها وکفی بنا حاسبین قال فبین لی ما قلت والا امرت بقتلك بین الصفا والمروة فقال
الحاجب تهبه لله ولهذا المقام قال فضحك الاعرابی من قوله فقال الرشید مما ضحکت یا اعرابی قال تعجبا منکما اذ لا
ادری من اجهل منکما الذی یستوهب اجلا قد حضر او الذی استعجل اجلا لم یحضر فقال الرشید فسر ما قلت قال
اما قولی الفرض واحد فدین الاسلام کله واحد وعلیه خمس صلوات وهی سبع عشرة رکعة واربع وثلثون سجدة و
اربع وتسعون تکبیرة ومائة وثلث وخمسون تسبیحة واما قولی من اثنی عشر واحد فصیام شهر رمضان من
اثنی عشر شهرا واما قولی من الاربعین واحد فمن ملك اربعین دینارا اوجب الله علیه دینارا واما قولی من مائتین
خمسة فمن ملك مائتی درهم اوجب الله علیه خمسة دراهم واما قولی من الدهر کله فواحد فحجة الاسلام واما قولی
واحد من واحد فمن اهرق دما من غیر حق وجب اهراق دمه قال الله النفس بالنفس فقال الرشید لله درك واعطاه بدرة
قال بم استوجبت منك هذه البدرة یا هرون بالکلام او بالمسئلة قال بل بالکلام قال فانی سائلك عن مسئلة فان انت
اتیت بها کانت البدرة لك تصدق بها فی هذا الموضع الشریف وان لم تجبنی عنها اضفت الی البدرة بدرة
اخری لاتصدق بها علی فقراء الحی من قومی فامر بایراد اخری وقال سل عما بدا لك فقال اخبرنی عن الخنفساء
تزق ام ترضع ولدها فحرد هرون وقال ویحك یا اعرابی مثلی من یسأل عن هذه المسئلة فقال سمعت ممن سمع من رسول الله
یقول من ولی اقواما وهب له من العقل کعقولهم وانت امام هذه الامة یجب ان لا تسئل عن شیء من امر دینك
ومن الفرایض الا اجبت عنها فهل عندك له الجواب قال هرون رحمك الله لا بل بین لی ما قلته وخذ البدرتین فقال
ان الله تعالی لما خلق الارض خلق دبابات الارض الذی من غیر فرث ولا دم خلقها من التراب وجعل رزقها وعیشها
منه فاذا فارق الجنین امه لم ترقه ولم ترضعه وکان عیشها من التراب فقال هرون والله ما ابتلی احد بمثل هذه
المسئلة واخذ الاعرابی البدرتین وخرج فتبعه بعض الناس وسأله عن اسمه فاذا هو موسی بن جعفر بن محمد
فاخبر هرون بذلك فقال والله لقد کان ینبغی ان یکون هذه الورقة من تلك الشجرة بیان قوله ومن شیع ای من
یجب ان یشیع الیه الشریف فی الغرر [illegible] اعلام الدین عن [illegible] باسناده عن ایوب الهاشمی انه حضر باب
الرشید رجل یقال له نفیع الانصاری وحضر موسی بن جعفر علی حمار له فتلقاه الحاجب بالاکرام وعجل له بالاذن فقال
نفیع عبد العزیز بن عمر من هذا الشیخ قال شیخ آل ابی طالب شیخ آل محمد هذا موسی بن جعفر قال ما رأیت اعجز من
هؤلاء القوم یفعلون هذا برجل یقدر ان یزیلهم عن السریر اما ان خرج لاسوءنه فقال له عبد العزیز لا تفعل

فان

کافلم

مناظراته واحوال علی بن یقطین

هؤلاء اهل بیت قل ما تعرض لهم احد فی الخطاب الا وسموه فی الجواب سمة یبقی عارها علیه مدی الدهر قال
وخرج موسی واخذ نفیع بلجام حماره وقال من انت یا هذا قال یا هذا ان کنت ترید النسب انا ابن محمد حبیب الله ابن
اسمعیل ذبیح الله ابن ابراهیم خلیل الله وان کنت ترید البلد فهو الذی فرض الله علی المسلمین ان کنت منهم الحج
الیه وان کنت ترید المفاخرة فوالله ما رضوا مشرکوا قومی مسلمی قومك اکفاء لهم حتی قالوا یا محمد اخرج الینا اکفاءنا
من قریش وان کنت ترید الصیت والاسم فنحن الذین امر الله بالصلوة علینا فی الصلوات المفروضة تقول اللهم صل علی محمد
وآل محمد فنحن آل محمد خل عن الحمار فخلی عنه ویده ترعد وانصرف مخزیا فقال له عبد العزیز الم اقل لك فی کتاب
اخبار الخلفاء ان هرون الرشید کان یقول لموسی بن جعفر خذ فدك حتی اردها الیك فیأبی حتی الح علیه فقال لا آخذها
الا بحدودها قال وما حدودها قال ان حددتها لم تردها قال بحق جدك الا فعلت قال اما الحد الاول فعدن فتغیر
وجه الرشید وقال ایها قال والحد الثانی سمرقند فاربد وجهه قال والحد الثالث افریقیة فاسود وجهه وقال هیه قال
والرابع سیف البحر مما یلی الجزر وارمینیة قال الرشید فلم یبق لنا شیء فتحول الی مجلسی قال موسی قد اعلمتك اننی ان حددتها لم
تردها فعند ذلك عزم علی قتله وفی روایة ابن اسباط انه قال اما الحد الاول فعریش مصر والثانی دومة الجندل والثالث
احد والرابع سیف البحر فقال هذا کله هذه الدنیا فقال هذا کان فی ایدی الیهود بعد موت ابی هالة فافاءه الله علی رسوله
بلا خیل ولا رکاب فامره الله ان یدفعه الی فاطمة بیان قال الفیروزآبادی ایه بکسر الهمزة والهاء وفتحها وتنون المکسورة
کلمة استزادة واستنطاق وقال هیه بالکسر کلمة استزادة وقال الزهرة بالضم لون الی الغبرة وقد اربد واربأد نجم
من کتاب من هذا الکرام وهیثاب العوام للشیخ محمد بن الحسین بن حسن الرازی وهذا الکتاب خط بالعجمیة نقلناه
من نقله الی العربیة مذکور فی اواخر المجلد الثالث منه ما هذا لفظ ترجمته وروی ان هرون الرشید انفذ الی
موسی بن جعفر فاحضره فلما حضر عنده قال ان الناس ینسبونکم یا بنی فاطمة الی علم النجوم وان معرفتکم بها معرفة
جیدة وفقهاء العامة یقولون ان رسول الله قال اذا ذکر اصحابی فاسکتوا واذا ذکروا القدر فاسکتوا واذا
ذکروا النجوم فاسکتوا وامیر المؤمنین کان اعلم الخلایق بعلم النجوم واولاده وذریته الذین تقول الشیعة بامامتهم
کانوا عارفین بها فقال له الکاظم هذا حدیث ضعیف واسناده مطعون فیه والله تبارك وتعالی قد مدح النجوم ولولا ان النجوم
صحیحة ما مدحها الله عز وجل والانبیاء کانوا عالمین بها وقد قال الله تعالی فی حق ابراهیم خلیل الرحمن وکذلك نری
ابراهیم ملکوت السموات والارض ولیکون من الموقنین وقال فی موضع آخر فنظر نظرة فی النجوم فقال انی سقیم
فلو لم یکن عالما بعلم النجوم ما نظر فیها وما قال انی سقیم وادریس کان اعلم اهل زمانه بالنجوم والله تعالی قد اقسم
بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظیم وقال فی موضع والنازعات غرقا الی قوله فالمدبرات امرا یعنی بذلك
اثنی عشر برجا وسبعة سیارات والذی یظهر باللیل والنهار بامر الله عز وجل وبعد علم القرآن ما یکون اشرف من
علم النجوم وهو علم الانبیاء والاوصیاء وورثة الانبیاء الذین قال الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم یهتدون
ونحن نعرف هذا العلم وما نذکره فقال له هرون وقد بقی مسئلة اخری بالله علیك اخبرنی بها قال الکاظم سل فقال بحق القبر
والمنبر وبحق قرابتك من رسول الله اخبرنی انت تموت قبلی او انا اموت قبلك لانك تعرف هذا من علم النجوم فقال

وموسى آنذاك صبي فجاز فقال لا قال فأنا آمر بقتلك وما كنت لأكذب ووفاتي ونهب فقال له هرون مثل
بني مسألة تخرجني بها فلا تضجر فقال الرسل فقال اخبرني انكم تقولون ان جميع المسلمين عبيدنا وجوارينا وانكم تقولون
من يكون لنا عليه حق ولا يوصله الينا فليس بمسلم فقال له موسى كذب الذين زعموا اننا نقول ذلك واذا كان الامر
كذلك فكيف يصح البيع والشراء عليهم ونحن نشتري عبيدا وجواري ونعتقهم ونقعد معهم ونأكل معهم ونشتري
المملوك ونقول له يا بني وللجارية يا بنية ونقعدهم يأكلون معنا تقربا الى الله سبحانه فلو انهم عبيدنا وجوارينا ما صح
البيع والشراء وقد قال النبي لما حضرته الوفاة الله الله في الصلاة وما ملكت ايمانكم يعني صلوا واكرموا مماليككم و
جواريكم ونحن نعتقهم وهذا الذي سمعته غلط من قائله ودعوى باطلة ولكن نحن ندعي ان ولاء جميع الخلائق
لنا يعني ولاء الدين وهؤلاء الجهال يظنونه ولاء الملك حملوا دعواهم على ذلك ونحن ندعي ذلك لقول النبي يوم غدير خم
من كنت مولاه فعلي مولاه وما كان يطلب بذلك الا ولاء الدين والذي يوصلونه الينا من الزكاة والصدقة فهو حرام
علينا مثل الميتة والدم ولحم الخنزير واما الغنائم والخمس من بعد موت رسول الله فقد منعونا ذلك ونحن محتاجون
الى ما في يد بني آدم الذين لنا ولاؤهم بولاء الدين ليس بولاء الملك فان نفذ الينا احد هدية ولا يقول انها صدقة نقبلها
لقول النبي لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي لي كراع لقبلت والكراع اسم القرية والكراع يد الشاة وهو سنة
الى يوم القيامة ولو حملوا الينا زكاة وعلمنا انها زكاة رددناها وان كانت هدية قبلناها ثم ان هرون اذن له في الانصراف
فتوجه الى الرقة ثم تقولوا عليه اشياء فاستعاده هرون واطعمه السم فتوفي **بيان** قوله اذا ذكرني اصحابي فاسكتوا
بالنون اي فاسكتوا المتكلم وفي الاخرين فاسكتوا بالتاء اما على بناء المجرد او على بناء الافعال قوله ونفس الصوام
اي لا تعلمه من تعلم تنفس عليه الشيء نفاسة اذا لم تره له اهلا قوله فكيف يصح البيع والشراء عليهم اي
كيف يصح بيع الناس العبيد لنا وشراؤنا منهم **كشف** قال محمد بن طلحة نقل عن الفضل بن الربيع انه اخبره عن ابيه ان
المهدي لما حبس موسى بن جعفر ففي بعض الليالي رأى المهدي في منامه علي بن ابي طالب وهو يقول له يا محمد فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال الربيع فارسل الي ليلا فراعني وخفت من ذلك وجئت اليه واذا
هو يقرأ هذه الآية وكان احسن الناس صوتا فقال علي الآن بموسى بن جعفر فجئته به فعانقه واجلسه الى جانبه وقال
يا ابا الحسن رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب في النوم فقرأ علي كذا فتؤمنني ان تخرج علي او على احد من ولدي فقال والله
لا فعلت ذلك ولا هو من شأني قال صدقت يا ربيع اعطه ثلاثة آلاف دينار ورده الى اهله الى المدينة قال الربيع فاحكمت
امره ليلا فما اصبح الا وهو في الطريق خوف العوائق ورواه الجنابذي وذكر انه وصله بعشرة آلاف دينار وقال
الحافظ عبد العزيز عن احمد بن اسمعيل قال بعث موسى بن جعفر الى الرشيد من الحبس برسالة كانت انه لن ينقضي
عني يوم من البلاء الا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نفضي جميعا الى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون كا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى
تشرف على المسعى اذ رأى ابا الحسن موسى مقبلا من المروة على بغلة فامر ابن هياج رجلا من همدان منقطعا اليه
ان يتعلق بلجامه ويدعي البغلة فاتاه فتعلق باللجام وادعى البغلة فثنى ابو الحسن رجله فنزل عنها وقال لغلمانه خذوا سرجها

وادفعها

كاظم

مناظراته واحوال علي بن يقطين

سرجها وادفعها اليه فقال والسرج ايضا لي فقال له ابو الحسن كذبت عندنا البينة بانه سرج محمد بن علي واما البغلة فانا
اشتريتها منذ قريب وانت اعلم وما قلت كا ابو علي الاشعري عن بعض اصحابنا وعلي بن ابراهيم جميعا عن ابن البطائني عن ابيه
عن علي بن يقطين قال سأل المهدي ابا الحسن عن الخمر هل هي محرمة في كتاب الله عز وجل فان الناس انما يعرفون النهي عنها ولا
يعرفون التحريم لها فقال له ابو الحسن بل هي محرمة في كتاب الله عز وجل يا امير المؤمنين فقال له في اي موضع هي محرمة في كتاب الله عز وجل
يا ابا الحسن قال قول الله عز وجل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فاما قوله ما ظهر منها يعني الزنا
المعلن ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهلية واما قوله عز وجل وما بطن يعني ما نكح الآباء لان
الناس كانوا قبل ان يبعث النبي اذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن امه فحرم الله عز وجل ذلك
واما الاثم فانها الخمرة بعينها وقد قال الله تبارك وتعالى في موضع آخر يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس
فاما الاثم في كتاب الله فهي الخمر والميسر واثمهما اكبر كما قال الله عز وجل فقال المهدي يا علي بن يقطين هذه والله فتوى هاشمية
قال فقلت له صدقت يا رافضي بح ابو الحسن محمد بن علي الطوسي وعبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي وابو الفضل
بن ابي زيد الحسيني ومحمد بن احمد بن شهريار الخازن جميعا عن محمد بن الحسن الطوسي عن ابن الغضائري واحمد بن عبدون
وابي طالب بن الغرور وابي الحسن الصفار والحسن بن اسمعيل بن اشناس جميعا عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن
يزيد بن ابي الازهر عن ابي الوضاح عن محمد بن عبد الله بن النهشلي عن ابيه قال سمعت الامام ابا الحسن موسى بن جعفر يقول
التحدث بنعم الله شكر وترك ذلك كفر فارتبطوا نعم ربكم تعالى بالشكر وحصنوا اموالكم بالزكاة وادفعوا البلاء بالدعاء فان الدعاء
جنة منجية ترد البلاء وقد ابرم ابراما قال ابو الوضاح واخبرني ابي قال لما قتل الحسين بن علي صاحب فخ وهو الحسين بن
علي بن الحسن بن الحسن بفخ وتفرق الناس عنه حمل رأسه والاسرى من اصحابه الى موسى بن المهدي فلما بصر بهم انشأ يقول متمثلا
بني عمنا لا تنطقوا الشعر بعد ما ۝ دفنتم بصحراء الغميم القوافيا ۝ فلسنا كمن كنتم تصيبون نيله ۝ فنقبل ضيما او نحكم قاضيا
ولكن حكم السيف فينا مسلط ۝ فنرضى اذا ما اصبح السيف راضيا ۝ وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا ۝ بني عمنا لو كان امرا مدانيا
فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن ۝ ظلمنا ولكن قد اسأنا التقاضيا ۝ ثم امر برجل من الاسرى فوبخه ثم قتله ثم صنع مثل ذلك بجماعة
من ولد امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخذ من الطالبيين وجعل ينال منهم الى ان ذكر موسى بن جعفر فنال منه قال والله ما خرج
حسين الا عن امره ولا اتبع الا محبته لانه صاحب الوصية في اهل هذا البيت قتلني الله ان ابقيت عليه فقال له ابو يوسف
يعقوب بن ابراهيم القاضي وكان جريا عليه يا امير المؤمنين اقول ام اسكت فقال قتلني الله ان عفوت عن موسى بن
جعفر ولولا ما سمعت من المهدي فيما اخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن اهله في دينه وعلمه وفضله
وما بلغني من السفاح فيه من تقريظه وتفضيله لنبشت قبره واحرقته بالنار احراقا فقال ابو يوسف نساؤه طوالق
وعتق جميع ما يملك من الرقيق وتصدق بجميع ما يملك من المال وحبس دوابه وعليه المشي الى بيت الله الحرام ان كان
مذهب موسى بن جعفر الخروج لا يذهب اليه ولا مذهب احد من ولده ولا ينبغي ان يكون هذا منهم ثم ذكر الزيدية وما
ينتحلون فقال وما كان بقي من الزيدية الا هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين وقد ظفر امير المؤمنين بهم
ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه قال وكتب علي بن يقطين الى ابي الحسن موسى بن جعفر بصورة الامر فورد الكتاب

فلما اصبح احضر اهل بيته وشيعته فاطلعهم ابو الحسن على ما ورد عليه من الخبر وقال لهم ما تشيرون في هذا فقالوا
نشير عليك اصلحك الله وعلينا معك ان تباعد شخصك عن هذا الجبار وتغيب شخصك دونه فانه لا يؤمن شره وعاديته
وغشمه سيما وقد توعدك وايانا معك فتبسم موسى ثم تمثل ببيت كعب بن مالك اخي بني سلمة وهو نظم
زعمت سخينة ان ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب ثم اقبل على من حضره من مواليه واهل بيته فقال ليفرخ
روعكم انه لا يرد اول كتاب من العراق الا بموت موسى بن المهدي وهلاكه فقالوا وما ذلك اصلحك الله قال وحرمة هذا
البنات ويوم هذا والله انه لحق مثل ما انكم تنطقون اخبركم بذلك بينا انا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردي وقد
تنومت عيناي اذ سنح جدي رسول الله في منامي فشكوت اليه موسى بن المهدي وذكرت ما جرى منه في اهل بيته وانا متخوف
من بوائقه فقال لي لتطب نفسك يا موسى فما جعل الله لموسى عليك سبيلا فبينا هو يحدثني اذ اخذ بيدي وقال لي قد
اهلك الله آنفا عدوك فليحسن لله شكرك قال ثم استقبل ابو الحسن القبلة ورفع يديه الى السماء يدعو فقال ابو الوضاح
فحدثني ابي قال كان جماعة من خاصة ابي الحسن من اهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في اكمامهم الواح ابنوس
لطاف واميال فاذا نطق ابو الحسن بكلمة وافتى في نازلة اثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك قال فسمعناه وهو يقول
في دعائه شكرا لله جلت عظمته ثم ذكر الدعاء قال ثم اقبل علينا مولانا ابو الحسن ثم قال سمعت من ابي جعفر بن محمد يحدث
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين انه سمع رسول الله يقول اعترفوا بنعمة الله ربكم عز وجل وتوبوا اليه
من جميع ذنوبكم فان الله يحب الشاكرين من عباده قال ثم قمنا الى الصلاة وتفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب
الوارد بموت موسى بن المهدي والبيعة لهارون الرشيد بيان لا تنطفوا الشر وفيه حرف وايصال اي بالشر
وبلغت التراقي كناية عن الموت اي متى وتركت التراقي وهي عظام الصدر لعل المراد بها كرائم النعم وعوداه ملهم حليب
من بكة وفي المناقب بعجاء الغويد كثير ما لبني كلاب قوله لمن كنتم تعيبون به اي بعطائه وفي المناقب سلم اي
سالمته ومصالحته والصلح الظلم وفي المناقب فقتل قولا ورضى السيف عن المبالغة في القتل وقوله لو كان امر
ما بنا لو للتمني اي ليت على النزاع بيننا وبينكم كان امرا قريبا فلا نرضى بقتلكم ولكن بين مطلوبنا ومطلوبكم بون
بعيد قوله ولكن قد اسلنا النفاح اي نظلمكم او لا نبتدئكم بالظلم والملامة التار بالفتح وجه والتربط مرح
الاناء وجرى والقشم الظلم وافرخ الروع ذهب وعدم الرحل اذا عزل اسيه من المعاش اقول رواه في الكتاب
العتيق عن ابي المفضل الشيباني الى آخر السند كا علي بن ابراهيم او غيره رفعه قال خرج عبد الصمد بن علي ومعه جماعة
فبصر بابي الحسن مقبلا راكبا بغلا فقال لمن معه مكانكم حتى اضحككم من موسى بن جعفر فلما دنا منه قال له ما هذه الدابة
التي لا تدرك عليها الثار ولا تصلح عند النزال فقال له ابو الحسن تطأطأت عن سمو الخيل وتجاوزت قموء العير وخير
الامور اوسطها فافحم عبد الصمد فما احار جوابا بيان تطأطأت اي انحطت عن سمو الخيل وكان عبد الصمد عم ابن علي
ابن عبد الله بن العباس وقد عده من اصحاب الصادق يج قال الفضل بن الربيع لما اصطبح الرشيد يوما استدعى
حاجبه فقال له امض الى علي بن موسى العلوي واخرجه من الحبس والقه في بركة السباع فما زلت الطف به وارفق
ولا يزداد الا غضبا وقال والله لئن لم تلقه الى السباع لاقتلنك عوضه قال فمضيت الى علي بن موسى الرضا فقلت له

ات

ناظرا له كاظم
انا امير المؤمنين امرني بكذا وكذا قال افعل ما امرت به فاني مستعين بالله عليه واقبل بهذه العوذة وهو يمشي
معي الى ان انتهيت الى البركة ففتحت بابها وادخلته فيها وفيها اربعون سبعا وعندي من الغم والقلق ان
يكون قتل مثله على يدي وعدت الى موضعي فلما انتصف الليل اتاني خادم فقال لي ان امير المؤمنين يدعوك فصرت
اليه فقال لعلي اخطأت البارحة بخطيئة او اتيت منكرا فاني رأيت البارحة مناما هالني وذلك اني رأيت جماعة من الرجال
دخلوا علي وبايديهم سائر السلاح وفي وسطهم رجل كانه القمر فدخل الى قلبي هيبته فقال لي قائل هذا امير المؤمنين علي بن ابي
طالب فتقدمت اليه لاقبل قدميه فصرفني عنه وقال ليس لهم ان تولوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
ثم حول وجهه عني ودخل بابا فانتبهت مذعورا لذلك فقلت يا امير المؤمنين امرتني ان القي علي بن موسى بن جعفر للسباع فقال ويلك
القيته فقلت اي والله فقال امض وانظر ما حاله فاخذت الشمع بين يدي وطالعته فاذا هو قائم يصلي والسباع حوله
فعدت اليه فاخبرته فلم يصدقني ونهض واطلع اليه فشاهده في تلك الحال فقال السلام عليك يا ابن عم فلم يجبه
حتى فرغ من صلاته ثم قال وعليك السلام يا ابن عم قد كنت ارجو ان لا تسلم علي في مثل هذا الموضع فقال اقلني فاني معتذر
اليك فقال له قد نجانا الله تعالى بلطفه فله الحمد ثم امر باخراجه فاخرج فلا والله ما تبعه سبع فلما حضر بين يدي الرشيد
عانقه ثم حمله الى مجلسه ورفعه فوق سريره فقال يا ابن عم ان اردت المقام عندنا ففي الرحب والسعة وقد امرنا لك
ولاهلك بمال وثياب فقال له لا حاجة لي في المال ولا في الثياب ولكن في قريش نفر يفرق ذلك عليهم وذكر له قوما فامر له
بصلة وكسوة ثم سأله ان يركب على بغال البريد الى الموضع الذي يحب فاجابه الى ذلك وقال لي شيعه فشيعته الى
بعض الطريق وقلت له يا سيدي ان رأيت ان تتطول علي بالعوذة فقال منعنا ان ندفع عوذتنا وتسبيحنا الى كل احد
ولكن لك علي حق الصحبة والخدمة فاحتفظ بها فكتبتها في دفتر وشددتها في منديل في كمي فما دخلت الى امير
الا اعظم وقضى حوائجي ولا سافرت الا كانت حرزا وامانا لي من كل مخوف ولا وقعت في شدة الا دعوت بها ففرج
عني ثم ذكرتها اقول قال السيد قد كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر لانه كان محبوسا عند الرشيد لكن وجدت
هذا كما وجدته خفـ عبد الله بن محمد البياني عن الحسن بن موسى عن عبد الله بن محمد النهيكي عن محمد بن سابق
الانصاري قال كان مما قال هارون لابي الحسن حين ادخل عليه ما هذه الدار فقال هذه دار الفاسقين قال
سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا
يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا الآية فقال له هارون فدار من هي قال هي لشيعتنا فترة
لغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا يأخذها فقال اخذت منه عامرة ولا يأخذها الا معمورة قال فاين
شيعتك فقرأ ابو الحسن لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة قال
فقال له فنحن كفار قال لا ولكن كما قال الله الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار فغضب عند ذلك
وغلظ عليه وقد لقيه ابو الحسن بمثل هذه المقالة وما رهبه وهذا خلاف قول من زعم انه هرب منه من
الخوف كا علي بن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابنا اظنه السياري عن علي بن اسباط قال لما ورد ابو الحسن موسى
على المهدي رآه يرد المظالم فقال يا امير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد فقال له وما ذاك يا ابا الحسن قال ان الله

لما فتح على نبيه فدك وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فانزل الله على نبيه وآت ذا القربى حقه فلم يدر رسول الله من هم
فراجع في ذلك جبرئيل وراجع جبرئيل ربه فاوحى الله اليه ان ادفع فدك الى فاطمة فدعاها رسول الله فقال لها يا
فاطمة ان الله امرني ان ادفع اليك فدك فقالت قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك فلم يزل وكلاؤها فيها حياة
رسول الله فلما ولي ابو بكر اخرج عنها وكلاءها فاتته فسألته ان يردها عليها فقال لها ائتيني باسود او احمر يشهد
لك بذلك فجاءت بامير المؤمنين وام ايمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر
فقال ما هذا معك يا بنت محمد قالت كتاب كتبه لي ابن ابي قحافة قال ارينيه فابت فانتزعه من يدها ونظر فيه ثم تفل
فيه ومحاه وخرقه فقال لها هذا لم يوجف عليه ابوك بخيل ولا ركاب فضعي الحبال في رقابنا فقال له المهدي يا ابا الحسن
حدها لي فقال حد منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر وحد منها دومة الجندل فقال له كل هذا قال
نعم يا امير المؤمنين هذا كله ان هذا كله مما لم يوجف اهله على رسول الله بخيل ولا ركاب فقال كثير وانظر فيه بيان
قوله فضعي الحبال في بعض النسخ بالحاء المهملة ويحتمل ان يكون حينئذ كناية عن الترافع الى الحكام اي يكون لعنه الله
ذلك تجبرا لها وتحقيرا لشأنها اي ان اعطيت ذلك فضعت الحبال على رقابنا لتعودنا الى
حكمت علينا بما لم يوجب عليها الخبر بانها مالكة فاحكمي على رقابنا ايضا بالملكية وفي بعض النسخ بالجيم اي ان قدرت
على وضع الجبال على رقابنا او ضعها فافعلي ويحتمل ان يكون على هذا كناية عن ثقل الآثام والاوزار كا
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى قال قلت له اني قد شفقت من دعوة ابي
عبد الله على يقطين وما ولد فقال يا ابا الحسن ليس حيث تذهب انما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في
اللبنة يجيء المطر فيغسل اللبنة ولا يضر الحصاة شيئا كا محمد بن يحيى عمن ذكره عن علي بن اسباط عن ابراهيم بن
ابي محمود عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن ما تقول في اعمال هؤلاء قال ان كنت لا بد فاعلا فاتق اموال الشيعة
قال فاخبرني علي انه كان يجبيها من الشيعة علانية ويردها عليهم في السر كا محمد بن يحيى عن علي بن يقطين
انه كتب الى ابي الحسن موسى ان قلبي يضيق مما انا عليه من عمل السلطان وكان وزيرا لهارون فان اذنت لي جعلني
الله فداك هربت منه فرجع الجواب لا آذن لك بالخروج من عملهم واتق الله او كما قال كتاب الاستدراك
عن التلعكبري باسناده عن الكاظم قال قال لي هرون اتقولون ان الخمس لكم قلت نعم قال انه لكثير قال قلت ان الذي
اعطاناه علم انه لنا غير كثير باب [illegible] واصحابه واهل زمانه وما جرى بينه وبينهم وما
جرى من الظلم على شيعته ير محمد بن الحسين عن جعفر [illegible] ابراهيم بن مفضل بن قيس قال سمعت ابا الحسن
الاول وهو يحلف ان لا يكلم محمد بن خالد ابدا لا اراه ابدا فقلت في نفسي هذا يأمر بالبر والصلة ويحلف ان لا
يكلم ابن عمه ابدا قال فقال هذا من بري به هو لا يصبر ان يذكرني ويعيبني فاذا علم الناس ان لا اكلمه لم يقبلوا منه وامسك
عن ذكري فكان خيرا له شي عن صفوان قال سألني ابو الحسن ومحمد بن خلف جالس فقال لي هل يجيء شيء من الشام الحديث
فقلت لم يجيء [illegible] فقال كان جعفر يقول لفتنة ومستودع فالمستقر قوم يعطون الايمان ويستقر في قلوبهم
والمستودع قوم يعطون الايمان ثم يسلبونه شي عن احمد بن محمد قال وقف علي ابو الحسن الثاني في بني زريق فقال لي وهو

بو بشير عن

رافع

كاظم

احوال الشايع

رافع صوته يا احمد قلت لبيك قال انه لما قبض رسول الله جهد الناس على اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره بامير المؤمنين
فلما توفي ابو الحسن جهد علي بن ابي حمزة واصحابه على اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره ب الحسن بن ظريف عن ابيه
بن ناصح قال كنت مع الحسين بن زيد ومعه ابنه علي اذ مر بنا ابو الحسن موسى بن جعفر فسلم عليه ثم جاز فقلت جعلت فداك يعرف موسى
قائم آل محمد قال فقال ان يكن احد يعرفه فهو ثم قال وكيف لا يعرفه وعنده خط علي بن ابي طالب واملاء رسول الله فقال علي ابنه
يا ابه كيف لم يكن ذلك عند ابي زيد بن علي فقال يا بني ان علي بن الحسين ومحمد بن علي سيدا الناس وامامهم فلزم يا بني ابوك زيد
اخاه فتأدب بادبه وتفقه بفقهه قال فقلت فاذا رايته احدث بموسى حدث يوصي الى احد من اخوته قال لا والله ما يوصي الا الى
ابنه اما ترى يا بني هؤلاء الخلفاء لا يجعلون الخلافة الا في اولادهم ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن زيد قال
كنت عند ابي الحسن فذكر محمد فقال اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يأمر بالبر والصلة و
يقول هذا لعمه قال فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه متى يأتيني ويدخل علي فيقول يصدقه الناس واذا لم يدخل علي لم يقبل
قوله اذا قال كا بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه عن عبد الله بن الحكم الارمني عن عبد الله بن جعفر بن
ابراهيم الجعفري عن عبد الله بن المفضل مولى عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال لما خرج الحسين بن علي المقتول بفخ و
احتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر الى البيعة فاتاه فقال له يا ابن عم لا تكلفني ما كلف ابن عمك عمك ابا عبد الله فيخرج مني
ما لا اريد كما خرج من ابي عبد الله ما لم يكن يريد فقال له الحسين انما عرضت عليك امرا فان اردته دخلت فيه وان كرهته
لم احملك عليه والله المستعان ثم ودعه فقال له ابو الحسن موسى بن جعفر حين ودعه يا ابن عم انك مقتول فأجد الضراب
فان القوم فساق يظهرون ايمانا ويسرون شركا وانا لله وانا اليه راجعون احتسبكم عند الله من عصبة ثم خرج
الحسين وكان من امره ما كان قتلوا كلهم كما قال بيان الفخ بفتح الفاء وتشديد الخاء بئر بينه وبين مكة فرسخ تقريبا والحسين
هو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي وامه زينب بنت عبد الله بن الحسن وخرج في ايام موسى الهادي ابن محمد المهدي
بن ابي جعفر المنصور وخرج معه جماعة كثيرة من العلويين وكان خروجه بالمدينة في ذي القعدة سنة تسع وستين ومائة
بعد موت المهدي بمكة وخلافة الهادي ابنه وروى ابو الفرج الاصفهاني باسناده عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري
وغيره انهم قالوا كان سبب خروج الحسين ان الهادي ولى المدينة اسحق بن عيسى بن علي فاستخلف عليها رجلا من ولد
عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز فحمل على الطالبيين واساء اليهم وطالبهم بالعرض كل يوم في المقصورة ووافى اوائل
الحاج وقدم من الشيعة نحو من سبعين رجلا ونزلوا [illegible] فبلغ ذلك العمري واغلظ امر العرض والجأهم الى
الخروج فجمع الحسين يحيى وسليمان وادريس بني عبد الله بن الحسن وعبد الله بن الحسن الافطس وابراهيم بن اسمعيل
طباطبا وعمر بن الحسن بن علي بن الحسن المثلث وعبد الله بن اسحق بن ابراهيم بن الحسن المثنى وعبد الله بن
جعفر الصادق ووجهوا الى فتيان من فتيانهم ومواليهم فاجتمعوا ستة وعشرين رجلا من ولد علي وعشرة من الحاج وجماعة
من الموالي فلما اذن المؤذن الصبح دخلوا المسجد ونادوا احد احد وصعد الافطس المنارة وجبر المؤذن على قول حي على خير
العمل فلما سمعه العمري احس بالشر ودهش ومضى هاربا على وجهه يسعى وينجو حتى نجا فصلى الحسين بالناس الصبح
ولم يتخلف عنه احد من الطالبيين الا الحسن بن جعفر بن الحسن وموسى بن جعفر فخطب بعد الصلاة وقال بعد الحمد والثناء انا

ابن رسول الله على منبر رسول الله وفي حرم رسول الله ادعوكم الى سنة رسول الله ايها الناس اتطلبون آثار رسول الله في الحجر والعود
وتتمسحون بذلك وتضيعون بضعة منه قالوا فاقبل حماد البربري وكان مسلحة للسلطان بالمدينة في السلاح ومعه
اصحابه حتى وافوا باب المسجد فقصده يحيى بن عبد الله وفي يده السيف فاراد حماد ان ينزل فبدره يحيى فضربه على جبينه
وعليه البيضة والمغفر والقلنسوة فقطع ذلك كله واطار قحف راسه وسقط عن دابته وحمل على اصحابه فتفرقوا وانهزموا
وحج في تلك السنة مبارك التركي فبدأ بالمدينة فبلغه خبر الحسين فبعث اليه من الليل اني والله ما احب ان تبتلى بي ولا ابتلى بك
فابعث الليلة الي نفرا من اصحابك ولو عشرة يبيتون عسكري حتى انهزم واعتل بالبيات ففعل ذلك الحسين ووجه
من اصحابه فجعجعوا بمبارك وصيحوا في نواحي عسكره فهرب وذهب الى مكة وحج في تلك السنة العباس بن محمد وسليمان بن
ابي جعفر وموسى بن عيسى فصار مبارك معهم واعتل عليهم بالبيات وخرج الحسين قاصدا الى مكة ومعه من تبعه من اهله
ومواليه واصحابه وهم ثلثمائة واستخلف رجلا على المدينة فصاروا بفخ تلقتهم الجيوش فعرض العباس على الحسين الامان
والعفو والصلة فابى ذلك اشد الاباء وكانت قادة الجيوش العباس وموسى بن جعفر ومحمد ابا سليمان ومبارك التركي
والحسن الحاجب وحسين بن يقطين فالتقوا يوم التروية وقت صلاة الصبح فكان اول من بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد
لهم شيئا حتى انحدروا في الوادي وحمل عليهم محمد بن سليمان فطحنهم طحنة شديدة وقتل اكثر اصحاب الحسين وجعلت
المسودة تصيح يا حسين لك الامان فيقول لا امان اريد ويحمل عليهم حتى قتل وقتل معه سليمان بن عبد الله بن الحسن و
عبد الله بن اسحق بن ابراهيم بن الحسن واصاب الحسن بن محمد نشابة في عينه فتركها وجعل يقاتل اشد القتال حتى
امنوه ثم قتلوه وجاء الجند بالرؤس الى موسى والعباس وعندهما جماعة من ولد الحسن والحسين فلم يتكلم احد منهم
الا موسى بن جعفر فقالوا له هذا راس حسين قال نعم انا لله وانا اليه راجعون مضى والله مسلما صالحا صواما قواما آمرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر ما كان في اهل بيته مثله فلم يجيبوه بشيء وحملت الاسرى الى الهادي فامر بقتلهم ومات في ذلك اليوم
وروي عن جماعة ان محمد بن سليمان لما حضرته الوفاة جعلوا يلقنونه الشهادة وهو يقول الا ليت امي لم تلدني ولم اكن
لقيت حسينا يوم فخ ولا الحسن فجعل يرددها حتى مات وروي في عمدة الطالب ومعجم البلدان عن ابي نصر البخاري عن
ابي جعفر الجواد انه قال لم يكن لنا بعد الطف مصرع اعظم من فخ بيان قوله واحرى على المدينة اي غلب عليها واستولى
بها ما كلف ابن عم اسم محمد بن عيسى وسمي بالجلبي ثم بحاكا فاحيا لغرابة من الاجابة اي احسن ويمكن ان يقرأ
بتشديد الدال اي اجتهد والغراب الثالث فان القوم اي بني العباس واتباعهم فساق اي ظالمون خارجون من الدين
ويسرون شركا لانهم لو كانوا موحدين لما حاربوا اماما نصبه الله ورسوله احتسبكم عند الله اي اطلب بمصيبتكم
من الله الاجر عليها طلبا للاجر اذا ظلمكم عند الله في الدرجات العالية والعقبة بالتحريك قرابة الاب ويمكن
ان يقرأ بضم العين وسكون الصاد كما في قوله تعالى ونحن عصبة وهي الجماعة يتعصب بعضها لبعض كا بالاسناد المتقدم
عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري قال كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن الى موسى بن جعفر اما بعد فاني اوصي نفسي بتقوى الله
وبها اوصيك فانها وصية الله في الاولين ووصيته في الآخرين خبرني من ورد علي من اعوان الله على دينه ونشر
طاعته بما كان من تحننك مع خذلانك وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد وقد احتجبتها واحتجبها ابوك
من قبلك

كاظم

شهداء فخ

من قبل وقديما ادعيتم ما ليس لكم وبسطتم آمالكم الى ما لم يعطكم الله فاستهويتم واضللتم وانا محذرك ما حذرك الله
من نفسه فكتب اليه ابو الحسن موسى بن جعفر من موسى بن ابي عبد الله جعفر وعلي مشتركين في التذلل لله وطاعته الى
يحيى بن عبد الله بن الحسن اما بعد فاني احذرك الله ونفسي واعلمك اليم عذابه وشديد عقابه وتكامل نقماته واوصيك ونفسي
بتقوى الله فانها زين الكلام وتثبيت النعم اتاني كتابك تذكر فيه اني مدع وابي من قبل وما سمعت ذلك مني وستكتب
شهادتهم ويسألون ولم يدع حرص الدنيا ومطالبها لاهلها مطلبا لآخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم و
ذكرت اني ثبطت الناس عنك لرغبتي فيما في يديك وما منعني من مدخلك الذي انت فيه لو كنت راغبا ضعف عن سنة
ولا قلة بصيرة بحجة ولكن الله تبارك وتعالى خلق الناس امشاجا وغرائب وغرائز فاخبرني عن حرفين اسألك عنهما ما العترف
في بدنك وما الصهلج في الانسان ثم اكتب الي بخبر ذلك وانا متقدم اليك احذرك معصية الخليفة واحثك على بره و
طاعته وان تطلب لنفسك امانا قبل ان تأخذك الاظفار ويلزمك الخناق من كل مكان فتروح الى النفس من كل مكان ولا
تجده حتى يمن الله عليك بمنه وفضله ورقة الخليفة ابقاه الله فيؤمنك ويرحمك ويحفظ فيك ارحام رسول الله والسلام على من اتبع
الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى قال الجعفري فبلغني ان كتاب موسى بن جعفر وقع في يدي هرون
فلما قرأه قال الناس يحملوني على موسى بن جعفر وهو بريء مما يرمى به توضيح وجه النسبة الى التقوى توطين النفس عليها تبل
امر العسير بها فانها وجيزة اشارة الى قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله من تخذل
اي بتعمد اظهار محبتك لو ترحل علي مع عدم نصرتك ونشر اي تحتبلك الا انه مخذول ولا يخفى ما فيه للرضا اي لمن
هو مرضي من آل محمد يجتمعون عليه ويرضون لا لنفسي ويحتمل ان يريد نفسه والمعنى للفعل يا مرضي من آل محمد ولم تحتجها
لعل فيه حذفا وايصالا اي احتجبت بها والضمير للمشورة كناية عما هو مقتضاها من الاجابة الى البيعة والبيعة بقرينة
المقام او للدعوة اي اجابتها او المعنى شاورت الناس في الدعوة فاحتجبت عن شاورتني ولم تظهرها تشرف الناس بذلك
عني واحتجبها ابوك اي عند دعوة محمد بن عبد الله وقد مر ما ظاهره ذلك ادعيتم قوله فاستهويتم اي ذهبتم باهواء الناس
وعقولهم ما حذرك الله اشارة الى قوله تعالى ويحذركم الله نفسه قوله من موسى بن عبد الله في بعض النسخ عبد الله وهو الاظهر
بان يكون ذكر في الكتاب انتسابا الى الواحد الاكبر اي ابيه علي بن ابي طالب فقوله مشتركين على صيغة الجمع وفي بعض النسخ
الى عبد الله والمراد ما ذكرنا ايضا وكذا على نسخة عبد الله ايضا بان يكون الوصف بالعبودية خصوصا بجعفر وعلي كناية عن
اخاه علي بن جعفر معه في المكاتبة ليعرف تذلل سره بما يعرف عن نفسه رضي الله عنه اشارة الى ابنه الرضا فقوله مشتركين على
صيغة التثنية وتثبيت النعم اي سبب له انه مدع ظاهره وانكار دعوى الامامة تقية وباطنه انكار ادعائه ما ليس
حقا كما يعم مع انه لم يصرح بالنفي بل قال ما سمعت ذلك مني وستكتب ويسألون تضمين شهادتهم الزور ومطالبها بالرفع عطفا
على الحرص او بالجر عطفا على الدنيا في دنياهم في للظرفية او بمعنى مع والحاصل ان حرص الدنيا صار سببا لان لا يطلب
لهم شيء للآخرة فانا لا رادوها لما تركوا اعمال الآخرة خلطوه بالاغراض الدنيوية والاعمال الباطلة كالامراء الجور الذين
ادعوه خلطة استكارهم اعمال الحق ومعارضتهم ولا افرادهم بهم يتحملون يكون في سببه انهم ويحتمل ان يكون المعنى ان حرص
على الدنيا ومطالبها صار سببا لفساد آخرتهم في ذلك والتثبيط التعويق فيما بيد السلطان والمراد ضعف

اي بجزء من موضعها يريد بجسمه لعمر الظهر الحق قبل ادائه قوله ولكن الله ما اراد ثم خروج الناس ابتاجا اي جمل للانسان
اجزاء واعضاء مختلفة فاجرى من حديث العصوبة او المضات الله خلقهم ذوي قرابة وشرفت شفاء وشرداي نرتبه
اذهب من دعوة الامامة مع جهلها ويكون مع علمه ويقال تقدم اليه في كذا اذا امره واوصاه به والمراد بالخليفة خليفته
العبد للعامر كتنبيه وطلبته اي بعث نفسه وانعم انه يجب طاعته علينا الحور علينا التحقيق وانا كتب ذلك بعلمه
بانه سيقع فيه الملعون دفعا لعزة عن نفسه وشهرته وشبهة مترات فاحذر الاطهار كناية عن الاشر شبيها
بطائر اصطاد بعض الجوارح ويلزمه الاختناق بالفتح مصدر ضغطه الرعمر حلقه او بالكسر وهو الحبل الذي يخنق به ان بالفم
وهو الداء الذي يمنع نفوذ النفس الى الرية والقلب فيخرج من باب التفعل بحذف احد التائين اي يطلب الروح بالفتح
وهو النسيم المتنفس للتنفس من كل مكان يتعلق بيروح فلا يجد اي الروح او النفس ورفيه الخليفة عطف على
جهلا اي بجزء منه اقول وروى ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين باسناده عن عنبسة القصباني قال رايت موسى
بن جعفر بعد عتمة وقد جاء الى الحسين صاحب فخ فانكب عليه شبه الركوع وقال احب ان تجعلني في سعة وحل من تخلفي
فاطرق الحسين طويلا لا يجيبه ثم رفع راسه اليه فقال انت في سعة وباسناده الى اخرى قال قال الحسين لموسى بن
جعفر في الخروج فقال له انك مقتول فاحد الضراب فان القوم فساق يظهرون ايمانا ويضمرون نفاقا وشركا فانا لله
وانا اليه راجعون وعند الله عز وجل احتسبكم عصبة وباسناده عن سليمان بن عباد قال لما كان ليلة الحسين المقتول
اقعد رجلا يحمل معه سيف يحرج به والحسين علي عليه حريجة يقول يا معشر الناس يا معشر المسودة
هذا حسين بن رسول الله وابن عمه يدعوكم الى كتاب الله وسنة رسول الله وباسناده الى ارطاة قال لما كانت بيعة الحسين بن
علي صاحب فخ قال ابايعكم على كتاب الله وسنة رسول الله وعلى ان يطاع الله ولا يعصى وادعوكم الى الرضا من آل محمد وعلى
ان نعمل فيكم بكتاب الله وسنة نبيه والعدل في الرعية والقسم بالسوية وعلى ان تقيموا معنا وتجاهدوا عدونا فان نحن
وفينا لكم وان نحن لم نف لكم فلا بيعة لنا عليكم وباسناده عن ابي صالح الفزاري قال سمع على مياه غطفان كلها ليلة قتل
الحسين صاحب فخ هاتفا يهتف يقول الا يا لقوم للسواد المصبح ومقتل اولاد النبي ببلدح
ليبك حسينا كل كهل وامرد من الجن ان لم يبك من الانس نوح فاني لجني واني معرس لبالبرقة السوداء من دون زحزح
فسمعها الناس لا يدرون ما الخبر حتى اتاهم قتل حسين وباسناده عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر محمد بن علي قال مر النبي
بفخ فنزل فصلى ركعة فلما صلى الثانية بكى وهو في الصلاة فلما راى الناس النبي يبكي بكوا فلما انصرف قال ما يبكيكم قالوا لما
رايناك تبكي بكينا يا رسول الله قال نزل علي جبرئيل لما صليت الركعة الاولى فقال لي يا محمد ان رجلا من ولدك يقتل في هذا المكان
واجر الشهيد معه اجر شهيدين وباسناده عن النضر بن قرواش قال اكريت جعفر بن محمد من المدينة فلما رحلنا من بطن مر
قال لي يا نضر اذا انتهيت الى فخ فاعلمني قلت او لست تعرفه قال بلى ولكن اخشى ان يغلبني عيني فلما انتهينا الى فخ دنوت
من المحمل فاذا هو نائم فتنحنحت فلم ينتبه فحركت المحمل فجلس فقلت قد بلغت فقال حل محملي ثم قال صل القطار فوصلته
ثم تنحيت به عن الجادة فانخت بعيره فقال ناولني الاداوة والركوة فتوضأ وصلى ثم ركب فقلت له جعلت فداك رايتك
قد صنعت شيئا افهو من مناسك الحج قال لا ولكن يقتل ههنا رجل من اهل بيتي في عصابة تسبق ارواحهم اجسادهم الى الجنة

كاظم

شهيد فخ

كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن جعفر بن المثنى الخطيب عن محمد بن الفضيل وبشر بن اسماعيل قال قال لي محمد الا
اسرك يا ابن المثنى قال قلت بلى وقمت اليه قال دخل هذا الفاسق آنفا فجلس قبالة ابي الحسن الكاظم ثم اقبل عليه فقال
له يا ابا الحسن ما تقول في المحرم يستظل على المحمل فقال له لا قال فيستظل في الخباء فقال له نعم فاعاد عليه القول شبه المستهزئ
يضحك فقال يا ابا الحسن فما فرق بين هذا وهذا فقال يا ابا يوسف ان الدين ليس بقياس كقياسكم انتم تلعبون بالدين
انا صنعنا كما صنع رسول الله وقلنا كما قال رسول الله كان رسول الله يركب راحلته فلا يستظل عليها وتؤذيه الشمس فيستر جسده
بعضه ببعض وربما ستر وجهه بيده واذا نزل استظل بالخباء وفي البيت وفي الجدار كا علي بن ابراهيم عن ابيه قال رايت
عبد الله بن جندب بالموقف فلم ار موقفا كان احسن من موقفه ما زال مادا يديه الى السماء ودموعه تسيل على خديه
حتى يبلغ الارض فلما انصرف الناس قلت له يا ابا محمد ما رايت موقفا قط احسن من موقفك قال والله ما دعوت الا
لاخواني وذلك ان ابا الحسن موسى بن جعفر اخبرني انه من دعا لاخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك مائة الف ضعف
فكرهت ان ادع مائة الف مضمونة لواحد لا ادري يستجاب ام لا كا احمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن
التيمي عن علي بن اسباط عن ابراهيم بن ابي البلاد او عبد الله بن جندب قال كنت في الموقف فلما افضت لقيت ابراهيم
بن شعيب فسلمت عليه وكان مصابا باحدى عينيه واذا عينه الصحيحة حمراء كانها علقة دم فقلت له قد اصبت باحدى
عينيك وانا والله مشفق على الاخرى فلو قصرت من البكاء قليلا فقال لا والله يا ابا محمد ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة فقلت
فلمن دعوت قال دعوت لاخواني سمعت ابا عبد الله يقول من دعا لاخيه بظهر الغيب وكل الله به ملكا يقول ولك مثلاه فاردت
ان اكون انا ادعو لاخواني ويكون الملك يدعو لي لاني في شك من دعائي لنفسي ولست في شك من دعاء الملك لي
ابو العباس احمد بن محمد بن القسم الكوفي عن علي بن محمد بن يعقوب الكوفي عن علي بن فضال عن ابيه مثله
كا الحسين بن الحسن الهاشمي عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن خالد عن زياد بن ابي سلمة قال دخلت على ابي الحسن موسى
فقال لي يا زياد انك لتعمل عمل السلطان قال قلت اجل قال لي ولم قلت انا رجل لي مروة وعلي عيال وليس وراء ظهري شيء فقال
لي يا زياد لان اسقط من حالق فاتقطع قطعة قطعة احب الي من ان اتولى لاحد منهم عملا او اطأ بساط رجل
منهم الا لماذا قلت لا ادري جعلت فداك قال الا لتفريج كربة عن مؤمن او فك اسره او قضاء دينه يا زياد ان اهون
ما يصنع الله بمن تولى لهم عملا ان يضرب عليه سرادق من نار الى ان يفرغ الله من حساب الخلائق يا زياد فان وليت شيئا
من اعمالهم فاحسن الى اخوانك فواحدة بواحدة والله من وراء ذلك يا زياد ايما رجل منكم تولى لاحد منهم عملا ثم
ساوى بينكم وبينهم فقولوا له انت منتحل كذاب يا زياد اذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدرة الله عليك
غدا ونفاد ما اتيت اليهم عنهم وبقاء ما اتيت اليهم عليك بيان والله من وراء ذلك اي مجازيه ومحاسبه او
وحفيظ عالم بما خالفت امره كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابراهيم بن صالح عن رجل من الجعفريين
قال كان بالمدينة عندنا رجل يكنى ابا القمقام وكان محارفا فاتى ابا الحسن فشكا اليه حرفته واخبره انه لا يتوجه
في حاجة فتقضى له فقال له ابو الحسن قل في آخر دعائك من صلاة الفجر سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله و
اتوب اليه واسأله من فضله عشر مرات قال ابو القمقام فلزمت ذلك فوالله ما لبثت الا قليلا حتى ورد علي قوم

من البادية فأمرني أن رجلاً من موالينا مات ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت فقبضت ميراثه وأنا مستغنٍ المعول

المهمة قال السيد الجليل بن طاوس رحمه الله بإسناده من كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبي علي بن طاهر الصوري بإسناده

قال رجل من أهل الري قال ولي علينا بعض كتّاب يحيى بن خالد وكان عليّ بقايا يطالبني بها وخفت من إلزامي إياها خروجاً

من نعمتي وقيل لي إنه ينتحل هذا المذهب فخفت أن أمضي إليه فلا يكون كذلك فأقع فيما لا أحب فاجتمع رأيي على أني

هربت إلى الله تعالى وحججت ولقيت مولاي الصابر يعني موسى بن جعفر فشكوت حالي إليه فأصحبني مكتوباً نسخته

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم أن لله تحت عرشه ظلاً لا يسكنه إلا من أسدى إلى أخيه معروفاً أو نفّس عنه كربة أو أدخل على

قلبه سروراً وهذا أخوك والسلام قال فعدت من الحج إلى بلدي ومضيت إلى الرجل ليلاً واستأذنت عليه وقلت رسول

الصابر فخرج إليّ حافياً ماشياً ففتح لي بابه وقبّلني وضمني إليه وجعل يقبّل بين عيني ويكرر ذلك كلما سألني عن رؤيته

وكلما أخبرته بسلامته وصلاح أحواله استبشر وشكر الله ثم أدخلني داره وصدّرني في مجلسه وجلس بين يدي فأخرجت إليه كتابه

فقبّله قائماً وقرأه ثم استدعى بماله وثيابه فقاسمني ديناراً ديناراً ودرهماً درهماً وثوباً ثوباً وأعطاني قيمة ما لم يمكن

قسمته وفي كل شيء من ذلك يقول يا أخي هل سررتك فأقول إي والله وزدت على السرور ثم استدعى العمل فأسقط

ما كان باسمي وأعطاني براءة مما يتوجه عليّ منه وودعته وانصرفت عنه فقلت لا أقدر على مكافأة هذا الرجل إلا بأن أحج

في قابل وأدعو له وألقى الصابر وأعرّفه فعله ففعلت ولقيت مولاي الصابر وجعلت أحدثه ووجهه يتهلل فرحاً

فقلت يا مولاي هل سرّك ذلك فقال إي والله لقد سرّني وسرّ أمير المؤمنين والله لقد سرّ جدي رسول الله ولقد سرّ

الله تعالى ختص ابن الوليد قال حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله عن أبي الحسين الأسدي قال حدثني سهل بن زياد الآدمي

لما أن صنف عبد الله بن المغيرة كتابه وعد أصحابه أن يقرأه عليهم في زاوية من زوايا مسجد الكوفة وكان له أخ مخالف

فلما أن حضروا لاستماع الكتاب جاء الأخ وقعد قال فقال لهم انصرفوا اليوم فقال الأخ أين تنصرفون فإني

جئت لما جئتم قال فقال له ما جاء بك قال إني رأيت فيما يرى النائم أن الملائكة تنزل من السماء فقلت لماذا تنزل

هؤلاء فقال قائل ينزلون يستمعون الكتاب الذي يخرجه عبد الله بن المغيرة فأنا أيضاً جئت لهذا وأنا تائب إلى الله

قال فسُرّ عبد الله بن المغيرة بذلك أعلام الدين للديلمي روي عن أبي حنيفة أنه قال أتيت الصادق لأسأله عن مسائل

فقيل لي إنه نائم فجلست أنتظر انتباهه فرأيت غلاماً خماسياً أو سداسياً جميل المنظر ذا هيبة وحسن سمت

فسألت عنه فقالوا هذا موسى بن جعفر فسلمت عليه وقلت يا ابن رسول الله ما تقول في أفعال العباد ممن هي فجلس

ثم تربع وجعل كمّه الأيمن على الأيسر وقال يا نعمان قد سألت فاسمع وإذا سمعت فعِه وإذا وعيت فاعمل إن أفعال

العباد لا تعدو من ثلاث خصال إما من الله على انفراده أو من الله والعبد شركة أو من العبد بانفراده فإن كانت

من الله على انفراده فما باله سبحانه يعذب عبده على ما لم يفعله مع عدله ورحمته وحكمته وإن كانت من الله والعبد شركة فما بال

الشريك القوي يعذب شريكه على ما قد شركه فيه وأعانه عليه ثم قال استحال الوجهان يا نعمان فقال نعم فقال له فلم يبق إلا

أن يكون من العبد على انفراده ثم أنشأ يقول لم تخل أفعالنا اللاتي نذم بها إحدى ثلاث خصال حين نأتيها

إما تفرد بارينا بصنعتها فيسقط اللوم عنا حين ننشيها أو كان يشركنا فيها فيلحقه ما كان يلحقنا من لائم فيها

ادم

أو لم يكن لإلهي في جنايتها ذنب فما الذنب إلا ذنب جانيها الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة قال بعض

الأخباريين لموسى بن جعفر وكان مع عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فتضعضع من كلام قاله من أنت فقال إن كنت تريد

النسب فأنا ابن محمد حبيب الله بن إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على

المسلمين وعليك إن كنت منهم الحج إليه وإن كنت تريد المناظرة في الرتبة فما رضي مشركو قومي مسلمي قومك أكفاءهم

حيث قالوا يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش فانصرف مخزياً وقال لما أنكر الرشيد حين قدم إلى المدينة على بغلة فاعترض

عليه في ذلك فقال تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة العير وخير الأمور أوسطها ن أحمد بن محمد بن

البزاز عن أبي الطاهر الشامي عن بشر بن محمد بن بشر عن أحمد بن سهل بن ماهان عن عبيد الله البزاز النيسابوري

وكان مسناً قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت إليه في بعض الأيام فبلغه خبر قدومي

فاستحضرني للوقت وعليّ ثياب السفر لم أغيّرها وذلك في شهر رمضان وقت صلاة الظهر فلما دخلت إليه رأيته في بيت

يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فأتي بطست وإبريق فغسل يديه ثم أمرني فغسلت يدي وأحضرت المائدة وذهب

عني أني صائم وأني في شهر رمضان ثم ذكرت فأمسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا تأكل فقلت أيها الأمير هذا شهر

رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الإفطار ولعل الأمير له عذر في ذلك أو علة توجب الإفطار فقال ما بي علة توجب

الإفطار وإني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك أيها الأمير فقال أنفذ إليّ هارون

الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل أن أجب فلما دخلت عليه رأيت بين يديه شمعة تتقد وسيفاً أخضر مسلولاً

وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع رأسه إليّ فقال كيف طاعتك لأمير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فأطرق

ثم أذن لي في الانصراف فلم ألبث في منزلي حتى عاد الرسول إليّ وقال أجب أمير المؤمنين فقلت في نفسي إنا لله أخاف

أن يكون قد عزم على قتلي وإنه لما رآني استحيى مني فعدت إلى بين يديه فرفع رأسه إليّ فقال كيف طاعتك لأمير المؤمنين

فقلت بالنفس والمال والأهل والولد فتبسم ضاحكاً ثم أذن لي في الانصراف فلما دخلت منزلي لم ألبث أن عاد

الرسول إليّ فقال أجب أمير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع رأسه إليّ فقال كيف طاعتك لأمير المؤمنين

فقلت بالنفس والمال والأهل والولد والدين فضحك ثم قال لي خذ هذا السيف وامتثل ما يأمرك به هذا الخادم قال

فتناول الخادم السيف وناولنيه وجاء بي إلى بيت بابه مغلق ففتحه فإذا فيه بئر في وسطه وثلاثة بيوت أبوابها

مغلقة ففتح باب بيت منها فإذا فيه عشرون نفساً عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون

فقال لي إن أمير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علوية من ولد علي وفاطمة فجعل يخرج إليّ واحداً بعد واحد فأضرب عنقه

حتى أتيت على آخرهم ثم رمى بأجسادهم ورؤوسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت آخر فإذا فيه أيضاً عشرون نفساً من العلوية

من ولد علي وفاطمة مقيدون فقال لي إن أمير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج إليّ واحداً بعد واحد فأضرب عنقه

ويرمي به في تلك البئر حتى أتيت على آخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فإذا فيه مثلهم عشرون نفساً من ولد علي وفاطمة

مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لي إن أمير المؤمنين يأمرك أن تقتل هؤلاء أيضاً فجعل يخرج إليّ واحداً بعد

واحد فأضرب عنقه فيرمي به في تلك البئر حتى أتيت على تسعة عشر نفساً منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي

احوال شابين

اشترى ای بقدر لحم الغنم اذا ذبحت على حيار سوالا سه وقد ذبحت من اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي
ونالته تاريخ في دار بغداد فرايتني انظر الى الكاتم مغضبا ودبرت فاثبت على ذلك الشيخ ايام فقلته وردي
فقال السيد فانا كان على هذا وقد ذبحت ستين نفسا من ولد رسول الله فما ينفعني صومي وصلوتي وانا لا اشك
انى مخلد في النار حفص من اصحاب علي بن يقطين وعلي بن سويد السائي وسائر قرابته من سواد المدينة محمد بن سنان محمد
بن ابي عبد الله الازدي حفص قال ابو حنيفة يوما لموسى بن جعفر اخبرني اي شيء كان احب الى ابيك العود ام الطنبور
قال الابل العود فسئل عن ذلك فقال يحب عود البخور ويبغض الطنبور حفص حماد بن عيسى الجهني البصري كان
اصله كوفيا وسكن البصرة وعاش نيفا وتسعين سنة روى عن ابي عبد الله ومات بالوادي قريبا من المدينة وهو وادٍ
يسيل من الشجرة الى المدينة ومات سنة تسع ومائتين حدثنا جعفر بن احمد عن ابن الوليد عن الصفار
عن اليقطيني عن حماد بن عيسى قال دخلت على ابي الحسن الاول فقلت له جعلت فداك ادع الله لي ان يرزقني دارا
وزوجة وولدا وخادما والحج في كل سنة فقال اللهم صل على محمد وال محمد وارزقه دارا وزوجة وولدا وخادما والحج خمسين
سنة قال حماد فلما اشترط خمسين سنة علمت اني لا احج اكثر من خمسين سنة قال حماد وحججت ثمانيا واربعين حجة
وهذه داري قد رزقتها وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي وهذا ابني وهذه خادمتي قد رزقت كل ذلك فحج
بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين حاجا فزامل ابا العباس النوفلي القصير فلما صار في موضع الاحرام دخل يغتسل
من الوادي فحمله فغرقه الماء رحمه الله وايانا قبل ان يحج زيادة على خمسين عاش الى وقت الرضا وتوفي سنة تسع
ومائتين وكان من جهينة عمدة الطالب يحيى صاحب الديلم بن عبد الله بن المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي
طالب قد هرب الى بلاد الديلم وظهر هناك واجتمع عليه الناس وبايعه اهل تلك الاعمال وعظم امره وخاف الرشيد
لذلك واقلقه وانزعج منه غاية الانزعاج فكتب الى الفضل بن يحيى البرمكي ان يحيى بن عبد الله قذاة في عيني فاعطه
ما شاء واكفني امره فسار اليه الفضل في جيش كثيف وارسل اليه بالرفق والتحذير والترغيب فرغب يحيى
في الامان فكتب له الفضل امانا مؤكدا وامر يحيى وجاء به الى الرشيد وقيل انه صار الى الديلم مستجيرا
بناعر صاحب الديلم من الفضل بن يحيى بمائة الف درهم ومضى يحيى الى المدينة فاقام بها الى ان سعى عبد الله بن مصعب
بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الى الرشيد كتاب المقتضب لابن عياش عن صالح بن احمد النوفلي عن ذي النون
المصري قال خرجت في بعض سياحتي حتى كنت ببطن السماوة فافضى بي المسير الى تدمر فرايت بقربها ابنية
قديمة فاذا هي من حجارة منقورة فيها بيوت وغرف من حجارة وابوابها كذلك بغير ملاط واذا فيها كذلك
حجارة ملقاة فبينا انا اجول فيها اذ بصرت بكتابة غريبة على حائط منها فقراته فاذا هو شعر الابيات سوى المشرعين زمزم
وركنه والبيت العتيق المعظم وجدي النبي المصطفى وابي الذي ولايته فرض على كل مسلم وامي البتول المستضاء بنورها
اذا ما عددناها عديلة مريم وسبطا رسول الله عمي ووالدي واولاده الاطهار تسعة انجم متى تعتلق منهم بحبل ولاية
تفز يوم يجزى الفائزون وتنعم ائمة هذا الخلق بعد نبيهم فان كنت لم تعلم بذلك فاعلم انا العلوي الفاطمي الذي ارمي
به الخوف والايام بالمرء ترتمي فضاقت بي الارض الفضاء برحبها ولم استطع نيلا السماء بسلم فالممت بالدار التي انا كاتب

عليها

كاظم

احوال شاعره

عليها شعري فاقرؤا ان شئت والمم وسلم لاراد في كلامه قليلا اخوا الاسلام من لم يسلم قال ذو النون فعلمت
انه علوي قد هرب وذلك في خلافة هرون ووقع الى ما هنالك فسالت من ثم من سكان هذه الدار وكانوا من بقايا
القبط الاول هل تعرفون من كتب هذا الكتاب قالوا لا والله ما عرفناه الا يوما واحدا فانه نزل بنا فانزلناه فلما كان
صبيحة ليلته غدا فكتب هذا الكتاب ومضى قلت اي رجل كان قالوا رجل عليه اطمار رثة تعلوه هيبة وجلالة
وبين عينيه نور شديد لم يزل ليلته قائما وراكعا وساجدا الى ان انبلج له الفجر فكتب وانصرف احوال الاربعة
الكاظم ع وكتب لاتمام الحجة عليهم مقاتل الطالبيين باسناده عن جماعة انهم قالوا ان يحيى بن عبد الله بن
الحسن لما قتل اصحاب فخ كان في قتلهم فاستتر مدة يجول في البلدان ويطلب موضعا يلجا اليه وعلم الفضل بن يحيى
بمكانه في بعض النواحي فامره بالانتقال عنه وقصد الديلم وكتب له منشورا لا يعرض له احد فمضى متنكرا حتى
ورد الديلم وبلغ الرشيد خبره وهو في بعض الطريق فولى الفضل بن يحيى نواحي المشرق وامره بالخروج الى يحيى فلما
علم الفضل بمكان يحيى كتب اليه اني اريد ان احدث بك عهدا واخشى ان تبتلى بي وابتلى بك فكاتب صاحب
الديلم واني قد كاتبته لك لئلا تدخل الى بلاده فيمتنع بهم منك فقبل ذلك يحيى وكان قد صحبه جماعة من اهل الكوفة فيهم
الحسن بن صالح بن حي كان يذهب مذهب الزيدية البترية في تفضيل ابي بكر وعمر وعثمان في ست سنين من
امارته وتكفيره في باقي عمره ويشرب النبيذ ويمسح على الخفين فكان يخالف يحيى في امره ويفسد اصحابه فحصل
بينهما بذلك تنازع وولى الرشيد الفضل جميع كور المشرق وخراسان وامره بقصد يحيى والجد به وبذل الامان و
الصلة له ان قبل ذلك فمضى الفضل فيمن ندب معه وراسل يحيى فاجابه الى قبوله لما راى من تفرق اصحابه و
سوء رايهم فيه وكثرة خلافهم عليه الا انه لم يرض الشرائط التي شرطت له ولا الشهود الذين شهدوا له وبعث
بالكتاب الى الفضل فبعث به الى الرشيد فكتب له على ما اراد واشهد له من التمس فلما ورد كتاب الرشيد على الفضل
وقد كتب الامان على ما رسم يحيى واشهد الشهود الذين التمسهم وجعل الامان على نسختين احديهما مع يحيى والاخرى
مع شخص يحيى مع الفضل حتى وافى بغداد ودخلها معادله في عمارية على بغل فلما قدم يحيى اجازه الرشيد بجوائز سنية
يقال ان مبلغها مائتا الف دينار وغير ذلك من الخلع والحملان فاقام على ذلك مدة وفي نفسه الحيلة على يحيى والتتبع له
ولطلب العلل عليه وعلى اصحابه ثم ان نفرا من اهل الحجاز تحالفوا على السعاية بيحيى وهم عبد الله بن مصعب الزبيري
وابو البختري وهب بن وهب ورجل من بني زهرة ورجل من بني مخزوم فوافوا الرشيد لذلك واحتالوا الى ان امكنهم
ذكره له ولما اخذه الرشيد اليه وحبسه عند مسرور الكبير في سرداب فكان في اكثر الايام يدعو به فيناظره
الى ان مات في حبسه واختلف كيف كانت وفاته فقيل انه دعا به يوما وجمع بينه وبين ابن مصعب ليناظره فيما
رفع اليه فجبهه ابن مصعب بحضرة الرشيد وقال ان هذا دعاني الى بيعته فقال يحيى يا امير المؤمنين اتصدق
هذا علي وتستنصحه وهو ابن عبد الله بن الزبير الذي ادخل اباك وولده الشعب واضرم عليهم النار حتى تخلصهم
ابو عبد الله الجدلي صاحب علي وهو الذي بقي اربعين جمعة لا يصلي على النبي في خطبته حتى التاث عليه الناس فقال
ان له اهل بيت سوء اذا ذكرته اشرأبت نفوسهم اليه وفرحوا بذلك فلا احب ان اقر اعينهم بذلك وهو الذي فعل

بعبد الله بن العباس بالاحتفاء به عليه وطال الكلام بينهما حتى قال يحيى وهو مع ذلك هو الخارج مع أخي على أبيك وقال
وقد أبياتاً منها * قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا * إن الخلافة فيكم يا بني حسن * قال فتغير وجه الرشيد عند
سماع الأبيات فابتدر ابن مصعب يحلف بالله الذي لا إله إلا هو وبأيمان البيعة أن هذا الشعر ليس له فقال
يحيى والله يا أمير المؤمنين ما قاله غيره وما حلفت بالله كاذباً ولا صادقاً قبل هذا وإن الله إذا مجّده العبد في
يمينه استحيى أن يعاقبه فدعني أحلفه بيمين ما حلف بها أحد قط كاذباً إلا عوجل قال احلفه قال قل برئت من
حول الله وقوته واعتصمت بحولي وقوتي وتقلدت الحول والقوة من دون الله استكباراً على الله واستغناء منه
واستعلاء عليه إن كنت قلت هذا الشعر فامتنع عبد الله منه فغضب الرشيد وقال للفضل بن الربيع ما يقول يحيى
ما له لا يحلف إن كان صادقاً فرفس الفضل عبد الله برجله وصاح به احلف ويحك وكان له جبة صوف يحلف باليمين
ووجهه متغير وهو يرعد فضرب يحيى بين كتفيه ثم قال يا مصعب قطعت والله عمرك والله لا تفلح بعدها فما برح
من موضعه حتى أصابه الجذام فتقطع ومات في اليوم الثالث فحضر الفضل جنازته ومشى معها ومشى الناس معه
فلما وضعوه في لحده وجعلوا اللبن فوقه انخسف القبر به وخرجت منه غبرة عظيمة فصاح الفضل التراب التراب
فجعل يطرح وهو يهوي فدعا بأحمال شوك وطرحها فهوت فأمر بالقبر فسقف بخشب وأصلحه وانصرف منكسراً
فكان الرشيد بعد ذلك يقول للفضل رأيت يا عباسي ما أسرع ما أديل ليحيى من ابن مصعب ثم جمع له الرشيد الفقهاء
وفيهم محمد بن الحسن صاحب أبي يوسف والحسن بن زياد اللؤلؤي وأبو البختري فجمعوا في مجلس وخرج إليهم مسرور الكبير
بالأمان فبدأ محمد بن الحسن فنظر فيه فقال هذا أمان مؤكد لا حيلة فيه فصاح عليه مسرور وقال هاته فدفعه إلى الحسن
بن زياد فقال بصوت ضعيف هو أمان فاستلبه أبو البختري وقال هذا باطل منتقض قد شق العصا وسفك الدم
فاقتله ودمه في عنقي فدخل مسرور إلى الرشيد فأخبره فقال اذهب فقل له خرّقه إن كان باطلاً بيدك فجاءه مسرور
فقال له ذلك فقال شقه يا أبا هاشم قال له مسرور بل شقه أنت إن كان منتقضاً فأخذ سكيناً وجعل يشقه
ويده ترتعد حتى صيره سيوراً فأدخله مسرور على الرشيد فوثب فأخذه من يده وهو فرح ووهب لأبي البختري
ألف ألف وستمائة ألف وولاه القضاء وصرف الآخرين ومنع محمد بن الحسن من الفتيا مدة طويلة
وأجمع على إنفاذ ما أراد في يحيى وروي عن رجل كان مع يحيى في المطبق قال كنت قريباً منه فكان في أضيق البيوت
وأظلمها فبينا نحن ذات ليلة كذلك إذ سمعت صوت الأقفال وقد مضى من الليل هجعة فإذا هرثمة قد أقبل على برذون
له فوقف ثم قال أين هذا يعني يحيى قالوا في هذا البيت قال عليّ به فأدني إليه فجعل هرثمة يكلمه بشيء لم أفهمه
فقال خذوه فأخذ فضربه مائة عصا ويحيى يناشده الله والرحم والقرابة من رسول الله ويقول بقرابتي منك فيقول
ما بيني وبينك قرابة ثم حمل فرد إلى موضعه فقال كم أجريتم عليه قالوا أربعة أرغفة وثمانية أرطال ماء قال اجعلوه على
النصف ثم خرج ومكث ليالي ثم سمعنا حساً فإذا نحن به حتى دخل فوقف موقفه فقال علي به فأخرج ففعل به مثل
فعله ذلك وضربه مائة عصا أخرى ويحيى يناشده فقال كم أجريتم عليه قالوا رغيفين وأربعة أرطال ماء قال اجعلوه
على النصف ثم خرج وعاد في الثالثة وقد مرض يحيى وثقل فلما دخل قال علي به قالوا هو عليل مدنف لما به قال كم أجريتم

عليه

احتجاجات هشام

كاظم

عليه قالوا رغيفاً ورطلين ماء قال اجعلوه على النصف ثم خرج فلم يلبث يحيى أن مات فأخرج إلى الناس فدفن
وعن إبراهيم بن رياح أنه بنى عليه أسطوانة بالرافقة وهو حي وعن علي بن محمد بن سليمان أنه دس إليه في الليل من خنقه
حتى تلف قال وبلغني أنه سقاه سماً وعن محمد بن أبي الخنساء أنه أجاع السباع ثم ألقاه إليها فأكلته وعن عبد الله
بن عمر العمري قال دعينا لمناظرة يحيى بن عبد الله بحضرة الرشيد فجعل يقول له يا يحيى اتق الله وعرفني أصحابك السبعين
لئلا ينتقض أمانك وأقبل علينا فقال إن هذا لم يسم أصحابه فكلما أردت أخذ إنسان يبلغني عنه شيء أكرهه
ذكر أنه ممن آمنت فقال يحيى يا أمير المؤمنين أنا رجل من السبعين فما الذي نفعني من الأمان أفتريد أن أدفع إليك قوماً
تقتلهم معي لا يحل لي هذا قال ثم خرجنا ذلك اليوم ودعا له يوماً آخر فرأيته أصفر اللون متغيراً فجعل الرشيد يكلمه
فلا يجيبه فقال ألا ترون إليه لا يجيبني فأخرج إلينا لسانه قد صار أسود مثل الحممة يرينا أنه لا يقدر على الكلام
فاستشاط الرشيد وقال إنه يريكم أني سقيته السم والله لو رأيت عليه القتل لضربت عنقه صبراً ثم خرجنا من عنده
فما صرنا في وسط الدار حتى سقط على وجهه لآخر ما به وعن إدريس بن محمد بن يحيى كان يقول قتل جدي بالجوع والعطش
في الحبس وعن الزبير بن بكار عن عمه أن يحيى لما أخذ من الرشيد المائتي ألف دينار قضى بها دين الحسين
صاحب الفخ وكان الحسين خلف مائتي ألف دينار ديناً قال وخرج مع يحيى عامر بن كثير السراج وسهل بن عامر البجلي
ويحيى بن مساور وكان من أصحابه علي بن هاشم بن البريد وعبد ربه بن علقمة ومخول بن إبراهيم النهدي وغيرهم
جميعاً هرون في المطبق فمكثوا فيه اثنتي عشرة سنة أقول أوردت أحوال كثير من شايره وأصحابه في باب
معجزاته وباب مكارم أخلاقه وباب مناظراته وما جرى بينه وبين خلفاء زمانه وباب شهادته وباب إبطال مذهب
الواقفة

باب احتجاجات هشام بن الحكم في الإمامة وبعض أحواله وما آل إليه أمره إلى وفاته

كش أحمد بن محمد الخالدي عن محمد بن همام عن إسحاق بن أحمد عن أبي حفص الحداد وغيره عن يونس بن عبد الرحمن قال كان
يحيى بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئاً من طعنه على الفلاسفة وأحب أن يغري به هرون ويضربه
على القتل قال وكان هرون لما بلغه عن هشام مال إليه وذلك أن هشاماً تكلم يوماً بكلام عند يحيى بن خالد في إرث
النبي فنقل إلى هرون فأعجبه وقد كان قبل ذلك يحيى يشرف أمره عند هرون ويرده عن أشياء كان يعزم عليها
من أذاه فكان ميل هرون إلى هشام أحد ما غير قلب يحيى على هشام فشيعه عنده وقال له يا أمير المؤمنين إني قد
استبطنت أمر هشام فإذا هو يزعم أن لله في الأرض إماماً غيرك مفروض الطاعة قال سبحان الله قال نعم ويزعم أنه
لو أمره بالخروج لخرج وإنما كنا نرى أنه ممن يرى الإلباد بالأرض فقال هرون ليحيى فاجمع عندك المتكلمين وأكون أنا
من وراء الستر بيني وبينهم لئلا يفطنوا بي ولا يمتنع كل واحد منهم أن يأتي بأصله لهيبتي قال فوجه يحيى فأشحن
المجلس من المتكلمين وكان فيهم ضرار بن عمرو وسليمان بن جرير وعبد الله بن يزيد الإباضي وموبذ بن موبذ
ورأس الجالوت قال فتساءلوا فتكافوا وتناظروا وتقاطعوا وتناهوا إلى شاذ من مشاذ الكلام كل يقول
لصاحبه لم تجب ويقول قد أجبت وكان ذلك من يحيى حيلة على هشام إذ لم يعلم بذلك المجلس واغتنم ذلك لعلة
كان أصابها هشام بن الحكم فلما تناهوا إلى هذا الموضع قال لهم يحيى بن خالد أترضون فيما بينكم هشاماً حكماً قالوا

قد رضينا ايها الوزير فانى لنا به وهو عليل فقال يحيى فانا ادعو اليه فارسل الى هشام الذي يوجه اليه ما جرى
بحضوره وانه انما منعه ان يحضر اول المجالس ابقاء عليه من العلة فان القوم قد اختلفوا في المسائل والاجوبة
وتراضوا بك حكما بينهم فان رايت ان تتفضل وتحمل على نفسك فافعل فلما صار الرسول الى هشام قال لي يا يونس قلبي
ينكر هذا القول ولست آمن ان يكون ههنا امر لا اقف عليه لان هذا الملعون يحيى بن خالد قد تغير علي لامور
شتى وقد كنت عزمت ان من الله علي بالخروج من هذه العلة ان اشخص الى الكوفة واحرم الكلام بتة والزم المسجد ليقطع
عني مشاهدة هذا الملعون يعني يحيى بن خالد قال قلت جعلت فداك لا يكون الا خيرا فتحرز ما امكنك فقال لي يا يونس
اترى التحرز عن امر يريد الله اظهاره على لساني انى يكون ذلك ولكن قم بنا على حول الله وقوته فركب هشام بغلا كان
مع رسوله وركبت انا حمارا كان لهشام قال فدخلنا المجلس فاذا هو مشحون بالمتكلمين قال فمضى هشام نحو يحيى فسلم
عليه وسلم على القوم وجلس قريبا منه وجلست انا حيث انتهى بي المجلس قال فاقبل يحيى على هشام بعد ساعة فقال
ان القوم حضروا وكنا مع حضورهم نحب ان تحضر لا لان تناظر بل لان نانس بحضورك اذ كانت العلة تقطعك عن المناظرة
وانت بحمد الله صالح وليست علتك بقاطعة من المناظرة وهؤلاء القوم قد تراضوا بك حكما بينهم قال فقال هشام ما الموضع
الذي تناهت به المناظرة فاخبره كل فريق منهم بموضع مقطعه فكان من ذلك ان حكم لبعض على بعض فكان من المحكومين
عليه سليمان بن جرير فحقدها على هشام قال ثم ان يحيى بن خالد قال لهشام انا قد اعرضنا عن المناظرة والمجادلة منذ اليوم
ولكن ان رايت ان تبين عن فساد اختيار الناس الامام وان الامامة في آل بيت الرسول دون غيرهم قال هشام ايها الوزير
العلة تقطعني عن ذلك ولعل معترضا يعترض فيكتسب المناظرة الخصومة قال ان اعترض معترض قبل ان يبلغ مرادك
وغرضك فليس ذلك له بل عليه ان يتحفظ المواضع التي له فيها مطعن فيقفها الى فراغك ولا يقطع عليك كلامك فبدا هشام
وساق الذكر لذلك واطال واختصرنا منه موضع الحاجة فلما فرغ مما قد ابتدا فيه من الكلام في فساد اختيار الناس للامام قال
يحيى لسليمان بن جرير سل ابا محمد عن شيء من هذا الباب قال سليمان لهشام اخبرني عن علي بن ابي طالب مفروض الطاعة قال
هشام نعم قال فان امرك الذي بعده بالخروج بالسيف معه تفعل وتطيعه فقال هشام لا يامرني قال ولم اذا كانت طاعته
مفروضة عليك وعليك ان تطيعه فقال هشام عد عن هذا فقد تبين فيه الجواب قال سليمان فلم يامرك في حال تطيعه وفي
حال لا تطيعه فقال هشام ويحك لم اقل لك اني لا اطيعه فتقول ان طاعته مفروضة انما قلت لك لا يامرني قال سليمان ليس
اسالك الا على سبيل سلطان الجدل ليس على الواجب انه لا يامرك فقال هشام كم تحول حول الحمى هل هو الا ان اقول لك
ان امرني فعلت فينقطع اقبح الانقطاع ولا يكون عندك زيادة وانا اعلم بما يجب قولي وما اليه يؤول جوابي قال فتغير وجه هرون
وقال هرون قد افصح وقام الناس واغتنمها هشام فخرج على وجهه الى المدائن قال فبلغنا ان هرون قال ليحيى شد يدك بهذا
واصحابه وبعث الى ابي الحسن موسى عليه السلام فحبسه فكان هذا سبب حبسه مع غيره من الاسباب وانما اراد يحيى ان يهرب هشام فيموت
مختفيا ما دام لهرون سلطان قال ثم صار هشام الى الكوفة وهو يعقب عليه ومات في دار ابن شرف بالكوفة رحمه الله قال
فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلي وابن ميثم وهما في حبس هرون فقال النوفلي ارى هشاما ما استطاع ان يعتل
فقال ابن ميثم باي شيء يستطيع ان يعتل وقد اوجب ان طاعته مفروضة من الله قال يعتل بان يقول الشرط علي في امامته

ان لا يدعو احدا

احتجاجات هشام بن الحكم

ان لا يدعو احدا الى الخروج حتى ينادي مناد من السماء فمن دعاني ممن يدعي الامامة قبل ذلك الوقت علمت انه ليس بامام وطلب
من اهل هذا البيت ممن لا يقول انه يخرج ولا يامر بذلك حتى ينادي مناد من السماء فاعلم انه صادق فقال ابن ميثم هذا من
اخبث الخرافة ومتى كان هذا في عقد الامامة انما يروى هذا في صفة القائم عليه السلام وهشام اجدل من ان يحتج بهذا على انه
لم يفصح بهذا الافصاح الذي قد شرطته انت انما قال ان امرني المفروض الطاعة بعد علي عليه السلام فعلت ولم يسم فلانا دون فلان
كما تقول ان قال لي طلب بمن طلب قال هرون لو كان المناظر له من المفروض الطاعة فقال له انت لم يكن ان يقول له فان امرك
بالخروج بالسيف تقاتل اعدائي تطلب غيري وتنتظر المنادي من السماء هذا لا يتكلم به مثل هذا لعله لو كنت انت تكلمت
به قال ثم قال علي بن اسماعيل الميثمي انا لله وانا اليه راجعون على ما يمضي من العلم ان قتل ولقد كان عضدنا وشيخنا و
المنظور اليه بيان قوله فشبهه عنده اي نسبه يحيى هشاما الى التشيع عند هرون والالباب الاعداء اللاصقات
بالكناية عن ترك الخروج وعدم الرضا به قوله انه لم يحتمل بذلك اي لم يحتمله اولا واغتنم تلك المناظرة وحضرتهم لتكون وسيلة
الى احضار هشام بحيث لا يشعر بالحيلة قوله على ما يمضي من العلم ان قتل اي ان قتل يمضي مع علوم كثيرة كش روى عن يونس
بن يعقوب قال كان ابن اخي هشام يذهب في الدين مذهب الجهمية خبيثا فسألني ان ادخله على ابي عبد الله عليه السلام ليناظره
فاعلمته اني لا افعل ما لم استاذنه فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاستاذنته في ادخال هشام عليه فاذن لي فيه فقمت من عنده
وخطوت خطوات فذكرت رداءته وخبثه فانصرفت الى ابي عبد الله عليه السلام فحدثته رداءته وخبثه فقال لي ابو عبد الله عليه السلام يا يونس تخوف
علي فخجلت من قولي وعلمت اني قد عثرت فخرجت مستحييا الى هشام فسالته تاخير دخوله واعلمته انه قد اذن له بالدخول
فبادر هشام فاستاذن ودخل فدخلت معه فلما تمكن في مجلسه سأله ابو عبد الله عليه السلام عن مسالة فحار فيها هشام وبقي فسأله
هشام ان يؤجله فيها فاجله ابو عبد الله عليه السلام فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب اياما فلم يقف عليه فرجع الى ابي عبد الله عليه السلام
فاخبره ابو عبد الله عليه السلام بها وساله عن مسائل اخرى فيها فساد اصله وعقد مذهبه فخرج هشام من عنده مغتما متحيرا
قال فبقيت اياما لا افيق من حيرتي قال يونس بن يعقوب فسالني هشام ان استاذن له على ابي عبد الله عليه السلام فدخلت على
ابي عبد الله فاستاذنت له فقال ابو عبد الله عليه السلام لينتظرني في موضع سماه بالحيرة لالتقي معه فيه غدا ان شاء الله اذا راح اليها
فقال يونس فخرجت الى هشام فاخبرته بمقالته وامره فسر بذلك واستبشر وسبقه الى الموضع الذي سماه ثم رايت هشاما
بعد ذلك فسالته عما كان بينهما فاخبرني انه سبق ابا عبد الله عليه السلام الى الموضع الذي كان سماه له فبينا هو اذا بابي عبد الله قد اقبل
على بغلة له فلما بصرت به وقرب مني هالني منظره وارعبني حتى بقيت لا اجد شيئا اتفوه به ولا انطلق لساني لما اردت
من مناطقته ووقف علي ابو عبد الله مليا ينتظر ما اكلمه وكان وقوفه علي لا يزيدني الا تهيبا وتحيرا فلما راى ذلك مني ضرب
بغلته وسار حتى دخل بعض السكك في الحيرة وتيقنت ان ما اصابني من هيبته لم يكن الا من قبل الله عز وجل من عظم موقعه
ومكانه من الرب الجليل قال فانصرف هشام الى ابي عبد الله عليه السلام وترك مذهبه ودان بدين الحق وفاق اصحاب ابي عبد الله عليه السلام
كلهم والحمد لله قال واعتل هشام بن الحكم علته التي قبض فيها فامتنع من الاستعانة بالاطباء فسالوه ان يفعل ذلك
فجاءوا بهم اليه فادخل عليه جماعة من الاطباء فكان اذا دخل الطبيب عليه وامر بشيء يسأله فقال يا هذا هل وقفت
على علتي فمن بين قائل يقول لا ومن قائل يقول نعم فان استوصف ممن يقول نعم وصفها فاذا اخبره كذبه ويقول

على بن هذه بمنزلة من يقتله فيقول على فزع القلب مما اصابني من الخوف وقد كان قدم ليضرب عنقه فنزع قلبه
لله حتى مات رحمه الله كش محمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى العبيدي عن يونس قال قلت لهشام انهم
يزعمون ان ابا الحسن بعث اليك عبد الرحمن بن الحجاج يامرك ان تسكت ولا تتكلم فابيت ان تقبل رسالته فاخبرني كيف
كان سبب هذا وهل ارسل اليك ينهاك عن الكلام او لا وهل تكلمت بعد نهيه اياك فقال هشام انه لما كان ايام المهدي
شدد على اصحاب الاهواء وكتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفا صنفا ثم قرء الكتاب على الناس فقال يونس قد
سمعت الكتاب يقرء على الناس على باب الذهب بالمدينة ومرة اخرى بمدينة الوضاح فقال ان ابن المفضل صنف لهم
صنوف الفرق فرقة فرقة حتى قال في كتابه وفرقة يقال لهم الزرارية وفرقة يقال لهم العمارية اصحاب عمار الساباطي وفرقة
يقال لهم اليعفورية ومنهم فرقة اصحاب سليمان الاقطع وفرقة يقال لها الجواليقية قال يونس ولم يذكر يومئذ هشام بن
الحكم ولا اصحابه فزعم هشام ليونس ان ابا الحسن بعث اليه فقال لكف هذه الايام عن الكلام فان الامر شديد
قال هشام فكففت عن الكلام حتى مات المهدي وسكن الامر فهذا الامر الذي كان من امره وانتهائي الى قوله
وبهذا الاسناد عن يونس قال كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالعشاء حيث اتاه مسلم صاحب بيت الحكمة
فقال له ان يحيى بن خالد يقول قد افسدت على الرافضة دينهم لانهم يزعمون ان الدين لا يقوم الا بامام حي وهم لا
يدرون ان امامهم اليوم حي او ميت فقال هشام عند ذلك انما علينا ان ندين بحياة الامام انه حي حاضرا عندنا
او متواريا عنا حتى ياتينا موته فما لم ياتنا موته فنحن مقيمون على حياته ومثل مثالا فقال الرجل اذا جامع اهله
وسافر الى مكة او توارى عنه ببعض الحيطان فعلينا ان نقيم على حياته حتى ياتينا خلاف ذلك فانصرف سالم ابن
عم يونس بهذا الكلام فقصه على يحيى بن خالد فقال يحيى اترى ما صنعنا شيئا فدخل يحيى على هرون فاخبره فارسل
من الغد فطلبه في منزله فلم يوجد وبلغه الخبر فلم يلبث الا شهرين او اكثر حتى مات في منزل محمد وحسين
الحناطين فهذا تفسير امر هشام وزعم يونس ان دخول هشام على يحيى بن خالد وكلامه مع سليمان بن جرير بعد ان
اخذ ابو الحسن بدهر اذ كان في زمن المهدي ودخوله الى يحيى بن خالد في زمن الرشيد كش ابن ابي الخطاب عن
البزنطي عن الرضا قال اما كان لكم في ابي الحسن عظة ما ترى حال هشام هو الذي صنع بابي الحسن ما صنع وقال
لهم واخبرهم اترى الله يغفر له ما ركب منا ما الحسين بن احمد عن جبرئيل بن محمد بن نعيم عن محمد بن عمر عن محمد بن مسعود
عن جعفر بن معروف عن الفزاري عن الحسن بن ابي لبابة عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي جعفر محمد بن علي
الثاني ما تقول جعلت فداك في هشام بن الحكم فقال رحمه الله ما كان اذبه عن هذه الناحية ن يد ابن المتوكل
عن علي بن ابيه عن الصقر بن دلف قال سالت الرضا عن التوحيد وقلت له اني اقول بقول هشام بن الحكم
فغضب ثم قال ما لكم ولقول هشام انه ليس منا من زعم ان الله عز وجل جسم ونحن منه براء في الدنيا والاخرة لن
الهمداني قال قال هاني علي بن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي الاسواري قال كان ليحيى بن خالد مجلس في داره
يحضره المتكلمون من كل فرقة وملة يوم الاحد فيتناظرون في اديانهم ويحتج بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد
فقال ليحيى بن خالد يا عباسي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون فقال يا امير المؤمنين ما شيء

كاظم

احتجاجات هشام

مما رفعني به امير المؤمنين وبلغ من الكرامة والرفعة احسن موقعا عندي من هذا المجلس فانه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم
فيحتج بعضهم على بعض ويعرف المحق منهم ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم فقال له الرشيد انا احب ان احضر
هذا المجلس واسمع كلامهم من غير ان يعلموا بحضوري فيحتشمون ولا يظهرون مذاهبهم قال ذلك الى امير المؤمنين متى شاء
قال فضع يدك على راسي ولا تعلمهم بحضوري ففعل وبلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا بينهم وعزموا ان لا يكلموا
الا في الامامة لعلمهم بمذهب الرشيد وانكاره على من قال بالامامة قال فحضروا وحضر هشام وحضر عبد الله بن يزيد
الاباضي وكان من اصدق الناس لهشام بن الحكم وكان يشاركه في التجارة فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من
بينهم فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من الامامة فقال هشام ايها
الوزير ليس لهم علينا جواب ولا مسالة ان هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على امامة رجل ثم فارقونا بلا علم ولا معرفة فلا حين
كانوا معنا عرفوا الحق ولا حين فارقونا علموا على ما فارقونا فليس لهم علينا مسالة ولا جواب فقال بيان وكان من
الحرورية انا اسالك يا هشام اخبرني عن اصحاب علي يوم حكموا الحكمين اكانوا مؤمنين ام كافرين قال هشام كانوا ثلثة
اصناف صنف مؤمنون وصنف مشركون وصنف ضلال فاما المؤمنون فمن قال مثل قولي ان عليا
امام من عند الله ومعوية لا يصلح لها فامنوا بما قال الله عز وجل في علي واقروا به واما المشركون فقوم قالوا علي امام ومعوية
يصلح لها فاشركوا اذ ادخلوا معوية مع علي واما الضلال فقوم خرجوا على الحمية والعصبية للقبائل والعشاير فلم
يعرفوا شيئا من هذا وهم جهال قال فاصحاب معوية ما كانوا قال كانوا ثلثة اصناف صنف كافرون وصنف مشركون
وصنف ضلال فاما الكافرون فالذين قالوا ان معوية امام وعلي لا يصلح لها فكفروا من جهتين ان جحدوا اماما من الله
ونصبوا اماما ليس من الله واما المشركون فقوم قالوا معوية امام وعلي يصلح لها فاشركوا معوية مع علي واما الضلال فعلى
سبيل اولئك خرجوا للحمية والعصبية للقبائل والعشاير فانقطع بيان عند ذلك فقال ضرار فانا اسالك يا
هشام في هذا فقال هشام اخطات قال ولم قال لانكم مجتمعون على دفع امامة صاحبي وقد سالني هذا عن مسالة و
ليس لكم ان تثنوا بالمسالة علي حتى اسالك يا ضرار عن مذهبك في هذا الباب قال ضرار فسل قال اتقول ان الله عدل
لا يجور قال نعم هو عدل لا يجور تبارك وتعالى قال فلو كلف الله المقعد المشي الى المساجد والجهاد في سبيل الله وكلف
الاعمى قراءة المصاحف والكتب اتراه كان عادلا ام جائرا قال ضرار ما كان الله ليفعل ذلك قال هشام قد علمت ان الله
لا يفعل ذلك ولكن على سبيل الجدل والخصومة ان لو فعل ذلك اليس كان في فعله جائرا وكلفه تكليفا لا يكون
له السبيل الى اقامته واداءه قال لو فعل ذلك لكان جائرا قال فاخبرني عن الله عز وجل كلف العباد دينا واحدا
لا اختلاف فيه لا يقبل منهم الا ان ياتوا به كما كلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلا على وجود ذلك الدين او كلفهم
ما لا دليل على وجوده فيكون بمنزلة من كلف الاعمى قراءة الكتب والمقعد المشي الى المساجد والجهاد قال فسكت
ضرار ساعة ثم قال لا بد من دليل وليس بصاحبك قال فتبسم هشام وقال تشيع شطرك وصرت الى الحق ضرورة ولا خلاف
بيني وبينك الا في التسمية قال ضرار فاني ارجع اليك في هذا القول قال هات قال ضرار فاني ارجع اليك في هذا
القول قال هات قال ضرار كيف تعقد الامامة قال هشام كما عقد الله النبوة قال فاذا هو نبي قال هشام لا ان

النبوة يعقدها اهل السماء والامامة يعقدها اهل الارض فعقد النبوة بالملائكة وعقد الامامة بالنبي والمعجزات
جميعا باذن الله عز وجل قال فما الدليل على ذلك قال هشام الاضطرار في هذا قال ضرار وكيف ذلك قال هشام لا يخلو
الكلام في هذا من احد ثلثة وجوه اما ان يكون الله عز وجل رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول صلى الله عليه وآله فلم يكلفهم ولم يأمرهم
ولم ينههم وصاروا بمنزلة السباع والبهائم التي لا تكليف عليها افتقول هذا يا ضرار ان التكليف على الناس مرفوع
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا اقول هذا قال هشام فالوجه الثاني ينبغي ان يكون الناس المكلفون قد استحالوا بعد الرسول علماء
في مثل حد الرسول في العلم حتى لا يحتاج احد الى احد فيكونوا كلهم قد استغنوا بانفسهم واصابوا الحق الذي لا اختلاف فيه
افتقول هذا ان الناس قد استحالوا علماء حتى صاروا في مثل حد الرسول في العلم حتى لا يحتاج احد الى احد مستغنين
بانفسهم عن غيرهم في اصابة الحق قال لا اقول هذا ولكنهم يحتاجون الى غيرهم قال فبقي الوجه الثالث لانه لا بد لهم من
عالم يقيمه الرسول لهم لا يسهو ولا يغلط ولا يحيف معصوم من الذنوب مبرأ من الخطايا يحتاج اليه ولا يحتاج الى احد
قال فما الدليل عليه قال هشام ثمان دلالات اربع في نعت نسبه واربع في نعت نفسه فاما الاربع التي في نعت
نسبه بان يكون معروف الجنس معروف القبيلة معروف البيت وان يكون من صاحب الملة والدعوة اليه اشارة
فلم ير جنس من هذا الخلق اشهر من جنس العرب الذين منهم صاحب الملة والدعوة الذي ينادى باسمه في كل يوم خمس مرات
على الصوامع اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله تصل دعوته الى كل بر وفاجر وعالم وجاهل ومقر ومنكر في شرق
الارض وغربها ولو جاز ان يكون الحجة من الله على هذا الخلق في غير هذا الجنس لاتى على الطالب المرتاد دهر من عصره
لا يجده ولجاز ان يطلبه في اجناس هذا الخلق من العجم وغيرهم ولكان من حيث اراد الله ان يكون صلاحا ان يكون
فسادا ولا يجوز هذا في حكم الله تبارك وتعالى وعدله ان يفرض على الناس فريضة لا توجد فلما لم يجز الا ان يكون في
هذا الجنس لاتصاله بصاحب الملة والدعوة ولم يجز ان يكون من هذا الجنس الا في هذه القبيلة لقرب نسبها من
صاحب الملة وهي قريش ولما لم يجز ان يكون من هذا الجنس الا في هذه القبيلة لم يجز ان يكون من هذه القبيلة
الا في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملة والدعوة ولما كثر اهل هذا البيت وتشاجروا في الامامة لعلوها
وشرفها ادعاها كل واحد منهم فلم يجز الا ان يكون من صاحب الملة والدعوة اليه اشارة بعينه واسمه ونسبه لئلا
يطمع فيها غيره واما الاربع التي في نعت نفسه ان يكون اعلم الناس كلهم بفرائض الله وسننه واحكامه حتى لا يخفى عليه منها
دقيق ولا جليل وان يكون معصوما من الذنوب كلها وان يكون اشجع الناس وان يكون اسخى الناس قال من اين قلت انه
اعلم الناس قال لانه ان لم يكن عالما بجميع حدود الله واحكامه وشرائعه وسننه لم يؤمن عليه ان يقلب الحدود فمن وجب
عليه القطع حده ومن وجب عليه الحد قطعه فلا يقيم لله حدا على ما امر به فيكون من حيث اراد الله صلاحا يقع فسادا قال
فمن اين قلت انه معصوم من الذنوب قال لانه ان لم يكن معصوما من الذنوب دخل في الخطاء فلا يؤمن ان يكتم على نفسه
ويكتم على حميمه وقريبه ولا يحتج الله عز وجل بمثل هذا على خلقه قال فمن اين قلت انه اشجع الناس قال لانه فئة
للمسلمين الذي يرجعون اليه في الحرب وقال الله عز وجل ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة
فقد باء بغضب من الله فان لم يكن شجاعا فر فيبوء بغضب من الله فلا يجوز ان يكون من يبوء بغضب من الله
حجة لله

احتجاجات هشام

كاظم

حجة الله على خلقه قال من اين قلت انه اسخى الناس قال لانه خازن المسلمين فان لم يكن سخيا تاقت نفسه الى اموالهم فاخذها فكان
خائنا ولا يجوز ان يحتج الله على خلقه بخائن فقال ضرار فمن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت فقال صاحب العصر امير
المؤمنين وكان هرون الرشيد قد سمع الكلام كله فقال عند ذلك اعطانا والله من جراب النورة ويحك يا جعفر وكان جعفر بن يحيى
جالسا معه في الستر من يعني بهذا قال يا امير المؤمنين يعني موسى بن جعفر قال ما عنى بها غير اهلها ثم عض على شفتيه وقال
مثل هذا حي ويبقى لي ملكي ساعة واحدة فوالله للسان هذا ابلغ في قلوب الناس من مائة الف سيف وعلم يحيى ان هشاما قد اتي
فدخل الستر فقال يا عباسي ويحك من هذا الرجل فقال يا امير المؤمنين يكفى يكفى ثم خرج الى هشام فغمزه فعلم هشام انه قد اتي فقام يريهم
انه يبول او يقضي حاجة فلبس نعليه وانسل ومر ببيته وامرهم بالتواري وهرب ومر من فوره نحو الكوفة فنزل على بشير النبال
وكان من حملة الحديث من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام فاخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال له بشير اجيئك بطبيب قال لا انا ميت فلما حضره
الموت قال لبشير اذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل وضعني بالكناسة واكتب رقعة وقل هذا هشام بن الحكم الذي
طلبه امير المؤمنين مات حتف انفه وكان هرون قد بعث الى اخوانه واصحابه فاخذ الخلق به فلما اصبح اهل الكوفة رأوه وحضر
القاضي وصاحب المعونة والعامل والمعدلون بالكوفة وكتب الى الرشيد بذلك فقال الحمد لله الذي كفانا امره فخلى عمن كان
اخذ به باب فداك على المجهول اي جعلت من حولهم الى علمائكم وقوله تكون على المجهول اي تكون شر منكم عم
شا ارت مولويه عن الكليني عن علي بن ابيه عن جماعة من رجاله عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه
رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال له ابو عبد الله عليه السلام كلامك هذا من
كلام رسول الله او من عندك فقال من كلام رسول الله بعضه ومن عندي بعضه فقال له ابو عبد الله عليه السلام فانت اذن شريك رسول الله
قال لا قال فسمعت الوحي عن الله قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله قال لا قال فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الي فقال
لي يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة
فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق
وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله عليه السلام انما قلت ويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون ثم قال
اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله قال فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام ومحمد بن
النعمان الاحول وكان متكلما وهشام بن سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين فادخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس وكنا
في خيمة لابي عبد الله عليه السلام على طرف جبل في طرف الحرم وذلك قبل الحج بايام اخرج ابو عبد الله عليه السلام رأسه من الخيمة فاذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة
فظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لابي عبد الله عليه السلام فاذا هشام بن الحكم قد ورد وهو اول ما اختطت
لحيته وليس فينا الا من هو اكبر منه سنا قال فوسع له ابو عبد الله عليه السلام وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال لحمران
كلم الرجل يعني الشامي فكلمه حمران فظهر عليه ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان ثم قال يا هشام بن سالم
كلمه فتعارفا ثم قال لقيس الماصر كلمه فكلمه فاقبل ابو عبد الله عليه السلام يتبسم من كلامهما وقد استخذل الشامي في يده ثم قال
للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامي لهشام يا غلام سلني في امامة هذا يعني ابا عبد الله
فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال له اخبرني يا هذا اربك انظر لخلقه ام هم لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه

قال ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا قال كلفهم واقام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم وازاح في ذلك عللهم فقال له هشام
فما هذا الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله قال هشام فبعد رسول الله من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل
نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع عنا الاختلاف ومكننا من الاتفاق قال الشامي نعم قال هشام فلم
اختلفنا نحن وانت جئتنا من الشام تخالفنا وتزعم ان الراي طريق الدين وانت مقر بان الراي لا يجمع على القول
المختلفين فسكت الشامي كالمفكر فقال له ابو عبد الله ما لك لا تتكلم قال ان قلت انا ما اختلفنا كابرت وان قلت ان الكتاب
والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه لكن لي عليه مثل ذلك فقال له ابو عبد الله سله تجده مليا
فقال الشامي لهشام من انظر للخلق ربهم ام انفسهم فقال هشام بل ربهم انظر لهم فقال الشامي فهل اقام لهم من يجمع
كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم قال هشام نعم قال الشامي من هو قال هشام اما في ابتداء الشريعة
فرسول الله واما بعد النبي فغيره فقال الشامي ومن هو غير النبي القائم مقامه في حجته قال هشام في وقتنا هذا ام قبله
قال الشامي بل في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني ابا عبد الله الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة
عن اب عن جد فقال الشامي وكيف لي بعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال
له ابو عبد الله انا اكفيك المسألة يا شامي اخبرك عن مسيرك وسفرك خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا ومررت على كذا
ومر بك كذا فاقبل الشامي كلما وصف له شيئا من امره يقول صدقت والله ثم قال له الشامي اسلمت لله الساعة فقال ابو عبد الله
بل امنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون فقال الشامي صدقت فانا
الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي الانبياء قال فاقبل ابو عبد الله على حمران بن اعين
فقال يا حمران تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرف ثم التفت الى
الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما يكون من
الخبر عن الرسول ابعد ما تكون منه تمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفي من كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان
قال يونس بن يعقوب فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما فقال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت
بالارض طرت مثلك فليكلم الناس اتق الزلة والشفاعة من ورائك اقول انما اوردنا احوال هشام في
ابواب احوال الائمة لاشتمالها على بعض احواله وقد مضى كثير من احتجاجات هشام في كتاب الاحتجاج باب
احواله في الحبس الى شهادته وتاريخ وفاته ومدفنه ولعنة الله على من ظلمه مصبا في الخامس والعشرين من رجب كانت
وفاة ابي الحسن موسى بن جعفر كا قبض لست خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة
وقبض ببغداد في حبس السندي بن شاهك وكان هرون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع و
سبعين ومائة وقد قدم هرون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان ثم شخص هرون الى الحج وحمله معه ثم انصرف
على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر ثم اشخصه الى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي في حبسه
ودفن ببغداد في مقبرة قريش كا سعد والحميري معا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد
بن سنان عن ابن سكان عن ابي بصير قال قبض موسى بن جعفر وهو ابن اربع وخمسين سنة في عام ثلث وثمانين ومائة
وعاش

كا ظلم

احواله في الحبس

وعاش بعد جعفر خمسا وثلثين سنة ضه ومات ببغداد يوم الجمعة لست بقين من رجب وقيل لخمس خلون سنة
ثلث وثمانين ومائة مل محمد بن علي الطرازي باسناده الى ابي علي بن اسمعيل بن يسار قال انما حمل موسى الى بغداد وكان ذلك
في رجب سنة تسع وسبعين ومائة دعا بهذا الدعاء وكان ذلك اليوم السابع والعشرين منه يوم المبعث الدروس قبض
مسموما ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وقيل يوم الجمعة لخمس
خلون من رجب سنة احدى وثمانين ومائة ن الطالقاني عن محمد بن يحيى الصولي عن ابي العباس احمد بن عبد الله بن علي
بن محمد بن سليمان النوفلي عن صالح بن علي بن عطية قال كان السبب في وقوع موسى بن جعفر الى بغداد ان هرون الرشيد اراد
ان يعقد الامر لابنه محمد بن زبيدة وكان له من البنين اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلثة محمد بن زبيدة وجعله ولي
عهده وعبد الله المأمون وجعل الامر له بعد ابن زبيدة والقاسم المؤتمن وجعل الامر له بعد المأمون فاراد ان يحكم الامر
في ذلك ويشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام فحج في سنة تسع وسبعين ومائة وكتب الى جميع الآفاق بامر الفقهاء
والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة ايام الموسم فاخذ هو طريق المدينة قال علي بن محمد النوفلي فحدثني ابي انه كان
سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فساء ذلك
يحيى وقال اذا مات الرشيد وافضى الامر الى محمد انقضت دولتي ودولة ولدي وتحول الامر الى جعفر بن محمد بن الاشعث
وولده وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع فاظهر له انه على مذهبه فسر به جعفر وافضى اليه بجميع اموره وذكر له ما هو عليه
في موسى بن جعفر فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد فكان الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة فكان
يقدم في امره ويؤخر ويحيى لا يألو ان يخطب عليه الى ان دخل يوما الى الرشيد فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام مت
به جعفر بحرمته وحرمة ابيه فامر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين الف دينار فامسك يحيى عن ان يقول فيه شيئا حتى امسى
ثم قال للرشيد يا امير المؤمنين قد كنت اخبرتك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه وههنا امر فيه الفيصل قال وما هو قال
انه لا يصل اليه مال من جهة من الجهات الا اخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر ولست اشك انه قد فعل ذلك في العشرين
الالف دينار التي امرت بها له فقال هرون ان في هذا لفيصلا فارسل الى جعفر ليلا وقد كان عرف سعاية يحيى به فتباينا
واظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة فلما طرق جعفرا رسول الرشيد بالليل خشي ان يكون قد سمع فيه قول يحيى
وانه انما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور فتحنط بهما ولبس بردة فوقها ثيابه واقبل الى الرشيد فلما
وقعت عليه عينه وشم رائحة الكافور ورأى البردة عليه قال يا جعفر ما هذا فقال يا امير المؤمنين قد علمت انه قد سعي بي
عندك فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم آمن ان يكون قد قرح في قلبك ما يقال علي فارسلت الي لتقتلني
قال كلا ولكن قد خبرت انك تبعث الى موسى بن جعفر من كل ما يصير اليك بخمسه وانك قد فعلت ذلك في العشرين
الالف دينار فاحببت ان اعلم ذلك فقال جعفر الله اكبر يا امير المؤمنين تأمر بعض خدمك يذهب فيأتيك بها بخواتيمها
فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم جعفر وانطلق به حتى تأتيني بهذا المال وسمى له جعفر جاريته التي عندها المال فدفعت
اليه البدر بخواتيمها فاتى بها الرشيد فقال له جعفر هذا اول ما تعرف به كذب من سعى بي اليك قال صدقت يا جعفر انصرف
آمنا فاني لا اقبل فيك قول احد قال وجعل يحيى يحتال في اسقاط جعفر قال النوفلي فحدثني علي بن الحسن بن علي بن عمر

على بعض شأنه وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة قال لقيني علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال لي ما لك قد اخملت
نفسك ما لك لا تدبر امر الوزير فقد ارسل الي فعادلته وطلبت الحوائج اليه وكان سبب ذلك ان يحيى بن خالد قال ليحيى بن ابي مريم
الا تدلني على رجل من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا فاوسع له منها قال بلى ادلك على رجل بهذه الصفة وهو علي بن اسمعيل
بن جعفر بن محمد فارسل اليه يحيى فقال اخبرني عن عمك وعن شيعته والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر فسعى بعمه فكان
في سعايته ان قال ان من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى اليسيرية بثلثين الف دينار فلما احضر المال قال البايع لا اريد
هذا النقد اريد نقد كذا وكذا فامر بها فصبت في بيت ماله واخرج منه ثلثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن الضيعة
قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر يامر لعلي بن اسمعيل بالمال ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه الى بعض شيعته
بخط علي بن اسمعيل ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر ان عليا ابن اخيه يريد الخروج
مع السلطان الى العراق فارسل اليه ما لك والخروج مع السلطان قال لان علي دينا فقال دينك علي قال وتدبير عيالي قال انا
اكفيهم فابى الا الخروج فارسل اليه مع اخيه محمد بن جعفر بثلثمائة دينار واربعة آلاف درهم فقال اجعل هذا في
جهازك ولا توتم ولدي. توضيح قوله ان يخطب عليه في اكثر النسخ بالخاء المعجمة اي يتولى الخطب مهما عليه اي عن
الكلام ويجزيه في زمه وفي بعضها بالمهملة قال الفيروزآبادي حطب به سعى وقال الجزري المت التوسل والتوصل
بحرمة او قرابة او غير ذلك قوله قد قدح في قليبه اي اثر من قولهم قدحت النار قوله فعادلته اي ركبت معه في المحمل
اقول قد مضى سبب سعي جعفر بن محمد بن الاشعث في باب معجزات الصادق ع. ن المكتب عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني
عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد وذكر لي ان محمد بن جعفر دخل على
هارون الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت اخي موسى بن جعفر
يسلم عليه بالخلافة وكان ممن سعى بموسى بن جعفر يعقوب بن داود وكان يرى راي الزيدية. ن لي ابي عن علي بن ابراهيم
عن اليقطيني عن احمد بن عبد الله الفروي عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن
فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا
فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت
ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر اني
اتفقده الليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة
في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال
فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدئ بالصلوة من غير ان يجدد وضوءا فاعلم
انه لم ينم في سجوده ولا اغفى فلا يزال كذلك الى ان يفرغ من صلوة العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب
الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان
يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد
الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ
قد وثب

احواله في الحبس

قد وثب هو يصلي صلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون منه زوال النعمة فانه لم يفعل
احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي في غير مرة يامرونني بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم
اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سالوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس
عنده اياما فكان لا ياكل ولا يفطر الا على المائدة التي يؤتى بها حتى مضى على ذلك الحال ثلثة او اربع ليال فلما كانت
الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى قال فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل
اليوم كنت قد اعنت على نفسي قال فاكل فمرض فلما كان من غد بعث اليه الطبيب ليساله عن العلة فقال له الطبيب
ما حالك فتغافل عنه فلما اكثر عليه اخرج اليه راحته فاراها الطبيب ثم قال هذه علتي وكانت خضرة وسط
راحته تدل على انه سم فاجتمع في ذلك الموضع قال فانصرف الطبيب اليهم وقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي ع
ن لي ابي عن سعد عن اليقطيني عن الحسين بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة
ممن كان يقبل قوله قال قال لي قد رايت بعض من يقرون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في نسكه
وفضله قال قلت من وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه ممن ينسب الى الخير
فادخلنا على موسى بن جعفر فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس
يزعمون انه قد فعل مكروه به ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين
سوءا وانما ينتظره ان يقدم فيناظره امير المؤمنين وها هو ذا صحيح موسع عليه في جميع اموره فسلوه قال ونحن
ليس لنا هم الا النظر الى الرجل والى فضله وسمته فقال اما ما ذكر من التوسعة وما اشبه ذلك فهو على ما ذكر غير اني
اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في تسع تمرات واني اخضر غدا وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي
بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول
ثقة ثقة جدا عند الناس. ن اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار مثله. ن الكليني عن علي بن ابراهيم عن
اليقطيني مثله. ن الطالقاني عن محمد بن يحيى الصولي عن احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان عن ابراهيم
بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه قد قال بالامامة فدخلت اليه بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى
بن جعفر في صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند رسول الله
كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر قد عزمت عليه اني اريد ان آخذ موسى بن جعفر ع
فاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك حربا يسفك بها دماءهم وانا احسب انه سياخذه غدا فلما كان من الغد
ارسل اليه الفضل بن الربيع وهو قائم يصلي في مقام رسول الله فامر بالقبض عليه وحبسه. لي الهمداني عن علي عن ابيه عن عبد الله
بن صالح قال حدثني حاجب الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري فلما
كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض الا يسير حتى
رايت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح واذا مسرور الكبير قد دخل علي فقال لي اجب الامير ولم يسلم علي فيئست من نفسي
فقلت هذا مسرور ودخل الي بلا اذن ولم يسلم فما هو الا القتل وكنت جنبا فلم اجسر ان اساله انظاري حتى اغتسل

فقالت لي الجارية لما رأت تحيري وتبلدي قم بأمر الله عز وجل فانه قد بعث فنهضت ولبست ثيابي وخرجت معه حتى انتهيت
الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلام فسقطت فقال أتداخلك رعب قلت نعم يا امير المؤمنين فتركني
ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع
واحمله على ثلثة مراكب وخيره بين المقام معنا والرحيل منا الى اي بلد اراد واحب قلت يا امير المؤمنين تأمر باطلاق موسى بن جعفر
قال نعم فكررت ذلك عليه ثلث مرات فقال لي نعم ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير المؤمنين وما العهد قال بينا
انا في مرقدي هذا اذ ساورني اسود ما رأيت من السودان اعظم منه فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال لي حبست
موسى بن جعفر ظالما له فقلت فانا اطلقه واهب له واخلع عليه فاخذ علي عهد الله عز وجل وميثاقه وقام عن صدري
وقد كادت نفسي تخرج فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر وهو في حبسه فرأيته قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم
ابلغته سلام امير المؤمنين واعلمته بالذي امرني به في امره واني قد احضرت ما وصله به فقال ان كنت امرت بشيء غير
هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله ما امرت الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال اذ كانت فيه حقوق
الامة فقلت ناشدتك بالله ان لا ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت واخذت بيده واخرجته من السجن ثم قلت له يا ابن
رسول الله اخبرني بالسبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي اياك ولما اجراه الله عز وجل
على يدي من هذا الامر فقال رأيت النبي ليلة الاربعاء في النوم فقال لي يا موسى انت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس
مظلوم فكرر علي ذلك ثلثا ثم قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما واتبعه بصيام الخميس والجمعة
فاذا كان وقت الافطار فصل اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد واثنتي عشرة مرة قل هو الله احد فاذا صليت
اربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق الفوت يا سامع كل صوت يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت اسألك باسمك العظيم
الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته الطاهرين وان تعجل لي الفرج مما انا فيه ففعلت فكان الذي
رأيت ساورة واشبه ضعف حمران بن الحسين السياري عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن احمد بن اسمعيل عن
عبد الله بن صالح ... مررت اليه رعوبا فقال لي يا فضل اطلق موسى بن جعفر الساعة وهب له ثلثين الف
درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلث مراكب الهمداني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن الحسن المدني عن
عبد الله بن الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي يوما غضبانا وبيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل
بقرابتي من رسول الله لئن لم تأتني بابن عمي لآخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي قلت
واي الحجازيين قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان
اجيء به اليه ثم فكرت في النقمة فقلت له افعل فقال ائتني بسوطين وهسارين وجلادين قال فاتيته بذلك ومضيت
الى منزل ابي ابراهيم موسى بن جعفر فاتيت الى خربة فيها كوخ من جرائد النخل فاذا انا بغلام اسود فقلت له استأذن
لي على مولاك يرحمك الله فقال لي لج ليس له حاجب ولا بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص يأخذ اللحم
من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد فقال ما للرشيد وما لي
اما تشغله نعمته عني ثم قام مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله ان طاعة السلطان للتقية

واجب

احوال في الحبس

كاظم

واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابراهيم رحمك الله فقال اليس معي من يملك الدنيا والآخرة ولن
يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله قال الفضل بن الربيع فرأيته وقد ادار يده يلوح بها على رأسه ثلث مرات فدخلت الى الرشيد
فاذا هو كأنه امرأة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون ازعجته فقلت
لا قال لا تكون اعلمته اني عليه غضبان فاني قد هيجت على نفسي ما لم اروه ائذن له بالدخول فاذنت له فلما رآه وثب اليه
قائما وعانقه وقال له مرحبا بابن عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذه وقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال
سعة ملكك وحبك للدنيا فقال ائتوني بحقة الغالية فاتي بها فغلفه بيده ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير
فقال موسى بن جعفر والله لولا اني ارى من ازوجه بها من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى وهو
يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك لما
مضيت لتجيئني به رأيت اقواما قد احدقوا بداري بايديهم حراب قد غرسوها في اصل الدار يقولون ان آذى ابن رسول الله
خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه فتبعته فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء
جدي علي بن ابي طالب كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو
قال قلت اللهم بك اساور وبك احاول وبك احاور وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيا اسلمت نفسي اليك
وفوضت امري اليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك خلقتني ورزقتني وسترتني وعن العباد بلطف ما
خولتني اغنيتني اذا هويت رددتني واذا عثرت قومتني واذا مرضت شفيتني واذا دعوت اجبتني يا سيدي
ارض عني فقد ارضيتني باب الكوخ البيت من قصب بلا كوة ولوح البصر بشيء [illegible] من حركة ن
المكتب عن الوراق عن علي بن هرون الحميري عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن ابيه عن علي بن يقطين قال انهي الخبر
الى موسى بن جعفر وعنده جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في امره فقال لاهل بيته ما تشيرون
قالوا نرى ان تتباعد عنه وان تغيب شخصك منه فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن ثم قال زعمت سخينة
ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب ثم رفع يده الى السماء فقال الهي كم من عدو شحذ لي ظبة مديته
وارهف لي حده وداف لي قواتل سمومه ولم تنم عني عين حراسته فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن
ملمات الجوائح صرفت عني ذلك بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي فالقيته في الحفير الذي احتفره لي خائبا
مما امله في دنياه متباعدا مما رجاه في آخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذه بعزتك وافلل
حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عمن يناويه اللهم واعدني عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي
شفاء ومن حنقي عليه وفاء وصل اللهم دعائي بالاجابة وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين
وعرفني ما وعدت في اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا
لقراءة الكتاب الوارد عليه بموت موسى بن المهدي ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى من اهل بيته شعر
وسارية لم تسر في الارض تبتغي محلا ولم يقطع بها البعد قاطع سرت حيث لم تحد الركاب ولم تنخ لورد ولم يقصر لها
البعد مانع تمر وراء الليل والليل ضارب بجثمانه فيه سمير وهاجع تفتح ابواب السموات دونها اذا قرع الابواب

سني بارع إذا وردت لم يردها الله ردها على أهلها وإنه راء وسامع وإني لأرجو الله حتى كأنها
بجميل الظن ما الله صانع ما الغضائري عن الصدوق عن ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن الحسين بن علي بن يقطين
قال رفع الخبر إلى موسى بن جعفر وعنده جماعة من أهل بيته الى قوله فما اجتمعوا الى التلاوة الكتب الواردة بموت موسى
بن المهدي لي ابن المتوكل عن علي عن أبيه مثله بيان وسارية أي ورب سارية من السرى وهو السير بالليل
ودعوة لم تجر في الأرض فتطلب مجالا بل صعدت الى السماء ولم يقطعها قاطع لبعد المسافة من حيث لم تحد الركاب
من جري الإبل ولم تنج من المأخذ الإبل لخوف ذلك ورد على الماء قوله ثم ورد الليل أي ثم من هذه الدعوة وراء ستر
الليل بحيث لا يطلع عليها أحد قوله والليل داج حيث كنانه أي من جده الأرض وسكون واستقر ثبيانه وقال
الجوهري الغارب الليل الذي ذهب ظلمته ثم كشا كر ملات الدنيا قوله لم يرد ما سر ودعوه أي يردها
وأنفذه ما جيلويه عن علي عن أبيه قال سمعت رجلا من أصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفر جن عليه الليل
فخاف ناحية هارون أن يقتله فجدد موسى طهوره واستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل أربع ركعات ثم دعا
بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هارون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء
ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر
ويا مخلص الروح من بين الأحشاء والأمعاء خلصني من يدي هارون قال فلما دعا موسى بهذه الدعوات أتى هارون رجل
أسود في منامه وبيده سيف قد سله فوقف على رأس هارون وهو يقول يا هارون أطلق عن موسى بن جعفر وإلا
ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف هارون من هيبته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له اذهب الى السجن فأطلق
عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فأجابه صاحب السجن فقال من ذا قال إن الخليفة يدعو موسى
بن جعفر فأخرجه من سجنك وأطلق عنه فصاح السجان يا موسى إن الخليفة يدعوك فقام موسى مذعورا
فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف هذا الليل إلا لشر يريد بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته فجاء
الى هارون وهو يرتعد فرائصه فقال سلام على هارون فرد عليه ثم قال له هارون ناشدتك بالله هل دعوت في
جوف هذه الليلة بدعوات فقال نعم قال وما هن قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل أربع ركعات ورفعت
طرفي الى السماء وقلت يا سيدي خلصني من يد هارون وشره وذكر له ما كان من دعائه فقال هارون قد
استجاب الله دعوتك يا حاجب أطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلاثا وحمله على فرسه وأكرمه وصيره
نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه قال فأطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار
موسى بن جعفر كريما شريفا عند هارون وكان يدخل عليه في كل خميس الى أن حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى
سلمه الى السندي بن شاهك وقتله بالسم لي مثله الى قوله في كل يوم خميس ما الغضائري عن الصدوق مثله
قب مرسلا مثله مختصرا ثم قال وفي خبر الفضل بن الربيع أنه قال صار الى حبسنا وأخرج موسى بن جعفر
ودفع اليه ثلاثين ألف درهم وخلع عليه خمس خلع وحمله على ثلاث مراكب وخيره إما المقام معنا والرحيل
الى أي البلاد أحب فاختار الحجاز فخلع عليه ابن يقبلها بيان العلاوة بالكسر أعلى الرأس ن محمد بن

كاظم

احواله في الحبس

علي بن محمد بن حاتم عن عبد الله بن حمدان الشيباني قال حدثنا الحزري أبو العباس بالكوفة قال حدثني الثوباني قال
كانت لأبي الحسن موسى بن جعفر بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال قال فكان
هارون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه أبا الحسن فكان يرى أبا الحسن ساجدا فقال للربيع
يا ربيع ما ذاك الثوب الذي أراه كل يوم في ذلك الموضع قال يا أمير المؤمنين ما ذاك بثوب وإنما هو موسى بن جعفر له كل
يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع فقال لي هارون أما إن هذا من رهبان بني هاشم قلت
فما لك قد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك ن الطالقاني عن محمد بن يحيى الصولي عن أحمد بن
عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت أبي يقول لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر قبض عليه وهو عند
رأس النبي قائما يصلي فقطع عليه صلاته وحمل وهو يبكي ويقول إليك أشكو يا رسول الله ما ألقى وأقبل الناس من كل
جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل أمر ببيتين فهيئا له فحمل موسى بن جعفر
الى أحدهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وأمره أن يصير به في قبة الى البصرة فيسلم الى عيسى بن جعفر بن
أبي جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع أمره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المجلس الذي كان يجلس فيه و
أقفل عليه وشغله عنه العيد فكان لا يفتح عنه الباب إلا في حالتين حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل
اليه فيه الطعام قال أبي فقال لي الفيض بن أبي صالح وكان نصرانيا ثم أظهر الإسلام وكان زنديقا وكان يكتب
لعيسى بن جعفر وكان بي خاصا فقال يا أبا عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في أيامه هذه في هذه الدار التي هو
فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما أعلم ولا أشك أنه لم يخطر بباله قال أبي وسعي بي في تلك الأيام الى عيسى بن
جعفر بن أبي جعفر علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة في رقعة دفعها اليه أحمد بن أسيد حاجب عيسى
قال وكان علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم وكان أكبرهم سنا وكان مع سنه يشرب الشراب ويدعو أحمد بن أسيد
الى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين والمغنيات يطمع في أن يذكره لعيسى فكان في رقعته التي دفعها اليه
إنك تقدم علينا محمد بن سليمان في إذنك وإكرامك وتخصه بالمسك وفينا من هو أسن منه وهو يدين بطاعة موسى
بن جعفر المحبوس عندك قال أبي فإني لقائل في يوم قائظ إذ حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا فقال
الغلام قعنب بن يحيى على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة فقلت ما جاء إلا لأمر ائذنوا له فدخل فخبرني عن
الفيض بن أبي صالح بهذه القصة والرقعة قال وقد كان قال لي الفيض بعدما أخبرني لا تخبر أبا عبد الله فتحزنه
فإن الرافع عند الأمير لم يجد فيه مساغا وقد قلت للأمير أفي نفسك من هذا شيء حتى أخبر أبا عبد الله فيأتيك
فيحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمه فإن ابن عمه إنما حمله على هذا الحسد له فقلت له أيها الأمير أنت تعلم أنك
لا تخلو بأحد خلوتك به فهل حملك على أحد قط قال معاذ الله فقلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لأحب
أن يحملك عليه قال أجل ومعرفتي به أكثر قال أبي فدعوت بدابتي وركبت الى الفيض من ساعتي فصرت اليه ومعي قعنب
في الظهيرة فاستأذنت عليه فأرسل الي جعلت فداك قد جئت مجلسا أرفع قدرك عنه وإذا هو جالس على شرابه
فأرسلت اليه لا بد من لقائك فخرج الي في قميص ودفنوا زرارة موردة فأخبرته بما بلغني فقال لقعنب لا جزيت خيرا

الم اتقدم اليك الا تخبر بابا مسعود فتعجب ثم قال لي لا ايها الملبس في قلبه لا يبرح ذلك شيء قال فما مضت بعد ذلك
الا ايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر الى بغداد وحبس ثم انطلق ثم حبس ثم سلم الى السندي بن شاهك فحبسه وضيق
عليه ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم عليه في تناوله منه ففعل فمات ايضاح احتفل
القوم اجتمعوا وما احتفل به ما بالى ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن سليمان بن جعفر البصري
عن عمر بن واقد قال ان هارون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر وما كان يبلغه
عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشيه على نفسه وملكه ففكر في قتله
بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه في السم وادخله في سم
الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد اليها ذلك السم بذلك الخيط حتى علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر
منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا
الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن آخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقي
منها شيئا ولا يطعم منها احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال له ائتني بخلال فناوله خلالا وقام بازائه
وهو ياكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى
حاذت موسى بن جعفر فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها
الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد
فقال له قد اكل الرطب عن آخره قال نعم يا امير المؤمنين قال فكيف رايته قال ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد
عليه خبر الكلبة وانها قد تهرأت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف على الكلبة
فوجدها متهرئة بالسم فاحضر الخادم ودعا له بسيف ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك
فقال يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر وابلغته سلامك وقمت بازائه وطلب مني خلالا
فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى
بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى الا انا اطعمناه
جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبتنا ما في موسى حيلة ثم ان سيدنا موسى دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته
بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب فقال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة
جدي رسول الله لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وآمره بامري قال المسيب فقلت
يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله
عز وجل وفينا فقلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو
الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس فوضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه
اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما
على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجليه فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما انعم به علي
من

كاظم

احوال الرضى الحبس

علي من معرفته فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك
يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك لا تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم
ان سيدي دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت بشربة
من ماء فشربتها ورايتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي
فاذا رايت بي هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير فلم ازل ارقب
وعده حتى دعا بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه
يتولى غسلي ودفني وهيهات هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا
ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين
بن علي فان الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به جالسا الى جانبه وكان
عهدي بسيدي الرضا وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى وقال اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا
حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون انهم
يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص يتولى
غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت
فيه فلا تشكن في فاني امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق ومثلهم مثل
اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره
بعد وبنوا عليه بيان العرك الدلك وتنغص عيشه اي تكدرت وهرأت اللحم واهرأته وهرأته تهرئة اذا انضجته
النضاجه فتهرأ حتى سقط من العظم ن الطالقاني عن احمد بن محمد بن علي عن الحسن بن محمد القطعي عن الحسن بن
علي النخاس العدل عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز عن علي بن جعفر بن عمر عن عمر بن واقد قال ارسل الي السندي
بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت عيالي بما
احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما رآني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قال
قلت نعم قال فليس هنا الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم ثم قال يا ابا حفص اتدري لم
ارسلت اليك فقلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر قلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال
من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع في نفسي انه قد مات قال فبعث فجاء بهم كما جاء بي
فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا
ممن يعرف موسى بن جعفر وقد صحبه قال ثم قام فدخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا
واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب يده الي فقال قم يا ابا حفص فنهضت ونهض
اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت
ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد

ثم قال يا غلام اطرح على صورته منديلاً فكشفه فقال يا فضل فقال الفضل الرجل اشرأ تنكرونه فقالوا لا ما نرى به شيئاً ولا نراه الا
ميتاً قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه وكفنه وادفنه قال فلم يبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه
ورجعنا فكان عمرو بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر مني كيف يقولون انه حي وانا دفنته ن
عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد عن جماعة من مشايخ
اهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر مسموماً سمه السندي بن
شاهك بامر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى الى رضوان الله وكرامته يوم الجمعة
لخمس خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم عمره اربعاً وخمسين سنة وتربته بمدينة السلام في الجانب
الغربي بباب التبن في المقبرة المعروفة بمقابر قريش ن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الحسن
بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر في يد السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا
امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرط اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث بن الخبيث موسى بن
جعفر فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندي
بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر به
فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه
من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربعة طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد
الطيب بن الطيب فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمس
مائة دينار عليها القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته متسلباً مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه هناك وكتب
بخبره الى الرشيد فكتب الى سليمان بن جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك
لعنه الله ما فعله عن امرنا بيان شرط السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده والضوضاء اصوات الناس
وجلبتهم والتسلب لبس الرثة ولبس ثياب المصيبة ع الهمداني عن علي عن ابيه عن سليمان بن حفص قال
ان هرون الرشيد قبض على موسى بن جعفر سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من
رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت امامته خمساً وثلثين
سنة واشهراً وامه ام ولد يقال لها حميدة وهي ام اخويه اسحق ومحمد بن جعفر ونص على ابنه علي بن موسى الرضا بالامامة
بعده بيان اعلم ان لفظ الاربعين تصحيف ن الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي
ابو ابراهيم موسى بن جعفر جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وساير اهل المملكة والحكام واحضر
ابا ابراهيم موسى بن جعفر فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه
في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلاً من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر وليس به اثر جراحة
ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء فاخذه سليمان بن ابي جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته ن
احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي خالد الزبالي قال قدم ابو الحسن موسى زبالة ومعه جماعة من اصحاب المهدي بعثهم

احواله في الحبس

المهدي في اشخاصه اليه وامرني بشراء حوائج له ونظر اليّ وانا مغموم فقال يا ابا خالد ما لي اراك مغموماً قلت جعلت
فداك هو ذا تصير الى هذه الطاغية ولا آمنه عليك فقال يا ابا خالد ليس علي منه بأس اذا كانت سنة كذا وكذا
شهر كذا وكذا ويوم كذا وكذا فانتظرني في اول الميل فاني اوافيك ان شاء الله قال فما كانت لي همة الا احصاء الشهور والايام
فغدوت الى اول الميل في اليوم الذي وعدني فلم ازل انتظره الى ان كادت الشمس ان تغيب فلم ار احداً فشككت
فوقع في قلبي امر عظيم فنظرت فاذا سواد قد رفع قال فانتظرته فوافاني ابو الحسن امام القطار على بغلة
له فقال ايهاً يا ابا خالد قلت لبيك جعلت فداك قال لا تشكن ود الشيطان انك شككت فقلت قد كان ذلك
جعلت فداك قال فسررت بتخليصه وقلت الحمد لله الذي خلصك من الطاغية فقال يا ابا خالد ان لي اليهم عودة
لا اتخلص منهم كشف من دلائل الحميري عن احمد بن محمد مثله ب اليقطيني عن يونس عن علي بن سويد السائي
قال كتب الي ابو الحسن الاول في كتاب ان اول ما انعى اليك نفسي في ليالي هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو
كائن مما قضى الله وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة والرضا بما قالوا
غط يونس بن عبد الرحمن قال حضر الحسين بن علي الرواسي جنازة ابي ابراهيم فلما وضع على شفير القبر اذا رسول من
السندي بن شاهك قد اتى ابا المضاء خليفته وكان مع الجنازة ان اكشف وجهه للناس قبل ان تدفنه حتى يروه
صحيحاً لم يحدث به حدث قال فكشف عن وجه مولاي حتى رأيته وعرفته ثم غطى وجهه وادخل قبره غط اليقطيني
قال اخبرتني رحيم ام ولد الحسين بن علي بن يقطين وكانت امرأة حرة فاضلة قد حجت نيفاً وعشرين حجة عن
سعيد مولاه وكان يخدمه في الحبس ويختلف في حوائجه انه حضره حين مات كما يموت الناس من قوة الى ضعف
الى ان قضى غط محمد البرقي عن محمد بن غياث المهلبي قال لما حبس هرون الرشيد ابا ابراهيم موسى واظهر الدلائل
والمعجزات وهو في الحبس تحير الرشيد فدعا يحيى بن خالد البرمكي فقال يا ابا علي اما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب
الا تدبر في امر هذا الرجل تدبيراً تريحنا من غمه فقال له يحيى بن خالد الذي اراه لك يا امير المؤمنين ان تمتن عليه
وتصل رحمه فقد والله افسد علينا قلوب شيعتنا وكان يحيى يتولاه وهرون لا يعلم ذلك فقال هرون انطلق
اليه واطلق عنه الحديد وابلغه عني السلام وقل له يقول لك ابن عمك انه قد سبق مني فيك يمين اني لا اخليك
حتى تقر لي بالاساءة وتسألني العفو عما سلف منك وليس عليك في اقرارك عار ولا في مسألتك اياي منقصة
وهذا يحيى بن خالد ثقتي ووزيري وصاحب امري فسله بقدر ما اخرج من يميني وانصرف راشداً
قال محمد بن غياث فاخبرني موسى بن يحيى بن خالد ان ابا ابراهيم قال ليحيى يا ابا علي انا ميت وانما بقي من اجلي
اسبوع اكتم موتي وائتني يوم الجمعة عند الزوال وصل علي انت واوليائي فرادى وانظر اذا سار هذا الطاغية
الى الرقة وعاد الى العراق لا يراك ولا تراه لنفسك فاني رأيت في نجمك ونجم ولدك ونجمه انه يأتي عليكم فاحذروه
ثم قال يا ابا علي ابلغه عني يقول لك موسى بن جعفر رسولي يأتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى وستعلم غداً اذا جاثيتك
بين يدي الله من الظالم والمعتدي على صاحبه والسلام فخرج يحيى من عنده واحمرت عيناه من البكاء حتى دخل على
هرون فاخبره بقصته وما رد عليه فقال هرون ان لم يدع النبوة بعد ايام فما احسن حالنا فلما كان يوم الجمعة توفي

ابو ابراهيم وقد خرج هرون الى المدائن قبل ذلك فاخرج الى الناس حتى نظروا اليه ثم دفن ورجع الناس فافترقوا فرقتين
فرقة تقول مات وفرقة تقول لم يمت غلط اخبرنا احمد بن عبدون سماعا وقراءة عليه قال اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين
الاصبهاني قال حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال الاصبهاني وحدثني احمد
بن سعيد قال حدثني محمد بن الحسن العلوي وحدثني بخبرها ببعض قصته وجمعت ذلك بعضه الى بعض قالوا كان السبب
في اخذ موسى بن جعفر ان الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فحسده يحيى بن خالد البرمكي وقال ان
افضت الخلافة اليه زالت دولتي ودولة ولدي فاحتال على جعفر بن محمد وكان يقول بالامامة حتى داخله وانس اليه
وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على امره فيرفعه الى الرشيد ويزيد عليه بما يقدح في قلبه ثم قال يوما لبعض
ثقاته اتعرفون لي رجلا من آل ابي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما احتاج اليه فدل على علي بن اسمعيل بن جعفر بن
محمد فحمل اليه يحيى بن خالد مالا وكان موسى يانس اليه ويصله وربما افضى اليه باسراره كلها فكتب ليشخص به فاحس موسى بذلك
فدعاه فقال الى اين يا ابن اخي قال الى بغداد قال وما تصنع قال علي دين وانا مملق قال فانا اقضي دينك وافعل بك
واصنع فلم يلتفت الى ذلك فقال له انظر يا ابن اخي لا تؤتم اولادي وامر له بثلثمائة دينار واربعة آلاف درهم
فلما قام من بين يديه قال ابو الحسن موسى لمن حضره والله ليسعين في دمي وليؤتمن اولادي فقالوا له جعلنا
الله فداك فانت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله فقال لهم نعم حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله ان الرحم اذا قطعت
فوصلت قطعها الله فخرج علي بن اسمعيل حتى اتى الى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر ورفعه الى الرشيد
وزاد عليه وقال له ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وان له بيوت اموال وانه اشترى ضيعة بثلثين الف دينار
فسماها اليسيرة وقال له صاحبها وقد احضر المال لا آخذ هذا النقد ولا آخذ الا نقد كذا فامر بذلك المال فرد واعطا
ثلثين الف دينار من النقد الذي سال بعينه فرفع ذلك كله الى الرشيد فامر له بمائتي الف درهم يسبب له على بعض
النواحي فاختار كور المشرق ومضت رسله ليقبض المال ودخل هو في بعض الايام الى الخلاء فزحر زحرة خرجت
حشوته كلها فسقط وجهدوا في ردها فلم يقدروا فوقع لما به وجاءه المال وهو ينزع فقال ما اصنع به وانا في الموت
وحج الرشيد في تلك السنة فبدا بقبر النبي فقال يا رسول الله اني اعتذر اليك من شيء اريد ان افعله اريد
ان احبس موسى بن جعفر فانه يريد التشتت بين امتك وسفك دمائها ثم امر به فاخذ من المسجد فادخل اليه فقيده
واخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطاتان هو في احديهما ووجه مع كل واحدة منهما خيلا فاخذ بواحدة على
طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة ليعمي على الناس امره وكان في التي مضت الى البصرة وامر الرسول ان
يسلمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة حينئذ فمضى به فحبسه عنده سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذه
مني وسلمه الى من شئت والا خليت سبيله فقد اجتهدت بان اجد عليه حجة فما اقدر على ذلك حتى اني لاتسمع
عليه اذا دعا لعله يدعو علي او عليك فما اسمعه يدعو الا لنفسه يسال الرحمة والمغفرة فوجه من تسلمه منه وحبسه
عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقي عنده مدة طويلة واراده الرشيد على شيء من امره فابى فكتب بتسليمه الى
الفضل بن يحيى فتسلمه منه واراد ذلك منه فلم يفعل وبلغه انه عنده في رفاهية وسعة وهو حينئذ بالرقة فانفذ

سرورا

الكاظم

احواله في الحبس

مسرورا الخادم الى بغداد على البريد وامره ان يدخل من فوره الى موسى بن جعفر فيعرف خبره فان كان الامر على ما بلغه
اوصل كتابا منه الى العباس بن محمد وامره بامتثاله واوصل كتابا آخر منه الى السندي بن شاهك يامره بطاعة العباس فقدم
مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري احد ما يريد ثم دخل على موسى بن جعفر فوجده على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره
الى العباس بن محمد والسندي فاوصل الكتابين اليهما فلم يلبث الناس ان خرج الرسول يركض الى الفضل بن يحيى
فركب معه وخرج مشدوها دهشا حتى دخل على العباس فدعا بسياط وعقابين فوجه ذلك الى السندي وامر بالفضل فجرد ثم ضربه
مائة سوط وخرج متغير اللون خلاف ما دخل فاذهبت نخوته فجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا وكتب مسرور بالخبر
الى الرشيد فامر بتسليم موسى الى السندي بن شاهك وجلس مجلسا حافلا وقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد
عصاني وخالف طاعتي ورايت ان العنه فالعنوه فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ
يحيى بن خالد فركب الى الرشيد ودخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم
قال التفت الي يا امير المؤمنين فاصغى اليه فزعا فقال له ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد فانطلق وجهه وسر
واقبل على الناس فقال ان الفضل كان عصاني في شيء فلعنته وقد تاب واناب الى طاعتي فتولوه فقالوا له نحن
اولياء من واليت واعداء من عاديت وقد توليناه ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى اتى بغداد فماج الناس
وارجفوا بكل شيء فاظهر انه ورد لتعديل السواد والنظر في امر العمال وتشاغل ببعض ذلك ودعا السندي فامره
فيه بامره فامتثله وسال موسى السندي عند وفاته ان يحضره مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد في اصحاب القصب
ليغسله ففعل ذلك قال وسالته ان ياذن لي ان اكفنه فابى وقال انا اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا و
اكفان موتانا من طهرة اموالنا وعندي كفني فلما مات ادخل عليه الفقهاء ووجوه اهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدي
وغيره فنظروا اليه لا اثر به وشهدوا على ذلك واخرج فوضع على الجسر ببغداد ونودي هذا موسى بن جعفر
قد مات فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت قال وحدثني رجل من بعض الطالبيين انه نودي
عليه هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه فنظروا اليه قالوا وحمل فدفن في مقابر
قريش فوقع قبره الى جانب رجل من النوفليين يقال له عيسى بن عبد الله بن عباد بن سليمان عن محمد بن سعد عن احمد
بن عمر قال سمعته يقول يعني ابا الحسن الرضا اني طلقت ام فروة بنت اسحق في رجب بعد موت ابي بيوم
لم صنعت ذلك طلقتها وقد علمت موت ابي الحسن قال لهم بيان قيل الطلاق بعد الموت مبني على ان العلم
الذي عوملوا به في الاحكام الشرعية هو العلم الظاهري على الوجه المتعارف (ان قيل) يمكن ان يكون هذا مختصا بهم
لازالة الشرف الذي حصل لهن بسبب الزواج كما طلق امير المؤمنين عائشة يوم الجمل اذا اراد ولطلقتها لتخرج من
عداد امهات المؤمنين وتعلم انا طلقتها لتعلم بانها ستزوج ولا يمنعها من ذلك شيء وطلقتها لتجوز
لها ذلك ويحتمل وجهين آخرين الاول ان يكون التطليق بالمعنى اللغوي اي جعلت امرها اليها تذهب
حيث شاءت الثاني ان يكون علم ان اعداءها يزوجها زوجا فامرها بالعدة لتعتد عدة الوفاة وطلقتها
لعدم تشنيع العامة في ذلك ير عمار بن سليمان عن محمد بن سعد عن عمر بن حمران قال قلت لابي الحسن الرضا

ووردا عليه في موت ابي الحسن ان رجلا قال له علمت ذلك بقول سعيد فقال جاءني سعيد بما كنت علمته قبل مجيئه
ختص احمد بن محمد عن ابراهيم بن ابي محمود عن بعض اصحابنا قال قلت للرضا الامام يعلم اذا مات قال نعم يعلم بالتعليم
حتى يتقدم في الامر قلت علم ابي الحسن بالرطب والريحان المسمومين اللذين بعث اليه يحيى بن خالد قال نعم قلت
فاكله وهو يعلم قال انساه لينفذ فيه الحكم ختص احمد بن محمد عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت الامام يعلم متى يموت
قال نعم قلت حيث ما بعث اليه يحيى بن خالد برطب وريحان مسمومين علم به قال نعم قلت فاكله وهو
يعلم فيكون معينا على نفسه فقال لا يعلم قبل ذلك ليتقدم فيما يحتاج اليه فاذا جاء الوقت القى الله على قلبه النسيان
ليقضي فيه الحكم بيان ما ذكر في حديث الخبرين الرجل في اجتنابهم ما دل على علمهم بالاسباب التي
يترتب عليها هلاكهم مع تعرضهم لها وبين عدم جواز القاء النفس الى التهلكة ويمكن ان يجاب مع قطع النظر عن
الخبرين التحرز عن امثال تلك الامور انما يكون فيمن لم يعلم جميع اسباب التقادير الحتمية والا فيلزم انه لا يجري عليهم
شيء من التقديرات المكروهة وهذا مما لا يكون والحاصل ان احكامهم الشرعية منوطة بالعلوم الظاهرة لا بالعلوم
الالهية وكان احوالهم في كثير من الامور مباينة لاحوالنا فكذا تكاليفهم مغايرة لتكاليفنا على انه يمكن ان
يقال لعلهم علموا انهم لو لم يفعلوا ذلك لاهلكوهم بوجه اشنع من ذلك فاختاروا ايسر الامرين والعلم بعصمتهم و
جلالتهم وكون جميع احوالهم جارية على قانون الحق والصواب كان لعدم التعرض لبيان الحكمة في خصوصيات
احوالهم لاولي الالباب وقد مر بعض الكلام في ذلك في باب شهادة امير المؤمنين وباب شهادة الحسن وباب
شهادة الحسين غط علي بن احمد الموسوي عن ابراهيم بن محمد بن حمران عن يحيى بن القسم الحذاء وغيره عن جعفر
بن صالح عن داود بن زربي قال بعث الي العبد الصالح وهو في الحبس فقال ائت هذا الرجل يعني يحيى بن خالد فقل
له يقول لك ابو فلان ما حملك على ما صنعت اخرجتني من بلادي وفرقت بيني وبين عيالي فاتيته فاخبرته فقال
زبيدة طالق وعليه اغلظ الايمان لوددت انه غرم الساعة الفي الف وانت خرجت فرجعت اليه فابلغته فقال
ارجع اليه فقل له يقول لك والله لتخرجني او لاخرجن شا قبض الكاظم ببغداد في حبس السندي بن شاهك
لخمس من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون سنة وكانت مدة خلافته ومقامه في الامامة
بعد ابيه خمسا وثلثين سنة قب ابو الازهر ناصح بن علية البرجمي في حديث طويل انه جمعني مسجد بازاء
دار السندي بن شاهك وابن السكيت فتفاوضنا في العربية ومعنا رجل لا نعرفه فقال يا هؤلاء انتم الى اقامة دينكم
احوج منكم الى اقامة السنتكم وساق الكلام الى امام الوقت وقال ليس بينكم وبينه غير هذا الجدار قلنا تعني
هذا المحبوس موسى قال نعم قلنا سترنا عليك فقم من عندنا خيفة ان يراك احد جليسنا فنؤخذ بك قال والله
لا يفعلون ذلك ابدا والله ما قلت لكم الا بامره وانه ليرانا ويسمع كلامنا ولو شاء ان يكون ثالثنا لكان قلنا
فقد شئنا فادعه الينا فاذا قد اقبل رجل من باب المسجد داخلا كادت لرؤيته العقول ان تذهل فعلمنا
انه موسى بن جعفر ثم قال انا هذا الرجل وتركنا وخرجنا من المسجد مبادرا فسمعنا وجيبا شديدا واذا السندي بن شاهك
يعدو داخلا الى المسجد معه جماعة فقلنا كان معنا رجل فدعانا الى كذا وكذا ودخل هذا الرجل المصلي وخرج ذاك

الرجل

كاظم

احواله في الحبس

الرجل ولم نره فامرنا بالسكوت ثم تقدم الى موسى وهو قائم في المحراب فاتاه من قبل وجهه ونحن نسمع فقال يا ويحك كم تخرج بسحرك
وحيلتك من وراء الابواب والاغلاق والاقفال واردك فلو كنت هربت كان احب الي من وقوفك هيهنا اتريد يا موسى
ان يقتلني الخليفة قال فقال موسى ونحن والله نسمع كلامه كيف اهرب ولله في ايديكم موقت لي يسوق اليها اقداره و
كرامتي على ايديكم في كلام له قال فاخذ السندي بيده ومشى ثم قال للقوم دعوا هذين واخرجوا الى الطريق فامنعوا احدا
يمر من الناس حتى اتم انا وهذا الى الدار وفي كتاب الانوار قال العامري ان هرون الرشيد انفذ الى موسى بن جعفر جارية
حصيفة لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن فقال قل له بل انتم بهديتكم تفرحون لا حاجة لي في هذه ولا في امثالها قال
فاستطار هرون غضبا وقال ارجع اليه وقل له ليس برضاك حبسناك ولا برضاك اخذناك واترك الجارية عنده وانصرف
قال فمضى ورجع ثم قام هرون عن مجلسه وانفذ الخادم اليه ليستفحص عن حالها فراها ساجدة لربها لا ترفع راسها تقول
قدوس قدوس سبحانك سبحانك فقال هرون سحرها والله موسى بن جعفر بسحره علي بها فاتي بها وهي ترعد شاخصة نحو السماء
بصرها فقال ما شانك قالت شاني الشان البديع اني كنت عنده واقفة وهو قائم يصلي ليله ونهاره فلما انصرف عن
صلوته بوجهه وهو يسبح الله ويقدسه قلت يا سيدي هل لك حاجة اعطيكها قال وما حاجتي اليك قلت اني ادخلت
عليك لحوائجك قال فما بال هؤلاء قالت فالتفت فاذا روضة مزهرة لا ابلغ اخرها من اولها بنظري ولا اولها من اخرها
فيها مجالس مفروشة بالوشي والديباج وعليها وصفاء ووصايف لم ار مثل وجوههم حسنا ولا مثل لباسهم لباسا عليهم
الحرير الاخضر والاكاليل والدر والياقوت وفي ايديهم الاباريق والمناديل ومن كل الطعام فخررت ساجدة حتى اقامني
هذا الخادم فرايت نفسي حيث كنت قال فقال هرون يا خبيثة لعلك سجدت فنمت فرايت هذا في منامك قالت لا
والله يا سيدي الا قبل سجودي رايت فسجدت من اجل ذلك فقال الرشيد اقبض هذه الخبيثة اليك فلا يسمع هذا
منها احد فاقبلت في الصلوة فاذا قيل لها في ذلك قالت هكذا رايت العبد الصالح فسئلت عن قولها قالت اني لما عاينت
من الامر نادتني الجواري يا فلانة ابعدي عن العبد الصالح حتى ندخل عليه فنحن له دونك فما زالت كذلك حتى ماتت
وذلك قبل موت موسى بايام يسيرة قب كان وفاته في مسجد هرون الرشيد وهو المعروف بمسجد المسيب وهو في الجانب
الغربي باب الكوفة لانه نقل اليه من دار تعرف بدار عمرويه وكان بين وفاة موسى الى وقت حرق مقابر قريش مائتان
وستون سنة كش محمد بن قولويه القمي قال حدثني بعض مشايخي ولم يذكر اسمه عن علي بن جعفر بن محمد قال جاءني محمد
بن اسمعيل بن جعفر يسالني ان اسال ابا الحسن موسى ان يأذن له في الخروج الى العراق وان يرضى عنه ويوصيه
قال فتجنبت حتى دخل المتوضا وخرج وهو وقت كان يتهيا لي ان اخلو به واكلمه قال فلما خرج قلت له ان ابن اخيك محمد بن
اسمعيل يسالك ان تاذن له في الخروج الى العراق وان توصيه فاذن له فلما رجع الى مجلسه قام محمد بن اسمعيل وقال
يا عم احب ان توصيني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فقال لعن الله من يسعى في دمك ثم قال يا عم اوصني فقال
اوصيك ان تتقي الله في دمي قال ثم ناوله ابو الحسن صرة فيها مائة وخمسون دينارا فقبضها محمد ثم ناوله اخرى فيها
مائة وخمسون دينارا فقبضها ثم اعطاه صرة اخرى فيها مائة وخمسون دينارا فقبضها ثم امر له بالف وخمس
مائة درهم كانت عنده فقلت له في ذلك واستكثرته فقال هذا ليكون اوكد لحجتي اذا قطعني ووصلته قال فخرج الى

الى العراق فلما ورد حضرة الباب باب هرون بثياب طريقه قبل ان ينزل واستاذن على هرون وقال للحاجب قل لامير
المؤمنين ان محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بالباب فقال الحاجب انزل اولا وغير ثياب طريقك وعد لادخلك اليه
بغير اذن فقد نام امير المؤمنين في هذا الوقت فقال اعلم امير المؤمنين اني حضرت ولم تاذن لي فدخل الحاجب واعلم
هرون قول محمد بن اسمعيل فامر بدخوله فدخل قال يا امير المؤمنين خليفتان في الارض موسى بن جعفر بالمدينة يجبى له
الخراج وانت بالعراق يجبى لك الخراج فقال والله فقال والله قال فامر له بمائة الف درهم فلما قبضها وحمل الى منزله اخذته
الذبحة في جوف ليلته فمات وحول من الغد المال الذي حمل اليه **بيان** روى في الكافي قريبا من ذلك عن علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر وفيه رماه الله بالذبحة وهي كهمزة وعنبة وكسرة وجبرة
وجع في الحلق او دم يخنق فيقتل ثم ان في بعض الروايات محمد بن اسمعيل وفي بعضها علي بن اسمعيل ويمكن ان يكون
فعل كل منهما ما نسب اليه وسيأتي في باب احوال [illegible] **كش** محمد بن الحسن بن احمد الفارسي عن ابي القاسم البجلي
عن يحيى بن عمرو عن الحسن بن ظريف بن ناصح قال [illegible] حدثني فلان [illegible] الكلبي
عن بشار مولى السندي بن شاهك قال كنت من اشد الناس بغضا لآل ابي طالب فدعاني السندي بن شاهك يوما فقال
لي يا بشار اني اريد ان ائتمنك على ما ائتمنني عليه هرون قلت اذن لا ابقي فيه غاية فقال هذا موسى بن جعفر قد دفعته
اليك وقد وكلتك بحفظه فجعلته في دار دون حرمه ووكلته عليه فكنت اقفل عليه عدة اقفال فاذا مضيت في حاجتي وكلت
امرأتي بالباب فلا تفارقه حتى ارجع قال بشار فحول الله ما كان في قلبي من البغض حبا قال فدعاني يوما فقال يا بشار امض الى
سجن القنطرة فادع لي هند بن الحجاج وقل له ابو الحسن يأمرك بالمصير اليه فانه سينهرك ويصيح عليك فاذا فعل
ذلك فقل له انا قد قلت لك وابلغت رسالته فان شئت فافعل ما امرني وان شئت فلا تفعل واتركه وانصرف قال ففعلت ما امرني
واقفلت الابواب كما كنت اقفل واقعدت امرأتي على الباب وقلت لها لا تبرحي حتى آتيك وقصدت الى سجن القنطرة
فدخلت الى هند بن الحجاج فقلت ابو الحسن يأمرك بالمصير اليه قال فصاح علي وانتهرني فقلت له انا قد ابلغتك
وقلت لك فان شئت فافعل وان شئت فلا تفعل وانصرفت وتركته وجئت الى ابي الحسن فوجدت امرأتي قاعدة
على الباب والابواب مغلقة فلم ازل افتح واحدا واحدا منها حتى انتهيت اليه فوجدته واعلمته الخبر فقال نعم قد
جاءني وانصرف فخرجت الى امرأتي فقلت لها جاء احد بعدي فدخل هذا الباب فقالت لا والله ما فارقت الباب ولا
فتحت الاقفال حتى جئت قال وروى لي علي بن محمد بن الحسن الانباري اخو صندل قال بلغني من جهة اخرى انه
لما صار اليه هند بن الحجاج قال له العبد الصالح عند انصرافه ان شئت رجعت الى موضعك ولك الجنة وان شئت
انصرفت الى منزلك فقال ارجع الى موضعي الى السجن رحمه الله قال وحدثني علي بن محمد بن الصالح الصيمري ان هند بن
الحجاج كان من اهل الصيمرة وانه قبر بها **بيان** قوله بحديث من بابك اي بحديث تخبر به كان من بابك او
بحديث من بابك وهو الكاظم **كش** وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه حدثنا الحسن بن احمد المالكي
عن عبد الله بن طاوس قال قلت للرضا ان يحيى بن خالد سم اباك موسى بن جعفر قال نعم سمه في ثلاثين رطبة قلت له فما
كان يعلم انها مسمومة قال غاب عنه المحدث قلت ومن المحدث قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله

احواله في الحبس

رجوع الائمة للحبس كما طلب وجد ثم قال انه [illegible] **كا** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد قال كتبت الى ابي الحسن كتابا اساله عن حاله وعن مسائل كثيرة
فاحتبس الجواب علي ثم اجابني بجواب هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره
ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات ومن في الارض اليه الوسيلة
بالاعمال المختلفة والاديان المتضادة فمصيب ومخطي وضال ومهتد وسميع واصم وبصير واعمى وحيران فالحمد لله الذي
عرف ووصف دينه محمد اما بعد فانك امرؤ انزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة وحفظ مودة ما استرعاك من دينه وما الهمك
من رشدك وبصرك من امر دينك بتفضيلك اياهم وبردك الامور اليهم كتبت تسالني عن امور كنت منها في تقية
ومن كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة وجاء سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة الى
اهلها العتاة على خالقهم رايت ان افسر لك ما سالتني عنه مخافة ان يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل
جهالتهم فاتق الله جل ذكره وخص بذلك الامر اهله واحذر ان تكون سبب بلية الاوصياء او حارشا عليهم بافشاء
ما استودعتك واظهار ما استكتمتك ولن تفعل ان شاء الله ان اول ما انهي اليك اني انعى اليك نفسي في ليالي هذه غير
جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله عز وجل وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد والعروة الوثقى
الوصي بعد الوصي والمسالمة لهم والرضا بما قالوا ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون
الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم وتدري ما خانوا اماناتهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه ودلوا على ولاة
الامر منهم فانصرفوا عنهم فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وسالت عن رجلين اغتصبا رجلا
مالا كان ينفقه على الفقراء والمساكين وابناء السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصباه ذلك لم يرضيا حيث غصباه
حتى حملاه اياه كرها فوق رقبته الى منازلهما فلما احرزاه توليا انفاقه ايبلغان بذلك كفرا فلعمري لقد نافقا
قبل ذلك وردا على الله عز وجل كلامه وهزئا برسوله وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
والله ما دخل قلب احد منهما شيء من الايمان منذ خروجهما من حالتيهما وما ازدادا الا شكا كانا خداعين مرتابين
منافقين حتى توفتهما ملائكة العذاب الى محل الخزي في دار المقام وسالت عمن حضر ذلك الرجل وهو يغصب
ماله ويوضع على رقبته منهم عارف ومنكر فاولئك اهل الردة الاولى من هذه الامة فعليهم لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين وسالت عن مبلغ علمنا وهو على ثلاثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما
الغابر فمكتوب واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا محمد
وسالت عن امهات اولادهم فهن عواهر الى يوم القيامة نكاح بغير ولي وطلاق لغير عدة واما من دخل
في دعوتنا فقد هدم ايمانه ضلاله ويقينه شكه وسالت عن الزكاة فيهم فما كان من الزكاة فانتم احق به
لانا قد احللنا ذلك لكم من كان منكم واين كان وسالت عن الضعفاء فالضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم
يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وسالت عن الشهادة لهم فاقم الشهادة لله عز وجل
ولو على نفسك او الوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على اخيك ضيما فلا وادع الى شرائط الله عز

ذكره بعضنا من حق اخيه ان لا تفخر حتى تزاد الحمد ولا تقل لما لا تعلم علما وثبت الى هذا بالحلم
وان كنت تعرف ما خلافه فانك لا تدري لما قلنا وعلى اي وجه وضعنا آمن بما اخبر ولا تفتش ما استكتمنا فاذا
تحيرت ان واجب حق اخيك ان لا تكتمه شيئا ينفعه به لامر دنياه وآخرته ولا تحقد عليه وان اساء واجب
دعوته اذا دعا ولا تخل بينه وبين عدوه من الناس وان كان اقرب اليه منك وعده في مرضه ليس من اخلاق
المؤمنين الغش ولا الاذى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا الفحش ولا الامر به فاذا رايت المشوه الاعرابي في
جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين فاذا انكسفت الشمس فارفع بصرك الى السماء وانظر ما فعل الله
عز وجل بالمجرمين فقد فسرت لك جملا جملا وصلى الله على محمد وآله الاخيار باب الخبر منفسر في كتاب الروضة من
هذا الكتاب وفي شرح روضة الكافي مج باسناد صحيح عن عبد الله بن مالك الخزاعي قال دعاني هرون الرشيد
فقال يا ابا عبد الله كيف انت وموضع السر منك فقلت يا امير المؤمنين ما انا الا عبد من عبيدك فقال امض
الى تلك الحجرة وخذ من فيها واحتفظ به الى ان اسالك عنه قال فدخلت فوجدت موسى بن جعفر فلما رآني سلمت
عليه وحملته على دابتي الى منزلي فادخلته داري وجعلته على حرمي وقفلت عليه والمفتاح معي وكنت اتولى
خدمته ومضت الايام فلم اشعر الا برسول الرشيد يقول اجب امير المؤمنين فنهضت ودخلت عليه وهو جالس
وعن يمينه فراش وعن يساره فراش فسلمت عليه فلم يرد غير انه قال ما فعلت بالوديعة فكاني لم افهم ما قال
فقال ما فعل صاحبك فقلت صالح فقال امض اليه وادفع اليه ثلثة آلاف درهم واصرفه الى منزله واهله فقمت و
هممت بالانصراف فقال لي اتدري ما السبب في ذلك وما هو قلت لا يا امير المؤمنين قال نمت على الفراش الذي عن
يميني فرايت في منامي قائلا يقول لي يا هرون اطلق موسى بن جعفر فانتبهت فقلت لعلها لما في نفسي منه فنمت
على هذا الفراش الآخر فرايت ذلك الشخص بعينه وهو يقول يا هرون امرتك ان تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل
فانتبهت وتعوذت من الشيطان ثم نمت على هذا الفراش الذي انا عليه واذا بذلك الشخص بعينه وبيده حربة
كان اولها بالمشرق وآخرها بالمغرب وقد اومأ الي وهو يقول والله يا هرون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لاضعن
هذه الحربة في صدرك واطلعها من ظهرك فارسلت اليك فامض فيما امرتك به ولا تظهره الى احد فاقتلك
فانظر لنفسك قال فرجعت الى منزلي وفتحت الحجرة ودخلت على موسى بن جعفر فوجدته قد نام في سجوده فجلست
حتى استيقظ ورفع راسه وقال يا ابا عبد الله افعل ما امرت به فقلت له يا مولاي سالتك بالله وبحق جدك رسول الله
هل دعوت الله عز وجل في يومك هذا بالفرج فقال اجل اني صليت المفروضة وسجدت وغفوت في سجودي فرايت
رسول الله فقال يا موسى اتحب ان تطلق فقلت نعم يا رسول الله فقال ادع بهذا الدعاء فلقد دعوت به ورسول الله
يلقنيه حتى سمعت فقلت قد استجاب الله فيك ثم قلت له ما امرني به الرشيد واعطيته ذلك كا علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن مسافر قال امر ابو ابراهيم حين اخرج به ابا الحسن ان ينام على بابه في كل ليلة ابدا ما كان حيا
الى ان ياتيه خبره قال فكنا في كل ليلة نفرش لابي الحسن في الدهليز ثم ياتي بعد العشاء فينام فاذا اصبح انصرف
الى منزله قال فمكث على هذه الحال اربع سنين فلما كان ليلة من الليالي ابطأ عنا وفرش له فلم يات كما كان

فاستوحش

كاظم

احواله في المجلس

فاستوحش العيال وذعروا ودخلنا امر عظيم من ابطائه فلما كان من الغد اتى الدار ودخل الى العيال وقصد الى
ام احمد فقال لها هات التي اودعك ابي فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقالت مات والله سيدي فكفها
وقال لها لا تكلمي بشيء ولا تظهريه حتى يجيء الخبر الى الوالي فاخرجت اليه سفطا والفي دينار او اربعة آلاف دينار
فدفعت ذلك اليه دون غيره وقالت انه قال لي فيما بيني وبينه وكانت اثيرة عنده احتفظي بهذه الوديعة عندك لا
تطلعي عليها احدا حتى اموت فاذا مضيت فمن اتاك من ولدي فطلبها منك فادفعيها اليه واعلمي اني قد مت وقد
جاءني والله علامة سيدي فقبض ذلك منها وامرهم بالامساك جميعا الى ان ورد الخبر وانصرف ولم يعد لشيء من
المبيت كما كان يفعل فلبثنا الا اياما يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه فعددنا الايام وتفقدنا الوقت فاذا
هو قد مات في الوقت الذي فعل ابو الحسن ما فعل من تخلفه عن المبيت وقبضه لما قبض كا الحسين بن محمد عن
المعلى عن محمد بن جمهور عن يونس عن طلحة قال قلت للرضا ان الامام لا يغسله الا الامام فقال اما تدرون من
قد حضره خير ممن غاب عنه الذين حضروا يوسف في الجب حين غاب عنه ابواه واهل بيته بيان ظاهره تقية من
المخالفين برؤية الرائي او من نواقص العقول من الشيعة وباطنه انه كان حاضرا وهو خير من غاب وحضره
الملائكة ايضا كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان قال قلت للرضا اخبرني عن الامام متى يعلم انه امام حين
يبلغه ان صاحبه قد مضى او حين يمضي مثل ابي الحسن قبض ببغداد وانت هيهنا قال يعلم ذلك حين يمضي
صاحبه قلت باي شيء قال يلهمه الله عيون المعجزات وكتاب الوصايا لابي الحسن علي بن محمد بن زياد الصيمري روي
من جهات صحيحة ان السندي بن شاهك حضر بعدما كان بين يديه السم في الرطب وانه اكل منها عشر رطبات
فقال له السندي تزداد فقال له حسبك قد بلغت ما تحتاج اليه فيما امرت به ثم انه احضر القضاة والعدول
قبل وفاته بايام واخرجه اليهم وقال ان الناس يقولون ان ابا الحسن موسى في ضنك وضر وها هو ذا لا علة
به ولا مرض ولا ضر فالتفت فقال لهم اشهدوا علي اني مقتول بالسم منذ ثلثة ايام اشهدوا اني صحيح
الظاهر لكني مسموم وساحمر في آخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة واصفر غدا صفرة شديدة وابيض بعد غد
وامضي الى رحمة الله ورضوانه فمضى كما قال في آخر اليوم الثالث في سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة
وكان سنه اربعا وخمسين سنة اقام مع ابيه اربع عشرة سنة وتفرد بالامامة اربعا وثلثين سنة
عمدة الطالب كان موسى الكاظم اسود اللون عظيم الفضل رابط الجاش واسع العطاء وكان يضرب المثل بصرار
موسى وكان اهله يقولون عجبا لمن جاءته صرة موسى فشكى القلة فقبض عليه موسى الهادي وحبسه فرأى
امير المؤمنين علي بن ابي طالب في نومه يقول يا موسى هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
فانتبه من نومه وقد عرف انه المراد فامر باطلاقه ثم تنكر له من بعد فهلك قبل ان يوصل الى الكاظم اذى ولما
ولي هرون الرشيد الخلافة اكرمه وعظمه ثم قبض عليه وحبسه عند الفضل بن يحيى ثم اخرجه من عنده فسلمه
الى السندي بن شاهك ومضى الرشيد الى الشام فامر يحيى بن خالد السندي بقتله فقيل انه سم وقيل بل غم
في بساط وغمز حتى مات ثم اخرج للناس وعمل محضرا بانه مات حتف انفه وترك ثلثة ايام على الطريق

بان من بان ينظر اليه ثم يبعث في الحضر أقول رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا أنه روي أن الرشيد لعنه الله لما أراد أن
يقتل الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عرض قتله على سائر جنده وفرسانه فلم يقبله أحد منهم فأرسل إلى عماله في بلاد الإفرنج يقول
لهم التمسوا لي قوما لا يعرفون الله ورسوله فإني أريد أن أستعين بهم على أمر فأرسلوا إليه قوما لا يعرفون من الإسلام
ولا من لغة العرب شيئا وكانوا خمسين رجلا فلما دخلوا إليه أكرمهم وسألهم من ربكم ومن نبيكم فقالوا لا نعرف
لنا ربا ولا نبيا أبدا فأدخلهم البيت الذي فيه الإمام ليقتلوه والرشيد ينظر إليهم من روزنة البيت فلما رأوه
رموا أسلحتهم وارتعدت فرائصهم وخروا سجدا يبكون رحمة له فجعل الإمام يمر يده على رؤوسهم ويخاطبهم بلغتهم
وهم يبكون فلما رأى الرشيد خشي الفتنة وصاح بوزيره أخرجهم فخرجوا وهم يمشون القهقرى إجلالا له وركبوا
خيولهم ومضوا نحو بلادهم من غير استئذان كا محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البزنطي عن الرضا قال في صريح
لو لم يكن لولا أن الله يدافع عن أوليائه وينتقم لأوليائه من أعدائه أما رأيت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم الله لأبي
الحسن وقد كان بنو الأشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن بيان جزاء الشرط محذوف أي لولا
أن الله محذوف أي لا يستأصلوا ونحوه باب رد مذهب الواقفة والسبب الذي لأجله
قيل بالوقف على موسى غط أما الذي يدل على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا في إمامة أبي الحسن موسى وقالوا
إنه المهدي فقولهم باطل بما ظهر من موته واشتهر واستفاض كما اشتهر موت أبيه وجده ومن تقدمه من آبائه
ولو شككنا لم ننفصل من الناووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا في موت من تقدم من آبائه
على أن موته اشتهر ما لم يشتهر موت أحد من آبائه لأنه أظهر وأحضر القضاة والشهود ونودي عليه ببغداد على
الجسر وقيل هذا الذي تزعم الرافضة أنه حي لا يموت مات حتف أنفه وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف
فيه أقول ثم نقل الأخبار الدالة على وفاته مما نقلنا عنه في باب شهادته ثم قال فموته أشهر من أن يحتاج إلى
ذكر الرواية به لأن المخالف في ذلك يدفع الضرورات والشك في ذلك يؤدي إلى الشك في
موت كل واحد من آبائه وغيرهم فلا يوثق بموت أحد على أن المشهور عنه أنه وصى إلى ابنه علي بن موسى وأسند
الأمر إليه بعد موته والأخبار بذلك أكثر من أن تحصى هي موجودة في كتب الإمامية معروفة مشهورة من أرادها
وقف عليها من هناك وفي هذا الذي ذكرناه كفاية إن شاء الله ثم قال بعد كلام طويل على هذه الأخبار ودعوى
العلم بموته والواقفة رووا أخبارا كثيرة تتضمن أنه لم يمت وأنه القائم المشار إليه موجودة في كتبهم
وكتب أصحابنا نذكر بعضها وكيف يجوز العلم بموته مع ذلك فنقول إن هذه الأخبار لا يعلم صحتها
لا استظهارا والشرع لا لأنا أيضا لبالي العلم بموته لأن العلم بموته حاصل لا يشك فيه كالعلم بموت آبائه
والمشكك في موته كالمشكك في موتهم وموت كل من علمنا بموته وإنما استظهرنا بإيراد هذه الأخبار تأكيدا
لهذا العلم كما نروي أخبارا كثيرة فيما نعلم بالعقل والشرع وظاهر القرآن والإجماع وغير ذلك فنذكر في ذلك
أخبارا على وجه التأكيد فأما ما يرويه الواقفة فكلها أخبار آحاد لا يعضدها حجة ولا يمكن ادعاء العلم
بصحتها ومع هذا فالرواة لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم ورواياتهم وبعد هذا كله فهي متأولة ثم ذكر
بعض

بعض أخبارهم الموضوعة وأولها ومن أراد الاطلاع عليها فليرجع إلى الكتاب ثم قال وقد روي السبب الذي دعا قوما
إلى القول بالوقف فروى الثقات أن أول من أظهر هذا الاعتقاد علي بن أبي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي
وعثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا ومالوا إلى حطامها واستمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه من
الأموال نحو حمزة بن بزيع وابن المكاري وكرام الخثعمي وأمثالهم فروى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
أحمد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات أبو إبراهيم وليس من قوامه أحد إلا وعنده
المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته طمعا في الأموال كان عند زياد بن مروان القندي سبعون ألف
دينار وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار فلما رأيت ذلك وتبينت الحق وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا ما علمت
تكلمت ودعوت الناس إليه فبعثا إلي وقالا ما يدعوك إلى هذا إن كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة آلاف
دينار وقالا لي كف فأبيت وقلت لهما إنا روينا عن الصادقين أنهم قالوا إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه
فإن لم يفعل سلب نور الإيمان وما كنت لأدع الجهاد في أمر الله على كل حال فناصباني وأضمرا إلي العداوة ن ابن
الوليد عن محمد العطار عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور مثله كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن
محمد بن أحمد بن الحسين مثله غط ابن الوليد عن الصفار وسعد معا عن ابن يزيد عن بعض أصحابه قال مضى
أبو إبراهيم وعند زياد القندي سبعون ألف دينار وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار وخمس
جوار ومسكنه بمصر فبعث إليهم أبو الحسن الرضا أن احملوا ما قبلكم من المال وما كان اجتمع لأبي عندكم من أثاث
وجوار فإني وارثه وقائم مقامه وقد اقتسمنا ميراثه ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولوارثه قبلكم أو كلام
يشبه هذا فأما ابن أبي حمزة فإنه أنكره ولم يعترف بما عنده وكذلك زياد القندي وأما عثمان بن عيسى فإنه كتب
إليه إن أباك لم يمت وهو حي قائم ومن ذكر أنه مات فهو مبطل واعمل على أنه قد مضى كما تقول فلم يأمرني بدفع
شيء إليك وأما الجواري فقد أعتقتهن وتزوجت بهن ع ن أبي وابن الوليد معا عن محمد العطار عن
أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن حماد قال كان أحد القوام عثمان بن عيسى وكان يكون بمصر
وكان عنده مال كثير وست جوار قال فبعث إليه أبو الحسن الرضا فيهن وفي المال قال فكتب إليه أن أباك لم
يمت قال فكتب إليه أن أبي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الأخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب
إليه إن لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شيء وإن كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء إليك وقد
أعتقت الجواري وتزوجتهن كش علي بن محمد بن ... الأشعري عن محمد بن الحسين شيلة قال الصدوق ره لم يكن
موسى بن جعفر ممن يجمع المال ولكنه قد حصل في وقت الرشيد وكثر أعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع إلا
على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الأموال لأجل ذلك وأراد أن يحقن على نفسه قول من
كان يسعى به إلى الرشيد ويقول إنه تحمل إليه الأموال وتعتقد له الإمامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك
لفرق ما اجتمع من هذه الأموال على أنها لم تكن أموال الفقراء وإنما كانت أمواله تصله بها مواليه لتكون له إكراما
منهم له وبرا منهم به بيان قال الصدوق ره في كتاب عيون أخبار الرضا بعد ذكر الأخبار الدالة على وفاته على ما نقلنا

عنه في باب شهادته انا اوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب ردا للواقفة على موسى بن جعفر فانهم يزعمون انه حي
وينكرون امامة الرضا وامامة من بعده من الائمة وفي صحة وفاة موسى ابطال لمذهبهم ولهم في هذه الاخبار كلام
يقولون ان الصادق قال الامام لا يغسله الا الامام فلو كان الرضا اماما لما ذكرتم في هذه الاخبار ان موسى غسله غيره
ولا حجة لهم فيها وذلك لان الصادق انما نهى ان يغسل الامام الا من يكون اماما فان دخل من يغسل الامام في نهيه فغسله
لم يبطل بذلك امامة الامام بعده ولم يقل ان الامام لا يكون الا الذي يغسل من قبله من الائمة فبطل تعلقهم علينا
يدل على انا قد روينا في بعض هذه الاخبار ان الرضا غسل اباه موسى بن جعفر من حيث خفي على الحاضرين لغسله
غير من اطلع عليه ولا تنكر الواقفة ان الامام يجوز ان يطوي الله له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة
اليسيرة ن ابن عمرو عن ابن عامر عن المعلى عن علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا ان عندنا رجلا يذكر
ان اباك حي وانك تعلم من ذلك ما يعلم فقال سبحان الله مات رسول الله ولم يمت موسى بن جعفر بلى والله لقد مات
وقسمت امواله ونكحت جواريه ن الوراق عن سعد عن البرقي عن ابيه عن اليسع بن عبد الرحمن قال كان واسم
موسى بن جعفر من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعده امامته فكان يكظم غيظه عليهم و
لا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك غط يحيى بن حفص بن عرف عن الحسين بن احمد بن الحسن بن فضال
قال كنت ارى عند عمي علي بن الحسن بن فضال شيخا من اهل بغداد وكان يهازل عمي فقال له يوما ليس في الدنيا
شر منكم يا معشر الشيعة او قال الرافضة فقال له عمي ولم لعنك الله قال انا زوج بنت احمد بن ابي بشر السراج قال لي لما
حضرته الوفاة انه كان عندي عشرة الاف دينار وديعة لموسى بن جعفر فدفعت ابنه عنها بعد موته وشهدت
انه لم يمت فالله الله خلصوني من النار وسلموها الى الرضا فوالله ما اخرجنا حبة ولقد تركناه يصلى في نار جهنم قال
الشيخ ره واذا كان اصل هذا المذهب امثال هؤلاء كيف يوثق برواياتهم او يعول عليها واما ما روي من الطعن
على رواة الواقفة فاكثر من ان يحصى وهو موجود في كتب اصحابنا نحن نذكر طرفا منه روى الاشعري عن عبد الله بن محمد
عن الخشاب عن ابي داود قال كنت انا وعيينة بياع القصب عند علي بن ابي حمزة البطائني وكان رئيس الواقفة
فسمعته يقول قال لي ابو ابراهيم انما انت واصحابك يا علي اشباه الحمير فقال لي عيينة اسمعت قلت اي والله
لقد سمعت فقال لا والله لا انقل اليه قدمي ما حييت وروى ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عمر
بن يزيد وعلي بن اسباط جميعا قالا قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي حدثني زياد القندي وابن مسكان قالا كنا
عند ابي ابراهيم اذ قال يدخل عليكم الساعة خير اهل الارض فدخل ابو الحسن الرضا وهو صبي فقلنا خير اهل الارض
ثم دنا فضمه اليه فقبله فقال يا بني تدري ما قال ذان قال نعم يا سيدي هذان يشكان في قال علي بن اسباط فحدثت
بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال بتر الحديث لا ولكن حدثني علي بن رئاب قال لقيت زياد القندي فقلت له
بلغني ان ابا ابراهيم قال لك كذا وكذا فقال لا احسبك قد خولطت فمر وتركني فلم اكلمه ولا مررت به قال الحسن بن
محبوب فلم نزل نتوقع لزياد دعوة ابي ابراهيم حتى ظهر منه ايام الرضا ما ظهر ومات زنديقا بيان بتر الحديث اي قطعه
ابتر وترك آخره ثم ذكر ما حذفه الراوي غط العطار عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن

يحيى

رد مذهب الواقفة

يحيى بن ابي البلاد قال قال الرضا ما فعل الشقي حمزة بن بزيع قلت هو ذا هو قد قدم فقال يزعم ان ابي حي هم اليوم
شكاك ولا يموتون الا على الزندقة قال فلبثنا الا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم انه قال عند موته هو كافر برب اماته
قال صفوان فقلت هذا تصديق الحديث بيان الضمير في قوله اماته راجع الى الكاظم غط وروى ابو علي
محمد بن همام عن علي بن رباح قال قلت للقسم بن اسمعيل القرشي وكان ممطورا اي شيء سمعت من محمد بن ابي حمزة
قال ما سمعت منه الا حديثا واحدا قال ابن رباح ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عن محمد بن ابي حمزة قال
ابن رباح وسألت القسم هذا كم سمعت من حنان فقال اربعة احاديث او خمسة قال ثم اخرج بعد ذلك حديثا
كثيرا فرواه عنه وروى احمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن احمد بن عمر قال سمعت الرضا يقول في ابن ابي حمزة
اليس هو الذي يروي ان راس المهدي يهدى الى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني وقال ان ابا ابراهيم يعود
الى ثمانية اشهر فما استبان لهم كذبه وروى محمد بن احمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن محمد بن سنان قال ذكر علي بن ابي حمزة عند الرضا فلعنه ثم قال ان علي بن ابي حمزة اراد ان لا يعبد الله
في سمائه وارضه فابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون ولو كره اللعين المشرك قلت المشرك قال نعم والله
وان رغم انفه كذلك هو في كتاب الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم وقد جرت فيه وفي امثاله انه اراد ان
يطفئ نور الله والطعون على هذه الطائفة اكثر من ان يحصى لا نطول بذكره الكتاب فكيف يوثق بروايات هؤلاء
القوم وهذه احوالهم واقوال السلف الصالح فيهم ولولا معاندة من تعلق بهذه الاخبار التي ذكروها لما كان
ينبغي ان يصغى الى من يذكرها لانا قد بينا من النصوص على الرضا ما فيه كفاية ويبطل قولهم ويبطل ذلك
ايضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا الدالة على صحة امامته وهي مذكورة في الكتب ولاجلها رجع جماعة من
القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج ورفاعة بن موسى ويونس بن يعقوب وجميل بن دراج وحماد بن
عيسى وغيرهم وهؤلاء من اصحاب ابيه الذين شكوا فيه ثم رجعوا وكذلك من كان في عصره مثل احمد بن محمد بن
ابي نصر والحسن بن علي الوشاء وغيرهم ممن كان قال بالوقف فالتزموا الحجة وقالوا بامامته وامامة من بعده من ولده
ن الوراق عن الاسدي عن الحسن بن عيسى الخراط عن جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا وهو
بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان اباك حي فقال كذبوا لعنهم
الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب قال فقلت له
ما تأمرني قال عليك بابني محمد من بعدي واما انا فاني ذاهب في وجه لا ارجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد
قال قلت جعلت فداك عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال قبري وقبر هرون هكذا وضم اصبعيه
كش طاهر بن عيسى عن ابي سعيد عن الحسن بن محمد بن ابي طلحة عن داود الرقي قال قلت لابي الحسن الرضا جعلت
فداك انه والله ما يلج في صدري من امرك شيء الا حديثا سمعته من ذريح يرويه عن ابي جعفر قال لي وما هو قال
سمعته يقول سابعنا قائمنا ان شاء الله قال صدقت وصدق ذريح وصدق ابو جعفر فازددت والله شكا ثم قال لي يا داود
بن ابي كلدة اما والله لولا ان موسى قال للعالم ستجدني ان شاء الله صابرا ما سأله عن شيء وكذلك ابو جعفر

لولا ان قال ان شاء الله لكان كما قال ما قطعت عليه كش علي بن محمد عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله الرازي عن ابن يعلى
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قال قلت جعلت فداك اني خلفت ابن ابي حمزة وابن مهران وابن ابي سعيد اشد
اهل الدنيا عداوة لله تعالى فقال لي ما ضرك من ضل اذا اهتديت انهم كذبوا رسول الله وكذبوا فلانا وفلانا وكذبوا
جعفرا وموسى ولي باباي اسوة فقلت جعلت فداك انا نروي انك قلت لابن مهران اذهب الله نور قلبك
وادخل الفقر بيتك فقال كيف حاله وحال بره فقلت يا سيدي اشد حال هم مكروبون ببغداد لم يقدر الحسين
ان يخرج الى العمرة فسكت وسمعته يقول في ابن ابي حمزة اما استبان لكم كذبه اليس هو الذي روى ان راس المهدي
يهدى الى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني وقال ان ابا الحسن يعود الى ثمانية اشهر كش حمدويه عن الحسن
بن موسى عن داود بن محمد عن احمد بن محمد قال وقف علي ابو الحسن في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته يا احمد
قلت لبيك قال انه لما قبض رسول الله جهد الناس في اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره بامير المؤمنين فلما
توفي ابو الحسن جهد علي بن ابي حمزة واصحابه في اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره وان اهل الحق اذا دخل
عليهم داخل سروا به واذا خرج عنهم خارج لم يجزعوا عليه وذلك انهم على يقين من امرهم وان اهل الباطل اذا دخل
فيهم داخل سروا به واذا خرج عنهم خارج جزعوا عليه وذلك انهم على شك من امرهم ان الله جل جلاله يقول فمستقر
ومستودع قال ثم قال ابو عبد الله المستقر الثابت والمستودع المعار كش حمدويه عن احمد عن يونس بن عبد
الرحمن عن الحسين بن عمر قال قلت له ان ابي اخبرني انه دخل على ابيك فقال له اني احتج عليك عند الله يوم القيامة انك امرتني
بترك عبد الله وانك قلت انا امام فقال نعم فما كان من ذلك فهو في عنقي فقال واني احتج بمثل حجة ابي على ابيك فانك
اخبرتني ان اباك قد مضى وانك صاحب هذا الامر من بعده فقال نعم فقلت له اني لم اخرج من مكة حتى كاد يتبين
لي الامر وذلك ان فلانا اقرأني كتابه يذكر ان تركة صاحبنا عنده فقال صدقت وصدق اما والله ما فعلت ذلك
حتى لم اجد بدا ولقد قلته على مثل جدع انفي ولكني خفت الضلال والفرقة بيان تركة صاحبنا اي ما تركه
من علامات الامامة كالسلاح والجفر وغير ذلك ويحتمل المقام على الاضافة الى المفعول قوله على مثل جدع
انفي الجدع قطع الانف اي كان يشق ذلك علي كجدع الانف المتيقنة ولكن قلته لئلا يضلوا كش خلف بن حماد
عن سهل بن الحسين بن بشار قال لما مات موسى بن جعفر خرجت الى الطريق من مكة ليس يعرف موت موسى ولا
بامامة علي الا انه في نفسي ان الله لم ... فلما صرت الى المدينة انتهيت اليه وهو بالعريض فاستاذنت
عليه ودخلت وهو قاعد على الطنفسة واردت ان اسئله عن ابيه فبادرني فقال لي يا حسين ان اردت ان ينظر الله
اليك من غير حجاب وتنظر الى الله من غير حجاب فوال آل محمد ووال ولي الامر منهم قال قلت انظر الى الله عز وجل قال اي والله
قال حسين فجزمت على موت ابيه وامامته ثم قال ما اردت ان آتيك لشدة الامر وضيقه ولكني علمت الامر الذي
انت عليه ثم سكت قليلا ثم قال جزمت بامرك قال قلت له اجل بيان قد مر تاويل النظر الى الله تعالى في كتاب التوحيد
كش محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البراثي عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن فارس عن احمد بن عبدوس الخلنجي
او غيره عن علي بن عبد الله الزبيري قال كتبت الى ابي الحسن اسأله عن الواقفة فكتب الواقف حائد عن الحق

ومقيم

كاظم

رد مذهب الواقفة

ومقيم على سيئة ان مات بها كانت جهنم ماواه وبئس المصير جعفر بن معروف عن سهل بن بحر عن الفضل بن شاذان
رفعه عن الرضا قال سئل عن الواقفة فقال يعيشون حيارى ويموتون زنادقة كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد
في كتابه حدثني سهل بن زياد الادمي عن محمد بن احمد بن الربيع الاقرع عن جعفر بن بكر عن يوسف بن يعقوب قال
قلت لابي الحسن الرضا اعطي هؤلاء الذين يزعمون ان اباك حي من الزكوة شيئا قال لا تعطهم فانهم كفار مشركون
زنادقة كش عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن الرضا قال سمعته يقول الواقفة يعيشون شكاكا ويموتون زنادقة قال فقال بعضنا
اما الشكاك فقد علمنا فكيف يموتون زنادقة قال فقال حضرت رجلا منهم عند الموت قال فسمعته يقول هو
كافر ان مات موسى بن جعفر قال فقلت هو هذا كش ابو صالح خلف بن حماد الكشي عن الحسن بن طلحة عن بكر بن صالح
قال سمعت الرضا يقول ما يقول الناس في هذه الآية قلت جعلت فداك فاي آية قال قول الله عز وجل وقالت
اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء قلت اختلفوا فيها
قال ابو الحسن ولكني اقول نزلت في الواقفة انهم قالوا لا امام بعد موسى فرد الله عليهم بل يداه مبسوطتان واليد هو
الامام في باطن الكتاب وانما عنى بقولهم لا امام بعد موسى كش خلف عن الحسن بن طلحة المروزي عن محمد بن عاصم
قال سمعت الرضا يقول يا محمد بن عاصم بلغني انك تجالس الواقفة قلت نعم جعلت فداك اجالسهم وانا مخالف لهم
قال لا تجالسهم فان الله عز وجل يقول وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها
فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم يعني بالآيات الاوصياء الذين كفروا بها الواقفة
كش خلف قال حدثني الحسن بن علي بن يقطين عن سليمان الجعفري قال كنت عند ابي الحسن بالمدينة اذ دخل عليه رجل من
اهل المدينة فسأله عن الواقفة فقال ابو الحسن ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين
خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا والله ان الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم بيان لعل المراد قتلهم في
الرجعة كش محمد بن الحسن البراثي عن ابي علي الفارسي عن نصر ... الكوفي عن ... عن الحكم بن
مسكين قال وحدثني بذلك اسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام عن الحكم بن عيص قال دخلت مع خالي سليمان بن خالد
على ابي عبد الله فقال يا سليمان من هذا الغلام فقال ابن اختي فقال هل يعرف هذا الامر فقال نعم فقال الحمد لله
الذي لم يخلقه شيطانا ثم قال يا سليمان عوذ بالله ولدك من فتنة شيعتنا فقلت جعلت فداك وما تلك الفتنة
قال انكارهم الائمة ووقوفهم على ابني موسى قال ينكرون موته ويزعمون ان لا امام بعده اولئك شر الخلق كش
محمد بن الحسن البراثي عن ابي علي عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن رجل من اصحابنا قال قلت للرضا جعلت
فداك قوم قد وقفوا على ابيك يزعمون انه لم يمت قال كذبوا وهم كفار بما انزل الله عز وجل على محمد ولو كان الله
يمد في اجل احد من بني آدم لحاجة الخلق اليه لمد الله في اجل رسول الله بيان لعلهم كانوا يستدلون على عدم موته
بحاجة الخلق اليه فاجابهم بالنقض برسول الله ولا ينافي المد في اجل القائم لمصالح اخر ويحتمل ان يكون المراد المد بعد
حضور الاجل المقدر كش محمد بن الحسن البراثي عن ابي علي الفارسي عن محمد بن النجاشي عن محمد بن الفضل قال
قلت للرضا ما حال قوم قد وقفوا على ابيك موسى قال لعنهم الله ما اشد كذبهم اما انهم يزعمون اني عقيم وينكرون

من يلي هذا الامر من ولدي. كش: محمد بن الحسن البراثي عن ابي علي عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد عن عمه عن جده
عمر بن يزيد قال دخلت على ابي عبد الله وهو يحدثني مليا في فضائل الشيعة ثم قال ان من الشيعة بعدنا من هم شر من النصاب
قلت جعلت فداك اليس ينتحلون حبكم ويتولونكم ويتبرؤون من عدوكم قال نعم قال قلت جعلت فداك بين لنا نعرفهم
فلسنا منهم قال كلا يا عمر ما انت منهم انما هم قوم يفتنون بزيد ويفتنون بموسى. البراثي عن ابي علي عن محمد بن اسماعيل
عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاء رجل الى اخي فقال له جعلت فداك من صاحب هذا الامر فقال اما انهم يفتنون
بعد موتي فيقولون هو القائم وما القائم الا بعدي بسنين. البراثي عن ابي علي عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد عن
عمه قال كان بدو الواقفة انه كان اجتمع ثلاثون الف دينار عند الاشاعثة زكاة اموالهم وما كان يجب عليهم فيها
فحملوا الى وكيلين لموسى بالكوفة احدهما حيان السراج والآخر كان معه وكان موسى في الحبس فاتخذوا بذلك دورا
وعقدوا العقود واشتروا الغلات فلما مات موسى وانتهى الخبر اليهما انكرا موته واذاعا في الشيعة انه لا يموت لانه
هو القائم فاعتمدت عليهم طائفة من الشيعة وانتشر قولهما في الناس حتى كان عند موتهما اوصيا بدفع المال
الى ورثة موسى واستبان للشيعة انهما قالا ذلك حرصا على المال. البراثي عن ابي علي عن محمد بن رجاء الحناط عن محمد بن
علي الرضا انه قال الواقفة هم حمير الشيعة ثم تلا هذه الآية ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. البراثي عن ابي علي قال
حكى منصور عن الصادق محمد بن علي الرضا ان الزيدية والواقفة والنصاب بمنزلة واحدة. البراثي عن ابي علي
عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن رجل قال سألت محمد بن علي الرضا عن هذه الآية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة
قال نزلت في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب. البراثي عن ابي علي عن ابراهيم بن عقبة قال كتبت الى العسكري
جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فاقنت عليهم في صلواتي قال نعم اقنت عليهم في صلواتك. حمدويه عن محمد بن
عيسى عن ابراهيم بن عقبة مثله. بيان: كانوا يسمونهم واضرابهم من فرق الشيعة سوى الفرقة المحقة الكلاب
الممطورة لسراية خبثهم الى من يقرب منهم. كش: البراثي عن ابي علي عن محمد بن الحسن الكوفي عن محمد بن عبد الجبار
عن عمرو بن فرات قال سألت ابا الحسن الرضا عن الواقفة قال يعيشون حيارى ويموتون زنادقة. وبهذا الاسناد
عن احمد بن محمد البرقي عن جعفر بن محمد بن يونس قال جاءني جماعة من اصحابنا منهم رباح يسألون جواب
المسائل الاربعة الواقفة قد رجعت على حالها من نوح فيها شيء. ابراهيم بن محمد بن علي الختلي عن احمد بن ادريس
القمي عن محمد بن احمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن الحجال عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابي الحسن الرضا
قال ذكرت الممطورة وشكهم فقال يعيشون ما عاشوا على شك ثم يموتون زنادقة. خلف بن حماد الكشي
قال اخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحيى بن المبارك قال كتبت الى الرضا بمسائل فاجابني وذكرت في آخر
الكتاب قول الله عز وجل مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء فقال نزلت في الواقفة ووجدت
الجواب كله بخطه ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين هم من كذب بآيات الله ونحن اشهر معلومات فلا جدال فينا
ولا رفث ولا فسوق فينا انصب لهم يا يحيى من العداوة ما استطعت. محمد بن الحسن عن ابي علي عن محمد بن
صباح عن محمد بن اسماعيل بن عامر عن ابان عن حبيب الخثعمي عن ابن ابي يعفور قال كنت عند الصادق

ازدخل

رد مذهب الواقفة

اذ دخل موسى مجلس فقال ابو عبد الله يا ابن ابي يعفور هذا خير ولدي واحبهم الي غير ان الله عز وجل يضل به قوما من شيعتنا
فاعلم انهم قوم لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قلت جعلت فداك قد ازغت
قلبي عن هؤلاء قال يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعا عليه فيقولون لم يمت وينكرون الائمة من بعده ويدعون
الشيعة الى ضلالتهم وفي ذلك ابطال حقوقنا وهدم دين الله يا ابن ابي يعفور فالله ورسوله منهم بريء ونحن منهم
برآء. وبهذا الاسناد عن ابن سنان عن سعيد العطار عن حمزة الزيات قال سمعت حمران بن اعين يقول قلت
لابي جعفر ا من شيعتكم انا قال اي والله في الدنيا والآخرة وما احد من شيعتنا الا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم ابيه
الا من يتولى منهم عنا قال قلت جعلت فداك او من شيعتكم من يتولى عنكم بعد المعرفة قال يا حمران نعم وانت لا تدركهم قال
حمزة فتناظرنا في هذا الحديث فكتبنا به الى الرضا نسأله عمن استثنى به ابو جعفر فكتب هم الواقفة على موسى بن
جعفر. كش: محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن حمدان بن سليمان عن منصور بن العباس عن اسماعيل بن سهل قال
حدثنا بعض اصحابنا وسألني ان اكتم اسمه قال كنت عند الرضا فدخل عليه علي بن ابي حمزة وابن السراج وابن المكاري فقال له
ابن ابي حمزة ما فعل ابوك قال مضى قال مضى موتا قال نعم فقال الى من عهد قال الي قال فانت امام مفترض
الطاعة من الله قال نعم فقال ابن السراج وابن المكاري قد والله امكنك من نفسه قال ويلك وبما امكنت اتريد ان
آتي بغداد واقول لهرون اني امام مفترض الطاعة والله ما ذاك علي وانما قلت ذلك لكم عندما بلغني من اختلاف
كلمتكم وتشتت امركم لئلا يصير سركم في يد عدوكم قال له ابن ابي حمزة لقد اظهرت شيئا ما كان يظهره احد من آبائك
ولا يتكلم به قال بلى والله لقد تكلم به خير آبائي رسول الله لما امره الله ان ينذر عشيرته الاقربين جمع من اهل بيته اربعين
رجلا وقال لهم اني رسول الله اليكم فكان اشدهم تكذيبا وتأليبا عليه عمه ابو لهب فقال لهم النبي ان خدشني خدش
فلست بنبي فهذا اول ما ابدع لكم من آية النبوة وانا اقول ان خدشني هرون خدشا فلست بامام فهذا اول ما ابدع لكم
من آية الامامة قال له علي انا روينا عن آبائك ان الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن فاخبرني عن
الحسين بن علي كان اماما او كان غير امام قال كان اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين قال واين كان علي
بن الحسين كان محبوسا في يد عبيد الله بن زياد قال خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف
فقال له ابو الحسن ان هذا امكن علي بن الحسين ان يأتي كربلا فيلي امر ابيه فهو يمكن صاحب الامر ان يأتي بغداد
فيلي امر ابيه ثم ينصرف وليس في حبس ولا في اسار قال له علي انا روينا ان الامام لا يمضي حتى يرى عقبه قال
فقال ابو الحسن اما رويتم في هذا غير هذا الحديث قال لا قال بلى والله لقد رويتم فيه الا القائم وانتم لا
تدرون ما معناه ولم قيل قال له علي بلى والله ان هذا لفي الحديث قال له ابو الحسن ويلك كيف اجترأت
على شيء تدع بعضه ثم قال يا شيخ اتق الله ولا تكن من الصادين عن دين الله. بيان: التأليب التحريض
والافساد. كش: حمدويه عن الحسن بن موسى عن علي بن عمر الزيات عن ابن ابي سعيد المكاري قال دخل على
الرضا فقال له فتحت بابك للناس وقعدت تفتيهم ولم يكن ابوك يفعل هذا قال فقال ليس علي من هرون
بأس فقال له اطفأ الله نور قلبك وادخل الفقر بيتك ويلك اما علمت ان الله اوحى الى مريم ان في بطنك

نبيا قولوا من عيسى فهم من عيسى ومحمد من مريم وانا من احد ابي قال فقال له اسئلك عن مسئلة فقال له
ما اخالك تسمع مني ولست من غنمي سل فقال له رجل حضرنا الوقت فقال ما ملكته قديما فهو قديم وما لم يملكه فليس
بقديم قال وبلك اما تقرء هذه الآية والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم فما ملك الرجل قبل الستة الاشهر
فهو قديم وما ملكه بعد الستة الاشهر فليس بقديم قال فقال فخرج من عنده قال فنزل به من الفقر والبلاء ما
الله به عليم بيان ما اخالك اي ما اظنك من قولهم خلته كذا ولست من غنمي اي ممن يقول بالامامة من الائمة
كالزائي لست منه كش ابراهيم بن محمد بن العباس عن احمد بن ادريس القمي عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن هاشم
عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن المكاري على الرضا فقال له بلغ الله من قدرك ان تدعي ما
ادعى ابوك فقال له ما لك اطفأ الله نورك وادخل بيتك الفقر اما علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني واهب
لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ثم ذكر مثله وذكر فيه انا وابي شيء واحد بيان لعلهما
ابي من ما فيه بار و ... انت ولدي القائم اراد موسى هو القائم فبين له ان المعنى انه يكون منه القائم
لا انه هو القائم كش محمد بن الحسن عن ابي علي الفارسي عن محمد بن عيسى ومحمد بن مهران عن محمد بن اسمعيل بن
ابي سعيد الزيات قال كنت مع زياد القندي حاجا ولم تكن تفترق ليلا ولا نهارا في طريق مكة وبمكة وفي الطواف
ثم صرت في ليلة فلم اره حتى طلع الفجر فقلت له غمني ابطاءك فاي شيء كانت الحال قال لي ما زلت بالابطح
مع ابي الحسن يعني ابا ابراهيم وعلي ابنه على يمينه فقال يا ابا الفضل او يا زياد هذا ابني علي قوله قولي وفعله
فعلي فان كانت لك حاجة فانزلها به واقبل قوله فانه لا يقول على الله الا الحق قال ابن ابي سعيد فمكثنا ما شاء الله
حتى حدث من امر البرامكة ما حدث فكتب زياد الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا يسأله عن ظهور هذا الحديث و
الاستتار فكتب اليه ابو الحسن اظهر فلا بأس عليك منهم فظهر زياد فلما حدث الحديث قلت له يا ابا الفضل
اي شيء تعدل بهذا الامر فقال لي ليس هذا اوان الكلام فيه قال فلما الححت عليه بالكلام بالكوفة وبغداد وكل
ذلك يقول لي مثل ذلك الى ان قال لي في آخر كلامه ويحك فتبطل هذه الاحاديث التي رويناها توضيح قوله من
هذا الحديث اي اظهار النص عليه ولعل الاظهر ظهور لهذا الحديث بان يكون السؤال بظهور نفسه
او استتاره خوفا من الفتنة قوله فلما حدث الحديث اي الامر الحادث وهو مذهب الواقفة قوله اي شيء
تعدل بهذا الامر اي لا تعدل بالظهار امر الامام وتزويجه واظهار النص عليه شيئا في الفضل فلم لا تتكلم فيه فاعتذر
اولا بالتقية ثم تمسك بمفتريات الواقفية كش وجدت بخط ابي عبد الله محمد بن شاذان قال العبيدي
محمد بن عيسى حدثني الحسن بن علي بن فضال قال قال عبد الله بن المغيرة كنت واقفا فحججت على تلك الحال
فلما صرت في مكة خلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى
خير الاديان فوقع في نفسي ان آتي الرضا فاتيت المدينة فوقفت ببابه وقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق
بالباب فسمعت نداءه ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله دعوتك وهداك لدينك
فقلت اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن يزيد بن اسحق شعر وكان

مر

وصاياه

منا تبع الناس بهذا الامر قال الخاصمني مرة اخي محمد وكان مستويا قال فقلت له لما طال الكلام بيني وبينه
ان كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله ان يدعو الله لي حتى ارجع الى قولكم قال قال لي محمد فدخلت على الرضا فقلت
له جعلت فداك ان لي اخا وهو اسن مني وهو يقول بحياة ابيك وانا كثيرا ما اناظره فقال لي يوما ان كان
صاحبك بالمنزلة التي تذكر ان يدعو الله لي حتى اصير الى قولكم فانا احب ان تدعو الله له قال فالتفت ابو
الحسن نحو القبلة فذكر ما شاء الله ان يذكر ثم قال اللهم خذ بسمعه وبصره ومجامع قلبه حتى ترده الى الحق قال وكان
يقول هذا وهو رافع يده اليمنى قال فلما قدم اخبرني بما كان فوالله ما لبثت الا يسيرا حتى قلت بالحق كش حمدويه
ابراهيم عن محمد بن عثمان عن ابي خالد السجستاني انه لما مضى ابو الحسن وقف عليه ثم نظر في نجومه زعم انه
قد مات فقطع على موته وخالف اصحابه كش نصر بن الصباح عن اسحق بن محمد البصري عن القسم بن يحيى عن
حسين بن عمر بن يزيد قال دخلت على الرضا وانا شاك في امامته وكان زميلي في طريقي رجلا يقال له مقاتل بن
مقاتل وكان قد مضى على امامته بالكوفة فقلت له عجلت فقال لي عندي في ذلك برهان وعلم قال الحسين فقلت
للرضا مضى ابوك قال اي والله واني لفي الدرجة التي فيها رسول الله وامير المؤمنين ومن كان اسعد ببقاء ابي
مني ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول والعارف للامامة حين يظهر الامام
ثم قال ما فعل صاحبك فقلت من قال مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه الطويل اللحية الاقنى الانف وقال
اما اني ما رايته ولا دخل علي ولكنه آمن وصدق فاستوص به قال فانصرفت من عنده الى رحلي فاذا مقاتل
راقد فحركته ثم قلت لك بشارة عندي لا اخبرك بها حتى تحمد الله مائة مرة ففعل ثم اخبرته بما كان بيان اقول
قد ثبت بطلان مذهبهم زايدا على ما مر في سائر مجلدات البحار وستعرف فيما سيأتي ايضا بانقراض اهل هذا
المذهب ولو كان ذلك حقا لما جاز انقراضهم بالبراهين المحققة في مظانها وانما اوردنا هذا الباب متصلا بباب
شهادته لشدة ارتباطهما واحتياج كل منهما الى الآخر باب وصاياه وصدقاته ابن ادريس
عن محمد بن ابي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال ان ابراهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من اهل بيته
ان ابا ابراهيم موسى بن جعفر اشهد على وصيته اسحق بن جعفر بن محمد وابراهيم بن محمد الجعفري وجعفر بن
صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن عمران الانصاري ومحمد بن الحارث الانصاري
ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر الاسلمي بعد ان اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق
وان الحساب والقصاص حق وان الوقوف بين يدي الله عز وجل حق وان ما جاء به محمد حق حق حق
وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اشهدهم ان هذه
وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين ووصايا الحسن والحسين وعلي بن الحسين ووصية محمد بن علي
ووصية جعفر بن محمد قبل ذلك حرفا بحرف واوصيت بها الى علي ابني وبني بعده ان شاء وانس منهم رشدا
واحب اقرارهم فذلك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذلك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي و

ما اوله وصيات الذين خلفت وولدي والى ابراهيم والعباس واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم
وثلث صدقة ابي واهل بيتي يضعه حيث يرى ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله ان يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك
اليه وان كره فذاك اليه وان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق على غير ما وصيته فذاك اليه وهو انا في
وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم فان كره فله
ان يخرجهم غير مردود عليه وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره واي سلطان
كفه عن شيء او حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي فقد برئ من الله ومن رسوله والله ورسوله منه بريئان
وعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين اجمعين وجماعة المؤمنين وليس لاحد
من السلاطين ان يكفه عن شيء وليس عندي تبعة ولا تباعة ولا لاحد من ولدي وله قبلي مال فهو مصدق فيما
ذكر فان اقل فهو اعلم وان اكثر فهو الصادق وانما اردت بادخال الذين ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم
واولادي الاصاغر وامهات اولادي من اقامت منهن في منزلها وحجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي ان اراد
ذلك ومن خرجت منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى محواي الا ان يرى علي ذلك وبناتي بمثل ذلك ولا يزوج بناتي
احد من اخوتهن وامهاتهن ولا سلطان ولا عم لهن الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا
الله ورسوله وحادوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه ان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد
اوصيتهن بمثل ما ذكرت في صدر كتابي واشهد الله عليهن وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهو منها
على غير ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان
ولا غيره ان يفض كتابي الذي ختمت عليه الاسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملائكة بعد ذلك
ظهير وجماعة المسلمين والمؤمنين وختم موسى بن جعفر والشهود قال عبد الله بن محمد الجعفري قال العباس
بن موسى لابن عمران القاضي الطلحي ان اسفل هذا الكتاب كنز لنا وجوهر يريد ان يحتجزه دوننا ولم يدع
ابونا شيئا الا جعله له وتركنا عالة فوثب عليه ابراهيم بن محمد الجعفري فاسمعه فوثب اليه اسحق بن جعفر
ففعل به مثل ذلك فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرأ ما تحته فقال لا افضه لا يلعنني
ابوك فقال العباس انا افضه قال ذاك اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم من الوصية واقرار
علي وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا وصاروا كالايتام في حجره واخرجهم من حد الصدقة وذكرها
ثم التفت علي بن موسى الرضا الى العباس فقال يا اخي اني لاعلم انه انما حملكم على هذا الغرام والديون التي عليكم
فانطلق يا سعد فتعين لي ما عليهم واقض عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله لا ادع مواساتكم
وبركم ما اصبحت وامشي على ظهر الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا
عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح بهم واخسأ عنا وعنهم الشيطان واعنهم
على طاعتك والله على ما نقول وكيل قال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين ثم ان القوم
افترقوا ني ابي عن احمد بن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج

قال

اولاده وازواجه

كاظم

قال بعث الي ابو الحسن بوصية امير المؤمنين وبعث الي بصدقة ابيه مع ابي اسمعيل مصادف وذكر صدقة جعفر بن محمد
وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن جعفر تصدق بارضه مكان كذا وكذا وحدود الارض
كذا وكذا كلها ونخلها وارضها وارحائها وحقوقها وشربها من الماء وكل حق هو لها في مرتفع او مطمئن او عنصر او مرفق
او ساحة او مسيل او عامر او غامر تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه الرجال والنساء يقسم واليها ما اخرج الله
عز وجل من غلتها بعد الذي يكفيها من عمارتها ومرافقها وبعد ثلاثين عذقا يقسم في مساكين اهل القرية بين ولد موسى بن
جعفر للذكر مثل حظ الانثيين فان تزوجت امراة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها
بغير زوج فان رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى ومن توفي من ولد موسى وله ولد فولده على سهم
ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه ومن توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه
على اهل الصدقة وليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق الا ان يكون اباؤهم من ولدي وليس لاحد في صدقتي حق
مع ولدي وولد ولدي واعقابهم ما بقي منهم احد فان انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم احد
على ما شرطت بين ولدي وعقبي فان انقرض ولد ابي من امي واولادهم فصدقتي على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم
احد فان لم يبق منهم احد فصدقتي على الاولى فالاولى حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين تصدق موسى بن جعفر
بصدقته هذه وهو صحيح صدقة حبسا بتا بتلا لا مثنوية فيها ولا رد ابدا ابتغاء وجه الله والدار الاخرة ولا
يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيعها او يبتاعها او يهبها او ينحلها او يغير شيئا مما وضعتها عليه حتى يرث
الله الارض ومن عليها وجعل صدقته هذه الى علي وابراهيم فان انقرض احدهما دخل القاسم مع الباقي مكانه
فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي منهما فان انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما
فالاكبر من ولدي يقوم مقامه فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي يقوم به قال وقال ابو الحسن ان اباه قدم
اسمعيل في صدقته على العباس وهو اصغر منه بيان المرفق المكان المرتفع او من قولهم رفقوا الزرع اي علوه بعد
الحصاد الى البيدر والمطمئن المنخفض والعنصر الاصل وفي بعض النسخ مكانه او عيص وهو بالكسر الشجر الكثير
الملتف واصول الشجر ومرافق الدار مصاب الماء ونحوها والغامر الخراب قوله لا مثنوية فيها اي لا استثناء
العيون عن علي عن ابيه عن يحيى بن صالح قال قلت لابراهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر ما قولك في ابيك قال هو حي
قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن قال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال هو اعلم وما يقول فاعدت
عليه فاعاد علي قلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة نفر وجعل عليا المقدم عليهم

باب احوال اولاده وازواجه شا كان لابي الحسن سبعة وثلثون ولدا ذكرا وانثى
منهم علي بن موسى الرضا وابراهيم والعباس والقاسم لامهات اولاد واسمعيل وجعفر وهرون والحسن لام
ولد واحمد ومحمد وحمزة لام ولد وعبد الله واسحق وعبيد الله وزيد والحسن والفضل وسليمان لامهات اولاد
وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية وحكيمة وام ابيها ورقية الصغرى وكلثم وام جعفر ولبابة وزينب وخديجة
وعلية وآمنة وحسنة وبريهة وعائشة وام سلمة وميمونة وام كلثوم وكان افضل ولد ابي الحسن موسى

وانبههم واعظمهم قدراً واجمعهم فضلاً ابو الحسن علي بن موسى الرضا وكان احمد بن موسى كريماً جليلاً ورعاً
وكان ابو الحسن موسى يحبه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة بالبسرية ويقال ان احمد بن موسى اعتق الف مملوك شا
محمد بن يحيى عن جده قال سمعت اسمعيل بن موسى يقول خرج ابي بولده الى بعض امواله بالمدينة وسمى ذلك المال الا
ان ابا الحسن يحيى يسمى لاسم ذلك فكنا في ذلك المكان فكان مع احمد بن موسى عشرون من حشم ابي وخدمه ان قام احمد
قاموا معه وان جلس جلسوا معه وابي بعد ذلك يرعاه ببصره لا يغفل عنه فما انقلبنا حتى انشج احمد بن موسى بيننا
وكان محمد بن موسى من اهل الفضل والصلاح شا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده قال حدثتني هاشمية
مولاة رقية بنت موسى قالت كان محمد بن موسى صاحب وضوء وصلاة وكان ليله كله يتوضأ ويصلي فيسمع سكب
الماء ثم يصلي ليلاً ثم يهدأ ساعة فيرقد ثم يقوم ويسمع سكب الماء والوضوء ثم يصلي ليلاً ثم يرقد سويعة ثم يقوم
فيسمع سكب الماء والوضوء ثم يصلي فلا يزال ليله كذلك حتى يصبح وما رايته الا ذكرت قول الله عز وجل كانوا قليلاً
من الليل ما يهجعون وكان ابراهيم بن موسى شجاعاً كريماً وتقلد الامرة على اليمن في ايام المامون من قبل محمد بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الذي بايعه ابو السرايا بالكوفة ومضى اليها ففتحها واقام بها مدة الى ان كان
من امر ابي السرايا ما كان فاخذ له الامان من المامون ولكل واحد من ولد ابي الحسن موسى فضل ومنقبة مشهورة
وكان الرضا المقدم عليهم في الفضل حسب ما ذكرناه عث اولاده ثلثون نفساً ويقال سبعة وثلثون فابنائه
ثمانية عشر علي الامام وابراهيم والعباس والقاسم وعبدالله واسحق وعبيدالله وزيد والحسن والفضل من امهات
اولاد واسمعيل وجعفر وهرون والحسن من ام ولد واحمد ومحمد وحمزة من ام ولد ويحيى وعقيل وعبد الرحمن
المعقبون منهم ثلثة عشر علي الرضا وابراهيم والعباس واسمعيل ومحمد وعبيدالله وعبدالله وجعفر واسحق و
حمزة وبناته تسع عشرة خديجة وام فروة وام ابيها وعلية وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى وزينب وكلثم
وام كلثوم وزينب وام القاسم وحكيمة ورقية الصغرى وام وحيه وام سلمة وام جعفر ولبابة واسماء وامامة
وميمونة من امهات اولاد كشف قال ابن الخشاب ولد عشرون ابناً وثمانية عشر بنتاً اسماء بنيه علي
الرضا الامام وزيد وابراهيم وعقيل وهرون والحسن والحسين وعبدالله واسمعيل وعبيدالله وعمر واحمد وجعفر
ويحيى واسحق والعباس وحمزة وعبد الرحمن والقاسم وجعفر الاصغر ويقال موضع عمر محمد واسماء البنات خديجة
وام فروة واسماء وعلية وفاطمة وفاطمة وفاطمة وام كلثوم وام كلثوم وام كلثوم وامنة وزينب وام عبدالله وزينب
الصغرى وام القاسم وحكيمة واسماء الصغرى ومحمودة وامامة وميمونة كا محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن
عن سليمان الجعفري قال رايت ابا الحسن يقول لابنه القاسم قم يا بني فاقرأ عند راس اخيك والصافات صفاً
حتى تستتمها فقرا فلما بلغ اهم اشد خلقاً ام من خلقنا قضى الفتى فلما سجي وخرجوا اقبل عليه يعقوب بن جعفر
فقال له كنا نعهد الميت اذا نزل به الموت يقرأ عنده يس والقرآن الحكيم فصرت تامرنا بالصافات فقال يا بني
لم تقرأ عند مكروب من موت قط الا عجل الله راحته الخ عن سهل عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب قال لما
رجع ابو الحسن موسى من بغداد ومضى الى المدينة ماتت له ابنة بفيد فدفنها وامر بعض مواليه ان يجصص

مرا

كاظم

اولاد وازواجه

قبرها ويكتب على لوح اسمها ويجعله في القبر عمدة الطالب ولد ستين ولداً سبعاً وثلثين بنتاً وثلثاً وعشرين
ابناً درج منهم خمسة بغير خلاف وهم عبد الرحمن وعقيل والقسم ويحيى وداود ومنهم ثلثة لهم اناث
وليس لاحد منهم ذكر وهم سليمان والفضل واحمد ومنهم خمسة في اعقابهم خلاف وهم الحسين وابراهيم الاكبر
وهرون وزيد والحسن ومنهم عشرة اعقبوا بغير خلاف وهم علي وابراهيم الاصغر والعباس واسمعيل ومحمد واسحق
وحمزة وعبدالله وعبيدالله وجعفر هكذا قال شيخنا ابو نصر البخاري وقال النقيب تاج الدين اعقب موسى الكاظم
من ثلثة عشر رجلاً اربعة منهم مكثرون وهم علي الرضا وابراهيم المرتضى ومحمد العابد وجعفر واربعة متوسطون
وهم زيد النار وعبدالله وعبيدالله وحمزة وخمسة مقلون وهم العباس وهرون واسحق واسمعيل والحسن
وقد كان الحسين بن الكاظم اعقب في قول شيخنا ابي الحسن العمري ثم انقرض تاريخ قم للحسن بن محمد القمي
قال حدثني مشايخ قم من اباهم انه لما اخرج المامون الرضا من المدينة الى مرو لولاية العهد في سنة مائتين من الهجرة
خرجت فاطمة اختها تقصده في سنة احدى ومائتين فلما وصلت الى ساوة مرضت فسالت كم بينها وبين قم
قالوا عشرة فراسخ فقالت احملوني اليه فحملوها الى قم وانزلوها في بيت موسى بن خزرج بن سعد الاشعري قال
وفي اصح الروايات انه لما وصل خبرها الى قم استقبلها اشراف قم وتقدمهم موسى بن خزرج فلما وصل اليها اخذ
بزمام ناقتها وجرها الى منزله وكانت في داره سبعة عشر يوماً ثم توفيت رضي الله عنها فامر موسى بتغسيلها
وتكفينها وصلى عليها ودفنها في ارض كانت له وهي الان روضتها وبنى عليها سقيفة من البواري الى ان
بنت زينب بنت محمد بن علي الجواد عليها قبة قال وحدثني الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد انه لما توفيت فاطمة رضي الله عنها وغسلت وكفنت حملوها الى مقبرة بابلان ووضعوها
على سرداب حفروه لها فاختلف آل سعد في من ينزلها الى السرداب ثم اتفقوا على خادم لهم صالح كبير السن يقال
له قادر فلما بعثوا اليه رأوا راكبين مقبلين من جانب الرملة وعليهما لثام فلما قربا من الجنازة نزلا
وصليا عليها ثم نزلا السرداب وانزلا الجنازة ودفناها فيه ثم خرجا ولم يكلما احداً وركبا
ومضيا ولم يدر احد من هما وقال المحراب الذي كانت فاطمة رضي الله عنها تصلي فيه موجود الى الآن في دار موسى
ويزوره الناس اقول اوردنا بعض احوالهم في باب وجه موسى وباب احوال الرضا وبيان
بعض احوال عبدالله بن موسى في باب بيان اخوان ابي جعفر الجواد

تم فرغت من تسويد هذه المطر بعون الله الملك المختار في يوم الخميس من شهر جمادى
الثاني من شهور سنة ثنتين وتسعين ومائتين بعد الالف من الهجرة النبوية على مهاجرها الاف السلام
والتحية وانا الاقل ابن الواعظين احمد بن ... البزدي الاصل المشهدي المسكن والمدفن ان شاء الله



